

(فهرست كتاب النفحات الأجدية • والجواهر الصمدانية)

صحيحة

خطبة الكتاب	٣
الباب الأول في ذكر مآذون بالمطولات من نسبه الشريف ولادته الخ	٥٠
الباب الثاني في شرح الحزب المنسوب لسيدى أحمد البدوى	٧١
شرح الصلاة المنسوبة لسيدى أحمد رضى الله عنه	١٣٠
الباب الثالث في ذكر بعض أشيائه	١٥٠
الباب الرابع في ذكر بعض كراماته رضى الله عنه	٢٢٩
الباب الخامس في الكلام على المولد الشريف الأجدى	٢٦٠
الباب السادس في وصايا الأستاذ النافعة	٢٧٣
الباب السابع في ذكر من تشرف بصحبه في حال حياته	٢٧٦
الخاتمة في ذكر بعض قصائده المسموعة في خلواته وجلواته الخ	٢٧٧

((تمت))

(فهرست الكتاب الموضوع بالهامش المسمى بالأنوار الأحمدية)

(في المناقب العلية)

صفحة	
٣	خطبة الكتاب
٧	ما يتعلق بذكر أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب
٩	مناقبه
٢٢	فصل في أدب الامام علي كرم الله وجهه
٢٦	فصل في كلامه
٢٩	فصل في زواج الامام علي بفاطمة الزهراء رضي الله عنها
٣٩	فصل ثم اعلم انه حيث صح النسب اليه صلى الله عليه وسلم الخ
٤٦	ثم اعلم ان حب آل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ
٥٤	تنبيهه على ذكر شئ مما جاء في فضلهم
٥٦	فصل في ذكر نسب الامام علي وولادته
٥٧	فصل في مناقب أم الامام علي رضي الله عنها
٥٨	فصل في تربية النبي صلى الله عليه وسلم للامام علي
٥٩	فصل في ذكر شئ من علوم الامام علي رضي الله عنه
٦١	حكاية غريبة تكتب بالذهب
٦٢	ولما تعصبت جمهورية الفقهاء على الشيخ ابن الجوزي الخ
٦٣	فصل في ذكر فيه بعض ما ورد في محبة الله تعالى للامام علي
٦٥	فصل في مواخاة رسول الله صلى الله عليه وسلم للامام علي
٦٩	فصل في ذكر شئ من شجاعة سيف الله الغالب الخ
٨٦	فائدة مهمة
٩١	فصل في صفته الجميلة
٩٢	فصل في كلامه
٩٤	ومن حكمه
٩٥	فصل في ذكر شئ من نظمه في الحكم والأديبات
٩٧	فصل في ذكر مقتله ومدة عمره وخلافته
١٠٤	ولما تمينا الكلام على ما يتعلق بالامام أردنا أن نشيرك بذكر ما ورد في بيان فضل الامام الحسن رضي الله عنه

صحيفة

- ١٠٦ وأما سيدنا ومولانا وولي نعمتنا أبو عبد الله الحسين رضي الله عنه
 ١١٧ ذكر أولاد الامام الحسن وأولاد الامام الحسين المدفونين بمصر
 ١١٧ ترجمة سيدي علي زين العابدين ابن الامام الحسين
 ١٢٢ وأما أخته السيدة سكينة
 ١٤٢ وأما أختها سيدهة أهل اليقين السيدة فاطمة النبوية
 ١٢٨ وأما من دفن بمصر من النساء من أولاد السيدة الزهراء فهما اثنتان وفيه
 ترجمة السيدة زينب
 ١٣٥ وأما السيدة رقية
 ١٣٥ وأما سيدهة أهل الفتوة والتصريف السيدة نفيسة
 ١٥١ وأما مريم السيدة عائشة النبوية
 ١٥٢ ترجمة الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه
 ١٦٥ وأما سيدنا وولي نعمتنا الامام الشافعي رضي الله عنه
 ١٧٤ فصل في تناء الأئمة عليه
 ١٧٥ فصل في سعة علمه وخالصه فيه
 ١٧٩ فصل في تفنن الامام الشافعي في الفنون
 ٢٠٤ فصل في اخلاقه الجميلة
 ٢٠٥ فصل في بليغ كلامه
 ٢٠٧ فصل في تصنيفه الكتب
 ٢١٩ واعلم يا أخي أن الفقهاء على سبع طبقات
 ٢٢٥ ترجمة الامام أبي حنيفة رضي الله عنه
 ٢٣٠ ماذكره صاحب بغية الطالب لمعرفة أولاد الامام علي بن أبي طالب
 ٢٣٣ وأما زيد بن الحسن الخ
 ٢٣٣ ذكر أولاد السيد زيد
 ٢٣٥ وأما أولاد الباقر الخ
 ٢٤٥ الخاتمة في ذكر صفة الامام علي رضي الله عنه
 ٢٥٠ ومن أهل بيت النبوة أيضا قطب الاقطاب السيد ابراهيم الدسوقي
 ٢٥٥ ومن كرامته رضي الله عنه
 ٢٥٦ ومن أهل بيت النبوة سيدنا أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
 ٢٦٤ ترجمة سيدي أبي العباس المرسي رضي الله عنه
 ٢٦٩ وأما مناقب سيدنا ومولانا شمس الدين الحنفي رضي الله عنه
 ٢٨٨ ترجمة سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه

(هذا)

كتاب النفعات الاحمدية

والجواهر الصمدانية شرحا خلاصة

الاشزاب والاوراد الاحمدية من بعد ذكر

النسبة والكرامات الربانية للحضرة الاحمدية

وما هو متعلق بالطريقة الاحمدية طريقة صاحب

النفعات النبوية والانوار المحمدية والاسرار الربانية

قطب الواصلين سيدي السيد احمد البدوي رضي الله تعالى عنه

وأرضاه (تأليف) فقير الفقراء أمير الشهوات نزيل

الساحة الاحمدية عبده حسن راشد المشهدي

الطفاحي ابن المرحوم السيد مصطفى

راشد المشهدي ناظر أوقاف المشهدين

سابقا بصراحمية عليه

رحمة المنان بكرة

وعشبه

وقد حلينا هامش كتابنا هذا بتأليفنا المسمى بالانوار الاحمدية

في المناقب العلية محتويا على كرامات الامام علي بن أبي طالب كرم الله

وجهه ونسله المشهورين من أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين آمين

(حقوق الطبع محفوظة لمؤلفه)

(الطبعة الاولى)

(بمطبعة التقدم العلية بدارب الدليل بمصر المحمية)

(سنة ١٣٢١ هجرية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحمد) لله الكريم الغفار . الحليم
الستار مكور الليل على النهار . وكل
شيء عنده بمقدار . حارت في
قضاياه العقول والافكار . وتاء
في بيده . أبديته أولو البصائر
والاعتبار . قهر الجبارة بقهر
عزته فهو الواحد القهار . وكسر
الأكاسرة بقوة سطوته . فهو
العظيم الجبار . كون الأكوان
• ودبر الزمان . فلا يحتاج إلى
أعوان وأنصار . لا يقادر قدره
ولا يستحق العبادة غيره . قد علم
احسانه سائر الأماكن وجميع
الاقطار . يعلم ديب الفسلة
السوداء في الليلة الظلماء ولا يخفى
عليه شيء في الأرض ولا في السماء
ولا في قرار البحار . يعلم سر العبد
عندما آله ومن قلبه . ويطلع
على ضميره عند قصده وطلبه .
سواء منكم من أسرار القول ومن
جهريه . ومن هو مستخف بالليل
وسار بالنهار . فسبحانه من الله
اصطفي واجتبي وانتقى وارفضي
واختار . وربك يخلق ما يشاء
ويختار . واصطفي سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه وأهل بيته المنتخب
ورسوله المختار . واجتبي من
عموم أصحابه الأخيار . أبابكر
الصديق وجعله رفيقه في القار .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي فتح لآلياته طريق الوسائل . وأجرى على أيديهم الكريمة
أنواع الفضائل . فن اقتدى بهم نال من الله سبحانه جميع الفضائل . ومن
حاد عن طريقهم انتكس وصار من أهل الرذائل . ومن تمسك بأذيالهم أفلح
وأدرك نجر الفضائل . ومن قابلهم بالاعتراض انقطع وهلك وحرم من كل
الفضائل . أحمد سبحانه وتعالى حمد من علم أن لا ملجأ منه إلا إليه . وأشكره
شكر من تحقق أن خير الدنيا والآخرة بيديه . وأستعينه استعانة من لا يعول
في الأمور إلا عليه . والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الصادق الطاهر
الأمين الزكي . وعلى آله وصحبه وأهل بيته وكل رسول ونبي . وملك وولي وعالم
وتقي ما كرس باح وعشي . بدوام ملك الله السرمدى (أما بعد) فيقول
أسير الشهوات . وكثير الهفوات طنب وزيل الساحة الأجدية حسن راشد
فقير الفقراء الشهير بالمشهدى الخفاجى الأزهرى الحنفى الأجدى الشاذلى
الخلوقى المسلمى الأزهرى الشريف الحسينى . أنه لما من الله سبحانه وتعالى على
بالنقلة من المحروسة إلى الاسكندرية ولم أرزق الفتح فيها بالكعبة . ثم
من الله على الأقامة بطندنا ولا زمت التوسل إلى الله تعالى باسمائه الحسنى بالرحاب
الأجدية . وما تركت التذلل إلى الله بالمقام الأجدى متوسلاً إليه تعالى
بصاحب النفعات النبوية . الولى الكامل والغوث الحافل صاحب الأشارات
والكرامات العلية والعبارة السنبة . والحقائق القدسية والانوار
المحمدية . والأمرار الربانية . والمهم العرشية . المحمدى العلوى .
قطب السالكين المسلكين . الواصلين الموصولين . سيدى السيد أحمد البدوى
رضوان الله تعالى عليه . فوجدت خربة متروكا ولم يتله إلا بعض الخواص
الذين تلقونهم من أهل الاختصاص . وسبب ذلك عدم الاهتمام بشرحه ونشره .

ونخصه بالتصديق والهيبه والوفار
 • لاقتباسه من صاحبه الانوار •
 في الحضر والاسفار • وانتقى
 للصواب عمر بن الخطاب فخلاذ كره
 وطاب للبادين والحضاره وهو عدو
 للشياطين والكفار • وهو صاحب
 الفتوحات للقري والامصار •
 وأسس بها المساجد وابطل عبادة
 الاصنام والوثان والنار •
 وارتضى عثمان بن عفان لجمع القرآن
 في المصاحف ما بين اتماس وأعشاره
 ونخص بالحياه من بين الاحباب
 لكونه تسقى منه ملائكة العزيز
 الستار • واستشهد وهو يتلو
 كلام الملك القهار • العظيم
 القفار • واختار على بن أبي طالب
 رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه
 من عبادة الاحجار • وقواه
 لتعريف الكتائب واظهار
 العجائب واشهار ذى الفقار •
 (فسبحان) الذى ذرأ وبرأ وصور
 العالم صوراً • وخلق من الماء
 بشراً • وخرق له سمعاً وبصراً •
 وأظهر بحكمته من آياته عبراً •
 وألبس العمال من ملابس الاعمال
 ثوباً مفقراً • وجبر من خضع
 اليه ووقف بذله بين يديه منكسراً •
 وأغنى بفضله من تسلباً بحبله وأصبح
 وأمسى اليه مفقراً (واشهد)
 ان لا اله الا الله اله ليس فى قدرته
 هرا • ولا فى وحدانيته امتري وهو
 السميع البصير الذى يسمع ويرى •
 نظر الى المساء فعاد من الهيبه هرا •
 والى الجماد فال برحمته كالسيل

بين اخواننا الاحديه • مع أنى سمعت من والدى المرحوم السيد مصطفي راشد
 المشهدى ناظر أوقاف العائلة المشهديه الشهيرة بمصر المحمية بالحضرة الحسينية
 هذا الحزب وأذن لي بتلاوته صباحاً ومساءً كما تلقاه من شيخه الشيخ محمد الشهر
 بالهوى • عليهما من هائب الرجات بجاه سيد السادات وان شيخه كان يقول له
 يا ولدى ان حزب سيدي أحمد البندوى • رضى الله تعالى عنه بمنح الاحظ
 المحمدى • وينفع الحظ الاحدى وفيه الحماية والوقاية لتاليه من كل جبار
 ومعدى • وهو الحصن الحصين لكل متمسك به من كل ظالم وبغى • ومن
 خواصه الوقاية من كل بلاء ووباء وشهانة عدو وشقى • وهو خلاصة أورد
 الطريقة الاحديه • لان الطريقة الاحديه واضحة بيتهدى بها الضالون •
 ويتوصل بها الى بلوغ مقاصدهم السالكون • ويقشرف بسلوكلها الواصولون •
 ويتفقه باتباع عالمها الجاهلون • ويتداني من الرأفة والرحمة من هم فى أهلها
 معتقدون • ويتباع عدن ذلك الذين هم على أصحابها منكرون • ومنتقدون
 ويرتقى الى مقامات الكمال والافضال من لها مشيدون • ويتوصل بدلالة
 داعيها الخائرون • ويتلمى بمشاهدة كتابها المرقوم المقربون • ويقنافس
 فى شرب رحيقها المسمى لمختوم المتنافسون • ويتغالى فى خطبة أبنكار ذوات
 خلدورها الراغبون • ويتعالى الى رتب المعالى قوم بخدمة مقام سيدها
 مشتغلون • ولا حزابه واخلاقه الشريفة واصفون • (أحببت) أن
 أتوسل لبلوغ مقصدي من الجنب الاحدى بخدمة خزبه الشريف بأن أضع
 عليه شرحاً لطيفاً أجل به لفظه الشهى • وأكمل بأعبد البيان لحظه الهوى •
 مع جمع شئ من الفضائل والكرامات الخارقة للعادة لانه قد سألنى كثير ممن
 تجب على موافقتهم ولا تسعنى مخالفتهم من أعيان المحبين وقدرت به على سبعة
 أبواب وخاصة هيبه • عسى أن يكون ذلك سبباً لحسن السابقة والحاقمة •
 بجاه سيد الدنيا والآخرة عليه الصلاة والسلام بدوام ملك الله العظيم
 (الباب الاول) فى ذكر ما تدون بالمطولات فى نسبه الشريف وولادته ووفاته
 وكم بينهما من السنين والاعوام • وفى صفة جسده رضى الله عنه • ووفاته بعض
 أحبائه وخلفائه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين
 (الباب الثانى) فى شرح خزبه الشريف • راجباً من الله سبحانه وتعالى منحة
 من منغ السيد أبى العباس أحمد البندوى • قدس الله سره الاغلى • ونور
 ضريحه الاعلى • ونظرة من أكاسير هذا القطب النبوى • الشريف
 العلوى • مستمدان نفعات شريخ والذى الهوى • وشيخى سيدي السيد
 مصطفي الذهبي • رضوان الله عليهم الكريم العلى •

وجرى • ورفع قبة السماء بلا
 عهد كاتزي • وجعل فيها سراجا
 وقراه • ورصعها بدرارى الكواكب
 فحكمت دراهم درارا • وأرسل
 الرياح بين يديه بشرا • واذن
 للهبم أن يسرى فسرى • والى
 السحاب أن يحمل مطرا • وحرس
 السماء بحراسة الشهب فلم يسمع
 مسترق السمع منها شيئا • وحبر
 الفكر فى ادراكه فرجع مقهقرا
 • وبقي في بيدها التيه محيرا • وعذب
 من كفر واجترأ • وقرب من
 أناب ووجد وتذلل ولم يبد تكبرا •
 (واشهد) أن سيدنا ونبينا وحبيبنا
 محمد عبده ورسوله من خص بالشفاعة
 العظمى يوم المحشر • صلى الله عليه
 وعلى آله وأصحابه وأهل بيته
 وأزواجه وذرياته أهل الشرف
 والمراتب المسطر ذكرهم فى الكتاب
 تسطيرا • المنزل فيهم انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
 ويطهرهم تطهيرا (وبعد) فقد عنى
 ان أذكر فى هذا الكتاب فصولا
 مهمة فى مناقب جدى الاعلى •
 الامام المرتضى البحر الحضم والطود
 الاسم • ابن عم المصطفى • وبعث
 البتول وسيف الله المسلول •
 مفرق الكتاب • ومظهر الجنايب
 • ايمت بنى غالب • أمير المؤمنين
 أبى الحسين على بن أبى طالب كرم
 الله وجهه ورضى عنه • وأولاده
 وما تناسل منه ومن زوجته السيدة
 فاطمة الزهراء • رضى الله تعالى
 عنها • وبعض وصايا نافعة لاخوانى

(الباب الثالث) فى ذكر بعض أشياخه رضوان الله عليهم • وآدابه معهم •
 ومع خلفائه وكيفية المتابعة على طريقته • ودليل لبس الحرقة الحمراء
 وغير ذلك

(الباب الرابع) فى ذكر بعض الكرامات الواقعة منه حال حياته وفى محبته أخيه
 الشريف حسن رضى الله تعالى عنهما لزيارته وما وقع له مع السلطان الملك
 الظاهر رجه الله تعالى وغير ذلك

(الباب الخامس) فى التكميل على المولد الشريف النبوى المجمعول عند ضريحه
 كل عام وفى بعض الكرامات الواقعة منه بعد وفاته للان

(الباب السادس) فى وصاياه لاجبائه ومحبيه وما فيها من المنافع العامة للامة
 المحمدية دنيا وأخرى

(الباب السابع) فى ذكر من تشرف بصحبته فى حال حياته رضوان الله
 عليهم أجمعين بمن عرف محل مدفنه فى مصر وقراها الاحياء مدافنهم بالزيارة

(الخاتمة) فى ذكر بعض قصائد المسموعة منه فى خلواته وجلواته • وفى بعض
 قصائد قالها فى مدحه بعض فقول العلماء الاكابر • ووصفه بها اكابر الاولياء

والحكما • وبعض قصائد منسوبة اليه ايضا بلسان القائل والحال • متضمنة
 للتعظيم والاحلال مرتبة على حروف المعجم ليكون ذلك للواقف عليها أسلم

وأقرب الى المراجعة عند اعادة المطالعة فى كل طالعة • وسميته (التفصيح
 الاجدية والجواهر الصمدانية شرح الخلاصة الاخراب والاوراد الاحمدية من

بعد ذكر النسبة والكرامات الربانية للحضرة الاحمدية وهذا أو ان الشروع فى
 المقصود مستعينا بعون الملك المعبود الموجود ذى الكرم والجود جعل الله

ذلك مصحوبا بصدق النية (قال) سلطان العارفين ولى نعمتنا الامام الشهرانى
 فى كتابه العهود المحمدية التى لم يسبق عملها مانصه أخذ علينا العهد العام من

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونرجو من فضل ربنا الوفاء به أن نخلص النية لله
 تعالى فى علمنا وسائر اعمالنا من سائر الشوائب حتى من شهود الاخلاص ومن

خطور استحقاقنا ثوابا على ذلك وان خطر لنا طلب ثواب شهدناه من باب المنة
 والفضل (قال) ومعاراة الائمة فى الاخلاص مرفوعا قوله صلى الله عليه وسلم من

فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لا شريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها
 والله عنه راض رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين

(وروى) الحاكم وقال صحيح الاسناد أن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال يا رسول
 الله أوصنى قال أخلص دينك بكفيل العمل القليل • وفى رواية لابى داود وغيره •

باسناد جيد مرفوعا ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتنى به وجهه الله
 (وروى) الحافظ رزين العبدى مرفوعا من سلا من أخلص لله تعالى أربعين

من السادة الاحمدية . حيث
 اني خدمتهم في جمع كتابي المهني
 بالفتايات الاحمدية لعلى الله
 سبحانه وتعالى ان يجعلهما سببا
 للفتوح لكل من يشرفهما بأثوار
 المطالعة ويدعو الناوله بحسن
 الاستقامة بجاه عروس القيامة
 صلى الله عليه وسلم . القائل
 خصمتم لاشئ أفضل منهما الايمان
 بالله والنفع للمسلمين وخصمتم لاشئ
 أخيب منهما الشرك بالله والاضرار
 للمسلمين (وسميته) الاثوار
 الاحمدية في المناقب العلمية . أجب
 في ذلك سؤال بعض الاعزة من
 الاصحاب . والخالص من الاجاب
 . بعد ان جعلت ذلك عند الله ذخيرة
 . ورجاء في التكفير لما سلفته
 من جريرة . واقترفته من صغيرة
 أو كبيرة . وذلك لما شتم عليه
 هذا الكتاب من ذكر مناقب الامام
 على كرم الله وجهه وأولاده السادة
 الاشراف الشهيرة وما ثرهم الاثيرة
 والوصايا النافعة والمهمات العظيمة
 جعلتها من كتب نفيسة ولرب
 ذي بصيرة قاصرة . وعين عن ادراك
 الحقائق حاسره . بتأمل ما ألقته
 وبسته عرض ما جمعه ونخصته
 فيه . له طرفه المرض . وقلبه
 المهيب . على أن ينسبني في ذلك الى
 الترفيض (حكى) الشيخ الامام
 العلامة المحدث الشريف النبوي
 جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى .
 في كتابه المهني بدر السعطين في
 فضل المصطفى والمرضى والسبطين

يوما ظهرت بنا بيع الحكمة من قلبه على لسانه (قال) وجميع ما ورد في فضل
 العلم والعمل انما هو في حق المخلصين فيه فاياك يا أخى والغلط فان الناقد بصير
 (وقال العارف) أيضا في كتابه تنبيه المغترين ثبت في الاحاديث الصحيحة أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله عز وجل جنه عدن خلق فيها امالا
 عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح
 المؤمنون ثلاثا ثم قالت أنا حرام على كل تخيل ومراء . انما سأذ كر الآن بعض
 احاديث من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم . وأوامره ونواهيته ترغيبا للاخواننا
 العوام المبتدئين مثلى وان كنت لست أهلا لذلك وقد سمعت من شيخى السيد
 مصطفى الذهبي عليه صحائب الغفران أن الخبير كلفه في الاقتداء والعمل بسنة سيد
 الانام عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ولعلنى أن أدرج بذلك في ضمن دعائه
 الفخيم بقوله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم (اللهم) ارحم خلقا في قيل ومن
 خلقا فيك يا رسول الله . قال الدين يرون احاديثى ويعلمونها الناس . رواه
 الترمذى (وفى) رواية أيضا عنه عليه الصلاة والسلام . رحم الله امرأ سمع مقالتي
 فاداهما كما سمعها وفى رواية أيضا نضر الله امرأ سمع مقالتي فو اها فاداهما كما سمعها
 قال الامام بن حجر الهيثمى رحمه الله تعالى في شرح الاربعين وهو حديث حسن صحيح
 (قال) وفى رواية صحيحة أيضا نضر الله امرأ سمع منا حديثا فاداه كما سمعه .
 فرب مبلغ أوعى من سامع ومبلغ يقغ اللام المشددة ونضر بالتحفيف والتشديد
 قال وهو الكثير من النضارة وهى حسن الوجهه وبريقه (وفى البخارى أيضا)
 عنه عليه الصلاة والسلام . بلغوا عنى ولو آية فرب مبلغ أوعى من سامع
 راجبا أن يكون ذلك منى خدمة لاهل السنة الاعلام . فلعلى وعسى ببركتهم
 والاقتداء بهم وخدمتى للسيد البدوى الهمام يحصل الكرم اللطيفى مثلى فى ساحة
 المكرام ولا سيما نسل الامام جعفر بن محمد بن القتيبان عليه صحائب الغفران ومن يد
 الرضوان (فقد) روى الحافظ العسقلانى شارح البخارى فى كتابه بلوغ المرام
 عنه عليه الصلاة والسلام من تشبه بقوم فهو منهم قال رواه أبو داود وصححه
 ابن حبان وفيه أيضا عنه عليه الصلاة والسلام يجسر المرء مع من أحب وفى رواية
 أخرى من أحب قوما حشر معهم ولغير البخارى من أحب قوما حشر معهم وان لم
 يعمل بعملهم (وفى صحيح) الامام مسلم رحمه الله تعالى عنه عليه الصلاة
 والسلام من دل على خير فله مثل أجر فاعله وحديث مسلم أيضا وأصحاب السنن
 الاربع عنه صلى الله عليه وسلم من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل أجور من
 تبعه لا يتقص ذلك من أجورهم شيئا . قال الامام القسطلانى فى المواهب
 اللدنية ولما كان مهمل الأمة المحمدية من فيض ساحة الحضرة النبوية . كان
 له مثل أجورهم خلفا وسلفا متضاعفا قال ولذا قال سلطان العارفين . سيدى
 على وفارضى الله عنه

ولا حسن الامن محاسن حسنه • ولا محسن الاله حسناته
(ومن) هذا المعنى قالت السيدة عائشة الصديقية تغزلا في بديع جمال الحضرة
المحمدية مشيرة لمن ثمت أي سكرت عقولهن فقطعن أيديهن عند مشاهدة
الطلعة اليوسفية كافي شرح المواهب اللدنية

ولو علموا في مصر أوصاف خده • لما بذلوا في سوم يوسف من نقد

لواهي زليخا لو رأين جبينه • لا تثرن بالقطع القلوب على الأيدي

(ومن نصاب) شيخ سيدي مصطفي الذهبي عليه الرضوان من العلي أن من قصد
بعلمه وجه الله سبحانه وتعالى لا يقدر في ذلك ثناء الناس عليه ومدحهم أيا
(وفي رياض) الصالحين في باب ما يتوهم انه رياء وليس رياء عن أبي ذر الغفاري
رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت الرجل يعمل العمل
من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم رحمه الله
تعالى (وقال) في باب الاخلاص عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا

رواه الشيخان • ومعناه لا هجرة من مكة لانها صارت دار الاسلام (وعن)
أبي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة رجالا ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم وادبا الا
كانوا معكم حبسهم المرض (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم والى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم
رواه مسلم (وقال) الامام النووي في رياض الصالحين قال العلماء التوبة واجبة
من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق أدى فلها

ثلاثة شروط أحدها أن يقطع عن المعصية والثاني أن يندم على فعلها والثالث
ان يعزم أن لا يعود اليها أبدا فان فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته وان كانت
المعصية تتعلق بأدنى فشر وطها أربعة هذه الثلاثة وان يبرأ من حق صاحبها فان
كانت مالا أو نحوه رده اليه وان كانت غيبية استغفرت منها ويجب أن يتوب من
جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته عند أهل الحق من ذلك الذنب
وبقي عليه الباقي وقد نظاهرت دلائل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب
التوبة ثم قال وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول والله اني لا استغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة رواه
البخاري (وعن) الاغر بن يسار المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا أيها الناس توبوا الى الله فاني أتوب الى الله في اليوم مائة مرة
(وعن) أبي حمزة أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط

• أن الامام المعظم والخير المكرم
أحد الائمة المتبعين المقتدى به في
أمور الدين • محمد بن ادريس
الشافعي المطليبي رضي الله تعالى
عنه وأرضاه • وجعل الجنة منقلبه
ومثواه • لما صرح بحبته لاهل
البيت الكرام • رضوان الله عليهم
أجمعين • وأنه من شيعتهم • قيل فيه
ما قيل هذا وهو الامام الجليل محبوب
السيدة نقيبة العالم الشريف فلما
بلغه ذلك البهتان والوصف الذميمة
من الأعداء له عليه سهائب
الغفران فقال عجيبا لهم عن ذلك
النكران وتغير عدوه الشيطان
شعرا

إذا نحن فضلنا عليا فإنا

روافض بالتفضيل عند ذوى الجهل
وقضل أبي بكر إذا ما ذكرته

رميت بنصب عند ذكري لفضل

فلا زلت ذارفض ونصب كلاهما

بحسب ما حتى أرسد في الرمل

(وقال رضي الله تعالى عنه أيضا)

قالوا ترفضت قلت كلا

ما لرفض دبق ولا اعتقادي

لكن تولى غير شئ

خير امام وخير هادي

ان كان حب الولي رفضا

فانني أرفض العباد

(وقال أيضا رضي الله تعالى عنه)

بارا كباقي بالمحصب من مني

واهتف بساكن حيفها والناض

على بعيره وقد أضله في أرض فلاذر واه الشيخان (وعن) أبي موسى عبد الله بن
 قيس الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يبسط يده
 بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع
 الشمس من مغربها واه مسلم (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه
 رواه مسلم (وعن) أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
 رواه الترمذي وقال حديث حسن (وعن) أبي مالك الحرب بن عاصم الأشعري
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهور شرط الإيمان والحمد
 لله غلام الميزان وسبحان الله والحمد لله تعلقان أو غملاً ما بين السموات والأرض
 والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس
 يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها واه مسلم (وعن) أبي سعيد وأبي هريرة
 رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب
 ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من
 خطاياها رواه الشيخان (وعن) سيدي عبد الغني النابلسي في كتابه الطلعة
 البدرية شرح القصيدة المضرية لسلطان المحبين البوصيري ما نصه
 الاصطفاء عبارة عن غاية القرب لقوله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أحب عبداً
 ابتلاه فإن صبر اجتباء وإن رضى اصطفاه (وقال) في رياض الصالحين عن ابن
 مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الصدق يهدي إلى
 البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن
 الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى
 يكتب عند الله كذاباً رواه الشيخان (وعن) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال يا غلام إنى أعلمك كلمات
 احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إن سألت فاسأل الله وإن استعنت
 فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك إلا بشئ
 قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشئ لم يضروك إلا بشئ قد كتبه
 الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن
 صحيح (وفي رواية) غير الترمذي احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء
 يعرفك في الشدة واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك
 واعلم أن النصر مع الصبر وإن الفرج مع الكرب وإن مع العسر يسرا (وعن)
 أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان

مهر إذا أفاض الجميع إلى منى
 فيضا كذا نظم الفرات القانص
 إن كان رفضاً صاحب آل محمد
 فليشهد الثقلان إنى رافضي
 (وقد روى) عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال أجن يوم القيامة
 وأبو بكر عن عيني وعمر عن شمالي
 • وعثمان من وراني وعلى بين يدي
 • ومعه لواء الحمد وعليه شقتان •
 شقة من السندس • وشقة من
 الاستبرق • فقام إليه أعرابي فقال
 فدالك أبي وأمي يا رسول الله • على
 يستطيع أن يحمل لواء الحمد • قال
 كيف لا يستطيع حمله • وقد أعطى
 خصلاً • صبرا كصبري • وحسنا
 كحسن يوسف • وقوة كقوة جبريل •
 وإن لواء الحمد بيد علي بن أبي طالب
 • وجميع الخلائق يومئذ تحت لوائه
 (وعن علي) بن أبي طالب كرم الله
 وجهه ورضي عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا
 بكر وزوجتي ابنته وحلفي على ناقته
 إلى دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله •
 رحم الله عمر بن الخطاب •
 • رحم الله عثمان تستحق منه
 الملائكة • رحم الله علياً اللهم أدر
 الحق معه حيث دار (وفي المعنى شعر)
 هم صحابة خير الخلق أيدهم
 رب السماء بتوفيق وإيثار
 فخيرهم واجب بشئ السقيم به
 فن أحبهم ويخبرون النار
 (أما ما يتعلق بذكر أمير المؤمنين
 سيدنا علي) كرم الله وجهه ورضي
 عنه وأمدنا بمده آمين •

(فاعلم) ان فضائله جليلة لا تحصىها
 الاقلام وعلمه وفصاحته ونجدته
 وشجاعته لا تحيط بها الاوهام
 ونهايتك بما ظهر له يوم خيبر مما يهر
 العقول (قال) الامام تقي الدين
 السبكي رضى الله عنه في ثانيته
 وقلت

على سوف تفتح في غد

خبر - مصنفات رتقاء بغدوة
 واذهب عنه الحر والبرد دعوة

كاعوفيت عيناه مثلثتة
 (قال) شارحها الشيخ جلال الدين
 المهلي رضى الله عنه اما الامام على كرم
 الله وجهه فهو بدر الاولياء وصدر
 الاصفياء وعلم الاتقياء وزين
 الاقرباء ختمت الخلافة بابي الحسين
 كما ختمت النبوة بسيد الكونين فهو
 أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين
 معدن المعارف والعلوم وموطن
 الحقائق والفهوم يعسوب الدين
 ونور المطيعين وولي المتقين ومبيد
 المشركين أقدم الامة اجابة وایمانا
 واقوم الامراء قضية واتقاناً ذو
 الفريقين وأبوالريحانتين فاز من
 المصطفى بالاخاء وفان بالمصاهرة
 على سيدة النساء رضى الله تعالى
 عنهم اوارضاهم بسجد لصلم قطولم
 يقسم بزل قد اشهرت في مهامه
 الحروب شجاعته وظهرت في دقائق
 العلوم براعته وعرفت عن شهاب
 الامور زاهته وكبرت عن شهوات
 النفوس زهادته كناه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بابي تراب فكانت

نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وغنى على الله الاماني رواه
 الترمذى وقال حديث حسن وقال الترمذى وغيره من العلماء معنى دان نفسه
 حاسبها (وفي رياض الصالحين) عن أبي عمرو وقيل أبي عمرة سفيان بن عبد الله
 رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحد غيرك
 قال قل آمنت بالله ثم استقم رواه مسلم قال العلماء ومعنى الاستقامة لزوم طاعة
 الله تعالى قالوا وهي من جوامع الكلم وهي من نظام الامور (وعن) أبي هريرة
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا سدودوا واعلموا انه ان
 ينجوا أحد منكم بعمله قالوا ولا أنت قال ولا أنا الا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل
 رواه مسلم والمقاربة القصود الذي لا غلوف فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة
 والاصابة ويتغمدني يستترني وهذا منه صلى الله عليه وسلم ارشاد لامته في عدم
 اعتمادهم على العمل ولو بلغوا الدرجة القصوى فيه بل يكون محط نظرهم سعة
 الفضل والكرم أدباً منهم مع ربهم والافلاش ان العمل من أفضل النعم والفرح
 يكون بالتوفيق فيه كما قال عليه الصلاة والسلام المؤمن من سرته حسنته وساءته
 سيئته (وقال) في رياض الصالحين عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال بادر وابل الأعمال فتننا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
 مؤمناً وعسى كافراً وعسى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه
 مسلم وقوله بادر وابل الأعمال فتننا أى اسبقوها بالاعمال أى اثتوب بالاعمال قبل
 تعسرها عليكم بسبب الفتن (وفيه أيضاً) عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه من الليل أو عن شئ
 منه فقراءه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه
 مسلم (وعن) أبي نجيع العرباض بن سارية رضى الله عنه قال وعظنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا
 يا رسول الله كأنهم موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
 ولو تأمر عليكم عبدوا منه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي
 وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور
 فان كل بدعة ضلالة رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح النواجذ
 بالدال المججمة الانياب وقيل الاضراس (وفي البخارى) عن أبي هريرة رضى
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي
 ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشئ أحب الي مما افترضت عليه
 وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى
 يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وان
 سألتنى أعطيتة واثن استعاذنى لاعينده قال الامام النووي آذنته أعلمته بأنى

أحب ما ينادى به اليه ولما آخى المصطفى صلى الله عليه وسلم بين أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ضم كل شكل إلى شكله حتى آخى بين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب ثم ادخر عليا لنفسه واستخلفه ليلة الهجرة في فرشته وكان يعطيه رايته العظمى ويقدمه بها نحو الأعداء أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف شقيق عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أسلمت وهاجرت إلى المدينة وماتت بها عليها مصحبا للغفران وعند وفاتها خلع نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم قبضه الشريف (٩) فالبسها إياه إكراما لها وقبل دفنها

بالقبر اضطلع في قبرها فستل عن ذلك فقال صلى الله عليه وسلم البسها لتلبس من ثياب أهل الجنة واضطجعت في قبرها لا تخفف عنها من ضغطة القبر إنما كانت أحسن خلق الله إلى صنيعها بعد أبي طالب فهي صحابية جليسة رضوان الله عليها وعلى ولدها الإمام على كرم الله وجهه (وأما مناقبه) من شجاعة وعلم وسخاء وزهد وخشوع وتواضع فأكثرت من أن تحصر (روى) أن أبا التياح جاءه فقال إن بيت المال قد امتلأ من بيضاء وصفر فأتى بيت المال فخرج المستحقين وقسم جميع ما فيه وهو يقول يا بيضاء ابيضى ويا صفراء اصفرى غرى غبرى حتى لم يترك دينار أو لدرهما ثم أمر بنصفه وصلى فيه ركعتين راجيا أن يشهد له يوم القيامة مع أنه أحد المبشرين بالجنة (وعن علي ابن المسيب) قال لم يكن من الصحابة من يقول سلونى سلونى غير على بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه (وورد) في مجمع الأحباب ما معناه بينا على يخطب عرض له أعرابي فقال أين

مخاربه استعاذني بالنون وبالياء (وعن) أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال إذا تقرب العبد إلى شبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا وإذا أتاني عشي آيته هرولة (وقال) الإمام البغوي في كتابه مصابيح السنة من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكروهم الله فين عنده وقال أيضا مثل الذي يذكركه والذي لا يذكركه في نفسه ذكركه في نفسي وإن ذكركه في ملائكتهم في ملائكتهم منهم (من الحسان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكروا الله (وعن) عبد الله بن بسر أنه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال أن تغارق الدنيا واسألك رطب من ذكرك الله (وقال) إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكروا وقال لا تكثروا الكلام بغير ذكرك الله فإن كثرة الكلام بغير ذكرك الله قسوة للقلب وإن أبعدا الناس من الله القلب القاسى (وعن) جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الإمام على رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال في يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين كان له أمان من الفقر وأنا من وحشة القبور واستجاب بها الغنى واستقرح بها باب الجنة ورواه الشيرازى في الألقاب والخطيب في تاريخه والرافعي وابن النجار وأبو نعيم في الحلية قال الفضل بن غانم لو رحل له الإنسان إلى نخر أسنان لسكان قليلا (وروى) الإمام أحمد والطبراني في الكبير عن عمير الدار رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الها واحد أحد أحمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد من قالها إحدى عشرة مرة كتب الله له أربعين ألف حسنة قال الأستاذ أبو جبريل الآن فنظر عينا وشمالا ورفع رأسه ثم أطرقها ثم قال فنشت الدائرة السفلى (٣ - صفحات)

والدائرة العليا والمشرق والمغرب فلم أر جبريل في شيء منها فإن يكن الفراسة حقا فانت جبريل فقال صدقت ولم يخلق بعدك مثلك ثم غاب عن أعين الناس وذلك بعد قوله سلونى سلونى رضى الله تعالى عنه (وعنه) رضى الله تعالى عنه أنه قال ليس الخمران يكثر ملك وولده ولكن الخمران يكثر علمك ويعظم حلمك فان أحسنت حمدت الله تعالى وإن أسأت استغفرت الله تعالى (ولم يزل) رضى الله تعالى عنه في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته حتى شهد معه المشاهد كلها غير أنه

استغلفه في غزوة تبوك على المدينة ولم يحصل بتبوك وله في سائر المشاهد آيات مشهورة وخصوصا في خيبر (روى) أن النبي صلى الله عليه وسلم حصل له في غزوة خيبر شقيقة بصداع فأعطى الراية الى أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقاتل قتالا شديدا ثم أعطاها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فقاتل قتالا أشد من الاول غير أن خيبر لم تفتح فقال عليه الصلاة والسلام لا عطين الراية غدار جلابيج لله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يده فبات الناس ليلتهم يدركون أهم بعطاها أي يخوضون (١٠) في الحديث في ذلك كما سأتى تفسيره في حديث ابن حجر قلنا أصح

الحسن البكري قدس الله سره ونور ضريحه والحديث حسن لا شك فيه (وقال) العارف الشعرائي في مختصر الترغيب والترهيب روى مسلم والترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي واللفظ له من فوطا يقول الله عز وجل يا ابن آدم كلتم مذنب الامن ما فيته فاستغفروني أغفر لكم (وروى) أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي من فوطا من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب زاد ابن ماجه من رواية أخرى طوي لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا (وفي رواية) للبيهقي من فوطا من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار (وروى) البيهقي من فوطا ان للقلوب صدا كصدا النحاص وجلاؤها الاستغفار (وروى) ابن أبي الدنيا والبيهقي والاصهاني من فوطا من عبد ولا أمة يستغفر الله في كل يوم سبعين مرة الاغفر له سبع مائة ذنب وقد خطب عبد أو أمة عمل في يوم وليلة أكثر من سبع مائة ذنب (وقال) في رياض الصالحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله الا أنت استغفرك وأتوب اليك الاغفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ويستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم (وعن) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك أنت التواب الرحيم رواه أبو داود والترمذي وقال حديث صحيح (وعن) ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله العظيم الذي لا إله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف رواه أبو داود والترمذي والحاكم وقال حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم (وعن) شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربي لا إله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن علي قالوا أرمديتكي عينيه قال فادعوه فاقوه به يقولونه فبصق المصطفى في عينيه ودعاه فشق لوقته حتى كأن لم يكن به وجع والى ذلك أشار محب الحضرة النبوية الامام البوصيري في همزيتيه بقوله وعلى لما تغلت بعيني

ه وكنناهما معارمدا

فقدانا ظرا بعيني عقاب

في غزاة لها العقاب لواء

فأعطاها صلى الله عليه وسلم الراية

فقال يا رسول الله أفاتلهم حتى يكونوا

مثلنا فقال أنفذ على رسلك حتى تنزل

بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام

وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله

الله فوالله لان مهدي الله بل رجلا

واحد اخبرك من أن يكون لك جز

النعم فاني خير فخرج اليه من حرب

صاحب الحصن وعليه مغفرو حجر

قد نقره على رأسه مثل البيضة

وهو يرتجز ويقول

قد علمت خيبر أني من حرب

شأني السلاح بطل محرب

أعوذ اذ الحروب أقبلت قلتهب • نخرج اليه على كرم الله وجهه (فقال)

أنا الذي سمعتني أمي حيدره • كليت غايات كرية المنظره اكيلهم بالسيف كيل السندره • قالوا هي ميكال

من خشب معروف عندهم انتهى ثم ضرب الامام من حربا فقد اجر والمغفرو فلق رأسه حتى أخذ في الاضراس وحمل يومئذ

باب الحصن على ظهره حتى صعد المسلمون عليه فدخلوها وأرادوا به ذلك حله فلم يحمله الا أربعون رجلا (وعن) أبي

رافع قال ضرب يهودي عليا فطرح ترسه فتناول علي بابا كان عند الحصن فسكان ترسه فما زال في يده حتى فتح الله عليه

فالقائه من يده (قال) أبو رافع فلقد رأيتني أنا وسبعة مني نجتهد أن نقلب الباب فلم نستطيع انتهى باختصار وزيادة
 (وقد ذكر) الامام ابن حجر في الصواعق النبذة من آثاره وأربعين حديثاً في فضائله ولنذكرها تباركهم هذه الآثار ونص
 عبارته ((الفصل الثاني)) في فضائله رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه وهي كثيرة عظيمة شهيرة حتى قال أحمد ما
 جاء لأحمد من الفضائل ما جاء لعلي وقال اسمعيل القاضي والنسائي وأبو علي النيسابوري لم يرد في حق أحد من الصحابة
 بالاسانيد الحسان أكثر مما جاء في علي وقال بعض المتأخرين من (11)

ذرية أهل البيت النبوي وسبب
 ذلك والله أعلم أن الله أطلع نبيه على
 ما يكون بعده مما ابتلى به علي
 وما وقع من الاختلاف لما آل
 إليه أمر الخلافة فاقضى ذلك نصح
 الأمة باشتهاره بتلك الفضائل
 لتحصل النجاة لمن تمسك به عن بلغته
 ثم لما وقع ذلك الاختلاف والخروج
 عليه نشر من سمع من الصحابة تلك
 الفضائل وبثها ناهيها للامة أيضا
 ثم لما اشتد الخطب واشتغلت طائفة
 من بني أمية بتنقيصه وسببه على
 المنابر ووافقهم الخوارج لعنهم
 الله تعالى بل قالوا بكفره اشتغلت
 جهابذة الحفاظ من أهل السنة
 بيت فضائله عليه الرضوان حتى
 كثرت نهيها للامة ونصرة الحق
 (ثم اعلم) أنه سياتي في فضائل أهل
 البيت أحاديث مستكثرة من
 فضائل علي فليتك منسك على ذكر
 وانما حصل الاقتصار على أربعين
 حديثاً لانهم من غير فضائله انتخب
 من جملة أحاديث لا تحصى
 ولا تحصر

أعوذ بك من شر ما صنعت أبو بكر بنعمتك علي وأبو بكر بنبي فاغفر لي فانه لا يغفر
 الذنوب الا أنت من قالها في النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من
 أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل
 الجنة رواه البخاري قوله أبو بياض مضمومة ثم واو وهمزة ممدودة معناه أقروا اعترف
 انتهى (قال في المصابيح من الحسان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء
 هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم وروى الدعاء مع العبادة وقال
 ليس شيء أكرم على الله من الدعاء (وقال) لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في
 العمر الا البر (وقال) الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فعليه عباد الله بالدعاء (وقال)
 ما من أحد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل أو كف عنه من سوء مثله ما لم يدع باثم
 أو قطيعه رحم (وقال) سلوا الله من فضله فانه يحب أن يستل وأفضل العبادة
 انتظار الفرج (وقال) من سره أن يستجيب الله له عنه الشدائد فليكثر الدعاء
 في الرضا وقال ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء
 من قلب غافل لاه (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرئ دعاه اجابة
 دعوة فغائب لغائب (وفي) رياض الصالحين عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله
 عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله فوكت على الله
 اللهم اني أعوذ بك ان أضل أو أضل أو أذل أو أذل أو أظلم أو أظلم أو أجهل
 أو يجهل علي حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي وغيرهما باسانيد صحيحة
 (وعن) أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا
 خرج من بيته بسم الله فوكت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت
 وهديت ورقيت وتقي عنه الشيطان زاد أبو داود فيقول يعني الشيطان
 لشيطان آخر كيف لك برجل قد هدى وكفى وروى (وعن) أبي عمارة البراء بن عازب
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا آويت الى فراشك
 فقل اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك
 والجات ظهري اليك ورغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت
 بكتابتك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فانك ان مات من ليلتك مات على الفطرة

عنه والطبراني عن أسماء بنت عميس وأم سلمة وحبيش ابن جنادة وابن عمر بن الخطاب وابن عباس وجابر بن سمرة وعلي
 والبراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم أجمعين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
 في غزوة تبوك فقال رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال أما ترى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه
 لا نبي بعدي ((الحديث الثاني)) أخرج الشيخان أيضاً عن سهل بن سعد والطبراني عن ابن عمر وابن أبي ليلى
 وعمران بن حصين والبراء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا عطين الراية

غدار جلا يفتح الله على يديه بحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدعون أي يخوضون ويهدون الجملتهم
أهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال ابن علي بن أبي
طالب فقيهل يشتكى عينيه قال فارتسوا اليه فأتته فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعاه فبرئ حتى
كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية (وأخرج) الترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها كانت فاطمة أحب النساء إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وزوجها (١٢) أحب الرجال إليه (الحديث الثالث) أخرج مسلم

عن سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت
هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم
دعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها وفاطمة وحسنا وحسينا فقال
اللهم هؤلاء أهلي

(الحديث الرابع) قال صلى الله
عليه وسلم يوم غد رحمتي من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وواد من عاداه الحديث
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه
صحيح أو حسن وروى البيهقي أنه
ظهر على من البعد فقال صلى الله
عليه وسلم هذا سيد العرب فقالت
عائشة رضي الله تعالى عنها الست
بسيد العرب فقال أناسيد المرسلين
وهو سيد العرب رواه الحاكم في
مصححه عن ابن عباس رضي الله
عنهما بلفظ أناسيد ولد آدم وعلى
سيد العرب وقال انه صحيح

(الحديث الخامس) أخرج
الترمذي والحاكم ومصححه عن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله أمرني بحب
أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل
يا رسول الله سمعهم لنا قال على منهم

وان أصبحت أصبت خيرا متفق عليه (وروى) الحاكم من فروط من قال سبحان الله
وبحمده مائة مرة كتب الله له مائة ألف حسنة وأربع وعشرين ألف حسنة
الحديث (وفي رواية) لمسلم والترمذي والنسائي من قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر (وروى) النسائي
واللفظ له والبخاري والحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال نوح عليه
السلام لابنه أوصيك بالله لا اله الا الله فان السموات والأرض لو كانت حلقة فضعتهما
ولو كانت في كفة وزنتهما وأوصيك بسبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وبها
يرزق الخلق وان من شيء الا يسبح بحمده الآية (وروى) الشيخان والترمذي
والنسائي وابن ماجه من فروط كلفنا خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
جيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (وروى) الطبراني
 وغيره من فروط ان في الجنة قيعانا فاكثرها من غراسها قالوا يا رسول الله وما غراسها
قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر (وأوصى) بعض العارفين
بالمداومة على قول لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واستغفر الله
يويا العطف مائة مرة عقب صلاة الجمعة قبل أن يقوم من مقامه فقد ورد أن من
قالها كذلك يغفر الله له مائة ألف ذنب ولو اذ به أربعة وعشرين ألف ذنب
(وعن) امام الواصليين الموصليين لطريق معرفة رب العالمين الشيخ أبي حامد
الغزالي قدس الله سره ونور ضريحه انه قال ما حصل لي الفتوح أول بدايتي الا
بمداومتني على هذه الاورد كما كان عليه أشياخي رحمهم الله تعالى وهي هذه الاورد
(ورد) يوم الجمعة (يا الله) بيا النداء ألف مرة (ورد) يوم السبت (لا اله
الا الله) ألف مرة (ورد) يوم الاحد (يا حي يا قيوم) بيا النداء ألف مرة
(ورد) يوم الاثنين (لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) ألف مرة (ورد)
يوم الثلاثاء (اللهم) صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأهل
بيته النبي الصادق عسدا ما خلقته يارب وعسدا ما أنت خالق ألف مرة (ورد)
يوم الاربعاء (استغفر الله العظيم) ألف مرة (ورد) يوم الخميس (سبحان الله
وبحمده) ألف مرة لما ورد ان من قالها ألف مرة اشترى نفسه من الله سبحانه

يقول ذلك ثلاثا وأبو ذر والمقداد وسلمان (الحديث السادس) أخرج أحمد والترمذي وتعالى
والنسائي وابن ماجه عن جبير بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على مني وأنا من على ولا يؤدي عني
الاعلى (الحديث السابع) أخرج الترمذي عن ابن عمر قال أتني النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء على يدي مع
عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فقال صلى الله عليه وسلم أنت أخني في الدنيا والآخرة
(الحديث الثامن) أخرج مسلم عن علي قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أنه لعهد النبي الاخي أنه لا يجني

الامؤمن ولا يبغضني الامنافق وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين يبغضهم عليا
 (الحديث التاسع) أخرج البزار والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله والطبراني والحاكم والعقيلي في الضعفاء
 وابن عدي عن ابن عمر والترمذي والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلي بها وفي رواية
 من أراد العلم فليأت الباب وفي رواية أخرى عن الترمذي عن علي أنا دار الحكمة وعلي بابها وفي أخرى عند ابن عدي
 علي باب علي وصوب بعض المحققين المتأخرين المطلعين (١٣) من المحدثين انه حديث حسن

(الحديث العاشر) أخرج الحاكم
 وصححه عن علي قال بعثني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا
 رسول الله بعثتني وأنا شاب أفضى
 يفهم ولا أدري ما القضاء فضرب
 صدرى بيده ثم قال اللهم اهد قلبه
 وثبت لسانه فوالذي فلن الحبة ما
 شككت في قضاء بين اثنين قيل
 وسب قوله صلى الله عليه وسلم
 أقضأتم علي ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان جالساً مع جماعة من
 الصحابة فجاء خصمان فقال أحدهما
 يا رسول الله ان لي حماراً وان لهذا بقرة
 وان بقرة قتلت حماري فبدا رجل
 من الحاضر ين فقال لا ضمان علي
 البهائم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أقض بينهما يا علي فقال علي
 لهما كأنهما سدين أم مشدودين أم
 أحدهما مشدود والآخر مسلا
 فقال كان الحمار مسدوداً والبقرة
 مرسله وصاحبها معها فقال علي
 علي صاحب البقرة ضمان الحمار فافر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حكمه
 وأمضى قضاءه

(الحديث الحادي عشر) أخرج
 ابن سعد عن علي أنه قيل له مالك

وتعالى (وأما وراد ليالي الاسبوع) عن سيدي الشيخ الاكبر محيي الدين بن
 العربي رضي الله عنه وقد سمره ونور قبره الاول مفاتيح الطريق وهي البداية
 بعد صلاة وتر العشاء كل ليلة على الدوام ليحصل للتالي الفتح الرباني في أقرب زمن
 ان أخلص سمر برته من محبة كل فاني ويرغب فيما عند الله سبحانه الباقي (استغفر)
 الله العظيم الذي لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه (مائة مرة) اللهم صل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الأُمي وعلى آله وصحبه وأهل بيته عدد ما في علم
 الله صلاة دائمة بدوام ملك الله (مائة مرة) لا اله الا الله محمد رسول الله (ثلاثمائة
 مرة) هو الله (مائة مرة) ولا ينم الا اذا قال (اللهم) الله ناظر الى الله
 شاهد على حتى ينم فان في ذلك امر راضية معلومة عند الخواص (ورد)
 ليلة الاحد (يا حي يا قيوم) لا اله الا انت برحمتك استغيث ثلاثمائة مرة (ورد)
 ليلة الاثنين (اللهم) صل وسلم وبارك على سيدنا وولانا محمد النور الذي
 والسر الساري في سائر الاسماء والصفات وعلى آله وأصحابه عدد الاحياء
 والاموات مائة مرة (ورد) ليلة الثلاثاء (يا رحمن يا رحيم) يا مجيب السائلين
 اغفر لي فانك الغفور الرحيم مائة مرة (ورد) ليلة الاربعاء (رب طهر قلبي)
 من مجرعوهم زبده وأنا عبدك يا رب ما لعبد الا سيده (اللهم) قنى شح نفسي
 مائة مرة (ورد) ليلة الخميس (رب انى مضلوم فانتصر) واجبر قلبي
 المتكسرا كفى يا كافي فانا العبد المقتدر مائة واحدى عشر مرة (ورد) ليلة
 الجمعة (لا اله الا الله) الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين
 مائة مرة (ورد) ليلة السبت (استغفر الله العظيم) ألف في آلاف في آلاف
 واستئلك اللهم الطافا في الطاف في الطاف (اللهم) بحق البيت والمحراب ان
 تطفى بنا فيما سطر علينا في أم الكتاب بجاء سيدنا محمد سيد الاحباب مائة مرة
 (فائدة) من الخصائص أخرج الدارقطني في المؤتلف عن جعفر بن محمد رجهما
 الله تعالى قال ما من نبي الا وخلف في أهل بيته دعوة محبة وقد خلف فيما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دعوتين محبتين أما واحدة فلهذا ائدنا وأما الاخرى فلهذا ائدنا
 فاما التي لشدائنا (يا دائماتزل يا لهي واله اباي يا قيوم) وأما التي لحواسنا

أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً قال انى كنت اذا سألته أنبأني واذا سكت ابتدأني
 (الحديث الثاني عشر) أخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الناس من شجرتي وأنا وعلى من شجرة واحدة (الحديث الثالث عشر) أخرج البزار
 عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك (الحديث الرابع
 عشر) أخرج الطبراني والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يجترى أحد

أن يكلمه الأعلى (الحديث الخامس عشر) أخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر إلى علي عبادة وأسناده حسن (الحديث السادس عشر) أخرج أبو يعلى والبخاري عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى علياً فقد أذى الله (الحديث السابع عشر) أخرج الطبراني بسند حسن عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله (الحديث الثامن عشر) أخرج أحمد

والحاكم وصححه عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب علياً فقد سبني

(الحديث التاسع عشر) أخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت تقابل علي القرآن كما قاتلت علي تنزله

(الحديث العشرون) أخرج البخاري وأبو يعلى والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فيك مثلام عيسى أبغضته اليهود حتى هتوا أمه وأحبته النصارى حتى زلوه بالمزمل الذي ليس به إلا وانه يهلك في ثنان محب مفرط بطر بني بما ليس في ومبغض يجمله شئاً في علي أن يهتني

(الحديث الحادي والعشرون) أخرج الطبراني في الأوسط والصغير عن أم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الخوض

(الحديث الثاني والعشرون) أخرج أحمد والحاكم بسند صحيح

يا من يكفني من كل شئ ولا يكفني منه شئ يا الله يا رب محمد اقض عني الدين يتلو ذلك بعد كل فريضة ثلاثاً أو سبعاً لئلا ينال كل الخير (ومن كان) في شدة وأراد الخلوص فعليه بتلاوة هذا الاسم الشريف بعد السلام من صلاة الفجر قبل أن يكلم أحداً من خلق الله تعالى (بالطيف) ما أسرعك لتفرج الكرب في أوقات الشدة انديكر ذلك سبعمائة مرة ثم يقول هذا الدعاء ثلاث مرات (اللهم) الطيب والطيبين واسلك بي مسلك الصالحين واكفني هم الرزق وشرا الخلق فاطر السموات والارض أنت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين يا من لا يشغله شأن عن شأن أدفني رد عقوبك وحلاوة رحمتك يا أرحم الراحمين (اللهم) يا من احسانه علينا متزايد باعظيم العفو عاف عنا يا من ليس لاحد منه بد ولا لاحد عنسه غني يا من رزق كل أحد عليه ومصير كل أحد وكل شئ اليه يا من لا تغيره سوائف الازمنة ولا تأخذ به م ولا سنة أنت المحسن فيما مضى والمحسن فيما بقى يا من سطح الارض على الماء وشدا السماء واختار لنفسه الاسماء الحسنى احسنني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام واجعل لي من شأنك الكفاية يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام (اللهم) اني أسئلك بمعاقدة العزم من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم ووجهك الاعلى ان تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وان تفعل لي كذا وكذا بجاه حبيبتك سيدتنا محمد صلى الله عليه وسلم (اللهم) احفظنا من سوء الاعتقاد واهدنا طريق الرشد واحشرنا مع سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (وفي هجته الايضاح) أخرج أبو يعلى وابن أبي عمير وابن السني عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله تعالى (له مقاليد السموات والارض) فقال لا اله الا الله والله أكبر وصحبتان الله وبمحمد واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير من قالها اذا أصبح عشر مرات أعطى عشر خصال بحر من ابليس وجنوده وبعطي قنطاراً من الاجر ويرفع له درجة في الجنة ويرزق من الحور العين ويحضرها اثنا عشر ألفاً من الملائكة وله من

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أشقى الناس رجالان الاجر أحمر ثم الذي عقر الناقة والذي يضر بلّي علي هذه يعني قرنه حتى يبل منها هذه يعني لحيته وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم وأخرج أبو يعلى عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم التزم علياً وقبله وهو يقول بأبي الوحيد الشهيد بأبي الوحيد الشهيد (وري) الطبراني وأبو يعلى بسند رجاله ثقة الا واحداً منهم فانه موثق أيضاً انه صلى الله عليه وسلم قال له من أشقى الاولين قال الذي عقر الناقة يا رسول الله

قال صدقت قال فن أشق الأخرين قال لا أعلم بأرسول الله قال الذي يضربك على هذه وأشار صلى الله عليه وسلم إلى
بافوخه فكان على رضى الله عنه يقول لأهل العراق أى عند تضرعهم منهم وددت ان قد انبعث اشقاكم فخصب هذه
بمعنى لحيته من هذه ووضع يده على مقدم رأسه وضح أيضا أن ابن سلام قال له لا تقدم العراق فاني أخشى أن يصيبك بها
ذباب السيف فقال على وأيم الله لقد أخبرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو الأسود فمأ رأيت كاليوم قط محارب
يخبر بذاعن نفسه ((الحديث الثالث والعشرون)) أخرج الحاكم (١٥) وصححه عن أبي سعيد الخدري

رضى الله عنه قال اشتمكى الناس
عليا فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فينا خطيبا فقال
لا تشكوا عليا فوالله انه لأخيئن
في ذات الله أو في سبيل الله

((الحديث الرابع والعشرون))
أخرج أحمد والضياعن زيد بن أرقم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اني أمرت بسد هذه الابواب غير باب
على فقال فيه فأنلكم واني والله
ما سددت شيئا ولا فقتته ولكني
أمرت بشئ فاتبعته ولا يشكلك هذا
الحديث بما قيل في أحاديث خلافة
أبي بكر من أمره صلى الله عليه وسلم
بسد الخوخ جميعها الا خوخة أبي
بكر لان ذلك فيه التصريح بأمره
بالسد كان في مرض موته وهذا اليس
ذلك فيجمل هذا على أمر متقدم
على المرض فلاجل ذلك انضج قول
العلماء ان ذلك فيه اشارة الى خلافة
أبي بكر على ان ذلك الحديث أصح
من هذا وأشهر

((الحديث الخامس والعشرون))
أخرج الترمذى والحاكم عن عمران
ابن حصين أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما تريدون من على ما
((الحديث السادس والعشرون))

الاجر كن قرأ القرآن العظيم والتوراة والانجيل والزبور وله كن حج واعتمر
فقبلت حجته ومهرته وان مات من يومه طبع بطابع الشهداء وهذا الحديث له
جملة طرق في المطولات (مهمة) قال بعض الاشباخ عن الشيخ عبد القادر
الجيلاني رضى الله عنه قال نمت ذات ليلة من الليالي فرأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام مصفرا اللون فقلت له يا رسول الله ما لي أراك مصفرا اللون فقال عليه
الصلوة والسلام يا عبد القادر مات في هذه الليلة من أمي ألف وخمسمائة نفر
منهم ثمانية على الايمان والباقي على غير الايمان فقلت يا رسول الله فما فعل
العصاة من أمتك حتى يموتوا على الايمان قال يا عبد القادر سألتني عن أمر عظيم
يا عبد القادر خذ هذه الصحيفة من جملها أو قرأها فهو يموت على الايمان ومن لم
يحملها ولم يقرأها ولم ينقلها ولم يعطها الى أمي براء مني وأنا برئ منه فوجدت
مكتوبا فيها هذه التهليلات (لا اله الا الله) الموجود بكل زمان (لا اله الا الله)
الحنان الثنان (لا اله الا الله) المعبود بكل مكان (لا اله الا الله) المعروف بكل
احسان (لا اله الا الله) المذكور بكل لسان (لا اله الا الله) كل يوم هو في
شأن الامن الايمان من زوال الايمان ومن شر الشيطان وظلم السلطان يا قديم
الاحسان يا عفو يا غفار يا رحمن يا رحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسلما كثيرا ليوم الدين والحمد لله رب العالمين (روى) النسائي والطبراني باسناد
على شرط البخاري مر فوعا من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول
الجنة الا ان يموت (وفي) ثبت سيدي الشيخ محمد الامير الصغير رحمه
الله تعالى نقلنا عن الحافظ ابن حجر في أماليه في المجلس الحادي عشر عن على
ابن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله أنه
لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان
الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى قوله بغير
حساب معلقا بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب فلن أنهبطن الى ارضنا والى من

تريدون من على ما تريدون من على ان عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي
أخرج الطبراني عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى أمرني من أن أزوج فاطمة من على
* وفي السيرة الحلبية أن السيدة فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها تزوجها الامام على كرم الله وجهه وهو ابن احدى
وعشرين سنة وخمسة أشهر عقب رجوعهم من غزوة بدر وعليه تكون ولادتها قبل النبوة بخمسة سنين وقيل غير ذلك وتوفيت
بعدها ببضعة أشهر على الصحيح ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة ودفنها على ابيها فاطمة كما

قال ابن دريد مشتقة من الفطم وهو القلع أي المنع يقال فطمت المرأة العصب إذا قطعت عنه اللبن سميت بذلك لأن الله تعالى فطمها عن النار كوردت به الأخبار فهي فاطمة بمعنى منطومة وقد كان خطبها أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ثم عمر فاعرض صلى الله عليه وسلم عنهما فلما خطبها على آجابه وذكر هذا الحديث وجعل صدقاتها درعه ولم يكن له غيرها ويبيع باربع مائة درهم وغمانين درهما وجعل لها صلى الله عليه وسلم وسادة من آدم حشوها ليف وملا البيت رملا بمسوطا واعطاها اهاب كبش تفرشه كما جاءت بذلك (١٦) الروايات (وفي) حديث مسلم عن جابر قال حضرنا عرضا على

بعضيتك قال الله عز وجل بي حلفت لا يقرأ كن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه والآن سكنته حظيرة الفردوس والآن ظرت له كل يوم سبعين مرة والاقضيت له كل يوم سبعين حاجة والأعدته من كل عدو ونصرته منه (وهذه) أول وصية أوصاني بتلاوتها عقب كل صلاة شيخني وشيخ أشيأخي العالم المحقق الشيخ محمد عليش مفتي السادة المالكية بالديار المصرية عليه صاحب الغفران وكذا أوصاني بذلك أيضا أن ما بعد آية الكرسي آمن الرسول إلى آخر البقرة ثم الآيات من آل عمران السابقتان وكل منهنم مأذون من أشيأخه لأن السر في التليق من الصدور لا من السطور ولذا سميوا بذلك بعلم الاسرار (وقال) العارف الشعرا في رحمه الله تعالى في مختصر الترغيب والترهيب روى الشيخان وغيرهما من فوطا من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه قال الحافظ المنذرى أي أجزاءه عن قيام تلك الليلة وقيل كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة وقيل كفتاه من كل شيطان فلا يقرب به ليلته وقيل غير ذلك (وروى) الترمذي من فوطا من قرأ كل يوم مائة مرة قل هو الله أحد يحي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين (وعن) ابن مسعود من قرأ كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة ذكره رزين في جامعه (وروى) سنيدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الملك تمنع من عذاب القبر ومن قرأها كل ليلة فقد أكثر وأطيب (وروى) الترمذي والدارقطني من فوطا من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك ومن قرأ سورة يس في ليلة أصبح مغفورا له وفي مختصر الترغيب والترهيب روى مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن حبان في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر مرات وفي رواية للترمذي من صلى علي مرة واحدة كتب له بها عشر حسنات وفي رواية للإمام أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا وفي رواية له عشر صلوات وحط عنه بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات زاد في رواية للطبراني من فوطا من صلى علي مائة كتب بين عينيه براءة من النفاق وبرائة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء انتهى وفي ثبت

ابن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارا ابنا عرضا أحسن منه هيا لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيبيا وعمرا (وروى) الطبراني من حديث أسماء قالت لما أهديت فاطمة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يجد في بيته إلا رملا بمسوطا وسادة حشوها ليف وجرة وكوزا فارسل صلى الله عليه وسلم يقول له لا تقربن أهلك حتى آتيكما فجاء فدعا بآناه من ماء فسمى فيه وقال ماشاء الله أن يقول ثم مسح صدر علي ووجهه ثم دعا فاطمة فقامت تعثر في مرطها من الحياء فنضح عليهما من ذلك (وفي) حديث بريرة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بآناه فتوضأ منه فافرغ على علي ثم قال (اللهم) بارك فيهما وبارك لهمما في نسلهما وفي رواية فنضح الماء على رأسها وبين يديها وقال اللهم اني أعينك هذا بذوريتها من الشيطان الرجيم ولم يتزوج عليا حتى ماتت وقد كان خطب عليها بنت أبي جهل فأنكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله لا يجتمع بنت رسول الله

وبنت عمه والله عند رجل واحد أيد افترا على الخطبة (وقد) ولدت فاطمة من علي رضي الله

سنيدي عنهما ستة ثلاثة ذكور وثلاثة إناث فالذكور الحسن والحسين والمحسن بضم الميم وفتح الحاء وتثنية السين مكسورة والإناث زينب وأم كلثوم ورقية كذا زاد الليث بن سعد رقية قال وماتت ولم تبلغ نكح ابن الجوزي وأما الحسن والحسين فاعتقبا الكثير الطيب وسبأني الكلام في ذكر من أقامهما شاء الله تعالى وأما الحسن فادرج سقطا وأما السيدة زينب الشقيقة الشقيقة فتزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فولدت له عليا وعونا الأكيبر وعباسا ومحمدا وأم كلثوم

وذريتهما وجودون الى الآن وسيأتي الكلام عليها واما شقيقتهما أم كلثوم فتزوجها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان قد اعتذرا اليه على حين خطبها منه بصغرها فخطب عمر خطبة يقول فيها ان الحامل لي على ذلك دخولي في قوله عليه الصلاة والسلام كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الاسبي ونسبي فاجابه على ذلك وزوجه اياها وولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا وتزوجها بعده ابن عمها عون بن جعفر بن أبي طالب فبانت عنها ثم تزوجها بعده أخوه عبد الله فبانت عنده ولم تلد لاحد من الثلاثة شيئا ذكره السيوطي (١٧) في رسالته الزينية وفي المواهب أمها ولدت

للثاني بنتا ماتت صغيرة وهذا النسل المستمر على وفاطمة بركة دعائه لها صلى الله عليه وسلم عند خطبة الترويح بحضرة الصحابة (قال الامام ابن حجر في كتابه الصواعق) (روى عن) أبي الخير القزويني الحاكمي أنه خطب على فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن خطبها أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما فقال قد أمرني ربي بذلك قال أنس ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام فقال ادع أبا بكر وعمر وعثمان وعبد الله من الأنصار فلما اجتمعوا واخذوا محاسنهم وكان علي غائبا قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الحمد لله بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المروء من عذابه وسطوته • النافذ أمره في سمائه وأرضه • الذي خلق الخلق بقدرته • وميزهم باحكامه • وأعزهم بدينه • وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم • ان الله تبارك اسمه • وتعالى عظمته • جعل المصاهرة سببا للاحقاق وأمرها مقترضا • وأرشح به في الارحام (أي ألف بينها وجعها مختلطة مشتبكة)

سيدى الشيخ محمد الامير الصغير رحه الله تعالى مانصه وعلى المواظبة على ليله جمعة على قول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي الحبيب العالي القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلم فقد نقل الامام السيوطي رحه الله تعالى أن من واظب عليها في كل ليلة جمعة ولو مرة يلمده في قبره النبي صلى الله عليه وسلم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى متفق عليه (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعند الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الاولاد ما قبلت منهم أحدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه أيضا (وعن) جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله متفق عليه أيضا (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فان منهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء متفق عليه وفي رواية وذا الحاجة (وعن) ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة متفق عليه أيضا (وروى) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرحمن الرحيم تبارك وتعالى ارحمنا من في الارض يرحمكم من في السماء اخرجته البخاري في الادب ومعنى هذا الحديث ان يعلم طالب العلم النافع ان رحمة الله تعالى للرحماء من خلقه فينصح للخاص والعام ويرحم المبتلى والعاني ويشفق على القريب والبعيد وعلى نفسه خاصة وذلك من أصول الدين كما قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة (وعن) ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيه ما يحب

(٣ - صفحات)

والزم الانام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا • فامرته تعالى بيجري الى قضائه • وقضاؤه يجري الى قدره • ولكل قضاء قدره ولكل أجل كتاب يحسب الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب • ثم ان الله عز وجل أمرني • أن أزوجه فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا أنني تزوجته على أربع مائة منقاة فضة ان رضي بذلك علي • ثم دعا صلى الله عليه وسلم بطبق من بسر ثم قال انتهوا فانتم بنا ودخل علي فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله عز وجل أمرني أن أزوجه

فاطمة على أربعمائة مثقال فضة أرضيت بذلك قال رضى بذلك يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وسلم قد جمع الله شملكما وأعز جدكما وبارك عليكما . وأخرج منكما الكثير الطيب كيف لا وهى سيدة نساء العالمين . قال الامام الزرقانى فى شرح المواهب وقول أنس فى صدر الحديث وكان على غائبها لعل غيبة على كانت قريبة جدا فلا يضر التفريق اليسيرين الايجاب والقبول عند المسالكية قال وأجاز أبو حنيفة التفريق مطلقا ومنعه الشافعى مطلقا وقال بعض المحققين ولا حاجة الى ذلك (١٨) فان ذلك بالنسبة للامة بعضها فى بعض وأما سيدةها

المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن تخصصت عليه الصلاة والسلام ان يتولى الطرفين سيما وقد أمره الله بتزويج فاطمة من على كاهن صريح قوله اهل حين طلب منه ذلك على انه مصرح باجابة على نفسها فى آخر الخطبة حين دخل على فى آخرها وتبسم فى وجهه صلى الله عليه وسلم ويؤيد ذلك ما ذكره الامام الزرقانى انه لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة وهو فائب عن المجلس قال جمع الله شملهما وأطاب الله نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعدن الحكمة وأمن الامة فلما حضر على تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله تعالى أمرنى أن أزوجه فاطمة على أربعمائة مثقال فضة فقال رضىتها يا رسول الله ثم خر على ساجدا شكر الله فلما رفع رأسه قال صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما وبارك فيكما وأعز جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب وقد أخرج الشيخان عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا فاطمة ألا ترضين

أن تكونى سيدة نساء المؤمنين (وأخرج الحاكم) عن سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة سيدة نساء أهل الجنة الاميرم ابنة عمران وقال الامام الجليل بقية المجتهدين الشيخ السبكي رحمه الله تعالى انها أفضل نساء العالمين حتى مريم وقال هذا الذى أدين الله عليه وهذا الذى يشرح له الصدر ولا يعدل عنه كيف وهى بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أجمعوا على ان التراب الذى ضم أعظمه أفضل بفاع الارض والسما حتى الجنة وصريح رواية البخارى مريم سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء العالمين برهان قاطع فى ذلك أسأل الله الكريم أن

عندنا من فيص امداد اتم وان يسقينا من كأس شراب شجبتنا وجميع ذريتنا ونسلها أجمعين يا حبيب السائلين آمين آمين
رب العالمين (وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي فاطمة أحب الي مني وأنت
أعز علي منها) (واخرج) أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة نادى
مناد من بطنان العرش يا أهل الجحيم نكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم على
الصراف فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق (١٩) رضوان الله عليها وعلى بعلمها

وأولادها وارزقنا محبتهم يا كريم
(الحديث السابع والعشرون)
أخرج الطبراني عن جابر والخطيب
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله جعل ذرية كل نبي في صلبه
وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي
طالب

(الحديث الثامن والعشرون)
أخرج الديلمي عن عائشة رضي الله
تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خير اخواني علي وخير أعمامي
حمزة ذكرك على عبادة

(الحديث التاسع والعشرون)
أخرج الديلمي أيضا عن عائشة رضي
الله تعالى عنها والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
السابق ثلاثة فالسابق الى موسى
يوشع بن نون والسابق الى عيسى
صاحب يس والسابق الى محمد
علي بن أبي طالب

(الحديث الثلاثون)

أخرج ابن الجبار عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الصديقون ثلاثة

مؤمن آل يس قال باقوم اتبعوا المرسلين وخز قبيل مؤمن آل فرعون الذي قال أنقتلون رجلا ان يقول ربنا الله وعلى
ابن أبي طالب وهو أفضلهم وفي رواية الصديقون ثلاثة خز قبيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس وعلى
ابن أبي طالب (الحديث الحادي والثلاثون) أخرج أبو زعيم وابن عساكر عن ابن أبي ليلى أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس قال باقوم اتبعوا المرسلين وخز قبيل مؤمن آل فرعون
الذي قال أنقتلون رجلا ان يقول ربنا الله وعلى بن أبي طالب وهو أفضلهم

(الحديث الثاني والثلاثون)

ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله
تعالى خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره رواه الترمذي
وقال حديث حسن (روى) الشيخان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب الي الله قال الصلاة على وقتها قلت
ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله (وعن) أبي هريرة رضي
الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من
أحق الناس بحسن صحابي قال أمم قال ثم من قال أمم قال ثم من قال أمم قال ثم
من قال أبو بكر رواه البخاري ومسلم والصحابة بمعنى الصحبة (وعن) أنس رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأله
في أمره فليصل رحمه رواه الشيخان ومعنى ينسأله في أمره أي يؤخره في أجله وعمره
قاله النووي (وعن) عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الكبائر الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين
الغموس رواه البخاري قال النووي اليمين الغموس التي يحلفها كاذبا عامدا
سميت غموسا لانها تغمس الخالف في الاثم (وعنه) رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم
الرجل والديه قال نعم يسب أبا الرجل فيسب الرجل ويسب أمه فيسب أمه
رواه الشيخان (وعن) أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما
وأن يحب المرء لا يحبه الله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه
كما يكره أن يقذف في النار رواه الشيخان اه (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تمحبا
في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال
له اني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه رواه الشيخان أيضا (وعن) معاذ رضي الله

أخرج الخطيب عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عنوان صحيفة المؤمن من حب علي بن أبي طالب
 (الحديث الثالث والثلاثون) أخرج الحاكم عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي امام البررة وقاتل
 الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله (الحديث الرابع والثلاثون) أخرج الدارقطني في الأفراد عن
 ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا
 (الحديث الخامس والثلاثون) (٢٠) أخرج الخطيب عن البراء والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال علي
 مني بمنزلة راعي من بدني
 (الحديث السادس والثلاثون)
 أخرج البيهقي والديلمي عن أنس
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي
 زهوف الجنة ككوكب الصبح
 لأهل الدنيا
 (الحديث السابع والثلاثون)
 أخرج ابن عدي عن علي أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال علي
 يعسوب المؤمنين والمسال يعسوب
 المنافقين

(الحديث الثامن والثلاثون)
 أخرج البزار عن أنس رضي الله تعالى
 عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال علي يقضي ديني
 (الحديث التاسع والثلاثون)
 أخرج الترمذي والحاكم أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال إن الجنة
 تشاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان
 (الحديث الأربعون)

أخرج الشيخان عن سهل أن
 النبي صلى الله عليه وسلم وجد عليا
 مضطجعا في المسجد وقد سقط
 رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل
 النبي صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وقال يا معاذ والله إنني لأحبك فقال
 أو صيبت يا معاذ لا تدعني في دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرتك وحسن
 عبادتك حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح (وعن) أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديث أخبارها فقال
 أندرون ما أخبارها قالوا والله ورسوله أعلم قال فان أخبارها تشهد على كل عبد
 أو أمة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فلهذا أخبارها رواه
 الترمذي وقال حديث حسن (وعن) عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول
 الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم إلى بعض قال يا عائشة الأمر أشد من أن
 يهملهم ذلك وفي رواية الأمر أهم من أن ينظر بعضهم إلى بعض رواه البخاري
 وصلى قوله غرلا بضم الغين المعجمة أي غير مختونين (وعن) أنس رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ ريفه على الرجل قال يا معاذ قال لبيد
 يا رسول الله وسعد بن قال يا معاذ قال لبيد يا رسول الله وسعد بن قال يا معاذ قال
 لبيد يا رسول الله وسعد بن ثلاثا قال ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
 عبده ورسوله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار قال يا رسول الله أفلا أخبر بها
 الناس فيسقبشروا قال إذا ينكفروا فأخبر بها معاذ عند موته تأمروا الشيطان
 قوله تأمروا أي خوفان الأثم في كتم هذا العلم (وعن) جابر رضي الله عنه أنه سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيام يقول لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن
 الظن بالله عز وجل رواه مسلم (وعن) أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك مادعوتني ورجوتني غفرت
 لك ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
 غفرت لك يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشركني شيئا إلا
 أتيتني بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن قوله عنان السماء بفتح
 العين السهلب وقيل غير ذلك وقراب الأرض بضم القاف وقيل بكسرهما والضم
 أصح وأشهر وهو ما يقارب ملثها (وقال في رياض الصالحين) اعلم أن المختار

ويقول قم بأثراب فلذلك كانت هذه الكنية أحب الكنى إليه لأنه صلى الله عليه وسلم كناه بها للعبد
 (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يبرك الصديق رضي الله تعالى عنه يا أبا بكر خلقني الله عز وجل من
 جوهرة من نور فنظر إليها الرجل جلاله وتقدس أممائه فأوقفني بين يديه فاستحييت منه فعرفت فسقط مني أربع
 نقط فخلقني يا أبا بكر من أول نقطة وخلق عمر من الثانية وخلق عثمان من الثالثة وخلق علي من الرابعة فنورك يا أبا بكر
 ونور عمر وعثمان وعلي من نوري (وقال) صلى الله عليه وسلم إن الله اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين

والمرسلين فاختر من أحببني أربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم (وقال) صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل افترض عليكم حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج فمن أبغض واحدا منهم لم يقبل الله صلاة ولا زكاة ولا صوما ولا حجا ويحشر من قبره الى النار (وروي) أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحوضي أربعة أركان فأول ركن منها في يد أبي بكر والثاني في يد عمر والثالث في يد عثمان والرابع في يد علي فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه (٢١)

لم يسقه عمر ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم يسقه عثمان ومن أبغض عثمان وأحب عليا لم يسقه علي فمن أحب أبا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد كتب من المؤمنين ومن أحب عثمان فقد استنار بالنور المبين ومن أحب عليا فقد أحسن والله يحب المحسنين ومن أحسن الظن فيهم فهو مؤمن ومن أساء الظن فهو منافق (في المعنى)

من أحسن الظن في الله الكريم وفي رسوله كان مكتوبا من الشرفا ومن أحب صحاب المصطفى فله جنات عدن يرى في ظلها غرقا ومن يكن باغضا فيهم فان له نار الجحيم وبضحي با كيا أسفا فهم نجوم الهدى في كل مظلمة

والله حسبي فيما قلته وكفى (وعن) أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالمواسي بماله مرحبا بالموثري على نفسه ثم أقبل عمر بن الخطاب رضي

للعبد في حال صحته أن يكون خائفا راجيا ويكون خوفه ورجاؤه سواء وفي حال المرض يتحضر الرجاء وقواعد الشرع من نصوص الكتاب والسنة وغير ذلك من ظاهرة على ذلك فتجد الخوف والرجاء يجتمعان في آية أو آيتين أو آيات ومقترنان ثم قال وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنة والجنة والرجاء والرجاء على أعناقهم فان كانت صالحة قالت قد موني قد موني وان كانت غير صالحة قالت يا رب لها أين تذهبون بها يجمع صورتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه صعق ورواه البخاري (وعن) ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى أحدكم من شمر الذئ نعله والنار مثل ذلك ورواه البخاري (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام لا يأكل الا من عمل يده ورواه البخاري وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ذكيا عليه السلام نجارا ورواه مسلم (وعن) المقدم بن معدى كبر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أكل أحد طعم ما قط خير من أن يأكل من عمل يده وان نبي الله داود كان يأكل من عمل يده ورواه البخاري (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزاء وما تواضع أحد لله الا رفعه الله ورواه مسلم (وعن) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس قوله بطر الحق أي دفعه وردده على قائله وغمط الناس احتقارهم (وعن) أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق وان الله يبغض الفاحش البذي ورواه الترمذي وقال حسن صحيح قوله البذي هو الذي يتكلم بالفحش وردى الكلام (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد باصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ورواه الشيخان (وعن) حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله

الله عنه فقال مرحبا بالمفروق بين الحق والباطل مرحبا بمن أكمل الله به الدين وأعز به المسلمين ثم أقبل عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال مرحبا بصهرى وزوج ابنتي الذي جمع بنو نوري السعيد في حياته الشهيد في حياته وويل لقاتله من النار ثم أقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال مرحبا بأخي وابن عمي والذي خلقت أنا وهو من نور واحد معاشر المسلمين هؤلاء لا يفتق حبه الا في قلب مؤمن ولا يفتق الا في قلب منافق فمن أحبه من أحبهم أبغضه الله (وروي) أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دخلت الجنة فبينما أنا أطوف في رياضها وبين

أثمارها وأشجارها اذ ضربت بيدي الى ثمره فاخذتها فانفلقت في يدي على اربع قطع فخرج من كل قطعة حورية لو اخرجت
ظفرها لقتت أهل السموات والارض ولو اخرجت كفها لقلب ضوءها ضوء الشمس والقمر ولو تبسمت لملاّت ما بين
السماء والارض مسكاً من رائحتها فقلت للدولى لمن أنت قالت لابي بكر الصديق فقلت امضى الى قصر بعلك فقصت وقلت
للنازية لمن أنت فقالت لعمر بن الخطاب فقلت امضى الى قصر بعلك فقصت وقلت للثالثة لمن أنت قالت للمخضب
يدمه المقتول ظلما عثمان بن عفان (٢٢) فقلت لها امضى الى قصر بعلك فقصت وقلت للرابعة لمن

عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك
احيا وأموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما أماتنا واليه النشور
رواه البخارى (وعن) ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المنشرات قالوا وما المنشرات قال الرؤيا الصالحة
رواه البخارى (وعنه) رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقرب
الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من
النبوة رواه الشيخان (وفي) رواية اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا (وعن) ابي
سعيد الخدرى رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى أحدكم
رؤيا يحبها فانها من الله تعالى فليحمد الله تعالى وليحدث بها وفي رواية ولا يحدث
بها لا من يحب واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها
ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره رواه الشيخان وفي تفسير الجلال عند قوله تعالى
لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الحافظ فسرهما الصادق الصدوق بالرؤيا الصالحة
يراهما الرجل الصالح أو ترى له انتهى (وعن) ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم عليه السلام قال اذهب فسلم على أولئك
نفر من الملائكة جالسوا واستمع ما يجيبونك فانها تحببتك وتحيية ذريتك فقال
السلام عليكم فقالوا عليه السلام ورحمة الله فزادوه ورحمة الله رواه الشيخان
(وعن) البراء بن عازب رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبع بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون
المظلوم وإفشاء السلام وازرار المقسم رواه الشيخان (وعن) ابي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افسوا السلام
بينكم رواه مسلم (وعن) ابي يوسف عبد الله بن سلام رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس افسوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نياما تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذى
وقال حديث صحيح (وفي) رياض الصالحين يستحب أن يقول المبتدئ بالسلام

أنت فسكتت ثم قالت والله يا رسول
الله ان الله تعالى خلقنى على حسن
فاطمة ولقد سماني على اسمها وان
الله تعالى زوجني من على بن ابي
طالب رضى الله عنه قبل أن يتزوج
فاطمة بالتي هام فهم عليهم الرضوان
خلفاء المصطفى صلى الله عليه وسلم
وأنصاره وأصحابه وهم حافون به يوم
القيامة الى دار الكرامة (من قيل
فيهم)

فهم صحاب المصطفى
وهم الخواص من الامم
أهل المآثر والمفاخر
روالفتوة والكرم
وبعد لهم سادوا الورى
وبنورهم تجلى الظلم
خلفاء أفضل شافع
للخلق في يوم الندم
صلى عليه ربنا

ما سمع دمع وانسجم
وعلى صحابته الكرا
م الطاهر بن اولى الشيم
(فصل) في أدب الامام على كرم
الله وجهه ورضى عنه (روى)
أبو هريرة رضى الله تعالى عنه قال
ان ابا بكر الصديق رضى الله تعالى
عنه وعلى بن ابي طالب كرم الله وجهه

قدما يوما الى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على لابي بكر رضى الله عنهما تقدم فكنت
أول فأرعى بقرع الباب وألح عليه (فقال) أبو بكر تقدم انت يا على فقال على رضى الله عنه ما كنت بالذي يتقدم على
رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقه ما طلعت الشمس ولا غربت من بعدى على رجل أفضل من ابي
بكر الصديق فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه ما كنت بالذي يتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت خير النساء شهرا لرجل فقال على رضى الله تعالى عنه لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم

من أراد أن ينظر الى صدر ابراهيم الخليل فليتنظر الى صدر أبي بكر الصديق فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى آدم عليه السلام والى يوسف وحسنه والى موسى وصلاته والى عيسى وزهده والى محمد صلى الله عليه وسلم وخلقه فليتنظر الى علي فقال علي رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جع العالم في عرصات القيامة يوم الحسرة والندامة ينادى مناد من قبل الحق عز وجل يا أبا بكر ادخل أنت ومحبوك الجنة (٢٣) فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وخيبر وقد أهدى اليه تمر وابن هذه هدية من الطالب الغالب الى علي بن أبي طالب فقال علي رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت يا أبا بكر عيني فقال أبو بكر أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئني على كرم الله وجهه على مركب من مراب الجنة فينادي مناد يا محمد كان لك في الدنيا والدنسان وأح حسن أما الوالد الحسن فابوك ابراهيم الخليل وأما الاخ فعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال علي رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة يجيئني رضوان خازن الجنان بمفاتيح الجنة ومفاتيح النار ويقول يا أبا بكر الرب جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك هذه مفاتيح الجنة ومفاتيح النار ابعت من شئت الى الجنة وابعت من شئت الى النار فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيأتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا و يقول المحيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيأتي بواو العطف في قوله وعليكم (وعن) عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه السلام ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشر ون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه السلام فجلس فقال ثلاثون رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس أحدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فأنما هو من الشيطان فاذا ثأب أحدكم فليرده ما استطاع فإنه اذا ثأب فخذ منه الشيطان رواه البخاري (وعنه) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري (وعن) أبي موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتموه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم (وعن) قتادة قال قلت لأبي أنس أكانت المصاحفة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه البخاري (وعن) البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل أن يتفرقا رواه أبو داود (وعن) ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها فدنونا من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يديه رواه أبو داود (وعن) عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فأناه ففرع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بجزء ثوبه فاعتنقه وقبله رواه الترمذي وقال حديث حسن (وعن) أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق رواه مسلم (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس

في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام أتاني فقال لي يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك أنا أحبك وأحب عليا فسجدت شكرا وأحب فاطمة فسجدت شكرا وأحب حسنا وحسينا فسجدت شكرا فقال علي رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان أبي بكر بايمان أهل الارض لرجح عليهم فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علي يجيئني يوم القيامة ومعه أولاده وزوجته على مركب من البدن فيقول أهل القيامة أي نبي هذا فينادي مناد هذا جيب الله هذا هلي بن

أبي طالب فقال على رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا يسبح أهل المحشر من
ثمانية أبواب الجنة أدخل من حيث شئت أيها الصديق الأكبر فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم على رجل
قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قصري وقصر إبراهيم الخليل قصر على بن أبي طالب فقال على رضي الله عنه أنا
لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل السموات من السكرو وبين والرحمانيين والملائكة الأعلى
لينظرون في كل يوم إلى أبي بكر (٢٤) الصديق فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم على رجل

رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتسميت العاطس
رواه الشيخان (وعن) أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عود والمريض وأطعموا الجائع وفكوا العاني الأسير
رواه البخاري (وعن) على رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلماً غدوة الا صلى عليه سبعون ألف ملك
حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن الخريف
الفرحان أي المجتني (وعن) أبي عبد الله عثمان بن أبي العاص رضي الله
عنه أنه شكك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يجده في جسده فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسده وقل بسم الله ثلاثاً وقل
سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر رواه مسلم (وعن
ثائفة) رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض أهله يمسح
بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب الباس اشف وأنت الشافي لا
شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً رواه الشيخان (وعن) ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاهر يضام يحضر أجله فقال
عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا طافه الله
من ذلك المرض رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن وقال الحاكم صحيح
على شرط البخاري (وعن) ثائفة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو مستند إلى يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الأعلى
رواه الشيخان (وعنها) رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بالموت عنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء
ثم يقول اللهم أعني على غمات الموت وسكرات الموت رواه الترمذي
(وعن) معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد
(وعن) أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم (وعن) أم سلمة رضي الله عنها قالت دخل

قال الله تعالى في حقه وحق أهل
بيته ويطعمون الطعام على حبه
مسكيناً ويتوا أسيراً فقال على رضي
الله تعالى عنه أنا لا أتقدم على رجل
قال الله تعالى في حقه والذي جاء
بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون
فنزّل جبريل عليه السلام إلى
الصادق الأمين من عند رب العالمين
وقال يا محمد العلي الأعلى بقرتك
السلام ويقول لك ان ملائكة
السبع سموات لينظرون في هذه
الساعة إلى أبي بكر الصديق وإلى
علي بن أبي طالب ويسمعون ما جرى
بينهما من حسن الأدب وحسن
الجواب من بعضه ما لبعض فقم
اليها وكن ثالثهما فان الله تعالى قد
حفظهما بالرحمة والرضوان وخصهما
بحسن الأدب والاسلام والايمن
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهما
فوجدتهما كاذكره جبريل فقبل
النبي صلى الله عليه وسلم وجه كل
واحد منهما وقال وحق من نفس
محمد بيده لو أن البحار أصبحت مداداً
والانسجار أقلاماً وأهل السموات
والارض كتباً بالبحر واعن فضلكما
وعن وصف أسير كما (ولذا قال بعض

المهين) من ذابطيق بأن يحصى الثناء على • محمد وعلى الصديق صاحبه • رسول
وقدر فيهما الفارق منزلة وحاز عزاً وقراناً مراتبه • وحاز عثمان فضلاً بالنبي وقد • أنتت جميع البرايا عن مناقبه
وذوا الفقار على المرتضى فله • بحر من العلم يبدون من عجايبه • فهم ملاذ لمن خاف الحساب اذا •
ضاق عليه أمور في مذاهبه • عليهم صلوات الله ملئت • في الليل أنوار برق في غياضه (وروى عن) الامام محمد
ابن ادريس الشافعي صاحب العلم النفيس رضي الله تعالى عنه (قال) رأيت بككة نصرانياً يمدعي بالاسقف وهو بطوف

بالكعبة فقلت له ما الذي رغبت عن دين آباءك فقال بدلت خيرا منه قلت فكيف كان ذلك فكيف لي ان اترك في البحر قال فلما توسطنا فيه انكسرت المركب بنا فتملقت على لوح فزال الامواج تداقني حتى رميتني في جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها ثمار احلى من الشهد والبن من الزبد وفيها نهر جار عذب قال فقلت الحمد لله على ذلك فما انا اكل من هذا الثمر واشرب من هذا النهر حتى ياتي الله بالفرج فلما ذهب النهار وجاء الليل خفت على نفسي من الدواب فعلوت شجرة وغت على غصن منها فلما كان وسط الليل اذ ابدابة على وجه الماء تسبح الله (٢٥) تعالى وتقول بلسان فصيح

لا اله الا الله العزيز الجبار • محمد رسول الله النبي المختار • ابو بكر الصديق صاحبه في الغار • عمر الفاروق فاتح الامصار • عثمان القليل في الدار • علي سيف الله على الكفار • فعلى مبغضهم لعنة العزيز الجبار • وما واهم النار • وبئس القرار • ولم تزل تكرر هذه الكلمات الى الفجر • فلما طلع الفجر قالت • لا اله الا الله الصادق الوعد والوعيد • محمد رسول الله الهادي الرشيد • ابو بكر الموفق السديد • عمر بن الخطاب سور من حديد • عثمان الفضيل الشهيد • علي بن ابي طالب ذوالباس الشديد • فعلى مبغضهم لعنة الرب المجيد • فلما وصلت الدابة الى البر اذ اراسها رأس نعامة • ووجهها وجه انسان • وقوائمها قوائم بعير • وذنبها ذنب سمكة • نحتت على نفسي الهلكة فهربت منها فالتفتت الى وقالت قف والاتمك فوقفت • فقالت لي ما دينك فقلت النصرانية • فقالت ويجسد يا خاسر ارجع الى الخليفة فانك قد حلت بفساء قوم

رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شخص بصره فاعتمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهلها فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافصح له في قبره وورثه فيه رواه مسلم (وعنها) ايضاً رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول ان الله وانا اليه راجعون اللهم اجزني في مصيبي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله تعالى في مصيبتيه واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي اوسمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخلف الله تعالى لي خيرا منه رسوا الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم (وعن) ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى الملائكة قبضت له ولده فيقولون نعم فيقول قبضت ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ما قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا عبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن (قال العلماء) يجوز البكاء على الميت من غير ندب لما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم حاد سعد بن عبادة ومعه جمع من الصحابة عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الاتسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا اويحرم وأشار الى لسانه رواه الشيخان (وعن) اسامة بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذا رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرجا رواه الشيخان (وعن) انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرقان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف

(٤ - نضجات) من مؤمن في الجن • لا ينجو منهم الا من كان مسلما فقلت وكيف الاسلام • قالت تشهدان لا اله الا الله • وان محمد رسول الله • فقلتها فقالت كل اسلاما بالترضى عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلى • قلت ومن انا كم بذلك قالت قوم منا حضر واعند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعوه يقول اذا كان يوم القيامة تاتي الجنة فتنادي بلسان طلق (الهي) قد وعدتني ان تشي داركاني فيقول الجليل جل جلاله قد شيدت اركانك يا ابي بكر وعمر وعثمان وعلى وزينت لئلا بالحسن والحسين ثم قالت لي الدابة تريد المقام هنا أم الرجوع الى اهلك قلت

الرجوع الى أهلي فقالت امكث مكانك حتى يجتاز بك من كعب فكثت مكانى ووزلت الدابة البحر فما غابت عن عيني حتى
 هرت على مركب وفيها ركاب فاشرت اليهم فماتوني فاذا في المركب اثناعشر رجلا كلهم نصارى فاخبرتهم خبرى وقصصت
 عليهم قصتى فأسلموا كلهم فعملت ان لهؤلاء الاقوام سرا عند الملك العلام • اذ يبركتمم حصل لى الاسلام ونلت أعلى مقام
 • وهدى الله على بدى قوما كانوا فى الضلال ولا بد بهم يحصل الهدى لغيرى فيزيد المسلمون ببركته سيد المرسلين وأصحابه
 الكرام عليه وعليهم أفضل (٢٦) الصلاة والسلام عدد ساعات الليل والنهار يا عزيز يا ستار ومن احبهم ينال
 أعلى مقام • (ولذا قيل)
 قوم لهم عند رب العرش منزلة

انها رجة ثم أتبعها بأخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى
 ربنا وانا بفراقنا ابراهيم محزونون رواه البخارى وروى مسلم بعضه (روى)
 أبو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى
 يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال
 مثل الجبلين العظيمين رواه الشيخان (وعنه) رضى الله عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليه
 ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها
 ثم رجع قبل أن تدفنها فإنه يرجع بقيراط رواه البخارى (وعن) مرثد بن عبد
 الله قال كان مالك بن هميرة رضى الله عنه اذا صلى على الجنائز فنقل الناس عليه
 جزأهم ثلاثة أجزاء ثم قال قال رسول صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلاثة صفوف
 فقد أوجب رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن (وعن) على رضى الله
 عنه قال كنا فى جنازة فى بقيع القرقة فأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقد
 وقعدنا حوله ومعه محضرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من
 أحد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله أنفلا
 نتكل على كتابنا فقال امسوا فكل ميسر لما خلق له وذكّر تمام الحديث رواه
 الشيخان وينبغى القعود عند القبر ساعة للدعاء والاستغفار لليت ولا موت
 المسلمين أجمعين لما روى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لالاخيهكم
 وسألوا له التثبيت فإنه الا أن يسأل رواه أبو داود (وعن) عمرو بن العاص رضى
 الله عنه قال اذا دفنتمونى فأقبوا حول قبرى قدر ما تخرج زور وبقسم لهما حتى
 استأنس بكم وأعلم ماذا أراجع به رسل ربى رواه مسلم قال الشافعى رضى الله عنه
 ويستحب أن يقرأ عنده شئ من القرآن وان ختموا القرآن كله كان حسنا (وعن)
 عائشة رضى الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان أمى اقلتت نفسها
 وأراها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم رواه الشيخان
 (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات

وحرمة وبشارات واکرام
 فاز وابصه خيرا لخلق وانصفوا
 بوصفه فهموا للناس اعلام
 فى ابى بكر الصديق قد وردت
 آثار فضل لها فى الذکر احكام
 وبعده عمر القاروق صاحبه
 به تكمل فى الا فاق اسلام
 وهكذا البرعثمان الشهيد
 فى الليل وردو بالقرآن قوام
 وللإمام على المرتضى مخ

له احترام واعزازوا كرام
 هم الصحابة للهادى بهم وضعت
 طرق الهدى وعلى الخيرات قد اموا
 عليهم من سلام الله أطيبه
 ما أظطر الناس يوم الشدا أو صاموا
 (فصل فى كلامه) من الحكم
 البليغة المهمة النافعة للامة
 المحمدية فى الدنيا والاخرة قال
 بعض المحققين (ومن حكمه) رضى
 الله تعالى عنه وغرائب كله •
 الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا •
 لو كشف الغطاء ما زددت يقينا •
 ما هلك أمر وعرف قدره • قيمة
 كل أمرى ما يحسنه • من عذب

لسانه كثر أخوانه • بالبر يستعبد الحر • لا ظفر مع البنى • لا تناء مع الكبر • لا شرف مع الانسان
 سؤالادب • لاراحة مع الحسد • لامرورة للكذب • لاکرم أعز من النقى • لاشقيع انجح من التوبة •
 لالباس أجسل من العافية • لاداء أعى من الجهل • رحم الله امرأ عرف قدره • ولم يتعد طوره • اعادة
 الاعتذار تذكير بالذنب • النصيح بين الملائم تقريع • اذا قبلت الدنيا على قوم أطارتهم محاسن غيرهم واذا ادبرت
 عنهم سلبتهم محاسن انفسهم • همه الجاهل كروضة على مزبلة عيبك مستور ما سعدك جسدك • الجنح أنعب من

الصبر • أكبر الاعضاء أخفاهم مكيدة • الحكمة ضالة المؤمن • الجهل جامع لمساوي العيوب • إذا حلت المقادير ضاعت التدابير • عبد الشهوة أذل من عبد الرق • الحاسد مغتاط على من لا ذنب له • كفى بالذنب شنيعا للذنب • السعيد من وعظ بغيره • الاحسان يقطع اللسان • أفقر الفقرا الحق • أغنى الغنى العقل • الطامع في وثاق الذل • إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا لقدرة عليه • ما ضمر أحد شيئا إلا ظهر في فلتات لسانه وعلى صفحات وجهه • البخيل يستجمل الفقرو يعيش (٢٧) في الدنيا عيش الفقراء

ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء • لسان العاقل وراء قلبه • وقلب الاحق وراء لسانه • العلم يرفع الوضيع • والجهل يضع الرضيع • لما سمع الخوارج حديث أنامدينة العلم وعلى بابها حسد واعليارضى الله تعالى عنه واجتمع عشر نفر من كبارهم وقالوا نسئل منه مسألة واحدة فننظر كيف يجيبنا فان أجاب لكل واحد منا جوابا آخر فعلم انه عالم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم • نجاء واحد منهم فقال يا على العلم أفضل ام المال فاجاب على رضى الله عنه العلم افضل من المال فقال بأى دليل قال العلم ميراث الانبياء والمال ميراث قارون وهامان وشداد وفرعون وغيرهم فذهب بهذا الجواب نجاء آخر سأله عما سأل الاول فاجابه على رضى الله تعالى عنه بان العلم افضل فقال السائل بأى دليل فقال العلم يحرسك والمال يحرسه فذهب وجاء الثالث وسأل كما سأل الاول فاجابه كما اجابهما فقال بأى دليل قال اصحاب المال عدد وكثير

الانسان اتقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له رواه مسلم (وعن) أنس رضى الله عنه قال مروا بجنزة فائتوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا بأخرى فائتوا عليها ثمرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ما وجبت قال هذا أنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا أنيتم عليه ثمرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الارض رواه الشيخان (وعنه أيضا) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الخنث الا أدخله الجنة بفضل رحمته اياهم رواه الشيخان أيضا (وعن) أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد لم تمه النار الا تحلة القسم رواه الشيخان أيضا والقسم قول الله تعالى وان منكم الا واردها والورود العبور على الصراط وهو جسر منصوب على ظهر جهنم صافا قال الله منها (وعن) أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فانا هن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمن مما علمه الله ثم قال ما منكم من امرأة تقدم ثلاثة من الولد الا كانوا حجابا بينهم وبين النار فقالت امرأة واثنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين رواه الشيخان (وعن) أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصالوا الى القبور ولا تجلسوا عليها رواه مسلم (وعن) أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يجلس أحدكم على جرة فتهرق ثيابه فتخلص الى جلدته خير له من ان يجلس على قبر رواه مسلم (وعن) جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصص القبوران يقعد عليه وان يبنى عليه رواه مسلم (وعن) ابن عباس رضى الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالانار رواه الترمذي وقال حديث حسن وأخرج ابن ابى

وصاحب العلم صديق كثير فذهب وجاء الرابع وسأل كما سأله فاجابه كما اجابهم فقال بأى دليل قال اذا تصرف في المال ينقص واذا تصرف في العلم يزيد فذهب وجاء الخامس وسأل كما سأله فاجابه كما اجابهم فقال بأى دليل قال صاحب المال يدعى باسم الجهل والثوم وصاحب العلم يدعى باسم السكرام والعظام فذهب وجاء السادس وسأل كما سأله فاجابه كما اجابهم فقال بأى دليل قال صاحب المال يحاسب يوم القيامة وصاحب العلم يشفع يوم القيامة فذهب وجاء السابع وسأل كما سأله فاجابه كما اجابهم فقال بأى دليل فقال العلم يحفظ من السارق والعلم لا يحفظ من السارق فذهب

وحضر الثامن فسأل كاسأله فاجابه كاجابهم فقال باي دليل فقال المال ينسدر من بطول المكث ومرر والزمان والعلم لا ينسدر ولا يبلى فذهب وحضر التاسع فسأله كاسأله فاجابه كاجابهم فقال باي دليل فقال المال يقسى القلب والعلم ينور القلب فذهب وجاء العاشر وسأل كاسأله فاجابه كاجابهم فقال باي دليل قال صاحب المال يدعي الربوبية بسبب المال ولم لا يدعي صاحب العلم الربوبية فلوسا التثبوت عن هذا مادامت حيا لا جبت جوابا آخر فخاؤا وسأله كلهم الاقالة (ومن كلامه أيضا) (٢٨) رضى الله تعالى عنه يا جملة القرآن اعلموا به فان العالم

من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف سررتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يجلسون حلقة فيباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل يغضب على جلسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله سبحانه وتعالى (وقال) معاوية رضى الله عنه لضرار بن حمره صفتي عليا فقال اعفني يا امير المؤمنين فقال اقسمت عليك بالله الا وصفته فقال كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فضلا ويحكم عدلا يتعجز العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأمن بالليل ووحشته وكان غزير اللمعة طويل الفكرة يجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سألناه وياتينا اذا دعواناه ونحن والله مع تربيته ايانا وقربه مثلا نكاد نكلمه هيبته يعظم أهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوى في باطله ولا يياس الضعيف من عدله واشهد لقد

شبية عن الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الاجساد البالية والعظام الخرة التي خرجت من الدنيا وهي بلد مؤمنة ادخل عليها رحمتك وسلامتي استغفر له كل مؤمن مات منذ خلق الله آدم واخرجه ابن ابي الدنيا بلقظ كتب له بعدد من مات من ولد آدم حسنة (وروى) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار ابو به كل جمعة غفر له وكتب بارا (وفي) تذكرة الامام القرطبي عنه صلى الله عليه وسلم قال من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة اعطى من الاجر بعدد الاموات (ثم اعلم) ان اعلى منازل الجنة وامرؤها هي الوسيلة وهي منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وداره في الجنة وهي اقرب منازل الجنة الى العرش وهي التي يستحب لكل مسلم طابها لله صلى الله عليه وسلم عند الاذان في كتاب المشارق عن مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبى الا لعباد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فغن سألني الوسيلة حلت عليه الشفاعة (وروى) ابو نعيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليغدون في حلة و يروحون في اخرى كغدوا وحدهم ورواحه الى ملك من ملائكة الدنيا كذلك يغدون و يروحون الى زيارة ربهم عز وجل وذلك لهم عقاد يرومعلمون تلك الساعة التي يأتون فيها ربهم عز وجل (وفي المشارق) عن البدور اخرج يحيى بن سلام عن بكر بن عبيد المزني قال ان اهل الجنة ليزورون ربهم في مقدار كل عبيد لهم كانه يقول في كل سبعة ايام مرة فيأقون رب العزة في حلل خضر ووجوههم مشرقة واساور من ذهب مكللة بالدر والزمر ذوير كعبون نجائبهم يستأذنون على ربهم فيأمر لهم بالكرامة (وعن) ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقروا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين رواه الشيخان (وعنه) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة

رأيت في بعض موافقه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابض على لحيته يتللم عمل يدخلون السليم (أى الديبغ) ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غري الى تشوقت هيهات هيهات قد بانبتك ثلاثا لاربعة فيها فعمر لك قصير وحظك قليل آه آه من قلة الزاد وبعد السرف ووحشة الطريق فبكي معاوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك (وقال بعضهم) لما وصل الى الامام على كرم الله وجهه افتخار معاوية قال لعلنا ما كتب اليه ثم أملى عليه محمد النبي أنى وصوى • وجزء سيد الشهداء عفى • وجعفر الذى عسى ويضفى • يطير مع الملائكة ابن أمى

وبنت محمد سكتى وعمرى • منوط لهما بدنى ولحى وسبطا أحدا بنى منها • فأيكم له سهم كسهوى
 سبقتكم الى الاسلام طرا • غلاما بلغت أو ان لحى (مهمة) قال الشيخ البيهقى رحمه الله تعالى ان هذا الشعر
 مما يجب بل يفرض على كل أحد متوان فى على حفظه ليعلم مفاخره العالمة فى الاسلام قوله متوان فى على فى حبه أى
 قليل الحب له مما قاله فىه الخوارج والروافض وغيرهم من الخسرة (وروى) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 أربعة لا يجتمع جهم فى قلب منافق ولا يجهم الامؤمن أبو بكر وعمر (٢٩) وعثمان وعلى (وأخرج النسائى)
 والحاكم عن على رضى الله تعالى

عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان كل نبي أعطى سبعة نجباء
 رفقاء وأعطيت أنا أربعة عشر على
 والحسن والحسين وجعفر وحزرة
 وأبو بكر وعمر والحديث انتهى (وقد
 أخرج) ابن سعد عنه أيضا انه
 قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت
 فيما نزلت وأين نزلت وعلى من
 نزلت ان ربي وهب لى قلبا عقولا
 واسانا ناطقا (وأخرج) ابن سعد
 وغيره عن أبي الطفيل قال قال على
 سلونى عن كتاب الله تعالى فانه
 ليس من آية الا وقد عرفت بليس
 نزلت أمهار أم فى سهل أم فى جبل
 (ومن كراماته) رضى الله تعالى
 عنه ما روى عبد الرزاق عن جبر
 المرادى قال قال لى على كفى بك
 اذا أمرت ان تلغى سنى قلت أو كائن
 ذلك قال نعم قلت فكيف أصنع
 قال العنى ولا تبرا منى قال فأمرنى
 محمد بن يوسف أخو الحاج وكان أميرا
 من قبل عبد الملك بن مروان على
 اليمن ان ألغى عليا فقلت ان الامير
 أمرنى ان ألغى عليا فاعنوه لعنه الله
 فما فطن لها الا رجل أى لانه انما

يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب درى
 أضائة ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلقون ولا يتخبطون أمشاطهم الذهب
 ورشهم المسك ومحامرهم اللؤلؤ والالوة (عود الطيب) أزواجهم الخور العين على
 خلق رجل واحد على صورة آدم ستون ذراعا فى السماء رواه الشيخان (وفى)
 رواية للبخارى ومسلم آتتهم فيها الذهب ورشهم المسك واكل واحد منهم زوجتان
 يرى محسوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب
 واحد يسبحون الله بكرة وعشيا (وعن) أبى موسى رضى الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان للمؤمن فى الجنة نخلة من لؤلؤة مجوفة طوله فى السماء
 ستون ميلا للمؤمن فيها هالون يطوف عليهم المؤمن ولا يرى بعضهم بعضا رواه
 الشيخان (وعن) أبى سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 أهل الجنة ليمتروا ون أهل الغرف من فوقهم كاتراء ون الكوكب الدرى الغائر فى
 الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله ذلك منازل الانبياء
 لا يبلغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين رواه
 الشيخان (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اقاب قوسين فى الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو غربت رواه الشيخان
 (وعن) أبى سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنة شجرة
 يسير الراكب الجواد المضمر السير بضع مائة سنة ما يقطعها رواه الشيخان (وعن)
 أبى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
 أهل الجنة الجنة ينادى مناد ان لكم ان تحبوا ولا تموتوا ابدوا ان لكم ان تشبوا
 ولا تموتوا ابدوا ان لكم ان تدمعوا ولا تبأسوا ابدوا رواه مسلم (وعن) أبى سعيد
 رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لأهل
 الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيد ربنا وسعديك وان لخير فى يدك فيقول هل رضىتم
 فيقولون وما لنا الارضى بار بنا وقد اعطينا ما لم نعط احدا من خلقك فيقول ألا
 اعطينكم افضل من ذلك فيقولون واى شى افضل من ذلك فيقول أحل عليكم
 رضوانى فلا تخظ عليكم بعده ابدوا رواه الشيخان (وعن) جبر رضى الله عنه

لعن الامير ولم يلعن عليا فهذا من كرامات على كرم الله وجهه واخباره بالمغيبات (ومن كراماته أيضا) انه حدث بمحدث
 فكذب به رجل فقال له الامام ادعوك عليك ان كنت كاذبا قال ادع فدعا عليه فلم يبرح الرجل من امام الامام على حتى
 اذهب الله بصره وطمس بصيرته والعياذ بالله تعالى
 (فصل فى زواج الامام على رضى الله عنه بقاطمة الزهراء
 رضى الله تعالى عنها) وشفعهما فيما بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (روى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة منى فاطمة حوراء انسية وروى عن بعض الرواة الكرام أن

خديجة الكبرى رضى الله تعالى عنها تمت يوماً من الايام على سيد الانام ان تنظر الى بعض فاكهة دار الالام فاقى جبريل الى المفضل على الكونين من الجنة بتفاحتين وقال يا محمد يقول لك من جعل لكل شئ قدراً على واحدة وأطعم الاخرى لخديجة الكبرى واغشها فاني خالي منك كما فاطمة الزهراء ففعل المختار ما أشار به الامين وأمر فلما سأله الكفار ان يرهم انشقاق القمر وقد بان لخديجة حملها بفاطمة وظهر قالت خديجة واخيبة من كذب محمد وهو خير رسول ونبي فنادت فاطمة من بطنها يا أماء (٣٠) لا تحزني ولا ترهبي فان الله مع أبي فلما تم أمدها وانقضى وضعت

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم عياناً كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته رواه الشيخان (وعن) صهيب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى أزيدون شيئاً أزيدكم فيقولون ألم نبيض وجوهنا ألم ندخلنا الجنة ونجنا من النار فيكشف عنهم الحجاب فأعطوا شيئاً أحب اليهم من النظر الى ربهم رواه مسلم (وفي) المشارق قال ابن الجوزي في كتابه حادي الارواح الى بلاد الافراح فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسنى بالجنة والزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم (في صحيح مسلم) من حديث حماد بن سلمة عن ثابت بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعداً يريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو الميعاد فيقول مواز ينناو بيبض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجزنا من النار فيكشف الحجاب فيمظرون اليه فأعطاهم شيئاً أحب اليهم من النظر اليه نسال الله العظيم بجميع أسمائه الحسنى ونتمسك اليه بوجهه نبيه الكريم وبالانبياء والاجباب أن يتعنا بالنظر الى وجهه الكريم في معية سيد العالمين وآله واصحابه واهل بيته الطاهرين ومشايخنا واشياخهم ووالدينا والديهم وأحبابنا وأحبابهم وكل من له الفضل علينا بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وعظم كلما ذكرنا الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون (ولقد) كمقدمة في كرامات الاولياء (هـ) رضى الله عنهم ونفعنا بهم وبيان ان طريق القوم مشيدة بالكتاب والسنة وانها مبنية على سلوك اخلاق الانبياء والاصفياء وان كرامات الاولياء ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع احياء وأمواتاً وأن فيهم أقطاباً وأرئاداً وابدالاً وانجاءاً وغير ذلك وأنهم ينسرون بالاسباب ومنهم غير ذلك (قال) قطب الواصلين الامام الشعراي في طبقاته الكبرى اعلم يا أخي رحمت الله تعالى ان علم التصوف عبارة عن علم انقذح في قلوب الاولياء حين استنارت بالعمل بالكتاب والسنة فكل من عمل بهما انقذح له من ذلك علوم وآداب

فاطمة فاشرق بنور وجهها الفضا وكان المختار كلما اشتاق الى الجنة ونعمها قبل فاطمة وشم طيب نسيمها فيقول حين نشق سماتها القدسية ان فاطمة لخوراء انسية فلما استنارت في سماء الرسالة شمس جمالها وتم في أفق الجلالة بدر كالمها امتدت اليها مطالع الافكار وتمنت النظر الى حسناتها أبصار الاخيار وخطبها سادات المهاجرين والانصار ردهم المخصوص من الله بارضا وقال اني انتظرها التضا والله در من قال من مثل فاطمة الزهراء في نسب وفي فخار وفي فضل وفي حسب والله فضلها حقاً وشرفها

اذا كانت ابنة خير الجحيم والعرب ولقد خطبها ابو بكر وعمر فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرها الى الله تعالى ثم ان ابابكر الصديق وعمر الفاروق وسعد ابن معاذ رضوان الله عليهم كانوا جلوساً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوا امر فاطمة رضى الله تعالى عنها فقال ابو بكر

قد خطبها الاشراف فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان امرها الى الله عز وجل وان علياً لم يخطبها ولم يذكرها ولا ارى ما يمنعه من ذلك الا قلة ذات اليد والله ليقع في نفسي ان الله تعالى ورسوله انما يحبسانها لاجلهم ثم اقبل ابو بكر على عمر وعلى سعد وقال لهما هل لكما في القيام الى علي كرم الله وجهه فنذكره امرها فان منعه من ذلك قلة ذات اليد واسيناه فقال سعد وفتن الله يا ابابكر فخر جوام من المسجد والمسوا علياً في مسجده فلم يجده وكان بنضح الماء بغير علي فخل لرجل من الانصار باجرة فانطلقوا نحوهم فلما راهم على رضى الله عنه وعظمهم قال ما وراءكم فقال ابو بكر

رضي الله تعالى عنه يا ابا الحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير الا ولك فيها سابقة وفضل واثت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي عرفت من القرابة وقد خطب الاشراف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة الزهراء فردهم وقال ان امرها الى الله تعالى فما يمنحك ان تذكرها وتخطبها انت فاني ارجو ان يكون الله عز وجل ورسوله يحبسانها لك قال فتغرغرت عيناي على رضي الله تعالى عنه بالدموع وقال يا ابا بكر لقد هيجت على ما كان ساكنا وايقظتني لامر كنت عنه غافلا والله ان لي في السيدة فاطمة لرغبة ومما مثلي من يقعد عن مثلها (٣١) ولكن من معني من ذلك قلة ذات اليد

فقال أبو بكر لا تقل كذا يا ابا الحسن فان الدنيا وما فيها عند الله ورسوله كهباء منشور ثم ان عليا كرم الله وجهه حل عن ناصحه وقاده الى منزله فشد فيه واخذ نعله واقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة رضي الله تعالى عنها فطرق الباب فقالت من بالباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي واقصى الباب له هذا رجل يحببه الله ورسوله ويحبهما فقالت فذاك أبي وأمي ومن هذا فقال هذا أخي وأحب الخلق الي قالت أم سلمة فقامت مبادرة كأد اعترني مرطى فقضت الباب فاذا أنا بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه فوالله ما دخل حتى علم أني قد رجعت الى خدري فدخل وسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم والسلام ثم قال له اجلس بجلي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يطرق الى الارض كأنه قاصد حاجة يستضي منه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي كأنك قاصد حاجة فابدا بما في نفسك فكل حاجة عندى مقضية فقال علي رضي الله عنه

واسرار وحقائق تجزئ الاسن عنها نظير ما تقدم العلماء الشريعة من الاحكام حين جهلوا بما علموا من احكامها فاتصوف انما هو زبدة عمل العبد باحكام الشريعة اذا خلا عمله من العلل وحفظوا النفس الى ان قال ولذا قال الجنيد رحمه الله تعالى علمنا هذا مشيدا بالكتاب والسنة رد اعلى من قوهم خروجه عنهما في ذلك الزمان او غيره وقد اجمع القوم على أنه لا يصلح للتصدر في طريق الله تعالى الا من تبصر في علم الشريعة وعلم منطوقها ومفهومها وخاصها وعامها (قال) وقد رأيت رسالة أرسلها الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه للشيخ نضر الدين الرازي صاحب التفسير رحمه الله تعالى يبين له فيها نقص درجته في العلم وهذا الشيخ نضر الدين الرازي مذكور في العلماء الذين انتهت اليهم الرئاسة في الاطلاع على العلوم ومن جلتها اعلم يا أخي وفقنا الله واباك ان الرجل لا يكمل عندنا في مقام العلم حتى يكون علمه عن الله عز وجل بلا واسطة من نقل أو شخ فان كان علمه مستفادا من نقل أو شيخ فابرح عن الاخذ عن المحدثات وذلك معلول عند أهل الله عز وجل ومن قطع عمره في معرفة المحدثات ونفا صيلها فانه حظه من ربه عز وجل الى ان قال له وكان الشيخ الكامل أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه يقول لعلاء عصره أخذتم علمكم عن علماء الرسوم ممتاعن ميت وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت اه (قال) وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه يقول بعد اجتماعه على الشيخ أبي الحسن الشاذلي ونسليمه للقوم من أعظم الدليل على ان طائفة الصوفية قعدوا على أعظم أساس الدين ما يقع على أيديهم من الكرامات والحواريف ولا يقع شيء من ذلك قط لفقبيه الا ان سلك مسلكتهم كما هو مشاهد وكان الشيخ عز الدين رضي الله عنه يشكر على القوم ويقول هل لنا طريق غير الكتاب والسنة فلما ذاق مذاقهم وقطع السلسلة الحديد بكراسة الورق صار يمدحهم كل المدح ولما اجتمع الأولياء والعلماء في وقعة الافرنج بالمنصورة قرى بيمان تغرد مياط جلس الشيخ عز الدين والشيخ مكين الدين الاسمر والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد واضراهم وقرئت عليهم رسالة القشيري وصار كل واحد يتكلم في ثمتهم كذلك اذ جاء الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه فقالوا

فذاك أبي وأمي يا رسول الله انك لتعلم انك أخذتني من عمك أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي لا أعقل شيأ فهديتني وأدبتني فكنت أفضل من أبي طالب وفاطمة بنت أسد في البر والشفقة وان الله عز وجل هداني بك واسئقذني عما كان عليه آباي وأعمامي من الشرك وانك يا رسول الله ذممتني في الدنيا والاخرة وقد أحببت مع ماشدا لله عز وجل بك من عضدي أن يكون لي بيت وزوجة أسكن اليها وقد أتيتك خاطبا ابنتك فاطمة فهل تزوجني يا رسول الله قالت أم سلمة فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هزل فرحا ومرورا ثم تبسم في وجهه علي وقال يا علي

هل معلشئ تصدقها اياه قال والله ما يخفى عليك حالي ولا شئ من امرى ما املك غير درعى وسببى وناضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما سبقك فلاغنى لك عنه تجاهد به في سبيل الله واما ناضك فتنتزع عليه لاهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك ولكن زوجتك على درعك ورضيت به منك وابشر يا ابا الحسن فان الله عز وجل قد زوجك بها في السماء قبل ان أزوجه في الارض ولقد هبط على ملك من السماء قبل ان تأتي لم ارقبله من الملائكة مثله بوجوه شتى وأجفحة شتى فقال لى السلام عليك يا رسول الله ابشر باجتماع (٣٢) الشهر وطهارة النسل فقلت وما ذلك ايم الملك فقال يا محمد انا سبط ائيل

الملك الموكل باحد قوائم العرش سألت الله تعالى ان ياذن لى بشارتك وهذا جبريل عليه السلام أت على أنرى يخبرك عن ربك بكرامة الله عز وجل لث قال النبي صلى الله عليه وسلم فما ستم الملك كلامه حتى هبط جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم وضع في يدي حريرة بيضاء فيها سطران مكتوبان بالنور فقلت حبيبي جبريل ما هذه الخطوط قال ان الله عز وجل اطعم على الارض اطلاعة فاخترك من خلقه وبعث برسالتك ثم اطعم اليها نبيه فاختر لك منها احو وزيرا و صاحبا وحبيبا فزوجك ابنتك فاطمة قلت حبيبي جبريل ومن هذا الرجل فقال اخوك في الدين وابن عمك في النسب على بن ابي طالب كرم الله وجهه وان الله تعالى اوحى الى الجنان ان تنزق الى الحوران تزيني والى شجرة طوبى ان اجلى الحلى والحلل وأمر الملائكة ان تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور فهبطت ملائكة الصفيح الاعلى وأمر الله تعالى رضوان فنصب منبرا الكرامة

له يزيد ان سمعنا شيئا من معاني هذا الكلام فقال انتم مشايخ الاسلام وكبراء الزمان وقد تكلمتم فابقي لكلام مثلى موضع فقالوا له لابل تكلم فحمد الله واثنى عليه وشرع بتكلم فصاح الشيخ عز الدين من داخل الخيمة وخرج ينادى بأعلى صوته هلموا الى هذا الكلام القريب العهد من الله سبحانه وتعالى فامعوه (قال) الامام الباقر رضى الله عنه في كتابه روض الياقين والجذب كل الجذب ممن ينكر كرامات الاولياء وقد جاءت في الآيات الكريمة والاحاديث الصحيحة والآثار المشهورات والحكايات المستفيضات وفي طبقات الامام المناوى الكبرى الكرامة اظهار امر خارق للعادة على يد الولى مقرون بالطاعة والعرفان بلا دعوى نبوة وتكون للدلالة على صدقه وفضله اولقوة يقين صاحبها أو غيره وهى جائزة واقعة عند أهل السنة ولو بقصد الولى على الاصح وان كان الغالب خلافه ومن جنس المعجزات على الصواب لشمول القدرة الالهية لها وذلك لان وجود الممكنات مستند الى قدرته تعالى الشاملة لكها فلا يمتنع شئ منها على قدرته ولا يجب غرض في أفعاله ولا ريب أن الكرامة امر ممكن اذا يلزم من فرض وقوعها محال لذاته فهى جائزة بل واقعة حسب ما نطق به القرآن والحديث النبوى أما القرآن فكقصة أهل الكهف حيث أقاموا فيه ثلاثمائة سنة وأزيد نياما احياء بلا آفة ولا غدا وايضا بابنا بيا باجماع الفرق وقصة مريم حلت بلا ذكرو وجود الرزق عندها بلا سبب وتساقط عليها الرطب من شجرة يابسة بلا موجب وقصة آصف حيث أحضر عرش بلقيس من مسافة بعيدة في طرفة عين وأما الاحاديث فكثيرة منها ما نقله في رياض الصالحين من رواية البخارى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فجا قبا لكم من الامم ناس يحدنون فان يذ في أمى أحد فانه عمر وفي رواية مسلم محدثون قال النووي أى ملهمون (ومنها) ما فى الصحيحين في قصة ابي بكر رضى الله عنه لما جاءه اضياف وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتنع الاضياف من العشاء حتى حضر أبو بكر وطلب الطعام وأكل الاضياف قال عبد الرحمن ابن ابي بكر وايم الله ما كنا نأخذ من القصعة لقصمة الاربا من أسفلها أكثر منها حتى

على باب البيت المعمور وهو المنبر الذى خطب عليه آدم عليه السلام حين علمه الله الاسماء
 وأمر الله عز وجل ملائكة الحجب يقال له راجل فعلا ذلك المنبر وحمد الله بحميد معجما مد رانى عليه بما هو أهله
 فارتجت السموات فرحا وسورا قال جبريل وأوحى الله تعالى الى ان اعقد عقدة النكاح فاني زوجت عليا ولى بفاطمة
 أمى بنت رسولى وصفوتى من خلقى محمد صلى الله عليه وسلم فعقدت عقدة النكاح وأشهدت على ذلك الملائكة وكتبت
 شهادتهم في هذه الحريرة وقد أمرنى ربى أن أعرضها عليك وأختمها بخاتم من مسك أبيض وأدفعها الى رضوان خازن

الجنان ثم ان الله تعالى لما شهد على تزويج فاطمة ملائكة امر شجرة طوبى ان تنثر ما فيها من الحلى والحلل فنثرت ذلك والتقطته الحور العين والملائكة وان الحور العين ليتهادينه الى يوم القيامة وقد امرني ان امرك بتزويجها علياني الارض وان ابشرها بغلامين زكيتين نجيبين فاضلين طاهرين خيرين في الدنيا والاخرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرج الملك يا ابا الحسن حتى طرقت الباب الا وانى منه فمذ فبك امر ربي فامض يا ابا الحسن اما هي فاني ذاهب الى المسجد ومروا على رؤس الناس وذاكر من فضلك ما تقر به عينك (٣٣) قال على كرم الله وجهه فخرت من

عنده مسرما وانا لا اعقل من شدة الفرح فاستقبلني ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فقالا لي ما وراءك يا ابا الحسن قلت زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبت عنده واخبرني ان الله تعالى زوجني بهاني السماء وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ات على اثرى الى المسجد فيقول ذلك في محضر من الناس ففرح بذلك ودخلا المسجد فوالله ما تومظنا حتى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يتهلل سرورا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال اجمع المهاجرين والانصار فانطلق بلال لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجس النبي صلى الله عليه وسلم قرىبا من منبره حتى اجتمع الناس ثم قام فرقى المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المسلمين ان جبريل اثنى انفا فاخبرني ان الله عز وجل استشهد الملائكة عند البيت المعمور انه زوج امته فاطمة ابنتي من عبده على بن ابي طالب كرم الله وجهه وامرني ان ازوجه في الارض واشهدكم على اني زوجت بهائم جلس

حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فقال لامرأته يا اخت بنى فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني هي الا ان اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر ثم جاءها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قومه عهد ففرضي الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم كان مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون وعن انس رضي الله عنه ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى أهله رواه البخاري من طريق وفي بعضها ان الرجلين اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما (ومنها) ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة في قصة حاصم بن ثابت لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه عينا وكان اميرا عليهم فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة بين عسفان ومكة ذكر والحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فارسلوا اليهم قريبا من مائة رجل فاقصوا آثارهم فلما احس بهم حاصم واصحابه لجؤا الى موضع حال فاطط بهم القوم فقالوا انزلوا الينا ولكم العهد والميثاق ان لا تقتل منكم احدا فقال حاصم اما ان انا انزل على ذمة كافر اللهم اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا اصما وبعث ناس من قريش لما بلغهم انه قتل من اتيهم بشئ من بدنه وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر (نوع من الزناير) فختمه منهم فلم يقدر وان يقطعوا منه شيا وقاتل اصحاب حاصم ايضا الا ثلاثة نفر فاتهم نزولوا على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استسكتوا منهم اطلقوا وتارقسهم فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم وان لي باصحابي اسوة (يعني المقتولين) فقتلوه وبعوا خبيبا بمكة لبني الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب قتل الحارث يوم بدر فكتب خبيب اسيرا عندهم حتى اجمعوا على قتله قالت بعض بنات الحارث والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب فوالله لقد وجدته يأكل قطعا من عنب في يده وانه لم يوثق بالحديد وما بمكة من غمرة وانه لرزق رزقه الله خبيبا فلما سر جوابه الى الخليل ليقتلوه قال لهم خبيب

(٥ - صفحات) وقال له على قم يا على واخطب لنفسك فقام على رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه (فقال الحمد لله) وشكر الانعمه واياديه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيهه • واشهد ان محمدا عبده ورسوله ونبية النبيه • ورسوله الوجيه • صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وبنيه صلاة دائمة مرضيه (وبعد) فان النكاح سنة امر الله به واذن فيه • وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وجعل صداقها درعي هذا وقد رضيت ورضي فاسألوه واشهدوا • فقال المسلمون بارك الله فيكم وعليكم وجميع شملكم

انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أزواجه فامرهن أن يدنفن لفاطمة رضي الله عنها فصر به أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بالدفوف على رأس فاطمة قال علي رضي الله تعالى عنه فاختدت درعي ومضيت به الى السوق فبعته بأربع مائة درهم من عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فلما قبضت الدراهم وقبض الدرع قال لي يا أبا الحسن أنت الآن أولى منك بالدرع وأنت أولى مني بالدراهم قلت بلى • قال فان الدرع هدية مني اليك قال علي فاخذت الدرع والدراهم وأتيت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجرت بها ما كان من عثمان فدنا به بخير وقبض رسول

(٣٤)

الله صلى الله عليه وسلم قبضة من الدراهم ثم دعا بي بكر رضي الله تعالى عنه فقال يا أبا بكر اشتر به هذه الدراهم ما يصلح لفاطمة وأرسل معه سلمان وبلالا يعينانه على حمل ما يشتريه قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه وكانت الدراهم التي دفعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وستين درهما فاشترت فراشا من خيش محشوا بالصوف ونظعا من أديم ووصادة من أديم حشوها من ليف الفضل وقرية للماء وكزانة وستر صوف رقيق فعملت أنا بفضه وسلمان بعضه وبلال بعضه وأقبلنا فوضعناه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليه بكى ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم بارك لقوم شعارهم الخوف منك قال علي ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم باقي عن الدرع الى أم سلمة وقال ارفعي هذه الدراهم عندك فكنكت بعد ذلك شهرا لا أعاود رسول الله صلى الله عليه وسلم حياة منه غير أني كنت اذا خلوت برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي يا أبا الحسن زوجتك سيدة نساء العالمين

دعوني اصل ركعتين فركع ركعتين وقال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت وقال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم قال فلست بأبالي حين أقتل مسلما • على أي جنب كان الله مصري

وذلك في ذات الاله وان يشا • يبارك على اوصال شلو عمرع

والاحاديث في ذلك كثيرة قال المناوي في طبقاته الكبرى نقلنا عن الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه انما كانت الكرامات بعد زمن الصحابة اكثر لان قوة ايمانهم لا تحتاج معها اليها ولان الزمان الاول كان كثير النور وفلوحصلت لهم تظهر على الظهور ولا ضمحلها في نفس النبوة بخلاف من بعدهم الا ترى ان القنديل لا يظهر نوره بين القناديل بخلاف الظلام والنجوم لا يظهر لها ضوء مع الشمس قال العلامة السبكي رحمه الله تعالى وانى لا عجب لكل العجب من منكر الكرامة واخشى عليه المقت ويزداد تعجبى عند نسبة انكارها الى الاستاذ الاسفراينى وهو من أساطين أهل السنة والجماعة على ان نسبة انكارها اليه على الاطلاق كذب والذي ذكره الرجل في كتبه انها لا تبلغ مبلغ نرق العادة وقال كل ما كان مجزئة لنسبي لا يجوز مثله كرامة لولي وانما غاية الكرامات اجابة دعوة أو شرب بقاء في مقارزة أو كسرة في منقطة أو ما يضاها ذلك وجرى على نحوه الشيخ الفشيري رحمه الله تعالى فقال ان الكرامة لا تنتهي الى وجود ابن بغير اب وقلب جاد بهيمة لكن الجمهور على الاطلاق قد انكروا التفصيل على قائله حتى ولده ابو نصر في المرشد وامام الحرمين في الارشاد وقال انه مذهب متروك وبالغ النورى فقال انه غلط وانكار للحسن وان الصواب وقوعها بقلب الايمان ونحوه وقد عد بعض الائمة الانواع الواقعة من الكرامات عشرين وهي اكثر بكثير (النوع الاول) احياء الموتى وهو اعلاها فمن ذلك ان ابا عبيدة اليسرى فزا ومعه دابة فانت فسأل الله سبحانه وتعالى أن يحييها حتى يرجع الى بلده فقامت بقدرة الله تعالى تنفض أذنها فلما بلغ بلده سقطت ميتة ووضع الجبلاني يده على عظم دجاجة اكلها وقال لها قومي باذن الله الذي يحيي العظام فقامت بقدرة القادر جل جلاله

(قال) على فلما كان بعد شهر دخل على أخى عقيل بن أبي طالب فقال يا أخى ما فرحت قط (النوع

بشئ) كفرحى بنز وجل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تدخل عليها فارت أعيننا باجتماع شملنا كما فقلت والله انى لا أحب ذلك وما يعنى الاحياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أقمت عليك الاماقت معى فقامت معى فريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيننا في طريقنا أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا لها ذلك فقالت أمهلا وديانا نحن نكلمه في أمرها فان كلام النساء أوقع في النفس من كلام الرجال ثم انثنت راجعة الى أم سلمة فاهلقتها

بذلك وأعلنت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعت أمهات المؤمنين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في بيت عائشة فاحدقن به وقلن يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فديناك يا بائنا وأمهاننا ان اقد اجتمعنا لامر لو ان خديجة في الاحياء لقوت عينها بذلك قالت أم سلمة فلماذا كرنا خديجة بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وابن مثل خديجة صدقتي حين كذبتني الناس وأما فتى على ديني وديناي بما لها فقالت أم سلمة يا رسول الله ان خديجة كانت كذلك غير انهما مضت إلى ربها قال تعالى يجمع بيننا وبينها في درجات الجنة وهذا أخوك في الدين وابن

(٣٥)

ابن أبي طالب يحب أن يدخل على زوجته فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة ارسلني إلى أم أيمن ومر بها أن تنطلق إلى علي فتأنيبني به فخرجت أم أيمن فاذا علي ينتظرها فقالت له أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي فانطلقت معها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها فقامت أزواجه فدخلن البيت فجلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مطرقا فقال أتحب ان تدخل باعلي علي زوجته فقلت نعم فذاك أبي وأمي فقال جبار كرامة تدخل عليها في ليلتنا هذه ان شاء الله تعالى قال علي ثم قلت من عنده فرح مسرورا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تزين فاطمة وقطيب ويغرض لها ودفع النبي صلى الله عليه وسلم لعلبي عشرة دراهم من الدراهم التي كانت عند أم سلمة وقال له اشتر به تمر أو سمنا وأقطا قال فاشترت ذلك، وأتيت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر عن ذراعيه ودعا سقفة من آدم فجعل يشدخ التمر بالسمن ويخلطه

(النوع الثاني) كلام الموتى وهو كثر مما قبله بكثير وكان بعضهم يخاطب الامام الشافعي رضي الله عنه فيكلمه من قبره

(النوع الثالث) انفلاق البحر وجفافه والمشى عليه وذلك كثير وعن وقع له ذلك الشيخ ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى

(النوع الرابع) انقلاب الاعيان ومنه ما ذكر عن الهنار انه أرسل إليه بعض المستهزئين باثنتين من خمر فصب من احدهما معسلا ومن الاخر سمنا واطعم الحاضرين

(النوع الخامس) انزواء الارض لهم حتى ان بعضهم كان بمسجد طرسوس فاشتاق لزيارة الحرم فادخل رأسه في جيبته ثم انزجها في الحرم والقدر المشترك في هذا بالغ مبلغ التواتر ولا ينكره الامم

(النوع السادس) كلام الحيوان والجماد ولا شد في كثرته ومنه ان ابن ادهم فعد تحت شجرة رمان فقالت يا ابا اسحاق اكرمني بالكلمة فاكل منها وكان رمانها حامضا فحلا وحلت في العام مرتين وسميت رمانة العابدين

(النوع السابع) ابراء العليل كإروى عن الجليلاني قال لصبي مقعد مفلوج اعشى قم ياذن الله تعالى فقام لا عاهة به

(النوع الثامن) طاعة الحيوان لهم كأنقل ان الميهي وغيره كان يركب الاسد بيل وطاعة الجماد كما في قول ابن عبد السلام في واقعة الريح باربع خديهم فاخذتهم

(النوع التاسع) والعاشر والحادي عشر طي الزمان ونشره واجابة الدعاء وذلك كثير قال في الجوهر المصون ومنها أن نتائج الخلاء شهودا نطوا الزمان في حقه دون غيره كما وقع لسيدى علي المرصني رضي الله عنه واخبر خادمه به انه قرأ في يوم وليلة ثلاثمائة وستين الف ختمه كل درجة الف ختمه بالا صوات والحروف وكما وقع لعادم شيخ الاسلام ابن سكينه انه غطس في بحر النيل فرأى انه تزوج وأولاد اولاد امدة سبع سنين في بلاد بغداد ثم خرج من تلك الغطسة فرأى ثيابه على شاطئ النيل والمؤذن يؤذن بالجمعة في ساحل مصر العتيقة ثم بعد ذلك أتاه اولاده وأمهم من بغداد وعرفهم وعرفوه واقروهم العلماء على ذلك النكاح في عصر الشيخ عز الدين بن عبد

بالألف حتى جعله حيا ثم قال يا علي ادع من أحببت فخرجت إلى المسجد فوجدت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أجيبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقام القوم باجمعهم فأقبلوا نحوهم فأخبرته ان القوم كثير فقال السفرة بمنديل ثم قال لي دخلن عشرة عشرة ففعلت ذلك فجعلوا يا كلون ويخرجون والسفرة لا تنقض حتى أكل من ذلك الحبس سبع مائة رجل بركة النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وعلي فأخذ المصطفى علي بيمينه وفاطمة بيمينه وجعلهما إلى صدره وقبل بين عينيما ثم دفعهما إليه وقال يا أبا الحسن نعم الزوجة زوجتك ثم قام بمشي مهمما إلى

البيت الذي لهما ثم خرج وأخذ بعضا من الباب وقال جمع الله شملكما استودعتكما الله واستغفنه عليكما فقبل على رضى الله عنه على فاطمة بلاطفها بالكلام حتى جن الظلام فأخذت في البكاء فقال ما يبكيك يا سيدة النساء ألم ترضى أن أكون لك بعلا وتكوني لي أهلا فقالت يا ابن العم كيف لا أرضى وأنت الرضا فوق الرضا وإنما فكرت في أمرى وفي حالى عند ذهاب عمري ونزولي في قبري فشبته دخولي الى فراش عزي وغفوي بدخولي الى طمدى وقبري وأنا أسألك يا ابن العم بحق أبي الاما بلغتني قصدي وأرى وقت بنا (٣٦) الى محررنا نتعبد في هذه الليلة فهو أحق وأحرى بنا فنفضا الى

السلام والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ثم قال به العلامة المناوي (الثاني عشر) الاخبار ببعض المغيبات والكشف وهو درجات تخرج عن حد الحصر وذلك موجود الا ان بكثرة ولا يعارضه قوله تعالى عالم الغيب فلا ينظهر على غيبه أحد الا من ارضى من رسول لاننا لنسلم عموم الغيب فيجوز ان يخص بحال القيامة بقربة السباق (الثالث عشر) الصبر على عدم الطعام والشراب الامد الطويل كما سيأتي ايضا وهو كثير مشاهد (الرابع عشر) مقام التصريف وهو كثير في كل زمن ولا ينكره الامعان قال القطب الشعراني في كتابه الجوهر المصون والسر المرقوم فيما نتجبه الخلو من الاسرار والعلوم ومنها اعطاء الكرامات الخوارق والتصرف بالهمة في السكون فيمشي على الهواء والماء ويدخل النار فلا تحرق له ثوبا ولا جسدا انتهى ثم قال العلامة المناوي (الخامس عشر) القدرة على تناول الكثير من الغذاء كما نقل عن الشيخ دمر داش أن بعض الامراء عمل واجمة ودعاه وجماعته فتوجه اليه وحده فنشوش لعدم حضور الفقراء وقال من ياكل الطعام فد السماط فاكله الشيخ كله (السادس عشر) الحفظ عن الحرام أن يدخل الجوف كما حكى عن الحرث المحاسبي أنه كان اذا حضر اليه طعام فيه شبهة تحرك فيه عرق وكان المرسي يتحرك منه كل عرق (السابع عشر) رؤية الاماكن البعيدة من وراء الحجب فن ذلك ان الشيخ ابا اسحاق الشيرازي كان يشاهد الكعبة وهو ببغداد (الثامن عشر) الهيبة التي لبعضهم بحيث مات من شاهده عند رؤيته كما وقع للشيخ العطار أبي القتيان سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه وسيأتي ايضا (التاسع عشر) قسم الله تعالى لمن يريدهم سوأ كما وقع ذلك كثير (العشرون) التطور بأطوار مختلفة ومنه ما وقع لقضيب البان وغيره مما

المهرب وقاما الى التهجد في خدمة رب الارباب (اعلم أيها الواقف على هذه المنقبة) ان هؤلاء الابرار ما كانت همهم في الدنيا اللذات ولا في راحة النفس وشهواتها ولا كانت نسووا همهم العالية الا الى مدار الباقية لاجرم جعل ذكرهم في الكتاب مسطورا وكتب لهم بالبشارة منشورا قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فتركا لذات الدنيا بخدمته العلى الاعلى جل وعلا فتركا فراش لذاتهم واستغفلا لعبادتهم ما فكانا يقطعان الليل كله بالقيام والنهار كله بالصيام حتى مضت ثلاثة أيام ثم رقدا على فراشهما فهبط الامين جبريل عليه السلام في اليوم الرابع على سيد الانام ومصباح الظلام ورسول الملك العلام وقال له رب ان يقول السلام ويقول لك ان عليا وفاطمة الكرام تركا فراشهما وهجر المنام في هذه الثلاثة أيام وأقبل على الصيام والقيام فامض اليهما وامل عنهما وقل لهما ان الله تعالى قد باهى بكما الملائكة المقربين وانكما نشفعان يوم القيامة في

العصاة والمذنبين فقام المصطفى صلى الله عليه وسلم واتى الى منزلهما ودخل فصادف في سباتي البيت اسماء بنت عميس فقال لهما ما يوقن هاهنا في البيت رجل فقالت فذاك أبي وأمي يا رسول الله ان البنات اذا زفت الى زوجها احتاجت الى امرأة تتعاهدا وتقوم بامرها ويحواجنها فقامت هاهنا لا قضى حوائج فاطمة فتغرغرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدموع وقال يا اسماء قضى الله لك كل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة قال على وكانت غداة قرو برد شديد كنت أنا وفاطمة تحت العباءة فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم هممنا أن نقوم فنظرتا رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال سألتك بحق عليك لا تنفر فاحتى أدخل عليك فخرج كل واحد الى صاحبه ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مجلس عند رؤوسنا وأدخل رجله فيه فيما بيننا قال على رضى الله عنه فأخذت رجله اليمنى وضممتها الى صدرى وأخذت فاطمة رجله اليسرى فضممتها الى صدرها وجعلنا ندفن رجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البر حتى دفننا ثم دعانا بخير ثم أمر عليا بالخروج فخرج فقال لفاطمة كيف رأيت بعلي يا بنية فقالت انه خير بعلي يا أبت ثم دعا بعلي فقال له ارفق بزوجتك والطف بها فان فاطمة بضعة منى (٣٧)

يولنى ما يولها ويسرفى ما يسرها
استودعتك الله واستغفرتك عليه
واذهب عنك الرجس وطهر كما
تطهر اقال على كرم الله وجهه فوانه
ما أغضبته ولا أكرهته بعد ذلك على
أمر حتى قبضها الله تعالى اليه ولا
أغضبتنى ولا عصبتنى أمر اولقد
كانت تكشف عنى الهموم والاحزان
كلما تطرت اليها رحمة الله عليها
وجعلنا نحن تشفع فيهم هى وبعلمها
وأولادها الحسن والحسين يا حنان
يا منان (ورحم الله الكريم من قال)
من مثل فاطمة البتول وبعلمها
أعنى عليا سيد القريسان
نالا من المختار أعلى رتبة
فلاجل ذاقا على الاقران
تركافرا شهما وقامانى الدجا
يتلذذان بطاعة الرحمن
قد آثر الاخرى على الدنيا وما
فيها من العيش اليسير القاني
والله قد باهى ملائكة السماء
بهما وخصهما بكل أمان
هم آل بيت المصطفى والعروة الـ
سوتق لمن يفتى سنى الايمان
وبهم يزول الهمم عنا والاذى
وبهم تزول غواية الشيطان
ماذا يقول المادحون لوصفهم

سبأنى ايضاحه ان شاء الله تعالى (وقال) في روض الياحين وقد سمعنا سمعا
محققا ان جماعة شوهدت الكعبة تطوف بهم طوافا محققا وان جماعة قالت
راينا من شاهد ذلك من الثقات الاقبياء بل من السادات العلماء وقال ابن العربي
قدس الله سره كنت أنا وصاحبى بساحل البحر المحيط فرأيت رجلا وضع حصيرا
في الهواء فصلى عليه فوقف تحتة وقلت

شغل الحبيب عن الحبيب بسره • في حب من خلق الهواء وسخره
العارفون عقولهم معقولة • عن كل كون ترتضيه مطهره
فهم لديه مكرمون وعنده • أمراهم محفوظة ومحرمه

فأرجو فى صلانه وقال انما فعلت ذلك لهذا المنكر الذى معك وأنا الخضر قال ابن
العربي ولم أكن أعلم أن صاحبى ينكر كرامات الاولياء فقلت له أكنت تنكر قال
نعم وما بعد العيان الا الاذنان (وقال) الشيخ عبد السلام اللقاني عليه
سماوات الغفران فى شرح الجوهره ولما كان مذهب أهل الحق اثبات كل كرامات
الاولياء أشار الى ذلك بقوله • وأثبتن للأولياء الكرامة • الى آخر ما قال
قال العلامة السهيمى كرامات الاولياء احياء وامواتا وليس فى مذهب من
المذاهب الاربعة قول بنفىها بعد الموت يلتفت اليه بل ظهورها بعد الموت أولى
لأن النفس حينئذ باقية صافية من الاكدار والمحن فلذا قال بعضهم من لم تظهر
كرامته بعد مماته كما كانت ايام حياته فليس بصادق ولان الله سبحانه وتعالى هو الذى
يوجد كرامة الولي وهو حي لا يموت (وفى) الرسالة القشيرية عن الشيخ ابى سعيد
الخراز رحمه الله تعالى قال كنت محجورا بجمعة فخرجت يوما من باب بنى شيبة فرأيت
شابا حسن الصورة مينا فنظرتى وجهى وتبسم فقلت أحياء بعد موت فقال أما
علمت أن الاحياء احياء وان ماتوا وانما ينقلون من دار الى دار (ومنها ايضا) عن
بعضهم قال كنا فى مركب فمات رجل منا فاخذنا فى جهازه وهممنا أن نلقيه فى
البحر فحذف البحر فنزلت السفينة على الارض فخرجنا فخرنا له قبره ودفناه فلما
فرغنا جاء الماء وارتفعت السفينة وسرنا اه (قال) العلامة السهيمى ويدل
لوقوعها بعد الموت ما أخرجه الترمذى وقال حسن غريب عن ابن العباس قال

• ومديحهم قد جاء فى الفرقان • يا فوز من أصحى بهم مستسكا • وغداله نور من المنان •
فبهم غدا أرجو النجاة وأنتى • سوء العذاب وزفرة النيران • هم آل طه الطاهرون ومن لهم •
• شان من عظيم ياله من شان • قاموا وصاموا فى الهواجر والدجا • وترغموا فى الليل بالقرآن •
فاليهم قسى الوفود وترجمنى • منهم قرى الاكرام للضيفان • آل النبي ورهطه وصحابه • والتابعون له على الاحسان •
• هم آل بيت المصطفى علم الهدى • خير الورى المبعوث من عدنان • صلى عليه الله ما مرت الصبا •

• وتناحرت الاطيار في الاخصان • (ثم اعلم) وفقنا الله وبالخدمه أهل بيته الكرام صلى الله عليه وسلم ان الله قد أمرنا بما هم على لسان نبيه بالمودة لاهل بيته الكرام بقوله سبحانه وتعالى قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى ومن أفراد المودة والصلة زيارتهم مقدم ما لهم على غيرهم متوسلا اليهم بشفاعه جدهم المصطفى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم عدد كل شئ خلق ويخلق (قال المحقق) الامام ابن حجر رحمه المنان (أخرج) الديلمي مر فوطان أراد التوسل وأن يكون له عندى (٣٨) يد أشفع له بما يوم القيامة فليصل أهل بيته ويدخل السرور عليهم

(قال) وأخرج أحمد أعنى الامام الجليل أحمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه في مسنده عنه صلى الله عليه وسلم انى أوشك أن أدعى فاجيب وانى نارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل جبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى أهل بيتى وان اللطيف أخبرنى أنهما ان يتفرقا حتى ردا على الحوض فانظروا بماذا تخلفوني فيهما (وفى رواية) انما أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق (قال) وفى رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين النجوم أمان لاهل الارض من الفرق وأهل بيتى أمان لمتى من الاختلاف فاذا خالفتم قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حربا بليس انتهى • قال بعض العارفين واعل المراد من الفرق ما يلقونهم من العذاب لولا وجودهم كابدل عليه ما فى بعض الروايات فاذا ذهب أهل بيتى جاء أهل الارض من العذاب ما كانوا يوعدون ويحتمل أن المعنى أن من أحبهم وعمل بقضى سنة جدهم عليه الصلاة والسلام نجا من ظلمة

ضرب رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا هو قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى يخفها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تخييه من عذاب القبر أى فقراءته بعد الموت كرامة لان المصطفى صلى الله عليه وسلم أتوها وتقر به دلائل شرعى تثبت به الاحكام (وما أخرج) الطبرانى عن ابن عباس مر فوطا رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب أى حين قتلانى غزوة احد وفى رواية ابن سعد وابن حبان والحاكم فى صحيحهما انى رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن حاصم بين السماء والارض بماء المزن (بضم الميم وسكون الزاى أى السحاب) فى صفائف الفضة فالتمسوه فى القتلى فوجدوا رأسه يقطر ماء وليس بفقرجه ماء فإرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأته جميلة فسلها فقالت خرج وهو جنب حين سمع منادى رسول الله بالخروج الى العدة وأولاده تسمى أولاد غسيل الملائكة (وما أخرج) البيهقى وأبو نعيم كلاهما فى دلائل النبوة عن عروة بن عامر بن فهيرة قال قتل عامر بن فهيرة يوم بدر معونة فجهن قتل وأسرىه وبين أمية الضميرى فقال له عامر بن الطفيل هل تعرف أصحابك قال نعم فطاف فيهم بعنى القتلى وجعل يساله عن أنسابهم ثم قال هل تفقد منهم من أحد قال أفقدت مولى لابي بكر يقال له عامر بن فهيرة قال كيف كان فيكم قال كان من أفضلنا قال الا أخبرك خبره هذا طعنه برمح ثم اتزع رحمه فذهب بال رجل علوا فى السماء حتى والله ما أراه وكان الذى قتلهم رجلا من كلاب يقال له جبار بن سلمى قال الضحاك بن سفيان الكلابى فاسلم فقال دعانى الى الاسلام مارأيت من قتل عامر بن فهيرة ومن رفعه الى السماء علوا فكتب الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه وما رأى من مقتل عامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الملائكة وارت جنته وأنزل فى علمين بعنى غيبته فى السماء وهذا الحديث رواه البخارى فى صحيحه (وروى) البخارى أن بعض الصحابة رضوان الله عليهم روى وهو يصلى فى المسجد بعد موته وقول الشيخ واثنين للدوليا الكرمة الخ قال العلامة السهيمى رحمه الله تعالى لان الله أوجب على المؤمنين محبة الأواباء والعلماء وذم من يبغضهم لانهم شמוש

الاغيار والطغيان ومن تخلف عنها غرق فى بحر كفر النعمة والبهتان (قال) وأخرج الاسلام أبو سعيد عن على أخبرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين (فقلت) يا رسول الله فحبوبنا قال من ورائكم (قال) وأخرج الامام أحمد رضى الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسين وقال من أحبني وأحب هذين وأمهما وأباهما كان معى فى درجتي يوم القيامة والمراد معية القرب والمشايدة لامعية المكان والمثل (قال) وأخرج الطبرانى مر فوطان من اصطنع لاحد من ولد عبد المطلب يداه فلم يكافئه بها فى الدنيا

فعلى مكافأته غد يوم القيامة اذ القيني وفي خبر عنه صلى الله عليه وسلم أربعة أنماهم شفيح يوم القيامة المكرم لنذ يني والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا اليه والحب لهم بقلبه ولسانه (ومن مزيد فضلهم) ان الله سبحانه وتعالى قد وكل بعض الملائكة بمعونتهم كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه أرسل أباذر ينادى عليا رضى الله تعالى عنه فرأى رضى تظن في بيته وليس معها أحد فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال يا أباذر أما علمت ان الله ملائكة سباحين في الارض قد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وسلم (ومما ينبغي لك) (٣٩) أي الواقف على كتابي هذا زيادة

الادب مع كل شريف وطام واجلاهما
 واکرامهما وعدم الاعتراض عليهما
 بقدر طاقتك تعظيما واکراما
 واجلا ولا محبة للصطفى صلى الله
 عليه وسلم وهذه وصيتي لك من باب
 النصيح والرأفة لان الدين النصيحة
 كما ورد الخبر عن سيد البشر صلى الله
 عليه وسلم (وأخرج الخطيب)
 عنه صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل
 للرجل الابنوهانم فاتهم لا يقومون
 لاحد (وفي رواية) عن أنس قال
 ييما النبي صلى الله عليه وسلم في
 المسجد اذ أقبل على كرم الله وجهه
 ورضي عنه فسلم ثم وقف فنظر النبي
 صلى الله عليه وسلم في وجوه الصحابة
 أيهم يفسح له وكان أبو بكر الصديق
 رضى الله تعالى عنه عن عبيد بن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فترشح له عن
 مجلسه وقال له هاهنا يا أبا الحسن
 تجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم
 وبين أبي بكر الصديق رضى الله
 تعالى عنهم فما فعرف بشر في وجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 يا أبا بكر انما يعرف الفضل من
 الناس ذر والفضل فهذا الحديث
 لو شرحناه لك هنا لضايق المقام

الاسلام وغيرهم كالعدم كاقيل
 أولئك القوم ان عدوا للمكرمة • ومن سواهم فلعو غير معدود
 والفرق بين الوري جمعوا بينهم • كالفرق ما بين معدوم وموجود
 قال العلامة السهيمي قال سيدي عبد القادر الجيلي رضى الله عنه الولاية قيل
 هي تولى الحق عبده بالطاعة وقيل اظهار اثار القدرة على يديه وهي على مراتب
 كثيرة ويجمعها ثلاثة أنواع ولاية صغرى لها ألف درجة ولها الفناء في الشهود
 وآخرها التحقق بالاصاف الالهية وولاية كبرى لها ألف درجة أولها التحقق
 بالاصاف الالهية وآخرها مقام المحرز وفيه يتحقق العبد بالكمال المطلق وليس
 من شرط الولى أن يعلم أنه ولى بل يجوز ذلك خلافا لقول أبي بكر بن فورك
 لا يجوز أن يعلم أنه ولى لان ذلك يسلبه الخوف ويوجب له الامن وقد ورد أنه من
 كان بالله أعرف كان من الله أخوف ثم قال الشيخ عبد السلام أيضا وهو أى الولى
 العارف بالله تعالى وبصفاته حسب الامكان وهو المواظب على الطاعات المحتجب
 للعاصي المعرض عن الاتهامك في اللذات والشهوات المباحة فهو من تولى الله
 سبحانه وتعالى أمره فلم يكله الى نفسه ولا غيره لخطئة أو لاذى يتولى عبادة الله
 وطاعته فعبادته تجرى على التوالي من غير أن يتخللها عصبان وكلام المعنمين
 واجب تحقيقه حتى يكون الولى عندنا رايما في نفس الامر انتهى وقوله المحتجب
 للعاصي قال العلامة السهيمي في شرحه عليه قال القشيري المراد باجتنابها أن
 يحفظه الله من عماده فيها بأن يلهمه التوبة منها فورافلا تقدر المعصية في
 ولايته ولا تزييلها فلذا قالوا من سبقت له العنابة لم تضره الجنابة وانما وقع منه
 الذنب لئلا يامن مكر الله انه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون (وسئل)
 الجنيد رضى الله عنه أيزنى الولى فاطرق مليا ثم قال نعم وكان أمر الله قدرا مقدورا
 كما حكى أن وليا نام عند أبي العباس المومنى رضى الله عنه فزنى بجاريته تلك
 الليلة ثم اغتسل وخرج عشى على وجه الماء في بحر الاسكندرية فقال له ياسيدي
 ما هذا فقال هذا عطاؤه وذلك قضاؤه لما ورد في الحديث المتواتر قوله صلى الله
 عليه وسلم الثائب من الذنب كمن لا ذنب له فينبغي منع الاعتراض بالكلية على

وليس خافى عن ذوى الافهام ما يحويه من الذوق الفائق وامتداح الصديق عليه الرضوان (وأخرج أبو نعيم) وابن
 عساكر عن ابن أبي لبيلى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصديقون ثلاثة حبيب النجار وهو مؤمن آل يس الذى قال يا قوم
 اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون قال أنتم ثلاثون رجلا أن يقول ربى الله وعلى بن أبى طالب وقال الزموا مودتنا
 أهل البيت فان من اتى الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لا ينفخ عبده عمله الا بعرفة حقا
 أخرجه الطبرانى في الاوسط (فصل) ثم اعلم انه حيث صح النسب اليه صلى الله عليه وسلم لشخص ولو به بين الظن فلا يني

التفتيش بالبحث عن الانساب فالناس ما مؤنون على انسابهم فينبغي لكل لبيب فطن سلوك الادب معهم واجلالهم اذ باع
جدهم ولو كان ظاهرا احدثهم غير مرضى فان ذلك لا يقطع نسبه وما ورد من الاحاديث التي تفيد بعده فذلك من باب الخث
والزجر ولذلك (حكى المحقق) ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه الصواعق عن التقي الفارسي عن بعض الائمة انه كان يباليخ
في تعظيم الاشراف فسئل عن سبب تلك المباغة فقال ان شخصاً من الاشراف يقال له مطير قدمات وكان كثير اللعب واللهو
فتموقف الاستاذ عن الصلاة (٤٠) عليه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه فاطمة الزهراء

أحد من خلق الله تعالى نادى في حق عالم السر والاجهار جل وعلا (وقال) الشيخ
الامير في حاشيته على عبد السلام قالوا لا يكذب الولي قيل أي بلسان حاله بان
يظهر خلاف ما يبطن وأما المعرض عن الائم مالك في اللذات والشهوات المباحة
أي لأن شانهم في فعالهم أهم اذ ائمة بين الواجب والمندوب وان فعلوا المباح فلا بد
أن تصعبه نية قلبه الى المندوب كما هو مقرر في كتب القوم (وقال) الامام
السهيبي في شرحه كالتكرار لذي المأثم والمشارب والملابس فلا يضر تناولها من
غيرها كشار ولا الاكثر بقصد التقوى على طاعة الله تعالى أي ونحو ذلك وانما
كان يعرض عنها في أغلب أحواله لئلا يقع في المكروهات والمحرمات ولان
الله ذم المتنعمين في كثير من الآيات فلهذا اشتد خوف السلف من تناول لذات
الاطعمة وتعويد النفس عليها وقالوا ان ذلك علامة الشقاوة قال عتبة بن الغلام
لعبد الواحد بن زيد ان فلان يصف من قلبه منزلة ما عرفها قال لانك تأكل مع
خبرك نمر او هو لا يزيد على الخبز شياً فقال ان تركت أكل التمر عرفت تلك المنزلة
قال نعم وغيرها وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى ترك شهوة من شهوات
النفس أنفع للقلب من صيام سنة وقيامها وحكي أن يحيى بن زيد النوفلي
الصفوي رحمه الله تعالى كتب الى الامام مالك رضي الله عنه ما صورته بسم الله
الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد في الاولين والآخرين من يحيى بن زيد الى
مالك بن أنس أما بعد فقد بلغني أنك تلبس الرقاق وتأكل الرقاق وتجلس على
الوطاء وتجعل على باطن جبابا وقد جلست مجلس العلم وضربت اليد آباط
الابل وأرتجس الناس اليد وتأخذوك اماماً ورضوا بقولك فائق الله يا مالك
وعلى ما يتنازع كتبت اليك بالنصيحة مني كتاباً ما أطلع عليه أحد الا الله
تعالى والسلام فكتب اليه مالك بسم الله الرحمن الرحيم من مالك بن أنس الى يحيى
ابن يزيد سلام عليك أما بعد فقد وصل كتابك فوقع مني موقع النصيحة متعلناً بالله
بالتقوى وجرالك بالنصيحة خيراً وأسأل الله التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وما ذكرت من أني أكل الرقاق وألبس الرقاق وأنام على الوطاء فحسن

رضى الله تعالى عنها فاعرضت عنه
فاستعطفها حتى أقبلت عليه
وما تئنه وقالت له أما يسع جاهنا مطيراً
(وكذلك) ذكر العارف بالله تعالى
سيدى محمد الفارسي رحمه الله تعالى
انه كان يرى من بعض الاشراف
أولاد الامام الحسين أي جددهم
الاعلى هو الامام الحسين بن الامام
علي رضوان الله تعالى عليهم اما
يخالف ظاهره السنة فكانت
تتغير نفسه من فعله الظاهر انه
يخالف قال فقال لي المصطفى صلى
الله عليه وسلم منما يا فلان باسمي
ماك أراك تبغض أولادي قلت حاش
لله ما كرههم يا رسول الله وانما
كرهت ما رأيت من فعلهم فقال عليه
الصلاة والسلام لي مسألة فقهية
أليس الولد العاق يلحق بالنسب قلت
بلى يا رسول الله قال هذا ولدك
انتهى (وقد قال ابن عباس) رضى
الله تعالى عنهما في تفسير قوله تعالى
والذين آمنوا واتبعتم ذريتهم
بإيمان الآية ان الله يرفع ذرية
المؤمن معه في درجته يوم القيامة
وان كانت دونه في العمل (وقد أكرم
الله) تعالى اليتيمين بصلاح أبيهما

وقد قيل انه سابع جدلها فقال تعالى وكان أبوها صالحاً فاسياً بالك بسيد الانام عليه الصلاة
والسلام بالنسبة لذريته الكرام عليهم هو ما الرضوان من الخندان المنان (قال الامام ابن حجر) وقد قيل ان سبب
اكرام حاتم الحرم المكي انه من ذرية الحمامين اللتين عشستا على فارثور الذي اختفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع
صاحبه الصديق عند نحر وجهها للهجرة النبوية أعنى من مكة للدينة المنورة (وقد قال المحققون) ان حسن الظن
بالسلالة الاشراف يكفى مطلقاً وليس لنا البحث على صحة انسابهم انتهى وما يدل له على وجه الاستئناس ما ذكره

أبو الفرج بن الجوزي في كتابه الملتقط قال كان رجل يبلغ من السادة أي السادة العلويين نازلا بها وكان له زوجة
وربنا فتوفي الرجل قالت المرأة فخرجت بالبنات إلى سمرقند خوفا من شماتة الأعداء فوصلت في شدة البرد فادخلت
البنات مسجدا ومضيت لاحتمالهن في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلد فتقدمت
إليه وشرحت حاله فقال أقبني عندي البينة أنت علوية ولم يلقك في القوت إلى المسجد فرأيت في طريق شيخا جالسا على
دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقالوا من البلد وهو محسبي فقلت عسى (٤١) أن يكون عنده الفرج

فتقدمت إليه وحدثته حديثي
وما جرى لي مع شيخ البلد وان بناتي
في المسجد ما هن شي يقتن به فصاح
بخدم له فخرج فقال قل لسيدتك
تلبس ثيابها فلبست وخرجت
ومعها جوار فقال لها ذهبي مع هذه
إلى المسجد القلاني واجلي بناتها إلى
الدار فجاءت معي وحملت بناتي إلى
الدار وقد أفردنا دارا في بيته
وأدخلنا الحمام وكسانا ثيابا فاخرة
وأرغبت علينا بألوان الأطعمة
فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد
المسلم كأن القيامة قد قامت وأن
اللواء على رأس محمد صلى الله عليه
وسلم فأعرض عنه فقال يا رسول الله
تعرض عني وأنا رجل مسلم فقال له
أقم البينة عندي أنك مسلم فقهر
الرجل فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنسيت ما قلت للعلوية
وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره
الآن فاتبته الرجل وهو يبكي
ويطمم ويبعث غلمانا في البلد
وخرج بنفسه يدور على العلوية
فاخبر أنها في دار المحرمي فجاء إليه
فقال أين العلوية فقال عندي فقال
إني أريد ها قال مالي إلى هذا سبيل

نفعل ذلك ونستغفر الله العظيم وقد قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي
أخرج لعباده والطيبات من الرزق وإني لأعلم أن ترك ذلك خير من الدخول فيه
ولأنه عننا من كتابك فانا لنسند عن من كتبنا والسلام انتهى اعلم يا أخي
انما كان الامام يصنع ما ذكرنا من العلم وقناعة النفس والزهد عما في
أيدي الملوك وأنه غني عنهم وهذه التوبة صار المباح مطلوبيا وكيف مكتوب على
نفسه بقلم القدرة مالك حجة الله في أرضه (قال) أبو عثمان المغربي رحمه الله
تعالى من ظن أنه يفتخ عليه بشي من هذه الطريقة أو يكشف له عن شي منها بغير
إزوم المجاهدات فهو في غرور وغلط قال بعضهم وهذا في الولاية الكسبية التي
تنال بالخلوة والصوم مع الرياضة بخلاف الولاية الجذبية وأما من كانت عبادته
تجزي على التوالي من غير أن يتخلها أعصاب قال العلامة السحيمي من غير توبة
وهذا لا يوجد إلا بالعلم فإذا قالوا ما اتخذنا الله من ولي جاهل ولو اتخذنا الله
الشيخ البرماوي رحمه الله تعالى والمراد بشرط كون الولي عالما أن يكون حارفا بعلم
التوحيد ومباثتوقف عليه عبادته من الفقه وان كان جاهلا بيقية الاحكام
واشترط العلم بجميع الشريعة انما هو في الاقطاب وحكي الامام الشيرازي رضي
الله عنه أن شيخ الاسلام الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى مر على الشيخ الفرج بن
أحمد رضي الله عنه فحمت الرميته والخلق يقبلون يديه ويرجلية فانكر ذلك عليهم
وقال في سره ما اتخذنا الله من ولي جاهل ولو اتخذنا الله من ولي جاهل بالشريعة
فقال له قف يا قاضي فسمعت به البغلة فصار يضرب به على وجهه ويقول له بل
اتخذني وعلى ثم أطلقه فعزله السلطان في ذلك اليوم بانكاره على الشيخ فجاء إلى
الشيخ حافيا فقال له وليتني فذهب إلى بيته فوجد السلطان قد أرسل إليه
الخلعة بالقضاء فرجع يشكر فعل الشيخ فقال له الشيخ لولا أنه حصل فيك
شفاعة من سيدي محمد الحنفي رضي الله عنه لدفعتك خلف جبل قاف ونفقتك من
هذه الارض قال تعالى ويخلق ما لا تعلمون وأنا بما لا تعلم أنت ولا أمثالك انتهى
(واعلم) أرشدنا الله وإياك ان أحوال الاولياء رضي الله عنهم ونفعنا بهم وأمدنا
الله من أمدادهم وانظارهم أن عدد هم ومرتبتهم كالانبياء عليهم الصلاة

(٦ - نفحات) قال هذه ألف دينار وتسلمها إلى فقال لا والله ولا بمائة ألف دينار فلما ألع عليه قال
له يعني المحرمي المنام الذي أنت رأيت أنا رأيت أيضا والقصر الذي رأيت له حق وأنت تتعزز على باسلامنا والله ما دخلت
بيننا الا وقد أسلمنا كلنا على يديها وادت بركاتنا علينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هذا القصر لك ولا هلك
بما فعلت مع العلوية وأنت من أهل الجنة خلقكم الله مؤمنين انتهى (وكفي أهل البيت شرفا وغورا وتعظما) ان الصلاة
على جددهم المصطفى صلى الله عليه وسلم هي عماد كل صلاة لان الصلاة المفروضة لا تقبل على وجه الكمال الا بانضمام

الصلاة عليهم معه صلى الله عليه وسلم (في الحديث) عن ابي مسعود الانصاري رضى الله تعالى عنه كما ترجمه الذارقطني والبيهقي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها على وأهل بيته لم يقبل وأخذ الامام الشافعي بظاهره وحكم بوجوبها على النبي وسنها على آله ولذلك قال رضى الله عنه في هذا المعنى مشيرا الى وصفهم ومنها على ما خصهم الله تعالى به من رباية فضلهم ووجوب محبتهم وتحريم بغضهم التحريم القليبط بقوله يا أهل بيت رسول الله حكموا • فرض من الله في القرآن أنزله (٤٢) كفاكم من عظيم الاجرانكمو •

من لم يصل عليكم لا صلاة له (قال) العلامة الشيخ الصبان في اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين وذكر الفخر الرازي أن أهل بيته صلى الله عليه وسلم ساوروه في خمسة أشياء في الصلاة عليهم وفي التشهد وفي السلام يقال في التشهد سلام عليك أيها النبي وقال تعالى سلام على آل يس وفي الطهارة قال تعالى طه أي ياطاهر وقال تعالى فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى (ومما نسب) للشيخ الاكبر محيي الدين ابن العربي قدس سره رأيت ولائي آل طه فريضة على رغم أهل البعد يورثني القربى فاطلب المبعوث أجرا على الهدى بتبليغه الا المودة في القربى (ومما قاله) الامام المغوي أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف الانصاري الشاطبي رحمه الله تعالى

على وتيم لا أحاول ذكرهم بسوء ولكني محب لهاشم وما يعتريني في علي ورهطه اذا ذكر واتى الله لومة لائم يقولون ما بال انصاري تحبهم

• وأهل النهى من أعرب وأعاجم (وقال) الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه • يارا كبا قف بالمحصب من منى • الى آخر ما تقدم لانه من شدة محبته في أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم نسبة الأعداء الى ما يليق بمقامه رضى الله تعالى عنه ولذا (قال) الامام البيهقي) رضى الله عنه انما قال الشافعي ذلك من نسبة الخوارج له الى الرقص حسدا وبغيا ولبعضهم رحمه الله تعالى هم القوم من أمفاهم الود مخلصا • تمسك في أخراه بالسبب الاقوى هم القوم فاقوال العالمين مناقبا •

والسلام لا يخصها ولا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى قال قطب الواصليين الشعراي رضى الله عنه في طبقاته الكبرى وكان الشيخ محي الدين رضى الله عنه يقول ومن أين لعامة الناس أن يعلموا أسرار الحق سبحانه وتعالى في خواص عباده من الاولياء والعلماء وشروق نوره في قلوبهم ولذلك لم يجعلهم الامستورين عن غالب خلقه لجلالتهم عنده ولو كانوا ظاهرين فيما بينهم وأذاهم انسان لكان قد بارز الله سبحانه وتعالى بالمحاربة فاهلكه الله جل وعلا فكان سترهم عن الخلق رحمة بالخلق ومن ظهر من الاولياء الخلق انما يظهر لهم من حيث ظاهر علمه ووجود دلالتهم وأما من حيث سر ولايته فهو باطن لم يزل وكان الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضى الله عنه يقول لكل ولي ستر وأستار نظير السبعين سجابا التي وردت في حق الحق تعالى حيث انه تعالى لم يعرف الا من ورائها فكذلك الولي فمنهم من يكون ستره بالاجاب قال السهيمي نقلا عن الشعراي كما كان الشيخ بركات النخياط رضى الله عنه يرتق من النخياط وكان له دكان بالدرب الاجر وكان كلما وجد كلبا أو حمارا أو هرما يتناحله ووضعه في دكانه فلا يمكن أحدا أن يجلس عنده من نثر وانحنه وكان اولياء مصر يحملونه جلاتهم قال بعضهم وقد رأيت سيدي عليا المرصفي رضى الله عنه حمله حلة ابن كاتب غريب لما أراد ابن عثمان أخذه الى الروم فقال سيدي علي انما لي تصرف ثم جاء فوضع على دكان سيدي بركات حجر او هراوات فلما رآه عرف الحجر ومن وضعه والقصة فقال رضى الله عنه الاسم لطوبى والفعل لامشربا يكون هدايا الناس ويجعلونهم مرديهم واذ الحقههم بلاء أتوا الى بركات ايش أكل بركات حتى يحمل فقال له الشيخ أفضل الدين الاحمدى رضى الله عنه هذا رجل عظيم وأذل نفسه وجاءه فلا تخيب ظن مرديه فيه فقال بسم الله وحمل الحجر فنسى السلطان وجماعته ابن كاتب ولم يذكره للسفر مع كونه مكتوبا معهم اه ثم قال العارف الشعراي ومنهم من يكون ستره بظهور العزة والسطوة والقهر على حسب ما ينبغي الحق سبحانه وتعالى لقلبه فيقول الناس حاشى أن يكون هذا ولي الله تعالى وهو في هذه النفس وذلك لأن الحق تعالى اذا تجلى على قلب العبد بصفة القهر كان قهارا أو بصفة الانتقام كان منتقما أو بصفة الرحمة والشفقة كان مشفقار حبا

فقلت لهم اني لأحسب حبهم • سرى في قلوب الخلق حتى البهائم وهكذا (وقال) الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه • يارا كبا قف بالمحصب من منى • الى آخر ما تقدم لانه من شدة محبته في أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم نسبة الأعداء الى ما يليق بمقامه رضى الله تعالى عنه ولذا (قال) الامام البيهقي) رضى الله عنه انما قال الشافعي ذلك من نسبة الخوارج له الى الرقص حسدا وبغيا ولبعضهم رحمه الله تعالى هم القوم من أمفاهم الود مخلصا • تمسك في أخراه بالسبب الاقوى هم القوم فاقوال العالمين مناقبا •

محاسنهم فتحكي وآياتهم تروى مولاتهم فرض وجهم هدى • وطاعتهم وودودهم تقوى فالزم أيها الواقف على
 هذا يا أبا محبتهم ومودتهم واحذر عدواتهم وان تقع فيهم بشئ مخافة ان تقع فيما تقدم من الوعيد لانك تعلم ان الدنيا
 ما خلقت الا لاجل اظهار خرد جدهم صلى الله عليه وسلم (واعلم يا أبا محبتهم) ان المحبة المعتبرة المدوحه هي ما كانت مع اتباع
 سنة المحبوب اذ مجرد محبتهم من غير اتباع سنة المحبوب عليه افضل الصلاة والسلام كإزعمه الشيعة والرافضة من
 محبتهم مع مجازبتهم للسنة المحمدية لانها لا تفيد مدعيها شيئا من الخير بل (٤٣) تكون عليه وبالوا وخزيا

وعذابا في الدنيا والاخرة على ان
 هذه ليست محبة في الحقيقة اذ
 حقيقة المحبة الميسل الى المحبوب
 واينار محبوباته ومرضياته على
 محبوبات النفس ومرضياتها
 والتأديب باخلاقه وآدابه ومن ثم
 قال الامام على كرم الله وجهه
 لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وهم
 أي لانهم اضا دن وهما لا يجتمعان
 (واخرج) الدارقطني مر قوما
 يا أبا الحسن أما أنت وشيعتك في
 الجنة وان قوما يزعمون أنهم يحبونك
 بصغرون الاسلام ثم يلفظونه
 يمرقون منه كما يمرق السهم من
 الرمية لهم نبي قال لهم الرافضة
 فاذا أدركتهم فقائلهم فانهم
 مشركون (قال الدارقطني) ولهذا
 الحديث عندنا طرق كثيرة (وروى)
 عن سيدي جعفر بن محمد عن أبيه
 عن جده عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال لعلي بن أبي طالب رضي
 الله تعالى عنه اذا هالك أمر فقل
 (اللهم) صل على محمد وعلى آل
 محمد أسألك أن تكفيني ما أخاف
 واحذر فانك تكفي ذلك الامر
 (واخرج الحافظ) أبو محمد عبد

وهكذا ثم لا يصعب ذلك الولي الذي ظهر بظهور العز والسطوة والانتقام من
 المرادين الامن بحق الله تعالى نفسه وهواه ولم يزل في كل عصر وأوان أولياء
 وعلماء تدل لهم ملوك الزمان ويعاملونهم بالسهم والطاعة والاذعان ومنهم من
 يكون ستره بالاستغفال بالعلم الظاهر والحوول على ظاهر النقول حتى لا تكاد تخرجه
 عن آحاد طلبه العلم القاصرين ومنهم من يكون ستره بالمزاحة على الدنيا ونظاره
 بحب الرياضة والملابس الفاترة وهو على قدم عظيم في الباطن ومنهم من يكون
 ستره بكنة التردد الى الملوك والامراء والاعنياء وسؤاله الدنيا وطلبه الوظائف
 من تدريس وخطابة وامامة وعمالة ونحو ذلك فيقوم فيها بالعدل ويتصرف في
 ذلك بالمعروف على الوجه الذي لا يهتدى الى معرفته غيره من الامراء والعمال
 وآحاد الفقهاء ثم لا يأكل هو من معلومها شيئا أو يأكل منها سدا لرق لا غير فيقول
 القاصر في الفهم والادراك لو كان هذا وليا لله عز وجل ما تردد الى هؤلاء الامراء
 والجلس في زاويته أو بيته يشتغل بالعلم وعبادة ربه عز وجل ورحم الله تعالى
 الأولياء الذين كانوا ونحو ذلك من ألقاظ الجور ولو استبرأ هذا الدينه وعرضه
 لتوقف وتبصر في أمر هؤلاء الأولياء والعلماء قبل أن ينتقد عليهم فربما كان
 يتردد اليهم لكشف ضر أو خلاص مظلوم من سجن أو قضاء حاجة لاحد من عباد
 الله العاجزين الذين لا يستطيعون توصيل حوائجهم الى تلك الامراء فيسألون في
 ذلك من يعتقد فيه من الأولياء والعلماء فيجيب عليهم الدخول لتلك المصالح
 ويحرم عليهم التخلف عنهم لاسيما ان رأينا ذلك المتردد من الأولياء والعلماء زاهدا
 فيما في أيديهم متعززا بعز الايمان وقت مجالسهم أمرهم بالمعروف ناهيا لهم عن
 المنكر لا يقبل هدية ممن شفع له عندهم فان هذا من المحسنين ولا يجوز لاحد
 الاعتراض عليهم بسبب من الاسباب مطلقا بل علينا التسليم لله في جميع
 الاحوال ونسأله السلامة وحفظ الايمان على الدوام ومن حكم سيدي على
 الخواص رضي الله عنه كان يقول اذا علم الفقير من امراء الجور أنهم يقبلون
 نصيحتهم وشفاعته عندهم وجب عليه محبتهم والدخول اليهم وصاحب
 النور يعرف بنوره ما يمكنه السعي فيه أسأل الله العظيم أن ينور قلوبنا على

العزير بن الاخضر في معالم العترة النبوية من طريق أبي نعيم قال أخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن الحسن قال أخبرنا
 سويد قال حدثنا معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد قال من صلى على محمد وعلى آل بيته مائة مرة قضى الله له مائة حاجة
 (وفي رواية) عن جابر بن فوطاسبعين منها الآخرة وثلاثين منها الدنيا أخرجه ابن منسدة (وقال الحافظ) أبو موسى
 المدني انه غريب حسن (وقال) المحقق ابن حجر في الصواعق روى أبو داود من سره أن يكتمل بالمسكيات الا وفي اذا صلى
 علينا أهل البيت قليلا (اللهم) صل على سيدنا محمد النبي وأزواجه وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك

محمد مجيد ثم اختلف في المراد من قوله تعالى انما يريد الله ليهب عنكم الرجز اهل البيت هل هو خصوص ذرية علي وفاطمة أو بعمهم وغيرهم من آل العباس وآل جعفر وآل عقيل وهو ما يفيد كلام المحقق السيوطي في رسالته الزينية في تعريف الاشرف ولفظه رحمه الله تعالى (اعلم) ان اسم الشريف يطلق في الصدر الاول على كل من كان من اهل البيت سواء كان حسنيا أو حسينيا أو علويا من ذرية محمد بن الحنفية أو غيره من اولاد علي أو جعفر أو عقيل أو عباسيا قال ولهذا تجد تاريخ الحافظ (٤٤) الذهبي مشهورا في التراجم بقول الشريف العباسي يقول

الشريف العقيلي يقول الشريف الجعفرى يقول الشريف الزينبي فلما تولى الخلافة الفاطميون بمصر قصروا الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط واستقر ذلك بمصر الى الآن قال المحقق العسبان وقد يقال على اصطلاح مصر الشريف أنواع نوع عام لجميع اهل البيت ونوع خاص بالذرية فيدخل فيه الزينبيون وجميع اولاد بناته وأخص منه وهو شرف النسبة وهذا مختص بالحسن والحسين انتهى واستدل القائل بعدم العموم بما روى من طرق صحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء معه على وفاطمة والحسن والحسين قد أخذ كل واحد منهم ما بيده صلى الله عليه وسلم حتى دخل فادنى عليا وفاطمة وأجلسهما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا على فخذه ثم لف عليهما كساء ثم تلاه هذه الآية (انما يريد الله ليهب عنكم الرجز اهل البيت ويطهركم تطهيرا) (وفي رواية) اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجز وطهرهم تطهيرا (وفي رواية) اللهم

الدوام لمعرفة اوليائه وأجابه لكي نتأدب معهم لعل الله أن يعنا بما مدادهم على الدوام لان منهم الاقطاب والائمة والاوناد والابدال والانجاب وغير ذلك من يومنا هذا الى أن تقوم الساعة (قال) العلامة أبو البقاء في الكليات القطب بالضم في الاصل جديدة تدور عليها الرجا ونجم تبنى عليه القبلة وملاك الشئ ومداده وهي خيار الناس به لاجتماع خيار أو صافهم عنده وهو لا يكون في كل عصر الا واحد اخليفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العلامة المناوي في التوقيف على مهمات التعاريف والامان وزيران للقطب الغوث أحدهما عن يمينه ونظرة الى الملكوت وهو مرآة ما يتوجه منه الى المحسوسات من المادة الحيوانية وهو أعلى من صاحبه فيختلف القطب اذ مات اه وقال الامام ابن حجر في فتاويه الابدال وردت في عدة اخبار وأما القطب فورد في بعض الآثار وأما الغوث بالوصف المشهور بين الصوفية فلم يثبت (وقال) العلامة المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير قال ابن العربي الاوناد الذين يحفظ الله بهم العالم أربعة وهم أخص من الابدال والامان أخص منهم والقطب أخص الجماعة والابدال لفظ مشترك يطلقونه على من تبدلت أو صافه المذمومة بمحمودة ويطلقونه على عدد خاص وهم أربعون وقيل ثلاثون وقيل سبعة انتهى (وقال) العارف الشعرا في اليواقيت والخواهر نقل عن الامام ابن العربي أن أكبر الاولياء بعد الصحابة القطب ثم الافراد على خلاف في ذلك ثم الامان ثم الاوناد ثم الابدال قال فاما القطب فقد ذكر الشيخ أنه لا يتكمن من القطبية الا بعد أن يحصل معاني الحروف التي في أوائل السور مثل الم ونحوها فاذا أوقفه الله على حقائقها ومعانيها كان أهلا للخلافة قال واسم القطب في كل زمان عبد الله وعبد الجامع المنعوت بالخلق والتحقق بمعنى جميع الاسماء الالهية بحكم الخلافة وهو مرآة الحق تعالى ومحل المظاهر الالهية وصاحب علم سر القدر قال ومن شأنه أن يكون الغالب عليه الخفاء قال ولا تطوى له الارض ولا يمشی في هواء ولا على ماء ولا يأكل من غير سبب ولا يطرأ عليه شئ من خوارق العوائد الا في النادر لا امر يريد الحق تعالى في فعله باذن الله تعالى من غير أن يكون ذلك مطلوبا له

هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك جيد مجيد قال

(قال) العلامة المحقق البيضاوي مؤيد القول بالعموم التخصيص لا يناسب ما قبل الآية وما بعد ها والحديث انما يقتضى انهم اهل البيت لانه ليس غيرهم اه (قلت) على ان التخصيص لزيادة النسبة الخاصة لهم لما هم من تمام المكانة والرتبة عنده ولا ينافي ذلك العموم ويحتمل ان التخصيص بالكساء هؤلاء الاربع لاهم الله بدل له حديث أم سلمة رضی الله تعالى عنها انها قالت فرغت الكساء لادخل معهم فغذبه المصطفى من يدي فقلت وأنا معكم يا رسول الله فقال

انك من أرواح النبي صلى الله عليه وسلم على خير (وفي رواية) انه أدرج معهم جبريل وميكائيل قال المحقق ابن حجر (روى) أحمد والطبراني عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزات هذه الآية في خمسة في ربي علي وحسن وحسين وفاطمة رضوان الله عليهم أجمعين (وروى) ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والطبراني والحاكم وصححه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببیت فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر فيقول الصلاة أهل البيت اغمايريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم (٤٥) نظهرا اه (وقد صرح) في

بعض الروايات بما يفيد العموم كما رواه مسلم والنسائي عن زيد بن أرقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال أذكركم الله في أهل بيتي ثلاثا فقيل لزيد بن أرقم ومن أهل بيته فقال أهل بيته من حرم عليه الصدقة بعده قيل ومن هم قال آل علي وآل عقیل وآل جعفر وآل عباس وبالجملة فهذه الذرية الطاهرة النبوية قد خصوا بزيد الشریف وعموا بواسطة السيدة فاطمة بفضل منيف والبسوداء الشرف ومنحوا بزيد الأكرام والتف وقدموا على اختصاصهم من بين ذوى الشرف كالعباسيين والجعافرة بالشفقة الخضراء لمزيد فضلهم وشرفهم فاختارهم المأمون ابن هارون الرشيد شعارا أخضر والبسهم ثيابا خضرا الكون السواد شعار العباسيين والبياض شعار سائر المسلمين في الجمع والاعياد ونحوها والاحمر مختلفا فيه أى في كراهته وغيرها والاسفر شعار اليهود في آخر أمرهم وبقي ذلك شعار الاشراف العلويين من

قال ومن شأنه أن يتلقى أنفاسه اذا دخلت واذا خرجت بأحسن الادب لانها رسل الله اليه فترجع منه الى ربها شاكرا له لا يشكف لذلك (فان قلت) فهل يكون محل إقامة القطب بمكة دائما كما هو المشهور (فالجواب) هو بحسبه حيث شاء الله لا يتقيد بالمسكن في محل مخصوص فشأنه الخفاء فتارة يكون حنيدا وتارة يكون ناجرا وتارة يبيع القول الحار وما أشبه ذلك قال ولما كان نصب الامام واجب الإقامة وجب أن يكون واحدا لرفع التنازع والتضاد فحكم هذا الامام في الوجود حكم القطب (فان قلت) فما المراد بقولهم فلان من الاقطاب على مصطلحهم (فالجواب) مرادهم بالقطب في عرفهم كل من جمع الاحوال والمقامات فيتم وسعون في هذا الاطلاق فيسمون بالقطب في بلادهم وفي كل بلد من دار عليه مقام من المقامات وانفرد في زمانه على أبناء جنسه فرجل البلد قطب تلك البلد ورجل الجماعة هو قطب تلك الجماعة وأما الاقطاب بالمعنى الحقيقي فلا يكون منهم في الزمان الاقطاب واحد وهو الغوث انتهى (وقال) العارف المذکور في طبقاته الكبرى انه قد يكون في وقت القطب من أهل الدلال الاكبر من هو مساو لتلك القطب أو أكبر قال فان سيدى مسعودا تلميذ سيدى عبد القادر الجيلاني قد عرضت عليه الغوثية فاعرض عنها زهدا و عرضت على شيخه المذکور رضي الله عنه فقبلها وقد ذرعا ثمة الحقاظ الامام السيوطى في كتابه الخبر الدال على وجود القطب والاوتاد والنجباء والابدال رادافيه على من انكر وجود ذلك بالاحاديث الشريفة والنقول المنبغة فنذ ك ذلك تبرك بذكرهم فان بذ كر رجال الله الصالحين تنزل البركة والرحمة لانهم احباب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا يشقى لهم جليس وينذ كهماسهم تشرح الصدور وتنور القلوب ويزول عنها كل كسل وفتور اعلم انار الله قلبي وقلبت بنور العرفان أن رجال الغيب على عشر طبقات

(الطبقة الاولى) طبقة القطبانية في مقام القطب الغوث الفرد الجامع وقد سبق لك انفا ما وقفك على حقيقة حاله

(الطبقة الثانية) طبقة الامامين وهما شخصان فقط واحد عن يمين

السيدة الزهراء لكنهم اختصروا الثياب الى قطعة من ثوب اخضر توضع على عمامتهم ثم انقطع ذلك الى اواخر القرن الثامن فامر السلطان الاشراف شعبان بن حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة باعادة الطراز الاخضر للاشراف لمتازوا عن الناس اعتناء بشانهم ففعل ذلك بمصر والشام وغيرها وفي ذلك يقول الاديب أبو عبد الله محمد بن جابر الاندلسي نزيل حلب الشهير بالاعمى والبصير جعلوا لبناء الرسول علامة • ان العلامة شان من لم يشهر • وور النبوة في كريم وجوههم • يعنى الشرف ينف عن الطراز الاخضر

(ثم اعلم) هداانا الله وانا لك لظاعته ان حب آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وودهم وولايتهم وتعتيمهم وتكريمهم قد ورد الامر به في القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة واجماع السلف والخلف من الامة ويقضى به العقل ايضا قياسا على ما تقر من وجوب شكر المنعم والني صلى الله عليه وسلم منع علينا بلاشك فشكره واجب ومن شكره اكرام ذريته والثود والى فلذة كبده عليه الصلاة والسلام وعلى هذا فادلة الشريعة الاربعة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس قاضية على المسلمين بورد آل بيته (٤٦) عليه وعليهم الصلاة والسلام وجلبها تبك الادلة مما لا يسعه المقام

القطب وتظرة في الملكوت والآن نحن يساره ونظرة في الملك وصاحب اليسار مقدم على صاحب اليمين وهو اعلى مقاما من صاحب اليمين لانه هو الذي يخلف القطب بعد موته فاذا انتقل القطب صار صاحب اليسار قريبا ويدخل مكانه صاحب اليمين ويبدل مكان صاحب اليمين واحد من خيار الاربعة العمدة وهم أهل الطبقة الثالثة ويسمون الاوتاد ويقال لهم العمدة موكون باربعة اركان ارباع الدنيا وهم على مركز الجهات الاربعة من العالم أى نقطة المشرق والمغرب والشمال والجنوب وقيل واحد منهم باليمن وواحد بالشام وواحد في المشرق وواحد في المغرب يحفظ الله بهم الارباع أى جهات ارباع الدنيا الاربعة ومسكن كل واحد منهم في ربع من ارباع الدنيا مخصوص به حافظ له يتصرف فيه بامر الله تعالى فاذا مات واحد من الاربعة ابدل الله مكانه واحدا من خيار السبعة الافراد وهم أهل الطبقة الرابعة موكون بالاقليم السبعة ومسكن كل واحد منهم في اقليمه قال ابو هريرة رضى الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا هريرة يدخل من هذا الباب الساعة رجل من أحد السبعة الذين يدفع الله عن أهل الأرض بهم فاذا حبشى قد طلع من ذلك الباب أفرع أجده على رأسه جرة من ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هو هذا وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات مر جبايسار مر جبايسار مر جبايسار وكان يرش المسجد ويكنسه وكان غلاما لا غيره بن شعبة واذا مات أحد من السبعة ابدل الله مكانه من خيار الاربعة ابدال وهم أهل الطبقة الخامسة ويقال لهم الرقباء وهم اربعون ومسكنهم بارض الشام وفي الحديث عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الابدال بالشام يكونون وهم اربعون رجلا هم نسقون الغيث وهم تنصرون على أعدائكم ويصرف الله عن أهل الأرض بهم البلاء والعرق وفي رواية عن ابن عمر لا يزال اربعون رجلا يحفظ الله بهم الأرض كلما مات منهم رجل ابدل الله مكانه آخرو وفي رواية عن ابن مسعود لا يزال اربعون رجلا من أمتي قلوبهم على قلب ابراهيم الخليل عليه السلام يدفع عنهم أهل الأرض البلاء يقال لهم الابدال انهم لن يدركوا بصلاة ولا بصيام ولا بصدقة

اذ قد وقرت بها مجلدات عظام واستوى في علم موضوعها ونسبها الخصاص من الامة والعام وانما استطردها بعض جل منها هنا لاجل التنوير على المحبين لا سهل بيته الكرام لقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا و آل ابراهيم وآل عمران على العالمين الآية فنبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم قطعا قاله ايضا منهم قطعا فهم من المصطفين على العالمين وكذلك قوله تعالى انما يريد الله الى آخر الآية المتقدمة نص صريح في ذلك وآيات اخرى تدبر بعضها بعضا في نياحة شأنهم للغاية وايضا قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى نص في ذلك كله وصريح الاحاديث الواردة في فضلهم لا يمكن حصرها ومنها قوله صلى الله عليه وسلم (اللهم) انهم مني وانا منهم وقوله عليه الصلاة والسلام انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وقوله ايضا من اذى قرابتي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله الى غير ذلك من الاحاديث الواردة الصحيحة وغيرها مما لا حصر لها

فان كتب السنة الستة وغيرها مشهونة من هذا القشر ينف والتعظيم لاسمى مقامهم وعلو

قدرهم المجمع عليه وهو معلوم عند الخاص والعام اذ لا تجد مؤمنا ولا مؤمنة كبيرا او صغيرا عبدا او حرا الا فانا بتعظيم آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين آمنين وقد تقدم لك ان أهل بيته هم أهل على وفاطمة والحسن والحسين عليهم الرضوان من الكريمة المنان وجميع ذريتهم تسع لهم أما كونهم وحدهم هم أهل تلك الدرجة فالدليل عليه هو ما تقدم وكذلك حديث المباهلة وسباني لك ايضا مع الاختصار الوجيز قال المفسر لما نزل قوله تعالى فمن حاجل فيه من بعد ما جاهد

قالوا

من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ثم نساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفسيك ثم نبهنا فنجعل لعنة الله على الكاذبين احتضن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن وأخذ بيد الحسين ومشت فاطمة خلفه وعلى خلفها وهو يقول لهم اذا دعوت فآمنوا الخ القصة حتى قال جبار الله ولا دليل أقوى من هاتيه الآية على فضل أصحاب الكساء وأما اتباع ذريتهم الآية فقد نص العلماء على أن معنى الذرية هو ما تناسل من ذلك الاصل الشريف وفعده الى يوم القيامة وبنوا عليه أحكام الاوقاف وغيرها وفي دخول اولاد البنات في ذلك مسئلة مشهورة في الانساب للشرف (٤٧) من جهة الامام واجمال ما عليه مذهب امامنا الاعظم أبي

حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله تعالى عنه والكلام في بقية من يحرم عليهم كل الصدقة من بني هاشم وهم لهم شرف على بقية خلق الله تعالى لكنهم لا يصلون الى المزية التي اخص بها أهل الكساء وذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم من درجة وجوب الحب والتوقير والتعظيم الى غير ذلك ومن أراد زيادة استيضاح الدليل على ما أسلفناك من التنوير فليراجع كتاب الصواعق للامام ابن حجر وكتاب ذخيرة المسائل لعالم المتأخرين الشيخ أحمد بن عبد القادر الحفظي رحمه الله تعالى قال المحققون ان هذا الحق انما يكون لمن ثبت نسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوا حقيقيا لا بمجرد الدعوى بالشرف بالنسبة للسال والجاه كما هو حاصل الآن ان الله وانا اليه راجعون أو حصل شهرة الانتساب من غير سند ثابت أما كونه لا يثبت بمجرد الدعوى فان الفقهاء قد نصوا على ان الناس مصدر قون في انسابهم ما لم يدعوا حقا في وقف من الاوقاف المربوطة على ذرية الاشراف فاذا انقضت دعوى

قالوا يا رسول الله فبم أدركوها قال بالسواء والنصح للمسلمين (وعن) معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو من الابدال الذين بهم قيام الدنيا وأهلها الرضا بالقضا والصبر عن محارم الله والغضب في ذات الله فاذا مات واحد من الاربعة أبدل الله تعالى مكانه آخر من خيار السبعين وهم أهل

(الطبقة السادسة) وهم النجباء (روى) الخطيب من طريق عبد الله بن محمد العباسي قال سمعت الكتاني يقول النجباء سبعون والبداء اربعون وفي رواية الابدال بالشام والنجباء من أهل مصر والاختيار من أهل العراق وفي رواية (عن) الحسن البصري لن تغلوا الارض من سبعين صديقا فاذا مات واحد منهم أبدل الله مكانه من خيار النجباء وهم أهل

(الطبقة السابعة) وهم النقباء متفقون بالاسم الباطن قد أشرفوا على بواطن الناس فاستخرجوا خفايا الضمائر لانكشف الستار لهم عن وجوه السرار ونقيب النقباء شيخ هذا المقام ويسمى بالسليمانى وكل من ولي مقامه يسمى به ومسكنهم أرض المغرب وفي رواية الاسود ان الله في الخلق ثلثائة فلو هم على قلب آدم عليه السلام وفي رواية ثلثائة وستين بعدد أيام السنة وفي رواية الامام العباسي قال سمعت الكتاني يقول النقباء ثلثائة والنجباء سبعون والبداء اربعون والاختيار سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فمسكن النقباء أرض المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاختيار سباحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الاختيار ثم العمدة ان اجيبوا والا ابتهل الغوث فلانتم مسئلتهم حتى تجاب دعوتهم واذا مات واحد من النقباء أبدل الله تعالى مكانه واحد من خيار النجباء وهم أهل

(الطبقة الثامنة) من رجال الغيب ويسمون العصائب وعن الزهري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي في كل قرن خمسمائة والابدال اربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون كلما

النسب حقا فلا بد فيها من الجهة ولا يكفي مجرد الدعوى وهذا النسب الشريف العالي يتضمن حقوقا جليلة في الدنيا والآخرة وأقول بسبب غفلة الناس عنها وعدم افرادها بالتدوين الصريح في كتب الفقه الباعثة عليه أسباب صير ذلك ايضا حها بقية الاختصار الوجيز وان كانت مذكورة في المطولات في ضمن مسائل كثيرة جدا اما بالتصريح أو بالتلويح فتنبني عليها أحكاما فاما الحقوق الاخرى فهي معلومة لان عموم المسائل المختصة بنواب الدار الآخرة فهي معلومة والسكيب فيها مجهول مطلقا كما هو مشهور مذهب سيدنا مالك رضي الله تعالى عنه وأما الحقوق الدينية الموهوبة في كتب

الفقه فهي مشتقة في ضمن مسائل منهما أنهم ذكروا ان الخصومة الشرعية اذا كانت بين الاقارب أو ذوى الهبات فيمنبني للقاضي ابتداء قبل المرافعة بينهما أن يأمرهم بالصالح لآخر الباري سبحانه وتعالى به قبل الخصومة ويكرر عليهم ذلك ويرشد بالآيات والاحاديث والآثار حتى تهذب أخلاقهم فربما يقع الصلح بينهم وتحصل لهم المنفعة وذلك أعظم من رفع المنازعة وإذا حصل اليأس من حصول المصالحة بينهم يقبل منهم التداخي بالخصومة بالأوجه الشرعية ولا خفا، انه لا أعظم قدرا ولا أكثر هيبة ونفرا من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجمل القاضي بجماع الخصومة

(٤٨)

ما ترجل أبداً الله مكانه من الخسامة وقيل هذه الطبقة تسمى بالامناء وقيل هم الملا متبعية وهم الذين لا يظهر من بطونهم أثر على ظواهرهم وتلامذتهم يتقلبون في مقامات أهل الفتوة

(الطبقة التاسعة) طبقة الواصلين ويسمون بالحكماء ويقال لهم المفردون لما ورد سبق المفردون قبل ما المفردون يا رسول الله قال هم الذين يحال ذلك عنهم أوزارهم يحبون يوم القيامة خفافاً لا يحصرهم عدد ولهم وصول خاص لا يدخلون به تحت نظر القطب وهم سباحون في الأرض يسرون في مقام يقال له المخدع لا يعلمه القطب ولا يطلع على مقامهم وشيخ هذا المقام الخضوع عليه السلام فلا اطلاع للقطب على شيء من أحوال الأفراد الواصلين والحكماء المفردين عسى الله بهم العالم وينتظم نظامه الى أن يضم الولاية المطلقة بالنور الباهر والسر الظاهر والتجيم الطالع سيدنا ومولانا محمد المهدي رضى الله عنه فهو خاتم الاولياء انتهى كلام الشيخ الاكبر والله أعلم بأسرار جميع عبادته فان الطغيبى قاصر الفهم والادراك لهذه الاسرار الغامضة منى على موائد أهل هذا الميدان ليس له الا مجرد فهم ظاهر هذا الكلام لكن قد سبق لك أن التثبت بذكرهم وأحوالهم يستوجب نزول الرحمة

(الطبقة العاشرة) يقال لهم الرجبين قال سيدنا قطب الواصلين الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي قدس الله سره الشريف في فتوحاته لهم تصرف خاص لا يتصرفون الا في شهر رجب أفاض الله علينا من امداداتهم اعلم ان طريق القوم مشيدة بالكتاب والسنة كما قال الشيخ أبو القاسم الجنيد رضى الله عنه فلا يدفها من اتباع الشرع الشريف مع الجد والاجتهاد في العبادة والعمل بالكتاب والسنة قال قطب الواصلين سيدى الشيخ أحمد الدردير في الخريدة البهية

فكن له مسلماً تسليماً وانبع سبيل الناسكين العلماء

قال رضى الله عنه في شرحها جمع عالم وهو العارف بالاحكام الشرعية التي عليها مدار صحة الدين اعتقادية كانت أو عملية والمراد بهم السلف الصالح ومن

معهم وان كان الخصم ليس منهم لانهم أعظم ذوى الهبات ولان جميع المسلمين معهم مثل ذوى قرباتهم بل أزيد لقول الله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقد قال الخليفة الثاني سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى من قرابتي وأيضاً نصوا على أن التضارب اذا وقع بين شخصين وكل منهما ضرب صاحبه حتى كان موجبا للتعزير فان الخاكم يعزر كلا وتعزير البادى أشد ونصوا على ان تعزير كل شخص بما يناسبه فاذا فرضنا ان أحد الخصمين من ذلك النسل الظاهر فانه لا يعزر الا بما يليق به من اللين والتعريض وغير ذلك من الكيفيات المناسبة وان كان هو البادى وأيضاً اذا سب انسان آخر بقوله يا ابن ألف كلب فقد قال أغلب أئمتنا الاحناف انه لا يعزر لظهور كذبه وقال بعضهم يعزر مطلقا وقال بعضهم ان كان المقصود من الاعيان عزر والالاف غاية الامر انه يعزر ٣ ومن المعلوم ان التعزير

لا يبلغ به نصف الحد لكن اذا قال ذلك شريف ثابت نسبته فقد أجمعت الائمة الاربعة على تعزيرهم فقله غير أن امامنا الاعظم أبا حنيفة والامام الشافعي يريان قتل قاتل ذلك كفرا فان تاب وأسلم عزر وقبل اسلامه وعفى عنه وعن مالك وإبنا احدهما توافق ما مر عن الامامين وأشهرهما توافق مذهب الامام أحمد بن حنبل من كونه يقتل حدا ولا تنفعه التوبة في الدنيا هذا ما حرره الشيخ الامام المحقق ابن عابدين عند كلام صاحب الدر في المسئلة من كتاب الردة وما وقع فيها من الاضطراب لتأخر الحنفية فسيبه عدم فهمهم لكلام القاضي عياض في الشفاء فأعظم بذلك الحكم

من حكم ديني تنبى عليه أعمال الحكام وسيرة كل مسلم في نفسه لان الفقهاء قد نصوا على أن من سب فله رد ذلك ويأنة
 فرما يظن الجاهل أن ذلك سائغ مع كل أحد والحال أنه اذا فعله مع الشريف ابن النبي صلى الله عليه وسلم كفر وقتل وطلقت
 زوجته وحرم عليه ماله الى غير ذلك الى أن يتوب ومع التوبة يعزر وعند أحمد وأشهر الروايتين عن مالك رضي الله تعالى عنه
 لا ينفعه ذلك في الدنيا نعم تنفعه التوبة في الآخرة باجماع والمسائل من هذا النحو كثيرة وجهها يتبين حكم هذا النسب الشريف
 في الدنيا أيضا فلا يقبل بمجرد الدعوى لان الدعوى به تثبت حقوقا عظيمة على العباد بل قد نصوا على أن الاستخفاف بالنبي
 صلى الله عليه وسلم يوجب الردة والعياذ بالله تعالى وحكمه حكم السب المتقدم ذكره على التحقيق من جريان الخلاف فيه
 ولا شك أن مدعى اتصال نسبه به مع علمه بأنه ليس كذلك هو من باب (٤٩) الاستخفاف والاستخفاف والاشفاق فيشبهه

الحكم المذكور وعلى تقدير تأويل
 قصده بأنه يريد العزبة لا بقصد
 الاستخفاف فلا أقل من أن يعزر
 من تكب ذلك لانه يعلم يقينا أنه لا
 ينفعه ذلك في الآخرة بل يضره
 فالامر حينئذ مقصور على الدنيا
 فيكون من تكبته عن يشترى الدنيا
 بالآخرة ويدنس ذلك النسب
 الطاهر ويدلس فيه وما هو الا ضرب
 من الاستخفاف فان لم يكن مستخفا
 للكفر والقتل فلا أقل من التعزير
 الشديد لما نصوا عليه من أن كل
 معصية لاحد فيها ففيها التعزير
 والتعزير يكون على حسب ما في
 المعصية من الجرم ويكفي في عظمها
 اشتباها بما يوجب الردة والعياذ
 بالله تعالى ويكفي المؤمن المريد
 لشرف الانتساب أن ينسب لخدمة
 آل ذلك البيت الطاهر وأما كونه
 لا يثبت أيضا بمجرد الشهرة فلان
 النسب حق لا يثبت الا بما تثبت به

تبعهم باحسان وسبيلهم منحصر في اعتقاد علم وعمل على طبق العلم وافترق من
 جاء بعدهم من أئمة الامة الذين يجب اتباعهم على ثلاث فرق فرقة نصبت
 نفسها للبيان الاحكام الشرعية العملية وهم الائمة الاربعة وغيرهم من المجتهدين
 اسكن لم يستقر من المذاهب المرضية سوى مذاهب الائمة الاربعة وفرقة
 نصبت نفسها للاشتغال ببيان العقائد التي كان عليها السلف الصالح وهم
 الاشعري والماتريدي ومن تبعهما وفرقة نصبت نفسها للاشتغال بالعمل
 والمجاهدات على طبق مذهب اليه الفرقتان المتقدمتان وهم الامام أبو القاسم
 الجنيد ومن تبعه وكذا غيرهم من الصوفية فهؤلاء الفرق الثلاثة هم خواص
 الامة المحمدية ومن عداهم من جميع الفرق الضالة على ضلال وان كان البعض
 منهم يحكم له بالاسلام فانما هي من كان في عقيدته على طبق ما بينه أهل السنة
 وقلد في الاحكام العملية اماما من الائمة الاربعة المرضية ثم غمنا النعمة والنجاة
 في سلوك مسلك الامام الجنيد واتباعه أي ونحوهم بعد ان أحكم دينه على طبق
 ما بينه الفرقتان المتقدمتان وعن سلك مسلكه الاول في العرفان القطب الكبير
 الرباني العالم الصمداني الامام سيدي أحمد بن الرافعي رضي الله عنه واتباعه
 والثاني القطب الكامل الرباني امام أهل العرفان سيدي عبد القادر الجيلاني
 قدس الله سره ونور ضميره واتباعه والثالث صاحب المناقب العديدة
 والكرامات الظاهرة باب القبول العالم الظاهري والباطني امام الفحول القطب
 الرباني سيدي وشيخ اشياخي السيد أحمد البدوي رضي الله عنه واتباعه والرابع
 القطب الرباني السيد ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه واتباعه والخامس القطب
 الرباني السيد علي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه واتباعه رضوان الله تعالى

(٧ - نفحات) الحقوق وهو الشهادة فيه والشهادة وان نص الفقهاء على انها تقبل بالسمع
 وهي احدى المسائل المستثناة عند بعضهم في قبول الشهادة بالسمع لكنهم نصوا أيضا على أن الشاهد اذا قسم شهادته
 بكونها بالسمع تفسد وان المراد بالشهادة له كونه فلان بن فلان الى الجدل المنسوب اليه أما كونه من ذرية فلان هكذا بمجرد
 عن جهود النسب فلا ولذلك قلنا ان تلك الحقوق لا تثبت بمجرد الشهرة نعم نقل في تكملة رد المحتار ان للرجل أن يشهد
 بالنسب اذا اشتهر ذلك عنده لكن نقل عن الترخانية وغيرها أن المراد من الشهرة الشهرة بالتسامع من الناس العالمين
 بنسب المشهور فيه المشتهر عندهم بنسبه بالسمع عن سمع ذات المشهور في نفسه كما هو الواقع في كثير من يدعى النسب العالي
 فانه ربما كان بطول الزمان مع دعواه وبشتهر ذلك وما ل ذلك الاشتهار راجع اليه قلت ومن تأمل كلام سعد الدين في

التلويح تحقق ما أشرنا إليه فانه قال عند الكلام على طبقات الرواية ان الحديث المشهور يوجب علم الظما ثبته وهو ان ينقله جمع عظيم عن مثلهم الى الصحابي فالجمع العظيم يستحيل في حقه الكذب والصحابي لما كان عدلا تطه من النفس بخبره بخلاف مشهورات البلدان لان الفرد المنقول عنه اخير ليس هو مثل الصحابي ولذا لم تفقد تلك المشهورات ما يفيد مشهور الحديث وأقول لاسيما اذا كان المنقول عنه في مسئلتنا هو نفس المدعي نعم اذا اشتهر ذلك في وطنه المشتهر في نفسه نسبة بالشرف المستند الى حجة شرعية ثم نقل ذلك الاشتهار لبلد آخر عمل به لا محالة لان سبب الغفلة عن الاحكام السابقة حتى في هذا الزمان اذ ما انبب بالشرف من ليس منه بسبب حصول التهاون في هذا الشرف فان المحقق نسبة عند العموم هو صاحب الجاه والمال (٥٠) فقط وهو المحبوب عند العام والخاص مع انه لا يخفى على كل صاحب

عليهم وعلى جميع اولياء الله اجمعين (ولما تفضل) الرحمن علينا من ابتداء نشأتنا بالانتظام في سلك اتباع سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وأحبابه والفقاه على أعتابه وصرفنا عن شغلهم نفعاته وعمتهم بركانه كان ذلك داعيا لنا الى ذكر ما سيأتي بالابواب الآتية من بعض ما ثره رضي الله عنه تبركاه وقيامه بما واجب حق مجاورته ودخوله في جناه لعل الله سبحانه وتعالى يجعل سعينا مشكورا وذنبنا مغفورا ويرزقنا الادب مع هذا البطل واتباعه ومحبيه وان يحشرنا معهم بجناه سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

(الباب الاول) في ذكر نسبة الشر يرضى الله عنه وولادته ووفاته وكم بينهما من السنين وصفة جسده وغير ذلك (هذان سبب الفرد المحجاج) والكوكب الدرري الوضاح القطب النبوي والسيد الشر يف العلوي أبي العباس الشيخ شهاب الدين أبي الثنا من سيدي أحمد البدوي عمت بركانه وتوالت نفعاته ونفعنا به وباعتراره آمين (هو سيدي السيد أحمد) بن السيد علي البدري بن السيد ابراهيم بن السيد محمد بن السيد أبي بكر بن السيد اسماعيل بن السيد عمر بن السيد علي بن السيد عثمان بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد موسى بن السيد يحيى بن السيد عيسى بن السيد علي بن السيد الهادي بن السيد محمد الجواد ابن السيد حسين بن السيد جعفر بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد موسى الكاظم ابن السيد جعفر الصادق بن السيد محمد الباقر بن السيد علي بن زين العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو

فطنة واحساس ان حب الدنيا رأس كل خطيئة (ولما وقع) النزاع في الخلافة عند انعقادها سيدنا الامام الهمام سيف الله المسلول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ونور ضميرحه ثم لسيدنا الحسن رضي الله عنه وأصلح الله به فتيين عظيمين من المسلمين كما أخبر بذلك جده عليه الصلاة والسلام بتنازله عنهما ثم تغلب عليها بنو أمية جبروا آذوا آل البيت ووقع منهم ما وقع مما تقشعروا به الجلود وتفتت الاكباد من الظلم السابق به القضاء المبرم لآل البيت الكرام وأذيتهم آتاء الليل وأطراف النهار حتى وصلوا الى النهايات الامن جاهد الله ووقفه لما يحبه ويرضاه كما عاونه بن يزيد وعمر ابن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فانه قطع الأذية عن آل البيت بالكلية ووفاهم حقوقهم الاما خشى منها الفتنة بقوة عصية بني

أمية لكن ماد الامر من بعد ما هو أشد ثم زادت المحنة في دولة بني العباس وذلك لما تقرر في نفوس النسب المسلمين سيما أهل الاعصار الاولى من حقوق آل رسول الله صلى الله عليه وعليهم وسلم ورجحانهم على غيرهم للتقدم الحقيقي ولو لم يكن الامر متبعنا عن قهر وغلبة بنفوذ العصبيات الجاهلية لحب الدنيا والاعراض عن الشروط الشرعية فاضطرت تلك الفتن الشديدة الى تشتيت آل البيت واختراهم في الاقطار واخفانهم لانفسهم ولتسبهم في الاتاق التي حلوا بها خشية من عمالها المتعصبين لمتبوعهم عصية عمياء فظلموا آل البيت ظلما فادحا أكثر من متبوعهم تقربا اليه كما فطعت به كتب التاريخ ونحو الاخبار وايداء أهل آل البيت رضي الله عنهم مشهور معلوم بلارباب الامانات قليلة في بلدان معلومة وذلك لان رؤساء تلك العائلات رضي الله عنهم كانوا معرضين عما بناقروهم لاجله أو تلك المنازعون

اما بعد انهم عن السياسة بالمرّة والانقطاع الى الآخرة أو تسلبهم لذوى الامر بما أذهنت اليه نفوسهم واطمأنت وانقطاعهم في أقاليم شاسعة مع عدم الخشية منهم على السلطة العامة وجعل الله ذلك سبباً لحفظ هذا النسب الشريف واشتهاره في هاتيك العائلات الى الآن فلم يسعهم الا الخمول واخفاء نسبهم ثم لما وقعت السلطة بالملك وآل الامر مجرد العصية والغلب واندر اعتبارا الشروط الشرعية وتوطنت عليه النفوس بطول القرون المتوالية تظاهر بعض الرطاع بالانتساب الى ذلك النسب للتبرك به فتلقى من ذوى الامر والنهي بالقبول من غير بحث عن تحقيق النسب لانهم قصروا بذلك قصراً على مجرد التبرك وقطع الاطماع عن المنازعة في الرياسة والوقوع في أنفس العامة وتغادي الامر في الزيادة لانه لم يجد ذلك معارضاً حتى تفاقم الامر وصار باباً مفتوحاً لكل مجهول (٥١) النسب في احدي البلاد وان

كان معروفاً من الاراذل في وطنه وأغضت عنه الحكام بل ربما زادوا في الطنبور نغمة لكي يصدر عنه ما لا يليق بما لا يلائم الرياسة وتنفر منه أنفس العامة ولا يبقى مطمع في اعتبار ذلك الشرط للرياسة العامة وسرى العمل على ذلك الى الآن من غير تكبير وكان ما ذكرناه أيضاً هو الباعث على عدم تدوين الاحكام الخاصة التي أشرنا اليها آنفاً وذلك ان زمن العلماء الذين لا نأخذهم في الله لومة لائم كان هو زمان اشتداد الفتنة ولم تكن التأليف موجودة وانما كان العلم في الصدور لاني السطور حسبما نص على ذلك الشيخ القسطلاني شارح البخاري وغيره ثم في آخر عهدهم حدثت التأليف كما هو حال الآن (وحكي) قاضي القضاة السيخ تاج الدين عبد الوهاب السبكي في طبقاته الكبرى عن

النسب الصحيح

نسب عليه من شمس الضحى نوراً • ومن فلق الصبح عموداً
ما فيه السيد ابن سيد • حاز المكارم والتسقى والجودا

ثم اعلم ان الشيخ الامام العالم المؤرخ المحقق العلامة المقرئ رحمه الله تعالى ترجمه فقال هو السيد أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن اسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن حسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه المعروف بالشيخ أبي القتيان الشريف العلوي السيد أحمد البدوي الملقب بالشيخ المشهور ان سلفه تحول من الحجاز الى بلاد العرب ثم خرج علي بن ابراهيم من فاس في سنة ثلاث وستمائة ومعه اولاده وامر ان فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الله واولاده منها وهم الحسن ومحمد وفاطمة وزينب ورقية وفضة وأحمد البدوي يريدون الحج فخرجهم في سنة سبعة وستمائة والسيد أحمد البدوي كان عمره احدى عشرة سنة وأقام بمكة وعرف الشيخ أحمد البدوي من بين اخوته بالبدوي من كثرة ما كان يتلمذ وعرض عليه أخوه التزويج فامتنع وأخذ تحت كتفه وأقرأ القرآن واشتهر بمكة بالشجاعة وسمى العطاء والغضبان ثم حدث له حال في نفسه فتغيرت أحواله واعتزل الناس ولزم الصمت وكان لا يتكلم الا بالاشارة فقبل له في منامه أن يسير الى طندنا وبشر بحال يكون له وذلك في ليلة الاحد عاشر محرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة فسار هو وأخوه حسن من مكة في شهر ربيع الاول الى العراق ودخل بغداد وجال في البلاد ثم عاد حسن الى مكة وتأخر الشيخ أحمد بعده ثم لحق به وقدم مكة ولزم

السيد الجليل والامام الحفيل أبي عبد الله عبد الرحمن النسائي أحد أئمة الحديث المشهور واسمه وكتابه انه لما دخل الى دمشق الشام ووصف بها كتاب الخصائص وجاء ان يهديهم الله تعالى به فدعوا في خصيئته وأخرجوه من المسجد ثم ما زالوا به حتى أخرجوه من دمشق الى الرملة فمات به رحمه الله تعالى (قال) قاضي القضاة تاج الدين السبكي المشار اليه سألت شيخنا الشيخ أباعبد الله الذهبي الحافظ أيهما أحفظ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح أو الشيخ النسائي فقال النسائي ذكرت ذلك للشيخ الامام الوالد رحمه الله تعالى برحمته فوافق عليه (وكان) الشيخ ابن الحداد أحد أئمة الشافعية كثير الحديث والحفظ له ولم يحدث عن غير الشيخ النسائي وقال رضيت به حجة بيني وبين الله سبحانه وتعالى انتهى ملخصاً (وحكي) الامام أبو بكر البيهقي رحمه الله تعالى في الكتاب الذي صنفته في مناقب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ان

الامام الشافعي قيل له ان انا سالا بصبر ون على سماع منقبة أو فضيلة فقد كراهل البيت فاذا رآوا أحد ايد كرشيا من ذلك قالوا تجاوزوا عن هذا فقد افاضوا فأنشأ الشافعي رحمه الله تعالى بقول اذا ما في مجلس نذكر علينا •
 وسب طيه وقاطمة الزكية • يقال تجاوزوا يا قوم هذا • فهذا من حديث الرافضية برئت الى المهيمن من أناس •
 يرون الرقص حب القاطمية • وقد أنشد أبو الحسن بن جبير لنفسه هذه الايات فقال • أحب النبي المصطفى وابن عمه •
 عليا وسب طيه وقاطمة الزهرا • هم أهل بيت أذهب الرجس عنهم • وأطلعهم أفق الهدى أنجمه ازهرا •
 موالاتهم فرض على كل مسلم • وحجهم أسنى الذخائر للانبي • وما أنا للصعب الكرام بمغض •
 فاني أرى البغضاء في حقهم كفرا • (٥٢) هم جاهدوا في الله حق جهاده • وهم نصر وادين الهدى بالضميا نصرا •

عليهم سلام الله مادام ذكرهم
 لدى الملا الاعلى واكرم به ذكرا
 (وأما آية المباهلة) وان كنا ذكرا ناهنا
 لك مع الاختصار الوجيز لكن
 صاحب كتاب الفصول المهمة في
 معرفة الائمة الاثني عشر قال وهي
 قوله تعالى ان مثل عيسى عند
 الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال
 له كن فيكون الحق من ربك فلا
 تكن من الممترين فمن حاجد فيه
 من بعد ما جازك من العلم فقل تعالوا
 نرفع أبناؤنا وأبناؤكم ونساءنا
 ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبهل
 فنجعل لعنة الله على الكاذبين (وسبب
 نزول هذه الآية) انه لما قدم وفد
 نجران على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم دخلوا عليه مسجده بعد صلاة
 العصر وعليهم ثياب الحسرات
 وأردية الطير لابسين الحلال محمديين
 بجواتيم الذهب بقول من رآهم
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

الصيام والقيام حتى كان يطوى أربعين يوما لا يتناول فيها اطعاما ولا شرابا وفي
 أكثر أوقاته يكون شاخصا يبصره الى السماء وقد صارت عيناه تتوقدان كالبحر ثم
 سار من مكة في سنة أربع وثلثين وستمائة يريد مصر ونزل في ناحية طنندنافي
 رابع عشر ربيع الاول سنة سبع وثلثين وستمائة وأكثر من الصباح ليلا
 ونهارا واقام بعد ذلك بطنندنافي أن مات بها يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الاول
 سنة خمس وسبعين وستمائة رضي الله عنه ونفعنا به آمين انتهى كلام المقرري
 والحاصل أنه عليه الرضوان طاش من العمر مدة مذكرة في بيت قاله بعض
 محبيه

ان قلت كم عاش الملتئم • بدوينا راجع تواريخ المدد

(وقد سئغ بالخاطر) أن أذكر ترجمة سيدي أبي العباس السيد أحمد البدوي
 رضي الله عنه المذكورة بحسن المحاضرة للسيوطي نورنا لله بنوره الضوي
 وأعاد علينا من نفعه الدينوي والانروي انه حسبي وهو القوي لتكون ترحمة لمن
 نظر وعده لأولي البصر (أفاد السيوطي) أن سيدي احمد البدوي قدس
 الله سره هو أبو الفتيان أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر القديمي الاصل
 الملتئم ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة ووج في سنة تسع وستمائة مع أبيه وأهله واقام
 بمكة الى ان مات أبوه سنة سبع وعشرين وعرف بالبدوي ملازمته للثام ولبس
 الثامين لا يفارقهم او عرض عليه التزويج فابي لاقباله على العبادة وكان قد حفظ
 القرآن وقرأ أشيا في الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واشتهر
 بالعظاب لكثرة ما كان يقع عن يؤذيه من الناس ثم لازم الصمت حتى كان لا يتكلم
 الا بالاشارة واعتزل الناس جملة وظهر عليه الوله فلما كان في الحرم سنة ثلاث

وسلم ما رأينا مثلهم وقد اقبلهم وفيهم ثلاثة من أشرفهم يؤل أمرهم اليهم وهم العاقب واسمه وثلثين

عبد المسيح كان أمرا القوم وصاحب رأيهم ومثورتهم لا يصعدون الا عن رأيه والسيد وهو الايمم وكان فيهم وصاحب
 رجالهم ومجتبىهم وأبو حاتم بن علقمة وكان أسقفهم وجبرهم وامامهم وصاحب مدارسهم وكان رجلا من العرب من بني
 وائل ولكنه تنصر فعظمته الروم ومالوكها وشرفوه وبنوا له الكنائس ومولوه وخدموه لما علموه من صلاحته في دينهم
 وقد كان يعرف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشأنه وصفته مما علمه من الكتب المتقدمة ولكنه حله على الاستقرار في
 النصرانية ما رأى من تعظيمه ووجاهته عند أهلها فتمكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي حاتم بن علقمة والعاقب عبد
 المسيح وسألهم ما رأه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن تمكلم مع هذين الخبرين منهم دعاهم الى الاسلام فقبلوا

قد أسلمنا فقال كذبتم انه يمنعكم من الاسلام ثلاثة عبادتكم المصائب وكلكم الخنازير وقولكم انه ولد فقالوا هل رأيت ولدا بغراب فمن أبو عيسى فأمر الله سبحانه وتعالى هذه الآية قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فلما نزلت هذه الآية مصرحة بالمباهلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد تجران الى المباهلة وتلا عليهم الآية فقالوا وانظروني أمرنا ونأين غدا فلما خلا بعضهم ببعض قالوا للعاقب صاحب مشورتهم ما ترى من الرأي فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمد انبي مرسل واقد جاءكم الفصل من عند صاحبكم والله مالا عن قوم قطنيا الا هلكوا عن آخرهم فاحذروا على الخذر ان تكون آفة الاستئصال منكم وان أيقم الالف دينكم والا فامة عليه فوادعوا الرجل واعطوه الجزية ثم انصر فوالى مقرم فلما أسهبوا جاؤا الى (٥٣) رسول الله صلى الله عليه

وسلم فخرج وهو محتضن الحسين آخذ ابيد الخسب و فاطمة خلقه وعلى خلقه وهو يقول صلى الله عليه وسلم (اللهم) هؤلاء أهلى اذا نادعوت فامنوا فلما رأى وفد تجران ذلك وسعوا قوله قال كبيرهم يا معشر النصارى انى لارى وجوها لو سألت من الله أن يريل جبلا لزاله لانباهاوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصرانى منكم الى يوم القيامة فقبهوا الجزية ثم انصر فواقف رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده ان العذاب قد نزل على أهل تجران ولولا عنوا المسفوا فردة وخنازير ولا ضرع الوادى عليهم نازوا ولا سئنا صل الله تجران وأهله حتى الطير على الشجر ولم يحل الحول على النصارى حتى هلكوا (قال جابر بن عبد الله) رضى الله عنه أنفسنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رضى الله عنه

وثلاثين ذكرا أنه رأى فى النوم من بشره أنه سيكون له طالع حسنة ثم ان أخاه حسن بن على دخل العراق وهو صحبته ولازم أجد المصيام وأدم من عليه حتى كان يطوى أربعين يوما لا يتناول طعاما ولا شرابا ولا ينام وهو فى أكثر أحواله شاخص البصر وعينه كالجمرتين ثم سار الى مصر سنة أربع وثلاثين فاقام بطنطا من الغربية على سطح دار لا يفارقه واذا عرض له الحال يصيح صياحا متصلا وكان طويلا غليظ الساقين عبل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة وتؤثر عنه كرامات وخوارق من أشهرها قصة المرأة التى أمر الفرج ولدها فاذت به فاحضره اليها فى قيوده ومر به رجل يحمل قربة لبن فأوما اليها باصبعه فانقذت فانكب اللبن فخرجت منه حبة قد انتفخت فوفى يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستائة انتهى وبين هذه النسبة والمتقدمة مباينة من وجوه لا تخفى على المتأمل فنها تقر بما أنه لم يذ كر نسبة الشرف ومنها قوله القدسي الاصل ومنها قوله وعرف بالسدوى لا آخره لمنافاته لما تقدمه والله سبحانه وتعالى أعلم (واعلم) أنه قال قبل هذه الترجمة بترجمتين أبو العباس الملقب أحمد بن محمد كان مقبها بالصعيد وله كرامات وعجائب صاحب الشيخ عبيد الغفارات بقوص فى رجب سنة اثنين وسبعين وستائة انتهى فأفادنا أنه كان فى زمنه ملثم آخر واهمه كاهمه فلترجع وتقول ان ما ترجمه بعض العلماء الاخبار أصحاب التآليف الاقترافى كتبهم أنه عليه الرضوان من الله تعالى هو الشيخ الصالح العارف المجذوب الشارب فى المحبة من صافى المشروب المراد المخطوب المرهوب السالك المطلوب بحر الفتوح وساكن السطوح ذوالسر المنهوح ذوالكرامات العتيدة والاشارات المديدة الشيخ الفنى ساكن طنطا من لذكراه فى الامصار دوى سيدى

وأبناءنا الحسن والحسين ونساء فاطمة رضى الله عنهم أجمعين وهكذا رواه الحاكم فى مستدركه عن على بن عيسى وقال صحيح على شرط مسلم ورواه أبو داود الطيالسى عن الشعبي مر سلا (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما والبراء رضى الله عنه نحو ذلك (وأما ما روى) عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضى عنها فروى الامام أحمد ابن حنبل رضى الله عنه فى مسنده ورفعه الى أم سلمة رضى الله تعالى عنها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى يوما اذ قال الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة قالت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي فتصلى لى عن أهل بيتى قالت فتصمت فتصليت فى جانب البيت قربى منهم فدخل على فاطمة والحسن والحسين وهما صبيان صغيران فاخذ الحسن والحسين فوضعهم فى حجره وقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة بالآخرى وجعلهم يضمهم صوة وقال (اللهم)

اليد لا إلى النار وأنا وأهل بيتي قالت أم سلمة فقلت وأنا يا رسول الله قال وأنت (قال وزى الواحد في كتابه) المسمى
 بأسباب النزول يرفعه بسنده إلى أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته يوم أفاضت فاطمة رضي
 الله تعالى عنها برمة فيها عصيدة فدخلت بها عليه فقال لها ادعي زوجك فجاء علي والحسن والحسين فدخلوا وجلسوا
 يا كلون والنبي صلى الله عليه وسلم جالس على دكة تحته كساء خيبرى قالت وأنا في الحجرة فربما منهم فاخذ النبي صلى الله
 عليه وسلم الكساء فغشاهم به ثم قال (اللهم) أهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فدخلت
 رأسي البيت وقلت وأنا معكم يا رسول الله قال انذني خير انك الى خير انك الى خير فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
 الرجس أهل البيت ويطهركم (٥٤) (وذكر الترمذي) في صحيحه أنه صلى الله عليه وسلم كان من وقت

نزول هذه الآية إلى قريب ستة
 أشهر اذا خرج إلى الصلاة يمر بباب
 فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها
 ثم يقول صلى الله عليه وسلم انما
 يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
 البيت ويطهركم تطهيرا (وقال
 بعضهم)

ان النبي محمد اوصيه

وأخاه وابنته المتول الطاهرة
 أهل العباء وانني بولاهم
 أرجو السلامة والنجا في الآخرة
 (تنبيه) على ذكر شئ مما جاء في
 فضلهم وفضل محبتهم (عن) نافع
 مولى أبي ذر القفاري رضي الله تعالى
 عنه قال سعد أبو ذر رضي الله عنه
 إلى باب الكعبة وأخذ بحلقة الباب
 وأسند ظهره إليه وقال أيها الناس
 من عرفني فقد عرفني ومن أنكرني
 فأنا أبو ذر سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول أهل بيتي مثل
 سفينة نوح من ركبها نجا ومن

السيد أحمد البسدوي فارس الايام بالديار المصرية والجزائر القبرصية مولده
 بفارس في عام ستة وتسعين وخمسة وثمانين في البلاد مع أبيه واخوته وأقام بمكة
 والمدينة ثم عاد إلى مصر بأذن فدخل إليها في سنة أربع وثلاثين وثمانين ونزل
 بطندنا من الغربية وأقام على سطح داره لا يفارقه صيفا ولا شتاء نحو أربعين
 سنة كانوا من طهاسنة واحدة وتوفي يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول سنة
 خمس وسبعين وثمانين وجعلوا له تواريح منظومة إلى آخر ما ذكره هذا المترجم
 رحمه الله تعالى (وقال) الشيخ أبو السعود الواسطي رضي الله تعالى عنه ذكرني
 بعض التواجم أن الشيخ أحمد ولد بن قان الحجر البلاط بمدينة فاس وكان يدعى وهو
 صغير بأحمد الزاهد وله أخ اسمه محمد وأخت اسمها أم كلثوم وأخت اسمها رقية
 وكان يقرأ القرآن بالسبع وأتى بحبته والديه واخوته من الغرب إلى مصر
 وسكن والدهم القرافة خمس سنين ثم ارتحل إلى مكة المشرفة وأقام بها خمس سنين
 وفتح عليه ببجل أبي قبيس وكان كبير البطن غليظ الساقين تعلوه هيبته ووقار
 بلازم الثمامين دائمًا ثم انتقل إلى سطح في طندنا فاشتهرت أحواله نفعنا الله به
 وبيركاته آمين (وترجمه) شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين حاملا لواء الحفاظ
 والمحدثين فائدة الدهر وامام العصر الشيخ شهاب الدين أبو الفضل بن حجر رضي
 الله عنه وأرضاه وجعل الفردوس مأواه قال رضي الله عنه هو أبو الغيثان أحمد
 ابن علي بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر القاسمي الاصل الملقب ولد سنة ست وتسعين
 وخمسة ورجع أبوه في سنة سبع وعشرين وثمانين وعرف أحمد بالبديوي لملازمته
 اللثام كان يلبس لثامين لا يفارقهما وعرض عليه التزويج فامتنع لاقباله على
 العبادة وكان حفظ القرآن وقرأ شيئا من الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي

تختلف عنها في النار (وسمعت) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجعلوا أهل بيتي

منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس ولا يهتدى الرأس الا بالعينين (ومن كتاب الفردوس) عن
 عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي
 أهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب (وعن ابن) مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حب آل
 محمد يوم ما واحد اخر من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة (وقال) صلى الله عليه وسلم أربعة أنا لهم شفيع يوم
 القيامة المكرم لاهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه
 (وهن أبي) جعفر ومحمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد التوسل

الى وان تكون له عندي بدأشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيته ويدخل السرور عليهم (وعن ابن عباس) رضى
الله تعالى عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بأذني والاصمنا أنا شجرة وفاطمة جملها وعلى لقاحها والحسن
والحسين غارها ومحبونا أهل البيت ورقهار كلنا في الجنة حقاقا (وعن زيد بن أرقم) رضى الله تعالى عنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى وفاطمة والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم (وعن) أبي سعيد
رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بيتي وعترتي اقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم
(وعن) عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب اليه من
نفسه وتكون عترتي أحب اليه من عترته ويكون أهل بيتي أحب اليه (٥٥) من أهله (وعن) على

رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم
يعرف حق عترتي والانصار والعرب
فهو لاحد ثلاث امامنا في واما
لربيبة واما امرؤ حملته أمه في غير
طهر (وعن) عبد الرحمن بن
عوف رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أو صيكم بعترتي
خير أو ان موعدهم كم الحوض (وعن)
عبد الله بن زيد عن أبيه رضى الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أحب ان ينسأله في عمره وان
يتمتع بما خوله الله تعالى فليخلفني في
أهل بيتي خلافة حسنة فن لم يخلفني
فيهم بقر عمره وورد على يوم القيامة
مسودا وجهه (ومن) كتاب
الاسل لابن خالويه ورواه أبو بكر
الخورازمي في كتاب المناقب عن
بلال بن حماسة قال طلع علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم متلما ضاحكا وجهه مشرق

الله عنه اشتهر باعطاب اكثر ما كان يقع لمن يؤذيه من الناس ثم انه لازم الصمت
حتى كان لا يتكلم الا بالاشارة واعتزل الناس جملة وظهر عليه الوله فلما كان
في سنة ثلاثة وثلاثين ذكر أنه رأى في المنام من بشره بأنه سيكون له حالة حسنة
بمصر المحروسة ثم ان أخاه الحسن بن على دخل الى العراق وهو في محبته ولازم
سيدي أحمد الصيام وأدمن عليه حتى كان يطوى أربعين يوما لا يتناول طعاما ولا
شرابا ولا ينام وهو في أكثر أحواله شاخص يبصره الى السماء وعيناه كالجرتين ثم
سار الى مصر في سنة أربع وثلاثين وستمائة فوصل الى طنطا من الغربية في أسفل
من مصر وأقام بها على سطح الدار لا يفارقه ليلا ولا نهارا واذا عرض عليه
(أى له) الحال يصيح صياحا متصلا وكان يكثر من الصياح وكان طويلا غليظ
الساقين جبل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والحمرة الى آخر ما يذكر
في ترجمة الشيخ ان شاء الله تعالى من بقية ما ترجم الاستاذ به الشيخ ابن حجر عند
الكلام على الكرامات الواقعة من الاستاذ في الحياة وبعد الممات (وروى)
الشيخ الصالح صالح المغربي رحمه الله تعالى بسنده الى سيدي عبد المتعال رضى
الله عنه قال البسني الحرقه السيد الشريفة أحمد البدوي رضى الله عنه (وقال)
محمد بن بطلال نفعنا الله ببركاته ان الشيخ أحمد البدوي رضى الله عنه هو شريفة
من شرف الدهنا التي بين الينبوع وبين بدرود كأنه أدرك أخته بالدهنا وهي ابنة
مائة سنة وابن بطلال كان يومئذ صغيرا قال ولا شك ان طريق سيدي أحمد البدوي
متصلة بمجده صلى الله عليه وسلم اما بالظاهر أو بالباطن (وترجمه) سيدنا
ومولانا خادم الفقراء ومحجهم الشيخ يونس بن عبد الله المدعو بيازيد الصوفي
رضى الله تعالى عنه ونفعنا به فقال هو السيد أحمد بن على بن ابراهيم بن أبي بكر بن

كدائرة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة أتتني من ربي
في أخي وابن عمي وابنتي فان الله زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فحز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني
صكا كالعبد محب أهل البيت وأنشأت تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملائكة صكا فاذا استوت القيامة بأهلها نارت
الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه صكا كه من النار فصارت أخي وابن عمي وابنتي فكاك
رقاب رجال ونساء من أمتي من النار (وعن أنس) بن مالك رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال
على وفاطمة رضى الله تعالى عنهما يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين رواه صاحب كتاب الدرر (وعن)
محمد بن سيرين في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فلما نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بن

أبي طالب رضي الله عنه هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة رضي الله تعالى عنها فكان نسبا وصهرا
 (وعن) عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يزعمون
 أن قرابتي لا تنفع إلا أن كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة الأسببي ونسبي وصهري قال عمر رضي الله تعالى عنه
 فلما سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببت أن يكون بيني وبينه نسب وسبب وصهر فخطبت إلى علي
 رضي الله عنه ابنته أم كلثوم من فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهما فزوجنيها (فيل كان) ذلك سنة
 سبع عشرة من الهجرة ودخل بها في ذي القعدة من السنة المذكورة وكان صداقها أربعين ألف درهم فولدت له زيدا
 وزينبا (وروى) الامام أبو الحسن (٥٦) البغوي في تفسيره يرفعه بسند إلى ابن عباس رضي الله عنهما

قال لما زلت قوله تعالى قل لا أسألكم
 عليه أجر إلا المودة في القربى قالوا
 يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا
 الله تعالى بوجدهم قال علي وفاطمة
 وابناهما (وروى) السدي عن
 أبي مالك عن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما في قوله تعالى ومن يقترف
 حسنة زدده فيها حسنا قال المودة
 في آل محمد صلى الله عليه وسلم
 وهؤلاء هم أهل البيت المرتقون
 بتطهيرهم إلى ذروة أوج الكمال
 والمستحقون لتوقيرهم مراتب
 الاعظام والاجلال ولله در القائل
 إذ قال

هم العروة الوثقى لمعنصمها
 مناقبهم جاءت بوحى وانزال
 مناقب في الشورى وفي هل أتى أنت
 وفي سورة الأحزاب يعرفها التالي
 وهم أهل بيت المصطفى فودادهم
 على الناس مفر وض يحكم وامجال
 (وقال آخر) رحمه الله تعالى

اسماعيل بن عمر بن علي رضي الله عنه بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن
 عيسى بن علي بن محمد بن حسن العسكري بن جعفر بن علي رضي بن موسى الكاظم
 ابن جعفر الصادق رضي الله عنه بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين
 رضي الله تعالى عنه بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بن عبد المطلب بن هاشم بن
 عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن
 النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
 يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في جده الأدنى هاشم انتهى فلقد زكى من أشرف
 العناصر ونما وتفرغ من شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء فهو
 الحبيب الذي تثره قدره العلي عن القدرح والنسب الذي استوعب نسبه
 أنواع المدح وضح فيه قول القائل الذي إليه خير الدنيا والآخرة آيل
 نسب كان عليه من نهم الضحى نورا * ومن فلق الصباح عمودا
 وزاد بعضهم فقال

نسب شريف أجدى كل من * قد شك فيه لقد غدا مبعودا
 ومسلم من غير شك أنه * في السلمين لقد غدا معدودا

(و ترجمه) سيدنا ومولانا حامل لواء العارفين والمحققين في زمانه عين اعيان
 عصره وأوانه سيدي عبد الوهاب الشعراي الانصاري الاجدي المحمدي في
 طبقاته الكبرى فقال (ومنه) الحبيب النسيب أبو العباس السيد أحمد البدوي
 رضي الله عنه وشهرته في جميع اقطار الارض تغني عن تعريفه ولكن نذكر جملة
 من أحواله تبركاه رضي الله عنه فنقول وبالله التوفيق مولده رضي الله عنه بمدينة
 فاس بالمغرب لان أحدا جده انتقل أيام الحجاج اليها حين أكثر القتل في الشرفا

هم القوم من أصفاهم الود ومخلصا * تملك في أمراء بالسبب الاقوى فلما

هم القوم فاقوا العالمين مناقبا ومحاسنهم تجلي وآثارهم تروى مواليتهم فرض وجهم هدى * وطاعتهم وده وودهم تقوى
 (فصل في ذكر نسب علي وولادته) رضي الله تعالى عنه وهو الامام الاول واسم أبي طالب عبد مناف واسم عبد المطلب
 شيبه الحمد وكنيته أبو الحرث وعنده يجتمع نسب علي رضي الله تعالى عنه بنسب النبي صلى الله عليه وسلم (وكان) ولد أبي
 طالب طابا ولا عقبه وعقبه جعفر وعلي علي كل واحد أسن من الآخر بعض سنين وأم هاني واسمها فاختة وأمهم جميعا
 فاطمة بنت أسد رضي الله تعالى عنها كذا ذكر ذلك نبينا الدين بن المريد موفق بن أحمد الخوارزمي في كتابه المناقب
 (ولد الامام علي) رضي الله تعالى عنه بكة المشرفة داخل السكبة أي البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر

الله الاصح رجب الفرد الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة على قول وقيل بعشرين سنين وقيل بخمسة وعشرين وقيل قبل المبعث بانثى عشرة سنة (ولم يولد) في البيت الحرام قبله أحد سواه وهي فضيلة خصه الله سبحانه وتعالى بها جلالة وتعظيم القدره واعلاء مرتبته واطهار التكرمه بين القوم (وكان) الامام على رضى الله تعالى عنه هاشميا من هاشميين وأول من ولده هاشم مرتين (ومن كتاب) المناقب لابي المعالي الفقيه المالكى رحمه الله تعالى روى خبرا رفعه الى الامام على كرم الله وجهه ورضى الله تعالى عنه ان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ولادة على رضى الله عنه ثمان وعشرون سنة والله تعالى أعلم (وعن) على بن الحسين أنه قال كنا عند الحسن رضى الله عنه في بعض الايام واذا بنسوة مجتمعين فاقبلت امرأته منهن علينا فقلت لها من (٥٧) أنت يرحمك الله قالت أنا زبيدة بنت

الجلان من بنى ساعدة فقلت لها هل عندك من شئ تجدني به قالت أى والله حدثتني أم عمارة بنت عبادة ابن فضالة بن مالك بن الجلان الساعدي انها كانت ذات يوم في نساء من العرب اذا قبل أبو طالب كتيبا خزينا فقلت له ماشأئت قال ان فاطمة بنت أسد في شدة الطلق ثم انه أخذ بيدها وجاء بها الى الكعبة فدخل بها وقال اجلسي على اسم الله تعالى فطلقت طليقة واحدة فولدت غلاما منطلقا رأيا حسنا وجهها منه قط فسماه أبو طالب عليا وقال شعرا سميت به بعلي كي يدوم له

عزها لو غفر العزادومه (وجاء) النبي صلى الله عليه وسلم فحمله معه الى منزل أمه قال علي بن الحسين رضى الله عنهما ما فو الله ما سمعت بشئ حسن قط الا وهذا من أحسنه (وكان) مولد الامام على رضى الله تعالى عنه بعد أن

فلما بلغ سبع سنين سمع أبوه قائلا يقول له في المنام يا على انتقل من هذه البلاد الى مكة المشرفة فان لنا في ذلك شأننا وكان ذلك سنة ثلاث وستمائة قال الشريف حسن أخو سيدي السيد أحمد البدوي رضى الله عنه فازلنا ننزل على عرب ويزحل عن عرب فيمتلئونا بالترحيب والاکرام حتى وصلنا مكة المشرفة في أربع سنين فتلقانا شرفا. مكة كلهم واكرمونا مكننا عندهم في أرغد عيش حتى توفي والدنا سنة سبع وخصرين وستمائة ودفن بباب المعلى وقبره هناك ظاهر بزار (قال) الشريف حسن فاقبت أنا واخوتي وكان أحد أصغرنا سننا وانجبنا قبلنا وكان من كثرة ما يتلتم لقبناه بالبدوي فاقرأه القرآن في المكتب مع ولدي الحسين ولم يكن في فرسان مكة أشجع منه وكانوا يسمونه في مكة العطاب فلما حدثت عليه حالات الوله تغيرت أحواله واعتزل عن الناس ولازم الصمت فكان يكلم الناس بالاشارة قال بعض العارفين انه حصلت له جمعية على الحق تبارك وتعالى فاستغفرته الى الابد ولم يزل حاله يتزايد الى عصرنا هذا ثم انه في شوال سنة ستة وثلاثين وستمائة رأى في منامه ثلاث مرات قائلا يقول له قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت مطلع الشمس فاطلب مغرب الشمس وسر الى طنندنا فان بها مقامك أيها الفتى فقام من مقامه وشاور أهله وسافر الى العراق فتلقاه أشياخها منهم سيدي الشيخ عبد القادر سيدي أحمد الرفاعي رضوان الله عليهم أجمعين وقالوا يا أحمد مقانج العراق والهند واليمن والروم والمشرق والمغرب يا بني فاختر أي مفتاح شئت منها فقال لهما سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه لا حاجة لي بمفتاح حكما كما أخذ المفتاح الا من يد الفتاح قال سيدي حسن فلما فرغ أحمد من زيارة أرضه أولياء العراق كالشيخ عسدي بن مسافر والحلاج واضرابهم اخر جننا فاصدين الى ناحية طنندنا فاحدقت

(٨ - نجات)

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بخديجة بثلاث سنين (فصل) في ذكر مناقب أم سيدنا على كرم الله وجهه ورضى عنهما وهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع هي وأبو طالب في هاشم أسلمت وهاجرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من السابقات الى الايمان بمنزلة الام من النبي صلى الله عليه وسلم فلما ماتت كفنها النبي صلى الله عليه وسلم في قبصه وأمر أسامة بن زيد وأبا أيوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاما أسود غفروا قبرها فلما بلغوا الحد احقره رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وأخرج زرابيه فلما فرغ اضطجع المصطفى صلى الله عليه وسلم فيه وقال الله الذي يجي ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة بنت أسد ولقنها جنهارا وسع عليها مدخلها بحق زبيدة محمد والانبيا الذين من قبلي فانني أرحم الراحمين فقبل يا رسول الله رأيناك صنعت

شيام تمكن فصنعه بأحد قبلها فقال صلى الله عليه وسلم البسها قميصي للبس من ثياب الجنة واضطجعت في قبرها
 تخفف عنها من ضغطة القبر لانها كانت من أحسن خلق الله تعالى صنعها لي بعد أبي طالب رضي الله عنها
 (فصل) في تربية النبي صلى الله عليه وسلم للامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه وذلك لما نشأ علي بن أبي طالب رضي
 الله تعالى عنه وبلغ من التمييز أصاب أهل مكة جذب شديد وقط مؤلم أجحف بدوى المروءة واضطر واواضر بدوى العيال
 الى الغاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس رضي الله تعالى عنه وكان من أيسر بني هاشم ياعم ان أحلك
 أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى فانطلق بنا الى بيته لتخفف من عياله عنه فتأخذ أنت رجلا وأنا آخذ
 رجلا فنسكفاهما عنه قال العباس (٥٨) افعل فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا انا زيدا أن تخفف عنك من عيالك

حتى ينسكف عن الناس ما همم
 فيسه فقال أبو طالب اذا تركتما
 عقيلا وطالبا فاصنعما شئتما
 فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليا فضمه اليه وأخذ العباس
 جعفر افضعه اليه فلم ير علي رضي
 الله عنه مع المصطفى صلى الله عليه
 وسلم حتى بعث الله عز وجل محمدا
 صلى الله عليه وسلم نبيا فاتبعه علي
 رضي الله تعالى عنه وآمن به وصدقه
 وكان همره اذ ذلك في السنة الثالثة
 عشرة من عمره ولم يبلغ الحلم وقيل
 غير ذلك وأكثر الاقوال وأشهرها
 أنه لم يبلغ الحلم وأنه أول من أسلم
 وآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الذكور بعد خديجة رضي الله
 تعالى عنها قاله الثعلبي في تفسير قوله
 تعالى والسابقون الأولون من
 المهاجرين والانصار وهو قول ابن
 عباس وجابر بن عبد الله الانصاري
 وزيد بن أرقم رضي الله عنهم أجمعين

بنا الى جبال من سائر الاقطار يعارضونا ويقا تلونا فاومى بيده اليهم سيدي أحمد
 البدوي فوقعوا أجمعين فقالوا له يا أحمد أنت أبو الفتيان فانكبوا مهرو لين
 راجعين ومضينا الى أم عبيدة فرجع سيدي حسن الى مكة وذهب سيدي أحمد
 رضي الله تعالى عنه الى فاطمة بنت بربك وكانت امرأة لها حال عظيم وجمال بديع
 وكانت تسلب الرجال أحوالهم فسلبها سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه
 حالها وتاب على يديه وحلفت أنها لا تتعرض لاحد بعد ذلك اليوم وتفرقت
 القبائل الذين كانوا اجتمعوا أعوانا لبنت بربك الى أما كنهم وكان يوما مشهودا بين
 الاولياء رضي الله تعالى عنهم ثم ان سيدي أحمد البدوي رأى المهااتف في منامه
 يقول له يا أحمد سر الى طندنا فانك تقيم بها وترى بها رجلا وأبوالا عبدا العال
 وعبد الوهاب وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد الرحمن وكان ذلك في شهر رمضان
 سنة أربع وثلاثين وسماعة تدخل رضي الله عنه مصر ثم قصده طندنا فدخل
 على الحال مسرعا الى دار شخص من مشايخ البلد اسمه ابن شبيب فصعد الى
 سطوح غرفته وكان طول نهاره وليله واقفا ساخنا بصيرة الى السماء وقد انقلب
 سواد عينيه بحمرة تنوقد كالجزر وكان يمكث الاربعين يوما كثيرا يأكل ولا
 يشرب ولا ينام ولم يستزل من السطح وخرج الى ناحية في شارع المنارة فتبعه
 الاطفال فكان منهم عبد العال وعبد المجيد فورمت عين سيدي أحمد البدوي
 رضي الله عنه فطلب من سيدي عبد العال بيضة يعملها الصفة على عينه قال
 وتعطيني الجريدة الخضراء التي معك فقال له سيدي أحمد رضي الله عنه نعم
 فأعطاهاله فذهب الى أمه فقال لها ما تبدي عينه فوجعه فطلب من بيضة
 وأعطاني هذه الجريدة فقالت ما عندى شي فرجع فاخبر سيدي أحمد البدوي

ومحمد بن المسكندر وربيعة الرأى وقد أشار على بن أبي طالب رضي الله عنه الى شيء من ذلك في آيات
 قاهرها واهاعنه الثقة الاثبات رحمة الله تعالى وهي هذه
 وبنت محمد سكتى وعرسى • منوط لها بدى ولجى
 فويل ثم ويل ثم ويل • لمن ياتي الاله غد انظلمى
 والاختلاف وثقفه (وكان) رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدو أمره اذا اراد الصلاة يخرج الى شعاب مكة مستقبيا
 ويخرج عليا معه فيصليان ماشاء الله فاذا قضيا رجعا الى مكانهما (ونقل) يحيى بن عفيف الكندي قال حدثني
 أبي قال كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب بمكة بالمسجد قبل أن يظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء شاب

رضي
 محمد النبي أنى وصوى • وحزرة سيد الشهداء يحيى
 سبقتكم الى الاسلام طفلا • صغيرا ما بلغت أو ان حلى
 فرباه النبي صلى الله عليه وسلم وأزافه وهداه الى مكارم

فنظر الى السماء حين حلفت الشمس ثم استقبل الكعبة فقام يصلي فجاء غلام فقام عن يمينه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ثم رفع فرفعاهم فسلم فسجد فسجدت يا عباس أمر عظيم فقال العباس أتعرف هذا الشاب قلت لا فقال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي أندري من هذا الغلام قال لا قال علي بن أبي طالب ابن أخي أندري من هذه المرأة هذه خديجة بنت خويلد ان ابن أخي هذا حدثني ان ربه رب السموات والارض أمر به هذا الدين وهو عليه ولا والله ما على وجه الارض اليوم على هذا الدين غيره هؤلاء (وكان) عفيف الدين الكندي يقول بعد أن أسلم ورسخ الاسلام في قلبه لبني كنت رابعاهم رضى الله عنهم وأرضاهم (فصل) في ذكر شئ من علوم الامام على كرم الله تعالى وجهه ورضي الله عنه (فيها) علم الفقه الذي هو مرجع (٥٩) الانام ومجمع الاحكام ومنبع

الحلال والحرام فقد كان على رضى الله تعالى عنه مطلعاً على غوامض أحكامه منقاداً له جامعاً به زمانه مشهوداً فيه بعد ما وجد محله ومقامه ولهذا خصه رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله بعلم القضاء كما نقله الامام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي رحمه الله في كتابه المصابيح مروياً عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خصص جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم كل واحد بفضيلة خصص علياً بعلم القضاء فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم وأقضاكم علي (ومن ذلك) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً في المسجد وعندده أناس من الصحابة رضى الله عنهم إذ جاء الرجلان أصحاب البقرة والحمار المارذ كرههما وقال علي بعد التحقيق السابق على صاحب البقرة الضمان وذلك الحكم بحضور رسول

رضي الله تعالى عنه بذلك فقال اذهب فالتقي بواحدة من الصومعة فرجع سيدي عبد العال فوجد الصومعة قد ملئت بيضاً فأخذته واحدة منها وخرج بها اليه ثم ان سيدي عبد العال تبع سيدي أحمد البدوي من ذلك اليوم ولم يقدر أحد على تغليبها منه فكانت أمه تقول يا بدوي الشؤم علينا فكان سيدي أحمد رضى الله عنه اذا بلغه ذلك يقول لو قالت يا بدوي الخير كان أصدق ثم أرسل لها انه وُلدي من يوم قرن الثور وكانت أم سيدي عبد العال قد وضعت في معلق الثور في يوم من الايام فطأها الثور لياكل فدخل قرنه في القمط فسال عبد العال على قرنه ففجع الثور فلم يقدر على تغليبها منه فسد سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه يده وهو بالعراق فخلصه من القرن فتذكرت أم عبد العال الواقعة واعتقدته من ذلك اليوم انتهى كلام سيدي عبد الوهاب رضى الله عنه واستمر سيدي عبد العال من حينئذ قائماً بحق سيده الى أن انتهى الى حاله سمع فيها انشاد بيتين وهما بلائيل ولا مين

عهدتكم قدما على غير حالة • بها اليوم أنتم سادة ومساوك
 أناكم من الرحمن جذب عنابة • فهان عليكم للوصول ساوك

(قال) سيدي عبد الوهاب فلم يزل سيدي أحمد على السطوح مدة اثنتي عشرة سنة وكان سيدي عبد العال يأتي اليه بالرجل أو بالطفل فيطأ طي اليه من السطوح فينظر اليه نظرة واحدة فيلأه مدداً ويقول لعبد العال اذهب به الى بلد كذا أو موضع كذا فكانوا يسمون أصحاب السطح انتهى وسيأتي ذكرهم ان شاء الله تعالى في عبارة الطبقات الصغرى مستوفى في الباب الآتي ثم قال سيدي عبد الوهاب رضى الله عنه وكان رضى الله تعالى عنه لم يزل ملأماً بلائيل فاشتبه سيدي عبد

الله صلى الله عليه وسلم فقرر حكمه وامضى قضاءه وهذا دليل من أقوى الدلائل (ومن ذلك أيضاً) ما روي أن رجلاً أتى به الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وكان صدر منه أنه قال لجماعة من الناس وقد سالوه كيف أصبحت قال أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأصدق اليهود والنصارى وأومن بما لم أره وأقر بما لم يخلق فرجع الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فارسل عمر الى الامام على رضى الله تعالى عنهما فلما جاءه أخبره بمقالة الرجل فقال الامام على في جمع من الصحابة صدق الرجل القائل يحب الفتنة قال الله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة ويكفره الحق يعني الموت ويصدق اليهود والنصارى قال الله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ ويؤمن بما لم يره يعني بالله عز وجل ويقر بما لم يخلق يعني بالساعة فقال عمر رضى الله تعالى عنه أعوذ من معصلة لاهلي بها (وقال)

سعيد بن المسيب رضي الله عنه كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول (اللهم) لا تبق في المعضلة ليس فيها أبو الحسن (وقال) رضي الله عنهما مرة لولا علي لهلك عمر (ومن) ذلك أنه رضي الله تعالى عنه وقعت له واقعة حارت علماء وقتها فيها رهي أن رجلا تزوج بجنتي لها فرج كفرج النساء وفرج كفرج الرجال وأصدقاها جارية كانت له ودخل بالخنثى وأصابها فحملت منه وجاءت بولد ثم إن الخنثى وطئت الجارية التي أصدقاها لها بالرجل فحملت منها الجارية بولدها فاشتهرت قصتهم ورفع أمرهما إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فسأل عن حال الخنثى فأخبر أنها تحبض وقطاً وتوطأ وتقي من الجانبين وقد حملت وأحبلت فصارت الناس متحيرين في الإفهام في جوابها وكيف الطريق إلى حكم قضائها (٦٠) وفصل خطبها فاستدعى علي رضي الله تعالى عنه غلاميه يرفا وقنبر وأمرهما

أن يذهبا إلى هذه الخنثى ويعدا أضلاعها من الجانبين فإن كانت متساوية فهى امرأة وإن كان الجانب الأيسر أنقص من الجانب الأيمن بضع واحد فهو رجل فذهب إلى الخنثى كما أمرهما رضي الله عنه وعدا أضلاعها من الجانبين فوجد أضلاع الجانب الأيسر أنقص من أضلاع الجانب الأيمن بضع فجاء وأخبره بذلك وشهدا عنده فحكم على الخنثى بأنها رجل وفرق بينها وبين زوجها (ودليل) ذلك أن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وحيداً أراد الله سبحانه وتعالى لإحسانه إليه ولحنى حكمته فيه أن يجعل له زوجاً من جنسه ليسكن كل واحد منهما إلى صاحبه فلما نام آدم عليه السلام خلق الله عز وجل من ضلعه القصرى من جانبه الأيسر حواء فأنثبه فوجدها جالسة إلى جانبه كما حسن ما يكون من الصور

المجيد يوماروبة وجه سيدى أحمد فقال يا سيدى أريد أرى وجهه فعرّفه فقال يا عبد المجيد كل نظرة برجل فقال يا سيدى أرى وجهه ولو مت فكشف له اللثام الفوقانى فضعف ومات في الحال رحمة الله تعالى عليه وكان في طندنا سيدى حسن الصائغ الأختافى وسيدى سالم المغربى فلما قرب سيدى السيد أحمد رضي الله عنه من مصر أول مجيئه من العراق قال سيدى حسن رضي الله تعالى عنه ما بقى لنا إقامة صاحب البلاد قد جاهدنا فخرج إلى ناحية أختنا وصرىح بها مشهوراً إلى الآن ومكث سيدى الشيخ سالم رضي الله عنه فلم يقف سيدى أحمد ولم يتعرض له فافترقه سيدى أحمد رضي الله عنه وقبره في طندنا مشهوراً وانكر عليه بعضهم فسلبوا عظمها فثار عنده الحسد ولم يسلم الأمر لقدرة الله سبحانه وتعالى عليه فسلب وموضعه الآن بطندنا ماوى الكلاب ليس فيه رائحة صلاح ولا مدد وكان الخطباء بطندنا أنصروا الله وعملوا به زاوية وماذنه عظيمة فرسها سيدى عبد العال برجله فغارت إلى وقتنا هذا (وكان) الملك الظاهر أبو الفتوح يعتقد سيدى أحمد البدوى رضي الله عنه اعتقاداً عظيماً وكان ينزل بزوارته ولما قدم من العراق خرج هو وعسكره من مصر فملقوه واكرموه غاية الأكرام وكان رضي الله تعالى عنه غليظ الساقين طويل الذراعين كبير الوجه أكل العينين طويل القامة تحى اللون وكان في وجهه ثلاث نقاط من أثر جدري في خده الأيمن واحدة وفي الأيسر ثنتين أفضى الأنف على أنفه شامتان من كل ناحية شامة أصغر من العدسة وكان بين عينيه جرح موسى جرحه ولد أخيه الحسين بالابطخ حين كان بمكة ولم ينزل من حين كان صغيراً بالثامنين والهدبتين ولما حفظ القرآن العظيم اشتغل

فلذلك صار الرجل ناقصاً من جنبه الأيسر عن المرأة بالاضلع والمرأة الكاملة الاضلاع من الجانبين بالعلم والاضلاع الكاملة أربعة وعشرون ضلعاً هذا في المرأة وأما في الرجل فثلاثة وعشرون ضلعاً اثنا عشر في الأيمن واحد عشر في الأيسر وباعتبار هذه الحسنة قبل للمرأة ضلع أعوج (وقد) صرح الحديث النبوى صلى الله على مصدره بان المرأة خلقت من ضلع أعوج ان ذهبت تقبه كسرتة وان تركته استمتعت به على عوج وقد نظم بعض الأدباء ذلك فقال هى الضلع العوجاء لست تقبها • الا ان تقويم الضلع انكسارها • أتجمع ضعفاً واقتداراً على الفتى • ليس عيباً ضعفها واقتدارها (فانظر) إلى استخراج أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه بنور علمه وثاقب فهمه ما أوضع به سبيل السداد وبين به طريق الرشاد وأظهر به جانب الذكورة على الأنوثة من مادة الاتحاد وحصلت له

هذه المنة الكاملة والنعمة الشاملة بملاحظة النبي صلى الله عليه وسلم له وتر بيته وحنوه عليه وشفقته فحصل له غاية الاستعداد التام لقبول الانوار النبوية وتميأ لفيض العلوم الظاهرة والباطنة بفؤاده من نبتة لم تزل بحار العلوم تنفجر من صدره ويطفو عيائها الى أن قال صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلى بابها (حكاية غريبة تكتب بالذهب) وجدناها بخط بعض العلماء الاخيار وهي من بعض علوم الامام على كرم الله وجهه ورضي عنه لانه هو معدن العلوم الغامضة عن بعض التجار انه سافر الى مدينة بغداد فقطع عليه الطريق بالنهر وان فاخذ له ثلاثون ألف دينار كاملة ولم يؤخذ له بيدوا حوجه الحال الى الاحتيال فدخل يوم الجمعة الى الجامع وجلس في جانب المنبر فلما سلم الامام من الصلاة سعد الى أعلام المنبر وراح باعلاصوته بامعشر المسلمين رحمكم الله تثبتوا قليلا (٦١) لتسمعوا ما أقول لست بمصدق ولا طالب

حاجة اعلموا ان لي ماليس لله وعندى
 ما لا عند الله وعندى ومعى ما لا يخلفه
 الله ومعى زرع نبت من غير بدار
 وسراج بضئ من غير نار وأنا أحب
 الفتنة وأكره الحق وأكل الميتة
 وأشرب الدم وأشهد بما لا أرى
 وأشهد ان النصراني قالت الحق
 وأصلي بلا وضوء قال فوثبت عليه
 الناس وكنفوه في الحال وأتوا به
 دار الخلافة فلما سمع المؤمن صيحة
 الناس قال ما الخبر قالوا يا أمير
 المؤمنين رجل كفر في الجامع وقد
 جاؤا به لضرب عنقه فقال على
 به فلما مثل بين يديه سلم عليه سلام
 الخلافة فناداه يا هذا ما جئت على
 هلاك نفسك ان كنت فقيرا أغنيك
 وان كنت مريضا داويناك فقال
 لست مريض ولا فقير ولكن أنا باع
 فقطع عسى الطريق بالنهر وان
 وأخذ لي ثلاثون ألف دينار ولي يباين
 سنة أنظلم وأكتب القصص فلم

بالعلم الشريف مدة على مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه حتى حصل له
 حادث الوله فترك ذلك الحال وكان اذ البس ثوبا أو عمامة لا يخلعها الغسل ولا غيره
 حتى تدوب فيبدلونها بغيرها والعمامة التي يلبسها الخليفة كل سنة في المولد هي
 عمامة الشيخ بيده وأما البشت الصوف الاحرق فهو من لباس سيدي عبد العال
 رضي الله عنهما وكان سيدي أحمد البدوي يقول وعزة ربي وجلاله سواقي تدور
 على البحر المحيط ولو نهد ما في سواقي الدنيا كلها ما نهد ما في سواقي مات رضي الله
 عنه سنة خمس وسبعين وثمانمائة انتهى كلام سيدي عبد الوهاب في الطبقات
 الكبرى فياحبذا كلام امام حافظ ناقل عن غيره من الافاضل سابق فاضل ولقد
 أجاد القول فيه بعض واصفيه فقال

وله بنقل العلم خيرة عالم • يهدي صحيح العلم للتعلم

وسياتي في الفصائد التصريح بشرف الاستاذ الاعظم والملازم المقدم سيدي أبي
 العباس أحمد البدوي في كلام العلماء الحادين والقدماء (اللهم) آدم مدد
 هذه السلالة الهاشمية وأكثر أعداد عصبة الفاطمية بجاه سيدنا محمد الامين وآله
 وصحبه آمين (وقد ألت) الشيخ بنونس المدعو ازبل الصوفي رحمه الله تعالى
 نسبة شريفة للاستاذ الاعظم سيدي أبي العباس السيد أحمد البدوي رضي
 الله تعالى عنه وتدارها الناس من لدن عصره الى وقتنا هذا وكثرت واشتهرت
 فلا بأس بذكرها هنا ونقل عبارتها برمتها طلبا لزيادة الفائدة وتبركها وبركة
 مؤلفها تحصل النفعات الالهية قال رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

تأخذني حتى فتعيلت بهذه الحيلة حتى وصلت بين يديك وقد أوضعت عذري اليك فاذا أنا خرجت مما قلته وطلع حقانتي وضئ
 ما ذهب مني فقال وأزيد من ذلك قال يا أمير المؤمنين أنا أقول ان لي ماليس لله في زوجة وولد والله واحد واحد وأما قول
 ان عندى ما لا عند الله فعندى الجور والمكر فانه برئ من ذلك وأما قول ان معى زرع نبت من غير بدار فالزرع شعري
 وسراج بضئ من غير نار فعيناي وأما قول اني أحب الفتنة وأكره الحق فالفتنة هي الاولاد والمال ونحن نتجهم والحق الموت
 ونحن نبغضه وأما قول أكل الميتة وأشرب الدم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحل لكم ميتتان ودمان السمك
 والجراد والسكب والطحال وأما قول أشهد بما لا أرى فانا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله وأما قول ان
 النصراني قالت الحق فرادى قوله تعالى وقالت اليهود لست النصراني لست اليهود على شئ وأما

قولي أصلي من غير وضوء فاني أصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال فاعجب المأمون من ذلك وأمره بستان ألف دينار من بيت المال وكتب الى عامله بالنهر وان انه معزول من ذلك المكان وأجلس واحدا مكانه والله أعلم بالصواب وهذا كله مقتبس من علوم الامام على كرم الله وجهه فاني اطلعت على أقواله بالخطوات انه تلقى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف علم وألهمه الله سبحانه وتعالى من كل علم ألف علم (ولما نعصبت) جمهورية الفقهاء على الشيخ ابن الجوزي رحمه الله تعالى وسأله الاستئلة المعضلة توسل الى الله سبحانه وتعالى بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوسل الى المصطفى بالامام على كرم الله وجهه وطلب منه المدد العلوي فقال استلوني عما سئلتكم اجيبكم من كتاب الله تعالى لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء (٦٢) صدق الله ورسوله (قاله) شخص أين في القرآن من لم يصل الى العنقود

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي جعل الجنة دار المتقين • وجعل النار منوى الكافرين • وأسكن الایمان في قلوب العارفين • ونور الحكمة في صدور المؤمنين • وأشغل بالعباد بصار المهتمين • وألجم بالخشية أفواه المحبين • وأمراض بالشوق أكباد المشتاقين • وجعل الطاعة لائقين • وقضى بالقضاء على جميع المخلوقين • وجعل الليل ربيع المؤمنين • ووسم بالنور وجوه الناصحين • وجعل الايام تدارل بين المخلوقين • أحمد حمدا يفوق حمد الحامدين • (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين • (وأشهد) أن سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله خاتم النبيين والمرسلين • صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين • صلاة وسلاما دائما الى يوم الدين

(فصل) في ذكر من تخلف بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (قولي) الخلافة بعده أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فكانت مدة ولايته عامين وثلاثة أشهر وثمانية أيام وتوفي في سنة ثلاث عشرة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام (ثم قولي) بعده أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فبقي واليا عشر سنين وستة أشهر ونصف شهر وقتل في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وهو أول من سمي أمير المؤمنين رضي الله عنه (ثم قولي) الخلافة بعده بثلاث ليال بحكم الشورى أبو عمرو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فبقي واليا اثنتي عشرة سنة الا عشرة أيام وقتل سنة خمس وثلاثين وتسعة أشهر

يقول حامض ما استوى (قال) في قوله تعالى واذا لم تتدوا به فسبقولون هذا الفذ قديم (قال) آخر ابن أجدني القرآن ما تلد الحية الاحية (قال) في قوله تعالى ولا يلدوا الا فاجرا كفارا (قال) آخر ابن أجدني القرآن الخنفسة في عين أمها كيسة (قال) في قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون (قال) آخر ابن أجدني في القرآن استر الجار قبل الدار (قال) في قوله تعالى رب ابن لي عندك بيتا في الجنة (قال) آخر ابن أجدني في القرآن على قدر الكسا مددت رجلي وان طالت الكسا مددت رجلي الاخرى (قال) في قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها (قال) آخر ابن أجدني في القرآن كل شاة معلقة بعرقوبها (قال) في قوله تعالى كل نفس بما كسبت

رهينة (قال) آخر ابن أجدني في القرآن لما نغلي تدرى (قال) في قوله تعالى وسيعلم الذين

من ظلموا أي منقلب ينقلبون (قال) آخر ابن أجدني في القرآن فارة ما وسعها جحرها أخذت معها رزية (قال) في قوله تعالى وليحملن أنقالمهم وأنقالمهم (قال) آخر ابن أجدني في القرآن لاجل عين تكرم مرج عيون (قال) في قوله تعالى وما كان الله ليبدلهم وأنت فيهم (قال) آخر ابن أجدني في القرآن اذا راح البحر ينسفه (قال) في قوله تعالى أينما يوجهه لا يات بخير (قال) آخر ابن أجدني في القرآن يا أعمى يا أعمى يا أعمى يا أعمى من هذا البلع (قال) في قوله تعالى يا أيها الساعديع لنا ربك بما عهد عندك الآية (قال) آخر ابن أجدني في القرآن كل ممنوع حلو (قال) في قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فتكونوا من الظالمين (قال) آخر ابن أجدني في القرآن من لا يجني بدهن اللوز يجني بعصا به (قال) في قوله

تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا (قال) آخر ابن اجدى في القرآن قوله صلى الله عليه وسلم كما تكونوا يولى عليكم (قال) في قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا (قال) آخر ابن اجدى في القرآن ليس الخبر كالعيان (قال) في قوله تعالى اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي (قال) آخر ابن اجدى في القرآن خذ الرقيق قبل الطريق (قال) في قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراعيا كثيرا وسعة (قال) آخر ابن اجدى في القرآن آخر الليل تسمع العياط (قال) في قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون (قال) آخر ابن اجدى في القرآن عند صفو الليالى يحدث السكر (قال) في قوله تعالى حتى اذا (٦٣) فرحوا بما آتواخذناهم بغتة

(قال) آخر ابن اجدى في القرآن الكافر مرزوق (قال) في قوله تعالى قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا (قال) آخر ابن اجدى في القرآن من زرع حصص (قال) في قوله تعالى يوم تجسد كل نفس مما عملت من خير محضرا (قال) آخر ابن اجدى في القرآن لا في العير ولا في النغير (قال) في قوله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هولا ولا الى هولا (قال) آخر ابن اجدى في القرآن من عدم الدار عدم التوفيق (قال) في قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (قال) آخر ابن اجدى في القرآن العود اجل (قال) في قوله تعالى ان الذى فرض عليك القرآن لادك الى معاد (قال) آخر ابن اجدى في القرآن لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (قال) في قوله تعالى هل آمنكم عليه الا كما آمنتمكم على

من الهجرة النبوية (ثم تولى) الخلافة بعده على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وكرم الله وجهه فتوجه من المدينة الى الكوفة واقام بها وكانت الخلافة قبل ذلك بالمدينة فكانت مدة خلافته اربع سنين وتسعة اشهر وعشرة ايام وقتل بالكوفة في شهر رمضان وله من العمر ثلاث وستون سنة (ثم تولى) الخلافة بعده ابو محمد الحسن فبقي والياسمة اشهر وكره سفك الدماء فقتل عن الامارة رضى الله تعالى عنه لمعاوية بن ابي سفيان وبابعه فكانت مدة ولايته تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما وتوفي سنة اربع واربعين من الهجرة النبوية فلما مات بويج ابو خالد يزيد بن معاوية بن ابي سفيان فبقي والياسمة ثلاث سنين وتسعة اشهر ورومات وله من العمر اثنان واربعون سنة فمؤبىع ابنه ابو ليلى معاوية فبقي والياسمة اربعين يوما وراى صعوبة الامر فالتج عن الامارة وتبرأ منها ولم يبقه ومات بعد ذلك باربعين يوما (وكان) قد تولى عبد الله بن الزبير سنة اربع وستين من الهجرة النبوية (ثم قام) مروان ابو عبد الملك بعد ستة اشهر من بيعه ابن الزبير وتحرك وخالفه جمع جيشا عظيما بالشام واراد التوجه الى مكة ليقيم بها حربا ويقتل من شاء ويترك من شاء فمات من حينه ولم يبلغ ذلك فقام ابو الوليد عبد الملك بن مروان وجمع الجيوش بالشام (ثم تولى) الحجاج بن يوسف الثقفي فقاد العساكر وسار بها الى مكة المشرفة فلما سمعت الاشراف بذلك اجتمعوا عند عبد الله بن الزبير وقالوا له اعلم ان الحجاج قادم عليك ليقتلك فاحترس على نفسك منه فانه فاجر لا يخاف من الله تعالى فقال لهم يا قوم ليس من القدر الى غيره مفر قال فلما خرجت الاشراف من عنده لم يكن غير قليل حتى دخل الحجاج مكة ودخل المسجد الحرام وقتل ابن الزبير بعد سرب شديد وصلبه رضى الله عنه ثم جعل

أخيه من قبل (قال) آخر ابن اجدى في القرآن من اعان ظالمنا سلط عليه (قال) في قوله تعالى انه من نوله فانه يضل (قال) آخر ابن اجدى في القرآن لكل ساقطة لاقطة (قال) في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد (قال) آخر ابن اجدى في القرآن خيرا الامور اوسطها (قال) في قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما (قال) آخر ابن اجدى في القرآن الطب قلة الطعام (قال) في قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا (قال) آخر ابن اجدى في القرآن لا يعجبك رخصه ترى في البيت نصفه (قال) في قوله تعالى لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث (قال) آخر ابن اجدى في القرآن المحسن معان (قال) في قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (فصل) ذكر فيه بعض ما ورد في محبة الله سبحانه وتعالى للامام على رضى الله عنه ومحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم

فيه (وذلك) انه صرح الثقل في كتب الاحاديث الصحيحة والاشعار الصريحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم طير مشوي يسمى الجبل وفي رواية ما أراه الاحباري فقال (اللهم) انقضي بأحب الخلق اليك يا أكل مبي من هذا الطير فجاء على فخجته وقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول رجاء أن تكون الدعوة لرجل من قومي ثم جاء على نائبا فخجته ثم جاء ثالثا ففرع الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدخله فقد عينته فلما دخل قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حببت عنا رجلا قال هذه آخر ثلاث مرات وأنس يقول انك مشغول فقال يا أنس ما حببتك على ذلك قال سمعت دعوتك فأحببت أن تكون لرجل من قومي فقال صلى الله عليه وسلم لا يلام الرجل على حبسه لقومه رواه الترمذي وهو صحيح (٦٤) البخاري ومسلم وغيرهما من الصحاح أن النبي صلى الله عليه وسلم

الججاج يلتقط السادة الاشراف ويقتلهم بغضا وتعمدا فكانت مدة ولاية ابن الزبير تسعة أعوام وعشر ايام فلما قتل الججاج جماعة من الاشراف ولم يخش الله تعالى فيهم خافت الاشراف وهربوا وتفرقوا في سائر البلاد والاقطار ولم يختلف في مكة غير الشريف محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابى طالب رضى الله عنهم اجمعين فلما بلغه ان الركب عليه والاعين ناظرة اليه جمع بني عمه ومن يعز عليه وخرج من مكة ليلا مخفيا فاسترا في الله عليهم وسار واوجدوا في سيرهم واوسعوا في المسير حتى رمتمهم المقادير في بلاد المغرب سنة ثلاثة وسبعين من الهجرة النبوية فدخلوا مدينة بعد مدينة فلم يجدهم غير مدينة فاس فاقاموا بها واحبهم أهلها وكذلك السلطان واعتقدوا فيهم اعتقادا زائدا وتزوجوا منها وأما السلطان فانه زوج ابنته الشريف محمد الجواد رغبة فيه وهدية منه اليه فولد لها ذكورا ثلاثا وابنتين فالذي بكرت به سماه والده على الهادي قال فسامات والله الشريف محمد الجواد تزوج على الهادي بابنة مغربية فولدت له عيسى وزينب ورقية ثم فتح الله تعالى على علي بن الهادي بعد وفاة والده وتملك أموالا وعقارا وكذلك سائر الاشراف وسكنوا بمدينة فاس واشتروا بها أموالا وعقارا بزقاق يعرف بزقاق الحجر البلاط وصفا وقتهم وطاب عيشهم ونأوا عن بلاد الجحاز لما رأوا ما هم فيه من الخير والنعم ثم تزوج علي الهادي بابنة مغربية ولدت له محبي وموسى وفاطمة فمات موسى عن ولده محبي وتزوج محبي بابنة جميلة من بلاد المغرب وكان مليحا ظريفا فولدت له موسى وسليمان وقضى فتزوج موسى بابنة حسناء فولدت له محمدا وعمر وفاطمة فلما كبر محمد تزوج بابنة وزير المملكة وكان اسمها

قال لأعطين الراية غدار جلا يفزع الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يحضون ليلتهم أمهم يعطاها فلما أصبح الناس غمدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منهم رجوان يعطاها فقال صلى الله عليه وسلم أين علي بن أبي طالب فقبل يا رسول الله أرمدا قال فاستأوا اليه فاتي به فبصق في عينيه ودعا فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال على رضى الله عنه يا رسول الله أفاقلهم حتى يكونوا مثلنا قال أفقد على رسولك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم قال فبقي ففتح الله على يديه رضى الله تعالى عنه وفي ذلك (يقول) حسان ابن ثابت رضى الله عنه هذه الايات وكان على أرمدا العين يبتنى *

دواء فلما لم يحسن المداويا شقاه رسول الله منه بتغلة • فبورك مرقيابورك راقيا • نجس
 وقال سأعطي الراية اليوم فارسا • كيانها في الحروب محاميا • يجب الاله والاله يحبه •
 • به يفزع الله الحصون الاوابيا • نخص بهادون البرية كلهم • عليا وسماه الولي المواخيا

(وفي رواية مسلم) قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فما أحببت الامارة الا يومئذ فساورت هاربا. ان ادعى لها (قال) العلماء قساورت لها بالسبب المهملة وليست بالثمين والمعنى أى تطاولت لها وصرت عليها حتى أبدت وجهي وتصديت لذلك لئلا تبتذ كفى أى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كانت محبة صهرها لما دلت عليه من محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ومحبتهم الله والفتح على يديه قاله الشيخ عبد الله الباقى في كتبه

(فصل) في مؤاخاة رسول الله صلى الله عليه وسلم للامام علي رضي الله تعالى عنه وسبب تسميته بابي تراب وغير ذلك مما خص به من المزايا والخصائص الغريبة والمناقب الفاتحة من بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الواردة في الاحاديث الصحيحة الجليلة (فن ذلك ما رواه) الترمذي في صحيحه بسنده يرفعه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين محبته رضي الله عنهم جاء علي رضي الله عنه وعيناه تدمعان فقال يا رسول الله آخيت بيني وبينك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنت أخي في الدنيا والآخرة (ومن) مناقب ضياء الدين الخوارزمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والانصار وهو أنه صلى الله عليه وسلم أخي (٦٥) بين أبي بكر وعمر وأخي بين عثمان

ابن عفان وعبد الرحمن بن عوف وأخي بين طلحة والزبير وأخي بين أبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود ولم يؤاخ بين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وبين أحد من محبوم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين خرج علي مفضيا حتى أتى جدولا من الارض وتوسد ذراعه ونام فيه بسن الرج عليه فطلبه النبي صلى الله عليه وسلم فوجده بتلك الصفة فوكزه برجله وقال له قم فاصلمت الا أن تكون أباتراب أعضبت حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم يؤاخ بينك وبين أحد منهم أمارضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدى الا من أحبك فقد حف بالامن والايمان ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية (وفي صحيح البخاري عن أبي حازم أن رجلا جاء الى سهل ابن سعد رضي الله عنه فقال هذا فلان أمير المدينة يدعوك عليا عند

ترجس القلوب فولدت له حسينا وحسنا وواتكة وأم هاني فلما كبر حسن تزوج بابنة كحلاء العيون كاملة الحسن والفنون اسمها ریحانة فولدت له عثمان وعبد المحسن وزينب وفاطمة فلما كبر عثمان تزوج بابنة كاملة الوصف اسمها آمنة فولدت له عليا وأحمد وزينة ومحمد ورفيسة فلما كبر حسن تزوج بابنة مليحة المنظر اسمها فاتكة فولدت له اسماعيل وأحمد وفاطمة ورقية فلما كبر اسماعيل تزوج بابنة ليس بها علة ولا اعتلال اسمها خديجة فولدت له أبا بكر فلما كبر أبو بكر تزوج بابنة صه وكانت كاملة الحسن والجمال فولدت له محمد وفضة وعليما وفاطمة فلما كبر محمد تزوج بابنة من أكبر الغرب مليحة القدالية النسب فولدت له ابراهيم وعبد السلام ورقية وعبد العزيز فلما كبر ابراهيم تزوج ابنة أخي السلطان واسمها اسماء فولدت له عليا وحسينا وحليمة وفضة وأحمد وأبا بكر فلما كبر علي تزوج بابنة جليلة المقدرارية ظاهرة الفخار اسمها فاطمة فبكرت بعلام ملج فسمها حسنا وولدت محمد وفاطمة وزينب ورقية ثم سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وهو آخر اولادها قال فلما ولدت له في المنام ابشرى فقد ولدت غلاما ليس كالغلمان وكان كالمصباح لكثرة ضيائه وحسنه ونوره قال فلما بلغ من العمر سبع سنين رأى والده الشريفة علي بن ابراهيم قائلا يقول له في المنام يا علي ارتحل من هذا المكان الى مكة فان لنا في ذلك سانا ونبا لترى من آياتنا عجبنا قال فاصبح في ذلك اليوم متهيئا للسفر وجعل ينشد ويقول

رحلنا الى أرض يفوح شذاؤها • الى عرب مالي سواهن مدخر
رحلنا اليها نستظل بظلها • يصير لنا فيها مقام ومصدر

(٩ - نفعات) المنبر يقول له أبو تراب فضحت وقال والله ما سماه هذا الاسم الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان اسم أحب اليه منه الحديث قال فيه فقلت يا ابن سهل كيف كان ذلك قال دخل علي علي فاطمة رضي الله عنهما ثم خرج فاضطجع في المسجد فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين علي بن محمد قالت في المسجد فخرج اليه فوجد رداءه كشف عن ظهره وخص التراب الى ظهره فجعل يمسح عن ظهره ويقول اجلس يا أباتراب مرتين (وفي صحيح مسلم) فحوه عن سهل بن سعد وقال فيه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن محمد فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني ولم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنسان انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط رداءه عن شقه فاصابه التراب فجعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم يحسبه عنه ويقول قم يا أبا تراب وهذا بعض الحديث (وقولها) خرج ولم يقل هو بفتح الياء وكسر القاف من القبولة وهو النوم نصف النهار (قال) الفقهاء وفيه جواز النوم في المسجد واستحباب ملاطفة القضبان وممازحته والمشى إليه لاسترضائه (وفي صحيح البخاري) عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى (وفي صحيح مسلم قال فيه وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة تبوك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلفني في النساء والصبيان فقال صلى الله عليه وسلم أما ترى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي (وروي) الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم انتخب عليا رضي الله عنه يوم (٦٦) الطائف فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال صلى الله عليه وسلم

ما نتجته ولكن الله اتجأه (وروي) الترمذي أيضا أنه صلى الله عليه وسلم بعنه براءة أو قال بسورة براءة التوبة مع أبي بكر رضي الله عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي لأحد أن يبلغ عني الأرجل من أهل بيتي أو قال لا يذهب بها الأرجل هو مني وأنا منه فدعا عليا رضي الله عنه وأعطاه أياها (وروي) الترمذي أيضا عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه هذا اللفظ بمجرد رواد الترمذي ولم يزد عليه وزاد غيره وهو الزهري ذكر اليوم والزمان والمكان قال لما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وطاف قاصدا المدينة قام بغدير خم وهو ماء بين مكة والمدينة وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام وقت الهاجوة فقال أيها الناس اني مسؤول وانتم مسؤولون

(فصل) في ذكر خروج علي بن ابراهيم ومسيره من الغرب الى مكة المشرفة شرفها الله تعالى (اعلم) وفقنا الله وياك اطاعته أنه لما أذن للشريف علي بن ابراهيم أن يسير الى مكة بأهله وأولاده ويحلى دوره وأملا كما بمدينة فاس بزقاق الحجر البلاط رأى هاتفا يقول له في منامه يا علي استيقظ من نومك يا غافل وكن بأولادك وأهلك الى مكة را حلا فان لنا في ذلك سرا ونبا لتري من آياتنا عجبنا قال الشريف علي فاستيقظت من منامي وأنا في هياحي وأخبرت أهلي وأصحابي وذلك في ليلة الاثنين سبعة ثلاث وسثمائة قال وأصبنا في ذلك اليوم مسافرا بن قال فبكت علينا العباد والزهاد وقالوا لنا قد اظلمت علينا بعد بعدكم البلاد ولما خرجنا من مدينة فاس حزن علينا أهلها حزنا شديدا وخرجنا بالزعم عن أهلها وحكامها وسمع رحيلنا سلطان الأندلس وكذلك سلطان تونس انصرفوا نحو التوديعنا وتشييعنا وقالوا راح نورنا ومصباح بلادنا وسفينتنا عبادتنا قال ثم ودعنا من كان خرج لتوديعنا وامرناهم بالرجوع فرجعوا وهم يبكون لفرقنا قال ومرنا طابطين مكة المشرفة شرفها الله تعالى قال الشريف علي رضي الله عنه فأمرت علي أهلي وعيالي ولدي الحسن وأوصيته عليهم وركبت هجيني وسرت امام الركب قال الشريف حسن رضي الله عنه كان والدي علي بن ابراهيم فارساني جميع العلوم وكان فريده عصره ووحيد دهره وقطب وقته قال فبقينا نزل على عرب وزحل عن عرب حتى وصلنا مكة المشرفة سنة تسع وسثمائة فلما وصلنا هاجرنا الى البنا الناس وسلموا علينا واعتمدوا علينا الخير وأتى البنا سلطان مكة واشرفها قال وسمع بقدمنا أهل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم واشرفها فجاءوا البنا وتعارفوا بنا واما سلطانها فانه لمسا جاء البنا وسلم علينا قال لنا ابن الشريف أحمد

هل بلغت قالوا نشهد أنك قد بلغت ونصحت قال وأنا أشهد أني قد بلغت ونصحت ثم قال أيها الناس أليس تشهدون أن لا اله الا الله وأنى رسول الله قالوا نشهد أن لا اله الا الله وأنزل رسول الله فقال وأنا أشهد مثل ما شهدتم ثم قال أيها الناس قد خلفت فيكم ما انتم مسكتكم به لن تصموا بعدي كتاب الله وأهل بيتي إلا وان اللطيف الخبير أخبرني انهم لم يفتروا حتى برد على الحوض حوضي ما بين بصري وصنعاء عدد آنيته عدد النجوم ان الله يسألكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي ثم قال أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين قالوا الله ورسوله أولى بالمؤمنين يقول ذلك ثلاث مرات ثم قال في الرابعة وأخذ بيد علي رضي الله عنه اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وواد من واداه يقولها ثلاث مرات إلا قليلا بلغ الشاهد الغائب (وروي) الامام أحمد في مسنده عن البراء بن عازب رضي الله عنهما

المائم

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فزلنا بغدير خم فنودي فينا بالصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شحرتين فصلى الظهر وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال أستم تعلمون اني أولي بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال أستم تعلمون اني أولي بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال (اللهم) من كنت مولاه فعلي مولاه (اللهم) وال من والاه وعاد من عاداه فلقبه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ذلك فقال هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأميتت مولى كل مؤمن ومؤمنة (وروى) الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي رحمه الله تعالى أيضاً هذا الحديث بالغة مرفوعاً الى البراء بن عازب رضي الله عنهما (وروى) الحافظ أبو الفتوح أسعد بن أبي القضاة بن خلف الجعفي في كتابه الموجز في فضل الخلفاء الاربعة رضي الله تعالى عنهم برفعه بسنده الى حديثه بن (٦٧) أسد الغفاري وعاصم بن ليلى بن

ضمرة قالوا لما صدر رسول الله صلى عليه وسلم من حجة الوداع ولم يحج غيرها أقبل حتى اذا كان بالخفة نهى عن سمرات متقاربات بالبطحاء ان ينزل تحتهن أحد حتى اذا أخذ القوم منازلهم أرسل فقم ما تحتهن حتى اذا نوب بالصلاة صلاة الظهر عمد اليهن فصلى بالناس تحتهن وذلك يوم غدير خم ثم بعد فراغه من الصلاة قال أم الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه ان يعمر نبي الامم ونصف النبي الذي كان قبله واني لاظن اني أدعي واجيب واني مسؤل وأنتم مسؤلون هل بلغت فما أنتم قائلون قالوا انقول قد بلغت وجهدت ونصحت فجزا الله خيرا قال أستم تشهدون ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وان حنته حق وان ناره حق والبعث بعد الموت حق قالوا بلى نشهد قال (اللهم) أشهد ثم قال أم الناس ألا تسمعون

المثلث فقال له والدي علي بن ابراهيم لم يكن عندنا احد اسمه أحمد المثلث غير ولى أحمد فقال لنا جمعوا بيني وبينه فان جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفه لي وأراني صفته وحليته في المنام وقال لي يخرج من الغرب وهو ابن سبع سنين ويدخل مكة وهو ابن احدى عشرة سنة وأشار الى أن أسير اليكم واجتمع بكم وأسلم عليكم وعلى الشريف أحمد المثلث وأسلم عليه وأقربك به وقال انه سيظهر له حال وأى حال ويرى المرئيين يحيى منهم رجال وأى رجال فقال له والدي الشريف علي بن ابراهيم ان هذا الولد حديث السن ومن أين يقدر على هذا الحال وهل هو هذا أو غيره فقال اعلم ان جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أراني صفته وحليته في المنام وقال يخرج من الغرب مع أبيه وهو ابن سبع سنين ويدخل مكة وهو ابن احدى عشرة سنة وان استبه عليك في انفه شامة سوداء من كل ناحية أصغر من العدسة وهو اقنى الانف صبيح الوجه قال الشريف علي بن ابراهيم لولده الشريف حسن أحضره فلما حضر سيدي أحمد البدوي وراه السلطان عرفه بالصفت فقام اليه واعتنقه واجلسه الى جانبه وقال نعم هذا الذي جاء اليها وصفه وزاد في الوصية عليه وبالغ في اكرامه وسار السلطان الى المدينة قال الشريف حسن فيمما نحن بمكة في أرغد عيش اذ رأيت في المنام هاتفا يقول لي سر يا حسن الى بلاد اليمن وخذ زكناً منها وتزوج بقاطمة بنت علي بن أبي الخير واعلم انها سلاء بيد واحدة قال الشريف حسن فاستيقظت من منامى واذا بالذي الشريف علي بن ابراهيم قد اقبل علي وقال لي يا حسن انخبرني بما قيل لك وبما رأيت في المنام أم اخبرك فقلت اخبرني أنت فهو أحب الي فقال لي أنت رأيت كذا وكذا من خبر قاطمة اليمانية واعلم يا ولى انها شريفة زينة من ولدا الهادي

الافان الله مولاي وانا أولي بكم من انفسكم الا ومن كنت مولاه فعلي مولاه وأخذ بيد علي رضي الله عنه فرفعهما حتى نظرها القوم ثم قال (اللهم) وال من والاه وعاد من عاداه (ونقل) الامام أبو اسحاق الثعلبي رحمه الله تعالى في تفسيره ان سفبان بن عيينة رحمه الله تعالى سئل عن قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع فيمن نزلت فقال للسائل لقد سألتني عن مسألة لم يسألني عنها أحد قبلك حدثني أبو جعفر بن محمد عن آباءه رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بغدير خم نودي الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي رضي الله عنه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاغ ذلك فطار في البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه له فانخراحت له ونزل عنها وقال يا محمد أمرتنا عن الله عز وجل ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلنا منك وأمرتنا ان نصلي خمسا فقبلنا منك

وأمرتنا بالزكاة فقبلنا وأمرتنا أن نصوم رمضان فقبلنا وأمرتنا بالحج فقبلنا ثم لم ترض به ناحتي رفعت بضبعي ابن عمك
تفضله علينا فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شئ منك أم من الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
لا اله الا هو ان هذا من الله عز وجل فولى الحرث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول (اللهم) ان كان ما يقول محمد
حقا فامطر علينا حجارة من السماء أو ائذنا بعذاب أليم فواصل راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر سقط على هامته
نفرج من دبره فقتله فانزل الله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج (وعن علي
ابن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه قال عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم بعمامة فسدل طرفها
على منكبي وقال ان الله عز وجل (٦٨) أمديني يوم بدر وحنين بلاثمة معتين بهذه العمامة (وروى الامام

ثم قال يا بني أصبر تنزل المنا وتجبئذ بنفسها الى هاهنا قال فقلت له يا أبت وان
لم تجئني فأتحن منك ولا أنت منا فقال اعلم يا بني أن همم الرجال تشيل الجبال
قال فلم نلبث غير قليل اذا قبل علينا ركب من اليمن وفيهم أمير يحكم عليهم
وعليه حشمة لائحة وسكينة ووقار وهو شريف من بني الهادي ومعه بنت فاتنة
تسمى فاطمة وهي وحيدة دهرها وقرينة عصرها في حسنها وجمالها وقد اعترها
مرض من الأمراض وقد اعياها الأطباء علاجها وقد رأى هاتفا يقول له في المنام
يا علي اهد ابنتك فاطمة للشريف حسن بن علي بن ابراهيم بمكة وهي تبرأ من
مرضها ان شاء الله تعالى وقد جاء يسأل عن حقيقة ذلك فاستأذن علينا فاذناله
بالدخول فدخل فلما أقبل اليها وسلم علينا قال له والدي الشريف علي بن ابراهيم
يا علي كأنك شاك في أمر الها تف الذي رأيت في المنام في أمر ابنتك فاطمة وأمر لك
بتزويجها الولدي حسن واعلم يا علي ان لنا في ابنتك شيئا لا يعلمه الا الله تعالى وأنت
وأهها وهي سلاء بيد واحدة فزوجه الولدي الحسن وهي تبرأ من مرضها ان شاء
الله تعالى فقال لنا حبا وكرامة اشهدوا علي ان برئت من مرضها ففهمى زوجها
ان شاء الله تعالى ثم انصرقنا وتفرقنا على ذلك قال فلما أصبح الصبح وأضاء
بنوره ولاح واذا به قد أتى بنا وهو فرح مسرور وقال يا ولدي قد استخرت الله
تعالى وزوجتك ابنتي ثم وقع التوافق بينهم وعقدوا العقد ودخل بها واتصل
النسب بالنسب والشرف بالشرف وذلك سنة سبع عشرة وستمائة فلما أصابها
علفت منه وبكرت بغلام فسماه جده الشريف علي حسينا ثم ولدت له مريم
وهاشما قال الشريف حسن وتزوج أخى محمد بمرجانة بنت ابراهيم فسكنت تحتها
خمس سنين ولم ترزق ولدا قال فبينما نحن بمكة في أرغد عيش واذا بغيرك

أوالحسن الواحدى في كتابه
المسمى باسباب النزول بسنده الى أبي
سعيد الخدرى رضى الله عنه قال
نزلت هذه الآية يا أيها الرسول بلغ
ما أنزل اليك من ربك يوم غدیر خم
في علي بن أبي طالب رضى الله عنه
قوله بغدیر خم هو بضم الخاء الموحدة
وتشديد الميم مع التنوين اسم لفيضة
على ثلاثة أميال من الحفة عندها
غدیر مشهور يضاف الى الفيضة
فيقال غدیر خم هكذا ذكره الشيخ
محيى الدين النوروى رحمه الله تعالى
(تنبيه) على معاني كلمات في هذا
الفصل منها قوله صلى الله عليه وسلم
من كنت مولاه فعلي مولاه قال
العلماء لفظه المولى مستعملة بازاء
معان متعددة وقد ورد القرآن
العظيم بها فتارة تكون بمعنى أولى
قال الله تعالى في حق المنافقين ما واكم
النار هي مولاكم معناه أولى بكم وتارة
بمعنى الناصر قال الله تعالى ذلك بان

الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم أى لاناصر لهم وتارة بمعنى الوارث قال الله
تعالى ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقرابون معناه وارثا وتارة بمعنى العصبية قال الله تعالى وانى خفت الموالى
من ورائى معناه عصبتي وتارة بمعنى الصديق قال الله تعالى يوم لا يغنى عن مولى عن مولى شيئا معناه حميم عن حميم ولا صديق
عن صديق وتارة بمعنى السيد والمعنى وهو ظاهر واذا كانت واردة بهذه المعاني فيمكن معنى الحديث من كنت ناصر
أوجيمه أو صديقه فان عليا منه كذلك (ومنها قوله) صلى الله عليه وسلم أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي
بعدي ولا بدأ ولا من كشف امر المنزلة التي لهارون من موسى وذلك ان القرآن المجيد الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه نطق بان موسى عليه السلام سأل الله تعالى فقال واجعل لى وزيرا من أهلى هارون أخى اشدد به أزرى وأشركه

الاحباب

في أمرى وان الله تعالى أجابه الى مسؤله وأجناه من شجرة دطانه ثمرة سؤاله فقال الله عز وجل قد أوتيت سؤالك يا موسى
 وقال عز وجل ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا وقال تعالى سنشد عضدك بأخيك قطهر أن
 منزلة هارون من موسى منزلة الوزير والوزير مشتق (من أحد) معان ثلاثة أولها الوزير بكسر الواو وسكون الزاي
 وهو الثقل فيكونه وزيره أى يحمل عنه انقاله ويخففها ثانياها الوزير بفتح الواو والزاي وهو المرجع والملجأ ومنه قوله
 تعالى كلالا وزير فكان الوزير مرجوع الى رايه ومعرفته ويلجأ الى الاستعانة به والمعنى الثالث الازر وهو الظاهر قال الله
 تعالى اشد به أزرى فيحصل بالوزير قوة الامر واشتداد الظهور كما يقوى البدن ويشد به وكان منزلة هارون من موسى
 أنه يشد أزره ويعاضده ويحمل عنه انقاله أى انقال بنى اسرائيل بقدر (٦٩) استطاعته فيحصل أن منزلة

هارون من موسى مساوات الله
 وسلامه عليهم انه كان أخاه ووزيره
 وعضده في النبوة وخليفته على
 قومه عند سفره (وقد) جعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
 منه بهذه المنزلة الا النبوة فانه صلى
 الله عليه وسلم استثنىها بقوله غير
 انه لاني بعدى فعلى أخوه ووزيره
 وعضده وخليفته على أهله عند
 سفره الى تبوك (ومنها الاخوة)
 وحققتها بين الشخصين كونهما
 مخلوقين من أصل واحد وهذه
 الحقيقة منتفية هاهنا فان النبي
 صلى الله عليه وسلم أبوه عبد الله بن
 عبد المطلب وأمه آمنة وعلى أبوه
 أبو طالب وأمه فاطمة بنت أسد
 فتعين صرف حقيقة الاخوة الى
 لازمها ومن لوازمها المناصرة
 والمعاضدة والاشفاق وتحمل المشاق
 والمحبة والمودة فعنى قوله وأنت
 أخى في الدنيا والآخرة انى فأصرك

الاجاب قد قرع علينا الباب واشتبهت فينا للنون المخلاب وقضى والدنا على
 ابن ابراهيم نجبه وطلق بربه وانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى ودفن بمكة سنة
 سبع وعشرين وثمانية ثم توفي أخى محمد بعده فدفناه عند والده سنة احدى
 وثلاثين وثمانية قال الشريف حسن وكان أخى الشريف أحمد أصغرنا سنا
 وأرفعنا قدرا فلقيناه بالبدوى لكثرة ما كان يتلمذ وعرضت له بذكر الزواج فابى
 على وقال يا أخى تأمرني بالزواج وأنا موعود من ربي أن لا أتزوج الا من الحور
 العين الحسن اللاتي خلقهن الرحمن واسكنهن الجنان قال الشريف حسن
 فلزمت معه الادب من ذلك اليوم ولما كبر ولدى الحسن أخذه تحت كتفه
 وكان يحبه حبا شديدا وابتاعه وأخذه معه وقرأ عليه القرآن واذا نام أخذه
 في حضنه قال ولم يكن في فرسان مكة والمدينة أن يجمع ولا أفرس من أخى أحمد
 فسميته الغضبان محرش الحرب ولما حدث عليه حادث الوله تغيرت سائر أحواله
 واعتزل عن الناس وكان لا يتكلم الا بالاشارة لمن يحبه قال فلزمتا معه الادب
 الى أن قال المواقف لهذه النسبة وكان اسم أمه فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الله
 ابن مدين بن شعيب المزنية من مدينة فاس بالغرب واسم أمها سمانة بنت عثمان
 ابن أبي بكر المزنية من مدينة فاس من زقاق الحمر ورزقت من الاولاد
 الذكور الحسن بكرت به وأحمد آخر اولادها وقد أعطاه من لا يخل بالعطا قال
 (واما نسبه) الشيخ الشريف سيدي أحمد البدوي فهو أحمد بن علي بن
 ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن اسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسين بن
 محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي الهادي بن محمد الجواد بن حسن بن جعفر بن
 علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين

وعضدك ومشفق عليك ومعينك وقد أشار صلى الله عليه وسلم الى كون المناصرة من لوازم الاخوة بقوله صلى الله عليه
 وسلم في الحديث الصحيح انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال السامع انصره مظلوما فكيف انصره ظالما فقال تمنعه من
 ظلمه فذلك نصره اياه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم النصرة من لوازم الاخوة (فصل في ذكر كرمي من شعاعة)
 سيف الله الغالب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (أول ذلك) أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بايع طائفة من الانصار
 بيعة العقبة الاولى وكانوا ستة أنفسهم منهم بشر بن سعد وحاتمة بن النعمان وسعد بن عباد بن الصامت وعبد الله بن
 رواحة فلما كان في القابل أقبل أولئك الستة ومعهم ستة آخرون منهم بشر بن زيد والبراء بن معرور وعبد الله بن أنيس
 وعبادة بن الصامت وحاتمة بن النعمان وسعد بن عباد بن الصامت وسهل بن زيد والهيثم فلقوا النبي صلى الله عليه وسلم

عند العقبة فبايعوه على أن لا بشر كوا بالله شياً ولا يسرقوا ولا يزنقوا ولا يفتكوا بالنفس التي حرم الله بالحق ولا ياتوا
 بيهتان بفترونه بين أيديهم وأرجلهم ولا يعصوا في معروف فقالوا يا رسول الله ان تركنا من هذه الشرائع واحدة ماذا
 يكون فقال صلى الله عليه وسلم الامر في ذلك الى الله عز وجل ان شاء عفا وان شاء عذب فقالوا رضينا يا رسول الله فابعث
 معنار جلامن أحمداً بلغة يقرأ علينا القرآن ويده لنا شرائع الاسلام فبعث معهم النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير
 ليقرئهم القرآن ويعلمهم شرائع الاسلام والناس يؤمنون الواحد بعد الواحد والرجل بعد الرجل والمرأة بعد المرأة فلما
 كان في العام الثالث وهي البيعة الاخيرة التي بايعه فيها منهم ثلاثة وسبعون رجلاً وامراً أنا بايعوا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على أن يمنعوه من ما يمنعون منه (٧٠) نساءهم وأبناءهم فاختر رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم اثني

عشر نقيباً وانصرفوا الى المدينة
 فصار كلما اشتد البلاء على المؤمنين
 بمكة يستأذنون رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الهجرة الى المدينة
 فيأذن لهم فيخرجون ارسلاً لمسلمين
 (أولهم) فيما قيل أم سلمة بنت
 عبد الاسد الخزومي وقيل أولهم
 مصعب بن عمير فعند قدمهم المدينة
 على الانصار اكرمهم وانزلوهم في
 دورهم وآوهم ونصرهم وهم
 وواسوهم فلما علم المشركون بذلك
 وانه صار للمسلمين دار هجرة وان
 أكثر من أسلم هاجر اليها شق عليهم
 ذلك فاجتمع رؤساء قريش بدار الندوة
 وكانت موضع مشورتهم لينظروا
 ماذا يصنعون بالنبي صلى الله عليه
 وسلم وكانوا عشرة وهم شيبه وعتبة
 ابنا ربيعة ونبيه ومنبه ابنا الحجاج
 وأبي وأميه ابنا خلف وأبو جهل
 ابن هشام والنضر بن الحرث وعقبة
 ابن أبي معيط وهؤلاء العشرة

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
 ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن
 كنانة بن خزيمة ولد على الرضي ومن ذرية ابراهيم أحمد بن حسن الرافعي ومن
 ذرية عيسى سيدي شعيب ابو مدين رضي الله عنهم اجمعين وبقيت جدود سيدي
 أحمد البدوي رضي الله عنه جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
 كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
 وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
 مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدي بن أد بن مقوم بن فاحور
 ابن تريح بن يعرب بن يشجب بن ثابت بن اسماعيل
 ابن ابراهيم خليل الرحمن بن ناريخ وهو آزر بن ناحور بن
 أشرع بن أرعو بن فالخ بن هابر بن شالخ بن أرخشيد بن
 سام بن نوح بن لامث بن متوشاخ بن أخنوخ بن برد بن
 مهلايل بن مابن بن أنوش بن شيث بن آدم بن أبي البشر
 وآدم من الطين والطين من الماء والماء من البحر والبحر من
 الدرة والدرة من النور والنور من القدرة والقدرة (١) من مشيئة الله
 تعالى والحمد لله وحده قال (وقد) شهد بصفة هذه النسبة الشريفة القاضي
 عبد الوهاب بن التلميد وسعت من القاضي عبد الوهاب للشريفة الحسيني الحاكم
 بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم بدار الرصاص وشهد أيضاً بصفة هذه النسبة
 الشريفة السيد عبيد بن محمد الشريفة الحسيني وشهد أيضاً بصفته الشريفة

اجتهوا المشورة فجاهم ابليس في صورة شيخ نجدي عليه جبة صوف وبرش احضر وفي يده عكاز
 يتوكأ عليه فقال لهم بلغني اجتماعكم لمشورتكم فاحببت أن احضركم فانهتمون مني رأياً حسناً فأدخلوه معهم فاول من
 تكلم معهم عتبة بن ربيعة فقال الراي أن تحبسوا محمد في بيت معلق عليه ايس له غير طاقه واحدة يدخل اليه منها طعامه
 وشرا به وتقر بصوابه رب المنون فقال الشيخ النجدي ليس هذا رأياً فان له عشرة فجمع لهم الحمية على أن لا يمكنكم من ذلك
 فتقاتلوا فقالوا صدق الشيخ فقال شيبه بن ربيعة أرى أن تركوا محمد اجلاسهم وداقد شد دعوه بالاسباع عليه وتطلقوه
 نحو البادية فيقع على اعراب حفاة فيكدر عليهم بما يقول فيقتلونه فيكون هلاكه على يد غيركم فتستريحوا منه فقال
 الشيخ النجدي بنس الراي نعمدون الى رجل قد أفسد سفهاءكم وجهكم فقتلوه الى غيركم فيفسد هم بعدو به لفظه

(١) قوله والقدرة الخ لا يخفى ما فيه اه

وطلاقة لسانه لمن فعلتم ليجمع الناس عليكم جميعا فيقال لكم بهم ويخرجكم من دياركم فقالوا صدق الشيخ فقال أبو
 جهل لا شين عليكم برأى لا أرى غيره وهو أن نأخذ من كل بطن من قريش غلاما وسطا ونضعه في كل غلام سيفا فبصر بوا
 محمدا ضرب به رجل واحد فاذا قتله نفرقت دمه في قبائل قريش كلها فلا يقدر بنو هاشم على حرب قريش كلها فبرضون
 بالعقل فتمعظوهم عقله وتخلصون منه فقال الشيخ النجدي هذا هو الرأى وقد صدق فيما قال وأشار به وهذا أجود
 آرائكم فلا تعدلوا عنه فتفرقوا على رأى أبي جهل فجمع بين علي قتل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى جبريل إلى النبي عليه
 السلام وأخبره بذلك وأمره أن لا يبيت بموضعه الذي كان ينام فيه وأذن الله تعالى له في الهجرة فعند ذلك أخبر عليا رضي الله
 تعالى عنه بأمرهم وأمره أن ينام موضعه في موضعه على فراشه (٧١) الذي كان ينام فيه وقال له إن

يصل اليك منهم أمر تكرهه ووصاه
 بحفظ ذمته وأداء أمانته ظاهرا
 على أعين الناس وكانت قريش
 تدعو النبي صلى الله عليه وسلم في
 الجاهلية بالأمين وأمره أن يتناع
 ر واحل له وللغواطم فاطمة بنت
 النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة
 بنت أسد أم علي رضي الله عنهم
 وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب
 ولبن مهاجر معه من بني هاشم ومن
 ضعفا المؤمنين وقال لعلي رضي الله
 عنه اذا أبرمت ما أمرت ان تكون علي
 أهية الهجرة إلى الله ورسوله صلى الله
 عليه وسلم وسر لقدم كتابي عليك
 ثم خرج عنه صلى الله عليه وسلم وقال
 له اذا جاءك أبو بكر فوجهه خفي
 نحو بشر أم ميمون وكان ذلك فخمة
 العشاء والرصد من قريش قد
 أطافوا بالدار ينتظرون أن ينتصف
 الليل وينام الناس فاخذ النبي صلى
 الله عليه وسلم قبضة من تراب وقرأ

أحد بن محمد القرشي الحسيني بدار الرصاص وشهد بصحة هذه النسبة الشريفة
 الشريف محمد بن إبراهيم الشريف الحسيني بدار الرصاص وشهد أيضا بصحتها
 الشريف عبد الحكيم المجاور بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وأيضاً شهد بصحتها
 الشريف أحمد بن المزاح الشريف الحسيني بدار الرصاص الحاكم بمدينة النبي
 صلى الله عليه وسلم وشهد أيضاً بصحة هذه النسبة الفقيه علي المنادي بدار
 الرصاص وكلهم يشهدون بذلك شهادة لا يشكون فيها ولا يرايون منها وكفى بالله
 شهيداً فمن بدله بعد ما سمعه فاعلم أنه على الدين ببطلونه ان الله سميع عليم

(الباب الثاني)

في شرح الحزب لما كان حزب السيد البدوي رضي الله عنه من الاحزاب المشهورة
 وله جملة خواص لا تحصى ولا تعد (وضعت عليه هذا الشرح) بغاية الاختصار
 واقدروا جماعة منهم علامة اللوذعي سيدي الشيخ محمود الحلبي عن العارف
 الانسي سيدي الشيخ عبد الغني التابلسي عن أبيه العالم الجليل الشيخ
 اسماعيل عن الشيخ أحمد الخطيب الشوري الحنفي عن العارف السامي الشيخ
 أحمد الشناوي الشهير بالخامى عن أبيه سيدي الشيخ علي علم النور ووجهه عبد
 القدوس والنور الزاوي ثلاثتهم عن القطب الرباني سيدي الشيخ عبد الوهاب
 الشعرائي رضي الله عنه عن الولي الكبير والعلم الشهير الشيخ الواصل المسلك
 سيدي محمد الشناوي واخذ عبد القدوس عن ابيه الشيخ محمد الشناوي
 ايضاً قال شيخ المرحوم والدي الشيخ محمد الهي رحمة الله عليه ومنه لا ندري

عليها وحنافيا وجوههم وخرج ولم يروه ونام علي رضي الله عنه على فراشه فدخل عليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه
 وهو يظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج نحو بشر أم
 ميمون وهو يقول لك أدركني فلقه أبو بكر رضي الله تعالى عنه ومضيا جميعا يتساران حتى أتيا جبل نور فدخل الغار
 واختفيا فيه وجاءت العناكب الذكور والاناث من أسفل الغار يستقبل بعضها بعضا حتى نهجت على الغار نسج
 أربعين يوماً في ساعة واحدة وأقبلت حمامتان من حمام مكة حتى سقطتا جميعا على باب الغار وباضت الانثى منهما من
 ساعتها بقدره الله تعالى وحضت على البيض وذهب من الليل ما ذهب وعلى رضي الله تعالى عنه نائم على فراش رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والمشركون يرجونه فلم يضطرب ولم يكفرت ثم انهم تسوروا عليه ودخلوا شاهر بن سبيوفهم

فثار في وجوههم وقالوا هو أنت أين صاحبك فقال لا أدري فخر جوارحه وتركوه ولم يصل اليه منهم مكروه وكفاه الله
 شرهم أجمعين بقدره القادر جل وعلا (وقال بعض) أصحاب الحديث وأوحى الله إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام
 أن انزلا إلى علي وأحرساه في هذه الليلة إلى الصباح فتزلا إليه وهم يقولون يخرج من مثلك يا علي قد باهى ببدن الله ملائكته
 (وأورد) الامام حجة الاسلام أبو حامد بن محمد الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه احياء علوم الدين ان ليلة بات علي على فراش
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام اني آخيت بينكم وجعلت عمرا حدكما
 أطول من عمرا الآخر فابكيا بوتر صاحبه بالحياة فاختمار كلاهما الحياة وأحياها فوحي الله تعالى اليهما أفلا كنتما مثل
 علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فبات علي فراشه يفديه بنفسه

(٧٢)

ويؤثره بالحياة اهبطا الارض
 فاحفظاه من عدوه فكان جبريل عند
 رأسه وميكائيل عند رجليه ينادي
 ويقول يخرج من مثلك يا ابن أبي
 طالب يباهي الله ببدن الملائكة فانزل
 الله عز وجل ومن الناس من يشمى
 نفسه ابتغاء مرضات الله والله
 رؤوف بالعباد (وفي تلك الليلة أنشد
 علي) بن أبي طالب رضي الله تعالى
 عنه يقول هذه الايات

وقيت بنفسي خيرا من وطني الحصى
 وأكرم خلق طاف بالبيت والجر
 وبنت اراحي منهم ما يسوءني
 وقد صبرت نفسي على القتل والامر
 وبات رسول الله في الغار آمنا
 وما زال في حفظ الاله وفي الستر
 (وهذا) مما يشهد له بقوة جنانه
 وثبات أركانه وتبريره على نظرائه
 من أبطال الحرب وشجعانه (ومن
 كلام بعضهم)

واعجبا هذا فداءه بنفسه من الكفار

تلقى هذا الحزب المبارك في الروح والجسد اذ جده الرابع سيدي عمر الشناوي
 العباسي من اعيان الدولة البدوية الذين أفيضت عليهم الفيوضات الاوحدية
 وقال ايضا واخذ سيدي الشيخ محمد الشناوي هذا الحزب الشريف عن ابيه
 الشيخ علي عن ابيه الشيخ احمد وهو متلقيه عن ابيه الشيخ عبد الله وهو تلقاه
 عن ابيه سيدي عمر الشناوي قال العلامة الشيخ الهبي أو تلقاه الشيخ عمر
 الشناوي عن شيخه ابي الخائل السروي عن سيدي محمد بن بنت سيدي الشيخ
 مدين المصري عن جده سيدي مدين عن شيخه الشيخ الصوفي الورع العالم
 التقى سيدي احمد الزاهد رضي الله عنه وهو تلقاه عن الشيخ الششتري رضي
 الله عنه وهو متلقيه عن شيخه الشيخ الجمعي رضي الله عنه وهو متلقيه عن
 سيدي السيد احمد البدوي رضي الله تعالى عنه (أو تلقاه) الشيخ الشناوي
 رضي الله عنه عن صاحبه تلقيا بزخيا اذ صرح انه كان يخاطب سيدي احمد
 البدوي في البرزخ ويحبه وبسمعه الحاضرون (وقد حكى) سيدي الشيخ
 عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه انه دخل مع شيخه في الطريقة الاحمدية
 الشيخ محمد الشناوي رضي الله عنه اضرب سيدي السيد احمد البدوي فثاروه
 على سفره مصر ابشترى رصا صاخما الذي عمره بظننا فقال له سيدي احمد
 البدوي من القبر ساقر وتوكل على الله قال الشيخ الشعراني هذا كلامه سمعته
 بأذني الظاهر ويحكى عنه أيضا غير ذلك وذلك مشهور وانا والله سمعت من السيد
 محمد سليمان القارضي كاتب نقابة السادة الاشراف وشيخ مجادة السادة القادرية
 بعصره انه كان حصل له كربة موجهة نخله من الوظيفة فلم يجد له ملجأ ولم تسعه
 ساحة الا كونه كتب عن محال وبسط فيه مظلمته وتعرض الارقاض القادمين

• وهذا ساواه في الغار وهذا آنسه في مسيره • وهذا بات على سريره • وهذا أنفق عليه ماله • من
 وهذا بذل مهجته بين يديه وكل منهم اسعبه مشكور وفضله مشهور وهو على صديقه مثاب وما جور (قال) وأصبح
 قريش وقد طلبوا النبي صلى الله عليه وسلم يقصون أثره في شعاب مكة وجبالها فلم يتركوا موضعا حتى وقفوا بباب الغار الذي
 فيه النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوا العنكبوت ناسجا على بابه ووجدوا حامين وحشيتين قد رتلتا بآيات الغار وباضتا
 وفرختا فقال لهم عتبة بن ربيعة ماوقوفكم ها هنا لو دخل محمد هذا الغار لخرق هذا النسج الذي ترون ولطارت الحمامتان
 وجعل القوم يتكلمون فخرن أبو بكر رضي الله تعالى عنه وخان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر نحن اثنان
 الله ثالثنا فما ظنك يا نبي الله اللهم الا تحزن ان الله معنا وسبقت قتل عامه من ترى يسدر ان شاء الله تعالى وضرب الله على

وجوه القوم وانصرفوا (نقل) المسعودي في شرحه لمقامات الحريري عند ذكر طوق الحمامة في المقامة الاربعين
 عن ابي مصعب المسكي قال ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة رضی الله عنهم فسمعهم يتحدثون في امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الغار فقالوا بعد ان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر رضی الله عنه امر
 الله تعالى شجرة فنبتت على قم الغار قبالة وجه النبي صلى الله عليه وسلم وامر حمامتين وحشيتين فزالتا بياب الغار فرجعوا
 واقبل فتبان قريش من كل بطن رجل بعصيمهم وسبوفهم على عواتقهم حتى اذا كانوا قريبا من الغار نظروا الى الحمامتين
 بياب الغار فرجعوا وقالوا لا ننظر بالغار غير حمامتين وحشيتين ولو كان به احد لطارنا فسمت النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ
 على الحمام وفرض جزاءهن في قتلهن في الحرم فكان في الحرم (٧٣) آمنات قوله سمت على الحمام يعني قال

لهن بارك الله عليكن يقال سمت
 له اى دعاه بالبركة انتهى وما احسن
 قول الشيخ القيوي في تحميسه
 للقصيد المشهورة بالسيرة
 والبراة للشيخ البوصيري رحهما
 الله تعالى حيث قال

هذا الحمام بياب الغار قد نزل
 والعنكبوت حكمت في نسجها حلالا
 فالصاحبان هنا يا قوم قد دخلا
 ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
 خير البرية لم تنسج ولم تحسم
 (قال) واقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثلاثة ايام بلياها في
 الغار وقريش يطلبونه فلا يقدر
 عليه ولا يدرون اين هو واسما
 بنت ابي بكر الصديق رضی الله عنهما
 تاتيها ليليا بطعامهما وشراهما
 فلما كان بعد الثلاثة ايام امرها
 النبي صلى الله عليه وسلم ان تاتي
 الى علي رضی الله عنه وقال لها
 اخبريه بموضعنا وقولي له يستاجر

من بغداد الى المرحوم محمد علي باشا بانهم من نسل سيدي عبد القادر وان رئيسهم
 يستحق وظيفة مشيخة عبادة القادرية بمصر ورام اجراء الامتحان امام عموم
 مشايخ السجاطيد وغيرهم والسيد محمد البكري الصديق نقيب السادة
 الاشراف وجميع رؤساء مصر وتحددت لهم جلسة بذلك فحضر لطندا تابا العرش حال
 بقصد ان يلقبه ببرزخ السيد احمد البدوي رضی الله عنه في اوائل سنة تسعة
 وخمسين بعد الالف والمائتين فدخل المسجد الاحمدى فوجد بسبائك القبة شخصا
 عربيا قال له هات العرش حال الذي معد للقبة لك بالصرح فاعطاه له وتوجه لكي
 يجدد وضوءه ويصلي الظهر وبأى القبة للزيارة حسب المعتاد فلما صلى الظهر
 واتى الى باب القبة فوجد مغلوقا فقال للتخدام ما سبب اغلاق القبة الا ان فقال
 له ان القبة ما فتحت ذلك اليوم لاداعي عند باب القبة لم يحضر لهذا المسجد قط ولما
 عرفه الخدمة ارسلوا في الحال احضر وابواب القبة وفتح له وزار المقام فترجاه
 ان يفتح المقصورة ويفتح على العرش حال الممضى منه فوجد منه ضمن
 العروضا فاحبر بخادم القبة الخبر فقال له ما اخذته منك الا صاحب الصريح
 تكتم الخبر وتوجه في الحال لان القضية في المداولة فتوجه الى مصر وحضر المجلس
 بقلعة مصر وحضر شربك في مشيخة عبادة القادرية المرحوم السيد قاسم
 القادري الذي كان متعرضا لركوبه بالموالكب امام المحمل وغيره فانحرج الراضى
 حقا من السم به ازيد من نصف اوقية وقال ان سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني
 رضی الله تعالى عنه حال حياته كان يأكل السم ولا يؤثر فيه السم فانما من اولاده
 فاكل من هذا السم ولا يؤثر في قط فاذا استحق الوظيفة واذا اكلوه ولم يؤثر فيهم
 مثلي يشاركوني معهم بالثلث امام الحاضر بن هذا المجلس السيد قاسم

(١٠ - نفعات) لنا دليلا وياتينا معه ثلاث من الابل بعد مضي ساعة من الليلة الآتية قال
 فجاءت اسماء الى علي بن ابي طالب رضی الله عنهما فاخبرته بذلك فاستاجر لهما على رجل يقال له الاريط بن عبد الله الليلي
 وارسل معه ثلاث من الابل فجاءهن الى اسفل الجبل ليليا لقال وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رفاء الابل فنزل من الغار هو
 وابو بكر رضی الله عنه اليه فعرفاه فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فقيل اسلم وقيل انه لم يسلم
 وجعل يشد على الابل احلاسه وهو يرتجز ويقول شدا العرا على المطى واحرما • وودعا ظارا وكما والحرما
 وشمرا هديتا وسما • لله هذا الامر حقا فعلمنا • سينصر الله النبي المسلما • (قال وركب) النبي
 صلى الله عليه وسلم وركب ابو بكر رضی الله عنه وركب الدليل وساروا فاخذتهم الدليل اسفل مكة ومضى بهم على

طريق الساحل فاقبل الخبر بابي جهل في ثاني يوم فنادى في أهل مكة فجمعهم وقال انه بلغني ان محمدا قد مضى نحو
 يثرب على طريق الساحل ومعه رجلان آخران فايكم يا نبي بحبيرة قال فوثب سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي أحد بني كنانة
 فقال أنا محمدا يا أبا الحكم ثم انه ركب راحلته واستخيب فرسه وأخذ معه عبد أسود كان من الشعبان المشهورين فسارا
 في أثر النبي صلى الله عليه وسلم سيرا عني فاعقبوا الساحل فلحقا به قال فالتفت أبو بكر رضي الله عنه فنظر الى سراقة بن مالك
 مقبلا فقال يا رسول الله قد ذهبت ههنا هذا سراقة بن مالك قد أقبل في طلبنا ومعه غلامه الاسود المشهور بفلان ولما بصروهم
 سراقة نزل عن راحلته وركب فرسه وتناول رمحه وأقبل نحوهم فلما قرب منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم)
 اكفنا أمر سراقة بما شئت وكيف شئت وأني شئت قال فغابت قوائم فرسه في الأرض حتى

(٧٤)

لم يقدر الفرس يتحرك فلما نظر
 سراقة الى ذلك هاله فرمى بنفسه
 عن فرسه الى الأرض ورمى برمحه
 وقال يا محمد أنت آمن وأصحابك
 فادع ربك ان يطلق لي جوادى
 ولك على عهد وميثاق أن أرجع عندك
 ولا علينا مني فرفع النبي صلى الله
 عليه وسلم يديه الى السماء وقال
 (اللهم) ان كان صادقا فاجاب قوله
 فاطلق له جواده فاطلق الله تعالى
 قوائم فرسه حتى وقف على
 الأرض سليما صحيحا فاخرج سراقة
 سهما من كنانته ودفعه الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد خذ
 هذا السهم معلنا فانك ستقر بابل
 لي فيها غلام يربها أما من خدمتها
 فاشئت وادفع اليه السهم واستعر
 من اباعري بعيرا أو بعيرين
 ما أردت توصل به الى غنم أيضا
 يربها أما من خدمتها فاشئت
 فاذبحه فقال النبي صلى الله عليه

حصل له في الحال قوهان كبير اسكونه لو جازف وأكل السم يهلك لانه متحقق
 عنده جيدا أنه ليس من نسل سيدي عبد القادر الجيلاني وهو وارث لمشيخة
 السجادة عن والده فقط وأما السيد محمد الفارسي المذكور لتحققة من كون
 أبيه وأجداده من نسل سيدي علي وهو من نسل سيدي عبد القادر وهو الناظر
 المشري على مسجده وضريحه بقرافة الامام الشافعي ومشهور عند الخاص
 والعام انه قاضي الحقيقة تقدم الى المجلس وقال امام الحاضر بن أنا محقق نسبي
 لسيدي الشيخ علي القادري وهو من أولاد سيدي عبد القادر الجيلاني وكان
 الشيخ حال حياته مستخدم السباع وحيث موجود الآن بجنيانة شبرا سبع كاسر
 وابوته أحضر اهديه لافندينا محمد علي باشا قيام السباع باحضارهم بهذا المجلس
 وأنا أخلق ثيابي والافندي المدعي يتخلع ثيابه ويككتفاني وياؤه ونقدم للسبع
 واللبوة فكل من أكل من لحمه السبع فليس من السلالة القادرية وأما منعه
 بالسم فهذا المدعي عود نفسه من مدة على تعاطي الافيون بجملة فاذا أكل من
 السم أزيد من ذلك لا يؤثروا فافندينا محمد علي باشا عنده جملة حكام بصادقون
 على أقوال فاقرت في الجلسة الحكام الحاضرون ومنهم يحيى أفندي حكيم باشا
 المرحوم عباس باشا الأول وغيره من أفاضل الاطباء فانضم في المجلس قام قبل
 أيادي السيد محمد الفارسي وحصلت له الشهرة العظيمة بمصر من تلك الواقعة
 وهذا كله ما توصل اليه الا برك سيدي السيد أحمد البدوي وحضوره الى اعتابه
 وافترض على نفسه أنه يلازم اعتابه في كل سنة بالمولد الاحمدى الى أن توفي الى
 رحمة الله تعالى وكان يامر خلقه من القادرية بان يحضروا الى مولد سيدي أحمد
 البدوي لمحسوبيته عليه من هذه الواقعة الى أن توفي فياها من منقبة عظيمة

وسلم على انك تؤمن بالله وتشهد بشهادة الحق في وقتك هذا قال يا محمد أما الآن فلا ولاكني ادرجتها

أصرف عنك الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بمالك قال وانصرف سراقة راجعا
 الى مكة وسار النبي صلى الله عليه وسلم يريد يثرب فلما رجع سراقة الى مكة اجتمع اليه أهلها وقالوا أخبرنا ما وراءك يا سراقة
 فقال ما رأيت لمحمد أنزرا ولا سمعت له خبرا والابل التي بلغتكم انما متوجهة نحو يثرب ابل لعبد القيس فقال أبو جهل
 أما واللات والعزى يا سراقة ان نفسي تحذني انك رأيت محمدا ولحقت به وراكنته خذ عنك فامحذت ودعاك فاجبت
 فتبسم سراقة من قول أبي جهل وقال أما انك لو ما بينت من فرسي هذا ما ما بينت لصرفت عن كلامك ونهض عنهم قائما ثم
 انه بعد ذلك أخبرهم بقصته مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ومضى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه والدليل

بين يديهما حتى أخذتهما أسفل عسفان ثم خرجهما على قديد ثم على الفجاج ثم سار بهما إلى أن قربا من المدينة والأوس
 والخزرج قد بلغهم خر وج النبي صلى الله عليه وسلم يريد يثرب وكانوا يخرجون كل يوم إذا صلاوا صلاة الصبح إلى ظاهر
 الحرة يجلسون هناك ينتظرون قدومه صلى الله عليه وسلم فلا يزالون كذلك حتى يبلغ منهم حر الشمس فاذا لم يروا شيئا رجعوا إلى
 منازلهم قال فوصل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبا والعوالي يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول فظل
 على كلثوم بن الهدم أخي بني عمرو بن عوف وقال قوم نزل على سعيد بن خيثمة والصحيح أنه نزل على كلثوم بن الهدم غير أنه
 كان إذا خرج من منزل كلثوم يجلس للناس في منزل سعيد بن خيثمة وراوده على الدخول إلى المدينة فقال ما أباد أخلها
 حتى يقدم ابن عمي وابنتي يعني عليا وفاطمة رضي الله عنهما قال (٧٥) أبو اليقظان وما وصل رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى قبا حدثنا بما
 أرادته قريش من المكر ومن مبيت
 على رضي الله عنه على فراشه
 ومؤاخاة الله تعالى جبريل وميكائيل
 عليهما السلام وجعل عمر أحدهما
 أطول من الآخر الحديث بتمامه
 كما ذكره صاحب الكشاف قال وكتب
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي
 يأمره بالمسير إليه والمهاجرة هو ومن
 معه وكان على رضي الله عنه بعد أن
 توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أقام صارخا بالابطح ينادي من كان
 له قتل محمد صلى الله عليه وسلم أمانة
 فليأت نؤد إليه أمانته ففرضي
 حوائجه وجميع أموره وابتاع
 ركائب وأحبالا بسبب المهاجرة ولم
 يكن ينتظر غيره ورود كتاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 ورد الكتاب خرج بالقواطع وخرج
 معه أم أيمن بن أم أيمن مولاة النبي
 صلى الله عليه وسلم وخرج معه

أدرجهما بالنسبة للقمام والله شهيد على في ذلك وكم وكم له من مناقب وكرامات
 لا تحصى (وبالجملة) فهذا الحزب الشريف وكذا صيغة الصلاة المشهورة
 اتصافهما إلى سيدي الشيخ محمد الشناوي صحيح ومنه إلى السيد أحمد البدوي لم
 تعلم الكيفية قال الشيخ البهي رحمه الله تعالى وليس لنا البحث عن ذلك فان
 سيدي محمد الشناوي رضي الله عنه حجة عدل وولي كامل وكان سيدي أحمد
 البدوي رضي الله تعالى عنه يقول فقراني كالزيتون الكبيرة فيها زيت والصغيرة
 فيها زيت ومن لم يكن فيه زيت فانا زيتته وهذا المدد لم يزل حتى الآن (واشتهر)
 بالعطاب لكثرة عطبه لمن كان ينسرك عليه وعلى أتباعه بعده وهذا أمر أظهر
 من الشمس ولكثرة ما وقع لأحبابه وزواره من الفرح والسرور سمي أبا الفرحات
 وأكثر ما وقع منه في حياته وبعد مماته من محبي الأسارى وتفريج الكرب عن
 المكروبين سمي أبا فراج وكثير من المكروبين ينادون أبا فراج فيحصل لهم
 الفرج وهذا مشاهد في كل زمان ولكثرة شجاعته وكرمه في حياته وبعد مماته
 سمي أبا الغتيان والفتوة الكرم ومن رأى بعكسه في الجمالة فالنقص في دينه
 لأصالة وما يحصل للزوار والحضار من النفحات والأسرار لا تحصى أسفار
 ولا ينسرك ذلك الأسقية أعمى البصيرة والابصار لان كرامات هذا السيد وأحواله
 مشهورة لدى الخاص والعام (وكان) الشيخ البهي يلقن المريدين مفاتيح
 الطريقة الأجدية الاستغفارية ويلبها الصلاة الأمية وهما مائتان كل منهما
 مائة والجلالة ثلاثمائة وأول النهار يقول هو الله سبعة وسبعين مرة عقب ذلك
 ثم تلا الفاتحة الشريفة مائة مرة ومن ضمن الشروحات لها ما هو منسوب إليه
 تبركا بقوله عليه سهايب الغفران وجدناه ضمن مؤلفات له قال

جماعة من ضعفاء المسلمين ومعهم أم أيمن أيضا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقبا على بني عمرو بن عوف لم يدخل
 المدينة فلما أن جاؤا خرج من قبا يوم الجمعة بجمع من بني سالم ومن معه من المسلمين وهم يومئذ مائة رجل وركب ناقته
 وجعل الناس يكلمونه في نزوله عليهم وبأخذون بزمام ناقته فيقول (أي فيقول صلى الله عليه وسلم) خلوا سبيلها فانها
 مأمورة فركت عند موضع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم وهو يومئذ يصلي فيه رجال من المسلمين وهو يريد
 سهل وسهيل غلامين من بني مالك بن النجار اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة دنانير وقيل أمة نعوام يبعه
 وبذلوله لله عز وجل وهو الصحيح فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا وهو مكان مسجده اليوم (وهذا تفصيل
 شئ) من مواقف الامام على رضي الله تعالى عنه ومواطن جهاده التي قام فيها بالفروض والسنن (فإنما كان) مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك على رأس ثمانية عشر من مقدمه الى المدينة ومجر على رضى الله عنه اذ ذاك سبع وعشرون سنة (غزو بدر) التي اودت بالشرك فقصت مطاء وقصمت عراه فيومها يوم خصه الله تعالى بابدار بدره وبشرت بالنصر تباشير فجره وزلت فيه الملائكة الموسومة لامداد نصره واتقسمت جموع المشركين يومئذ الى مخذول بقتله ومخذول باسمه فكان رضى الله عنه خائضا للجم غمراته بقلب لا ينصرف وقدم اقدام لا ينصرف بقطب شبا سيفه رقاب الهمام قط الاقلام فكان عدة من قتل رضى الله عنه من مقاتلة المشركين على ما قيل في المغازي احدى وعشرين قتيلا منهم ما اتفق الناقلون على انفراد بقتله وهم تسعة الوليد بن عتبة بن ربيعة خال معاوية بن ابي سفيان قتله مبارزة وكان نجبا جاحرا ثامنا من الرجال المعدودين وعاصم بن عبد الله ونوفل بن خو ولد وكان من شياطين قريش

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

(الحمد لله) الذي جعل للهدى نوراً يقود الى الجنة وجعل القرآن هدى للمتقين • يدعوهم الى الرشاد والصلاح • ويامر بطاعته وينهى عن معصيته فما القرآن الا واعظ الله في قلب كل مسلم • فعلى المؤمن ان يكثروا تلاوته ليفوز برضا الله ومحبه (رب العالمين) لا اله الا هو تفرد بالعزة والجبروت • ودبر بحكمته الملكوت وأراد فضلك أيها العبد فتكفر في خلق نفسك وخلق غيرك وانظر لما جعله الله السبب لفضلك وهو الدين فاخش الله واتقه فان من خشى الله يبلغ رحمته (الرحمن الرحيم) بمن فرحت نفوسهم للقائه مع العباد والاشغال بذكره والتفكير في صفة البديع فلنذكر الله كثيرا ان الله يحب الذكارين ولنقم الصلاة لامره بها وارجاء لرحمته (مالك يوم الدين) فيا أيها الانسان كن عبدا منيبا مقبلا الى الله فان الله وانا اليه راجعون (اياك نعبد) أتجعلنا رجاء سبحانه ننظر لكل قلب رحيم (اياك نستعين) للاصلاح في الدين سبحانه ما أنزلت الا لاتمام نعمتنا علينا ولتسكلم لنا الدين وجعلت الصلاة عماده فمن أقامها وهو يخشع فقد أفلح (اهدنا الصراط المستقيم) لنبلغ من الخيرات ما وعدت به المتقين اذ جعلتم في مقام آمين (صراط الذين أنعمت عليهم) بالطمانينة اذ سكنوا عند الوفاء بين يديك وهم يدعونك بقلب خالص (غير المقصوب عليهم ولا الضالين آمين) لنفوز بما يفوز به المؤمنون الذين يتفكرون في صنع البديع فتغفر لهم كما غفرت لمن اعترف بالتوحيد وحث عليه حيث قال تأمل في نبات الارض وانظر • الى آثار ما صنع المليلد

وكان من أشد قريش عدوة للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تقدمه وتعظمه ولما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حضوره سأل الله ان يكفيه أمره فقتله على ابن أبي طالب رضى الله عنه ومسعود ابن أمية بن المغيرة وأبو قيس بن الفاكه وعبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه والعاصم بن منبه بن الحجاج وحاجب بن السائب (وأما الذين) شاركه في قتلهم غيره فهم أربعة حنظلة بن أبي سفيان بن حرب أخو معاوية وعبيدة بن الحرث وربيعة وعقيل ابنا الاسود بن المطلب (وأما المختلف فيهم) فثمانية وهم طعيمة ابن عدي بن نوفل وكان من رؤوس أهل الضلال وعمر بن عثمان بن عمرو وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة وأبو العاصم بن قيس وأوس الجحفي وعقبه بن أبي معيط ومعاوية بن عامر فهذه عدة من قتله على رضى

الله عنه يوم بدر (وأجمع) أهل الغزوات على ان جملة من قتل من مقاتلة المشركين يوم بدر سبعون رجلا (وروى) عن رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أصبح الناس يوم بدر اصطفقت قريش أمامها عتبة بن ربيعة وأخوه شيبه وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد اخرج لنا أكفأنا من قريش قبرز اليهم ثلاثة من شبان الانصار فقال لهم عتبة من انتم فانتسبوا اليه فقال لاحاجة انما في مبارزة فكم انما طلبنا بني عمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار ارجعوا الى مواضعكم ثم قال قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة فانوا على حقكم الذي بعث الله به نبيكم اذ جاؤا وباطلهم ليطلقوا نورا لله فقاموا فصفوا في وجوههم وكان علي رؤسهم البيض فلم يعرفوهم فقال عتبة من انتم يا هؤلاء تكلموا فان كنتم أكفانا فاننا لكم فمال حمزة بن عبد المطلب أنا حمزة بن عبد المطلب أنا أسد الله

عيون

وأصدر سوله فقال عتبة كفؤكريم وقال على أنا ابن أبي طالب وقال عبيدة أنا ابن الحرث بن عبدالمطلب فقال عتبة لابنه الوليد قم يا وليد ابرز علي وكان اذ ذلك أصغر الجماعة سنا فاختلغا بضربتين أخطأت ضربة الوليد وقعت ضربة على اليد اليسرى من الوليد فأبانتها ثم نثى عليه باخرى فخرقتبلا (وروى عن علي) بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه أنه كان اذا ذكر بدر او قتله الوليد قال في حديثه كاني انظر الى وميض خاتمته في شماله عند ما بنت يده وبها أثر من خلوق فعلت أنه قريب عهد بعروس وبارز عتبة حمزة وبارز عبيدة شبيهة وكان من أسن القوم فاختلغا بضربتين فأصاب ذباب سيف شبيهة ساق عبيدة بن الحرث فقطعها فاستنقذه على وحمزة رضي الله تعالى عنهما وقتلا شبيهة وحمل عبيدة فأت بالصقراء (ومنها غزاة أحد) في شوال سنة ثلاث من الهجرة وتلخيص (٧٧) القول في هذه القصة ان أشرف

قريش لما كسر وايوم بدر فقتل بعضهم وأسر بعضهم دخل الحزن على أهل مكة بقتل رؤسائهم وأشرفاهم فجمعوا واندلوا أموالا واستمالوا جمعا من الأحابيش من كنانة وغيرهم ليقتصدوا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة لا يستتصال المسلمين وتولى ذلك أبو سفيان بن حرب فخشد وحث وقصد المدينة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بالمسلمين فنفق النفاق بين جماعة الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فرجع فربما من ثلثهم وبقي مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع مائة من المسلمين وهذه القصة ذكرها الله تعالى في سورة آل عمران في قوله عز وجل واذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنون مقاعد للقتال والله سميع عليم الى آخر ستين آية واشتد الحرب ودارت رحاها واضطرب المسلمون واستشهد سيد الشهداء حمزة رضي الله تعالى

عميون من الجبين شاخصات • باحداق هي الذهب السبيك
 على قصب الزبرجد شاهدات • بان الله ليس له شريك
 سبحانه وتعالى وهو الحقيق بالغفران والحمد لله رب العالمين على نعمة الايمان والاسلام (وأما) ما كان يلحق به المريدين شيخ مشايخ هذه الطريقة الاحمدية الشيخ محمد الشناوي عليه سبحانه الغفران • فلكل ايسلة ورد مخصوص لأن طريقة سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه هي مبنية على الهمة ونظر الاستاذ لمريده على حسب قلب المريدين وخالوصه لمحبة شيخه (وقال) القطب الشعرفاني رضي الله عنه بلغنا أن الاستاذ السيد أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه يربي مريده وهو في البرزخ أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعلنا من محاسبيه دنيا وأخرى بجاه جسده المصطفى صلى الله عليه وسلم آمين (ولما) كان أحسن ذكر يتخصن به من الأشهر ما أجراه الله على السنة أوليائه الاختيار كان هذا الحزب الشريف • والورد اللطيف المنيف • لانه الكثر والمطلب • والكامل الشامل الذي فيه يرغب • فان ملازم تلاوته صباحا بعد أن يتلو الفاتحة مائة • والحمدية مائة • ان أمكنه وكذا مساء يحفظه الله سبحانه وتعالى من الأعداء الباطنة والظاهرة • ويكنى من جميع المخاوف والنقم • والأشياء القاهرة • ومن سطوات الأولياء آرباب القلوب • المتصرفين في الباطن بالسلب وغيره باذن علام الغيوب • ومن مكائد الفساق وما يفعلونه من السحر والخداع ومن كل مكروه ونفاق • ومن العين والنظرة والحسد • ومن الجن والجنون وكل داء في الجسد • والحفظ من الأشرار الى غير ذلك من الخواص والأسرار الغامضة التي يراها التالي حال المداومة • والمدارك على سلامة

عنه ومعه جماعة من الصحابة العظام أهل السعادة رضي الله عنهم فقتل من مقاتلة المشركين اثنان وعشرون رجلا (نقل أصحاب المغازي) أن عليا رضي الله تعالى عنه قتل منهم سبعة من صناديدهم طلحة بن طلحة بن عبيد العري وعبيد الله ابن جميل من بني عبد الدار وأبا الحكم بن الاخنس وسباع بن عبد العزى وأبا أمية بن المغيرة هؤلاء خمسة متفق على ان عليا قتلهم وأبو سعد وهو طلحة بن طلحة وغلجام حبشي مولد ابني عبد الدار مختلف وعاد أبو سفيان ومن معه من المشركين طالبين مكة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فدفع سيفه ذا الفقار الى فاطمة رضي الله عنها فقال اغسلي عن هذا دم يابنية فوالله لقد صدقني اليوم وقال لها علي رضي الله تعالى عنها مثل ذلك (وروى) عن محمد بن اسحاق رحمه الله تعالى ان عليا رضي الله تعالى عنه لما فرغ من القتال ناول سيفه فاطمة رضي الله تعالى عنها وأنشد وقال رضي الله تعالى عنه

• لاسيف الاذوالفقار • رولاقتي الاعلى • فاذا ندمتم هالكا • فابكوا الولي بن الولي (وانشد) الخطيب
 ضياء الدين الخطيب خوارزم الموفق احمد الخوارزمي ثم المسكي رحمه الله تعالى • اسد الاله وسيفه وقتلته •
 * كالظفر يوم صباه والنايب • جاء النداء من الاله وسيفه • بدم الكفاة يسبح في تسكاب
 لاسيف الاذوالفقار ولواقتي • الاعلى هازم الاحزاب (وكان هذا السيف) لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنته
 العاص بن منبه يوم بدر فقتله على رضى الله تعالى عنه وجاء بالسيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عليا رضى الله تعالى عنه بعد ذلك فقاتل به وانه يوم أحد (ويروي) ان بلقيس اهدت الى سليمان عليه
 السلام سبعة اسياف كان ذو (٧٨) الفقار منها (وقد) جاء في بعض الروايات عن علي رضى الله

الاعتقاد (ولما كان) من ألزم اللوازم لكل طالب وحازم أن يأتي بالسملة
 اقتداء بعزير الكتاب • لانها الاسم الاعظم والباب الاكبر لمفاتيح الابواب
 والتالي لها كل يوم تسع عشرة مرة في كل صباح بنيه الله سبحانه وتعالى من الزبانية
 بسحر وفها يوم المساب • وهي أول ما جرى به القلم في اللوح المحفوظ والمنجية من
 السم المذاب • وهي رقية من جمع العلل الوطنية والافكار الرديئة • ودوام
 ذكرها يورث الهيبه ورفع الحجاب (قال) سيدى السيد احمد البدوي رضى الله
 عنه قبل الشروع قبركا باسم ربه الكريم (بسم الله الرحمن الرحيم) ليبلغ
 التابع بالمتبوع وتستقي من الاصول الفروع وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل
 أمر ذي بال لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن الرحيم فهو أجندم وفي رواية أقطع وفي رواية
 أخرى أبتروا الكل بمعنى لمن تدبر قال العارف الدامونى الشامى أفاض الله علينا مده
 السامى اما كونه أجندم فلا تسم منه الفواغ العنبريه من ذوائب العرائس
 الجليلة على منصه السر الاقدم وأما كونه أقطع فلا تهم مقطوع عن العرش
 الذاتى والحنى الامنع وأما كونه أبتروا فلا يتولد عنه شئ من نفائس الجوهر وقد أتى
 فى البسملة بثلاثة اسماء لتسد بجمعيتها على كل معنى فالاسم الاعظم الذى هو
 الله أول عموم الاسماء كلها فله الصدارة لانه أعظم واسمها فهو متضهن لجميع
 اسماء الذات مهيم على سائر الاسماء والصفات (والرحمن) منوع العطاء
 والاحسان متضهن لجميع اسماء الصفات متعلقه تام لجميع المخلوقات (والرحيم)
 متضهن جميع اسماء الافعال ومظهره الجمال فى الدنيا والمآل فقد جمع فى البسملة
 ثلاث حضرات هى أم الحضرات الالهية حضرة الذات الاقدسية وحضرة الصفات
 الرحانية وحضرة الاسماء الرحيمه فن قال بسم الله الرحمن الرحيم فقد سمي الله

تعالى عنه انه قال جاء جبريل عليه
 السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له ان صنما باليمن معقر بالحديد
 فابعث اليه فادقته وخذ الحديد قال
 على رضى الله تعالى عنه فدعاني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثني
 اليه فذهبت ودققته واخذت
 الحديد وجمت به الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاستضرب منه
 سبعين فسمي أحدهما ذوالفقار
 والاخر مخزوم فتقلد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ذال الفقار وأعطاني
 مخزوما ثم أعطاني ذال الفقار بعد ذلك
 فرأني وأنا أقاتل به يوم أحد فقال
 لاسيف الاذوالفقار ولواقتي الاعلى
 (قال الواقدي) فى المغازى انه لما
 فر الناس يوم أحد ما زال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم شبرا واحدا بل
 حمرة يرمى عن قوسه ومرة يضرب
 بسيفه ومرة يرمى بالحجارة وصبر معه
 أربعة عشر رجلا سبعة من

المهاجرين وسبعة من الانصار أبو بكر وعبد الرحمن بن عوف وعلي بن أبى طالب وسعد بن أبى
 وقاص وطلحة بن عبيد الله وأبو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام فهؤلاء من المهاجرين ومن الانصار الحباب بن المنذر
 وأبو دجانة وعاصم بن ثابت والحرت بن الصمة وسهل بن حنيف وأسيد بن حصين وسعد بن معاذ رضى الله تعالى عنهم
 ويقال نبت سعد بن عباد ومحمد بن مسلمه وبابعه يومئذ ثمانية على الموت ثلاثة من المهاجرين وخمسة من الانصار على
 والزبير وطلحة وأبو دجانة والحرت بن الصمة والحباب بن المنذر وعاصم بن ثابت وسهل بن حنيف ولم يقتل منهم أحدوا صبت
 يومئذ عين قتادة حتى وقعت على خده قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان تحق امرأة شابة
 أحبا وتحبني وأنا أخشى أن تقدرى مكانى من عيني قال فاحذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها فابصرت بها وطادت

احسن مما كانت ولم تولني ساعة من ليل أو نهار وكان يقول بعد ان آمن هي أقوى عيني وأحسنهما (وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج طلحة بن أبي طلحة يوم أحد فكان صاحب لواء المشركين فقال يا أصحاب محمد تزعمون أن الله يجعلنا بأسيا فكم إلى النار ويحكم بأسيا فنال الجنة فايكم يبرز إلى فبرز إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال والله لا أارقنك حتى أعجلك بسيفي إلى النار فاختلفا بضر بتين فضر به علي رضي الله عنه على رجليه فقطعها وسقط إلى الأرض فاراد على أن يجزه وعليه فقال أنشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف عنه إلى موضعه فقال المسلمون هل لاجهزت عليه فقال ناشدني الله وان يعيش فمات من ساعته وبشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فسروا المسلمون (قال محمد بن اسحاق وكان الفتح يوم أحد بصبر على رضي الله عنه وعنايته وثباته وحسن بلائه (٧٩) وفي ذلك) بقول الجراح بن غلاط السلمى

لله أي مدنب عن حزبه

اعني بن فاطمة المعمر الخولي
جاءت يدك له بعاجل طعنة
تركت طليحة للحضيض مجندلا
وشددت شدة باسل فكشفتم
بالسيف اذ هم وون أسفل أسفلا
وعلت سيفك بالدماء ولم تكن
لترده ظمآن حتى ينهلا
(وروى الحافظ) ابن عبد العزيز
الجنابذي في كتابه معالم العترة النبوية
مر فورا إلى قيس بن سعد عن أبيه أنه
سمع عليا رضي الله تعالى عنه يقول
أصابني يوم أحدت عشرة ضربة
سقطت إلى الأرض في أربع مهن
جاء رجل حسن الوجه طيب الرائحة
فاخذ بضبعي فاقامني ثم قال أقبل
عليهم فانك في طاعة الله ورسوله
وهما عنك راضيان قال علي رضي
الله تعالى عنه فاقبته فاقبته فاقبته
عليه وسلم فاخبرته فقال يا علي أقر
الله عينيك ذال جبريل عليه السلام
(ومنها غزوة الخندق) وذلك أنه

سبحانه وتعالى بسائر أسمائه ووصفه بجميع صفاته وأثنى عليه بكل أفعاله (وما أعظم) كرم الله سبحانه وجل وعلا على من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فإنه ليس له أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم عرضت عليه الجنان بأمر المولى الخندان المنان فرأى فيها أربعة أنهار نهران من ماء ونهران من لبن ونهران من نخر ونهران من حسل فقال صلى الله عليه وسلم يا أخى يا جبريل من أين هذه الأنهار وإلى أين تذهب قال تذهب إلى حوض الكوثر ولا أدري من أين تجيء فادع الله تعالى ليغلك أو يريك قدما ربه (أي النبي صلى الله عليه وسلم) فجاء ملك فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا محمد غمض عينيك فغمض عينيه ثم قال افتح عينيك ففتح عينيه وإذا هو صلى الله عليه وسلم عند شجرة فرأى قبة من درة بيضاء لها باب من ذهب أحمر لو أن جميع ما في الدنيا من الجن والانس وضعا على تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس على جبل فرأى صلى الله عليه وسلم هذه الأنهار الأربعة تخرج من تحت هذه القبة فلما أراد صلى الله عليه وسلم أن يرجع قال له الملك ألم لا تدخل القبة فقال كيف أدخل وعلى بابها قفل لا مفتاح له عندي قال الملك مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنا النبي من القفل وقال بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخل صلى الله عليه وسلم في القبة فرأى هذه الأنهار تجري من أربعة أركان القبة ورأى مكتوبا على أركانها بسم الله الرحمن الرحيم ورأى نهر اللبن يخرج من ماء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فعلم صلى الله عليه وسلم أن أصل هذه الأربعة من البسمة فقال عز وجل يا محمد من ذكرني من آمنك بقلب خالص وقال بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الأنهار سبحانه اللهم فاجعلنا ياربنا نكث من قول بسم الله

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشا تجمعت وقائد هم أبو سفيان بن حرب وان غطفان تجمعت وقائد هم عتبة بن حصين بن حذيفة بن بدر وان تقو مع بني النضير من اليهود على قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصار المدينة أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في حراسة المدينة بحفر الخندق عليها وعمل فيه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريفة فاحكمه في أيامه وكان في حفر الخندق آيات من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدتها المسلمون نذكرها العزاد من وقف عليها إيمانا بالله وتصديقا برسوله صلى الله عليه وسلم (منها ما رواه سعد) بن منبه ان آية لبشير بن سعد وهي أخت النعمان بن بشير قالت دعيتني أمة فاعطتني حفنة من تمر في ثوبي ثم قالت اذهبي إلى أبيك وخالك عبد الله بن رواحة بغداد ثم ما قالت فاخذتها وانطلقت بها فخررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألتس أبي وخالي فقال تعالى يا بنية ما هذا الذي فعلت قالت

فقلت يا رسول الله قليل من تمر بعثني به أمي إلى أبي بشر بن سعيد وخالى عبد الله بن رواحة يتغديان به فقال صلى الله عليه وسلم
 هاتيه فضبتة في كفيه صلى الله عليه وسلم فلاهما ثم دعا بثوب فبسطه ودعا بالتمر فجعله عليه وغطاه بثوب آخر وقال لانسان
 اصرخ في أهل الخندق بان هلموا إلى الغداة فاجتمع أهل الخندق فجعلوا ياءا كلون منه وجعل يزيد حتى صدر أهل الخندق عنه
 وانه يسقط من أطراف الثوب (ومنها) مارواه جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال اشتدت عليهم في الخندق كدبة
 عجوزا عن قطعها فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فيه ماء فتقل فيه ثم دعا بما شاء الله عز وجل أن
 يدعوه ثم نضع الماء على تلك الكدبة فقال من حفرها من المسلمين والذي بعث محمد بالحق نبيا لقد انما الت حتى حادت
 كالرمل لا ترد معولا ولا مسحاة (ومنها) (٨٠) ماروى عن جابر رضى الله عنه أيضا قال عملنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم في الخندق
 وكان عندي شوية قال فقلت
 لو صنعناها لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال فامرت امرأتى فطعمت لنا
 شيئا من الشعير فصنعت لنا خبزا
 وذبحت تلك الشوية فصنعتها
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 وامسينا بعد فراغنا من الخندق فقلت
 يا رسول الله انى قد صنعت لك شوية
 كانت عندي وصنعنا معها شيئا من
 خبز الشعير واحب أن تصرف معى
 الى منزلى وانما أردت أن تصرف
 معى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحده قال فامر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صار خافنا دى أن لا يذهب
 أحدنا صرفوا باجمعكم مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى بيت جابر بن
 عبد الله رضى الله عنهم ما قال فقلت
 ان الله وانا اليه راجعون قال فقبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل
 الناس معه فجلس واخر جنا ذلك

الرحمن الرحيم حتى تتجاوز عن سياتنا بجودك وكرمك وتقبل حسناتنا بفضلك
 وجودك بالجميل السائلين انك أنت الغفور الرحيم ولبعضهم من قال بسم
 الله الرحمن الرحيم فقد سمي الله سبحانه وتعالى بسائر أسمائه ووصفه بجميع صفاته
 وأثنى عليه بكل أفعاله (بسم الله) المتجلى بكالاته في أرضه وسماواته حتى زهته
 عن النقائص الذاتية والوصفية والفعلية (الرحمن) المتجلى بكال الاحسان
 على أشرف حيوان (الرحيم) بافاضة النعيم والمتجلى بالنور باعادة من حاذبه من
 الشرور (قال) شيخ والذى الاستاذ البهي عليه سحائب الغفران زاد شيخنا
 العارف السيد محمد مجاهد الاحمدى عليه رضوان الله تعالى أى بعد البسملة
 يقول التالى للحزب الاحمدى (وصلى الله) بدوام تجلياته في الماضى والحال
 والاستقبال (على سيدنا) وسيد كل ذى سيادة وسيادته صلى الله عليه وسلم
 نابتة على جميع الموجودات من عوالم الارض والسماوات (محمد) الاسم والصفات
 وأحمد الذات ومحمد الاقوال والافعال والاحوال من سر كات وسكنات (وعلى)
 جميع (آله) النائبين منابه في أقواله وأفعاله (و) سائر (صحابه) الذين
 فازوا برويته وجمه (وسلم) تسليما كثيرا لانتهايه وانما زيدت هذه الصيغة
 لقول ابن شافع اذا طلبت من الله شيئا فصل على محمد في أول دعائك وأخره فيكون
 مثالهما كن دخل بين أمرين يحمر سانه فهل يتعرض له أحد أو أيضا الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة والله تعالى أكرم ان يدع ما بينهما قال الشيخ
 البهي وهى التماس حسن أول الحزب الاحمدى تقول (لور) بالتخفيف كما هو
 الرواية قال أستاذ الاساقفة الشيخ البهي وبالتشديد كما قرئ به أى لو ورؤسهم
 أى عطفوها واعرضوا بوجوههم أو تناقلوا وتخلفوا (عما) أى عن السوء الذى

(نوا)

اليه فبرك عليه النبي صلى الله عليه وسلم وسمى الله ثم اكل وتواردها الناس كلما فرغ قوم

جاء آخرون حتى صدر أهل الخندق بأسرهم وفضل الطعام فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر الخندق اقبلت
 قريش بجموعها وجيوشها ومن تبعها من كنانة واهل تهامة في عشرة آلاف واقبل غطفان ومن تبعها من اهل نجد
 فزلوا من فوق المسلمين ومن أسفلهم كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم فخرج النبي صلى الله عليه
 بالمسلمين وهم في ثلاثة آلاف وجعلوا الخندق بينهم واتفق اليهود مع المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الله
 تعالى هذه القصة في سورة الاحزاب وطمع المشركون بكفرهم وموافقهم اليهود في استئصال المسلمين واشتد الامر على
 المسلمين فركب فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود وكان من مشاهيرهم الابطال وعكرمة بن أبي جهل واقبلوا نعتهم وهم

خيولهم حتى وقفوا على الخندق ثم قصدوا مكانا ضيقا منه وضربوا خيولهم فاقتحمته وجالت خيولهم بين الخندق وبين المسلمين فلما رأى ذلك على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه خرج ومعه نفر من المسلمين وبادروا النقرة التي دخلوا منها وأخذوا عليهم المضيق الذي اقتحمته خيولهم فرجع بن عبدود من بينهم ومعه ولده حنبل وكان قد جعل له علامة يشهروها ويعرف مكانه ويظهر بها شأنه على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ومن معه من النفر الذين خرجوا معه فقال هل من مبارز فإراد على رضي الله عنه أن يبرزاله فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أن لا يبرزاله فجعل عمرو ينادي هل من مبارز وجعل يقول أين جنتكم أين جنتكم التي تزعمون أن من قتل دخلها أفلا يبرزالي رجل منكم فجاء على رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أناله يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم انه عمر وقال وان كان عمر فأذن له صلى الله عليه وسلم في مبارزته ونزع عمامته صلى الله عليه وسلم عن رأسه وعمهم ما عبد ارضى الله عنه وقال امض لسانك فخرج على رضي الله عنه وعمرو يرتجز ويقول ولقد نجت من النداء لجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ وقف المشجع موقف القرن المناجز وكذلك افي لم ازل (٨١) متشرا قبل الهزاهز ان الشجاعة في الفتي .

والجود من خير العزائر

فاجابه على رضي الله تعالى عنه

لا تنجان فقدانا .

كحبيب صوتك غير طائر
ذونية وبصيرة والصدق منجا كل فائر

اني لا رجوان اقيم

عليك نائمة الجنائر

من ضربة نخله يبه

في ذكرها عند الهزاهز

ثم قال يا عمر وانك كنت اخذت

على نفسك عهدا ان لا يدعوك

رجل من قريش الى احدي خلتين

الا اجبتة الى واحدة منهما قال له

اجل فقال له على رضي الله عنه فاني

ادعوك الى الله تعالى ورسوله صلى

الله عليه وسلم والى الاسلام فقال

اما هذه فلا حاجة لي فيها فقال له على

(نوا) أي قصدناه أعداؤنا أي صرف الله قلوب أعادينا عن كل ضرر أرادوه
فينا (فعموا) عما قصدوا فهم لا يبصرون أو عميت بصائرهم وأبصارهم عن
رؤيتنا فلم يندوا البينا (وصهوا) أي وقع الصمم في آذانهم فهم لا يسمعون ولا
يقولون والمراد حقيقة العمى والصمم فإن للاسماء الالهية تأثيرا اذا كانت من ذي
همة عالية أو كانت من قلب جريح كما ثبت في الحديث الصحيح والدعاء في نفسه
انما هو اظهار للعبودية والتذلل واجلال وتعظيم لباب الكرم وليس لانه خاف
عند سبحانه وتعالى أو عن حاجته بل يعلم بما توسوس به نفسه قبل أن توسوس وهو
يعلم السر وأخفى وهو سبحانه وتعالى كريم جواد لا يحتاج الى سؤال قال شاعري
مدح بعض الملوكة يسمى معنا

أيا جود من ناد معنا بجاجتي . فإلى المعن سواك سبيل

فما ظنك بملك الملوكة أوهما كناية عن صدهم وبعدهم (عماطووا) في ضمائرهم
من الشر والاذي واعلم ان الأعداء على قسمين ظاهرة وباطنة فالظاهرة الخلق
وعلاجهم بالانقباض والعزلة عنهم على حسب الامكان وقال بعض الحكماء لابنه
بوصيه يا ولدي وجه تصابحه لا تقابحه فانك مادمت معه في محل واحد وليس
يمكن المفارقة مطلقا فيلزم العاقل أن يستعمل اللين والحلم وحسن الخلق ودائما

(١١ - نفعات) فاذا رثت هذه فاني ادعوك الى النزال فقال ولم يابن اخي فما احب ان اقتلك ولقد كان

أبولك خلالي فقال على رضي الله تعالى عنه اما انا والله اني احب ان اقتلك فعمي عمرو وغضب من كلامه واقتحم عن فرسه
الى الارض وضرب وجهها ونزل على رضي الله تعالى عنه عن فرسه واقبل كل منهما على الاخر فتماصوا ولا وتجاولا ساعة ثم
ضربه على رضي الله تعالى عنه على عاتقه بالسيف رمى جنبه الى الارض وتركه فتملا ثم ركب على رضي الله عنه على فرسه وكر
على ابنه حنبل بن عمرو فقتله فخرجت خيولهم منهزمة ورمى عكرمة بن أبي جهل رجمه وفر منهزما مع من اتهمز من
اصحابه ورجع على رضي الله تعالى عنه وهو يقول هذه الابيات شعرا أعلى يفخر القوارس هكذا .

• عن وعندهم سائلوا أحماني . اليوم ينفعني الفرار حفيظتي . ومصمم في الرأس ليس بناني .

• أردبت عمرو واظنني بهند . صافي الحديد مجرب قضاب . هذا بن ود عمرو ا كذب قوله . وصدقت فاستمعوا الى الكذاب .
نصر الحجارة من سفاهة رأيه . ونصرت دين محمد بصواب . وغدت حين تركته متجنبا . كالعير بين دكادك وروابي
وعفت عن أنوابه ولو انني . كنت المجندل بنوني أنوابي . لا تحسبون الله خاذل ديبته . ونبيه بامعشر الاخراب (ولما قتل عمرو

ابن ود وولده حنبل وانهمزم عكرمة ومن معه من فوارس قريش الذين اقتحموا الخندق أرسل الله تعالى الرجح على قريش
وغطفان ووقع الاختلاف والاضطراب بينهم فولوا منهمز من وأنزل الله على نبيه قوله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم
لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا (وأفادني) خليفة من خلفاء سيدى أحمد الرفاعي رضى الله
تعالى عنه أنه تلقى من أشياخه أن من كان له أعداء من الكفار أو أرادوا أذاه فاليتموه هذه الآية الشريفة عقب كل فرض
عدد اشم نفسه بالجلل الكبير ويستحضر أعداءه بين عينيه فان الله ينصره عليهم في اقرب زمن ولهذا الآية جملة خواص
مذكورة بكتب الاسرار فراجعها ان شئت (وفي) عمرو بن عبدود وقتله يقول حسان بن ثابت رضى الله تبارك وتعالى
عنه أمسى الفتى عمرو بن ودي يرى • بجنوب يثرب عارة لم تنظر فلقد وجدت سيوفنا مشهورة •
ولقد وجدت رماحنا لم تقصر • ولقد رأيت غداة بدر عصابة • ضرب بولضرب باليس ضرب المحضر
اصبت لاندعى ليوم عظيمة • يا عمرو وكلا والاله الاكبر (وقالت اخت) عمرو وقد نقي اليها نحوها عمرو من
الذي اجترأ عليه فقتله فقالوا (٨٢) على بن أبي طالب فقالت كفؤكم يوم وأنشدت

يتذكر وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله لا تغضب وكرها ثلاثا لتأكيد
الوصية لاجل ملازمة العمل بها لسكثرة الثمرات التي تحصل باسباب منع الغضب
بين الفريقين فان العاقل الذي دائما يتذكر حديث لا تغضب ويعمل به يكون له
جولة أجور متعددة أولها طاعة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من أطاعه
فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وهى من أعظم النصائح لان الغضب
اذا اشتد وتزايد يوجب الخراب أو الكفر والعياذ بالله تعالى فاذا كظم غيظه اما
بالمفارقة عن المجلس أو بملاطفتهم أى أهله ودفعهم بالتى هى أحسن كما جاء القرآن
بذلك في سورة طه وجلة آيات وأحاديث صحيحة بكتب السنة وقال بعض الحكماء
ان الامير لا يصدر منه قط أمر معيب مادام انصف بكونه أميراً فلا يمكنه ان
يعيب أو يعيب المعيب بل يعامله بما هو أهل له من حسن أدبه الذى تطبع به وصار
له لازماً لا يفارقه سقوا وحضرا صحيفا أو سقيما (وقد حكى بعض أشياخي) حال
التدريس في علم الحديث انه كان في زمن حياة أم القيناع الطاهر بنت الامير
السيد حسن الأنور الشريفة الحسنى السيدة فاطمة الشهيرة عند العموم بنفسية
العلم رضى الله تبارك وتعالى عنها انه كان لها جار عطار وله دكان على باب الزقاق
الذى به منزلها التي كانت ساكنة به خلاف معبدها المدفونة به الآن ولهذا العطار

أسدان في ضيق المكر تصالوا
وكلاهما كفؤكم يوم باسل
فتخا السامع النفوس كلاهما
وسسط المجال محال ومقاتل
وكلاهما حصر الفراغ حفيظه
لم يننه عن ذلك شغل شاغل
فاذهب على فإمهرت بمنه
قول سيد ليس فيه تحامل
(ثم) قالت والله لا مارت قريش
ما حذت النوق يا خي وقالت أم عمرو
ترثيه
لو كان قاتل عمرو غير قاتله
ما زلت أبكي عليه دائم الابد
لكن قاتله من لا يعاب به
من كان يدعى أبوه بيضة البلد
من هاشم في ذراها وهى صاعدة

• الى السماء تمت الناس بالحسد • قوم أبى الله الان تكون لهم
• مكارم الدين والدين الى الابد • يا أم كلثوم ابكيه ولا تدعى • بكاء مشككة حوى على ولد
فسلاها وعزها وهون عليها قتل ولدها جلالة القاتل له على بن أبي طالب كرم الله وجهه واقتربت بكون ولدها مقتولا له (ومنها
وقعة الجلى) ثم صفين التي كل واحدة منهما أمر من الخنظل فكم أقامت النوادب وأجرت الدموع السواكب على ألوف
من القتلى والبست الاجساد أنوابا من الهم لا تخلق ولا تبلى وكم قد تركت لكل واحد منهم نساء أباي وأخوات نكلا (ذكر
نقلة الاخبار وأصحاب التواريخ) ان البيعة لما عقدت لعلى بن أبي طالب رضى الله عنه بجلاء من المهاجرين والانصار
وذلك بعد أن أقامت المدينة خمسة أيام بعد قتل عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وأميرها العافى بن حرب العنكى مقدم
المصريين الذين قصدوا عثمان رضى الله عنه بالمدينة وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يترددون الى على رضى الله
عنه لاجل المبايعة ويقولون له لا بد للناس من امام وهو يقول لا حاجة لى في أمركم من اخترتموه رضيت به فقالوا
ما نختار غيرك ولا نعلم أحدا أحق بهذا الامر مننا ولا أقدم سابقه ولا أقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كان

صاحب

ولا بد في المسجد فان يعنى لان تكون خفية وكان كلامهم له رضى الله عنه في بيته وقيل كان في حائط لبني عمرو بن مبدول
فخرج الى المسجد فقام اليه الناس يباعونه فكان اول من يابعه طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه فنظر اليه رجل يعترف
يقال له حبيب بن ذؤيب فقال ان الله وانا اليه راجعون اول يديبايعت يدسلا لا يتم هذا الامر ثم يابعه الزبير بن العوام رضى
الله عنه ثم بقية الناس من المهاجرين والانصار غير نضر بن سيار فانهم لم يبايعوه في ذلك الوقت لانهم كانوا عثمانيين منهم محمد بن
سلمة والنعمان بن بشير ورافع بن خديج وفضالة بن عبيدو كعب بن عجرة وصهيب بن سنان واسامة بن زيد رضوان الله عليهم
اجمعين (وكانت البيعة لعل) رضى الله عنه يوم الجمعة لخمس بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة فاما ما كان من
النعمان بن بشير فانه اخذ قيس عثمان رضى الله عنه الذي قتل فيه مضر جابالدم واخذ اصابع زوجته نائلة التي قطعت
حين مدت يدها دونه وهرب بها الى الشام واما طلحة والزبير رضى الله عنهم فاقاموا باليمن ثم بعد المبيعة باربعة اشهر
ثم ان عليا رضى الله عنه فرق عماله على البلدان وكتب الى بعض عمال عثمان رضى الله تعالى عنه يستقدمهم عليه والى
معاوية بن ابي سفيان كتابا يستقدمه فيه وكان صورة (٨٣) الكتاب من عند امير المؤمنين الى معاوية بن

ابى سفيان اما بعد فانه ان كان عثمان
ذائق وقرابة فاني ذو حق وقرابة
الاوان الله تعالى قلدى امر الناس
عن مشورة من المهاجرين والانصار
الاوان الناس تبع لهم فيما رآوا
وعملوا واحبوا وكرهوا فالجمل الجمل
على فاني قد بعثت الى جميع العمال
لاعهدهم واقبلهم من ذلك ما قلدت
استبرى بذلك ديني وامننى لاني لم اجد
من ذلك يدافا قدم على في اشرف
اصحابك عند ووقوف على كتابي هذا ان
شاء الله تعالى فعند فراغه من كتابة
الكتاب جاء المغيرة بن شعبه فقال
ما هذا يا امير المؤمنين قال كتاب
كتبته الى معاوية بن سفيان رضى
الله عنه استقدمه فيه واريد ان

صاحب يشترى منه لوازمه الخصوصية له من اجل النظام وكان خباطا في الاصل
ثم اتخذ له حرفة اخرى وجد فيها كسبه اعظم مما كان فيه اضعاف الاضعاف وهى
كونه يتزخر بالمسلبس المفخرة ويتطيب باعظم الطيب ويمر باسواق التجار
فيقابله نساء بعض الامراء في زمانه الخاليات من الازواج لو فاتهم ولا يمكنهم التزوج
بعده او لتغيب أزواجهن بالجهاات المستبعدة او بالحجاز كما يرجع او كان طعناني السن
هر ما لا يمكنه الجماع الذي هو في الحقيقة اعظم شئ عند النساء كان اعظم شئ في
حق الرجال انفاذ الكلمة فصار هذا الخياط يرغب العطار في كونه يتبعه ويترك
كار العطار في عيشي معه وهو يعلمه السطارة بدخوله منازل الاغنياء ويطلب
منهم الاموال الهائلة لكي يلبس الثياب المفخرة ويأكل المساكل الدسمة والفواكه
العظيمة كما هو عليه الان والعطار يقول انا محسوب على ام القناع الطاهر وفي
جوارها وهى لا تغوت جيرانها من امدادها ونظرها يكفيني وعيالي وسهعت منها
ان من ترك شيا في الحرام وصبر اخلف الله عليه مثله او اعظم منه في الحلال والقنع
غنى وانتظار الفرج عبادة ومن اتمثال ذلك الى ان ياخذ بيعة ويصرف من عند
العطار مستهزا عليه ويسعى سعبه في اللهو واللعب والعطارة يدعوه بالهداية بظهور
الغيب لتادبه مع خالقه ولسماعه المواعظ والادبيات من صاحبة السورة نفيسة

أبعث الرسول فقال يا امير المؤمنين عندى لك نصيحة فاقبلها منى قال هات قال انه ليس احد بشعب عليك غير معاوية
وفي يده بلاد الشام وهو ابن عم عثمان وعامله فابعت اليه بههده نلزمه طاعتك فاذا استقرت قدمك رايت فيه رايت فقال
على رضى الله تعالى عنه يعنى من ذلك قول الله عز وجل وما كنت متخذ المضلين عضدا الا والله لا يراني الله مستعينا
بمعاوية ابدا ولكن ادعوه الى ما نحن فيه فان اجاب والا كما كتبه الى الله تعالى فخرج عنه المغيرة رضى الله عنه وقال له ثبت
هذا اليوم واصبر الى غدا تيك ان شاء الله تعالى ثم تنظر ماذا يكون فلما كان من الغد جاء المغيرة بن شعبه وقال يا امير المؤمنين
انى قد كنت جئتلك بالامس واشمرت عليك بما اشمرت وخالفتنى ثم انى بت ليلتى هذه فرأيت الراى مارأيت فارسى الى
معاوية الذى كتبت فان قدم والافاعزله الى اخر ما قال وهرب الى مكة خوفا من وقوعه فيها حدث بعد ذلك من الاحوال
والحروب الواردة عنها الاخبار تصدق قال سول الله صلى الله عليه وسلم وبقنفيد الما هو سابق في علم الله ازالا اراد ما قضاه
الله تعالى للخير القدسى الوارد نحن قسمنا نحن قدرنا هذا عطاونا ونحن لم نتعرض لذكر شئ منها لان كتب التواريخ
مشهورة فاذا كرمنا قب لا يلزم فيه ايراد الحروب الموجبه للطعن فيما اجرته الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فان عمامن

الله سبحانه وتعالى على المرحوم السيد مصطفي راشد المشهدي الحفاجي والذي عليه رحمة المنان انه سمع من طالع هذه
 الوقائع فحصل منه بعض ألفاظ في حق سيدنا معاوية كاتب وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى لكثرة ترده على
 درس شيخ الاسلام الشيخ القوييني والشيخ البخاري والشيخ السقاو البناني والشيخ المبلط والشيخ نور
 والشيخ عبد الوهاب الهمدوني والشيخ البولاق والشيخ عيسى والشيخ حسن العدوي رحمة الله اجمعين كان يسمع
 منهم التحذير من سماع هذه الوقائع مثل واقعة الجمل وغيرها فنصح هذا الشخص بحملة ناصح وافاده بأن الواجب على كل
 مؤمن أن يترضى على عموم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يحفظ العقائد التوحيدية والاحكام الشرعية في
 العبادات والمعاملات على قدر ما يعطيه الله سبحانه وتعالى من التفقه في دينه للعديد الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم
 من برد الله به خيرا فقهه في الدين خلف هذا الرجل على انه لم يقلق بعد ذلك بشئ قط وتاب الى الله سبحانه وتعالى ثم بعد
 ذلك المجلس توجه الى منزله وقبل نومه قرأ جملة فوائح وسور ووهب ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعموم اصحابه اجمعين
 لما حصل منه ونام تلك الليلة فوجد سيدنا الامام عليا كرم الله
 (٨٤) وأشهد الله على نفسه بأنه لا يعود

وجهه ويده سيدنا معاوية وهما
 يتحدان ويضحكاهن وهما في غاية
 من السرور فقال سيدنا معاوية
 سيدنا على كرم الله وجهه هذا أحد
 الاخصام يا أمير المؤمنين فقال
 الرجل ها شئت يا صاحب رسول الله
 أنا تبت مما كنت عليه من
 الاعتقاد فقال الامام على كرم الله
 وجهه حقن الله توبتك فلما سمع
 ذلك فرح فرحا وراد أن يقبل
 أيدهما واستيقظ من نومه فلما أصبح
 توجه ثانيا لزيارة المرحوم والذي
 لكي يقص عليه ما آراه فوجد بمزلة
 السيد محمد افندي البكري الصديقي
 نقيب السادة الاشراف وشيخ
 مشايخ الطرق والساجيد بمصر

العلم رضى الله تبارك وتعالى عنها ونفعا ببركانها أمين فتصادف أن الخياط أتى
 دكان العطار وعليه ملابس من أغفر الثياب متطيبا باعطار الامراء الكبار
 فاخبره انه كان بائنا يجعل أعظم التجار ومواعيد هذا اليوم يجعل أعظم الامراء
 يصف له ما لا يدرك من اللهو والفساد فضاقت صدر العطار من كلامه سرا وأجابه
 بما عودا ما نه عليه من كثرة الدعوات باصلاح شأنه فصار الخياط يستهزئ به
 ومن كون العنابة صديق لا يسعى الاقدام الى آخره فاشعر الا والسيدة نفيسة
 العلم قادمة من زيارة السيدة الشقيقة الشقيقة زينب رضى الله تبارك وتعالى
 عنها والخياط يسمعها ولا يعرفها والعطار هو الذي يعرفها ومشاهد أحوالها
 وكراماتها العديدة فقال له أنت تصف انك صرت فارسا فيما ذكرته لي المرار فهل
 يمكنك أن تدخل منزل هذه الست المارة علينا هذه حينئذ أشهدك واتبع أو امرتك
 وأكون لك مثل العبد لسيدة الخياط قال له أنا أدخل المحلات العظيمة بحبلي
 فيعسر علي منزل صغيرا ذم أتمك دخولي من الباب أتوصل له من الاسطخ اما علمت
 ان لي خيرة نامه في هذا الشأن وذهب وراء الست التي أراهاله العطار وصار كلما
 تمديد أو تتأخر يتأخر الى أن وصلت منزلها الكائن بزقاق بشارع القبور الطويل
 موجود محله الحد الآن معلوم هناك لاهل تلك الجهة كان يعرف حقيقة نقطته

المحروسة وكان ليلة خمسة من ربيع الاول اعنى مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان محججا
 ليلة ذلك اعنى سنة الف وثمانين وستة وخمسين هلالية وكان عند السيد البكري تلك الليلة جملة من العلماء مثل الشيخ
 الباجوري والشيخ المنهوري والشيخ الجوهري والشيخ مناو والشيخ الصائم وجملة من مشايخ الساجيد وغيرهم
 فلما أخبر الرجل والذي هم هذه الرؤيا العظيمة فلحجبة السيد محمد افندي البكري له الزمه بان يحضر الرأى لتلك الرؤيا
 ويقصها على هذا المحفل العظيم لعل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها سببا لتوبة غيره من الناس المشتغلين بمطالعة كتب
 التواريخ وما لا يهم والتاركين كتب التوحيد والتفسير والحديث والفقه ليحصل لهم من الله القنوح العظيم فلما قص
 الرأى ما آراه على حضرة السيد البكري وأهل مجلسه وما حواه حصل للعموم الفرح العظيم ودعوا المرحوم والذي الدعوان
 الصالحات وللرأى هذه الرؤيا بحسن الختام وصار الرجل يتحدث بما رأى الى ان توفي وكان المرحوم والذي يتحدث بهذه
 النعمة العظيمة دائما يلزم مني بحفظ عقائد التوحيد وما انتفع به في ديني على قدر ما يمكن في العامى مثلى ومثله فرحم الله
 والديننا وأشبائنا وأشبائهم والذي ومن محبته في شخه في الطريق الاحمدية البيوميه شيخ ساجدة البيوميه بمصر الشيخ

شخنا

التجارى أو صافى قبل وفاته أن أدفنه بجوارده من الجهة الغربية للقبة المنشأ له بقرافة الجوارين الكبرى بمصر عند قبر
 جنتهم مكان المرحوم المغفور له عباس باشا الأول رحمه الله تعالى وبجوارهما المرحوم الشيخ الشيرلى والشيخ العزى
 والجل والبلماني والمبطل وهناك قبر أربعين مؤلفاً من علماء الاسلام فمحبته لهم في الدنيا وخدمته للشيخ البخارى
 والبلماني والمبطل دفن بجوارهم فانه كان يقول الناجى ياخذ بيد أخيه وكان دائماً يوصى بتقوى الله وحب السادة الاشراف
 والعلماء لانهم ورثة الانبياء والرسول صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وان يوفقنا لما أوصينا به لعل الله أن يعلمنا وينفعنا
 بما يعلمه لنا من العلم النافع بحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وببركة الامام على كرم الله وجهه ورضى عنه آمين يا كريم (ومن
 كراماته) رضى الله تعالى عنه المشهورة بين آلاف من الصحابة والتابعين والعساكر والجنود أنه لما بلغه ان الخوارج خرجوا
 على الناس وانهم قتلوا عبد الله بن خباب بن الارت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقروا بطن امرأته وهى حامل
 وقتلوا ثلاث نسوة من طى وقتلوا أم سنن الصيدوانية فلما بلغ علياً رضى الله تعالى عنه ذلك وغيره من أحوالهم الشنيعة
 المفظة بعث اليهم الحرث بن مرة العبدى لياً تبهم

(٨٥)

و يحقق صحة الخبر فيما يبلغ الامام على رضى
 الله عنه من أحوالهم ويكتب به
 اليه وما هده بان لا يكتم عليه شيئاً
 من أمرهم فلما نادى منهم وسأهم قتلوه
 وأتى علياً رضى الله عنه الخبر بذلك
 وهو بمعسكره وقال الناس يا أمير
 المؤمنين نحن نحبك وأنصارك
 وشيعتك وأتباعك نعدى من عادك
 ونوالى من والاك ونتابع من أتاك
 الى طاعتك من كانوا أو أين كانوا فسر
 بنا حيث شئت فقام الاشعث بن
 قيس فتكلم مثل كلامهم وكان
 الناس يرون أن الاشعث يرى رأى
 الخوارج لانه كان يقول يوم صقبت
 أنصف قوم يدعوننا الى كتاب الله
 تعالى فلما قال هذه المقالة علم الناس
 انه لم يكن يرى رأيهم وأجمع على

شيخنا العالم المحقق المؤرخ المرحوم الشيخ محمد ود الخصال مسعود النابلسى
 الحنفى رحمه الله تعالى قالت الشريفه أم العواجر لما دخلت منزلها تركت
 الباب من دون اغلاق لان شأن أهل الكرم ترك أبوابهم مفتوحة للقراء
 والمحتاجين وأرباب الخوائج والمضطربين فلما وجد ذلك الخياط فهم بذوقه
 ان ترك الباب بدون غلق إشارة لدخوله فيه حسب سوابقه مع الغير فتحجم
 ودخل وصعد حتى صار على رأس السلم الأورجله تسمرت ولسانه نرس وأياديه
 تكسفت على صدره وصار مثل الحائط لا يتكلم ولا يمكنه التحرك بشئ ما قط
 من حال صعوده والست الكريمة لم تجعل لوجوده أثر بل قامت نوضات وصلت
 فروض الاوقات لحدم اغربت الشمس أحضرت القوت لافطارها ثم وصلت
 المغرب والعشاء الى نصف الليل وهى قائمة تصلى فى المحراب والخياط فى أعلا
 طبقات العطش والجوع وعزم فى قلبه ان يخلصه الله سبحانه وتعالى من قيوده
 ان يتوب من جميع ذنوبه ويلزم خدمة صاحبة القناع الطاهر حتى يلقي مولاة
 وناب وعقدتو بنه بين الله سبحانه وتعالى وهذا من ضمن نفيات بحر العطا
 والاحسان وعند منتصف الليل ما يثر الا وحائط المحل الذى هو واقف مقبده
 انشقت وخرج منها شخص مهاب عليه سجة أهل الكرم فحصل للخياط منه

رضى الله تعالى عنه على المسير اليهم فجاءهم منجم مشهور وعند العموم يقال له مسافر بن عدى الازدى فقال يا أمير
 المؤمنين اذا أردت المسير الى هؤلاء القوم فسر اليهم فى الساعة الفلانية فانك ان سرت فى غيرها لقيت أنت وأصحابك
 ضرراً شديداً ومشفقة عظيمة فخالف على رضى الله تعالى عنه قوله وسافر الى القوم فى غير الساعة التى أمر المهجم بالسفر
 فيها وقال للقوم امضوا على بركة الله تعالى فانكم غالبون بقدره الله تعالى وببركة المصطفى صلى الله عليه وسلم فظفر بالقوم
 ونصره الله تعالى عليهم أجمعين وهذا كله مما أكرمه به مولاة بحسن توكله عليه ولما فرغ الامام على رضى الله تعالى عنه
 منهم ودنا بحيث انهم يرونهم ويراهم زل وأرسل اليهم أن ادفعوا الينا قتلة اخواننا منكم فنقلهم بهم وأتاركم وأكف
 عنكم حتى أتى أهل الشام فعلم الله تعالى أن ياخذ بقلوبكم ويردكم الى خير مما أنتم عليه من أموركم فقالوا كنا قتلناهم
 وكلنا مستحلون لدمائكم ودمائهم فخرج اليهم قيس بن عباد رضى الله تعالى عنه فقال لهم عباد الله أخرجوا الينا قتلة
 اخواننا منكم وادخلوا فى هذا الامر الذى خرجتم منه وعودوا الى قتال عدونا واعدوكم فانكم قد سددتكم عظيم ما من الامر
 تشهدون علينا بالشرك وتسفكون دماء المسلمين فقال عبد الرحمن بن حضرة السلى ان الحق قد أضاء لنا فلسنا بتابعيكم

ثم ان عليا رضى الله عنه خرج اليهم بنفسه فقال لهم ايها العصاة التي اخرجها عدوة المرء والحجاج وصددها عن الحق اتباع الهوى واللجاج ان انفسكم الامارة سوات لكم فراقى لهذه الحكومة التي انتم ابتدأتموها وسأتموها وانها كاره وانبا تم ان القوم انما فعلوه مكيدة فاقببتم على ابا المخالفين وعندتم على عند العاصيين حتى صرفتم رأبي الى رأيكم وان معاشرهم والله صغار الهام سفهاء الاحلام واجمع رأي رؤسائكم وكبرائكم ان يختاروا رجلين واخذنا عليهم ما ان يحكموا بالقرآن ولا يتعدوا به فتاها وتركا الحق وهما يبصرانه فيبينوا لنا بما تسخاون دماءنا والخروج عن جماعتنا ثم تستعرضون الناس تضرعون اعناقهم ان هذا الهوا الحسر ان المبين فتنادوا ان لا تخاطبوهم ولا تسلموهم وتأهبوا للقتال الروح الراح الى الجنة فرجع الامام على رضى الله تعالى عنه الى أصحابه ثم عباهم للقتال فجعل ميمته حجر من عسدي وميسرته شيب بن ربي وقبيل معقل بن قيس الرباحي وعلى الخليل ابا أيوب الانصاري وعلى الرجاله ابا قتادة الانصاري وفي مقدمتهم قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنهم وعبات الخوارج أصحابنا فجعلوا على ميمتهم زيد بن قيس الطائي وعلى الميسرة شرح بن أوفى العبسي وعلى خيلهم السعدى واعطى الامام على رضى الله تعالى عنه لابي أيوب الانصاري راية الامان فناداهم ابو أيوب رضى الله عنه فقال من جاء الى هذه الراية فهو آمن ممن لم يكن قتل ولا تعرض لاحد من المسلمين بسوء ومن انصرف منكم الى الكوفة فهو آمن ومن انصرف الى المدائن فهو آمن لا حاجة لنا بعد ان نصيب قتلة اخواننا في سفك دمايتكم فانصرف فروة بن نوفل الاشجعي في خمسمائة فارس وخرج طائفة اخرى منصرفين الى الكوفة وطائفة اخرى الى المدائن وتفرق اكثرهم بعد ان كانوا اثني عشر ألفا فلم يبق منهم غير اربعة آلاف فرجوا الامام عليا رضى الله تعالى

(٨٦)

انزعاج عظيم لما رآه من شق الحائظ له باهر الخالق ثم ان الاستاذ الداخل وقف امام الباب برهة حتى ان الست الشريرة خرجت من المحراب وختمت الصلاة بالدعوات الصالحات للامة المحمدية الاحياء والاموات وسلم الشخص على الست الشريرة الطاهرة وجلس على ركبته جالوسه للصلاة بعد الاذن له من الست بالجلوس فقال يا صاحبة الشورة على أهل البيت ان قطب البلد القلانبة توفى الساعة وان المنتظر بن عسدي المستحقين للوظيفة هم فلان وفلان والاخر هو مفوض لله وذلك فاجابته الست في الحال وقالت له يا قطب الغوث ان صاحب هذه الوظيفة قبده قدرة الخالق الاكبر من ساعة قدومي من زيارة السيدة زينب الى الآن وقد يحيى الله اسمه من ديوان الاشقياء الى ديوان السعداء ببركة ما اللهمني الله به من الدعاء له من وقت ما استهزأ بنا الشدة جهله بمقام أهل البيت الذي جعلهم الله سبحانه وتعالى سفينة لبحار العصاة وحيث ساقته المقادير ودخل السفينة فيحطى بالغنيمة ونعمت الغنيمة فقم وخذ بيده وسلمه نقطته ومركبه وادع له ان يختم لنا وله بالابحان مع الاستقامة على الطاعة للختم وهذا شأن أهل الكرم فاخذه بيده قطب الغوث وانصرف معه من شق الحيط وبعدهما وصل واستلم الوظيفة حضر للعطار واعطاه جميع ما استحوذ عليه واخبره القصة فصار العطار

عنه فقال على رضى الله عنه لا صحابه كفوا حتى يبدؤكم فتنادوا الروح الروح الى الجنة وجعلوا على الناس فافترقت خيل الامام على رضى الله عنه فرقتين حتى صاروا في وسطهم ثم عطفوا عليهم من الميمنة الى الميسرة واستقبلت الرماة وجوههم بالنبل وعطفت عليهم الرجاله بالسيف والرمح فما كان باسرع من ان قتلوههم عن آخرهم وكانوا اربعة آلاف ولم يفلت منهم الا تسعة انفس لا غير جيلان هربوا الى خراسان وبها نسلهم الى الآن ورجلان سارا الى عمان وبها نسلهم ماورجلان سارا الى اليمن وبها نسلهم وهم الذين يقال لهم الاباضية أصحاب عبد الله بن اباض ورجلان سارا الى الجزيرة ورجل سارا الى تلم مؤذن وغتم شبيعة على رضى الله عنه منهم غنائم كثيرة وقتل من شبيعة الامام على رضى الله تعالى عنه رجلا ولم يسلم من الخوارج المارقين غير هذه التسعة المذكورين وهذه كرامة من امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فانه قال قبل ذلك نقتلهم ولا يقتل منا عشرة ولا يسلم منهم احدا كما لهم الامام على كرم الله وجهه (فائدة مهمة) اعلم ان الخوارج هؤلاء الذين خرجوا على امير المؤمنين عليا رضى الله تعالى عنه لما حكم الحكمين وقالوا لا حكم الا الله وهم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم يعرفون من الدين كما يعرف السهم من

يخبر

عنه فقال على رضى الله عنه لا صحابه كفوا حتى يبدؤكم فتنادوا الروح الروح الى الجنة

وجعلوا على الناس فافترقت خيل الامام على رضى الله عنه فرقتين حتى صاروا في وسطهم ثم عطفوا عليهم من الميمنة الى الميسرة واستقبلت الرماة وجوههم بالنبل وعطفت عليهم الرجاله بالسيف والرمح فما كان باسرع من ان قتلوههم عن آخرهم وكانوا اربعة آلاف ولم يفلت منهم الا تسعة انفس لا غير جيلان هربوا الى خراسان وبها نسلهم الى الآن ورجلان سارا الى عمان وبها نسلهم ماورجلان سارا الى اليمن وبها نسلهم وهم الذين يقال لهم الاباضية أصحاب عبد الله بن اباض ورجلان سارا الى الجزيرة ورجل سارا الى تلم مؤذن وغتم شبيعة على رضى الله عنه منهم غنائم كثيرة وقتل من شبيعة الامام على رضى الله تعالى عنه رجلا ولم يسلم من الخوارج المارقين غير هذه التسعة المذكورين وهذه كرامة من امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فانه قال قبل ذلك نقتلهم ولا يقتل منا عشرة ولا يسلم منهم احدا كما لهم الامام على كرم الله وجهه (فائدة مهمة) اعلم ان الخوارج هؤلاء الذين خرجوا على امير المؤمنين عليا رضى الله تعالى عنه لما حكم الحكمين وقالوا لا حكم الا الله وهم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم يعرفون من الدين كما يعرف السهم من

الرغبة كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها عن قوم تحقرون صلواتكم مع صلواتهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حلقوتهم أو قال حناجرهم يقرؤون من الدين هروق السهم من الرمية ومنهم عبد الله بن ذي النون بصره النبي الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الصدقات فقال عدل يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم وبلت ومن يعدل ان لم يعدل فقال عمر رضي الله تعالى عنه فاذن لي يا رسول الله في أن أضرب عنقه فقال صلى الله عليه وسلم دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلواته مع صلواتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون من الدين كما يقر السهم من الرمية وفيهم نزل قوله تعالى ومنهم من يلزك في الصدقات والحديث الصحيح الذي رواه البخاري أيضا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وبقال لهم الحرور بجماعة مهملات ورواه مكررة بينهما ورواه نسبة إلى حروري أرض نزلوا بها المأمورين على بن أبي طالب رضي الله عنه (ومن مناقبه الحسنات وما جاء في ذلك من الأحاديث والأخبار المستحسنة) فمن ذلك ما ورد في الصحيحين من المناقب لأمير المؤمنين أبي الحسن على بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه (الأولى) نزوله من المصطفى صلى الله عليه وسلم منزلة هارون من موسى عليهما

(٨٧)

السلام (الثانية) شهادته صلى الله عليه وسلم له رضي الله تعالى عنه بأنه يحب الله ورسوله (الثالثة) تخصيصه صلى الله عليه وسلم له بالآيات ذات الرتبة العلية ووصفه له بالرجولية (الرابعة) الشجاعة المنسوبة إليه وفتح خيبر على يديه رضوان الله تبارك وتعالى عليه (الخامسة) علمه المشهور في كافة الفنون وعمله المشكور (السادسة) زهده المعروف الشهر الموصوف (السابعة) القرابة الموصوفة بالنجابة (الثامنة) قوله صلى الله عليه وسلم اللهم هؤلاء أهلي وأشار إلى علي وفاطمة والحسن والحسين

يخبرها أهل بقلته وهذه من ضمن الكرامات. وأما الأعداء الباطنة فهي النفس والهوى والشيطان وعلاج ذلك بالمخالفة ولذا قال الامام البوصيري رضي الله عنه وخالف النفس والشيطان إلى آخره والديناو علاجها بالهدى فيها المأورد أوحى الله إلى الدنيا باديها من خدمتي فاخدمه ومن خدمته فاستخدمه إلى آخره وهناك عدو باطن في صورة حبيب ظاهر كفي حديث اللهم اني أعوذ بك من خليل ماكر عيناه ترياى وقلبه يزاني ان رأى حسنة دفنها وان رأى سيئة اذا عها والاذى الحاصل منهم اما دينوى واما دينى وهو أعظم لحديث ولا تجعل مصيبتى في دينى لان مصيبة الدين تبخر بالصبر والاسترجاع واما مصيبة الدين فلا تبخر كسرهما وبيان ذلك أن من كان سبب الوقوع في نحو غيبة أو غيرها من المعاصى فلا شك أنه محال من ديوان الأبرار تلك الساعة وسود وجهه عند الملائكة وقلبت عند الله وكسفت نور إيمانك وجنى عليك جناية عظيمة لو كان معشارها في دنياك لا تخذنه من أعظم أعدائك ولقد كنت مع عدوك الذي جفالك في سلامة من هذا كله وهذا مع ما تبلى به من صاحبك بالخلق عند اللقاء والوقوع فيك بالغيث فان قصرت عنه أدنى تقصير ولم تشمر في قضاء أوطاره على التشمير ضرب فيك البوق والنفير عند الكبير والصغير ونشر من عيوبك ما كان مطويا وحملتة نفسه ان يقول فيك

رضي الله عنهم وذلك لما زلت آية المباهلة (التاسعة) تزويجه صلى الله عليه وسلم بابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها سيدة نساء أهل الجنة (العاشرة) أنه صلى الله عليه وسلم كان يحبته ويحب من يحبه وأنه رضي الله عنه من الرهط أولى الجاهات العراض الذين توفى صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض (الحادية عشرة) أقامته رضي الله عنه للحق غير مكترت بعبادة الخلق كما تفق له في قتال الفئة الباغية وجهادها المخطئة للصواب في رأيها واجتهادها (الثانية عشرة) قوله صلى الله عليه وسلم لعمرار رضي الله عنه نقتله الفئة الباغية ثم قتل وهو من عسكره وسخر به وفي نصرته وسخر به رضي الله عنه (وقال) الشيخ العارف بالله تعالى عبد الله بن اسعد اليافعي رحمه الله تعالى قال علماؤنا من أئمة أهل الحق هذا الحديث حجة ظاهرة على أن عليا رضي الله تعالى عنه كان محقما مصيبا والطائفة الأخرى بغاة لكنهم محتمدون وفيه مجزأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أوجه (منها) ان عمارا يموت قبلا وأنه يقتله مسلمون وانهم بغاة وان الصحابة رضي الله عنهم يتقاتلون وانهم يكفون فرقتين باغية وغيرها قالوا على هذا وقع مثل فلان الصبح صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد عبده ورسوله الذي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى انتهى (الثالثة عشرة) قدمه في الاسلام مذهب وغلالم رضي الله تعالى عنه (الرابعة عشرة)

ان نسله من الزهراء المتول فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم (الخامسة عشر) شهرة محاسنه
 الجميلة واتصافه بكل فضيلة رضي الله عنه (فمن ذلك ما رواه) البيهقي في كتابه الذي صنفته في فضائل الصحابة رضي
 الله عنهم يرفعه بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان ينظر الى نوح في نعوته والى ابراهيم في حملته والى
 موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فليتنظر الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه (وروى) الامام ابو القاسم
 سليمان بن اجد الطبراني رحمه الله تعالى بسنده الى عبد الله بن حكيم الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 تبارك وتعالى اوحى الى في علي ثلاثة اشياء ليلة اسرى بي بانه سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين (وعن)
 ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
 المنذر وعلى الهادي وبيبا علي مهتدى المهتدون (وعن مكحول) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى
 وتعيها اذن واعية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله تعالى ان يجعلها اذنبا علي ففعل فكان علي رضي
 الله عنه يقول ما سمعت من (٨٨) رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما الا وعيته وحفظته ولم انسه

شما فري او اما العدو والظاهر واذاه فهو شهير يظهر بحسب تمكن العداوة في
 ظاهره ومعناه وحينئذ يجب بل يفترض على كل قافل ان يفوض امره الى الله
 سبحانه وتعالى مع الاتيحاء اليه وعدم الوثوق باحد من خلقه سواء ولهذا السرسلط
 الله سبحانه وتعالى بعض اعدائه على احبائه واوليائه ولما سئل سيدي الشيخ
 احمد بن ادريس الشريف المغربي رضي الله عنه ما معنى الدعاء المأثور عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم رضني بقضائك حتى لا احب تأخير ما جعلت ولا تجيل
 ما اخرجت فاجاب عن السؤال بقوله ان معناه التسليم لله تعالى حتى ان المصيبة
 العظيمة تكون عند وقوعها احب اليك من عدم وقوعها وان كانت النفس لا
 تشتهي الاعداء وقوعها فان الخير لك في وقوعها باعتبار المآل فان الله سبحانه
 وتعالى لا يفعل الا ما يعود عليك نفعه فان المصائب مثلما قد بدت للتناج
 لو اطلعت عليهم لتمتد وقوع المصيبة عند عدم وقوعها فان الله سبحانه وتعالى
 جعل الوجود خيرا من العدم فأرجو ان العدم بحيث لم يكن لك اختيار فكن في
 الوجود كما كنت في العدم وربما منع عنك ما نفسك وهو لا تشتهي ولكن الخير لك
 في منعه الا ترى ان الصبي ربما انس الى النار فسي نحوها والمشفق عليه يدرو
 عنها فيبكي من ذلك المنع ولكن لو علم انها تحرقه حمد المانع له بعد سعيه اليها وذلك

(وعن) ابن عباس رضي الله عنهما
 قال لما نزلت هذه الآية ان الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
 خير البرية قال لعلي هو انت وشيعتك
 ناتي يوم القيامة انت وهم راضين
 مرضيين ويأتي اعداؤك غضابا
 مفحمين (ونقل الواحدى)
 في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كان
 مع علي رضي الله عنه أربعة
 دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم
 ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا
 وبدرهم علانية فانزل الله تعالى
 الذين ينفون أموالهم بالليل والنهار
 سرا وعلانية لهم أجرهم عند ربهم
 ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

(ونقل ابو اسحاق) احمد بن محمد الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال بينا عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما جالسا قريبا من بئر زمزم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وهو يحدث الناس اذا قبل رجل
 متلثم فوقف فجعل ابن عباس رضي الله عنهما لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال الرجل قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ابن عباس رضي الله عنهما سألتك بالله من أنت فقال أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا
 ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قائد البررة
 قائل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الايام الظهر فسأل
 سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرقع السائل يديه الى السماء وقال اللهم اشهد اني قد سألت في مسجد نبيك محمد صلى الله
 عليه وسلم فلم يعطني أحد شيئا وكان علي رضي الله عنه في الصلاة فاوحى اليه بخنصره المبني وفيها حاتم فأقبل السائل فأخذ
 الخاتم من خنصره وذلك بمرأى من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه الى
 السماء وقال اللهم ان أخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخى أشد به أزرى وأشركه في أمري فانزل عليه قرآناً شديداً عضداً باخيك ونجعل لك سلطاناً فلا يصلون اليك اللهم وانى محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشد به ظهري قال أبو ذر رضى الله عنه فما استتم دعاءه حتى نزل جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل وقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (ونقل) الواحدى فى كتابه المسبى باسباب النزول أن الحسن والشعبى والقرطبي قالوا ان علياً رضى الله عنه والعباس وطلحة بن شيبه افتخروا فقال طلحة أنا صاحب البيت مفتاحه بيدي ولو شئت كنت فيه وقال العباس رضى الله عنه وأنا صاحب السقاية والقائم عليها فقال على رضى الله عنه لا أدري لقد صليت ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد فى سبيل الله فانزل الله تعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاءه نبي سبيل الله لا يستترون عند الله الى أن قال الذين آمنوا وهاجر واوجاهدوا فى سبيل الله بما وهبناهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله أولئك هم الفائزون (ومن كتاب المناقب) لابن المؤيد عن أبي بردة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

(٨٩)

وسلم ونحن جلوس ذات يوم والذى نفسى بيده لا نزل قدم عن قدم يوم القيامة حتى يسأل الله تبارك وتعالى الرجل عن أربع عن عمره فيم أفتاه وعن جسده فيم أبلاه وعن ماله مما اكتسبه وفيم أنفقه وعن حينا أهل البيت فقال له عمر رضى الله تعالى عنه ما آية حبكم فوضع يده على رأس على رضى الله تعالى عنه وهو جالس الى جنبه وقال آية حبي حب هذا من بعدى (وروى) الحافظ عبد العزيز الجنايدى فى كتابه معالم العترة النبوية مر فوالى فاطمة رضى الله تعالى عنها قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال ان الله تعالى باهى بكم وغفر لکم عامة ولعلی خاصة وانى

التسليم هو الذى أوصى به ابراهيم عليه السلام بنبيه ويعقوب قال الله تعالى ووصى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب يابنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ثم قال انظر الى تسليم أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه لما مرض المرضة التى مات فيها فقيل له هل نأتى لك بطبيب فقال الطبيب أمر ضنى يعنى ان الطبيب الاعظم وهو الله جل وعلا أمر ضنى ففعلت أن ذلك المرض عين الطب ثم انظر الى ابراهيم الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام يسأل ربه حين رماه الغرود فى النار بل لما تعرض له جبريل عليه السلام وهو فى الهواء قال ألك حاجة قال أما اليست فلا وأما الى الله فبلى قال سأل ربك قال علمه بحالى يعنى عن سؤالى فهذا غاية التسليم عند وقوع الحادثة وأما عند كون الدعاء عبادة فدعاؤه عليه الصلاة والسلام كثير كما فى قوله رب هب لى حكماً وألحقنى بالصالحين واجعل لى لسان صدق فى الآخرين واجعل لى من ورثة جنة النعيم واغفر لى انه كان من الضالين ولا تخزنى يوم تبعثون فتأمل موافقته للقيام ومطابقته للحال ثم اعلم أن الدعاء والتحصن لا يمتنان الا بعلم وعمل وحال • بان يعلم العبد بكونه عاجزاً عن دفع ضرأو جلب نفع وبقدرة الله على ذلك قدرة تامة لا تمكن لاحد سواه فاذا حصل لعبد هذا العلم فى القلب تولد منه فيه حالة خضوع وانكسار فينتقل عن ذلك

(١٢ - نفعات)

رسول الله اليكم غير محباب لقربانى ان السعيد على السعيد من أحب علياً فى حياته وبعد مماته رضى الله تعالى عنه ورواه الطبرانى أيضاً فى مجمعهم عن فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها وزاد فيه وان الشقى على الشقى من أبغض علياً فى حياته وبعد مماته (وروى) الترمذى والنسائى عن ذر بن جبيش رضى الله عنه قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول والذى فلق الحق وأقال الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبى الاى انه لا يجبى الامؤمن ولا يبغضنى الامنافق وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لبغضهم علياً رضى الله تعالى عنه (وعنه) قال جاء على رضى الله عنه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قضاء قضاء الله تعالى على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم لا يجبى الامؤمن ولا يبغضنى الامنافق وقد ناطب من افترى (وعن الحرث الهمدانى قال ومن كتاب الخصائص) عن العباس بن المطلب رضى الله عنه قال سمعت جبر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو يقول كفوا عن ذكر على بن أبى طالب رضى الله عنه الا بخير فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى على رضى الله عنه ثلاث خصال وددت انى واحدة منهن كل واحد منهن أحب الى مما طلعت عليه الشمس وذلك انى

كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم اذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم كتف علي رضي الله عنه وقال يا علي أنت أول المسلمين اسلاما وانت أول المؤمنين ايماناً وانت مني بمنزلة هارون من موسى كذب من زعم أنه يحبني وهو يبغضك يا علي من أحبك فقد أحبني ومن أحبني أحبته الله ومن أحببه الله أدخله الجنة ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار (وروي) مسلم والترمذي أن معاوية رضي الله عنه قال لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ما منعك أن تسب أبا تراب فقال أما ما ذكرت فثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان تكون لي واحدة ممن أحب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلقه في بعض غزواته فقال علي رضي الله عنه تصعني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي وسمعت يقول صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لا عطين الراية غدار جلابج الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا اليها فقال صلى الله عليه وسلم ادعوا لي علياً فاتي به أرمذ فبصق في عينه فبرأ ودفع (٩٠) اليه الراية ففتح الله على يديه ولم تزلت هذه الآية فقل تعالوا ندع

الي عمل التضرع الى الله سبحانه وتعالى والرهبة له في جنانه في حصول هذا المعنى فيذكر الله ويدعوه ويستعيذ منه والى ذلك الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه روي عن أبي ذر رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه الى آخرها ثم يقول يا أبا ذر لو ان الناس كلهم أخذوا بذلك لسكفاهم وعن أبي عبيدة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان بني فلان أغاروا علي فذهبوا بابي وابني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آل محمد لكذوا وكذا أهله ما فيهم مد من طعام فاسأل الله تعالى فرجع الى امرأته فاخبرها فقالت نعم ما رددك اليه فما لبث ان رد الله عليه ابنه وابله أو فرما كانت تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقصه النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه وأمر الناس بمسئلة الله عز وجل والرجوع اليه وقرأوا من يتق الله الاية انتهى وأخرج الترمذي في سننه وأحمد في مسنده والبيهقي في شعب الایمان عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعاها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل

أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم ثم نتبخل فنجعل لعنت الله على الكاذبين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رضي الله عنهم وقال اللهم هؤلاء أهلي (ومن كتاب كفاية الطالب) في مناقب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه تأليف الشيخ الامام الحافظ ابى عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي رحمه الله تعالى (حكى عن) عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان سعيد بن جبير كان يقوده بعد ان كف بصره فر على صفة زفرم فاذا يقوم من أهل الشام يسبون عليا رضي الله عنه فسمعهم عبد الله

ابن عباس رضي الله عنهما فقال لسعيد ردي اليهم فرده فوقف عليهم وقال ايكم الساب لله عز وجل فقالوا سبحان الله ما فينا احد يسب الله فقال ايكم الساب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما فينا احد يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم الساب لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه فقالوا اما هذا فقد كان منه فقال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سمعته اذ نادى ورواه قلبي سمعته يقول لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يا علي من سبني فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله كبه الله من خزبه في النار وولي عنهم فقال يا بني ما ذار أيتهم صنعوا قال قلت نظر والملتأعين حجرة • نظر التيموس الى شغار الجاذر • فقال زدني فداك أبوك فقلت • خزرا العميون نواكس أبصارهم • نظر الذليل الى العزيز القاهر • فقال زدني فداك أبوك فقلت ايس عندي مزيد فقال عند المزيدي وأنشد • أحيائهم طار على أمواتهم • والميتون مسبة للغابر (ومن كتاب) الآل لابن خالوية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه حبك ايمان وبغضك نفاق وأول من يدخل الجنة محبتك وأول من يدخل النار مبغضك (وعن عثمان بن باصر) رضي

الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه طوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك
 (وعن ابن عباس) رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له أنت سيدني
 الدنيا سيدني الآخرة من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وبغضك بغض الله فالويل لكل الويل لمن أبغضك
 (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا لا ومن مات على حب آل محمد مات
 مؤمنا لا ومن مات على حب آل محمد يرفى إلى الجنة كما ترفى العروس إلى زوجها (ولابن هرمية) فمن كان يعذل في حبه فاني
 أحب بنى فاطمه بنى بنت من جاء بالبينات والدين والسنة القائمة وليدبع الزمان الحمداني رحمه الله تعالى يقول
 يقولون لي ماتحب الرضى • فقلت الثرى بقم الكاذب أحب النبي وآل النبي واختص آل بنى طالب (فصل في صفته
 الجميلة وأوصافه الجميلة رضي الله تعالى عنه) قال الخطيب أبو الوليد الخوارزمي عن أبي اسحاق لقد رأيت عليا رضي الله
 عنه أبيض الرأس والمهية ضخم البطن ربعة من الرجال (وذكر بن منده) أنه كان شديد الادمسة ظاهر السمرة كثير
 الشعر عريض اللحية ثقيل العينين عظيمهما (٩١) ذابطن وهوالى القصر أقرب (وزاد) محمد بن

حبیب البغدادی صاحب السكز
 الكبير في صفاته أنه آدم اللون حسن
 الوجه ضخم الكراديس انزع بطين
 (وعما) رواه العز المحدث في صفته
 وذلك عند سؤال بدر الدين لؤلؤ
 صاحب الموصل له عن صفته فقال
 كان ربعة من الرجال أدهج العينين
 حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر
 حسنا ضخم البطن عريض المنكبين
 شش الكعبين كأن عنقه ابريق فضة
 أصلع كث اللحية له مشاش كشاش
 السبع الضارى لا يمين عضده من
 ساعده وقد أدهجت ادماجيا (قال
 معاوية) لضرار بن ضمرة صف
 لي عليا فقال اعفني فقال اقسمت
 عليك لتصفه قال أما إذا كان

مسلم في شيء قط الا استجاب الله له وعن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اني لا أعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه كربه
 كلمة أحمى يونس عليه السلام فنأدى في الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك اني
 كنت من الظالمين وروى عن الثقات انه من دوام على قراءة وذا النون اذ ذهب
 مغاضبا إلى قوله تعالى نفخى المؤمن في الصلاة وغيرها أيام شدائده عجل الله
 بالفرج وروى ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال كنا جلوسا عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال الأحمى بك شيئا اذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من
 الدنيا فدا به فرج عنه فقيل له بلى فقال دما ذى النون لا اله الا أنت سبحانك اني
 كنت من الظالمين (رب) أي يارب الذي ربيت الخلق باللطف والاحسان
 والعطف والامتنان ربيتي في حالة الجبنية واعتنت بي في حالة الطفولية
 ووهبتني العقل المنير وخصصتني بأنواع اللطائف والطاقات التسخير (لا تدرني
 فردا) يا قدير ومثل هذه العبارة تضرع ودعاء لانهى أى هب لي وليا يرثني ولا
 تتركني وحيدا من غير وارث اذ من جملة ما تشمت به الاعداء عدم النسل وهذه
 الآية دعاها زكريا عليه السلام حين مسه الضر بتفرد وبلغ هو وزوجته سن
 الالباس فانه ورد عن ابن عباس رضي الله عنه انه كان سنه مائة سنة وزوجته

ولا بدقانه والله كان بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من لسانه
 يستوحش من الدنيا وزهرتها يأنس بالليل ووحشته وكان غزير الدمعة طوبى بل الفكرة يجبه من اللباس ما حشن ومن
 الطعام ما حشن وكان فينا كاحدا ناجحيننا اذا سألناه وبأيتنا اذا دعونا ونحن والله مع تقريبه لنا وقر به منا لا نكاد نكلمه
 هيبه يعظم أهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوى في باطله ولا يياس الضعيف من عدله وأشهد لقد رأيت في بعض
 موافقه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحنته يتامل تامل السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا
 غري غري تعرضت أم إلى تشوقت هيئات هيئات قد طلقنا ثلاثا لارجعة فيها فعمرك قصيرا وخطرك كبير وعيشك حقيرا
 آمن قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فيسكى معاوية وقال رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك فكيف خزك عليه
 يا ضرار قال خز من ذبح ولدها في حجرها فهي لا يرقى دمعها ولا يخفى فجعها (وسال معاوية) رضي الله عنه خالد بن يعمر فقال
 له على م أحببت عليا فقال على ثلاث خصال على حمله اذا غضب وعلى صدقه اذا قال وعلى عدله اذا حكم (ونقل) عن
 سودة ابنة عمار الهمدانية انها قدمت على معاوية بعد موت علي رضي الله عنهما فجعل معاوية يؤنبها على تحريمها

عليه يوم صيفين ثم قال فلما حاجتكم فقالت ان الله تعالى سائلك عن امرنا وما فرض عليك من حقنا وما فوض اليك من امرنا لا يزال يقدم علينا من قبلك من يسهو بكمناك وبيطش بسلطانك فيحصدنا حصدا السنبل ويدوسنا دوس الحرمل بسومنا الحسف ويذيقنا الحنق هذا بشر من اراطاه قدم علينا فقتل رجالنا واخذ اموالنا ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنة فان عزتة عنا شكرناك والا فالى الله شكوناك فقال معاوية ابى تعنين ولى تهديدن لقد هممت باسودة ان احملك على قعب اسوس فاردك اليه فينفذ فيك حكمه فاطرقت ثم انشدت تقول صلى الاله على جسم تضمنه قبر فاصبح فيه العدل مدفوناه قد خالف الحق لا يبغى به بدلا فصار بالحق والايمن مقرونا (فقال من هذا) يا سودة فقالت هذا والله امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه لقد جثته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يريد الصلاة فلما رآني اقبل على بوجهه طلق ورحمة ورفق وقال الك حاجة فقلت نعم واخبرته بالامر فسكى ثم قال اللهم انت الشاهد اني لم امرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم اخرج من جيبه قطعة من الجلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاتكم بيته من ربكم فافروا الكيل والميزان ولا تبغسوا الناس اشياء هم (٩٢) ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير ان كنتم مؤمنين

تسعا وتسعين فتاقت نفسه الى ولديته في العلم والحال والنبوة والكمال لان الانبياء لا يورثون المال كما قال عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة ثم رد الامر الى مولاه مستسلما منقادا للماقضاء وامضاء مثنيا على ذى الجلال بوصف الجمال (وانت) يا خالق العالمين (خير الوارثين) الباقين بعد فناء المخلوقات المنقرضا لا يجاد والاعدام والتصرف التام في كل الحالات قال الرازي في هذه الآية وجهان احدهما انه عليه الصلاة والسلام ذكره في جنة دعائه على وجه الثناء على ربه ليكتفي بعلمه بان ما آل الامور كلها الى الله تعالى والثاني كانه قال ان لم تزقني من يرثني فلا ابكى فان خير الوارثين فاجاب الله دعاه وقبل تضرعه وثنائه ووهبه بحجي فورثه في النبوة والعلم اذ لفظ الوارث يستعمل في المال والحال والقابل بدليل حديث العلماء ورثة الانبياء لكن لم يجبه في كونه باقيا بعده لحكمة الهبة ومثبته ربانية لكونه عليه السلام قتل في حياة ابيه زكريا عليهم السلام واشتهر ان محمل ما دفنت راسه الشريفه دمشق الشام ونخذه في الساحل ببلدة مشهورة ببيروت وبقيته جسده في صيدا واما ابوه زكريا عليه السلام فدفنته في حلب وهذا كله لا يقدر في مرتبة زكريا صلوات الله عليه ولا غيره من الكمل وانظر الى خليل الرحمن

اذا قرأت كتابي فاحفظ بما في يدك من عمالك حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ثم دفع الى الرقعة فغثت بالرقعة الى صاحبه فانصرف عننا معزولا فقال اكتبوا لها ما تريد واصر قوه الى بلدها غير شاكية (فصل في ذكر كنيته ولقبه وغير ذلك مما يتصل به رضى الله تعالى عنه) اما كنيته فابو الحسين وابو السبطين وابو تراب كناه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وكانت احب الكنى اليه كما سبق ذكر ذلك (واما لقبه) فالمرتضى وحيدرو امير المؤمنين والانزع البطين وكان نقش خاتمه اسندت ظهري الى الله وقيل حسبي الله بنو ابي سلمان الفارسي رضى الله عنه شاعره

حسان بن ثابت رضى الله عنه معاصره ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية رضى الله عنهم

فان وارضاهم اجمعين (فصل في كلامه) رضى الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة ماواه وله كلمات جمعها الحافظ في بعض نصابه وهي تشعل على كثير من الحكمة كل كلمة منها تعد بالالف كلمة وهي هذه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الناس بزمانهم اشبه منهم بابائهم فجة كل امرئ ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه المرء مخبوء تحت لسانه من عذب لسانه كثرت اخوانه بالبر يستعبد الحرب بشر مال البخيل بمحادث او وارث لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال الخزع عند البلاة تمام المحنة لا ظفر مع البغي لا ثناء مع الكبر لا برم مع الشيخ لا حجة مع الهسم لا شرف مع سوء الادب لا اجتناب محرم مع الحرص لا اراحة مع الحسد لا سود مع الانتقام لا محبة مع المرء لا صواب مع ترك المشورة لا مروءة للكذب لا زيارة مع زيارة لا قار لمولوك لاكرم اعز من التقى لا شرف اعلى من الاسلام لا معقل احصن من العقل لا شفيع انجح من التوبة لا لباس اجل من العافية لا داء اعيان من الجهل لا مرض اخفى من قلة العقل لسانه يقصدا ما عودته المرء عدو ما جهلهم رحم الله امره اعرف نفسه ولم يتعد طوره اعادة الاعتذار نذ كبير بالذنب النصيح بين الملاة تقر ببع

اذا تم العقل نقص الكلام الشفيح جناح الطالب بنفاق المرء ذله نعمة الجاهل كروضة على مزبلة الجزع أتعجب من
 الصبر المسؤول سرحني بعداً كبيراً أعداء أخفاهم مكيدة من طلب ما لا يعنيه فانه ما يعنيه السامع للغبية أحد المغتابين
 الذل مع الطمع العزمع اليأس الحرمان مع الحرص من كثر مزاحه حقر عليه واستخف به عبد الشهوة أذل من عبد الرق
 الحاسد يغتاز على من لا ذنب له منع الجود سوء ظن بالمعبود كنى بالظفر شفيعاً للذنب رب ساع فيما يضره لا تتكل على
 المني فانها بضائع التولى اليأس حروال جاء عبد ظن العاقل كهانة من نظره اعتبر العداوة شغل القلب القلب اذا أكره
 عبي الادب صورة العقل من لانت أسافله صلبت أعالينه من أتى في غير اجابة قل حياؤه وبذلسانه السعيد من وعظ بغيره
 البخل جامع لمساوي العيوب كثرة الوفاق نفاق كثرة الخلاف شقاق رب جاء يؤدى الى الحرمان رب يحج يؤدى الى الخسران
 رب طمع كاذب البني سائق الى الحين في كل جمعة شرفة مع كل أكلة غصنة من كثر فكره في العواقب لم يشجع اذا حلت
 المقادير بطلت التدابير اذا حل القدر بطل الحذر الاحسان يقطع اللسان الشرف بالعقل والادب بالاصل أكرم الذنب
 حسن الادب أفقر الفقرا الحق أوحش وحشة المحب أغنى الغنى (٩٣) العقل الطامع في وثاق الذل ليس

المحب عن هلك كيف هلك انما
 المحب عن نجا كيف نجا احذروا
 نفاق النعم فاكل شارد مجرد ودا كثر
 مصارع العقول تحت بوق الاطماع
 من أبدى صفحته للخلق هلك اذا
 أملى فبادر وبالصدق من لان
 عوده كثر أعصانه قلب الاحق في
 فيه ولسان العاقل في قلبه من جرى
 في ميدان أمه عثر في عنان أجله اذا
 وصلت اليكم أطراف النعم فلا تنفروا
 أقصاها بقلة الشكر اذا قدرت على
 عدوك فاجعل العفو شكر القدرة
 عليه ما ضمراً حديساً في قلبه الاثم
 عليه فلتان لسانه وصفحات وجهه
 البخل يستجمل الفقير يعيش في

فان الله سبحانه وتعالى لم يستجب له في أبيه • والى الحبيب الاعظم حبيب الرحمن
 محمد صلى الله عليه وسلم فانه سال الله تعالى في أمته أن لا يذيق بعضهم باس
 بعض فلم يجبه لما اقتضته الحكمة الالهية لكن بمقتضى الوعد الصادق لا بد من
 الاجابة كلاً أو بعضها من أراد أن يستجيب الله دعاءه فليدع بما يناسب الحال من
 الاسماء والصفات • وفي الحديث من فتح له باب الدعاء ففتح له أبواب الرحمة •
 وقال بعض الحكماء نعم السلاح الدعاء ونعم المطية الوفاء ونعم الشفيح البكاء
 • وأراد سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه هنا والله أعلم الوارث لسره
 لينتفع به المؤمنون • وقد أجاب الله دعاءه بتليذه المصون السيد عبد العال
 رضي الله عنه فورثه بالسر والحال وانتفعت به جملة ابطل كما أجاب الله سبحانه
 وتعالى دعاء الاستاذ العارف الكامل الشيخ ابن مشيش بوارثه الامام الهمام
 صاحب الكرامات العديدة والاحزاب الشهيرة سيدي أبي الحسن الشاذلي
 رضي الله تعالى عنه ذى الفيض والتعريض • ودعاء الشاذلي بوارثه القطب
 القدسي • سيدنا أبي العباس المرسي • رضي الله عنه ووارثه سيدي ياقوت العرشي
 رضوان الله عليهم أجمعين • وهذه الآية من أكثر من ذكرها رزقه الله ذرية طيبة
 وبارك له في رزقه ولها من الخصائص ما لا تسعه الدفاتر قال سيدينا ومولانا قاضي

الدنيا عيشة الفقرا ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحق وراء لسانه انتهى (ومن
 ذلك ما نقل عنه رضي الله عنه في العلم والعقل قال رضي الله عنه العلم حياة القلوب ونور الابصار ينزل الله تعالى حامله منازل
 الاخيار ويمتعه بحجة الابرار ويرفعه في الدنيا والآخرة (وقال) رضي الله عنه العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع
 (وقال) رضي الله عنه العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال العلم حاكم والمال محكوم عليه (وقال)
 رضي الله عنه قسم ظهري رجلان عالم منتهن وجاهل منتهن هذا ينفر الناس بتهتكك وهذا يضل الناس
 بتهتكك (وقال) رضي الله عنه أقل الناس قيمة اقلهم علماً اذ قيمة كل امرء ما يحسنه وكفى بالعلم شرفاً انه بدعيه من
 لا يحسنه ويفرح اذ انسب اليه وكفى بالجهل ذماً انه يتبرأ منه من هو فيه ويغضب اذ انسب اليه والناس عالم
 أو متعلم وسائرهم همج رعا (وقال) رضي الله عنه في العقل الانسان عقل وصورة فن اخطاه العقل لزمته الصورة
 ولم يكن كاملاً وكان بمنزلة جسد بلا روح (وقال) رضي الله عنه في صفة الدنيا الا ان الدنيا قد ادبرت وأذنت بوداع والآخرة
 قد اقبلت وأذنت باطلاع الاوان المصمرا اليوم والسباق غدنا فاما الى الجنة واما الى النار وانكم في ابام مهمل ومن ورائه

اجل يحثه عجل فنعمل في أيام مهله قبل حلول أجله نفعه عمله ولم يضره أمه ومن لم يعمل في أيام مهله قبل حلول أجله ضره أمه ولم ينفعه عمله ولو طاش احدكم ألف سنة كان الموت باغته ونجبه لاحقه فلا يغرنكم بالله الغرور كان قبلكم في هذه الدنيا سكان شيدوا والبنيان ووطنوا والاوطان أصبحت أبادتهم في قبورهم هامة وانفاسهم خامة يتلف المفرط منهم على ما فرط يقول باليتنى قدمت لنفسى باليتنى أطعت ربي (وقال رضى الله عنه) كأن ما هو كائن من الدنيا لم يكن وكأن ما هو كائن من الآخرة لم يزل وكلها هوات قريب فكم من مؤمل أمر لا يدركه وكم جامع مال لا ياكله ومدخر ما عساه أن يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حرام رفعه أصابه حراما ورثه عدوانا واحتمل وزره وباء منه بما ضره خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين (ومن ذلك) ما ورد عنه في الحكم والامثال عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال ما انتفعت بكلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتفاخي بكتاب كتبه الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه فانه كتب الى (أما بعد) فان المرء يسوء فوت ما لم يكن ليدركه ويسره اذراك ما لم يكن ليفوته فليكن سرورك بما نلت من آخرتك وليكن أسفك على ما فات منها وما نلت من دنياك فلا تكن به فرحاً وما (٩٤) فالت منها فلا تأسف عليه وليكن همك لما بعد الموت والسلام (ومن حكمه)

رضى الله تعالى عنه اعلموا أيها الاخوان ان الشئ شيان شئ قصر عني لم أرزقه فيما مضى ولا أرجوه فيما بقي وشئ لا أتاله دون وقته ولو استعنت عليه بقوة أهل السموات والارض فما أعجب من الانسان يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه ولو أنه فكر لا بصير وليعلم انه مدبر واقتصر على ما تبسر ولم يتعوض تبسرا واستراح قلبه فما استوغر فكونوا أقل ما تكونوا في الباطن آملا وأحسن ما تكونوا في الظاهر أعمالا فان الله تعالى أدب عباده المؤمنين أديبا حسنا فقال عز من قائل يحسبهم الجاهل أغنياء من

القضاة حاكم الحكام شيخ الاسلام حجة العلماء وارث علوم الانبياء مفتي الانام تاج الدين سيف المناظرين امام الحقاظ والمحدثين أوحد المجتهدين أبو نصر عبد الوهاب ابن سيدنا شيخ الاسلام تقي الدين أبي الحسن علي السبكي الشافعي رحمه الله تعالى قد ورد على سؤال مضمونه هل من طريق لمن سلب زعمه دينية أو دنوية اذا سلكتها فادت اليه • وردت عليه • فكان الجواب طريقه أن يعرف من أين أتى فيتموب عنه ويعترف بما في الخنة بذلك من الفوائد فيرضى بها ثم يتضرع الى الله تعالى بالطريق التي نذكرها فهذه ثلاثة أمور هي طريقه التي يحصل بمجموعها دواء مرضه • وبعقبها زوال علتها بعضها مرتب على بعض لا يتقدم ثالثها على ثانيها ولا ثانيها على أولها • فعاد الى السائل قائلا اشرح لنا هذه الامور ثم حاميها مختصرا وصف لنا هذا الدواء وصفا وافحا لئلا نستعمله فقلت هذا امر غريب جهور الخلق لا يحيطون بعلمه • ونباعظيم أكثر الناس معرضون عن فهمه • لاستيلاء الغفلة على القلوب • ولغلبة الجهل بما يجب للرب على الربوب وأنا أبحث عن هذه الامور في هذا المجموع الذي سميته معبد النعم ومبيد النقم بحثا مختصرا لا أرني فيه عنان الاطناب فانه بحر لا ساحل له لو ركبت فيه الصعب والذلول • وشهرت فيه عن ساق البيان

التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحقا (وقال) رضى الله عنه لا تكون غنيا ونخصت

حتى تكون عفيفا ولا تكون زاهدا حتى تكون متواضعا ولا تكون متواضعا حتى تكون حلما ولا يسلم قلبك حتى تحب لاسلمين ما تحب لنفسك وكفى بالمرء جهلا أن يرتكب ما يهين عنه وكفى به عقلا أن يسلم الناس من شره أعرض عن الجهل وأهله أكف عن الناس ما تحب أن يكف الناس عنك وأكرم من صافك وأحسن مجاورة من جاورك وان جانبك راكف الاذى واضح عن سوء الاخلاق ولتكن يدك العليا ان استطعت ووطن نفسك على الصبر على ما أصابك وألهم نفسك القناعة واتهم الرجاوا أكثر الدعا تسلم من سورة الشيطان ولا تنافس على الدنيا ولا تتبع الهوى وعلينا بالشيم العالمة تقهر من بناويك (وقال) رضى الله عنه وكرم وجهه قل عند كل شدة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تكف وقل عند كل نعمة الحمد لله نرد منها واذا أبطت عندك الارزاق فاستغفر الله يوسع عليك مفتاح الجنة الصبر ومفتاح الشرف التواضع ومفتاح الكرم التقوى من أراد أن يكون شريفا فليلزم التواضع عجب المرء بنفسه أحد حساد عقله (وقال) رضى الله عنه لا شرف اجبيل ولا همة لمهين ولا سلامة لمن أكثر من مخالطة الناس ولا كثر أغنى من القناعة ولا مال أذهب

للقافة من الرضى بالقوت (وقال أيضا) رضى الله تعالى عنه من كثرت عوارفه كثرت معارفه من أجل في الطلب آناه
 رزقه من حيث لا يحتسب من كثرت دينه لم تفر عينه من فعل ماشاء لى ما لم يشاء من استعان بالرى ملك ومن كابد الامور هلك
 من أمسك عن الفضول عد من أرباب العقول من لم يكتب بالادب مالا اكتسب به جالا من كساه الغنى ثوبا خفيت
 عن العيون عيوبه من حسنت سياسته دامت رياسته من ركب الجملة لم يامن الكبوة من تقدم بحسن النية نصره
 التوفيق (وقال أيضا) رضى الله عنه وكرم وجهه ما ذب عن الاعراض كالصفيح والاعراض في اغضائها لراحة اعضائها
 أجل النوال ما وصل قبل السؤال الحكيم لا يجب بقضاء محتوم حل بمخلوق عفة اللسان صمته من الفراغ تكون الصبوة
 (وقال أيضا) رضى الله عنه وكرم وجهه لا تحدث عن غير ثقة تكن كذبا وقارن أهل الخير تكن منهم وياين أهل الشر تبين
 عنهم واعلم ان من الحزم العزم وساعد أخاك وان جفالك وان قطعته فاستبق له بقية من نفسك ولا ترغب فحين زهد فيك وليس
 جزاء من سرك ان تسوء واعلم ان طاقبة الكذب الذم وطاقبة الصدق النجاة (وقال أيضا) رضى الله عنه خير اهلك من
 كفالك ترك الخطيئة اهون من التوبة عدو قائل خير من صديق جاهل (٩٥) التوفيق من السعادة من

تجنب عيوب الناس بنفسه بده
 من سلم من السنة الناس كان سعيدا
 من تحفظ من سقط الكلام أفلح
 كم من غريب خير من قريب خبير
 اخوانك من واساك وخير منه من
 كفاك خير مالك ما أمانك على
 حاجتك من أحب الدنيا جمع لغيره
 المعروف قرص والدينادول من كان
 في النعمة جهل قدر البلية من قل
 سروره كان في الموت راحته السؤال
 مذلة والعطاشحة والمنع مبغضة
 ومحبة الامرار تورث سوء الظن
 بالاختيار الطرح ولو مسه الضر
 ماضل من استرشد ولا خاب من
 استشار الحازم لا يستدل به آمن من
 نفسك عندك من وثقتك على سرك

وخضت فيه بلج الدائق لذكرت فيه ما يعسر فهمه على أكثر الخلائق ولا تهنينا الى
 ما لم يؤذن لنا في اظهاره من الاسرار العلية • وانما أذكر من ذلك ما يشترك
 الخاصة والعامه في فهمه وأخص فيه النعم الدنيوية اذ كانت محط غرض السائل
 عسى الله تعالى أن ينبيهه بها للنعم الاخرى وبقا ذهي فاية الوسائل وأنا أرجو لمن
 كانت عنده نعمة لله تعالى في دينه أو دنياه وزالت فنظر في هذا الكتاب نظر
 معتقد وفهمه وعمل بما تضمنه بعد الاعتقاد ان اليه تلك النعمة أو خير منها
 وزال همه باجمعه وانقلب فرح مسرورا فخشى فاستعمل هذا الدواء لأعلى
 فسد التجربة وردى الاعتقاد • ونظر الاختيار والانتقاد بل بحسن الظن
 وجيل الاعتقاد فانه عند ذلك يظهر بغاية المراد وأسأل الله تعالى أن يصرف
 اليه عزيمة مستحقه • ويصرف عنه همه من لا يستحقه ولا يدريه • الامر
 الاول أن تعرف من أين أتيت وما السبب الذي زالت به عند النعمة فان النعمة
 لا تزول عند سدى وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما بانفسهم اعلم أنهم لم تنزل
 عنك الا لخلالك بالقيام بما يجب عليك من حقوقها وهو الشكر فان كل نعمة
 لا تشكر سرية بالزوال ومن كلامهم النعمة اذا شكرت قوت واذا كفرت فرت
 وقيل لا زوال للنعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت وقيل النعمة وحشية

المودة بين الآباء صلة بين الابناء من رضى عن نفسه كثيرا ساخطون عليه من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته
 من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبار هارب مفتون بحسن القول فيه ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا للمساعد
 الله تعالى وأحسن منه تبه الفقراء على الاغنياء اتسالا على الله الدهر يومان يوم لك ويوم علينا فان كان لك فلا تنظر وان
 كان علينا فلا تضجر الراكن الى الدنيا مع ما يعان فيها جاهل الظمانينة الى كل أحد قبل الاختبار له بحز الجمل جامع
 لمساوى الاخلاق نعم الله على العبد جالبة حوائج الناس اليه فن قام فيها بما يجب عرضها للدوام والبقا ومن لم يقم بها
 عرضها للزوال والفناء والعفاف زينة الفقراء الناس أبناء الدنيا فلا لوم عليهم في حب أمهم الطمع ضامن غير وفي الامانى
 نعمى عين البصائر لا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالشواب ومن أطلال الامل أساء العمل (وقال أيضا) رضى
 الله عنه وكرم الله وجهه الوحدة راحة والعزلة عبادة والقناعة غنى والاقتصاد بلغة والعزير بغير الله ذليل والغنى
 الشرم فقير ولا تعرف الناس الا بالاختبار فاختر اهلك وولدك في غيبتك وصديقك في مصيبتك وذا القرابة عند ما قتلتك
 والتودد والملقى عند عطلتك لتعلم بذلك منزلتك (فصل في ذكر شئ من نظمته في الحكم والادبيات والمواعظ) المؤثرة في

القلوب (اللهم) اجزه عنا افضل الجزاء واجعلنا من احبابه ونسله وذرائعهم الشريفة بطول المدى لان محبتهم
 وزيارة اعدائهم تقرب العبد الى مولاه وتبعد العبد من الشياطين وتصور له بصيرته لئلا ينال من مولاه غايه ما يتمناه
 لانهم سفينة النجاة الى الله النجا (فن ذلك قوله) رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه • احمد ربى على خصال •
 خص بها سادة الرجال لزوم صبر وخلق كبير • وصون عرض وبذل مال (ومن قوله) رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه
 وكن معدنا للحلم واصفح عن الاذى • فانك لاق ما عملت وسامع • واجب اذا احببت حبا مقاربا •
 • فانك لاتدرى متى الحب راجع • وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا • فانك لاتدرى متى البغض نافع
 (ومن قوله) ايضاً رضى الله تعالى عنه • لئن كنت محتاجا الى العلم انى • الى الجهل فى بعض الاحياء احوج
 ولى فرس بالعلم للعلم ملجم • ولى فرس بالجهل للجهل مسرج • فان شئت تقوى عي فانى مقوم •
 • وان شئت تعوجى فانى معوج • وما كنت ارضى الجهل خدنا وصاحبنا • ولكننى ارضى به حسين احوج
 وان قال بعض الناس فيه سماجة • لقد صدقوا فالذل بالحر اسمج • (ومن قوله) ايضاً رضى

الله عنه) الصبر من كرم الطبيعه
 والمن مفسدة الصنيعه ترك التعاهد
 للصديق يكون داعية القطيعه
 (ومنه ايضا)
 فارق تجد عوضا عن تفارقه
 وانصب فان لذيق العيش فى النصب
 فالاسد لولا فراق الغاب ما اقتنصت
 والسهم لولا فراق القوس لم نصب
 (وقال) رضى الله عنه وكرم وجهه
 وان تعظ نفسك املها
 فعند ماها يحمل الندم
 فكم آمن ماش فى نعمة
 فاحس بالفقر حتى هيجم
 اذا كنت فى نعمة فارعها
 فان المعاصى تزيل النعم
 ودوام عليها بشكر الاله

فان الاله سريع النقم (وقال رضى الله عنه وارضاه) عش موسى ان شئت او معسرا ذلك
 لا بدنى الدين من النعم • ودينك بالهم مقرونه • فلا يقطع العمر الا بهم • حلاوة دنياك مسمومة • فلا تأكل الشهد الا بسم •
 محامدك اليوم مذمومة • فلا تكسب الحمد الا بدم • اذا تم امر بدانقصه • وعند التناهى يكون الندم • وقال بعضهم صوابه
 كما وجد فى بعض النسخ • اذا تم امر بدانقصه • توقعز والاذاقيل ثم • (وعن) جابر رضى الله عنه
 انه قال دخلت على على رضى الله تعالى عنه فى بعض علاقته وقد نفقه فلما نظر الى قال لى يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت
 حوائج الناس اليه فان قام فيها بما امر الله تعالى عرضها للدوام والبقاء وان لم يعمل فيها بما امر الله تعالى عرضها للزوال
 والبقاء ثم انشاء يقول • من لم يواس الناس من فضله • عرض للادبار اقبالها • فاحذر زوال الفضل يا جابر
 واعط من الدنيا لمن سألها • فان ذا العرش جزيل العطا • يضعف بالحبة املها (قال) جابر رضى الله تعالى
 عنه ثم هز بضمي هزة خيل لى ان عضدى خرجت من كاهلى وقال يا جابر حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تعلموا النعم
 فهل بكم النقم واعلموا ان خير المال ما كسب جادا واعقب اجرا ثم انشاء يقول (لا تخضعن لمخلوق على طمع •

• فان ذلك وهن منك في الدين • واسأل الهلكت عما في خزائنه • فانما هي بين الكاف والنون
 انازى كل من رجعوا ونامله • من البرية مسكين ابن مسكين • ما احسن الجود في الدنيا وفي الدين •
 • واقبح الجمل عن صبيغ من طين (قال) جابر رضى الله عنه فهمت ان اقوم قال وانما عايبا جابر قلبس نعليه
 ما هذه يا امير المؤمنين فقال هؤلاء بالامس كانوا معنا واليوم فارقونا لا تسلم عن احوالهم فهم اخوان لا يتزاورون واولاد
 لا يتعاودون ثم خلع نعليه وحسر عن ذراعيه وقال يا جابر اعطوا من دنياكم الفانية لا تترك الباقية ومن
 حباكم لموتكم ومن سخطكم لسقمكم ومن غناكم لفقركم اليوم انتم في الدور وغدا في القبور والى الله نصير الاموم ان شايقول
 سلام على اهل القبور الدوارس • كلهم لم يجلسوا في المجالس ولم يشربوا من بار الماء شربة •
 • ولم يأكلوا ما بين رطب ويابس الا فاحبروني اى قبر ذليلكم • وقبر العزيز الباذخ المتشاوس
 (ومن نظمه رضى الله تعالى عنه) والله لو عاش الفتي من دهره (٩٧) • القامن الاعوام مالك امره
 مما تذافها بكل هنيئة

ومبلغا كل المتى من امره
 لا يعرف الا لام فيها مره
 كلا ولا جرت الهموم بفكره
 ما كان ذاك يقبده من عظمها
 يلقاه اول ليلة في قبره
 (وقال رضى الله تعالى عنه)
 اى يومى من الموت افر
 يوم لا يقدر اربوم قدر
 يوم لا يقدر لارهبه
 ومن المقدور لا يتجر الخذر
 (ومن نظمه رضى الله تعالى عنه)
 اذ عقد القضاء عليك امره
 فليس يحله غير القضاء
 فما لك قد اذقت بدار ذل
 وارض الله واسعة القضاء

ذلك وايبصاله فهو اشراك بالملك في النعمة اذ لم ير النعمة منه من كل وجه بل رآها
 منه ومن غيره فيتموزع فرحه عليهم فلا يكون موحد في حق الملك فن حق الملك
 ان يعاقبه على هذا الاعتقاد (فان قلت) ما علاج هذا الداء فاني ارى اناسا على عليهم
 خدمة ولى عندهم يدوي وبينى وبينهم صداقة يصدر على يدىهم نفقى في دينى ودنياى
 فلا يستطيع ادفعهم عن قلبى (قلت) من الذى سخرهم لك والى فى قلبهم الداعية
 ويسر الاسباب عليهم حتى اوصلوا النفع اليك فان قلت الله الذى سخرهم
 وسخر الشمس والقمر كل يجرى بأمره فاعلم انهم مسخرون تحت قبضته • فان
 كنت تعتقدهم فاعلم شيئا فاعلمت القلم والحبر والكاغذ التى كتب فيها
 منشورك فاعلمت الموقع فاعلمت الموضع فاعلمت الخازن الذى
 يخرج لك الدراهم فاعلمت ان كنت تفهم وتعتقد ان كل واحد من هؤلاء مقهور
 من الملك مجبور ولو خلى ونفسه لما اعطاك ذرة فافهم ان كل من وصل اليك على
 يديه خير من المخلوقين فهو كذلك في قبضة رب العالمين فاشكره وحده ولا تشرك به
 احدا • واعلم ان المخلوقين وكل مخلوق مضطر سلبط الله تعالى عليه الارادة وهيج
 عليه الدواعى والى فى قلبه ان يعطيك فلم يجد بعد ذلك سبيلا الى دفعك ولا يعطيك
 والحالة هذه الا اعرض نفسه لا لغرض ولو لم يكن له غرض فى الاعطاء لما اعطاك

(١٣ - نفعات) (وقال رضى الله تعالى عنه وارضاه) صن النفس واحملها على ما يزينها
 • تعش سالما والقول فيك جميل • ولا تزين الناس الاتجولا • بيابك دهر او جفاك خليل
 • وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد • عسى نكبات الدهر عنك تنزل • بعز الغنى النفس ان قل ماله
 • ويلاقى الفقير النفس وهو ذليل • وما اكثر الاخوان حين تعدهم • ولكنهم فى الثائبات قليل
 (فصل في ذكر مقتله ومدة عمره وخلافته رضوان الله تعالى عليه) عن انس بن مالك رضى الله عنه قال مرض على رضى
 الله تعالى عنه فدخلت عليه وعنده ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فجلست عنده معهم فناء النبي صلى الله عليه
 وسلم فنظرت في وجهه فقال ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما قد تحرقنا عليه يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
 لا بأس عليه وان يموت الان ولا يموت حتى علا غظاس وان يموت الامقتولا (وعن) فضالة الانصارى رضى الله عنه قال
 خرجت مع ابي الى البقيع فالتفت لعل بن ابي طالب رضى الله عنه وكان مريضاً قد نقل اليها من المدينة فقال له ابي
 ما يقين في هذا المنزل ولو هلكت به لم يدفنك الا اعراب جهينة وكان ابو فضالة من اهل بدر فقال له على انى لست بميت

من وجهي هذا وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى أن لا أموت حتى أؤمر وتخصب هذه من دم هذا وأشار إلى لحيته
ورأسه قضاء مقضيا وعهدا معهودا منه إلى (وقال) أبو بكر الخوارزمي في كتابه المناقب رفعه بسنده إلى أبي
الأسود الدبلي أنه عاد عليا مرضى الله تعالى عنه في شكوى اشتكاها قال فقلت له لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك
هذه فقال لكن والله ما تخوفت علي نفسي لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ستشرب ضربا هاهنا
وأشار إلى رأسه فيسيل دمها حتى يتخصب لحيتك يكون صاحبها أشقاها كما كان ما قرأنا في أشق غمود (قيل) وسئل علي
رضي الله عنه وهو على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر فقال (اللهم) غفر الله له الآية تزلت في وفي عمى حمزة وفي ابن عمى عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب رضي
الله عنهم ما عاهدوا الله عليه فانه قضى نحبه شهيدا يوم أحد وأما أنا فانتظر أشقاها يتخصب هذا من هذا وأشار إلى لحيته ورأسه
عهدا عهدا إلى حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (ومن) المناقب مر فوفا إلى اسماعيل بن راشد قال كان من حديث عبد
الرحمن بن ملجم لعنه الله وصاحبيه (٩٨) وهما البرك بن عبد الله القيمي وعمرو بن بكر التميمي أنهم اجتمعوا

بمكة فذكروا من أمر الناس وما نالهم
من القتل وما هم عليه فعاينوا ذلك
علي ولا تهم ثم انهم ذكروا أهل
النهر وان ترجوا عليهم وقالوا ما نضنع
بالحياة بعدهم أولئك كانوا طاعة
الناس إلى ربهم ولا يخافون في الله
لومة لائم فلوشربنا أنفسنا وأتينا
أئمة الضلال فالتسناقتلهم وأرحنا
منهم السلاط والعباد ونأنا بهم
اخواننا في الله تعالى فقال ابن ملجم
أنا كفيكم أمر علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه ورضي عنه وقال البرك أنا
أ كفيكم أمر معاوية وقال عمرو
ابن بكر أنا كفيكم أمر عمرو بن
العاص فتعاهدوا وتوافقوا بالله على
ذلك وان لا ينكل كل واحد عن صاحبه
الذي تكفل به حتى يقتله أو يموت دونه وأخذوا سيفهم فسهذوها ثم سقوها السم وتوجه

ولو لم يكن يعتقد أن له نفعا في نفعنا لما نفعنا فهو اذا انما يطلب نفع نفسه بنفعنا
ويتخذك وسيلة إلى نعمة أخرى برجوهال نفسه وما أنعم عليك الا الذي سخره لك
والتي في قلبه ما جعله على الاحسان اليك فان قلت فلم ورد الشرع بشكرك
اياهم حيث قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يشكر الله من لا يشكر الناس رواه أبو داود وبهذا اللفظ والترمذي بلفظين
أحدهما من لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى والاخر من لم يشكر الناس لم
يشكر الله تعالى وفي حديث النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث
بنعمة الله شكروا وكفرا الحديث في اسناده الجراح بن ملىج والدوكيع تكلم
فيه بعضهم والعمل على توثيقه وأخرج له مسلم وفي حديث الأشعث بن
قيس الكندي قال ان أشكر الناس لله أشكرهم للناس أخرجه أحمد بن منيع في
مسنده (قلت) ورد بذلك لكونه أجرى النعمة على يديه فيكون شكره اياه داعيا له
الى أن يزيد من فعل الخير ولك ان تشكر القاعل في الحقيقة الذي هو الرب وغير ذلك
من الأسباب الذي لا غرض الا أن في شرحها فعليك الشكر لاجل أمر الله
لا لاعتقاد انه فاعل بل لوشكره بذلك الاعتقاد لكنت مشركا لاشاكرافاشكره

كل واحد منهم إلى جهة صاحبه الذي تكفل به وتواعدوا على أن يكون قلوبهم عليهم في ليلة واحدة وتوافقوا على ان تكون
هذه الليلة هي الليلة التي يسفر صباحها عن اليوم السابع عشر من شهر رمضان المعظم وقيل هي الليلة الحادية
والعشرون منه فاما ابن ملجم المرادى فانه لما أتى الكوفة لقيها جماعة من أصحابه فكانت لهم امره كراهة ان يظهر عليه شيء
من ذلك فخر في بعض الايام يدار من دور الكوفة فيها عرس فخرج منها نسوة فيهن امرأة جميلة فائقة في حسنها يقال لها قاطم
بنت الاصبغ التميمي فهو بها وقع في قلبه محبتها فقال يا جارية ايم أنت أم ذات بعل فقالت ايم فقال لها هل لك في زوج
لانتم خلانقه قالت نعم ولكن لي أولياء أشارهم فتبعها فدخلت دارهم خرجت اليه فقالت يا هذا ان أولياي آلوان
لا يزوجوني الا على ثلاثة آلاف وعبدوقينة قال لك ذلك وقالت وشربطة أخرى قال وما هي قالت قتل علي بن أبي طالب
فانه قتل أبي وأخي يوم النهر وان قال ويحدث ومن يقدر على قتل علي بن أبي طالب وهو فارس الفرسان وواحد الشجعان
فقال لا تنكره ذلك أحب اليمن من المال ان كنت تفعل ذلك وتقدر عليه والافاذب الى سبيلك فقال لها ما قتل علي

واعلم

فلا ولكن ان رضيت ضربته بسيفي ضربته واحده وانظري ماذا يكون قالت رضيت ولكن التمس غرته لضربتك فان
 اصبت انتفعت بنفسك وبني وان هلكت فما عند الله خير وابق من الدنيا وزينة أهلها فقال والله ما جأ بي الى هذا المصر
 غير قتل علي قالت فاذا كان الامر على ما ذكرت فدعني اطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك فقال لها افعلي فيبعثت الي
 رجل من أهلها يقال له وردان من تيمم الزباب فكله فاجابها وجاء ابن ملجم الي رجل من أشجع يقال له شبيب بن بحسدة
 فقال له هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وكيف ذلك قال قتل علي بن أبي طالب فقال له تكلمت أم لك تسدجت شيئا اذا
 كيف تقدر علي ذلك قال امكن له في المسجد فاذا خرج لصلاة الغداة شد دنا عليه فقتلناه فان نجونا شفينا أنفسنا وأدر كنا
 نارنا وان قتلنا فما عند الله خير وابق من الدنيا وما فيها ولنا أسوة بين قتل من اخواننا الذين سبقتونا فقال له ويحك لو كان
 غير علي كان أهون علي وقد عرفت بلاءه في الاسلام وسابقته مع النبي صلى الله عليه وسلم وما أجد نفسي تنشرح الي قتله
 قال ألم تعلم انه قتل أهل النهر وان العباد المصلين قال بلى قال فنقتله بمن قتل من اخواننا فاجابه الي ذلك فجاءوا الي قطام
 وهي في المسجد الاكبر معتكفة وكان ذلك في شهر رمضان (٩٩) فقالوا لها قد صمنا وأجمع رأينا

وعلم انه لا ينفع ولا يضر وأنه ربما تغير عليه ذلك بأسر الاسباب وانقلب حبه بغضا
 وزالت تلك الدواعي وتبدلت بضدها وانما المحسن الذي لا يتغير ولا يحول ولا
 يزول رب الارباب والواسطة التي بين الخلق والحق الذي هو بنار ورف رحيم لا تتغير
 حالته محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم الامين خير الخلق اجمعين محمد سيد
 المرسلين والنبين عليه أفضل الصلاة والسلام من رب العالمين * فاذا استقرت
 هذه القاعدة عندك بحيث صرت تتلقى كل ما يأتيك من الله تعالى لا من أحد من
 خلقه فهذا شكر عظيم للنعمة وهو اعظم أركان الشكر ولذلك أطلق عليه كثير من
 المحققين انه نفس الشكر حيث قالوا الشكر الاعتراف بنعمة المنعم على وجه
 الخضوع وانما أطلقوا عليه ذلك لكونه اعظم الاركان كما في قوله صلى الله عليه
 وسلم لم الحج عرفه والندم توبه ونحو ذلك أخبرنا اودين سليمان بن داود الانباري
 اذا أخبرنا أبو الطاهر يوسف بن عمر بن يوسف سماها أخبرنا بركات بن ابراهيم
 الخشوعي أخبرنا هبة الله بن الاكثاني أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد ومحمد بن
 عقيل بن أحمد قالوا أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد أخبرنا أبو بكر
 محمد بن جعفر السامري الخرائطي حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا علي بن عاصم
 ابن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمر والشيباني قال قال موسى عليه الصلاة

علي قتل علي بن أبي طالب فقال ابن
 ملجم ولكن يكون ذلك في ليلة
 الحادى والعشرين منه فانما الليلة
 التي توعدت انار صاحبها فيها علي
 أن يئب كل واحد منا على صاحبه
 الذي تكفل بقتله فاجابه الي ذلك
 (فلما) كان ليلة الحادى والعشرين
 أخذوا أسياقهم وجلسوا مقابل
 السدة التي يخرج منها علي بن أبي
 طالب وكانت ليلة الجمعة فلما خرج
 لصلاة الصبح شد عليه شبيب فضربه
 بالسيف فوقع سيفه في عضادة الباب
 وضر به ابن ملجم بسيفه فاصابه وهرب
 وردان ومضى شبيب أيضا هاربا
 حتى دخل منزله فدخل عليه رجل
 من بني أمية فقتله وأما ابن ملجم فان

رجلا من همدان لحقه وطرح عليه قطيفة كانت في يده ثم صرعه وأخذ السيف منه وجاء به أمير المؤمنين علي فنظر اليه ثم
 قال النفس بالنفس ان أمانت فاقبلوه كما قتلني وان سلمت رأيت رأيي فيه فقال ابن ملجم لعنه الله والله لقد ابتعثته بألف
 وسميته بألف فان خانني فابعد الله مضاربه قال فنادته أم كلثوم ابنة سيدنا علي رضي الله عنها فقالت له يا عدو الله
 قتلت أمير المؤمنين فقال انما قتلت أبالك يا عدو الله والله اني لارجو أن لا يكون عليه باس قال لها فاراك اذا انما تبكي
 علي والله لقد ضربته ضربتين وقسمت بين أهل مصر ما بقى منهم أحد فخرج من بين يدي أمير المؤمنين والناس يلعنونه
 ويسبونه ويقولون يا عدو الله ماذا فعلت وماذا أتيت أهلك أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقتلت خير الناس وانهم لو تركوه
 لهم لقطعوه قطعاه وهو لا ينطق قال ودعا أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه حسنا وحسبنا فقال أو صيكم بتقوى الله تعالى ولا
 تبغوا الدنيا وان بغتكم ولا تبكيا علي شئ وورى منها عنكم كما قول الحق وارحما اليتيم واعيننا الضعيف واصنعوا للاخرى وكونوا
 للظالم خصما وللظالم انصارا واعملوا بما في كتاب الله تعالى ولا تأخذوا كافي الله لومة لائم ثم نظر الي محمد بن الحنفية رضي الله
 عنه فقال هل حفظت ما أوصيت به اخوي قلت قال نعم قال فاني أوصيتك بتقوا خويلد لعظم حقهما عليين ولا

تؤثر امراد ونهماثم قال أوصيكما به فانه اخوكا وابن ابيكما وقد علمنا ان اباكما كان يحبه (وفي رواية) عن الحسن رضى الله
 عنه لما حضرت ابي الوفاة اقبل بوصي فقال هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب رضى الله عنه اخو محمد صلى الله عليه وسلم وابن
 عمه وصاحبه اول وصيقي انى أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وخيرته اخياره بعلمه وارضاءه خلقه وان الله باعث من في
 القبور وسائل الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور ثم انى أوصيكما يا حسن وكفى وصيا بما أوصانى به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاذا كان ذلك فالزم بيتك وابنك على خطيئتكم ولا تكن الدنيا كبرهمنك واوصيكما يا بنى بالصلاة عند موتها
 والزيادة في أهلها عند مجملها والصمت عند التشبه والاقتصاد والعدل في الرضى والغضب وحسن الجوار والكرام الضيف
 ورحمة المجهود وادحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالسهم والتواضع فانه من افضل العبادات وقصر الامل وذكر
 الموت والزهد في الدنيا فانذرهن موت وعرض بلاء وطرح سقم واوصيك بمخشية الله تعالى في سر امرك وعلانيتك وانها لك
 عن التمسع بالقول والفعل واذا عرض لك شئ من امر الاخرة فابدأ به واذا عرض لك شئ من امر الدنيا فمتان حتى تصيب
 رشداً فيه وايك ومواطن التهمة (١٠٠) والجلس المظنون به السوء فان قرين السوء بعدى جليسه

والسلام يوم الطور يارب ان انا صليت فن قبلك وان انا تصدقت فن قبلك وان
 بلغت رسالتك فن قبلك فكيف أشكرك قال يا موسى الا ان شكرتني وفي لفظ اذا
 عرفت ان النعم منى فقد رضيت بذلك منك شكرا وهذا حق لجميع ما نتعاطاه
 باختيارنا نعمة من الله تعالى علمنا اذ جوارحنا و قدرتنا وارادتنا ودواعينا وسائر
 الامور التي هي اسباب حركاتنا وسكناتنا من خلق الله تعالى ونعمه فمن نشكر
 نعمته بنعمته والى هذا المنزاع أشار خطيب العلماء الشافعي رضى الله تعالى عنه
 حيث قال الحمد لله الذي لا يؤدى شكر نعمة من نعمه الا بنعمة منه فوجب على
 مؤدى ما مضى شكر نعمه بادامه نعمة حادثة يجب عليه شكرها ولا يبلغ
 الواصفون كنه عظمتها الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به خلقه انتهى
 وأنشد محمود الوراق لنفسه

اذا كان شكرى نعمة الله نعمة • على ما في مثلها يجب الشكر
 فكيف بلوغ الشكر الا بفضل • وان طالت الايام واتصل العمر

ولم يزد العلماء في هذا الركن أكثر مما ذكرناه • وعندى انه يتعين على ذى النعمة
 أيضا ان ينظر اليها وان قلت بعين التعظيم لكونها من قبل الله تعالى فان قلبه
 لا يقال له قليل والى نفسه بالتحقير بالاضافة اليها معتقبا بانها ليس أهلا لها وان أصله

وكن نديا بنى عاملا وعن الخناز جورا
 وبالمعروف امر او عن المنكرنا هيا
 وآخ الاخوان في الله واجب الصالح
 لصلاحه ودار الفاسق عن دينك
 وابغضه بقلبك وزايله باعمالك لئلا
 تكون مثله واياك والجالوس في
 الطرقات ودع المماراة ومجاراة من
 لا عقل له واقتصد يا بنى في معيشتك
 واقصد في عبادتك وعليك فيها
 بالامر الدائم الذى تطيقه والزم
 الصمت وبه تسلم وقدم لنفسك نغم
 وتعلم الخير تعلم وكن ذاكر الله تعالى على
 كل حال وارحم من أهلك الصغير
 ووقر الكبير ولا تأكل طعاما حتى
 تتصدق منه قبل أكله وعليك
 بالصوم فانه زكاة البدن وجنة لاهله

وجاهد نفسك واحذر جلسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكروا كثر من ادعافانى لم نطفة

الك يا بنى نصوا وهذا فراق بينى وبينك وأوصيك يا خين محمد خيرا فانه ابن ابيك وقد تعلم حبي له وأما أخوك الحسين فهو شقيق
 وابن أمتك وأبيك ولا أزيدك وصاة والله الخليفة عليكم وياه أسأل ان يصلحكم وان يكف الطغاة البيعة عنكم والصبر الصبر
 حتى يقضى الله هذا الامر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال للحسن ابصر واضارنى اطعموه من طعامى واسقوه
 من شرابى فان عشت فانا أولى بحق وان مت فاضر بوجهه فخر به ولا تملوا به فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا اكم
 والمثله ولو بالكلب العقور يا حسن ان انا مت لا تغالوا فى كفى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا فى
 الاكفان وامشوا بين المشيتين فان كان خيرا عجلتموهى اليه وان كان شرا القيهتموهى على ا كتنا فكم يا بنى عبد المطلب لا
 القيتكم تريقون دماء المسلمين بعدى تقولون قتلتم امير المؤمنين الا يقتلن بنى الاقاتلى ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله حتى قبض
 رضى الله تعالى عنه وذلك فى العشر الاخير من شهر رمضان المعظم سنة اربعين من الهجرة وغسله الحسن والحسين وعبد
 الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضى الله تعالى عنهم اجمعين وكفن فى ثلاثة اوثاب ليس فيها قبض وصل على عليه ابنه الحسن وكبر

عليه سبع تكبيرات ودفن جوف الليل بالفري موضع معروف زار الى الآس وقيل بالصف وفيه يقول بعض الشعراء سفته
 معائب الرضوان سحاه بجود يديه ينسجم انسجامه ولا زالت رواة المزن تهدي الى النجف التحية والسلاما (وقيل) دفن بين
 منزله والمسجد الاعظم (وقيل) في مسجد الجماعة (وقيل) في القصر (وقيل) غير ذلك (ولما فرغوا من دفنه)
 رضى الله تعالى عنه جلس الحسن رضى الله تعالى عنه وأمر بان يؤتى بان ملجم فجي به فلما وقف بين يديه فقال له يا عدو الله
 قتلت أمير المؤمنين وأعظمت الفساد في الارض ثم أمر به فضرب عنقه وأخذته الناس وادرجوه في البوادي وأحرقوه
 (وقيل) ان أم الهيثم بنت الاسود النخعية استوهبت جيفته من الحسن وأحرقها بالنار (وأما) الرجلان اللذان كانا مع
 ابن ملجم في العقد على قتل معاوية وعمر بن العاص فان أحدهما في صبيحة تلك الليلة وهو البرك ضرب معاوية وهو راكع
 في صلاة الصبح فوقعت ضربته في الأذنين من فوق ثياب كثيرة كانت عليه فخرجه جرحا يسيرا وقبض على البرك فقال لمعاوية
 ان عندي خيرا أسرك به فان أخبرتك أسأفي ذلك عندك قال نعم قال ان عليا قتل في هذه الليلة قتله أخ لي قال وكيف فأخبره
 بخبرهم ثلاثتهم وما عقدوا عليه فقال معاوية ولعله لم يقدر على ذلك (١٠١) أقتلوه فأخذوا قتل وبعث

معاوية الى طبيب يقال له الساعدي
 وكان طبيبا حاذقا فأراه جراحته فلما
 نظر اليها قال اختراما أن أحى
 جديدة فأضعها على موضع السيف
 وأما ان اسقيك شربة يقطعها عنك
 الولد وتبرأ فان ضربته مسمومة قال
 معاوية أما النار فلا صبر لي عليها وأما
 الولد فان في يزيد وعبد الله ما تقر به
 عيني فسقاء شربة فبرئ ولم يولد له
 بعدها وأمر بعد ذلك بالمقصورات
 في المسجد وبحرس الليل وقيام
 الشرط على رأسه وهو أول من عمل
 المقصورات في الاسلام (وأما)
 الرجل الثالث وهو عمرو بن بكر
 النيمى فوآى عمرو بن العاص في
 صبيحة تلك الليلة وهو في المسجد في

نطفة من منى عني وقد أوصه الله تعالى اليها بالاسحقاق عليه بل بفضل منه
 ولا يخفى عليك ان من وصلت اليه هدية من ملك فاستقلها ولم يعبأ بها فان الملك
 ينقم منه ذلك ويشدد عقوبته وياخذ في نفسه منه ويمنع عنه العطاء وان
 استعظمها واستحقق نفسه بالنسبة اليها فان الملك يحب ذلك منه ويحمله هذا الامر
 على اسداء نعمة أخرى والر ب تعالى لا يخفى عليه خافية فهما وقع في نفسك فهو
 مطلع عليه فان وقع منك أي بقلبك استقلالها فانه يخشى عليك زوالها واقتتارك
 اليها وان وقع في قلبك استعظامها فابشر بدوامها والازدياد . وقد سمعت
 الشيخ الامام رحمه الله تعالى يقول أعطيت بعض الناس عطاء فاستقله فعملت ان
 الله تعالى يسأله اياه ويحوجه اليه . فان قلت ما علاج هذا الداء فان كثيرا من
 الناس يرون ما يعطونه قليلا بالنسبة اليهم قلت علاجه ان ينظر الى نفسه ويرى هل
 يستحق على الله تعالى شيئا وما أصله وكيف وصل الى ما وصل فاما ان أحسد يعتبر حاله
 من أول منشئه الى اوصول النعمة التي هو فيها مفكر ولها مستقل الا ويجدها
 نعمة لم تكن في حسابها وكثيرة عليه فهذا دواء من أدوية هذا المرض ودواء آخر
 وهو ان تاخذ النعمة من الله تعالى وتعلم ان العظيم اذا أسدى الى عبده الحقير
 معروفا وان قل فقد ذكروه وما حقرك من ذكرك وما ذكرك الكريم الا وفي نيته ان

صلاة الصبح فضر به بسيفه وهو يظن أنه عمرو وكان عمر وقد تخلف صبيحة تلك الليلة عن الصلاة واستخلف خارجة
 فوقعت الضربة في خارجة فقتله ومات في اليوم الثاني وفي ذلك يقول ابن عبدون ولينها اذ فدت عمر وابتجارجة فدت عليا
 بمن شاءت من البشر (وأخذ) قاتل خارجة وأدخل على عمرو بن العاص فلما رآه قال له من قتلت قال يقولون خارجة
 فقال أردت عمرو وأراد الله خارجة فصارت مثلا وأمر به عمرو وقتل (ولما) بلغ معاوية قتل خارجة وسلامة عمرو
 كتب اليه بهذه الايات وقتل وأسباب الامور كثيرة . منية شيخ من لؤي بن غالب
 فبا عمرو ومهلا انما أنت عمه . وصاحبه دون الرجال الاقارب نجوت وقد بل المرادى سيفه
 * من ابن أبي شيخ الاباطح طالب ويضربني بالسيف آخر مثله . وكانت عليه تلك ضربة لازب
 وأنت تناعي كل يوم وليلة . بمصر كبيضا كالطباء السوارب (وقد) صرح النقل ان عليا رضى الله عنه ضربه
 عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة الحادى والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة أربعين ومات من ضربته ليلة الاحد
 وهى الثالثة من ليلة ضرب (وكان) عمره اذ ذاك نحو وستين سنة أقام منها مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة نحو

وعشرين سنة منها قبل البعثة والنبوة اثنتا عشرة سنة وبعدها ثلاث عشرة سنة ثم هاجر وأقام مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى أن توفي النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة ثم عاش بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن قتل واستشهد رضى الله تعالى عنه ثلاثين سنة فجملة ذلك خمس وستون سنة (وبالاسناد) عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال اني لحاضر عند علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه في وقت اذ جاء عبد الرحمن بن ملجم يستعمله فجملة ثم قال أريد حياته ويريد قتلي • غديري من خليلي من مرادى (ثم) قال هذا والله قاتلي قلنا يا أمير المؤمنين أفلا نقتله قال فمن يقتلني ثم قال أشد حيازيم الموت فان الموت لا قيمك • ولا تجزع من الموت اذ حل بنا دينك (وقال) تميم بن المغيرة كان علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه في شهر رمضان من السنة التي قتل فيها بفطر ليلة عند الحسن وليمة عند الحسين وليمة عند عبد الله بن جعفر رضوان الله عليهم أجمعين وكان لا يزيد على ثلاث أو أربع اقسام فقط ويقول يا تبنى أمر الله وأنا خبيص انما هي ليال فلائيل فلم يعض الشهر حتى قتل رضى الله تعالى عنه وأرضاه وهنئه من ضمن ما أكرمه الله سبحانه وتعالى (١٠٢) به في حياته وهي منقبة عظيمة من ضمن مناقبه المشهورة (وعن)

يختبرك فقلق ما ياتي منه بالبشرى واحذر الاخرى وان كان ما أسداه اليك قليلا عليك فهو بالنسبة الى الله تعالى من عطائه كثير عليك وبالنسبة الى أنه طريق الى عطاء آخر أكثر منه اذا شكرته كثيرا وايضا وانما يحملك الاستقلال من نظرك الى النعمة دون المنعم وذكر أمثالا الى أن قال في آخر العبارة فلذلك لانظن في شرحه وانما تقتصر على افهام الاكثر حتى اذا حصل على ما نودعه في هذا الكتاب ترقى منه الى النظر في المقام الاعلى فباب الرحمة مفتوح والرب مناد فابن المشمرون وأما اللسان فالمراد منه حمد الله تعالى والتحدث بما قوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث فنصحت بما الارباء وسمعة ونخيل لابل للثناء على الرب تبارك وتعالى ويقال كان جماعة من السلف رحمهم الله تعالى يجلسون فينتظار حون حديث نعمهم حتى ينتهي مجلسهم وهم على ذلك وذكر الاستاذ أبو القاسم القمي يهري أن بعضهم قال رأيت في بعض الاسفار شخصا كبيرا قاطع في السن فسألته عن حاله فقال اني كنت في ابنة عمري أهوى ابنة عم لي وهي كذلك كانت تهواني فاتفق انما زوجت مني فليلة زفافها قلت تعالى حتى تحيي هذه الليلة شكر الله تعالى علي ما جعلنا فصلين تلك الليلة ولم يتفرغ أحدنا الى صاحبه فلما كانت تلك الليلة الثانية قلنا مثل ذلك فنذ سبعين أو ثمانين سنة نحن على تلك الحالة كل ليلة ليس

الحسن بن كثير عن أبيه قال خرج علي رضى الله تعالى عنه في فجر اليوم الذي قتل فيه فاقبل الوزير من أي يصرخ في وجهه فطرد عنه فقال رضى الله تعالى عنه ذروهن فانن نوائح فقتله ابن ملجم (وقال) الحسن بن علي رضى الله تعالى عنهما قتت ليلا فوجدت أبي قائما يصلي في مسجد داره فقال يا بني أيقظ أهلك يصلون فانها ليلة جمعة صبيحة بدر ولقد ملكتني عيناي ففتت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ماذا القيت من أمثل من الالواء والدد فقال صلى الله عليه وسلم ادع عليهم فقلت (اللهم) ابدلني بهم من هو خير منهم وابدلهم بي

من هو شر مني فجاء المؤذن فاذن بالصلاة فخرج وخرجت خلفه فضرب به ابن ملجم فقتله وهذه كذلك منقبة كالأولى كرمه بار به جل وعلا (وفي) قصة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ومهره لقطام واشترطها عليه قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه يقول الفرزدق
 • كهر قطام من فصيح وأعجم ثلاثة آلاف وعبد وقينة • وضرب علي بالحسام المهيم
 فلا مهر أعلا من علي وان علا • ولا فتل الأدون فتلنا ابن ملجم ولا غر والاشراف ان ظفرت بها
 • كلاب الاغادى من قبج وأعجم فربنة وحشى سقت حمزة الردى • وحنف علي من حسام بن ملجم
 (وقال) أبو الاسود الدؤلي في قتل علي رضى الله تعالى عنه الابلغ معاوية بن حويز • فلا قوت عيون الشاميينا
 أفي شهر الصيام فجمعتمونا • بخير الناس طرا أجمعينا قتلتم خير من ركب المطايا • ورحلها ومن ركب السفينا
 ومن لبس النعال ومن حداها • ومن قرأ المثاني والمبيننا اذا استقبلت وجهه أبي الحسين
 • رأيت اليد راع الناطرينا لقد علمت قريش حيث كانت • بانك خيرها حسبنا وديننا

وقل للشامتين بنار ويدها * سيلقى الشامتون كالقينا

قل لابن ملجم والافراد غالبة * هدمت للدين والاسلام اركاننا

* وفضل الناس اسلاما واما * واعلم الناس بالقرآن ثم بما * سن الرسول لنا شرطا وتينا

صهر النبي ومولاه وناصره * اخضت مناقبه نور اوبرهانا

* مكان هارون من موسى بن عمران * ذكرت فاته والدمع منحدر * فقلت سبحان رب العرش سبحانا

قد كان يخبرنا ان سوف يخصبها * قبل المنية اشقاها وقد كانا

ابن مروان اى واحد انت ان حدثتني ما كان علامته يوم قتل على رضى الله تعالى عنه قلت يا امير المؤمنين ما رفعت حصاة

بيت المقدس الا وكان تحتها دم عبيط فقال انا وابالك غريبيان في هذا الحديث (ومن كتاب المناقب) لابي بكر الخوارزمي

قال ابو القاسم بن محمد كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم عليه السلام فقلت ما هذا فقالوا

راهب قد اسلم وجاء الى مكة وهو يتحدث بحديث عجيب فاشرفت

عليه فاذا هو شيخ كبير

كذلك يا فلانة فقالت الجوز كما يقول الشيخ فهذا الشيخ يتحدث بنعمة الله

تعالى عليه الذى ائتمه لهذا الشكر وذلك ايضا من الشكر الى ان قال واعلم ان

هذين الامرين اعنى الشكر بالجنان وباللسان بشلان كل نعمة ونسبة النعم

اليهما على حد سواء واما الافعال فالمراد منها امتثال اوامر المنعم واجتناب

نواهيه وهذا يخص كل نعمة بما يليق بها فلكل نعمة شكر يخصها والضابط ان

تستعمل نعم الله تعالى فى طاعته * وتوفى من الاستعانة بها على معصيته *

فليس من شكر النعمة ان يملها او يشكر على وجه غير الوجه التى عليه بنيت فمن

عدل عنها الى نوع آخر من الشكر فقد قصر وزك الاله * وانما الرشيد من

جمع بين الامرين فان كان لا بد من التفرقة فالانساب استعمال كل نعمة فيما خلقت

له الى آخر الامثلة الى ان قال * ومن رشيق عبارات الشافعي رضى الله تعالى عنه

وقد ذكر ان الرشيد صلاح الدين والمال معان ضييع حق الله تعالى فهو لساواه

اضيع فعليذ ان تتعهد نفسك بالعبادة ومراقبة الحق الى ان قال وقد جمع

الشاعر هذه الامور بقوله

افادتكم النعماء منى ثلاثة * يدى ولسانى والضمير المحجبا

هكذا الى ان اختطفه جميعه فبقيت متفكرا واتحسر ان لا كنت سألته من هو وما قصته فلما كان فى اليوم الثانى فاذا

الطار قد اقبل وفعل كفعله بالامس فلما التأمت الارباع وصارت شخصا كاملا نزلت من صومعنى مبادر اليه وسألته من

انت يا هذا فسكت فقلت له بحق من خلقت الاما اخبرتنى من انت فقال انا ابن ملجم فقلت ما قصتلك مع هذا الطائر فقال

قلت على بن ابي طالب فوكل بي هذا الطائر بفعل بي ما ترى كل يوم فخرجت من صومعنى وسألت عن على بن ابي طالب

فقيل لى انه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت واثبت ما شئت الى هذا البيت الحرام فاصدا الحج وزيارة قبر رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعده لعل الله ان يجعلنى من محبي المصطفى وابن عمه وذريته اجمعين وان يحشرنى معهم

اجمعين رضوان الله عليهم وفى هذا القدر كفاية لمن رام الوقوف على مناقب الامام على بن ابي طالب كرم الله وجهه بنوع

الاختصار ولو قتبنا كتب المناقب لجمعنا قدر ما ذكرناه لك الآف الآف وان كان خيرا الكلام ما قل ودل (واعلم)

ان المحبة المعتبرة لاهل البيت الممدوحة الموصلة الى حب المولى دنيا واخرى هى المحبة القلبية محمودة مع اتباع

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مجرد اتباع محبتهم باللسان رياء وسجعة من غير متابعة سنة المصطفى عليه الصلاة

والسلام

والسلام كما ترجمه السبعة والاعجاب والشوام الرافضة من محبة الامام علي والحسن والحسين مع مجانبة البعض منهم
 للسنة وبعض الفرائض كالاعجاب الذين يمشون رؤسهم وأرجلهم واذا سئلوا فيمكثون بظواهر الآية الشريفة واذا قلنا لهم
 القرآن مجمل والسنة النبوية هي المينة والموصحة لنا فلا يقبلون النصيحة ويصاون بغير وضوء والعياذ بالله تعالى وكذا
 الجهلة من عوام السادة الشافعية على انهم يمشون من رؤسهم قدرا صبح بل أقل ويقولون ان الفرض في مسح الرأس
 عند الشافعي شعرة واحدة فقط وهذه زيادة عن عشرة مع ان الامام الشافعي لم يفعل ذلك قط بل كانت السيدة نفيسة
 رضي الله عنها تشهد له بحسن الوضوء فهل يصح أنه كان تاركاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وضوئه حيث يعلمون
 ان مسح كل الرأس عنده سنة فهل يصح للعاقل الفهم ان امامه الجليل كان مسياً وتاركاً لسنة خيرا لانام حاشا وكلا ان
 يترك الامام الشافعي شيئا في وضوئه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وجدت بعض ان افضل من علماء السادة
 الشافعية مسح رأسه مرتين اتباعا للشيخ شيخه الامام مالك رضي الله عنه فان محبة شيخه توصل لمحبة شيخه ومحبة
 شيخه توصل لمحبة سيد المرسلين صلى الله عليه (١٠٤) وعلى آله وأصحابه وأهل بيته أجعين لان مجانبة سنة من

السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والشاعر وان لم يقل ان هذا شكر فقد جمع أصنافه ونحن قد بينا لك أن مجموعها
 الشكر ومن كلامهم - الشكر ثلاث منازل ضمير القلب ونساء اللسان والمكافاة
 بالفعل • والتعبير بالمكافاة عندي غير سديد فان أحدا لا يقدر على مكافاة المنعم
 بالحقيقة • ولكن المعنى به استعمال الجوارح بقدر الاستطاعة في التكليف
 حسب ما شرهناه • روى عن علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه انه كان يقول كل
 شيء يخلق صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تخلق كبيرة ثم تصغر الا ان الله خرق العوائد
 فاتقه في السر والعلانية تسلم وقابل ما قضى به عليك بالرضان نعم وعن عمران بن
 حصين رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث يدركهن
 العبد راتب الدنيا والآخرة الصبر على البلاء والرضاء بالقضاء والدعاء في الرضاء
 يريد صلى الله عليه وسلم بقوله الدعاء في الرضاء التنبيه على أن لا يفعل العبد في
 أوقات الرضاء عن الاعتداد بالشكر ولا يقابل فضل المنعم تعالى شأنه
 بالكفران والذكر كما انه اذا ابتلى بمصيبة فلا يقابلها بالسخط والضجر بل يكون
 صابرا عند البلاء شاكرا وقت العناء وقالت هند بنت المهلب اذا رأيت النعم
 مستدبرة فبادر وبالشكر قبل حلول الزوال فقلنا برد الزائل أو يرجع
 الشارد • ولا شك ان في الكفران وسوء الأعمال وعدم الدعاء تعريضا للنعم

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 توجب المعاتبة لتركيبين من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فحجتهم للامام
 علي وأولاده رضوان الله عليهم
 أجعين مع مجانبتهم للسنة النبوية
 لا تفيد مدعيا شيئا من الخير بل
 تكون على من تكذب ذلك أو بعضه
 وبالأولاد اباني الدنيا والآخرة فان
 حقيقة المحبة الميل الى سنة المحبوب
 وإيثار محبوباته ومحرم ضيائه على عموم
 محبوبات النفس ومحرم ضيائها دائما
 وأبد القول البوصري رحمه الله تعالى
 وخالف النفس والشيطان
 واعصهما الخ • لان مخالفتها هي
 عين النصيحة (واعلم) ان التاديب
 باداب الاثمة محموم ومرآة لهم

في عموم العبادات توصل الى الله سبحانه وتعالى ولذا قال الامام علي رضي الله تعالى عنه في بعض
 خطبه على المنبر لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر اى لانهم ما ضدان وهما لا يجتمعان (ولسا انهم ينالوا الكلام) على ما يتعلق
 بالامام على كرم الله وجهه ورضى عنه وأرضاه أردنا أن نتبرك بذكر بعض ما ورد من الآثار الصحيحة في بيان فضل
 ولين نعمتنا الامام الحسن وعلو قدره ومنزلته في السكك الذي لا يساوى اقتداء بالائمة الاعلام فنقول ((الحديث الاول)
 أخرج الشيخان عن البراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول (اللهم انى
 أحبه فأحبه) ((الحديث الثاني) أخرج البخاري عن أبي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى
 جنبه ينظر الى الناس مرورا اليه مرورا ويقول ان ابني هذا سيد واعلم الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين ((الحديث
 الثالث) أخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما رجاى من الدنيا يعنى
 الامام الحسن وأخاه الحسين رضوان الله عليهما ((الحديث الرابع) أخرج الترمذى والحاكم عن أبي سعيد الخدرى
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ((الحديث الخامس)

أخرج الترمذي عن أسامة بن زيد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين علي ورقيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي (اللهم) اني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما (الحديث السادس) أخرجه الترمذي عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أهل بيتك أحب اليك قال الحسن والحسين (الحديث السابع) أخرجه الحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقد جل الحسن على رقبته فلقبه رجل فقال نعم المركب ركبت يا غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الزاكب هو (الحديث الثامن) أخرجه ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال أشبه أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم به وأحبهم إليه الحسن رأبته وهو ساجد يركب رقبته أو قال ظهره فما يتركه حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رأيت به وهو راكع يفرح له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر (الحديث التاسع) أخرجه ابن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع لسانه للحسن بن علي فاذا رأى الصبي حجرة اللسان همس إليه (الحديث العاشر) أخرجه الحاكم عن زهير بن الأرقم قال قام الحسن بن علي بخطب فقام رجل من أزد شنوءة فقال أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعه على

(١٠٥)

جنبته وهو يقول من أحبني فليحبه وليبلغ الشاهد الغائب ولولا كرامة النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت به احدا (الحديث الحادي عشر) أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبي بكر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا في بيتي الحسن وهو ساجد وهو اذ ذاك صغير فيجلس على ظهره ومرة على رقبته فيرفعه النبي صلى الله عليه وسلم رفعا رفيعا فلما فرغ من الصلاة قالوا يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه باحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا ربحاتي وان ابني هذا سيد وحسبي ان يصلح الله تعالى به بين قنطين من المسلمين (الحديث

على الزوال كما قال القائل

اذا كنت في نعمة فارعها * فان المعاصي تزيد النعم ودوام عليها بشكر الاله * فان الاله شديد النقم وقال ابن عطاء الله من لم يشكر النعم فقد تعرض ازوالها ومن شكرها فقد قبدها بعقلها وما أحسن قول بعضهم
 توكل على الرحمن في الامر كله * ولا ترغب في العجز يوما عن الطلب
 أم تر أن الله أوحى لمريم * اليك فهزى الجذع يساقط الرطب
 ولو شاء أدنى الجذع من غيرهزه * اليها ولكن كل شئ له سبب
 وقال لقمان المحنة اذا التقت بالرضى والصبر كانت نعمة دائمة * والنعمة اذا خلت من الشكر كانت نعمة قائمة وفي معناه قول الشاعر
 كن شاكرا لله في انعامه * فالخير بالشكر الموصل يثمر
 واذا تصلبت مصيبة فاصبر لها * عظمت مصيبة مبتلى لا يصبر
 وكان وهب بن منبه رضي الله عنه يقول * ساعة يزدرى فيها العبد نفسه خيرة
 من عمل سبعين سنة في العبادات الخالية عن ازدرائه نفسه ومعنى يزدرى نفسه يستهين بها ولا يعدها شيئا كما في المصباح * وقال بعض الاكابر * ما لابن آدم

(١٤ - نفعات) (الثاني عشر) أخرجه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال (اللهم) اني أحبه وأحب من يحبه يعني الامام الحسن رضي الله تعالى عنه (وفي رواية اللهم) اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه قال أبو هريرة فما كان احدا أحب الي من الحسن بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال (وفي) حديث أبي هريرة أيضا عند الحافظ السلمي قال ما رأيت الحسن بن علي قط الا فاضت عيني ادمى وهو ما وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما وأنا في المسجد فاخذ بيدي وانكأ على حتى جئنا سوق بني قينقاع فنظر فيه ثم رجع حتى جلس في المسجد ثم قال ادع ابني قال فاتي الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما يشد حتى وقع في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فيه ثم يدخل فيه في فيه ويقول (اللهم) اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات (الحديث الثالث عشر) روى الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه من طرق متعددة قال من أحبني وأحب هذين يعني حسنا وحسينا وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (ورواه) الترمذي كان معي في الجنة وقال حديث غريب وليس المراد بالمعجبة هنا المعجبة من حيث المقام بل من جهة رفع الحجاب نظير ما في قوله تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا (وقد كان رضي الله عنه) سيدا كريما حلما زاهدا ذا سكينه ووفار
 وحسنه جوادا عسودا حارضا لله تعالى عنه وأرضاه وارض عننا بركته يا الله بما يحب من دعاه آمين (ولنذكر طرفا من بعض
 ما ثره) رضي الله تعالى عنه (أخرج) أبو نعيم في الحلية انه قال اني لأستقى من ربي أن ألقاه ولم أمش الى بيته فشى
 على قدميه عشرين حجة (وأخرج) الحاكم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لقد حج الحسن خمسا وعشرين
 حجة ماشيا وان النجائب لتقاد بين يديه (وأخرج) أبو نعيم انه خرج من ماله مائة مائة وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى
 انه كان يعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا (وسمع) رضي الله تعالى عنه رجلا يسأل ربه عز وجل عشرة
 آلاف درهم فبعث بها اليه (وأخرج) ابن عساکر انه قيل له ان أباذر يقول الفقراء أحب الي من الغني والسقم أحب
 الي من الصحة فقال رحم الله أبا ذرأما أنا فأقول من اتكل الي حسن اختيار الله لم يمن انه في غير الحالة التي اختار الله له
 (وكان) رضي الله تعالى عنه عطاؤه كل سنة مائة ألف أي بعد نزوله عن الخلافة لمعاوية حقتا للماء المسلمين وبهذا تحققت
 معجزة جده صلى الله عليه وسلم (١٠٦) حيث قال ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فتيين من المسلمين

والفخر أوله نطفة مذرة أي مستقدرة كالبياضة الفاسدة وآتوه جيفة
 قدره • وهو بينهما حامل العذرة • وكان الأوزاعي رحمه الله تعالى وهو من
 الأئمة المحججدين العاملين يقول لمن رآه من بعض الأشراف لا تغرنكم قربانكم من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مخالفتكم سنته وهديه وأمره فانه قال لابنته فاطمة
 الزهراء رضي الله عنها بعدى نفسك من النار فاني لا أغني عنك شيئا وقال الغزالي
 رحمه الله تعالى العاقل من أطاع الله سبحانه وتعالى ولو كان ذميمة المنظر رث الهيبة
 والجاهل من عصاه ولو كان جميل المنظر شريف المنزلة حسن الزى بكسرى الزاى
 أي الملبس فصيحاً منطيقاً وكان شيخنا الشيخ العالم العلامة السيد عمر الجزائري
 رحمه الله تعالى يقول ان أقرب شيء الى الشيطان أولاد الرتب لانهم يتكلمون على
 نسبهم ووظائف آبائهم وأجدادهم المشهوره ولا يتفكرون بالمرتبة العليا التي هي
 مرتبة العلم فانها أعلى المراتب لكن يفسدها الطمع كما ورد عن السلف الصالح
 الطمع يثين العالم ويذهب حرمة من القلوب وقد قالوا ان الله جعل لكل انسان
 نصيبا من التعب في تحصيل الرزق وجعل النصيب من التعب لاهل العلم
 المطالعة والدرس ويرزقهم الله سبحانه وتعالى من حيث لا يحتسبون وفي الحديث
 أبي الله ان يرزق طالب العلم الامن حيث لا يحتسب وقال بعض الاشياخ ان

غيبها عنه معاوية في بعض السنين
 فحصل له اضافة شديدة قال فدعوت
 بدوات لا كتب الى معاوية لا ذكره
 بنفسى ثم أمسكت فرأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقال كيف أنت يا حسن فقلت
 بخيرا أبنت وشكوت اليه تاخر
 المال عنى فقال أدعوت بدوات
 لتكتب الي مخلوق مثلك تذكره ذلك
 قلت نعم يا رسول الله فكيف أصنع
 فقال قل (اللهم) ائذني في قلبي
 رجاءك واقطع رجائي عن سواك
 حتى لا أرجو أحدا غيرك (اللهم)
 وما ضعف عنه فوقي وقصر عنه
 عملي ولم تقته اليه رغبتى ولم تبلغه
 مسئلتى ولم يجر على اساني مما

أعطيت أحدا من الأولين والآخريين من اليقين فخصني به يا أرحم الراحمين (قال) فوالله
 ما أنجحت فيه أسبوا حتى بعث الى معاوية بألف وخمسمائة ألف (فقلت) الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا ينحيب
 من دعاه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف أنت فقلت بخيرا يا رسول الله وحدثته بحديثي فقال
 يا بني هكذا من رجا الخلق ولم يرج الخلق انتهى أسئل الله الكريم رب العرش العظيم أن يمدنا بمدده ويسعدنا بحبته
 ويذيقنا كأس شراب مودته بجاه جده عند ربه صلى الله عليه وآله وحبه وأزواجه وذريته وأهل بيته أجمعين عدد خلقه
 ورضاء نفسه ووزنه عرشه ومداد كلماته كلما ذكرك الذكر ون غفل عن ذكره الغافلون (وأما سيدنا ومولانا وولي نعمتنا
 جدي الأعلو الامام أبو عبد الله الحسين شقيق أخيه الامام الحسن رضوان الله عليهم أجمعين وأن يمدنا بمددهم ما فقد يذكر
 صاحب كتاب مشارق الأنوار نقلا عن الأئمة الحفاظ جلامن الاحاديث الصحيحة والآثار الواردة في فضله رضي الله
 تعالى عنه ونصه (الفصل السادس) في بيان جملة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم المدفونين بمصر تبركا بذكرهم
 واعتناء ببيان محلهم ليارتهم كالحقبة القطب الشعرا في منته وطبقاته والعلامة المناوي وامام المحدثين جلال الدين

السيوطي في رسالته الزينية والعلامة الاجهوري والعلامة الصبان ومما قاله العلامة العلوي في بعض مؤلفاته ان من اعظم نعم الله على صالحى الامة المحمدية ذكرورا وانانا تو فيهم لزيارة اضرحة الامام الحسين والسيدة الشقيقة الشقيقة زينب ومن بالقاهرة من باقى اضرحتهم الا ترى ذكرهم مقدمهم عن غيرهم ولا عبرة بالاختلاف في دفنهم فيها النبوت عند ارباب البصائر ولقد (قال) سيدى عبدالوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه في منتهى ما من الله تعالى به على زيارة اهل البيت الذين دفنوا بعصر اى رسالتهم فازورهم في السنة ثلاث مرات بقصد صلوة رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أر احدا من اقربانى يعنى بذلك اما لجهلهم بمقابرهم واما لدعوى عدم ثبوت دفنهم في مصر وهذا وجود منهم فان الظن يكفينى مثل ذلك انتهى (فاولهم سيدنا وولى نعمتنا الامام جلاله اشرف الحسين) رضى الله تعالى عنه سمط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ولا تخس خلون من شهر شعبان المعظم سنة اربع على الاصح وكانت السيدة فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها قد علفت به بعد ولادة اخيه الامام الحسن رضى الله عنهما بمخمسين ليلة وحسين ولدته جنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه الشريف واذن له فى اذنه وتفعل فى (١٠٧) فبه ودعاه وسماه حسين يوم

السابع وعق عنه كان شجاعا مقداما من حين كان طفلا (وهذه) جملة من الاحاديث الواردة فى حقه مع اخيه الحسن وفيه بالخصوص (قال الامام) ابن حجر فى الصواعق واخرج الطبرانى عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما حسن فله هيبقى وسوددى (واما) حسين فله جراءة ووجودى (قال) واخرج الترمذى عن ابن حجر رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هما ريحانى فى الدنيا (واخرج) الترمذى والطبرانى عن اسامة بن زيد رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب

مخصصا طلب من احد طلبه العلم قراءة سورة الفاتحة او الفتح ويعطيه شيئا من الدراهم لاجل ان يستعين على طلب العلم فامتنع من ذلك روية جلال كلام الله سبحانه وتعالى وعظمته حتى جعل له دينارا على قراءتها فامتنع فارس لانه لم يخصصا بنفقة قائله انفق ومنى نفدت يانك بدلها فانظر يا ابنى الى هذا المخلص لله لما اجل كلام الله تعالى اجد له الله بذلك وهذا مصداق ما روى عن كعب الاحبار فانه قال ما من عبد ترك شيئا لله الا ابدله الله من حيث لا يحتسب وكثرة الدنيا مذمومة لا ينبغي الطمع فيها فقد جاء فى بعض الكتب الالهية ان الله اوحى الى بعض انبيائه احدى اركان امة فمقتل ففسق من عيسى فاصب عليه السلام الدنيا صبا ثم اعلم ان مراتب العمل سبعة دنيا وقد عرفتها ويلها ان تعمل العمل لتشرق بعبادته والنسبة اليه ويلها امتثال امره ويلها جلال الله وتعظيمه لتضمن تلك ما قبلها وزيادة ويلها كونه معبودا وانت عبده ويلها العبادة لذاته تعالى ويلها ان لا ترى لنفسك عملا اى عمل طاعة وقال بعض المحققين طريقة اخرى الدنيا التى عملتها والعلبان تقصدا متثال امر الله الوسطى ان تجتمع بين العلما والدنيا بان تقصد الامرين والحديث الشريف ينزل على هذه المراتب السبعة فيقال على الاولى من بنى لله مسجدا اى لاجل جنة الله تعالى والحاوية من عذابه اولاجل النعيم من الله اولاجل

اهل الجنة الابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة اهل الجنة الاما كان من مريم (واما) ما يتعلق بالحسين بالخصوص فاذا ثبت شتى (منها) ما اخرج البغوي فى مجمه من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استاذن ملأ القطر ربه ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان فى يوم ام سلمة فقال صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة احفظى علينا الباب لا يدخل احد فينهماهى على الباب اذ دخل الحسين فاقتحم فوثب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمه ويقبله فقال له الملك انجبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريدك المكان الذى يقتل فيه فاتاه بسهولة اوتراب احر فاخذته ام سلمة فجعلته فى ثوبها قال ثابت كنا نقول انها كبرلاء انتهى والسهولة بكسر اوله رمل خشن (واخرج الحاتم) وصححه عن يعلى العامرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسين منى وانا من حسين (اللهم) احب من احب حسيناً حسين سبط من الاسباط (وروى) ابن حبان وابو يعلى وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة وفى لفظ الى سيد شباب اهل الجنة فليتنظر الى الحسين بن على (وروى) خيمه بن سليمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس فى

المسجد فقال ابن لكع بخاء الحسين يمشى حتى سقط في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أصابعه في الحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع صلى الله عليه وسلم فنه أي الحسين فادخل فاه في فيه ثم قال (اللهم) انى أحبه وأحب من يحبه (وروى أبو الحسن بن الصعالي عن أبي هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتص لعاب الحسين كما تمتص الرجل التمرة (وكان ابن عمر) رضى الله عنه ما جالسنا في ظل الكعبة فرأى الحسين مقبلا فقال هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم (وجاء) رجل إلى الامام الحسن رضى الله عنه يستعين به في حاجة فوجده معتكفا في خلوة فاعتذر إليه فذهب إلى أخيه الحسين فاستعان به ففرض حاجته وقال اقض حاجته في الله عز وجل أحب إلى من اعتكاف في شهرا (ومن كلامه) رضى الله تعالى عنه اعلوا أن حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا من تلك النعم فتعود عليكم نعمنا واعلموا أن المعروف يكسب جدا ويعقب أبرا فلورا أيتم المعروف رجلا لا يتقوه رجلا فيجب المنظر تنفر منه القلوب ونقض دونه الابصار (ومن كلامه أيضا) رضى الله تعالى عنه وارضاه من جاد ساد ومن يجمل ذل من يجمل (١٠٨) لآخيه خيرا ورجده اذا قدم على ربه غدا (قال) العلامة

تخفيف الحساب وتلك الجمالة هي التي يقال فيها حسنات الاراسيات المقربين فتلك الطاعة بالنسبة للمقر بين سنة يؤخذون عليها أي مواخذة عتاب ومن ذلك قوله تعالى لنبينا صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومنه أيضا ما اذا عمل عملا في خفية خوفا من أن يقع في نفسه شيء من اطلاع الناس عليه وأما اذا صلى العبد صلاة مشتملة من أولها إلى آخرها على الخشوع الاجزأ لطيفا منها خطر بباله فيه شيء من الدنيا فله ثواب ما حصل فيه الخشوع فقط قل أو أكثر ثم اعلم أن الانسان امام طيبع أو ماص فاما الاول فيطلب منه أن يحمده الله تعالى على ما أجراه على يديه من الطاعة مع ملازمة شكره جل وعلا والاستغفار والندم من جهة التقصير في شأنها وأنه لم يأت بها على الوجه اللائق به تعالى كما قال امامنا الاعظم أبي حنيفة النعمان لمصلى في الكعبة ركعتين قرأ فيهما بالتحمة استفتح واستفتح بالثانية وقال اللهم ما عبدتك حق عبادتك ولكن عرفتك حق المعرفة فاغفر لي ولا شيانخي والذي فأنتم سبب لوصل الخبر إلى بعرفتم واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات أجمعين وأما الثاني أعني العاصي فيطلب منه الندم والاستغفار من حيث انهما مكتسبة له وكان سبدي محمد بن واسع رضى الله عنه يقول ماتم فعلم لله تعالى الا ويحب على العبد شكر ربه عليه من حيث انه

الاجهورى وقال العلامة المناوى في طبقاته ذكرى بعض أهل الكشف والشهود أنه حصل له اطلاع على دفن الامام الحسين بكر بلا ثم ظهر بعد ذلك بالمشهد القاهري لان حكم الحال بالبرزخ حكم الانسان الذي تدلى في تيار جار فيطفو بعد ذلك في مكان آخر (قال) العلامة الاجهورى المذكور قلت الذي تواتر من أهل الكشف أنه في مشهد القاهري بلاشك لوجود هذه الروحية والانوار التي تبه العقول (قال) قال الشيخ عبدالفتاح بن ابي بكر الشهير بالسام الشافعي الخلق في رسالته تسمى نور العين في مدفن الرأس الشريف في هذا المقام

المنيف ولاهل الكشف والاطلاع في مقره ما ذكره خاتمة الحقاظ والمحدثين شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ نجم الدين الغيطي نفعنا الله به بسنده عن شيخ الاسلام شمس الدين اللقاني المالكي شيخ السادة المالكية في عصره من أنه كان يوما جالسا بالجامع الازهر مع القطب الكبير الشيخ أبي المواهب التونسي نفعنا الله بركانه يتحدث معه فاذا بالشيخ أبي المواهب قام مستحجلا وذهب إلى باب المدرسة الجوهرية التي بالجامع الازهر من الجهة البحرية فظهور منها فتبعه الشيخ شمس الدين المذكور وهو لا يشعر به إلى أن وصل إلى المشهد المبارك وهو خلقه فلما دخل المسجد وجد انساوا واقفا على باب الضريح الشريف ويداها مبسوطتان وهو يدعو فوق الشيخ أبو المواهب خلفه كذلك يدعو ووقف الشيخ خلفهما فلما فرغ ذلك الرجل من الدعاء ومسح وجهه بيديه رجع الشيخ اللقاني إلى الجامع الازهر بسرعة ورجع الشيخ أبو المواهب فقال له اللقاني يا مولانا الشيخ رأيتك قد ذهبت مستحجلا من باب الجوهرية وهانت قد رجعت فقال كنت في مصالحة وكنتم عنه القضية فقال له لعلك ذهبت إلى المشهد الحسيني قال نعم فما الذي أعلنت بذلك قال كنت فيه معك قال فما رأيت انساوا واقفا على باب الضريح يدعو ووقف أنت خلفه ووقفت أنا

حكيم

خلقك فدعوتك أيضا فقال ابشر يا شمس الدين بان جميع ما دعوت به وقت ذلك استجب لك قال يا سيدي ومن هذا الرجل قال الغوث الجامع باق على يوم ثلاثاء فيزور هذا المشهد فلما وقع عندي بحبيته في هذا الوقت قت اليه فحضرت معه الزيارة وقبلت يده فالزم ذلك يحصل لك خير قال فزال الشيخ للقاني يزور هذا المحل الى ان مات رحمه الله تعالى ونفعنا به انتهى لفظ الشيخ الاجهوري بنصه (وقال) الامام الاجهوري في رسالته في فضائل يوم عاشوراء (ومن ذلك) ما نقل عن الشيخ الجليل ابي الحسن التمار رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين انه كان ياتي الى هذا المسكان للزيارة ثم اذا دخل الضريح بقول السلام عليكم فسمع الجواب وعليك السلام يا ابا الحسن فجا، يوما من الايام ثم سلم فلم يسمع جوابا بالرد السلام فزار ورجع مرة أخرى فسمع الجواب برد السلام فقال يا سيدي جئت بالامس فسلمت فاسمعت جوابا فقال يا ابا الحسن لك المعذرة كنت أتحدث مع جدى المصطفى صلى الله عليه وسلم فلم أسمع كلامك (قال) وهذه كرامة جليلة لابي الحسن التمار رضى الله تعالى عنه (قال) ومن ذلك أيضا ما أخبر به الشيخ العالم فتح الدين أبو الفتح العمري الشافعي انه كان يتردد الى الزيارة غالباً فجلس يوما يقرأ الفاتحة ثم دعا فلما وصل في الدعاء الى قوله واجعل (١٠٩) ثوابا مثل ذلك أراد ان يقول

في صحائف سيدنا الحسين ساكن
هذا الرمس فخصت له حالة فنظرت
فيها الى شخص جالس على الضريح
وقع عنده انه السيد الحسين فقال
في صحائف هذا وأشار بيده اليه فلما
اتم الدعاء ذهب الى الشيخ الجليل
العارف الكبير سيدي عبد الوهاب
الشعراني رضى الله عنه فاخبره بذلك
فقال له صدقت وأنا وقع لي مثل ذلك
قال ثم ذهب الى مولانا الاستاذ كريم
الدين الخلوقي فذكر له ذلك فقال له
الاخر صدقت وأنا ما زرت هذا
المكان الا باذن من النبي صلى الله
عليه وسلم ثم انشد فقال
حب آل النبي خالط قلبي
فاعذروني في حبه فاعذروني

حكيم علم وقيل لعمر بن عبد العزيز ما تريد قال أريد ما يريد الحق بي وان كانت
نفسى تكبره المعاصي وأوحى الله الى داود عليه السلام يا داود ان سلمت لي ما أريد
كفيتك ما تريد وان لم تسلم لي ما أريد أتعبتك فيما تريد ولا يكون الا ما أريد
وقال الشيخ الاكبر سيدي محي الدين بن العربي قدس الله سره اذا ترادفت عليك
الغفلات وكثرة النوم فلا تسخط ولا تلتفت لذلك فان من نظر الاسباب مع الله
تعالى أشرك كن مع الله فيما يريد ولا تسكن مع نفسك فيما تريد ودواء ذلك كثرة
الاستغفار والصلاة على المختار صلى الله عليه وسلم وذكر الله الغفار فيكون
الشخص جاعبا بين الحقيقة والشريعة وكان أبو العباس النيسابوري رحمه الله
تعالى وهو من رجال الله تعالى يقول أنت في سجن ما تبعت مرادك فان فوضت
أمرك الى الله تعالى استرحت من السجن انتهى وقد ورد في الخبر عن سيد البشر
صلى الله عليه وسلم انه قال من آمن بالقدر آمن من الكدر والحاصل ان الاخلاص
كأقواله ووجه الله سبحانه وتعالى بالعبادة قولية كانت أو فعلية ظاهرة كانت
أو خفية وهو واجب على كل مكلف في جميع أفعال البر والطاعات وسبب للخلاص
من أهوال القيامة الكبرى التي نطق بها الآيات والاخبار ووردت بها الآثار
عن الأئمة الاخبار فمن كتب الاخبار انه قال لا مير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى

أنا والله مغرم هو اهم • علونى بذكرهم علونى انتهى (ولبعض العارفين) تشبى بذلك فقال • حب آل بيت النبي خالط قلبي
• كاختلاط الضياء بنور العميون وسرى في أعضاء جسمي كروحي • فاعذروني في حبه فاعذروني

أنا والله مغرم هو اهم • خالغ فيهم عذار شجوني يارفاقى انى عليل هو اهم

• علونى بذكرهم علونى (قال) بعض الاشياخ ان الاستاذ الحرشى كان يقوم على بغته وهو بالمسجد الحسيني
واضعا يده على صدره ويرد السلام ولا يرى الحاضرون معه شخصاً فكان يخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم علينا
وهو داخل المقام الحسيني (قال) العارف الشعراني رضى الله عنه في كتابه مختصر التذكرة قد ثبت ان طلوع بن رزك
الذي بنى المشهد الحسيني بالقاهرة نقل الرأس الى هذا المشهد يعنى القديم غير الذى جده المرحوم عبد الرحمن كخداقانه
تحنه وهو بنى هذه القبعة فوقه والبرزخ الاصلى موجود سفل المقام الحالى كما هو معلوم للاشراف خدمة القبة الشريفية
وكان المرحوم الشيخ أحمد السري قوسى والشيخ ابراهيم الوقاد رجهم الله تعالى يوم يغسلون القبة عقب المولد الشريف
لا يأخذون أحدا من الاشراف خدمة القبة الا المرحوم السيد مصطفى راشد المشهدى الخفاجى والذى لاجل انهما

بترلان معه البرزخ الاصلى من المنزل الموجود بالقبة من الجناح الايمن امام الشباكين المطلبين على المسجد لاجل تجفيف بعض الببلل وكان والذى يستهضر على سنة هذه الليلة زجاجة ماء ورد من ورد اسلانبول ليصبها حوالى البرزخ الشرىف و آخر مرة نزل مع الشيخ ابراهيم الوقاد عقب المولد الشرىف عام سنة ألف ومائتين وثلاثة وتسعين من الهجرة النبوية فالشعبة التى كانت بيد والدى والشعبة التى كانت مع الشيخ ابراهيم بواب القبة حال نزولهما لم يشعر الا وهما مطلقين بخلاف المعتاد لهما سنويا وحصلت لوالدى روحانية لم تحصل له بها قط ولم يكنه التحرك من موضع قدميه قط فالشيخ ابراهيم صعد فى الحال الى اعلا وولع الشمع من الشعبة الموضوعه بالشعدان الموجود بالبرزخ الحالى ونزل بسرعة ووالدى اللهم الله سبحانه وتعالى ان يتلوانا فى جاء رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مرارا وهو مغمض عينيه من شدة الانوار الحاصلة له بدون مصباح ولولا ذلك لسلب عقله من شدة ما حصل له من الهيبة والقشعريرة وعزم على انه لا ينزل فى العام القابل فحصلت وفاته فى اول شهر صفر الخير سنة ألف ومائتين وأربعة وتسعين هلا ليه ولم يكن ان ينزل مع الشيخ ابراهيم لهذا البرزخ الشرىف (١١٠) حسب ما كان شأن المرحوم والدنا ومن شدة تأسفنا على خدمة

الله تعالى عنه يا امير المؤمنين لو وقع من جهنم مقدار من نور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا دماغه من حرها فاطرق صهر مليا ثم قال زدنا يا كعب فقال ان جهنم لتزفر بكسر الفاء اى لتتنفس يوم القيامة زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جانبا يقول نفسى نفسى لا اسالك اليوم غيرها وكان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اذا امر بجزالة يقف عندها ويقول باعلى صوته هذه دنياكم التى تمحرون عليها وكان امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضى عنه يقول يادنيا غري غري قد طمقتك عمرك قصير ومجاسدك حقير وخطرك كبير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق واذا كان هذا حال هؤلاء الاكابر المبشرين بالجنة فما يكون حالنا نسال الله الكريم رب موسى و ابراهيم ان يدركنا بالظافة النقية وان يجعلنا من المكثرين من قول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ورد ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى الصور والهيئات وانما ينظر الى ما فى القلوب من المعارف والنيات لقوله عليه الصلاة والسلام انما الالهام بالنيات الى آخره وفى صحيح مسلم عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم قال الشيخ شرف الدين يحيى المناوى شيخ شيخ الاسلام الولي

المرحوم والدنا لهذا البرزخ الشرىف رأينا روياني بعض الليالى ان سيدنا الحسين جالس بالمسجد محل مجلس الدلائل زمن المولد بين الشباكين المذكورين ووجدت المرحوم السيد محمد السادات ناظر وقف الامام الحسين سابقا والسيد محمد السبلجى والد السيد مصطفى السبلجى شيخ الدلايلية بالمسجد الشرىف الان سلف المرحوم والده المذكور واقفين على بعد اسفل الليوان الذى كان بالمسجد القديم فانا قد قدمت وجلست امام السيد الحسين وانا جالس بكلموسى للتشهد وامسكت الكسوة الخضراء وما فسرت الوجه الشرىف من شدة

التورفانى حال نظرى ووجدت كان السيد بدوى المباشرة شيخ خدمة المسجد سابقا جالس بالمحل العراقى والهمت ان هذا سيدنا الحسين فتجاسرت وبركت على رجلى كالمث هدهوطا طأت رأسى وامسكت مثل الفرجية الخضراء بيدي اليمنى وقلت له انت سيدنا الحسين وانا مغمض عيني نادخلت فى جناك فسمعت قم دخلت فى الجافوقفت على قدمي واذيت الى السيد محمد السبلجى السائف الذكر عنه لكنى اقول له ما سمعته من سيدنا الحسين فاستيقظت من منامى هذا فعلت انى صرت من المحاسيب سواء نزلت الى البرزخ الاسفل او غيره وما حصلت لى المحن الا بعد ان بعث منزل والذى علوا الصهرىج الموقوف من قبل المرحوم الحاج عبد الله الشامى الشهرى بالمشهدى سيد المرحوم ابراهيم كفضداى المشهدى معتق المرحوم الامير محمد عزبان المشهدى مستحفظان قلعة مصر سابقا والد المرحوم حسن جلبى المشهدى الخلفاى الذى هو والد المرحوم والذى المذكور الكائن ذلك الصهرىج امام الباب الاخضر بالمشهد الحسينى ومن يوم ما بعث هذا المنزل للث المرحومة مرم سعادة المرحوم احمد باشا قريده ناظر الدائرة السنوية سابقا ومن وقتها الان وانا مشنت بالجهات القبليية والبحرية حتى ائت بطننا وطلبت العلم الشرىف بالمسجد الاجمى حتى يقضى الله امر اكان مفعولا

وكنت سمعت من المرحوم والدي ان الذي يصعد منه ذنب أو اساءة أدب ويكون من جوار الحسين يرسل لطننا كما حصل
 لشيخه الشيخ البهي فان والدنا كان ملازما لخدمته زمن ما كان بجوار باب الخلو التي كانت عبارة مسجد الحسين السابقة التي
 كان الباب المعد لصعود المؤذنين والميقاتي هو امام الخنفة القديمة التي عمل بدلهما الآن والمائدة انتقلت لأول ركن
 المسجد الجديد الذي أنشأه جنتم كان المغفور له خديوي مصر سابقا أفندينا المعظم اسماعيل باشا جد الحضرة الفخيمة
 الخديوية أفندينا عباس حلي الثاني آدم الله الاعزاز بجاه سيد السادات فتحقق لي كلام المرحوم والدي فخدمت
 الله على ذلك وما وجدت لي لمجا الأخدمة السيد أحمد البدوي بما حورته من المناقب الفاخرة الموضحة بهذا الكتاب
 وبعدما انتهت مما فتح به الفتح أردت أن أحلى هامش هذه المقالة بكتابة ذكرت بها مناقب جدنا الاعلى الامام علي كرم
 الله وجهه وولده الامام الحسن مستشفعا بما للامام الحسين لعلمهما أن يدعو الله سبحانه وتعالى أن يمن علي بمجاورة أعتابه
 الشريفة كما كان المرحوم والدي الى حين وفاته حتى أكون ممن يتلقى عنهم الامام الحسين السؤال في القبر كما هو المشهور عند
 عموم أهل مصر أسأل الله تحقيق رجائي بجاه جده المصطفى (١١١) صلى الله عليه وسلم آمين (قال)

العارف الشعراني في كتابه السالف
 الذكر عنه ان السلطان طلائع بن
 رزبل بن بديل في نقل الرأس الشريفة
 حتى وضعها بهذا المشهد مبلغا قدره
 أربعون ألف دينار ولما حضرت
 الرأس الشريفة الى مصر خرج هو
 وعساكره فتلقاها من خارج مصر
 حافيا مكشوف الرأس هو وعموم
 العساكر وهي كانت موضوعة في
 برنس حرير أخضر ووضعت بالقبر
 الشريف الكائن بالمشهد الحسيني
 الآن ووضعت على كرمي من خشب
 الابنوس وفرش لها نحو نصف
 أردب من الطيب كما أخبرني به خادم
 المشهد الشريف ومما وقع لي اني
 قلت لسيدى الشيخ شهاب الدين

العراقي رحمه الله تعالى ركبت يوما مع رجل حمار لزيارة القرافة وسميت قرافة
 لان من زارها يلقى رافة أي شدة رجسة من الله تعالى فينبأ أنا أسير اذ خطر في قلبي
 ان لو كان لي أربع زوجات في أربعة مساكن وفي كل مسكن منهما محتاجه من
 الكتب لكان حسنا ولم أنطق بذلك فرفع الحمار رأسه الى وكان يبذل القاف كافا
 وقال يا فكيه ما هذا الامل الجيب الطويل الغريب أربع زوجات في أربعة
 مساكن في كل مسكن منهما محتاجه من الكتب اماند كأن الموت أعجل من ذلك
 فنزلت عن دابته وقبلت قدمه وقلت له يا سيدي انت أحق بان تركب وأنا أمشي
 في خدمتك فقال لي ان لم تركب وأنا أمشي على عادي مع الناس والافارقتك حالا فلم
 أجده من أن أركب لئلا أفارقه وسار حتى وصلنا الى الرميثة فالتفت الى وقال
 يا فكيه ركب معي يوما رجل من الجن وسرت معه الى هذا الموضع بعينه فنزل
 عن حماري وولي جهرة فقلت الكراء أعطينيه فرفع مكرهته وضربني على رأسي
 حتى سال الدم ولو قلت للارض ابتلعيه لا ابتلعيه حالاً ثم لم أزد على الاستغفار لي وله
 فاذا مررت يا فكيه يا حسد من المكاريه وأرباب الحرف الدنيئة أو كائنات من كان غفد
 خاطره بالقلب ونادب معه فان جميع الطوائف لا تخلو عن الاولياء رضي الله عنهم
 أجمعين فانظر هذا مع حقارته ظاهرا كيف هو عند الله تعالى ومما اتفق أيضا ان

الحق في مفتي المسلمين رضي الله عنه أترى أن تزور معنار رأس الحسين رضي الله تعالى عنه في المشهد بجنان الخليلي فقال انه لم
 يثبت كون الرأس هناك فقلت له زره بالنية على تقدير صحة ذلك فقال نعم فلما دخلنا مقصوده بالمشهد قلت للشيخ
 اجلس مرأيا بقلبك للرأس الشريفة فجلس مفجلا لها في ذهنه فحصل له نقل رأس فنم فرأى نقيبا مشدود الوسط قد
 خرج من القبر فزال بصره يتبعه حتى دخل مقصود رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله ان الشيخ شهاب
 الدين بن الشلبي وعبد الوهاب الشعراني زارا رأس الحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبل الله منهما قال
 فاسبقه الشيخ شهاب الدين وتواجد حتى وقعت عمامته من فوق رأسه وقال آمنت وصدقت بأن الرأس هنا وحكي الواقعة
 ولم يزل يرويه حتى مات قال العارف الشعراني فزريا أخي هذا المشهد بالنية الصالحة ان لم يكن عندك كشف قال فقول
 الامام القرطبي رحمه الله تعالى ان دفن الرأس في مصر باطل هو صحيح في أيام القرطبي فان الرأس انما نقلها طلائع بن رزبل
 بعد موت القرطبي فافهم والله سبحانه وتعالى يرشدنا وياك لما فيه رضاه انتهى (وقال الاستاذ الحقفي) رضي الله تعالى
 عنه خليفة السيد مصطفى البكري الصديقي وهو جسدنا الاعلى في طريقة الخلوية رضوان الله عليه في رسالته

كان بعض العارفين بهم في مقام الامام الحسين الذي عليه اعلام السعادة من الجانبين وينشد ويقول وهو هائم وهان من
شدة المحبة والشوق والغرام
وشذاما جرد قذاح • ثم قال
سنى من أنوار النبوة للاح • وبناء أعرب عن قلاح
منزل كل الاله سناه • تنواري البسود وعند لقاء

شخصه ربنا بما شاء في الار • ض تعالى من في السماء اله
اذغدا مسكنا الغرة آل البسبت من تم قدره وعلاه
مدحته آى الكتاب وجاءت • سنة الهاشمى طرز حلاه
عنه كان واسع العطاء والمجد ولذلك قال بعض الحواشى على المعنى عند قوله وقد يجزم بلن نبابة عن لم كقول بعض العرب
يعنى خطا بالامام الحسين رضى الله تعالى عنه • ان يجب الآن من رجائنا • من حرك من دون باب الحلقه فانعم عليه
الحسين بالف دينار واعتذر اليه من حسن مكارم أخلاقه الشريفة (واعلم) أنه ينبغي للعبد المتقى كثرة الزياره لهذا المشهد
العظيم مقوسا ليه الى الله سبحانه وتعالى (١١٢) ويطلب من هذا الامام أن يؤمن على دعائه فان الله يحقق رجاءه

رجلا كان عنده ابنتان وجاءته ابنة ثالثة وطلب منه أهله دانهما يشترون به سمنا
وعسلا يحسنكونها به فلم يجد ذلك فبات مهموما مغموما محزوننا فرأى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام قائلا يا فلان لا تمتم ولا تحزن اذا كان غدا فادخل على علي بن
عيسى وزير الخليفة فاقرئه منى السلام وقل له بعلامة أنك صليت عند قبره أربعة
آلاف مرة ادفع لى مائة دينار ثم ان ذلك الرجل فوجه للوزير ودخل عليه مع
بعض الشيوخ والوزير يعرف الشيخ ولا يعرف ذلك الرجل الفقير فقال الوزير
للشيخ من هذا فقال له الشيخ يدنيه الوزير ويسمع كلامه فادناه وقال له
ما خطبك أيها الرجل فقال ان الشيخ يعلم انى ابنتين وجاءتني ابنة ثالثة البارحة
فطلب منى أهلى دانهما يشترون به سمنا وعسلا يحسنكونها به فلم أقدر عليه فبت
مغموما مهموما فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لى كذا وكذا
وذكر ما تقدم فاخرورقت عيناه على بالدموع وقال صدق الله ورسوله وصدقت انت
يا رجل قد حصل هذا منى ولم يعلم به أحد الا الله ورسوله ثم قال يا غلام هات الكيس
فاخره بين يديه فاخرج منه ثلاثمائة دينار وقال له هذه المائة التى قال لك عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه مائة أخرى بشاره وهذه مائة أخرى هدية
نخرج ال رجل ومعه ثلاثمائة دينار وقد زال عنه همه ونغمه فانظر الى هذا كيف

فانه باب تفرج الكروب عن كل
مكروب فبزيارته تزول عن القلب
الخطوب ويوصل الى الله بانوار
والتوسل به كل قلب محجوب (ومن
ذلك) ما وقع لسيدى العارف
بالله تعالى سيدى محمد شلبي شارح
العزية الشهر باين الست رحمه الله
تعالى وهو انه قد سرق كتبه جميعا
من بيته قال فقصر عقله واشتد كربه
لان الكتبه هى سلاح كل عالم فلم
يجد له ساحة الا أن اتى الى مقام
سيدى وولى نعمتى الامام الحسين
مستغيثا الى جده وقد توسل بحجده
الى ربه أن يرد عليه كتبه بقدرته
سبحانه وتعالى ثم انه أنشده هذه
الايات واستغاث بها وكررها مرارا

بدموع غزار ثم لهم أن يتوجه الى منزله بعد الزيارة ومكثه بالمقام الحسين
مسافة فلما أن وصل الى بيته وجد هموم كتبه فى محلها قد حضرت من غير نقص ببركة الامام الحسين وجده صلى الله
عليه وسلم واشهره مسئلته عند جمهور العلماء وحفظهم لساقاله من الايات جعل بعض المحبين للحضرة الحسينية تخميسا
وتذبيلا لتلك الايات لزيادة شهرتها للعموم قال
يا من منضم بالمواهب لانذا • وحوزتم من ظل هتف هانذا
ولكم نرى فى الكون سرانا فذا • أبحوم حول من التجالك اذى أو يلقى ضيما وانتم سادته • شيدتم الدين القويم بحزبكم
وبسطتم الايدى لتنازل حكيم • رقم الاله على اللواى بيبابكم • حاشا ردم من انتى لجنا بكم • يا آل أحدا ونسر شوامته
كل الفاخر تنتهى لفاخركم • كل المعادن أنشت من نوركم • قد توج الله الانام بحكمكم • لكم السيادة من الست بربكم
ولكم نطاق العزادة هالته • وقف القبول بيبابكم بتبسم • ونسيم أفياح الرضا بتبسم • أولو محبا طارانا اكم
هل ثم باب للنبي سواكم • من غيركم من ذا الورى رجائته • يا من دهن الحاديات تعداه وصحت من هم المعيشة مقيدا
أجعلت هجور بنى النبي تعمدا • نبال طرف لا يشاهد مشهدا • بحوى الحسين وتسلطه سلامته

• يامن عن الخيرات كنت براقد • أهملت نفسك في تجارة كاسد • ان رمت تقملا في يدك فلا تد
 فالزم رحا باضم سبط محمد • ما أمه راج وعيقت حاجته • يامن كسبت جلاله ومهابته • يامن أبحث لمن أحبك نظرة
 يامن خلعت على الانام عنابة • ها خادم للعب يرفع حاجته • مما يلاقى من بلايا هالته • وأما التذليل لهذه
 الختام يس فرحم الله من جسمه النا أمين (قال رحمه الغفار) • فلقا وزادته الهموم كآبة • جزوا وقد أبدى التجلد خيفة
 واليوم باح بما كن حقيقة • مملقا يرج التفضل منه • ممن له العليا، وهي حليفته • وله الزمام عن تحول خزيه
 والكشف للأمر المحاول صعبه • شيعت مناقبه فهذا دأبه • وهو المحير لمن نعاظم كربه • والصفار فاره وقلت حيلته
 يا ذخرنا يوم الخطوب وأمأريا • يامن لطالبهم يقولوا امرحبا • يا بحر جود للبرية معذبا • لكم السماحة والبشاشة مذهبا
 ولكم سحاب الجود عمت رحته • املى بكم والله أضحى • يا أشرف الثقلين جدا وأبا • فله حكم شدا الانام نجائبا
 هيات يرجع من رجائكم خائبا • ودليل فضلكم أقيمت حجتهم • من ضل عن سبيل الهدى بكم اهتدى

• ومن استمد مددتموه مدد المدا • لولاكم في الكون ما نجم بدا • (١١٣) انتم غياث المستغيث من الردى
 وبكم أمان المستجير وعصمته
 كم للعالم تكشفوا من كربة
 وتبدلوا عسر الديه بنعمة
 كم ليا ترو عنكم من آية
 من ذا الذي يخشى عوارض فاقه
 وعطا لم للناس دامت نعمته
 من في الوجود أتى حاتم خائفا
 فنادى بحسرتة وسام تكلفا
 أهمل يرى سوء محبها كفا
 أو لازم الاعتاب يضحى أسفا
 وبكم نجاة المهتدى وهدايته
 من مثلكم أهل المشاعر والصفاء
 من مثلكم أهل التقى أهل الوفاء
 من مثلكم من نوره البدر اختفى
 بشرى لكم يا آل بيت المصطفى
 إذ كنتم يتناوطه كعبته

اعتنى به النبي الرؤف الرحيم بأمته صلى الله عليه وسلم مع شدة فقره وما ذاك
 الا لطيب نيته وحسن سريره وفي الحديث الشريف رب أشعث أغبر ذي
 طمرين لو أقسم على الله لأبره انتهى والطمرين بكسر الطاء تنبئة طمره بكسرهما
 أيضا وهو الثوب الخلق بفتح اللام أى البالى انتهى وكما حصل لهذا الرجل من الخير
 برحة الله وبركات رسوله صلى الله عليه وسلم حصل لعلي بن عيسى المذكور فانه ترك
 الوزارة وعلو الرياسة وظلم السلطنة وعظمة الجبارة وذهب الى مكة المشرفة
 وجار بها ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصه بذلك الاما علم الله
 ورسوله من مال أمره الى الخير وذلك انه روى أن علي بن عيسى المذكور ركب
 يوماني موكب عظيم فجعل الغرباء يقولون من هذا فقالت امرأة على الطريق
 أراكم تقولون من هذا هذا رجل سقط من عين الله فابتلاه الله بما ترون فسمع
 علي بن عيسى ذلك فرجع الى منزله واستعفى من الوزارة وذهب الى مكة المكرمة
 وجاور بها يطلب العلم الشريف احتسابا بالوجه الله سبحانه وتعالى حتى مات رجة الله
 تعالى عليه ثم اعلم أنهم قالوا ان أعظم أركان الصلاة السجود لدلائله على الخضوع
 والتذلل لاولى تبارك وتعالى ولذا اطلب تكريمه في الركعة الواحدة بخلاف باقي
 الأركان • وورد أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ففيه اشارة الى أن

(١٥ - نفحات) • يا بهجة الدنيا وروح حياتها • يا طيب ترويح النفوس وصوتها
 يا عين أصل الكائنات وسرها • خرم جلابيب الوفاء ياسرها • وبكم رياض المجد بانث زهرته
 • انكم المناقب فوق ذروات العلا • الملك والتصرف فينا والولا • لولاكم ما طاب عيش أو خلا
 وبكم شموس السعد تزهر واللا • وجمالكم تجلوا البصائر رؤيته • فبكم نهيات المحاسن أو دعت
 • وغارها في هل أتى قد ابنت • ماذا اكون وفكرتني ان بالغت • وعليكم كل الملاحه أفرغت
 وبهاكم في الكون دامت بهجتهم • فم وابلديا محروم نفسك نا صبا • ضيعت عمرك في التبع اعد ذاهبا
 • واسلك لودبني البتول مطالبا • اسفعا على من لا يمان كوكبا • فاقت على نور الكواكب طلعت
 بشرى لمن جاء الحسين فسلما • وهذا التأديب والخشوع واحكما • يا صاح قل وصيتي فاسمع لما
 • احكيه ان رمت القبول الدائما • فالقلب تحي عند ذلك الاماتته • واشغل فؤادك عن سواء بحبه
 وابعل وقوفك في الزمان يبابه • واستنجدن بجمده وبهصبه • وانعم بروحك في المقام بقربه

• نزل العلاء وتكثفت آثاره

• وامتد يدك وقل له متوسلا • يا ابن الكرام أنيت بابل سائلا

• وايت له ما نرى بدن نازلا • واطلب منالك وقف به متذلا

• تكف العداة وتنتصر لك نصرته

• كم من فقير في حياه مظلل

• كم من مهان ناد وهو مجيل • الخير فيه مجمل ومفصل

• علم السعادة بالضرع مهال • والخير طرا قد حوته روضته

• حرم لكل من استجاب امانه

• ولمن تراكم دينه فضمينه

• وتشيدت بنفاخ اركانه • فكأنه روض به ولدانه

• شهدته أملاك الاله بخبره • ثم الصلاة على النبي وآله

• والصعب ما سارا الخبيج لاجله

• طه الذي جاء الكتان بفضلته

• وتمسك العرش العظيم بذيله • وهو الخبيب الى الاله وصفوته

• تمت هذه الجواهر البيجة

(وهذه القصيدة الميمية في مدح خير البرية)

• يا صاحبي اذ الفلاح أردتما • والمنزل الرحب الرفيع طلبتما

• شدا الى مصر الرحال وشهرا

• عن ساعد الجدا السعيد لتغتما

• حتى اذا لاحت نجوم ربوعها • ودخلت ماباب الفتوح فغيمها

(١١٤)

• كم فيها من بيت النبوة سيد

العبد يطلب منه الخضوع في الصلاة وان قبلها منوط به ففي الحديث من لم يتم

من أمه يعطى القبول دائما

ركوع الصلاة ولا يصودها ولا خشوعها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول

• حتام يا صاح التباعد عنهم

اصحابها ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كابل الثوب

• والى متى التوسيف ينقض وقتها

انطلق فيضرب بها وجهه رواه الطبراني عن أنس • وخلاصته انه يثاب بقدر

• هل ثم المختار باب غيرهم

خشوعه في الصلاة فان شغل الخشوع كلها أئيب عليها كلها والائيب على البعض

• ما ثم غيرهم فقل لي أيضا

الذي خشع فيه قل أو كتر دون ما سواه وان أجزأه شرعاً ولما كان الانسان جنى

• ربحانة المختار من منهم بدا

الملك الديان • والملك يحمي حماه ومن خرق جنى الملك أهله وأرداه • وقلبه

• صبح الهداية في الوري متبسما

بيت الله سبحانه وتعالى • اختاره الله لتجليه وأسراة واصطفاه • فن قصده

• لا تنكر الا بصارنه ما اشرفت

بسوءه وأذاه مرقه الله وأشفاه ذكره سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه بحزبه

• في السكون الا أن يغشاها العما

الشريف من القرآن الجليل السورة المذكورة في اقصية أصحاب القبيل •

• من من أستمضهم قال العلاء

لان الله سبحانه وتعالى ذكر فيها سرعة اهلاك من قصده بالسوء حرمة وجاه وقد

• أو خص في الاكوان أن يتقدما

أودع الله فيها أسرا هلاك الاعداء فقال

• أم من سواهم موضع سبل الهدى

(بسم الله) المعجلى بكالاته في البيت حتى جعله قهراً للاعداء وأمن اللوليا

• أو شيد الدين القويم المحكما

(الرحمن) يجعل هذا القهر دليلاً لقهر أعدائه اجترزوا عن عدوانته وبسالوا

• أم من جلدتهم الامين المرتضى

أولياؤه (الرحيم) يجعل آمنه دليلاً على أمن المتوجه اليه من الحجاب عنه في

• في ايلة المعراج أضحى خادما

أم من سواهم صار حبه راجبا • في محكم التنزيل يتلى دائما يا حبيدا القوم الكرام فكلمهم سره

• فضل وكم يولوا المحب مكارما

قوم لهم في الكون سرنا فذ • والمورد المروري العباد من الظما

• ما البدر الا قطرة من جودهم • ما القطر الا من مكارمهم غما

ما الصبح الا لمعة من نورهم

• ما البدر الا من سماحتهم سما

ما السعد الا من سعود سعودهم • ما المجد الا كله لهم انقى

• فادخل مقام السبط والزم بابيه • وأسأله تأتيل المواهب عندهما

ومغيشة الملهوف زينب أخته

• كم فاز راجحها وطاز المغفا • ونفيسة الاحسان باب المصطفى • من أم باب رحاب الن بحرما

باب المراحم والمكارم ذاتها • وبه ترى جيش السعود مخجما

• من أمهم يحظى ويرجع مكرما

كيف التهور عن مقام دونه • شمس الضحى وسناه فاق الانجما

• وبه يدور الرشد أشرف نوها • بين الانام وكيف وهولها ما

يا سبط خير الخلق جنتك قاصدا

• مسنعة مقام مستوهبها مسترجا

يا سيدي ضاقت على مذاهبي • والقلب من جور الزمان تألما

واذا سألت الدهر يوما حاجة • أبدى لنا وجهها عبوسا مظلم
 • وصواب عيني من زواجره هي • فاسمع الى المسكين من لدن نظرة • واعطف عليه منة وتكرما
 واسأل له الرحمن نظرة رحمة • فلقد خشى لولاكم أن بعدنا • ياسيدي ضيف تزيل رحابكم
 • انراك ترجعه يجوع أو ظما • هل يشكى ظما وهذا غيبكم • نلقيه بجزاز انرا متلاظما
 أو يشكى سقيا وراحة كفسكم • في سائر الدنيا أفاضت أنعما • حاشاك يا ابن الاكرم من تروده
 • والجود منكم فيضه بلغ السما • ماشمت محقرا اناكم قاصدا • يرجوا العلالا وادام معظما
 أو جاء مطر وريد الاحتما • بحماء هذا البيت الا واهي • يارب أسعدني بلمن ضريحه
 • وارصل لنا جيل المودة دائما • ثم الصلاة على النبي وآله • والصحب ما هب الصبار تنسها
 أو قال من طرب عبيدك أحمد • يا صاحبي اذا الفلاح أردتما • (قال) العلامة الاجهوري في فضائل ماشورا
 فعلبك يا محب أهل بيت النبوة في هذا اليوم أي يوم عاشوراء بزيارة (110) أهل بيت النبوة لاسماعيل

شباب أهل الجنة في الجنة الامام
 الحسين فانه الوسيلة العظمى لقاصده
 والراحة الكبرى الميمية ولا عبرة بما
 يقع من أهل الرفض والبدع في هذا
 اليوم من اتخاذ ما تمنا (قال) وقال
 الامام الغزالي يحرم على الواعظ وغيره
 رواية مقتل الامام الحسين رضي
 الله عنه وحكاية ما جرى بين الصحابة
 من التساخر والتهاكم فان ذلك يهيج
 قلوب العامة على بغض بعض
 الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام
 الدين في الحقيقة والشرعية وهم
 الذين كانت تتلقى عنهم أئمة الدين
 وتلقينا عنهم وهم جرائي يوم الدين
 والطاعن فيهم طاعن في نسبه ولذا
 كان يقول بحر العلوم الامام الشافعي

سره ووجهه والبسمة هنامروية وذكرها أولى من اسقاطها لما تضمنته من الاسرار
 العلية اذ هي آية من القرآن وان لم تكن من كل سورة لدى أهل العرفان * وكما
 يقصن بالله وآياته كذلك يقصن بأسمائه كما قال الامام النووي رحمه الله تعالى
 عن لي باسم من أحب وخلى • كل من في الوجود يري بسهمه
 لا أبالي وان أصاب فؤادي • انه لا يضر شئ مع اسمه
 (المر) أي تعلم يا كل انسان (كيف فعل) ما يدشن الابصار ويحجبر
 العقول والاذهان (ربن) الذي أحسن تربيتك بالطف والاحسان (يا صحاب
 القيل) أرباب الفساد والظغيان وهم الحبشة جاؤا لهدم الكعبة المشرفة ومعهم
 نحو ألف فيل يقدمها فيل جليل اسمه محمود اذا هجم لا يرد جلود ولا عمود
 واسم الملك ابرهة ملك اليمن بنى بصنعاء كنيسة بالزخرف الحسن ليصرف اليها
 الحاج عن مكة في ذلك الزمن فخلق العرب الاحن وذهب بعضهم اليها واطخ
 قبلتها بالعدرة فاشتعلت الفتن خلف ابرهة ليهدم من الكعبة وبلغ على أهلها أشد
 الحر فأخذهم الله بعدابه كما قص الله سبحانه وتعالى علينا في كتابه قال المولى أبو
 السعود عليه رحمة المعبود وكيف معلقة الفعل الروية منصوبة بما بعدها وتعلق
 الروية بكيفية فعله عز وجل لا بنفسه بان يقال ألم تر ما فعل ربنا إذ أنزلنا من السماء
 ماء فصار من السلف أيضا تلك دماء طهر الله منها أيدينا فنظهر منها السنتنا قال الامام الاجهوري

قلت ومقتضى مذهبننا انه لا يجب الامسالك عن ذكر ما وقع في مقتل الامام الحسين وانما يجب الامسالك عما صدر بين
 الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين (ثم قال الامام المذكور واعلم) ان مقتل الامام الحسين من أعظم المصائب التي
 يطلب عندها الاسترجاع لانها مصيبة عظيمة لقوله تعالى وبشر الصابرين الآية (قال) وعن سعيد بن جبير رضي
 الله عنه قال لم يعط الاسترجاع لامة من الامم الا هذه الامة الا ترى ان يعقوب علي بنينا وعليه أفضل الصلاة والسلام قال
 في مقام الاسترجاع يا أسنى علي يوسف قال وفي الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يصاب بمصيبة فيقول ان الله
 وأنا اليه راجعون (اللهم) أجرني في مصيبتى واخلفني خيرا منها الا أجره الله في مصيبتى وأخلفه خيرا منها أي الا أجره الله
 في مصيبتى وأخلفه خيرا منها في الدنيا والآخرة انتهى (وقال) العلامة الذهبي في التلخيص على شرح مسلم وفي البدرا المنبر
 برواية الحاكم في المستدرک باسانيد متعددة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم قائل الحسين في نابوت من نار عليه نصف
 عذاب أهل الدنيا انتهى أقول وذلك لتجاسره على انتهاك حرمة صفوة الامة وتجاهره بفسقه باذية أهل بيت النبوة (ولذلك

قال الامام أحمد أورع الأثمة بجواز لعن هذا اللعين (قال الامام) السعد الثقفنا زاني بعد ذكره نحو ما قال الامام أحمد
 فالحق ان رضايه يقتل الامام الحسين واهانه أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قوا تر معناه وان كانت نفاصه
 آحادا فخص لا تتوقف في شأنه بل في إيمانه لعنة الله عليه وعلى أنصاره وعلى أعوانه (قال العلامة) الاجهوري مما
 ظهر يوم قتله من الآيات السماوية ان السماء أمطرت دما واشتد سوادها وانكسفت الشمس حتى خفيت ورؤيت
 النجوم بالنهار واشتد الظلام حتى ظن الزاني ان القيامة قد قامت وان الكواكب ضرب بعضها بعضها وان لم يرفع ذلك
 اليوم حجر الا رؤى تحته دم عبيط وأظلمت الدنيا ثلاثة أيام ثم ظهرت بها الحرة وقيل اجرت ستة أشهر قال وعن الامام محمد بن
 سيرين أخبرنا ان الحرة التي مع الشقي الآن لم تكن موجودة من قبل الامن حين قتل الامام الحسين رضي الله تعالى عنه
 (أقول) ان الامام ابن سيرين من العلماء المشهورين فيلزم من ماتى وجدنا هذا الاجرار بالسماء أن تذكرا ان خزن الامام الحسين
 مازال باقيا بالسماء للاثان فنقول ان الله وانا اليه راجعون نأسف على قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم اعلم) يا أخي
 أن ما وقع في هذا اليوم من الشدائد (116) والكروب للامام الحسين رضوان الله تعالى عليه وان

الحادثة والايذان بوقوعها على كيفية هائلة وهيئة مجيبة دالة على عظم قدرة الله
 تعالى وكمال علمه وحكمته وعزة بيته وشرف رسوله صلى الله عليه وسلم (الم يجعل)
 بالجعل الخصوصي (كيدهم) مكرهم وقصدهم (في تضليل) تضليلهم
 وخسار وهلاك ودمار واليكيد ارادة مضمرة بالغير على الخفية وانما اسماء كيدا
 مع انه كان أمره ظاهرا فانه كان بصريح مهدم البيت لأن الذي كان يخفيه أمرهما
 كان يظهره والضلال الذهاب والضياح (وأرسل عليهم) من السماء أو من البحر
 أو من جهات شتى (طيرا) لم ير مثلها الا قبلها ولا بعدها وعن عائشة رضي الله
 تعالى عنها انها تشبه الخطاطيف وروي بن سيرين ان لها نرا طيم كخرطوم الفيل
 واكفا كما كف الكلاب لونها اسود وقيل بيض صغار وقيل كانت خضراء
 رؤسها مثل رؤس السباع وقيل سود الجثة صفر المنافر خضر الاعناق طواها
 ولا مانع من الجمع لانها جاءت (أباييل) أي جماعات لانها كانت أفواجا فوجا بعد
 فوج متتابعة بعضها اثر بعض أو متفرقة من هاهنا وهاهنا واحدها ابيال
 كدينار ودنانير أو بول كبحول وعجاجيل وقيل أباييل كعباييد ومعناه الفرق
 الذاهبون في كل وجه أو شماميط ومعناه القطع المتفرقة وقيل غير ذلك وتكبير
 الطير اما للتحقير لأنه مهما كان أسقر كان صنع الله أعجب وأكبر كما أرسل على

كان بحسب ظاهره مصيبة ومحنة هو
 بحسب باطنه شهادة ودرجة من
 أعظم الدرجات العظمى ومنته
 بدورها الله لمن اختار من عباده كما
 في الحديث عنه عليه الصلاة
 والسلام ان الله ادخر السلاء لاجابه
 كما ادخر الشهادة لاوليائه فتوجه
 الامام الحسين رضي الله عنه للكوفة
 وان كان ظاهره اطلب الخـ لـ لـ لـ
 الظاهرة حين أرسل اليه أهل
 الكوفة أن يبايعوه على الخـ لـ لـ لـ
 وسار هو وثمانون من اخوانه واولاده
 وأهل بيت النبوة من عشرته الا أن
 باطنه المبادرة لتنفيذ القضاء اسرعة
 أهل الصفوة لتلقي البلاء طربا
 وفرحا للانتقال الى دار البقاء

ونيل الوصال بالمشاهدة واللقاء ويؤيد هذا ما نقله سيدي محمد الزرقاني في شرحه على
 المواهب عن صهار بن يامرانه في يوم قتله كان يلهج كثيرا بقوله واطرباه غد ان لقي الاحبه محمد وخزبه (وكذلك) ما نقل
 عن بلال رضي الله عنه عندهم من موته لما سمع زوجه تقول واخرنا أو يا اخرنا عليك يا بلال فقال هو يا طرباه غد ان لقي
 الاحبه محمد وخزبه (ويؤيده أيضا) ما ذكره ولي نعمتي العارف الشعرا في رضي الله عنه أن الامام علي زين العابدين لما
 كان في السجن ودخل عليه بعض الاحبه ورأى الحديد في رقبته فخرن وكرب عليه فقال له يا أخي اتري أن هذا بكر بني
 ويحزنني ثم أمسك الحديد من رقبته وقتته تقنيننا مثل الخيط ثم أمسكه نازبا واراجعه كما كان ووضع في رقبته وقال والله
 ما هو الا تسليم للقضاء انتهى (الاترى) يا أخي ما وقع لسيدنا زكريا من نشره وسيدنا يحيى من جزأسه صلوات الله وسلامه عليهما
 وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام فـ اذ اذك الا علوم اتيهم ودرجاتهم عند ربهم واقتداء لاهل المحن بهم من أهل الايمان
 وان كان فاعل ذلك بهم آثم ملعونا (ولذلك ورد) في الحديث عن الحماكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما أوحى
 الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل يابن بن نك سبعين الفا وسبعين الفا وصححه الحماكم

النمر

المذكور وما حل عليه الأعداء مع كثرة عددهم وعددهم ليظهر لهم هزيمة بل جل عليهم وتحدث بما أنعم الله سبحانه
وتعالى به عليه فرحاد البقاء ونفرا وعزا بكونه ابن المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث قال

أنا ابن علي الخبر من آل هاشم • كفاني هذا مفخر احين أنغر • وجدى رسول الله أكرم من مشى
• ونحن سراج الله في الأرض يزهر • وفاطمة أمى سلاله أحمد • وعمي يدعى ذالجناحين جعفر

وفينا كتاب الله ينزل صادقا • وفينا الهدى والوحي والخير يذكر (ولما ظهر) نفوذ القضاء المبرم بانقضاء
الاجل وقطع رأسه الشريفه ارتحل الى دار البقاء وفاز بالوصال واللقاء وتكلم رأسه الشريف بأعجب كلام (روى) عن

الاعمش قال والله رأيت الحسين رضى الله تعالى عنه حين جل وأنا يد مشق وبين يديه رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ
أم حسبت ان أصحاب الكهف والقيم كانوا من آياتنا عجباً فنطقوا أناس بلسان فصيح فقال قتلى وجلى أعجب من أصحاب

الكهف انتهى نسأل الله الكريم من فيض فضله العميم أن يمدنا من فيض أمداه ويمتعبنا بدوام تقبيل أعتابه واذ قد
انتهى بنا القول في بعض ما أثر الحسين رضى الله تعالى عنهما (١١٧) وارضاهما فلنتعرض لذكر ما أثر

بعض اولاده من المدفونين بصر
المحمية وبيان مداقهم المشهورة
ايقبل على زيارتهم لصلة رحم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عمر الله
بالايمان قلبه اعل الله سبحانه وتعالى
أن يجعلنا من حسب عليهم فقبولوه
من أحبابهم رضوان الله عليهم
أجمعين (قال العلامة) الاجهوري
رحمه الله تعالى رزق سيدنا الحسين
من الاولاد خمسة وهم على الاكبر
وعلى الاصغر وله العقب وجعفر
 وفاطمة وسكينة وهي المدفونة
 بالمرأغة بقرب السيدة نفيسة
 ذكره المناوى رحمه الله تعالى
 والعارف الشعراى رضى الله تعالى
 عنه وزاد أن عليا الاصغر هو

الامر وذو أحقر الخلق وهو البعوض واما للتفخيم كأنه يقول طيرا أو أى طير (رميهم)
وفرا أبو حية رميهم أى الله ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى أو الطير لأنه اسم
جمع مذكروا ثابته على المعنى (بججارة) اصغرها مثل العدسة وأكبرها مثل
الحمصة (من سهيل) أى من جهنم وأصله من سمين أبدلت نونه لا ما وقيل سهيل
اسم اسماء الدنيا أو الجبل فيها أو من السهيل وهو الكتاب كأنه قيل بججارة من
جمله العذاب المكتوب المدون واشتقاقه من الاسجال وهو الارسال وانما سمى
ذلك الكتاب بهذا الاسم لأنه كتب فيه العذاب والعذاب موصوف بالارسال
فقوله من سهيل أى مما كتب الله في ذلك من عذابهم ويظهر ان هذا من عدل
الاقوال وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما من سهيل طين متحجر مطبوخ
بالنار مصنوع للعذاب أو من كبريت معد للهلاك كل حجر مكتوب عليه اسم
صاحبه مع كل طائر ثلاثة أحجار حجر في منقاره وحجران في رجليه ما وقع حجر منها
على موضع الاخرج من الجانب الآخر وقد يقع على رأس الانسان فيخرج من
دبره فيحرق الأرض (لجعلمهم) بالجعل الخصوصى (كعصف) ورق زرع
تعصفه الريح أو تبن عصفت به الريح عند الذرف فرقه عن الحب (ما كولى)
شبههم بما تعصفه الريح فتذهب به ها هنا وها هنا فى فئاتهم بالكلية أو من حيث

الشهير بسيدى على زين العابدين وله نسب السادة الاشراف الحسينية (وقال) الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى ان
الاستاذ الحسين من الاولاد المذكور ستة ومن الاناث ثلاثة فاما المذكور فعلى الاكبر وعلى الاوسط وهو زين العابدين
وعلى الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر فاما على الاكبر فانه قاتل بين يدي ابيه حتى قتل وأما على الاصغر فخاءه سهم وهو طفل
قتل بكر بلا وأما على الاوسط فكان مريضا بكر بلا ورجع مريضا الى مكة وأما عبد الله فقتل مع ابيه شهيدا ايضا
وجعفر مات في حياة ابيه وأما البنات فزينب وفاطمة وسكينة انتهى وكذا ذكره غيره أيضا والذي عليه التحقيق عند أهل

الكشف والشهود أن المدفونين من اولاد الحسين مباشرة بمصر واحدهم المذكور فقط سيدى على زين العابدين ومن
الاناث السيدة فاطمة النبوية والسيدة سكينة رضوان الله عليهم أجمعين فاما سيدى على زين العابدين فقال القطب
الشعراى فى طبقاته توفى رضى الله تعالى عنه سنة أربع وتسعين من الهجرة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وحملت رأسه الى
مصر ودفنت بالقرب من مجرة القاعة قال سيدى عبد الوهاب وهو أبو الحسينين محمودا على الاطلاق (وقال) الاصحى

رضى الله عنه ونسل الامام الحسين كلهم من قبل سيدى على زين العابدين رضى الله عنه (وقال العلامة) المناوى ان

المشهد الذي بجوار أي بقرب مجرة القلعة بنى على رأس سيدي زيد بن علي زين العابدين رضي الله تعالى عنهما (وقال بعضهم) ان الدماء عنده مستجاب لصاحب الاعتقاد والقلب السليم (وللقطب) الشعرا في المتن أيضا انقلع عن شيخه الخواص رضي الله عنهما ان زيد الذي رأسه في المحل المذكور هو سيدي زيد بن حسن بن الامام علي رضي الله عنهم وفيه زين العابدين أيضا (وقال العلامة) الصبان رجه المنان والجمع بإمكان أي اجتماع الثلاثة اقرار في هذا المكان يمكن ولفظ العلامة الصبان وقد اشهر ان المشهد القريب من مجرة القلعة بقرب مصر القديمة هو مشهد سيدي علي زين العابدين وجري عليه الامام الشعرا في طبقاته وهذا على ثبوته لا ينافي ما مر من دفنه بالبقيع لجواز أن يكون ظهر هذا المشهد لما علمت سابقا ان الحال في البرزخ كالحال في التيمار (وقال العارف) الشعرا في كتابه الانوار القدسية عليه أمه الا ان المؤمن زيارة أهل بيت النبوة المدفونين بمصر وقد همم على زيارة كل واحد في مصر وكن على عكس ما عليه العامة من اعتقادهم واعتنائهم بزيارة بعض المجاذيب والاولياء ولا يعتنون بزيارة أهل البيت فان أهل بيت النبوة سفينة النجا لهذه الامة ولو كان اعتناءهم (١١٨) بهم مثل من ذكره والكاثر من الواصلين المحبين المحبوبين قال وهذا

أنه حدثت فيهم بسبب رميهم منافذ وشقوق كالزرع الذي وقع فيه الا كالة أي الذي أكله الدود قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فيما رواه عنه سعيد بن جبير لم يقع حجر على أحد منهم الا نطق جلده وثار به الجدرى ويجوز ان يكون المعنى كورق زرع أكل حبه وبقي قشره شبههم به في ذهاب أرواحهم وبقاء أجسادهم أو كتبن أكلته الدواب والقشر ونافيس وتفرقت أجزاءه شبه تقطع أوصلهم بتفرق أجزاء الروث وفيه تشويه لحالهم ومبالغة حسنة وهو انه لم يكتف بجعلهم أهون شيء في الزرع وهو التبن والقشر الذي لا يجدي طائلا حتى جعلهم روثا الا أنه عبر عن الروث بالمأكل كقول الحسن الادب واستمعنا لذكر الروث كما كنى بالاعلى في قوله تعالى كانا بيا كالان الطعام مما يلزم الاعلى من التغوط والتبول ولذلك قال بعض العارفين من كان اعتماده على غير الله أهلكه الله باضعف خلقه الا ترى أن أصحاب القبيل لما اعتمدوا على القبيل من حيث انه أقوى خلق الله أهلكهم الله باضعف خلق من خلقه وهو الطير والهوام الطيور والوحوش أقرب من الهام الانسان لسكون نفوسهم ساذجة وتأثير الا حجار بخاصية أودعها الله فيها ليس بمسئسكرو من اطلع على طام القسرة وكشف له حجاب الحكمة عرف كمية أسنال هذه وفيه اشارة الى أبرهة النفس المتصفة بصفة الغضب والحقد المحبولة على

من شدة جهلهم ثم قال وقد صحح أهل الكشف والتمكين ان السيدة الشقيقة الشقيقة زين بنت الامام علي رضي الله تعالى عنهما هي المدفونة بقنطرة السباع بلاشك وان اختها السيدة رقية بنت الامام علي رضي الله عنهما مدفونة في المشهد القريب من دار الخليفة أمير المؤمنين بالقرب من جامع ابن طولون معها جماعة من أهل البيت وان السيدة سكينة بنت السيد الحسين رضي الله تعالى عنهما مدفونة في الزاوية التي الآن صارت مسجدا عظيما انشاء وجدده نحمد بديننا المعظم عباس باشا حلي أدام الله له الاعزاز والمفاخر هو وانجاه الفخام عند درب قريبا من

مشهد عمته من دار الخليفة وان السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها مدفونة في هذا الخبايا

المكان بلاشك وان السيدة فاطمة ابنة الامام جعفر الصادق مدفونة في المسجد الذي له المنارة القصيرة على يسار من يريد الخروج من الزاوية الى باب القرافة والسيد محمد الانور عم السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها في المشهد القريب من جامع ابن طولون مما يلي دار الخليفة في الزاوية التي هناك وان أخاه السيد حسن والد السيدة نفيسة في القبة المشهورة القريبة من جامع محروبن العاص وان رأس الامام زين العابدين ورأس السيد زيد البلج في القبة التي بين التل قريبا من مجرى القلعة وان رأس السيد ابراهيم بن السيد زيد البلج في المسجد الخارج من المطرية مما يلي الخانقاه قال وهو الذي اختفى من أجله الامام الثالث وان رأس السيد الحسين في القبر المعروف في المشهد قريبا من خان الخليلي بلاشك وضعه طلائع ابن رزبلو وكان نائباً في مصر في كيس من حر اخضر على كرمي من خشب البنوس وفرش تحته المسك والطيب ومشى معه هو وعسكره لما جاءه من بلاد الحجاز حفاة من ناحية الشرقية الى مصر انتهى نص العارف بلفظه في كتاب الانوار فثنى ايها المحب لا لبيت النبوة بكلام العارف وكفى به حجة ولا تلتفت لما في بعض التواريخ أو غيرهما مما يخالفه (وأما أم)

سيدى على زين العابدين فهى رضى الله تعالى عنها كانت احدى بنات كسرى ملك الفرس وكن ثلاثا قال فى السيرة الحلبية لما حى بنات كسرى وكن ثلاثا مع أمواله وذخائره الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أوقفهن بين يديه وأمر المنادى أن ينادى عليهن وأن يزيل نقابهن عن وجوههن ليزيد المسلمون فى نعمهن فامتنعن من كشف نقابهن وركن المنادى فى صدره من شدة حياثهن ورأوا الموت أهون عليهن من كشف وجوههن بين الخاص والعام فغضب من ذلك المنع أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه وأراد أن يعالوهم بالدرة وهن يبكين فقال له على كرم الله وجهه ورضى عنه مهلا يا أمير المؤمنين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارجوا عز يزقوم ذل وغنى قوم افتقران بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوق فقال له عمر كيف الطريق الى العمل معهن فقال يقومن ومهما بلغ نعمن يقوم به من يختارهن فقومن فاخذهن على رضى الله تعالى عنه فدفع واحدة لعبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما فجاء منها الولد سالم وأخرى لمحمد بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما فجاء منها الولد القاسم والثالثة لولده الحسين رضى الله تبارك وتعالى عنهما فجاء منها سيدى على زين العابدين وهو جد

(١١٩)

الشرىف بركة دعاء الامام على لزوجه بالبركة والنسل الصالح تطييب خاطرها وجبرها لكسرها وكونها صارت جدة لهذه السلالة الهاشمية وصارت لها المفاخر النبوية والاخرية وهؤلاء الثلاثة جبر الله خواطرهم وشرف مجدهم وأعلى قدرهم ففأقوا عمرو بنان رؤساء المدينة علماء ورهبا بركة دعاء الامام على لهن وشفقته عليهن وهى من أعظم المناقب له عليه الرضوان من الملك الرحيم الرحمن أمين فكان أهل المدينة قبل ذلك يتأون عن التمسرى فلما نشأ هؤلاء الثلاثة الأقطار وحلفن البدور رغبة وافية لهدالان انتهى (وروى) سيدى

الخبائث لما قصد تخريب كعبة القلب الذى هو بيت الرب جل وعلا وأراد ان يصرف حجاج القوى الروحانية الى كنيسة الطبيعة الكثيفة فساق جنوده وعبي جيوشه من جنس القوى النفسانية وصفاتها الظلمانية وقدم قبل شيطان الوهم الذى لا يهزم عن جنوده العقل ويعارضه فى الحرب والشيطان أكثر ما يتشكل بكونه على صورة الفيل كما رآه معاذ بن جبل فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان ليضع خرطومه على قلب ابن آدم فاذا ذكركم الله خنس فارس الله عليهم طيور الافكار حاملة أجمار الاذكار يا بيل أى جماعات كصور القياسات وكثرة الاذكار والاوراد ترميهم بهذه الحجارة اللطيفة والريضة المنيفة من سجيل مما جعل وخص بكل واحد منهم كتب على كل واحد منها اسم المرعى ما يقبل الشرع والعقل وعين ان هذه الياضة والذكر والورد مزجوة للقوة القلانية كالصوم لكهوة والضعفة للتكبر والقهار للقهر وامثال ذلك فجعلهم هلكى لاسراكهم كعصف ما كولى أى كقوى نباتية ذهبت قوتها وخصيتها ووقفت عن فعلها الضعفها بالياضة والاذكار وسلت كعبة القلب الذى هو بيت الرب وهذه السورة الشريفة لها جملة خواص واسرار عظيمة وأنوار خيمة تطلب من كتب الاسرار عن الاكابر الاخبار ورحم الله من

على زين العابدين عن أبيه الحسين وعن السيدة عائشة وعن أبي هريرة وعن غيرهم من الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وروى عنه بنوه والزهرى وأبو الزناد وغيرهم من أئمة الحديث (قال) الزهرى وابن عيينة ما رأينا قريبا أفضل منه أعنى سيدى عليا زين العابدين رضى الله عنه (وقال) ابن المسيب ما رأيت أحدا ممن حاصره من القرشيين أروع منه (وقد) جاء عنه عليه الرضوان من خشوعه فى وضوئه وصلاته وتسككه ما يدعش العقول ويحير السامع من حسن وضوئه وكان يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة حتى توفى ولقب بزین العابدين لكثرة عبادته وحسنها ومع ذلك كان شديد الخوف من الله سبحانه وتعالى بحيث انه اذا أتوا للصلاة أصغفرونه وارعد فيقال له ما هذا يا شريف على فيقول أتندرون بين يدي من أقف وكان اذا حاجت الرمح سقط مغشى عليه ظنانه ان القيامة قد قامت ولم يستعد لها بالعمل الصالح ووقع فى بيته سريق هائل من أعدائه سلالة المنافقين وهو ساجد له جل وعلا فجعلوا يقولون له النار فى رفع رأسه حتى أطفأها الله سبحانه وتعالى فقبل له أشعرت قال لهم ألهانى عنها تفكرى فى النار الكبرى وقال الهى أبيت للفرودس أهلاء ولا أقوى على نار الجحيم فهبلى توبة واغفر ذنوبى فانك تافر الذنب العظيم (وكان) عليه سحاب

الغفران اذا اغضبته احد قال (اللهم) ان كان صادقا فاغفر لي وان كان كاذبا فاغفر له وهذا من حسن خلقه لان معدنه هكذا
 (وكان) يضرب به المثل في الحلم لقول المصطفى جده صلى الله عليه وسلم الحلم سيد الاخلاق وله فيه حكايات عجيبة كتبت
 بقاء العيون (منها) انه خرج يوما من المسجد فلقبه رجل فسيبه وبالغ واقرط فبادر اليه العبيد والموالي وهموا بضربه
 فكفهم عنه واقبل عليه وقال ما ستر عنك من امرنا اكثر لك حاجة نعينك عليها فاستحي الرجل فالتقى له خبيصة
 وامر له بخمسة آلاف درهم فقال الرجل اشهد انك من اولاد المصطفى صلى الله عليه وسلم انتهي (ومنها) انه لقيه
 رجل فسيبه فقال له يا هذا بيني وبينك جهنم عقبة ان انا جزمتها فلا ابالي بما قلت وان لم اجزها فانا اكثر مما تقول لك حاجة
 ففعل الرجل (وكان) لا يعينه على ظهوره احد ولا يدع قيام الليل حضرا ولا سفرا (ومنها) انه قرب اليه مرة طهره ليتوضأ
 به وكان ذلك الوقت وقت برودة شديدة فوضع يده في الاناء ليغترف منه ليتوضأ ثم رفع رأسه فنظر في السماء والقمر
 والكواكب فجعل يتفكر في خلقها ومكث حتى اصبح واذن المؤذن ويده في الاناء فلم يشعر وهذا عبادة كبرى كما ورد في
 حديث التفكير (ومنها) انه لمات عليه صحاب الغفران من الملك الحنان المنان (١٢٠)

وجسده كان في حال حياته يقوت
 أهل مائة بيت سرايبه وبين خالقه
 فصاروا يبتكون عليه ويترجون ولم
 يعلمهم أحد الا يوم وفاته فبالها من
 منقبة عظيمة (ومنها) انه دخل
 عليه في مرض موته محمد بن أسامة بن
 زيد رضي الله عنه فبكى بكاء شديدا
 فقال له ما يبكيك يا أخي قال علي
 دين خمسة عشر ألف دينار فقال
 سيدي علي رضي الله تعالى عنه لا
 تحزن فهي علي ووفاءها عنه في الحال
 بغير امهال (ومن كراماته) رضي
 الله تعالى عنه ان زيد ابنه استشاره
 في الخروج فنهاه وقال اخشى ان
 تكون أنت المقتول المصابوب
 اما علمت انه لا يخرج أحد من ولد

قال
 لى سادة من عزهم • أقدامهم فوق الجباب
 ان لم أكن منهم فلي • في جهم عز وجاه
 (اللهم اكنهم) أي امنع عنى الاعدا، واكفى القوم اللثام كما منعت أصحاب
 الفيل عن بيتنا الحرام وأخذتهم بأشد انتقام واذا كان معينا فقل اللهم اكنفى
 فلانا (بما شئت) أي بأى شئ تعلفت به مشيتك من الدفع والمنع اما بهلا كهـ
 أو يمنعهم عن اىصال نار ضررهم اليها أو بتوبتهم وقلب عدواتهم محبة وهذا لفظ
 حديث أورده أبو نعيم في المستخرج كان صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم
 اكنفيهم بما شئت فلانا كافي رواية (اللهم انى أعوذ) أي ألوذوا تحصن (بذل)
 أي بذاتك من حيث اسمائك التي تقضى التحصن والحفظ والحماية والصيانة
 والكفاية (من شرورهم) جمع شر نقيض الخير (وادر) أذفع (بذل)
 أي بقوتك فارم سهامك (في نحوهم) جمع نحو أعلی الصدر موضع القلادة
 وهو المنع وخصه بالذكر تقاؤلا بنحوهم وهلا كهـ أولانه أسرع في الدفع من
 المدفوع وهذا لفظ حديث أبي موسى عن عبد أبي عوانة وراه أحمد وأبو داود
 والحاكم والبيهقي عن أبي موسى الأشعري بلفظ كان اذا خاف قوما قال اللهم انا
 نجعلك في نحوهم ونعوذ بك من شرورهم (بذل) أي بجحوك وسطوتك (أحاول)

فاطمة قبل خروج السفين في الاقل مكاها فكان الامر كما قال عليه ما سائب الغفران (ومنها) أي
 أن عبد الملك بن مروان حمله من المدينة المنورة بانوار جده المصطفى صلى الله عليه وسلم مقيدا مغلولا في ثقل قيود وأغلال
 فدخل عليه الامام الزهري رضي الله عنه لاجل وداعه وتسلية وتصبيره على محن الزمان وجوره فكان منه أن
 بكى بكاء شديدا حتى كاد أن يقضى عليه وقال له وددت يا ابن المصطفى ان أكون مكانك فذاك روي ومالي وعيالي فقال له
 أنظن يا أخي أن ذلك يكرهني لو شئت لما كان وانه ليد كرتي عذاب الله ثم أخرج يديه ورجليه من القيد لاجل أن يسكن
 روعه فلما نظر ذلك منه قال قليل عليك بما نسل طه هذه الكرامات ثم أطاها كما كانت قبل انصرافه ثم انصرف متجيبا
 من تلذذه بالمسكاره والمشايق (ومنها) أنه اذا نصح العبد لله تعالى في سره اطلعه الله على مساوي عمله فتشغل بعيوبه عن
 الناس (وقال) فقد الاحبة غربة (وقال) عبادة الاحرار لا تكون الا شكر الله سبحانه وتعالى لا خوفا ولا رغبة
 (وقال) ان قوما عبدوه رغبة فتل عبادة العبيد وآخرين عبدوه رغبة فتل عبادة التجار وقوما عبدوه شكرا فتل
 عبادة الاحرار (وقال أيضا) رضي الله تعالى عنه عيب لثكبر الغفور الذي كان بالامس نطقه وسيكون جيفة وعجيب

كل المحب لمن شئت في الله وهو يرى خلفه وعجبت لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى وعجبت لمن جعل لدار
 الفناء وزاد دار البقاء أي انشأ مباني وقصورا ورساتين وربوا بالورثة ولم يقدم لمولاه شق عمرة أو عنبه أو كسرة أو درهما
 لقوله تعالى فن يعمل الآية (وقد سماه) جده المصطفى صلى الله عليه وسلم سيد العارفين والناس منه سيد المتورعين
 وكنيته سيد المتوكلين وزين العابدين رضوان الله عليه (قال الامام) ابن حجر روى عن جابر انه لقي ولده سيدي السيد
 محمد الباقر في حال صغره فقال له يا سيدي محمد يا ابن سيدي علي زين العابدين جلدك رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم عليك
 فقبل له وكيف ذلك يا جابر يا صاحب رسول الله يعني مع انتقال النبي صلى الله عليه وسلم الى دار البقاء قال جابر رضي الله عنه
 كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والامام الحسين رضي الله تعالى عنه في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر ولده
 مولود اسمه علي اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم سيد العارفين فيقوم ولده ثم يولده ولداً اسمه محمد الباقر فاذا أدركته
 يا جابر فاقرئه مني السلام نعم الامم نعم المسمي به ونعم من سماه به وبشرهم ما قبل وجودهما المصطفى صلى الله عليه وسلم
 قبلها من مجزة واخبار بالشئ قبل وجوده (وكان) سيدي (١٢١) علي زين العابدين شديد المهابة

والجلال ولذلك قيل في حقه رضي
 الله تعالى عنه

يغضي حياءً ويغضي من مهابته

فلا يكلم الا حين يبتسم

(قال الامام) ابن حجر أخرج أبو

نعيم انه لما حج هشام بن عبد الملك في

حياته أي به لم يمكنه أن يصل الحجر

الاسود ليقبله من شدة ازدحام

الحجاج في ذلك العام فنصب له منبر

الى جانب زفرم وجلس عليه ينظر

الى كثرة الطائفتين بيت الله الحرام

وازدحام الناس وحوله جماعة

من أعيان الشام فيبينما هو كذلك

اذ قبل السيد علي زين العابدين

رضي الله تعالى عنه وأرضاه وجعل

القرودوس مسكنه ومأواه وجعلنا

أي أقهرك أو أعالج أموري بحولك أو احتال لدفع مكر الأعداء أو أذفع وأمنع من
 حال بين الشئين اذا منع أحدهما عن الآخر (وبذل) لا يفرك (أقاتل) أحاصم
 وأجاهد الأعداء فالمراد من هذه الجمل الاستسلام والتفويض وفيه إيماء الى أن
 العبد لا يملك من أمره شيئاً وليس له حيلة ولا سر ولا سكون في دفع شر أو جلب
 نفع الا بالله تعالى وكان الشيخ عبد العال الخراساني الشاذلي رحمه الله تعالى يزيد
 هنا بذكر أصول أي اسطوارا قهر من الصولة وهي الحيلة والوثبة وفي الحديث
 وبذل أصول (اللهم واقية) أي اجعل لي وقاية واقية أي صيانة وحفظاً وحماية
 (كواقية الوليد) أي المولود كما فسره ابن عمر راوي هذا الحديث بمذاللفظ
 وأورده أبو يعلى الموصلي قال الزنجشري الوليد الصبي الصغير لانه لا يبصر
 المعاطب وهو يتعرض لها ثم يحفظه الله تعالى اولان القلم من فروع عنه فهو محفوظ
 من الأتنام وقال العسكري أراد ما يقية الله من الحشرات وما يدب على الأرض
 من الهوام وما يدفع عنه مع قلته دفعه عن نفسه وجهه بتوقى المنافع والمعاطب
 وبعضهم فسر الوليد في هذا الحديث بموسى عليه السلام لقوله تعالى ألم يزيدنا
 وليداً أي كواقيت موسى شرفرعون وهو في حجره وحفظته حين وضعته أمه أو
 أخته في التنور حين هجموا عليها ليقتلوه وحفظته أيضاً حين وضع في الصندوق

(١٦ - صفحات)

من يحشر معه ضمن الاتباع بحجاء سيد العرب والجم صلى الله عليه وسلم فلما

انتهى رضي الله تعالى عنه الى الحجر الاسود ليقبله كما كان يفعل جده المصطفى صلى الله عليه وسلم فن كثرة أنواره ومهابته

وجلاله وجماله الباهر تنحى عن الحجر عموم الطائفتين وأخلاه كما الجده المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر

فقال أعيان أهل الشام لهشام من هذا قال لا أعرفه مخافة أن يرغب أهل الشام في السيد علي زين العابدين رضي الله عنه

فقال الفرزدق أنا أعرفه وأشد هذا الذي تعرف البطحاء وطأته • والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم • هذا النبي النبي الطاهر العلم اذا رآته قريش قال قائلها • الى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينحى الى ذروة العزالي قصر • عن نيلها عرب الاسلام والجم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله

• بحمده أنيبا الله قد خفوا • فليس قولك من هذا بضاره • العرب تعرف من أنكرت والجم

من معشر جهنم دين وبغضهم • كفو وقريم مضي ومعتم • لا يستطيع جواد بعد فانيهم

• ولا يبدانهم قوم وان كرموا • فلما سمعها هشام غضب وجلس الفرزدق بعسقان ولما بلغ ذلك سيدي عليما زين

العابدين أمره باثني عشر ألف درهم وقال اعذروا لو كان عندنا أكثر لوصلناك به فقال انما امتدحتك الله لا اعطاء فقال
 الاستاذ انا اهل البيت اذا وهبنا شيئا لانسنة عبده فقبلها الفرزدق ثم هجا هشاما في الحبس فبعث فأخرجه وهذا ببركة
 الاستاذ رضي الله تعالى عنه وفي فضائل عاشوراء للعلامة الاجهوري رحمه الله تعالى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
 حب آل محمد يوم اخير من عبادة سنة وللإمام العلامة السهمودي في جواهر العقدين أن المؤمن بن هارون الرشيد قال للسيد
 علي بن العابد بن بن الامام الحسين بأى وجه جعلك علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فسيم الجنة والنار فقال يا أمير المؤمنين
 أم تر وعن أبيك عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حب علي ايمان
 وبغضه كفر فقال بلى فقال بهذا ظهر كونه قسيم الجنة والنار فقال المؤمن لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن اشهد انك
 وارث علوم رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) أبو الصلت عبد السلام المهدي ما أحسن ما أجبت به أمير
 المؤمنين فقال يا أبا الصلت انما كلمته من حيث هو ولي قد سمعت الحسين يحدث عن أبيه علي رضي الله تعالى عنه قال قال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٢٢) أنت قسيم الجنة والنار في يوم القيامة تقول النار هذا لي وهذا

والتي في اليم احفظني وفي شر أعدائي الظاهرة والباطنة قال الشيخ البهي رحمه
 الله تعالى أو أنه أراد الواقعة التي تكون في بطن الأم تمنع ضرر الطعام عن الجنين
 وتحفظه من الهوا ومن حرارة الطعام وبرودة الماء وفي رواية وقاية وفي أخرى
 كلاءة والمعنى واحد أي كاحفظت الجنين في بطن أمه احفظني من كل ما يؤذي في
 بطن أمي وهي الأرض وفي ظهرها لأنها أمي في الأصل وأنا ابنها وحماية الله لعباده
 على أقسام حماية من الفجرة اللثام وحماية من المضار ومن تلوث الاغبار ومن
 الوقوف مع الاوطار والاطوار والاسرار والعلوم والانوار والفهوم لثلاثين تغلوا
 بها عن الحى القيوم وحماية اللطائف والعرفان مما يوجب جمودا عن الارتقاء
 مدى الازمان (بكميعص) أي اللهم أو أسماء الله أو حرف الكاف (كقيمت)
 الاطادي وكل محمول ومقاتل وبها الهداية هديت وبياء اليمن واليقين تسربت
 وبعين العناية والعز تعززت وبصاد الصدق والصدقية استغنت (بمحمعسق)
 أي بحرف الحاء من أسماء الله الحفيظ الحكيم (حجيت) حجت من جميع الاسماء
 ومعرفه الاسماء والحروف من خصائص علوم الكشف ولذلك دندن العارفون
 عليها في كتبهم على حسب ما علموا من كشفهم وقال الشيخ عبد السلام رحمه الله
 تعالى الله أعلم بمراده وقد بسط بعض شراح حزب سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله

لك أسأل الله الكريم رب العرش
 العظيم أن يجعلنا وذريتنا واحبا بنا
 من احباب أهل بيت رسول الله
 أجعين يا محيب السائلين آمين
 (وقال) العلامة الشيخ محمد بن
 علي بن الصبيان في رسالته انه ولد
 بالمدينة المنورة يوم الخميس خمس
 ايام مضت من شهر شعبان المعظم
 سنة ثمان وثلاثين من الهجرة
 النبوية في أيام خلافة جده أمير
 المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه ورضي عنها وكناه أبا
 الحسن وكان يحبه حبا شديدا مات
 رضي الله تعالى عنه سنة أربع
 وتسعين عن ثمان وخمسين سنة ودفن
 بالقيصم في القبر الذي فيه جده الامام
 الحسن رضي الله تعالى عنه ما قاله غيره وادقدا شهران المشهد القريب من مجرة القلعة

بقر بمصر القديمة مشهد بن العابدين وجرى عليه الشعرا في طبقاته كما مر وهذا على نبوته لا ينافي ما مر من دفنه
 بالقيصم لجواز أن يكون ظهوره بهذا المشهد لما علمته سابقا لكن الذي عليه كثير كالامام المناوي في طبقاته والمقريزي
 في خططه والشريف ابن أسعد في تاريخه أن الذي في هذا المشهد رأس سيدي زيد بن علي زين العابدين وقد تقدم
 الكلام على ذلك مرارا إلا أن كرامته وحمله وفضائله لا تنحصر بمحاثهم أمدا لنا الله من فيوض أمداداته المصطفوية ومثمتنا
 بشهود أهل محبته ورواده آمين (وأما اخته السيدة سكينه) رضي الله تبارك وتعالى عنها فهي بنت سيدنا وولي نعمتنا
 الامام الحسين في طبقات القطب الشعرا في الكبرى ان السيدة سكينه بنت السيد الحسين مدفونة بقرب السيدة نقيب
 وكذا في طبقات المناوي وكذا في سيرة الشامي والحلي (قال) الشعرا في ما دخلت السيدة نقيب مصر كانت ابنة جدها
 السيدة سكينه المدفونة قربها من دار الخلافة مقيمة بمصر قبلها ولها الشهرة العظيمة فخلعت الشهرة والنذور عليها
 وأخفت شهرتها من أجلها رضوان الله عليهما (وفي الفصول المهمة) في فضائل الائمة لابن الصباغ أن الحسن ابن الامام

الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه خطب من عمه الحسين إحدى بنتيه السيدة فاطمة النبوية
 أو أختها السيدة سكينة وقال اخترني أحداهما فقال الإمام الحسين رضي الله تعالى عنه قد اخترت لك ابنتي فاطمة فهي
 أكثرهما شهابا هي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أما في الدين فتقوم الليل كله وتصوم النهار وأما في الجمال
 فتشبه الحور العين وأما سكينة فقال عليها الاستغراق مع الله سبحانه وتعالى فلا تصلح لرجل وفي كلام غير واحد أن
 السيدة سكينة تزوجت بابن عمها عبد الله بن الحسن فقتل عنها بالطائف ثم تزوجت بعده بازواج وقيل ليست هي بل
 أخت الحسين وقواء النورى وقيل انها بنت سيدى علي زين العابدين (وقال) العلامة الاجهورى الذى تواتر سلفا
 وخلفا أن السيدة سكينة التى بمصر هي بنت الامام الحسين رضي الله تعالى عنه بلا شك (وقال) الاستاذ الحنفى رضى
 الله عنه ويشهد لهذا ما ذكره صاحب القاموس حيث قال فى سرف السنين سكينة بكهينة بنت الحسين بن الامام على رضى
 الله عنهم ولم يذكرك سكينة أخت الحسين ولو كانت موجودة لذكرها كما هو عادة فى نظير ذلك وقد استفيد من كلامه انها بضم
 السين وفتح الكاف لانه قال بكهينة وقال قدر رأيت فى كتاب (١٢٣) الكواكب السيارة للعلامة

محمد بن الزيات أن أول من دخل مصر
 من أولاد على كرم الله وجهه السيدة
 سكينة بنت الحسين بن الامام على
 بن أبي طالب كرم الله وجهه ثم رجعت
 الى المدينة وهذا يؤيد ما ذكره الامام
 النورى سابقا (قال) العلامة
 الصبان ويمكن الجمع بين هذين
 القولين بدفن كليهما فى ذلك المحل
 انتهى ولا يخفى عليك ما مر من ظهور
 من اشهر بمكان ولولم يكن به فان
 النفعات والبركات طافحة وشاهدة
 لمن عاين منهم تلك المآثر فعلى من
 يا أخى بقطع غمار محبة أنوار اعتبارهم
 متوسلا بهم الى جدهم المصطفى
 صلى الله عليه وعليهم وسلم وبه الى
 المولى العظيم الحنان المنان الرحيم

تعالى عنه السلام عليها وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى
 عنه يدعوها فى الشدائد يقول اللهم يا كهيعص يا عسق اغفر لي وارحمني وكان
 يقول لا يدعوا أحدكم بهذا الاسم الا استجيب له وقضيت حاجته وذكري قوت
 القلوب عن علي كرم الله وجهه ورضى عنه انه كان يقول فى دعائه يا كهيعص يا عسق
 أعوذ بك من الذنوب التى توجب النقم أو تغير النعم أو تهلك العصم أو تجبس غيب
 السماء أو تنزل بنا الأعداء انصرنا على من ظلمنا وذكرا العارف البونى رحمه الله تعالى
 دعاه باسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى أسئلك بكهيعص وعسق ان تكفينى كل
 عظيم وان تصرف عني كذا وكذا يارب العالمين (فسيكفيكهم الله) أى يا محمد
 لا يكن فى صدرك حرج من هؤلاء الأعداء فانه يكفينك شرهم (وهو السميع العليم)
 بمقائق الاحوال فيجازى من شاء بما شاء وهذه الآية تسلية للنبي صلى الله عليه
 وسلم وتكينا للمؤمنين ووعد بالحفظ والكفاية والنصرة على من عاداهم وقد
 أنجز سبحانه ذلك فكان السيد احمد البدوى رضى الله عنه يقول اكننا أعدائنا
 كما كفت نبينا صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين واحفظنا كما
 حفظتهم وانجزنا وعدك الصدق كما أنجزته لهم ثم ان العارف الدامونى زادها
 وهو حسبي ونعم الوكيل (ولاحول) لنا على دفع شر الاعادى (ولا قوة) على

الرحمن الغفار الوهاب المحيىب فى تجالك من ظلمة الاغيار وكيد الفجار وعذاب النار وعذاب القبر ومن الطف ما قيل
 (شعرا) هم القوم من اصفاهم الود مخلصا • تمسك فى انزاه بالسبب الاقوى
 هم القوم فاقوا العالمين مناقبا • محاسنهم تحكى وآياتهم تروى
 موالاتهم فرض وجبهم هدى
 وطاعتهم ودودهم تقوى (أمدنا الله) من فيض امداداتهم وجلنا الله من المنتظمين فى عقد خدامهم بحما
 جدهم الحبيب عليه افضل الصلاة والتسليم (ومن الغراميات) لبعض محبيهم عليه سهام الربح
 باساكنى قلبي وما السكى مهجتي • أفلاتر قوا لذتى وهوانى فالليل يشهد لى بأنى لم أنم • أبدا ولم أصغى لمن ينهانى
 دعى جرى بالحد كالطوفان • هجبا ولم تطغى به نيرانى والنوم حرم مقلتي يا قاتلى • والصبر قل وزاد فيك جنانى
 ورميت من دهرى بكل بلية • وعلى انطى جمر القضا ألقانى وأبحت دعى فى هوانى
 • لم أدرى سببا لذا الهجران ولطالما قدلت أرباب الهوى • فوقع فى بالنوى أبكاني
 واذا انضوت الدمع أبحريت الدما • بمراتلاطم فى رب الوديان أو اه أو وبلاه من جور الهوى

• ايلي نهاري أششكي آخراي

• ومعنى اني أبحث نهشكي [الحب فيكم ياسادق فلا تنسوني

لم أسأل عن هواك اذهومأربي •

أبد اولو أدرجت في أكفاني • لولا الشقاوة ما ولدت ولينتي

• من قبل هذا الحب جسمي فاني

(ولسان الحال ينبي عن) حالة السيدة سكيته رضي الله عنها في الوله أوردته

بعضهم في بعض موثقاته فقال ياساكتاني فؤادي • وجسمه في البلاد عيناك قد الزماني • واسمها بالوساد

ألا فرق لذني • بالله رب العباد ماله الواسيل • عندي ولا للبعاد رفق العذول لحالي • وسالمتني الأعاذي

أما رفق لحالي • ولا صرف وودادي بالله يامن سباني • على تولى نادى • ومعنى بالمعنى • مفجع في الرقاد

ولبعضهم في الوله والحب (قال) يا غائبين عن العيون • لقد حضرتم بالفؤاد

وحياتكم ما حلت عن • ما تمهدون من الوداد لي عندكم ذالك الغرام • وقد تزايد بالبعاد

فمعنى ببلغني الزما • ن بقربكم يوم الوداد أصبحت من بعد الوداد • صبا أضر به البعاد

والجفن خاصه الكرى (١٣٤) • فلذالك أمرضه السهاد وجفت جوانبه المضى • جمع ما تنهار الرقاد

أنا في هواكم صرنا عن

العموم والخصوص (الابالله) أي باعانة الله وقوته (العلي العظيم) أي المرتفع

مجنون ليلى في ازدياد

عن الانداد والاشباه المستخفر بالاضافة اليه كل ما سواه الذي لا يتصوره عقل

أشتاق طوراً ثم ط

ولا فكبر براء وقد ثبت أن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هي كثر من كنوز

ورقاد أهيم بكل واد

الجنة وانها شفاء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم وقد أجازني شيعي في

وتلهفي وتأسفي

الطريقة الخلوئية العالم التي مفيد الطالبين وموصل المنقطعين وخادم سنة سيد

وتسهدي فيكم زياد

المرسلين المرحوم الشيخ محمد الحداد والشيخنا الشيخ بكر الحداد حفظه الله

أهوى محاسنكم ولا

تعالى بان الأزم بعد الصبح أن أنلوا بسمله مائة مرة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي

ينسى شمائلها الفؤاد

العظيم مائة مرة أيضا وبالطيف مائة وثلاثة وثلاثين مرة وذلك في سنة تسعة

فمعنى بقربنا الاله

وسبعين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية وقد أجازنا بها كذلك سيدي

وبيننا يقع الوداد

وشيعي الشيخ محمد عليش عليه سهائب الغفران وكذلك أجازني بها شيعي

أنتم أعز مطالي بل أنتوا عين المراد

وأستاذي في الطريقة الأحمدية والساذلية القطب الا وحسد سلاله السادة

منى عليكم كلما

الاقطاب المرحوم السيد سليم أبو عبد الله المسلمي خليفة الطريقة المسلمية في شهر

هب الصبا وأطيرشاد

صفر الخير سنة ١٢٨٥ ألف ومائتين وخمسة وعثمانين من الهجرة النبوية فله

(وأما أختها سيدة أهل اليقين)

الحد والممنة الملازمة على ذلك حاصلة بركة الاشياخ الواصلين الموصولين جزاهما الله

وما تحفة لواء العز والسود

عنا أحسن الجزاء فهنيئاً لمن جعلهم وردة كل صباح يرى الخير والنجاح من الكريم

للقاصدين وباب تفرج الكروب

للمستغيثين السيدة الشريفة فاطمة النبوية بنت ولي نعمتنا الامام الحسين شقيقة

الفتاح

السيدة سكيته فهي مدفونة خلف الدرب الاحمر قال العلامة الاجهوري السيدة فاطمة النبوية بنت الحسين السبط

مدفونة خلف الدرب الاحمر في زقاق يعرف بزقاق السيدة فاطمة النبوية في مسجد جليل ومقامها عظيم وعليه من المهابة

والجلال والوقار ما يسر قلوب الناظرين وما اشهر من أن السيدة فاطمة النبوية بدرب سعادة غير صحيح وعلى تقدير

صحته يحتمل أن يكون معبدها ويحتمل أن تكون فاطمة أخرى من بيت النبوة انتهى لفظ سيدي عبد الرحمن الاجهوري

جدي سيدي علي الاجهوري وكفي به حجة فانه كان شيخ الاسلام في وقته وقد تقدم لك ما في الفصول المهمة في فضائل الائمة

لابن الصبا رحمه الله تعالى وقد عهد محلها الانور ومقامها الامهر بذهاب العناء عن قاصدها تيل الاعقاب متوسلا بها الى

رب الارباب وقد سبق لك غير مرة أن البرزخ كالتبار يظهر من انقساب اليه فيه وان لم يكن مدفوناً به فان للدولياء في

البرزخ اطلاق السراح لارواحهم بل ولا شباحهم كالحققة عمدة المحدثين وليث العارفين الذي كان يجتمع بالمصطفى

صلى الله عليه وسلم بقطة المحقق سيدي عبد الله بن أبي جرة رضي الله عنه فأدلتك الشهادة الاستاذ الحفي في رسالته واذا

كان هذا الاوليا، وعموماً ما يالك بيضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ العارف ابن أبي جرة الذي عليه المحققون من الصوفية ان الامر في عالم البرزخ والاشرة على خلاف عالم الدنيا فينحصر الانسان في صورة واحدة يعنى في عالم الدنيا المسمى بعالم الشهادة الا الاولياء كما نقل عن قضيب البان انه روى في صور مختلفة وسمر ذلك ان روحانيتهم غلبت جسمانيتهم فجاز ان تظهر في صور كثيرة وحمل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لا يكره لسانك ان يدخل احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم وقالوا ان الروح اذا كانت كلية كروح نبينا صلى الله عليه وسلم بما تظهر في سبعة من ألف صورة قال فاذا جاز الارواح الاولياء عدم الانحصار في صورة واحدة في عالم الدنيا فترى في صور مختلفة اغلبة روحانيتهم جسمانيتهم فاحرى ان لا تنحصر ارواحهم في صورة واحدة في عالم البرزخ الذي الروح فيه اغلب على الجسمانية (وقال ايضا) الولي اذا تحقق في الولاية ممكن من التصور في صور عديدة وتظهر روحانيته في وقت واحد في جهات متعددة فالصور التي ظهرت لمن رآها حق والصور التي رآها آخر في مكان آخر في ذلك الوقت حق ولا يلزم من ذلك وجود شخص واحد في مكانين في وقت واحد لان قباها تعدد الصور الروحانية لا الجسمانية (١٢٥) فاذا جاز للروح ان ترى في

صور عديدة في دار الدنيا لمن تحقق في الولاية فاحرى ان ترى في صور عديدة في عالم البرزخ الذي الغلبة فيه للارواح على الارواح وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم الاجسام ويقوى ذلك ما ثبت في السنة وضح ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى مومني قائما يصلي في قبره ليلة الامراء وراة في السماء تلك الليلة (وقد أثبت) السادة الصوفية عالم متوسط بين الاجساد والارواح سموه عالم المثال وقالوا هو اللطيف من عالم الاجساد وكثف من عالم المثال وقد يستأنس لذلك بقوله تعالى فتمثل لها بشراسه ويا فتكون الروح كروح

الفتاح وعما من الله به على حال مجاورتي بمكة المشرفة في سنة ست وثمانين وألف ومانتين من الهجرة بعدما أثبت من المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وغلبت بزيارة قبره الشريف وخدمت بالحجرة الشريفة وحصلت لنا الدعوات من الافاضل الصالحين وشاهدت لسيدى أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه جملة كرامات حال دخولنا رغب مع القافلة بالها من كرامات ثم لما رجعت مكة لاجل الوقوف بعرفة في العام المذكور اطلعني الشيخ عبد الله السندى شيخ مشايخ السادة النقشبندية بمكة المشرفة المقيم بها نحو الثمانين سنة على طلب العلم الشريف وخدمته الفقراء والاغراب ومن حسن استقامته وملازمته لمطالعة كتب الاسرار اطلعني على فائدة عظيمة اهداها له شيخ من أشيائه بالسند عمر نحو المائة وعشر بن سنة اداها بالطاعة وخدمة العلم الشريف وهذه الفائدة هي منسوبة للولي الصالح المرحوم السيد محمد الرسام الرفاعي الخالقي الشاذلي النقشبندى وهي ان من كان له الى الله حاجة ويريد ان يقضيها له الله سبحانه وتعالى فليصم لله تعالى يوم الخميس والجمعة والسبت مع الرياضة التامة اما بخاوة أو غيرهما ثم بعد صلاة العشاء الأخيرة يقرأ الاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ألف مرة وعلى رأس كل مائة يدعو بهذه الدعوة الاتية الى الانتهاء ولكن

جبريل عليه السلام مثلاً في وقت واحد مدبرة لشجته الاصلى ولهذا الشج المثالي فاذا جاز تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة من العالم المثالي في عالم الدنيا في عالم البرزخ اولى وعلى هذا الذي يخرج من القبر الشج المثالي (وقال في المواهب) نقل عن العز بن عبد السلام فان قلت اذا التي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي فاين تكون روح جبريل فان كانت في الجسد الذي له سمائة جناح فالذي أتى حينئذ لارواح جبريل ولا جسده وان كانت في هذا الذي في صورة دحية فهل يموت الجسد العظيم أو يبقى خاليا من الروح المنتقلة عنه الى الجسد المشبه جسده دحية (قال الامام العيني في شرحه على البخاري انه لا يبعد ان لا يكون انتقالهما وجبا لموته فيبقى الجسد الأول حياً لا ينقص من معارفه شيئ ولا يكون انتقالهما وجبا لموته فيبقى الجسد الأول حياً لا ينقص من معارفه شيئ ويكون انتقال روحه للجسد الثاني كانتقال ارواح الشهداء الى اجواف طير خضر وموت الاجساد بمفارقة الارواح ليس بواجب عقاب بل بعادة اجواها الله في بني آدم فلا يلزم في غيره انتهى (وقال) سيدى محمد الزرقاني شارح المواهب عن السراج البلقيني يجوز ان يكون الآتي هو جبريل بشكله الاول الا انه انضم فصاعداً على قدر هيئة الرجل ومثال ذلك القطن اذا جمع بعد نفسه وهذا على سبيل

الامام العبيدي على البخاري مثل ذلك وزادانه نثر وجهها بعلوم الحسن عبد الله بن عمرو بن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فولدت له مجد الدين ابي جنيح ويحجني مدحا في حضرته وآل البيت على العموم الذين شيدهم والدين وصاروا في الاشداء بهم كالنجوم قول الهمام الفاضل والامام الكامل الشيخ أحمد المالكي لقب الشافعي مذهبها الابياري ببلد أفاض الله على وعليه من سخائب بركاتهم وأمدني وآياه من نفائس امداداتهم وسبب نظمته هاتيك الدرر ونشره نفائس عرائس الغرر ان الفاضل المذکور لما اطلع على كتاب النفحات الشاذلية في شرح البردة البوصيرية للشيخ العلامة شيخنا واستاذي مربي العلماء القطب الواصل الشيخ حسن العسدي الحزراوي عليه سخائب الغفران عندنا أي شيناله فاعجبه حسن سبكه وتصنيفه حيث وشع بزكرمال آل البيت من الماثور ورشح بزكرنسبهم وما لهم من المناقب والمفاخر تشوق الى مدحهم رضي الله تعالى عنهم أجمعين تشوق المحب الى الوصال وتشوق الى ذكر ما ترهم تشوق الراحي الى بلوغ الآمال وجعل يتخيل في نظمته ان النفحات هي عروس في حلال المحاسن تحتال ويصف هذا الكتاب بأوصاف حميدة قد نسجت على غير مثال وطفق يسامر هامسامة المحب للحبيب (١٢٧) وقد فابت العواذل وبامت عين الرقيب وهذا ما قال أصلح الله لي وله

الحال والمآل
لا آل البيت عز لا يزول
وقضل لا تحيط به العقول
وأجلال ومجد قد تسامى
وقدر ما لغايتته وصول
وفي التنزيل بالتطهير خصوا
ومدحتهم ما شهد الرسول
فهم عز وسلطنة ورجاه
ودام لهم من الله القبول
سيوف في الاغادي فاتكات
وسطوتهم لها رعب مهول
بدور الدين مهما قد تجلت
تكاد الشمس من خجل نزول
زكوا أصلا بنسبتهم ولكن
يطيب الفرع ما طابت أصول

حول من حولك وقوة من قوتك وتأييد من تأييدك حتى تنقاد نفسي الى كل ما تريد وتأتي كل نفس أبية واصرف لي حالها واجذبها جذبة معنوية حتى تنقاد نفسي وترى النور بالنور نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء من يهد الله فهو المهتد وأطلعني اللهم على سر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا الله بالطيف بأحد يا واحد يا قيوم وانفخني اللهم نفخة رحمانية يا رحيم كل صرخ ومكروب وغياثه ومعاذه يا رحيم يا حنان أنت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلما يا حنان يا قيوم فلا يفوت كل شيء من علمه ولا يؤده قيوم استغنت بالله على كل من نوالى سوا بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كيف أخاف والهى أملى أم كيف أضام وعلى الله متكلى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فسيكفكم الله وهو السميع العليم الى المر طس طسم جمعسق طه يس ق ج ن ص ا ك ن ف ت ب ك ه ب ع ص واحتمت بجمعسق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ظهور بدعق محببه صورة محببه سقفا طيس سقاطم أحون قاف آدم حم هاء أمين وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله الى آخر سورة الفتح فانا ورضعتنا بهذا المحل لعل أن يطلع عليها من يجرفيها في اعمال الخير ويتذكرنا بالدعاء لتاولن كان سببنا في وصولها اليها بالمغفرة ولا بد من الاذن بها من واصل

وكيف القول في قوم أبوهم • له جبريل في الدنيا رسول
اليس عظيمة المقدار منهم • وانى في محبها دخيل
على كل الورى فضلت بعزم • اليه الغير ليس له سبيل
عليكها اذا ما اشتد كرب • وأسقاك الردى خطب جليل
وناضلنى الزمان وراش نبلا • ورام به على ضعفى بصول
وليس افضلها حصر ولكن • بمدح جناها برحى القبول
ولكنى رأيت عروس فكم • لأفئدة الأفاضل تسبيل
ونكف عن لثام مخدرات • مقنعة وليس لها وصول
وتشدد مدح آل البيت جهورا • وفى كل العلوم اذا تحول
لها في معضلات العلم قول • له الآيات تشهد والدليل

معاذ الله ان أخشى نکالا • ولى فى جهم باع طويل
هى النبوة العظمى وتدعى • بقاطمة اذا هم يحول
فامداداتها فى الكون حمت • ولى منها ما حظ جبريل
فانى كلما عظمت خطوبى • وآلى الكرب عنى لا يحول
أزوم رحماها فى زول ما بى • ويأتى ما به يشقى الغليل
ولو انى ملات الكون مدحا • لكنى مقصر افهما أقول
تخاضى الشمس مهما قد تبعدت • وتزرى بالقنماهما تميل
وتفصع عن ضمير القول مهما • فتحاو له بأبدع ما تقول
تخرها المسامع ساجدات • وزرع خشية منها العقول
لها وعظ بذياب الأب رعبا • وتحنو صبوة منه الملول

اذ اشارك في الأثوار تدعى • فحسب ذلك الذكر الخليل
 وقد دارت بكأ من الراح صرفا • عليتنا فانسبت منا العقول
 هو العلامة العدوي كثر العا • رفين من له الباع الطويل
 واهداني لهم فعذبت لفظا • وبى الحق قد وضع السبيل
 على خير الأنام وآل بيت • صلاة الله ما هبت شهول
 (وأما من دفن بعصر من النساء من أولاد السيدة الزهراء) سيدة نساء العالمين على الإطلاق كما تقدم اعتماده فهما
 نثنان احدهما صاحبة المواهب الربانية والامدادات الصمدانية والاشارات الرحمانية سيدتي وملجئي وغوثي في عموم
 الشدائد على الدوام السيدة الشقيقة الشقيقة صاحبة الحب والنسب كريمة الدارين صاحبة الندهات والشورى
 والكرامات الظاهرة كعبة القاصدين ومغينة المضطربين وندهة المساكين محبوبة رسول رب العالمين عليه وعليها
 الصلاة والسلام من رب العالمين (١٢٨)

فقلت لها وقد أمرت فوادى • وجسمي من محبتها نحيل
 الى من تنسبى قالت لمولى • همام فاضل خير جليل
 نوسل بالنبي وآل بيت • عمى بهم يكون له القبول
 فلا زالت له الأيام طوعا • وذلك العزبان لا يزول
 وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم
 سيدة نساء العالمين على الإطلاق كما تقدم اعتماده فهما
 نثنان احدهما صاحبة المواهب الربانية والامدادات الصمدانية والاشارات الرحمانية سيدتي وملجئي وغوثي في عموم
 الشدائد على الدوام السيدة الشقيقة الشقيقة صاحبة الحب والنسب كريمة الدارين صاحبة الندهات والشورى
 والكرامات الظاهرة كعبة القاصدين ومغينة المضطربين وندهة المساكين محبوبة رسول رب العالمين عليه وعليها
 الصلاة والسلام من رب العالمين (١٢٨)

الله وجهه ورضى عنه السيدة
 زينب رضوان الله عليها ونفعنا بها
 في الدارين آمين وحمل قبرها الشريف
 كما قاله القطب الشعراني رضي الله
 عنه في منتهى طبقاته وكتابه الافوار
 القدسية قال أخبرني سيدي على
 الخواص رضي الله عنه ان السيدة
 زينب المدفونة بقناطر السباع ابنة
 الامام على كرم الله وجهه وانها في
 هذا المكان بلاشك وكان يخلع نعله في
 عتبة الدرب ويعشى حافيا حتى
 يجاوز مسجدها ويقف تجاه وجهها
 ويقوسلها الى الله تعالى في أن الله
 يغفر له لأنها باب قبول الدعاء
 (وقال) العلامة الصديان وتجاه
 قبرها الشريف قبر سيدي محمد

تقى بلقنها المطالب مع ضبط الحروف وضبط الشكلى فانهم قالوا عدم الاجابة من
 كثرة اللحن من الداعي (وصلى الله) بجلاله وجماله (على سيدنا) وسيد على ذى
 سيادة (محمد) أكمل حامداً وأفضل معهودا الذى كل الانبياء تحت لوائه المعقود
 لانه سيدهم كفى الحديث (النبي) بالهزم وعندهم كما قرئ بهما في السبع
 (الكريم) الجامع لأنواع الشرف وأوصاف الكمال من السقاء والجود والفتوة
 وشرف النفس بأنواع الجلال والجمال والنبي والرسول اذا أطلقا في القرآن أو غيره
 كما حققه أولو العرفان ينصرفان الى أكل انسان وهو نبينا صلى الله عليه وسلم
 المبعوث الى كافة الخلق من انس وجان وكل من تقدمه من الانبياء والرسول الكرام
 فعلى جهة النيابة عنه عليه وعليهم الصلاة والسلام ولقد أجاد العارف القدسي
 سيدي الشيخ عبد الغنى النابلسي أفاض الله علينا في فضله الانسى حيث
 قال في هذا المقام وسبقه الشيخ عمر بن الفارض الامام رضوان الله تعالى
 عليهما آمين
 كل النبيين والرسول الكرام أنو • نيابة عنه في تبليغ دعواه
 فهو الرسول الى كل الخلائق في • كل الدهور وباتت عنه أفواه
 (وعلى آله) من آل اليه بنسب أو حسب والثاني في مقام الدعاء أنسب

العريس أنى السيد ابراهيم الدسوقي رضوان الله عليه - ما آمين (وقال امام) المحدثين (وصحبه)
 الجلال السيوطي في رسالته الزينية ان السيدة زينب رضي الله تعالى عنها ولدت لسيدي عبد الله بن جعفر رأى ابن عمها
 الذي تزوج بها رضى الله تعالى عنها فأول سلالتها الطاهرة الفاخرة السيد على سمي باسم جده السيد عون الاكبر والسيد
 عباس والسيد محمد والسيدة أم كلثوم وذرتها الى الآن موجودون بكثرة قال العلامة الصبان وهم من آل النبي وأهل
 بيته بالاجماع لان آله هم المؤمنون من بنى هاشم وبنى المطلب ومن ذريته وأولاده بالاجماع لان أولاد بنات الانسان
 معدودون من ذريته وأولاده حتى لو وصى لا اولاد فلان أودر يته دخل فيه أولاد بناته وهذا المعنى أخص من الذى قبله
 وتحرم عليهم الصدقة بالاجماع لان بنى جعفر من الآل قطعوا بطلق عليهم اسم الاشراف بناء على الاصطلاح القديم من
 اطلاق اسم الشريف على كل من كان من أهل البيت وان خص الآل بذرية الحسن والحسين انتهى (قال) فى المواهب
 اللدنية ولدت الزهراء رضى الله تعالى عنها الامام على رضى الله تعالى عنه حسنا وحسبنا ومحسنا فماتت صبغرا وأم كلثوم
 وزينب (قال) شارحها العلامة الزرقاني نقلا عن ابن الاثير ولدت زينب فى حياة جدها قال وكانت رضوان الله عليها

ليبية جزلة عاقاة لها قوة جنان قال ابن عبد البر وولدت أم كلثوم قبل وفاة جد هاشم صلى الله عليه وسلم فحينئذ عقب الزهراء
 ولد قبل وفاته صلى الله عليه وسلم فان الحسن ولد قبل وفاة جد المصطفى صلى الله عليه وسلم بنمان سنين وولد الحسين قبلها
 بسبع (قال) في المواهب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الامن ابنته السيدة فاطمة الزهراء قال وانتشر
 نسبه الشريف من جهة السبطين الامام الحسن والامام الحسين (قال) ويقال للنسب لاولادهما حسني وحسيني
 (قال) ويضم لمن كان من ذرية اسحاق بن جعفر الاسحاق فيقال الحسيني الاسحاق وذلك لان اسحق بن جعفر
 الصادق بن محمد الباقر بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين قال وهو زوج السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن
 الحسن بن الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين (واما السيدة أم كلثوم) فتزوجها أمير المؤمنين عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه قال فولدت له زيداً ورقية ولم يعقبا (قال الامام) الزرقاني روى محمد بن أبي هريرة شيخ الامام
 مسلم في مسنده ان عمر خطب الى علي بنته أم كلثوم فذكر له صغرها فعاوده فقال ابعث بها اليك فان رضيت فهي امرأتك
 فارسلها اليه فكشفت عن ساقها فقالت له مه لولا انك أمير المؤمنين لطمت عينك (قال)

(١٢٩)

وذكر ابن سعد انه خطبها من علي
 فقال انما حبست بناتي عن علي
 بن جعفر اى لا يزوجهن الابن
 اخيه جعفر فقال زوجها فوالله
 ما على وجه الارض رجل يرصد من
 كرامتها ارضا ففعلت فجاء
 عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 الى المهاجرين فقال ههؤنى فههؤنى
 قالوا تزوجت من قال بيئت على
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول كل نسب وسبب منقطع يوم
 القيامة الا نسبي وسببي وكنت قد
 صاهرته صلى الله عليه وسلم بتزويجه
 حفصة فأحببت هذا ايضا أمهرها
 أربعين ألفا انتهى ثم بعد موت عمر
 تزوجها عون بن جعفر وبعد موت

(وصحبه) اى وكل ناصر طريه (وسلم تسليميا) مصدر مؤكد لفعله وانما
 أكد دون الصلاة لأن الله تعالى أخبر أنه هو وملائكته يصلون عليه دائما كما
 تقتضيه صبغة المضارعة فأغنى ذلك عن اضافة السلام اليه والى الملائكة وعن
 التأكيده بالدلالة على انها من الشرف يمكن والسلام يتضمن معنى الانقياد
 والتعظيم فأمرناهم بما مؤكد والكلام على الصلاة والسلام والآل والصحب
 الكرام شهرى لدى العلماء الاعلام • وأتى بها لاداء بعض ما يجب له عليه الصلاة
 والسلام اذ هو الواسطة العظمى فى ابصال الخير والانعام • الى جميع العباد
 الخاص منهم والعام • فى هذه الدار ودار السلام • فلذلك كانت من أفضل أعمال
 الانام • والمقطوع بقبولها عند ذى الجلال والاكرام • فنفعها ما نفعنا
 بلا كلام • ومن قصد بها الاعلام • أو نفع هذا البدر التمام • فقد وقع فى الايام
 واستوجب الملام اذ هو سوء أدب واجرام كما قال العارفون الفخام ولما كان
 الدعاء بالوقاية من الشرور أعظم جنة والصلاة والسلام على النبي تفتح أبواب
 المنة ختم هذا الحزب بما هو آخر دعوى أهل الجنة فقال عاطفة الاعنة (والحمد
 لله رب العالمين) على مناجاته بالاذكار والدعوات اللسانية ومفاجأته بالانوار اى
 بالانوار والاسرار الجنانية ونصرته على الاعداء وحمايته من كل بلية وانما اختتم

(١٧ - نفحات)

عون تزوجها محمد أخوه وبعد موت محمد تزوجها أخوه عبد الله بن جعفر وبعد
 موتها عند موتها تزوجها أختها السيدة زينب ولم يعقب أم كلثوم لواحد من الثلاثة سوى الثانى أتت له بيئت توفيت صغيرة
 (واما السيدة) زينب فولدت من سيدى عبد الله رضوان الله عليهم اعددة اولاد منهم علي وأم كلثوم وتزوج أم كلثوم
 هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب فولدت له عددا من الاولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن
 العوام رضي الله تعالى عنه وله منها عقب قال وبالجملة فعقب عبد الله بن جعفر انتشر من علي وأخته أم كلثوم اولاد زينب
 بنت الزهراء ويقال لكل من ينسب لهؤلاء جعفرى قال ولا ريب أن هؤلاء شرفا لكونه ليس كشراف من ينسب للحسينين
 رضوان الله عليهم (قال وقد أطلق الامام) الذهبي فى تاريخه فى كثير من التراجم قوله الشريف الزينبي قال ولا شلت انهم تحرم
 عليهم الصدقة اجماعا لان بنى جعفر من الآل وانهم يستحقون من سهم ذوى القربى بالاجتماع وانهم من ذرية النبي صلى الله
 عليه وسلم واولاده اجماعا قال الامام القسطلانى فى المواهب واما الجعافرة المنسوبون لسيدى عبد الله بن جعفر رضي الله
 عنه اى اولاده من غير السيدة زينب فلهم شرف ايضا قال شارحها العلامة الزرقانى لانهم من بنى هاشم ومن اولاد عمه

صلى الله عليه وسلم وتحرم عليهم الزكاة ويستحقون في سهم ذوى القربى وبركة الحبشى وذلك لان واقفها وقف نصفها على اولاد الحسن والحسين والنصف الثانى على الطالبين وهم ذرية الامام على رضى الله عنه من سيدى محمد بن الحنفية واخوته وذرية جعفر بن عقيل انتهى (قال) القسطلانى ذرية جعفر يتفاوتون فمن كان من ولده من السيدة زينب فهم اشرف من غيرهم قال الشارح أى من ولده من غيرها (قال) القسطلانى مع كونهم لا يوازنون شرف المنسوبين للحسن والحسين لمزيد شرفهما قال الشارح أى الذى خصهم به جدهم فينسبون اليه صلى الله عليه وسلم حقيقة دون غيرهم قال لقوله صلى الله عليه وسلم لكل بنى أم عصبه الا بنى فاطمة فأنا واوليها وعصبتها من النخس الانتساب والتعصيب بمجادون اختيمه الان اولاد اختيمه انما ينسبون الى اباؤهم ولهذا جرى السلف والخلف على أن ابن الشريفة لا يكون شريفا قال ولو كانت الخصوصية عامة في اولاد بناته وان سفلن لسكان ابن الشريفة شريفا تحرم عليه الصدقة وان لم يكن أبوه كذلك وليس كذلك كما هو معلوم قال ذكره الامام السيوطى فى الرسالة الزينية قال وهذا هو الحق وهو ما عليه ابن عرفة فى قوله لابن الشريفة شرف ما انتهى (١٣٠) (وقال بعضهم) والذى رجحه الاجهورى وتلامذته ثبوت الشرفى

بالجدلان رأس الشكر والعقد ولا يعلقه على نعمة ولم يقبده بمحنة ولا منة لقنائه عن نفسه واستغراقه فى حضرة قدسه لأن الجدوان كان شكرا وأهل الشكر أرفع الطوائف قدرا والشكر موجب لازيد لكنه لم يخل عن شائبة حظ لدى العارف الفريد كما أشارت رابعة العدوية أمدا الله بامداداته العلية أحببت حببين حب الهوى • وحب الانك أهل لذلك فأما الذى هو حب الهوى • فشغلي بذكرك عن سواك وأما الذى أنت أهل له • فكشفت لى المحب حتى أراك فلا الحمد فى ذا ولا ذاك لى • ولكن لك الحمد فى ذا وذاك

وتهدر من قال

سر المعارف بالتحقيق قد علما • لما بدأ شرح حزب فى الهدى علما
حزب الملاذ أبى فراج البدوى • بحر الندى قبضه علم الورى نعما
قطب الوجود أبى الفتيان أحمد من • سادا الأنام وحاز العزم والههما
لله شرح سما قد فكل طلسمه • أهدي لنا من كنوز السر ما عظما
(ولماتم) شرح هذا الحزب المبارك عن لى الآن ان اتبع هذا الشرح المبارك
بشرح الصلاة المنسوبة لسيدى أحمد البدوى أيضا التكميل لنا من هذا السيد

للشخص تبع الامامه ولو كان أبوه غير شريفا قال ويشهد له قوله عليه الصلاة والسلام فى حديث صحيح ابن أخت القوم منهم قال فى المواهب وكذا يوصف العباسيون بالشرف لشرف بنى هاشم (قال) العلامة الزرقانى وكذا العقيليون ذرية عقيل بن أبى طالب والعليويون ذرية سيدى محمد بن الحنفية وغيره من اولاد على قال وقد كان اسم الشريفة يطلق فى الصدر الاول على من كان من آل البيت سواء كان حسنيا أم حسينا بنيا أم علويا أم عباسيا أم جعفريا أم عقيليا قال ولهذا نجد تاريخ الحافظ الذهبى مشحونا فى التراجم بذلك بقوله الشريفة

العباسى الشريفة العقيلى الشريفة الزينى الشريفة الجعفرى فلماولى الفاطميون مصر قصر والى اسم الشريفة على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر الى الآن (قال) الحافظ ابن حجر فى كتابه نزهة الألباب فى معرفة الألقاب وقد لقب به يعنى بالشريفة كل عباسى بيغداد قال لان الخلفاء من بنى العباس كانوا على علوى بمصر قال لان الفاطميين الذين كانوا يهاجمون ولدى من فاطمة بزعمهم قال وفى شيوخ ابن الرفعة شخص يقال له الشريفة العباسى انتهى (قال الامام) الزرقانى نقلا عن الامام السيوطى فى رسالته المتقدمة ذكرها ولاشك أن المعطلح القديم اولى وهو اطلاقه على كل علوى وجعفرى وعقيلى وعباسى كما صنعه الذهبى وكما أشار اليه المنار ردى من الشافعية والقاضى أبو يعلى من الحنابلة ونحوه قول ابن مالك وآله المستكمين الشرفا انتهى وحاصل ما افاده امام السنة فى رسالته المتقدمة ان السيدة زينب رضى الله تعالى عنها تزوجها سيدى عبد الله بن جعفر الصحابى الجميل فولدت له من الاولاد خمسة وهم على وعون الاكبر وعباس ومحمد وأم كنوم (قال) الحافظ فى رسالته اولاد السيدة زينب من عبد الله بن جعفر موجودون بكثرة وتكلم عليهم من عشرة أوجه (أحدها) انهم من آل النبى صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالاجماع لأن آلهم

المؤمنون من بنى هاشم والمطلب قال وقد أخرج مسلم والنسائي عن زيد بن أرقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال أذكركم الله في أهل بيتي ثلاثا فقيل لزيد بن أرقم ومن أهل بيته فقال أهل بيته من حرم عليهم الصدقة بعده قيل ومن هم قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس (الثاني) أنهم من ذريته وأولاده بالاجماع قال وهذا المعنى أخص من الذي قبله قال البغوي في التهذيب أولاد بنات الانسان لا ينسبون اليه وان كانوا معدودين في ذريته حتى لو أوصى لا أولاد أو أولاد فلان يدخل فيه ولد البنت (الثالث) أنهم هل يشاركون أولاد الحسن والحسين في أنهم ينسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم قال والجواب لا وهذا المعنى أخص من الذي قبله قال وقد فرق الفقهاء بين من يسمي ولدا للرجل وبين من ينسب اليه قال ولهذا قالوا وقال وقت على أولادى دخل ولد البنت ولو قال وقت على من ينسب الى من أولادى لم يدخل ولد البنت قال وقد ذكر الفقهاء من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه ينسب اليه أولاد بناته ولم يذكر مثل ذلك في أولاد بنات بناته فالخصوصية للطبقة العايلة فقط فأولاد فاطمة الأربعة ينسبون اليه وأولاد الحسن والحسين ينسبون اليه ما فينسبون اليه وأولاد السيدة زينب وأم كلثوم ينسبون الى أبيهم محمد وعبد

(١٣١)

الله الى الام ولا الى أبيها صلى الله عليه وسلم لانهم أولاد بنت بنته فخرى الامر فيهم على قاعدة امر الشرع ان الولد يتبع أباه في النسب لأمه وانما يخرج أولاد فاطمة وحدها للخصوصية التي ورد الحديث بها وهو مقصور على ذرية الحسن والحسين (قال) وأخرج الحاكم في المستدرک عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بنى أم عصبة الابن فاطمة فانا ولهم ما وعصبتهم ما وأنزجهم أبو يعلى في مسنده أيضا فانظر الى لفظ الحديث كيف خص الانتساب والتعصيب بالحسن والحسين دون أختيه ما قال لان أولاد أختيه ما

العلوى الصلات (فقلت) راجيا الفيض الأحمدي مستعينا بالواحد الأحد الفرد الصمد رب يسر ولا تعسر بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي خلقنا لنحمده ونذكره اذا الحامدون هم الفائزون • الذين يصبحون ويمسون يستغفرون الله كثيرا وعلى نبيه يصلون • وبذكره يهلون • ولعفو الله ورحمته يرجون معنى (اللهم) يا الله أمانا بخير (صل) أى افض عظيم رحمتك بمقتضى سعة كالاتك (وسلم) اجعل طيب نحيباتك المتواليات بظهور اسمائك وصفاتك (وبارك) اجعل سنى بركاتك وغو خيراتك مع كل شأن من شؤونك (على سيدنا) معاشر الناس كفى البخارى وغيره أنا سيد الناس يوم القيمة وفي حديث صححه الحاكم أنا سيد العالمين والعالم كل ما سوى الله تعالى (ومولانا) ناصرنا ومتولى أمورنا بمقتضى قوله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وقدم السيد لأن من معانيه متولى السواد أى الجماعة الكثيرة ومن شأنه ذلك يفرغ اليه عند الشدائد والنصر متأخر عن الفرع (محمد) الذى كثرت خصاله الحميدة وجمدت أفعاله السعيدة وله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة وأعلام كلها منيرة • ومحمد أذهابى الاسماع • وأشوقها الى الصلاة على الحبيب المطاع • فهو صلى الله عليه وسلم أحمد الذات محمد الصفات • محمود الاقوال والأفعال والحركات والسكنات • عند

انما ينسبون الى آباؤهم ولهذا جرى السلف والخلف على أن ابن الشريفة لا يكون شريفا اذا لم يكن أبوه شريفا قال ولو كانت الخصوصية عامة في أولاد بناته وان سفلن لكان كل ابن شريفة شريفا يحرم عليه الصدقة وان لم يكن أبوه كذلك وليس كذلك قال ولهذا حكم صلى الله عليه وسلم لبنى فاطمة دون غيرها من بناته لان أختها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعقب ذكرا ويكون كالحسن والحسين في ذلك وانما أعقبت بنتا وهى أمامة بنت أبي العاص بن الربيع فلم يحكم لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحكم مع وجودها في زمنه فدل على أن أولادها لا ينسبون اليه بناء على أن أولاد بناته ينسبون اليه ولو كان زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذ كان حكمه حكم الحسن والحسين في أن أولاد أولاده ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم قال هذا تخوير العقول في هذه المسئلة قال وقد خبط جماعة من أهل العصر في ذلك ولم يتكلموا فيه بعلم (الوجه الرابع) أنهم هل يطلق عليهم اشراف الجواب أن اسم الشريفة كان يطلق في المصدر الأول على من كان من أهل البيت سواء كان حسنيا أو حسنيا أو علويا من ذرية محمد بن الحنفية وغيره من أولاد علي بن أبي طالب أو جعفر بن أبي عقيل أو عباسا قال ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك يقول الشريفة العباسية

الشريف العقبلي الشريف الجعفرى الشريف الزينبي فلما ولوا الخلفاء الفاطميون مصر قصر واسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط واستمر ذلك بمصر الى الآن وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الاقاب الشريف بيغداد لقب كل عباسي وبمصر لقب كل علوي انتهى ولا شأن أن المصطلح القديم أولى وهو اطلاقه على كل من تقدم ذكره كما صنعه الذهبي وأشار اليه الماوردي من أصحاب التحقيق وأبو يعلى ونحوه قول ابن مالك وآله المستكملين الشرفا فلا ريب انه يطلق على ذرية هؤلاء المذكورين اشرفا قال وكم أطلق الحافظ الذهبي في تاريخه قول الشريف الزينبي قال وقد يقال على مصطلح أهل مصر الشرف أنواع عام لجميع أهل البيت وخاص بالذرية فيدخل فيه الزينية وأخص منه شرف النسبة وهو مختص بذرية الحسن والحسين قال ((الوجه الخامس)) أنهم تحرم عليهم الصدقة بالاجماع لان بنى جعفر من الاكل ((الوجه السادس)) أنهم يستحقون من سهم ذوى القربى بالاجماع ((الوجه السابع)) أنهم يستحقون من وقف بركة الحبشى بالاجماع لان بركة الحبشى لم توقف على أولاد الحسن والحسين خاصة بل وقفت (١٣٢) نصفين النصف الاول على الاشراف وهم أولاد الحسن والحسين

الحق والخلق من عوالم الارض والسموات (شجرة الاصل) أى أصل أعيان الموجودات الكونية الموصوفة بهذه الشجرة بقوله (النورانية) التي تفرعت عنها جميع الانوار وانفصلت عوالم الآتار وانسلخت منها كانسلاخ أنوار الشروع الكثرية من شمعة واحدة كما يدل عليه حديث جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله تعالى عنه عند عبد الرزاق والبخاري قال قلت يا رسول الله بأبى أنت وأمى اخبرنى عن أول شئ خلقه الله قبل الاشياء كلها قال يا جابر ان الله خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره الحديث بطوله وذكر فيه ان جميع الكائنات من هذا النور وعلى ذلك النظم المشهور وهو قول بعضهم

والنصف الثانى على الطايبين وهم ذرية على بن أبى طالب وهم ذرية محمد بن الحنفية بن على بن أبى طالب وثبت هذا الوقف على هذا الوجه ومعهم أولاد جعفر وعقبيل كما تقدم وكان ثبوت هذه الدعوى الشرعية على يد قاضى القضاة الشيخ بدر الدين يوسف السقاوى بمقتضى حجة شرعية مؤرخة فى ثمانى عشر ربيع الاخر سنة أربع وست مائة ثم اتصل ثبوته على يد شيخ الاسلام عز الدين ابن عبد السلام تاسع عشر ربيع الاخر من السنة المذكورة ثم اتصل ثبوته على يد قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة قال ذكره فى كتاب ايقاظ المتأمل ((الوجه

نور النبي محمد مقدم • فالما ثم العرش ثم القلم
وأفاد قطب العارفين الامام الشعراى رضى الله عنه فى كتابه مير الله المصون أن التسميم للنور المحمدى هو من قبيل الاقتباس لا التقسيم الحقيقى ونصه فى معنى قول العارف الكبير أبى يزيد البسطامى رضى الله عنه (نحن معانير الأرويا خضنا بجزا وقت الانبياء بساحله) قال يعنى به البحر المحمدى لان الانبياء انما اقتبست من نوره المجرد عن الصورة يوم كن بلا بقوله عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين وكنت نبيا ولأما و لا طين • وهو يوم

الثامن) أنهم أهل يلبسون العمامة الخضراء قال والجواب أن هذه العمامة الخضراء ليس لها أصل فى الشرع ولا فى السنة ولا كانت فى الزمن القديم وانما حدثت سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة بأمر الملك الأشرف شعبان بن حسين وقال فى ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره ومن ذلك قول ابن جابر بن عبد الله الاندلسى الضرب صاحب شرح اللفية الشهير بالأعمى والبصير قال رحمه الله تعالى جعلوا لآبناء الرسول علامة ان العلامة شأن من لم يشهر نور النبوة فى وسيم وجوههم • بغنى الشريف عن الطراز الاخضر (وقال الأديب) شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقى أطراف تيجان أنت من سندس • خضرا بعلام على الاشراف والاشرف السلطان خصهم بها • شرفا يفرقهم من الاطراف (وقديستأنس) فيها بقول الله تعالى يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين فقد استدل بها بعض العلماء على تخصيص أهل العلم باباس يميزهم عن غيرهم من تطويل الاكام وادارة الطيلسان ونحو ذلك ليعرف فيجبل تكريم العلم انتهى (قال) العلامة الصبان والذى ينبغى اعتماده انما مستحبة للاشراف مكرهة لغيرهم لأن

فيها انفسا با لباس الحمال الى غير من ينتسب اليه الشخص في نفس الامر وانتساب الشخص الى من ليس ينتسب اليه في نفس الامر منهي عنه محذر منه هذا ولم يكتب في هذه الاعصار بتلك العلامة بل جعلت العمامة كلها خضراء وحكمها حكم تلك العلامة انتهى وكان في زمن نقابة الاشراف السابقة لا يمكن أن يلبس العمامة الخضراء الا من كان اسمه مقيدا بالنتابة عن ابيه وجده والآن كل من أخذ عهدا قادريا أو سعديا أو برهاميا ولو كان من بربر يلبس العمامة الخضراء والحزام الاخضر بشكل حدث مثل تلامذة بتركخانه الاقباط وهذا من شدة جهل أهل الطرق نسأل الله السلامة من هذه البدع الشيطانية الجالبة للامة المحمدية كل بلبنة ورزية (الوجه التاسع) هل يدخلون في الوصية للاشراف (الوجه العاشر) هل يدخلون في الأوقاف الموقوفة على الأشراف أم لا قال الامام السيوطي رحمه الله تعالى الجواب عن الوجهين ان وجد في كلام الواقف أو الموصي نص صريح اتباع والانزل على عرف البلدة قال وعرف مصر من عهد الخلفاء الفاطميين الى الآن قصره على ذرية الحسين فقط انتهى (ومن كلام بعض الفقهاء) محبي السيدة الشقيقة الشقيقة على عموم الفقهاء باب السكرم والقبول قوله ان كنت منضام ومضابق ولا لك حد • (١٣٣) روح اقصد السيدة زينب هار الخلد

قف على الباب ونادي يا أصيلة الخلد
عيان أتاك مستجير يا رب خذنا بيد
تأخذ بيدك ولا تكسر مخاطر حد
(وقال) بعض المحبين يدح أهـل
البيت أيضا
يا قلب لا تخش التهنئ فيهم
هم جهم ديني وكثر نصاحي
أبدأ نحن لغوهم ورسوقني
شوق اليهم والجوى بجوانحي
وأذوب ان ذكروا غراماني الهوى
ويجدي وجدى وفرط جبري
ونهم فيهم لوعة وصداية
روحي وقلبي والحشاو جوارحي
قوم اذا وقف الذليل بياهم
منحوه عزاد انما لا يفتحني
قوم بجنات يفوز محبهم

كن لانه أول أثر القدرة والامة المحمدية لما صار ذلك النور في الصورة القدسية الظاهرة في قوالب الظهور ازا دادوا نوراً على نور وغطت شدة هذا النور كل نور سبق ثم ذكرنا نيا عبارة ما أطفها ونصها ان أولياء الله تعالى من الامة المحمدية هم جميعا على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم استضاء به فلا موت له قط لأنه انما عيون الجسد المظلم وأما حله نور المصطفى صلى الله عليه وسلم فلا يموت ولذا كان من خصائصه عليه الصلاة والسلام ان نوره محيط بالسكون كله من نقطة كن الى أن عاد الدور في السكون ثم ذكرنا الثامن الولي الكبير والعالم الشهير صاحب الكرامات الظاهرة والمناقب الفاخرة محبوب المصطفى من تسكلم حال نزوله قبره على رؤس الاشهاد السيد الشريف سيدي علي وفا قدس الله سره و نورض بحه ونفعنا بأمداده أمين مانصه خلق الله هذا العالم من باقوته وخلق الياقوتة من زمردة وخلق الزمردة من نقطة وذلك النقطة أول نقطة سبقت من القلم في اللوح المحفوظ يوم كن وهو نور ربينا محمد صلى الله عليه وسلم تخلق من الزمردة الانبياء وخلق من الياقوتة الأولياء فنشعشع ذلك النور فاستضاءت به الزمردة واستضاءت به الياقوتة أيضا فاستضاء كل ولي من أمة كل نبي من نور ربينا صلى الله عليه وسلم لأنه الذي أفاض على الكل • ثم

• وبغضهم لشد في نار الجحيم • م أوجاهم ذو عسرة برجوا النداء • الاغدا كل له بالمناخ • بل سادة سادوا على أعلى العلى
• بالفضل والشرف الجليل الطافح • هم أهل بيت المصطفى من جاءنا • بالنور والدين القويم الناج
يا آل طه اني عبد ذليل منكم وأرجو استنار فضاحي • يا آل طه حطبي عملي فن • لي غيركم برجي محو قباحتني
يا آل طه نظرة لي بالنبي • منكم ما نقضى جميع مصالحي • أنتم كرام الدهر كل من التجا • بجنابكم ياسادق لم يفضح
والله طهركم وأذهب عنكم • رجسا وفضلكم بطه الامح • صلى عليه الله ثم عليكم •
أزكى صلاة فضلها لا يفتحني • (ومن) بعض توصلات ماضي آل البيت الكرام هذه القصيدة (قال)
حب آل النبي كنزى وذخري • حب آل النبي جاهى وقدرى • حب آل النبي كل مرادى
• واعتمادى وكنزى ويسرى • حب آل النبي ان حل قلبا • حل فيه الهنا وكل الخير
حب آل النبي ان حل في جوف عياي • سل بني بكشف الضر • سيما سيدي الامام على السـ • مرتضى ذوالثنا هلى القدر
• وكذا ذوجه البتول وفضل ابنيهما • قدي فوق حد المحصر • • وهما المرتضى الامام الحسن

المجتبي الكامل الزكي ذوالبشر * صاحب العلم والفضائل والحلم
 • وكذلك السيد الحسين أخوه • أي أمام الوري الكثير البر • الامام الحسين بجز العطايا
 الامام الحسين غوث الدهر • بمنح الزائرين كل مناهم • واليهم فيض المكارم يسرى • ثم ذات الكمال صاحبة الشو
 رى التي فضلها كضوء الفجر • زائر وهارضى الاله عليهم • ويفوزون بالمني والاجر • وكذلك يدوجميع السيد
 ان الكرام أهل الذكر • جهم واجب على كل عبد • مسلم بل لهم جميل الشكر • آل بيت مطهرون كرام
 فرق أوج العلام كل نخر • آل بيت من أم نحو حاهم • نال كل المنى ليوم الحشر
 • اذهب الله عنهم الرجس • وجباهم بعزوه والنصر • رضى الله عنهم كل وقت
 عدد الرمل والحصى والقطر • وعلى المصطفى البشيرة • وسلام ما قد شد اكل طير • ثم ما قال بابتها لمحج
 حب آل النبي كزى وذخري (ولقد اهداني) أخلى في طريق الخلوته أخذ من شيخنا العام العلامة قطب زمانه الشيخ محمد
 الحداد والشيخنا الشيخ بكر الحداد (١٣٤) وأخيه الشيخ أحمد الحداد حفظهما الله سبحانه وتعالى

وجعلهما بيعة والدهما عليه
 صائب الغفران ضمن المحسوين
 على أهل البيت الكرام على
 الدوام يا محجبت السائلين على الدوام
 آمين آمين آمين (قال ربه الله
 تعالى) وغفر لي وله جميع الزلات
 شمس القمص سيدة مولانا الشيخ
 الشراوى رضى الله عنه
 كم بآل النبي في الحب هاموا
 خير قوم وبلغوا ماراموا
 قل لمن كان حظه الاسلام
 هذه جنة وهذا مقام
 أنجم أشرفت وبدر تمام
 هم الارض دائما قدرها
 يا فتخار على السما تنبها
 يا محبا غرامه أهل طه

انه لما جاء ناذك النور الاول المجرد عن الصورة في صورته صلى الله عليه وسلم حين
 البعثة تجردت أنوار اولياء أمته فصاروا كالشهب والاقمار على قدر حالهم وذا
 قال عليه «صائب الغفران تولها وتمتته بنفسه بباوغ الوصال • بحضرة جده
 سيد الانام • عليه وعلى آله واصحابه واصحابه وأهل بيته من الجنان المنان
 أفضل الصلاة وأتم السلام
 سكن الفؤاد فغش هنيأ بأجسد • هذا النعيم هو المقيم الى الأبد
 أصبحت في كنف الحبيب ومن يكن • جار الحبيب فعيشه العيش الرغد
 عش في أمان الله تحت لوائه • لا خوف في هذا الجنب ولا نكد
 لا تخش من فقر وعندك بيت من • كل المنى لك من أياديه مدد
 رب الجبال ومرسل الجدوى ومن • هو في المحاسن كلها فرد أحد
 قطب النهى غيمت العوالم كلها • أعلى على فهو أحمد من حمد
 روح الوجود حياة من هو واحد • لولا ما تم الوجود لمن وجد
 عيسى وآدم والصدور جميعهم • هم أعين هو نورها لما ورد
 الى أن قال رضى الله عنه
 فابشر بمن سكن الجواش مثلنا • أنا قدمثلت من المنى عينا ويدا

آل طه هذه جنة بروض رباها • سر آل نزيلهم لا يضم
 حب سبط النبي فيه يقيني • يوم حشر من العذاب يقيني
 قد بلغت المنى ونعم المرام • ذامقام عليه منه جمال
 ان هذا في مصر بيت حلال • مثل ما في الجواز بيت حرام
 • وجميع الهوم تنزع نوحا • لذباب الحسين تغتم نجحا • ان باب الحسين في مصر أنحى • خير باب سمعت له الاقدام
 • حرم فيه المكارم عهد • حرم كله سرور وسعد • حرم كله رضا ومجد • حرم فيه للاند وفد
 • وطوافي بركته واستلام • من آناه يفيد خبر ربح • وبكل المنى بفوز بنج
 • وينال الرضا بقو وصفح • فادخلوه فانه باب فتح • فيه أمن وبه حجة واحترام
 • فيه فضل ورجة ورجاء • فيه جود ونعمة وسناء • حرم كله سنى وسناء
 حل فيه الحسين فهو رضاء • والنعيم المقيم نعم المقام • قد زكافي الوجود فرع عريق

• في محياه صبر وشقيق
 في البرايا غماره الأنعام • آل طه أنبتكم أرثيكم
 نغره الشهد فرقف وهو ريق • من رياض الزهراء غصن ووريق
 أن تمنوا وتقبلوا راجيكم • فامضوني الرضا أناداعبيكم
 آل طه ذخيرتي المدح فيكم • وأرى حبكم هو الإسلام
 انتم واروح كل سعد سعودي • فضلكم قبل نوح وهو د
 بالذي عنه نجز الأفلام • وهو فرقنا الحميد الأعلى
 فدا أنا إلى المودة يتلى • فهو فينا بجودكم الأكرام
 رحم الله ناظمها ومخمسها • وكاتبها بجاه سيدنا محمد وآله الكرام
 صلى الله عليه وعليهم أجمعين آمين (وأما السيدة رقية
 رضي الله تعالى عنها وأرضاها) ورضي عنها يبركتها فهي أخت السيدة زينب والحسين وهي مدفونة بمحل قريب
 من السيدة سكينة وماتت قبل البلوغ قال الامام الشعراني في منته أخباري سيدي الخواص رضي الله عنه ان السيدة
 رقية ابنة الامام علي كرم الله وجهه في المشهد القريب من دار الخليفة ومعها جماعة من أهل البيت منهم السيدة
 فاطمة من عماته صلى الله عليه وسلم وهو بقيع مصر (قال العلامة) (١٣٥) الاجهوري ومن كرامات مرضي الله
 تعالى عنها انها المساجات من المدينة

قال شارحها سيدي الشيخ محمد الزقاني رحمه الله تعالى وقول العارفي روح
 الوجود حياة من هو واحد أي هو المصطفى صلى الله عليه وسلم سبب الحياة من
 وجدهم من الخلق أي علمهم من الخلق موجودين وفي المواهب من حديث سلمان
 عند ابن عساکر قال هبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خيلا فقد اتخذتك حبيبا وما خلقت
 خلقا اكرم على منك ولقد خلقت الجنة وأهلها الأعرافهم كرامتك ومثلت عندى
 ولولاك ما خلقت الدنيا ولله در من قال
 وكان لدى الفردوس في زمن الصبا • وأبواب شمل الانس بحكمة السدا
 يشاهد في عدن ضياء مشعشا • يزيد على الأنوار في الضوء والهدى
 فقال الهى ما الضياء الذي أرى • جنود السموات عشو اليه تردها
 فقال نبي خير من وطئ الترى • وأفضل من في الخير راح أو اغتمدى
 تخبره من قبل خلقك سيدا • وألبسته قبيل النبيين سوددا
 وأعدته يوم القيامة شافعا • مطاعا اذا ما الغير طاد وجيسدا
 فيشفع في انقاذ كل موحد • ويدخله جنات عدن مخلدا
 وان له أسماء سميت بها • ولكني أحببت منها محمدا

المنورة اعترضها رجل من آل يزيد
 وأراد قتلها فوقف يده في الهواء
 ومات في ركابه وقريب من قبورها
 عليها الرضوان بجوار السيدة
 سكينة قبة سيدي السيد محمد الأنور
 ابن السيد زيد بن السيد الحسن بن
 أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه ورضي عنه وعنهم
 فهو عم السيدة نفيسة رضي الله عنها
 (قال) الامام الشعراني رضي الله
 عنه في منته أخباري سيدي علي
 الخواص رضي الله عنه أن الاستاذ
 السيد محمد الأنور عم السيدة نفيسة
 هو مدفون في المشهد القريب من

عطفه جامع ابن طولون (قال) العلامة الصبان وهذه كانت الصفة القديمة وأما الآن فقد بدلت تلك الزاوية بمكان
 مرتفع ومقام عظيم أنواره ساطعة وأما أخوه السيد حسن والد السيدة نفيسة ففي طبقات المناوي نقل عن الذهبي أنه كان
 من أعيان العلويين وأشرفهم (وفي حسن المحاضرة) أن له رواية في سنن النسائي وقال الشعراني في منته أخباري
 سيدي علي الخواص أن الامام حسنا والد السيدة نفيسة في التربة المشهورة قريبا من جامع القرافة بين مجرة القلعة وجامع
 عمر وقال الصبان وقد اشتهرت هذه التربة وبني عليها قبة جليلة حضرة عبدالرحمن كتحذد الموقف لبنيان مقامات الجميع
 أسبل الله عليه صحائب رضوانه وكافاه بلطفه واحسانه (وأما سيدة أهل الفتوة) والتصرف الملقبة بكرامة الدارين
 السيدة الشريفة العلوية صاحبة الكرامات الظاهرة والمنانق الفاضلة أم العواجز نفيسة العلوم مشبعة المحروم فقال
 سيدي محمد الزقاني علي قول الامام القسطلاني السيد اسحاق بن السيد جعفر الصادق كان زوال السيدة نفيسة ابنة
 الحسن بن زيد بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنهم أجمعين (وكان ميلادها بمكة) المشرفة سنة
 خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة في العبادة والزهادة تصوم النهار وتقوم الليل ثم قدمت مصر مع زوجها فصار لها

القبول التام والكرامات الباهرة ثم انتقلت الى رحمة مولاها من دار الفناء الى دار البقاء في شهر رمضان المعظم سنة ثمان ومائتين وصلى عليه في مشهد لم ير مثله قط بحيث امتلأت الفلوات والقيعان من المخوفات من أهل مصر وضواحيها وأراد زوجه انقلها الى البقيع لتدفن مع جدها الامام الحسن رضوان الله عليه ما فسأله أهل مصر في تركها بجعل مدفنها للتبرك بها يقال ان زوجه الماصم على نقلها الى البقيع رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا اسحاق لا تعارض أهل مصر في نقيسة لان الرحمة تنزل عليهم ببركتها انتهى (قال) العلامة القسطلاني في المواهب اللدنية ولا يحاق من السيدة نفيسة السيدة القاسم والسيدة أم كلثوم ولم يعقبها (قال) العلامة الاجهوري رحمه الله تعالى ان السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها قد حفرت قبرها الشريف بيدها أي أمرت ببنائها في حال صحتها الشدة شوقها للقائه خالقها وعدم رغبتها في الدني الفانية وزينتها وكانت عابها سمائب الغفران تنزل فيه للتعبود والتذكر بالدار الآخرة وكانت تصلي فيه النوافل العديدة حتى قيل انها قرأت فيه ستة آلاف ختمة ووهبت ثواب الاموات المسلمين بخلاف ما كانت عليه من التعمدات (١٣٦) بسجدي عمر بن العاص وأحمد بن طولون وغيرهما من محلات

تعبداً ثم ولما توفيت عابها الرضوان اجتمع الناس من القرى والبلدان وأوقدوا الشموع تلك الليلة وسمع البكاء عليه ما من كل دار بمصر وعظم الأسف والحزن عابها وصلّى عليها بمشهد حافل ودفنت بذلك المحل الذي حفرته لسكنهم اشتهرت به مذا واختلف الناسون هل هي بنت زيد بن الحسن بن علي (قال) الذهبي وهو الذي عليه جهوره (قال) الذهبي ولدت بمكة سنة خمس وأربعين ومائة ونشأت بالمدينة المنورة في العبادة والزهد تصوم النهار وتقوم الليل وكانت ذات مال وكانت تحسن الى الزماني والمرضى وعموم الناس والمشهور الذي عليه الصوفية

فقال الهى امتن على بتوبة • تكون على غسل الخطيئة • معدا
بحرمة هذا الاسم والزلفة التي • خصصت بها دون الخليفة أحمد
أقلنى عشاري يا الهى فان لى • عدو العين احرار في القصد واعتدى
فتاب عليه ربه ورحاه من • جنابة ما أخطاه لا تمتع مدا

(وقال بعض المحققين) ولا يرد على ظاهر قول العارف البسطامي نحن معاصر الأولياء خضنا ببحر الخ أنه يومهم لم يورثهم على الأتباء السابقين لأن هذه منزلة وصلت اليهم بطريق الوراثة المحمدية لالذاتهم ولذا قال الغوث الكبير الامام ابن العربي ان سر القدس لم يطلع الله عليه نبيا من سلا ولا ملكا مقربا الا نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وقد أطلعني الله عليه وذلك لما لنا بطريق الوراثة المحمدية ولكن لا يسعنا ان نكلم بذلك الغلبة المحجوبين عن النور المحمدي والسر الاحمدي وفي المواهب اللدنية نقلا عن الامام ابن مرقوق عن علي بن الحسين عن أبيه رضي الله تعالى عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نوراً بين يدي ربي قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام قال وفي الخبر لما خلق الله تعالى آدم جعل ذلك النور في ظهره فكان يلعب في جبينه فيغلب على نوره ثم رفعه الله على سريره ملكته وجعله على أكتاف ملائكته وأمرهم فطافوا في

وخلافهم انها بنت الامام حسن بن زيد رضي الله تعالى عنهم أجمعين (وقال) القطب الحقيقي السموات

والمعدن الصديقي السيد مصطفي البكري في رحلته أول ما بدأت به في الزيارة عند دخولي مصر السيدة نفيسة بنت سيدي حسن الانور بن السيد زيد الابليج بن الحسن السبط أي أول نوسلاته بالسيدة نفيسة ثم بالسيدة سكينه والسيدة رقية والسيد محمد الانور ثم السيدة زينب متوسلا بهم للامام الحسين وبذا حصلت له الفتوحات الالهية والمقامات العلية وطلقاته من بعده الى الآن واتسعت طريقته بسائر الاقطار عليه سمائب الغفران من المنان وهو جسدنا الاعلى في الطريقة الخلقوية الشهيرة بالصاوية جعلنا الله من أتباعه والمحسوبين عليه آمين (ومن كلام) بعض أتباعه محبي السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها (قال) مشطرا الاياد مولانا الشيخ محمد الهراوي أحد مدرسي الجامع الازهر وكان عليه سمائب الغفران من محبي أهل البيت وبالاخص السيدة نفيسة العساوم والسكرم رضي الله تعالى عنها وأرضاها ورضى علينا ببركتها على الدوام ونجانا من هموم هذا الزمان ونسأله الامان قال يا من كرامتها كالشمس قد ظهرت • ومن يمدادها نخبوا من السكر • ومن أباحت لموني الدين ما ربه • ومن لها رتبة فاقت على الرتب

قد حُرِّتْ أعظم فخر عزم مطلبة • وثلت كل المنى في سائر الحقب
 لما اتسبقت لغير العجم والعرب • نفيسة الجماء اني جئت مشتكيا • اليك ما حل بي من شدة النصب
 جودي على جماعي يزيل عنا • ما لست أحله من زائد العطب • قولي قبائل يا مسكين كن فرحا
 واحدا له البر يا ما غي الأرب • ولا تكن من صروف الدهر في جرع • لك البشارة مني صرت في الحسب

(قال العلامة) الصبان ولما ورد الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه مصر كانت تحسن اليه وورع باصلي بها
 في شهر رمضان وتزوجت اسحاق المؤمن بن جعفر الصادق فولدت منه القاسم وأم كلثوم ولم يعقباه ثم قدمت مصر وها
 بنت همام السيدة سكيئة ولها يوم الشهرة التامة بالعارف والولاية فخلعت عليها الشهرة واختفت شهرتها فصارت للسيدة
 نفيسة القبول التام عندهم الانام الخاص منهم والعام الى أن توفيت الى دار السلام بسلام وكان ذلك في شهر رمضان
 المعظم سنة ثمان ومائتين واحتضرت وهي صائمة فالزموها الفطر فقالت واعجباه لي منذ ثلاثين سنة أسأل الله سبحانه
 وتعالى ان ألقاه وأنا صائمة أفطر الآن هذا لا يكون ثم (١٣٧) أنشدت تقول رضي الله تعالى عنها

اصرفوا عني طيبتي

ودعوني وحبيبي

زادني شوق اليه

وغرامي ونحبي

ثم بعد ذلك ابتدأت تـ...
 الانعام فلما وصلت لي قوله تعالى
 لهم دار السلام عند ربهم خرج السر
 الالهى فاجتمعت لاجل التبرك
 با الصلاة عليها محافل من كل جهة
 حتى امتلأت الفلوات والقيعان ثم
 دفنت في قبرها الذي حفرته في بيتها
 بدرب السباع بالمراغة محل معروف
 بينه وبين مشهدها الذي يزار الآن
 مسافة ثم ظهرت في هذا المكان الذي
 تزار الآن فيه لان حكم البرزخ حكم
 انما ندى في تيار جار فيظفوبعد

السموات والارض ليري عجائب ملكوته انتهى ورواية الشافعي ابن عباس رضي
 الله تعالى عنهما ما أن قرىشا كانت نورابن يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بالني
 عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم أتى ذلك النور
 في صلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب آدم
 وجعلني في نوح وقذف بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله تعالى ينقلني من الاصلاب
 الكريمة والارحام الطاهرة حتى أخرجني من بين أبي لم يلمتني اعلى سقاح قط
 فكان صلى الله عليه وسلم أصل الخلق كالثمرة فهو من اضافة المشبه به لاشبه
 ومعلوم أن ذاته الشريفة كانت نورا فهو صلى الله عليه وسلم أصل جميع الأنوار
 كلها ولقد أجاد بعض محمسي الهمزية بقوله

كنت نورا وكان ثم عماء • ورسولا وابسطين ومام

فاذا تم عندك الارتقاء • كيف ترقى رقبلك الانبياء

• باسماء ما طولتها أسماء •

وقال بعض العارفين فاذا كان من علاه العلاء ويحتمل انه أراد بالاصل النور
 الالهى الذاتي والشجرة عبارة عن النور المحمدي الذي انسلخت منه العوالم
 ويؤيده حديث أنا من الله والمؤمنون مني أي فيرجع الكل الى الله تعالى • كما

(١٨ - صفحات)

ذلك في مكان آخر فهي قد طفت في هذا الموضوع الذي هي فيه الآن خاطبها
 منه بعض الاولياء وخاطبها بعضهم من الأول أيضا (قال) الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وقد دخلت أنا لها مرة
 فوفقت على باب مشهدها الأول أدبار دخل اصحابي الى قبرها فلما غمت جأتني وعلى رأسها مئزر صوف أبيض وقالت لي أنا
 نفيسة فاذا جئت للزيارة فادخل الى قبري فقد اذنت لك في ذلك اليوم أدخل ازيارتهم أو اجلس تجاه وجهها ولها كرامات
 كثيرة ظاهرة (منها) أن النبيل توقف عن الوفاء في أو ان الوفاء فضح الناس عموما وأنها فاعظمتهم قناعا وقالت اطرحوه فيه
 ففعلوا فوني من ساعته (ومنها) أن أمتها جوهرة خرجت ليلة ذات مطرا كثيرا منها ماء للوضوء فحاضت ماء المطر ولم
 يبثل قدمها فقد أكرمها الله سبحانه وتعالى بهذه الكرامة اكراما للسيدة ترضى الله تعالى عنها (ومنها) انها لما قدمت
 مصر عليها الرضوان من الله تعالى تزلت بيت يهودى له ابنة مقعدة فذهبوا الى الحمام وتركوها عندها فاخذت السيدة من
 فضل وضوئها وجعلته على مكان وجعها فقامت تمشي كما تمشي من عقاب فلما جاؤا وشاهدوا هذه الكرامة اسلموا
 جميعا وصاروا لها من الانبياء (أقول) ان اسلام طائفة الاسرائيليين نادر عن اسلام طائفة المسيحين فان اسلامهم أقرب لأن

اليهود أشد كفرانهم ومكرافهذه كرامات متعددة شفاء المرض وحصول الاسلام من شديدا الكفر قبا لها من مناقب
 فاخرة (ومنها) أن محل مزارها الموجودة به الآن محل اجابة الدعوات لكل داع مخلص رب الارباب خصها المولى به
 اكرامها وهذا المكان جعله الله سبحانه وتعالى كعبة فقراء الأمة المحمدية ولذا تسمى السيدة نفيسة أم العواجر الخيم
 خواطرهم بمقامها وكلمها من كرامات لا تعد ولا تحصر قط فانها كل يوم في ازدياد (وقال) العارف الشعرائى
 رضى الله عنه رأيت في كلام الشيخ أبى المواهب الساذلى رضى الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اذا
 كان لك الى الله سبحانه وتعالى حاجة فانذر لنفسك الطاهرة ولو بدرهم يقضى الله تعالى حاجتك أى تصدق على الفقراء
 والمساكين المجاورين حول مقامها دائما اكرامها جعلت اعتبارها أبواب أرزاقهم سبحانه ربى الرزاق لعباده على الدوام
 الجامع لكل شئ سببا (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلق كلهم عيال الله فأحب خلقه اليه انفعهم لعياله
 (فهذا الحديث الشريف) له جملة فوائد تكلمت عليها علماء الحديث ولا يمكننا توضيحها بهذه الجملة والغرض
 ايضاح المناقب فقط (وقال) بعض (١٣٨) العارفين من كان في شدة وكره وأراد تفريجه عنه فليتوجه

أشار اليه العارف الجليل بقوله

وما الخلق في التمثال الا كتلجة • فانت لها الماء الذى هو نابع
 وقواه بعض العارفين بقوله شجرة الاصل ولم يقل أصل الشجرة النورانية
 (ولمعة) بفتح اللام وتضم أى اضاءة (القبضة) أى العطايا (الرحمانية)
 أى المنسوبة للرحمن جل وعز فالقبضة الرحمانية عبارة عن العوالم الكونية
 العلوية والسفلية أى الروحانية والجسمانية اذ لا يتخلوشئ منهما من الرحمة
 الرحمانية والالم بوجود شئ أو انه أشار الى من خصصهم الرحمن • بافاضة نور
 العرفان • حين خلق الخلق في الظلمة ثم رش عليهم من نوره فهم من أصابه
 ومنهم من طمه ومنهم من بقى في الجنة • فكان صلى الله عليه وسلم ضياء
 هذه القبضة • وبه النظر بعد القبضة فما حصل لمن حصل الأمان • الاضيائه
 صلى الله عليه وسلم بكل زمان • باشارة فن أصابه من ذلك النور فقد اهتدى •
 ومن أخطاه فقد ضل • وفيه ايماء الى قبضة السعادة الأزلية • المفاضة من
 التجليات الرحمانية • المشار اليها في خبر هؤلاء الى الجنة ولا أبالى • فالرحمن اسم
 خاص باعتبار افاضة أصول النعم كلها من الأعيان وكلاتهم الأوابية قال تعالى الذى
 خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فاضاف خلقها الى الرحمن

لكريمة الدارين السيدة نفيسة
 وليقل عند قبرها بعد قراءة فاتحة
 الشريفة مرة واحدة أو ثلاثا وسورة
 الاخلاص احدى عشرة مرة وسورة
 سبح كذلك ثم يتلو الصبغة المنجية
 بهذه الكيفية وهى (اللهم)
 صل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة
 تخبينها من جمع الاهوال والآفات
 وتغضى لناها جميع الحاجات
 وتطهرناها من جميع السيئات
 وترفعنا عندك أعلى الدرجات
 وتبلغنا بها أقصى الغايات من
 جميع الطيبات فى الحيات وبعد
 الممات وعلى آله وأصحابه وأهل
 بيته عدد الاحياء والاموات

بالعدد المتقدم (ثم) بقول هذين البيتين ثمان عشرة مرة

كم حاربتنى شدة يجيشها • فضاقت صدري من لقاءها وانزعج

حتى اذا أيست من زوالها •

ثم الصبغة المنجية احدى عشرة مرة ويدعو بعد ذلك بما شاء فانه يستجاب
 له وقبل دخوله المقام بتصديق على الفقراء والمساكين باحد عشر رغيفا بل رغيف يجعله نصفين لكثرة انتفاع الفقراء
 لان الصدقة بالخبز أنفع للفقير مطلقا فاذا كان الداعي قلبه خالص مع خالقه معتقدا اعتقادا جازما ان هذا المكان محل
 لاجابة الدعوات متوجها الى الله سبحانه وتعالى بكلية لا يشغل قلبه بشئ سوى توجهه اليه معتقدا عليه سبحانه وتعالى
 فى عموم مهماته وحال طلبه قضاء حاجته يلاحظ ان السيدة نفيسة هى المؤمنة على دوائه فى هذا الوقت فتلك الملاحظة
 تحصل النفعات ويقضى الله سبحانه وتعالى عموم الخواص اسكل قاصدمراع شروطا لداها وآدابها مجتنباعوم المنكرات
 الذى أساسها شراب الدخان والتنباك وغيرهما طالع رسالة الشيخ اللقانى فى الدخان وتامل ما هو ذا ذكره لشار به من المقت
 وعدم اجابة الدعاء مع انه يورث ضيق الخلق وكثرة الغضب وهذا مخالف الحديث لا تغضب (واذا تلا) بعد ذلك هذه

الشيء طير للدييات السابقة ثلاث مرات كان أسرع للاجابة لسر أودع بالحروف لأن علم الحروف اختص به أهل علم الاسرار

كم حاربتى شدة بجيشها • حربا عنيفا كاد أن يفري المهج

وبت من وجلدى وسقى في عنا • وضاق صدرى من لقاءها وانزعج حتى إذا بئت من زوالها

• وجهت وجهي للذي خاق البلج • وهذا سمعت بخالق من شعرها • جاء نفي اللطاف تسمى بالفرج

(ومن كراماتها) ما قاله الشيخ الصلاح الصفدي قال ازدهت الخيل على أمها وكانت السيدة بنت ستمة أشهر فاشارت السيدة بردها فردها الله سبحانه وتعالى عنها ببركة الشريعة الطاهرة (وقال الامام العلامة) الاوزاعي قلت لامتها جوهره هل رأيت من سيدتك كرامة قالت نعم كنت في يوم شديد القَيْظ واذا بتنين أي ثعبان قد جاءني وكان معي ماء لها فصارت ذلك التنين يمرغ خده على الابريق أي يتبرك به ولم يؤذ جوهره اكراما للسيدة ثم اوهذا ثعبان ومن شأنه التمسدى فكيف يدرك ان الماء هو لوضوء السيدة فيا لها من كرامة (وكان) الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يزورها ويتردد على اعتبارها في حال حياتها وكان في شهر رمضان يصلي بها (139) تراويحها وحال الختم يدعو

وهي تؤمن على دعائه فيستجاب لها في الحال (قال) الامام الزرقاني على المواهب ولما أراد زوجها نقلها بعد موتها الى المدينة ودفعها في البقيع سأله أهل مصر في تركها عندهم للتبرك بها وبذلوا له مالا كثيرا فلم يرض فنام فرأى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له يا سمحاق لا تعارض أهل مصر في نفيسة فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها فخرج من مصر بولديها وسافر الى المدينة عليه رضوان الله تعالى وهذا الحكم بعلمها السيد المالك الذي يتصرف في خلقه كما يشاء (وقد ذكر) لها الامام ابن حجر نحو من مائة وخمسين كرامة وهذا

أى لانها من أصول النعم الظاهرة ومبادئ سرها انعم وقال تعالى الرحمن علم القرآن أى الاستعداد الكامل الانساني • المسمى بالعقل القرآني • الجامع للاشياء كلها حقائقها واصفها واحكامها الى غير ذلك • وقال تعالى الرحمن على العرش استوى • فذكر الرحمن دون الرحيم وغيره من الاسماء لامتناع عموم الفيض الامن الرحمن • فكما استوى على العرش وجود الكل بظهور الصفة الرحمانية فيه وظهور أثرها أى الفيض العام منه الى جميع الموجودات فكذا استوى على العرش قلب هذا النبي الكريم بظهور جميع الصفات فيه ووصول أثرها منه الى جميع المخلوقات العلويات والسفليات • فصارت على الله عليه وسلم رحمة للعالمين فهو انسان عين الرحمة المهداة لسائر المخلوقات • المشرف بخطابه تعالى له بقوله لولاك لولاك لما خلقت الافلاك ولا ارضا ولا سموات • صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين أحرزوا قبضات السبق بمشاهدة جماله وشربوا من كأس محبته ففاضوا باعلى الدرجات وعلى أنصاره الذين بذلت أطقمهم مهجهم في محبته واظهار دينه القويم على جميع الاديان ففاضوا باقصى الغايات • ونالوا بحسن نياتهم السعادات (وأفضل الخليقة) أى العطرة والطبيعة (الانسانية) والخليقة الخلائق أيضا والفضل الزيادة والشرف وقد فضله على غيره أى حكم له

شيء معلوم وكل يوم تزداد سواطع أنوارها وكيف لا وهي سيدة أهل القنوة من أهل النصر يف كاذ كذلك القطب الشعراي وغيره أفاض الله عليهم من فيوض امسدادها ورجعنا من المنسوبين لخدمته أعتابها (فائدة) قال العلامة الاجهوري وعند نحو وجل من مقام السيدة نفيسة من الباب الشرقي أى الموصل لجوهرة تجسد حوشا على يسارك به قبة لطيفة تحت قبر الشريف محمد بن السيد حسن الحسيني ويلقب الآن بعوفى الدين رضى الله عنه قال العلامة المذكور قال الشيخ الحميدى رحمه الله تعالى كان على سبعون درهما فاضيق على فيها جئت المشهد النفيسى ثم خرجت ودنوت من القبة وقرأت شيئا من كلام الله القديم ووهبت ثواب ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبته والسيدة نفيسة ثم شكوت له الحالة وبكيت واذا أنا بامرأة قد أقبلت على ويدها قلادة من ذهب وقالت لي خذ هذه وأوفيم اديك أى ما عليك من الدين لأجل هذا الرجل الذى أزت عنده ثم مشيت خطوة فوجدت صاحب الدين متبسمما وقال رد على المرأة ما أخذت منها فأنا أولى قلت له لماذا يا أحمى قال رأيت ما هدني على قصر في الجنة ان صفحت عند ثم دفع الى فضة في يدي بقدره هذا الدين فيا لها من كرامة لهذا القطب الجليل نفعتنا الله به وبالسيدة سيدته فنعم الجوار فيلزم زيارته

بعد زياره جوهره ويتوسل بماله السيدة نفيسة عليها صحائب الرحمة والداواة عنده يستجاب أيضا لأن هذه البقعة هي روضة للسيدة ومن يجوارها ففيا يحصل القبول لمن يرجوا الوصول الى الله سبحانه وتعالى (ومن كلام) الارقاني هذا النقاء تخميس ظريف بالنسبة للتقوى والعلم وشرفه والتوسل باهل الله والاستجارة بهم من مخطئ الله (قال رحمه الله تعالى)

من يتقى الله قد تهنى له عرف • في جنة الخلد حقا كلها تحب يا عالمناظر بالتقوى له شغف
 لو كان للعلم من دون التقى شرف • رضى الاله ولم يلحقه تدليس • لكان كل غدا بالفهم مجتهدا
 ويجعل العلم في نشر بقره سندا • لو كان ذلك عند الله معتمدا • أو عن عبادته بغنى الورى ابدا
 لكان أشرف خلق الله ابليس • ومن القصائد الوعظية أحسن الله لمؤلفها وجزاه أحسن الجزاء (قال)
 لم لأنوح وأندب • وجميع جسمى مذب • ظنى بغيرى سئى • وبسوء نفسى طيب
 نفسى لشدة خبثها • غير الخطا لا تخطب • فى السر تعصى ربها • بين الورى تتأدب
 تخشى الخلائق ثم لا • تخشى الاله وترقب (١٤٠) هذا الربا بعينه • هذا النفاق المغضب
 يا ويلها يا ويلها

بذلك أو صبره كذلك فهو صلى الله عليه وسلم أفضل النوع الانساني خلقا وخلقاً ولقد أجاد العالم ابو صيرى بقوله
 فهو الذى تم معناه وصورته • ثم اصطفاه جيبا يبارئ النسم
 وعن الشهى رحمه الله تعالى قال رجل يا رسول الله متى استنبئت قال وآدم بين
 الروح والجسد حين أخذ منى الميثاق قال رواه ابن سعد من رواية جابر الجعفي قال
 الامام الغزالي رضى الله عنه فى معنى هذا ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام
 كنت أول الأنبياء خالفا وآخرهم بعثا المراد بالخلق هذا التقدير دون الابدان فانه
 قبل ان ولدته أمه لم يكن موجودا مخجلا لوقا ولكن الغايات والكالات سابقة فى
 التقدير لا حقة فى الوجود قال وهو معنى قولهم أول الفكر آخر العمل ونعقب هذا
 الجواب امام المحققين بقيمة المجتهدين الامام السبكي رحمه الله تعالى بأنه قد جاء ان الله
 خلق الأرواح قبل الاجساد فقد تكون الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم كنت
 نبيا الى روحه الشريفة أو الى حقيقة من الحقائق فيكون انبوتة محل قامت به
 حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم لم تقصر عقولنا عن معرفتها وانما يعلمها خالقها
 ومن أمده الله سبحانه وتعالى بنور الهى فحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون
 من حين خلق آدم آتاه الله ذلك الوصف بأن يكون خلقها الله مهيئة لذلك أى

مما يداها تكسب
 ان أزمعت شرافا
 شئ يعوق ويحجب
 ان فاتها ما تشتهى
 تحرد على وتغضب
 ان يدعها داعى الهدى
 تبدى النفور وتهرب
 واذا دعا داعى لهوى
 قامت اليه ترجب
 فلها المعاصى ديدن
 فيها تجنى وتذهب
 واذا أتيت بطاعة
 فيها تمن وتجب
 وتظل صاغية الى
 فحس الكلام وتطرب

والى حديث الشرم • اذنى غيب وترغب • عيني لقبج سر برنى • زعى القبيح وترقب
 لسان حال حية • ولسان قالى عقرب • كم بحر لفرغ خضته • كم فى الفساد أقلب
 كم قاببا أعتابه • كم ذا أقول وأكذب • كم فتنة ألقيتها • بين الذين تحببوا
 المال أغشى حرمه • وحلاله أتجنب • هذا تراهم برنى • ذوقى وذلك يهذب
 كم فى الخطا قدمى خطا • وعن الهدى تنسكب • كم حيلة احتمال فى • تحصيل أمر يغضب
 كم من دواء لو بدت • للناس عنى أضربوا • أولو يؤاخذنى بها • ربى لدمت أعذب
 لكن رحمة ربنا • نه لواله مذاب وتغلب • ملك العجب أرحمته • لم يلق خبرا يكتب
 ملك اليسار بعكسه • ليلانها را يعقب • أدنى الغنى لماله • من مجلسى وأقرب
 ويكاد من فرجى به • قلبى يطبر ويذهب • فيظن جهلانى • متواضع متأدب
 يبنى على وما درى • أنى بذلك أشعب • أما الفقير فقره • منى بلاء أصعب

القبول

يأتي فأعبس ساعة • في وجهه رأقطب
 بانفس هذا عكس ما • فرضوا عليهم وأرجبوا
 وخذعتي وجعلتني • أحسوا السهوم وأشرب
 وهي السراب وجفرها • والله فجر يكذب
 هذا جواد الخير عند • لمهمل لا يركب
 ان لاح شرم من فيه • كما يسير الأشهب
 بانفس مالك بين تجا • والقيامة مكسب
 هذى دفارهم فهل • فيها لك اسم يكتب
 هذى مذاهبهم فهل • فيها السجين مذهب
 هذى مواكبهم فهل • فيها القدرك موكب

فكانه ذواهاة • أوبرو كلاب أرب
 بانفس أنت تركنتي • عجب لمن يتعجب
 بانفس غرتك الزخا • رف رهى برق خلب
 فحيت ما لا يجتني • وحطبت ما لا يحطب
 ونجائب العصيان ما • لك من سواها مركب
 أولاح خير رغبت عنسه • كما يروغ الشعب
 كلالا لك بين أر • باب المناصب منصب
 هذى مشاربهم فهل • فيها لوردك مشرب
 هذى مراكبهم فهل • فيها الجملة مركب
 فهم الأولى وصلوا الى • محبوبهم وتقرّبوا
 (١٤١)

نالوا المنى اكن أنا
 من نيل ذلك محجب
 فأنا بذلك مضيع
 وأنا بذلك مذنب
 عمري مضى وأنا على
 جبر الغضا أتقلب
 ولقد بكيت وكيف لا
 أبكي الدموع وأسكب
 أواهن وزرنيح
 مل ساعدي والمنسكب
 وارحمتاه لمبقل
 أدواؤه تشعب
 ومجرح ان يندمل
 جرح فجر يغلب
 باحدى القوم مني
 تدفوا ليدار وتقرّب

لقبول النبوة وافاضة ذلك الوصف عليهم من ذلك الوقت فصارت نبييا وكتب اسمه
 على العرش وأخبر عنه بالساعة يعلم ملائكته وغيرهم كرامته عنده حقيقة ته
 موجودة من ذلك الوقت وان تأخر جسده الشريف المتصف بها واتصاف
 حقيقة ته بالأوصاف الشريفة المقاضة عليه من الحضرة الالهية حاصل من
 ذلك الوقت قال وكذلك استنبأوه بالكتاب والحكم والنبوة وانما المتأخر
 تكونه وتنقله الى أن ظهر صلى الله عليه وسلم الى آخر ما قال رحمه الله تعالى
 (وأشرف الصورة) التمثال والهيكل والهيمنة (الجسمانية) نسبة الى الجسم
 على غير قياس وهو الجسد وصورته صلى الله عليه وسلم وشماله الشريفة
 أفردت بالتأليف العديدة ويعلم ذلك بالمطالعة قال أبو هريرة رضى الله عنه
 ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في
 وجهه واذا فحذبت لآفى الجدر وقال جابر بن سمرة حين قبيل له أكان وجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف لابل مثل الشمس والقمر وكان
 مستديرا وقالت أم معبد في بعض ما وصفته به صلى الله عليه وسلم كان أجمل
 الناس من بعيد وأحسنهم من قريب • وقال حسان عليه صحائب الرحمة
 والرضوان حال مدحه نظير الأنام عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة

ويحط الذنب عن • ظهري وترسى المركب
 بانفس قد جاء الند • يرفأين منه المهرب
 والله يغفر كل ما • عنه يتوب المذنب
 وهو الغيات بغيبته • يجي القواد المجدب
 والآل والاصحاب ما • نجم يلوح ويغرب
 ثم هذه القصيدة الوعظية رحم الله ناظمها ونالها وسامعها آمين (موعظة) روى عن جابر بن كئبر رحمه الله تعالى
 قال كنا جلوسا عند شيخنا في الكوفة فكتب الحديث عنه فرت بنا امرأة عليها قميص صوف وكساء صوف فقالت
 السلام عليكم فرددنا عليها السلام فأعرضت عنا ونظرت الى قبة الملك فقالت فرحوا بقصوهم واغتنبوا بسروهم
 وندموا على ما قدموا في قبورهم فلا تغتروا انما نحن زرع الموت حصا دنا والقبر بيدنا والقيامة موعدا فنزع خيرا
 حصلا سرورا ومن زرع شرًا - صعد دامة وصبر يسير بعده فرج كثير وفي أيام قليلة تعقب راحة طوبى له والعاقل من يتعظ

بصاحب هذه القبة ابن هو الان بعد الاعزاز والاجلال والخدم والحشم وبعد الاله الى السلاح انقضت باللهو والظرب
والان شراح بعقوبها هذه الوحده وظلام القبر وضيقه وهل هو روضة أو حفرة من حفرة النار وهذا امر لا مفر منه ولو كانت
الذنيات تدوم لأهلها كان رسول الله حيا وبقية الله والله وأنا اليه راجعون فلما جمعناها أخذنا في البكاء جميعا وصارت الذنيات
وجوهنا ظلاما وأثرت مواعظها في قلوبنا أعظم تأثير ثم طلبناها لنقبس أقدامها قبل أيدينا ونطلب منها الدعوات
الصالحة لعل ربنا ينور قلوبنا كما نور قلبها فلم نجد لها قبلما حضر شيخنا وسألنا عن حالنا أخبرنا الخبر فقال هذه شريفة
من أهل بيت النبوة فهكذا الأشراف والأفلا (حكى) أن أعرابية أدخل على هشام بن عبد الملك فقال له هشام عظمي
يا أبا العرب فقال كفى بالقرآن واعظا أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ويل للطففين
الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم
يقوم الناس رب العالمين ثم قال يا أيها المؤمنون هذا جزاء من يطقف في الكيل والميزان فاطنك من أخذه كله فبكي هشام
وساله عن حوائجه وقضاها له (١٤٢) فيها من موعظة تؤثر في القلوب (حكى) عن بعض

الصالحين أنه شيع جنازة فلما
اصطفت الناس تأخر عنها فقال
له صحبه يا فلان هذه جنازة أنت
وليها فكيف تأخرت عنها فقال
ما تأخرت إلا أني رأيت كأن القبر
ناداني من خلفي قائلاً أيها الانسان
الاتسائي ما صنعت بمن مضى فقلت
له وما صنعت بهم قال خرفت أكتفهم
ومزقت أبدانهم واذهبت حسنهم
وجاهلهم وهيبتهم وعيبت مجتهدهم
وكالهم وجمعت بين الملك والمملوك
والغني والضعفك والظالم والمظلوم
وهذا ما أخرجني ثم بكى الرجل بكاء
شديدا حتى بكى الحاضرون وقال
اخواني لا تغرنكم الذنيات فان بقاء
كل منها قليل وعزيرها بالمال

وأزكى السلام

وأجل منك لم ترقط عيني • وأفضل منك لم تلد النساء

خلقت مبرأ من كل عيب • كأنك قد دخلت كائنا

وقال الامام القسطلاني رحمه الله تعالى في المواهب عن سيدنا العباس بن
عبد المطلب

وأنت لما ولدت أشرفت الأرز • وضاءت بنورك الأفق

فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبيل الرشاد نخترق

(ومعدن الأسمار الربانية) أي محلها ومركزها واقامتها من عدن بالمكان لزمه
فلم يبرح منه ومنه قوله تعالى جنات عدن أي اقامة وأما المعدن بالفتح فالجوهر
بمكانه قبل تصفيته فاذا صفي ودفن سمي كنزاً والاسرار جمع سر وهو الأمر الخفي
والمراد بها والله أعلم ما أطلع الله عليه من المعارف على العموم وأمر بكتمه
واخفائه على الخصوص والعموم فهو صلى الله عليه وسلم محل اقامة الأسمار
وكنزها فان أول ما أفيض من الحضرة العمائية سره الذاتي واليه الاشارة في
الحديث كنت كنزاً مخفياً أي في الحضرة العمائية لم أعرف فن هذه الحضرة

برزت

والجاء ذليل كثير الهموم وغنيها فقير وشبابها هرم وحياتها موت وعدم وندم فلاممكم أقبالها فانه اديار

اخواني أنظروا من تقدم قبلكم من الأمم وتفكروا في الملوك الذين تتلون أخبارهم بينكم كانوا والله في هذه الدنيا على سرر
مهددة وفرش منضدة وخدم وحشم فحفظهم الموت من بين أهلهم وحيل بينهم وبين من يحبون قد فارقوا الحدائق وسكنوا
بعدا السعة في المضائق فتزوجت غيرهم نسأؤهم وتردد في الطرقات أبناءهم وأخذت الأقارب ديارهم ولم يأخذوا من
الدنيا سوى العمل فويل لمن كان عمله سبباً فهو كسالك المغاور زبلا ما ولا زاد وهنبة المن حسن عمله فقد تم له ما أراد أولئك
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فبكي جميع من حضر وناب كل من ذنوبه واستغفر لقوله صلى الله عليه وسلم التائب من
الذنوب يكن لأذنوبه (وحكى أيضاً من الموعظ) أنه بينما كان الحسن البصري رضى الله عنه في درس وعظه وقد غص
المجلس بالناس وهو يذكر ما للشارب الخمر وعموم المنسكرات من الميامر باجها من العذاب الشديد لكل من تكب لشيء من
ذلك وما في معناه وما للزاني وللوطي وقاتل النفس وان الزانية قتلت نفس أيضاً وعذابه أشنع وعقابه أقطع وصار يذكر
النصوص القوية من القرآن المشريفة والحاديث النبوية حتى ضجت الناس من شدة الوعظ وبكت قلوبهم قبل أعينهم

اذ قبل شاب حسن الوجه والسياب طيب الرائحة حلوا الشرائع لم يوجد في الدرر كانه مثله أي في الحسن والجمال فصار يسعى الى أن وصل امام الشيخ ووقف بادب بين يدي الاستاذ وقال له يا سيدي هل يغفر الله لي ان تبت عما فعلته على اني لا أعود لمثله أبدا فقال نعم وتلاقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الى آخر الآية والاحاديث الواردة أيضا فوقع الشاب مغشيا عليه بين يدي الاستاذ قليلا ثم قام بعدما أفاق فقال الشيخ يخاطبه بهذه الايات

الايامن رب العرش عاصي • أندري ماجرا ذوى المعاصي • سعي للعصاة لها ثبور
• وويل يوم يؤخذ بالنواصي • فان تصبر على النيران فاعص • والاكن عن العصيان قاص

وفيماء قد كسبت من الخطايا • رهنت النفس فاجهد في الخلاص • ثم قال له امد يدك فدها ولقته التربة فتاب وحسنت توبته وصار من الصالحين ببركة العلم الشريف أهله (روى عن) أبي جعفر محمد بن سيدي علي زين العابدين ابن الامام الحسين رضي الله تعالى عنهم أنه خرج حاجا فلما دخل الحرم نظر الى الكعبة فبكى حتى علا صوته فقبل له ان الناس ينظرون اليك فلورفت بصوتك قليلا فقال ولم لا أبكي وأنا أطمع

(١٤٣)

رحمة من الله أفوز بها عنده
غدا ثم طاف بالبيت وصلى خلف
المقام ورفع رأسه من السجود فاذا
موضع سجوده مبتل بدموع عينيه
ثم نظر لبعض أصحابه وقال اني لمخزون
ومشغل القلب فقال له وما خزنتك
وشغل قلبك قال ان من دخل قلبه
صافي خالص دين الله تعالى شغله عما
سواه وما عسى أن تكون الدنيا هل
هي الامر كبريكته أو ثوب لبسته
أو امرأة أو حبيبتها أو أكلته أو أكلتها
أو منزل نزلت به وارتحلت عنه أو حلم
رأيتة فلما استيقظت لم يجد شيئا
منه ثم قال

الانما الدنيا كاحلام نانم
وما خير عيش لا يكون بدانم
تأمل اذا ما نلت بالامر لذة

برزت الحقيقة المحمدية ومنها تقاض على الخلائق الأرزاق الحسية والمعنوية
(وخزائن) جمع خزائن بالكسر ما يخزن فيه الشيء النفيس (العلوم) أي
المعارف والفهوم (الاصطفاوية) المختارة كما أخبر صلى الله عليه وسلم عن نفسه
انه أوفى جوامع الكلم قال البوصري رحمه الله تعالى
لكذا ان العلوم من عالم الغيب ومنها لآدم الأسماء

(صاحب القبضة الاصلية) الذاتية الحسية كما تبيرو اليه فأجبت ان أعرف
تخلقت خلقا أي هو النور المحمدي الذي تكونت منه الكائنات فقد ورد ان الله
تعالى لما تعلق ارادته بخلق المخلوقات قبض قبضة من نوره وقال لها كوني
محمدًا فصارت عمودا يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى فأقامه في مقام القرب
انتي عشرة الف سنة ثم جعله أربعة أقسام • خلق العرش من قسم والكرسي
من قسم • وحلة العرش والكرسي من قسم • وأقام القسم الرابع في مقام
الحب انتي عشرة الف سنة ثم جعله أربعة أقسام • خلق اللوح من قسم والقلم
من قسم والجنة من قسم • وأقام الرابع في مقام الخوف انتي عشرة الف سنة • ثم
جعله أربعة أجزاء الخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب
من جزء • وأقام الرابع في مقام الرجاء انتي عشرة الف سنة ثم جعله أربعة أجزاء

• فأقنتها هل أنت الاكمام • فبكي الرجل وقال (اللهم) اجعلني ممن كرهوا الدنيا واجبوا الآخرة وعمل
لها آمين ثم قال • فاشركي الفضل واصحبهم على ما هم • لعل في الحشر ان توردد على ما هم
• أقوام رب السما بالفضل أعنانهم • من التعقف تعرفهم بسميهم • ثم قال الدنيا موضع الفكرة
منزل العبرة ومقام العثرة • وبناء الحسرة هي مزرعة المؤمنين وسوق الطالبين • ومخبر المرادين
ومطية القاصدين وقنطرة السالكين ومعشوقة المغرورين وممر الصديقين ومزبلة العارفين ومملكة الشياطين
مخوز بكره باصحاب الفطنة والفكرة مكاره غدارة فرارة طرارة في كل لحظة لها صديق وخليل وفي كل ساعة لها هالك
وقيل بحر هاهم يوروا كهناغرى يقحبها مخذول وصديقه ما يقتول زاهد هاهنا عوروا غيبا متعوب مشغول سرور هاهم
وزياق هاهم وساحاها يم شفاؤها ويحتمها بلا محبتها اعناء فانها للنوائب والزياق مخلوقة عدوة لجميع الخلق معشوقة لهم
زينتها غرور وواعبها الهوجية لا مسها ميت لمسها البين ولعابها اسم قائل نهارها الليل وسرورها ويل وديالها سميل ظلها زائل
وطبعها مانل ساقطة عن عين الله لا قطة لا عدا الله برد هاهم وحرها قور وخبرها شمر ونفعها ضر أمبرها أسير وخبرها حقير

مما عها أمانى وأمانها فاني شرابها سراب ومعدورها خراب وحاصلها تراب حلالها حساب وحرامها عذاب هي ميالة لكل لئيم فرارة من الكريم قليلة الوفاء مع أصدقائها كثيرة الغدر مع رفقاء طالبا لها تحسب ونعيمها غمويه وتلبس وما السكها ومحبها ابليس التعيس الخيس من اغتربها هالك ومن تركها مالك من طلقها فاز ومن خطبها خسر من نظر في تحويل أهلها وتبديل ناملها لا يغتر بغير ررها وأمالها ومن يفكر في غوامض سرها يستعذب الله من شرها خلقت للامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا للمقام السعيد من يعرف مزاجها يمنع نفسه عن امتزاجها والكريم من لا يطلب فيها كرامة والسليم من يخرج منها على قول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (روى) ان خمسة مكتوبة على ساق العرش العظيم (لراحة في الدنيا ولا شفاعاة في الموت ولا حيلة في الرزق ولا سلامة من الناس ولا راد لقضاء الله تعالى) وعن بعض أهل الكشف والتمكين أن القبر ينادى كل يوم بلسان حاله خمس كلمات أنابت الوحدة فاحلوا الى أنيسا أنابت التراب فاحلوا الى فراشا أنابت الظلمة فاحلوا الى سراجا أنابت الحيات فاحلوا الى درياقا أنابت الفقر فاحلوا الى كثر فلما سمع العصاة هذه قالوا يا رسول الله ما مؤنسه قال (١٤٤) قراءة القرآن مؤنسه وقبام الليل سراجه والعمل الصالح فراشه

نخلق العقل من جزو العلم والحلم من جزو العصمة والتوفيق من جزو وأقام الرابع في مقام الحياء كذلك ثم نظر اليه فترشح عرفا خلق الله من كل قطرة زيبا فتنفست ارواح الانبياء نخلق الله من أنفاسهم ارواح الأولياء والسعداء والشهداء والمؤمنين ثم خلق تعالى اثني عشر سجابا وأقام النور وهو الجزء الرابع في كل سجاب الف سنة وهي مقامات العبودية سجاب الكرامة والسعادة والرفقة والرحمة والرافة والعلم والحلم والسكينة والوقار والصبر والصدق واليقين فعبد الله ذلك النور في كل سجاب ألف سنة فلما خرج النور من الحجب ركبته الله في الارض ثم أمر الله عزرائيل أن يقبض قبضة من جميع الارض فصور منها آدم وركب فيه ذلك النور ولم ينزل ينتقل من طيب الى طاهر حتى ظهر صلى الله عليه وسلم الى ظاهر الوجود * قال السيد أبيض الوجه البكري رضى الله عنه وعن أجداده قبضة النور من قديم أرتنا * في جميع الشؤون قبضا وبسطا وورد أن الله تعالى خلق من النور المحمدي جوهره فنظر اليها سبحانه فصارت ماء ثم خلق العرش من نور عين محمد صلى الله عليه وسلم فكان عرشه على الماء * ثم خالق اللوح ثم القلم ثم تجلى سبحانه على ذلك الماء فاز بد و صار له دخان فدأ الارض من الزيد وسوى السماء من الدخان * وفي الحديث أول ما خلق الله نوري ومن نوري

والصدقة درياقه وكلمة التوحيد كثره انتهى (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال النوم على سبعة أوجه نوم الغفلة فهو النوم في مجاس العلم ونوم الشقاوة فهو النوم في أوقات الصبح ونوم العوبة فهو النوم وقت الصلاة ونوم اللعنة فهو النوم بعد صلاة الفجر ونوم الرحمة عند استواء النهار ونوم الرخصة فهو بعد صلاة العشاء ونوم الحسرة فهو النوم في ليلة الجمعة (حكى) ان سفيان الثوري رضى الله تعالى عنه حين بلغ من العمر خمس عشرة سنة قال لأمه يا أمه هبيني الله تعالى وكانت من الزاهدات العابرات فقالت له يا ولدي ان المملوك لا يهدى للملوك الا اذا كان يصلح لهم وأنت أي شئ فيك يصلح لله تعالى حتى أهبت اليه فاستخيا عند سماع كلامها ودخل غرفة وأقام فيها عشر سنين يعبد الله سبحانه وتعالى ولا يخرج الا عند رضى ظهرت عليه سيما العباد وأثر في جبهته السجود فدخلت عليه وهو على هذه التقوى وعلى جبينه تلوح علامات السعادة فقبلته وقالت يا ولدي ان من وهب شيئا لا يرجع فيه وأنا قد وهبتك لله فلا أريد أن أراك الا بين يديه فخرج ولم يرل يعبد الله حتى توفاه مولاه (هذه والله علامات الصادقين) وأثار المتقين فقل لمن ضل في عصيانه سبيل الهداية ان الطريق قريب يادراى ساحنة التوبة واستغفر لذنبك عساك أن تصيب وبسط الى مولك أيدي الذل والضراعة رقل (اللهم) يا من لا تضرم المعصية ولا تنفع الطاعة هب لي ما لا ينفعك واغفر لي ما لا يضرك نسألك أن تبدل فساد قلوبنا بالصالح وخسر اتنا بالارباح وأن تعام لنا بالعفو والسمح يا من مثل نوره كشكاة فيهما صباح ان كان لا يرجو الا بحسن * فمن الذي يدعو ويرجو المجرم مالى البلى وسيلة الالرجا * وجعل عفوك ثم انى مسلم (حكى) أن رجلا صائغا كان من العباد الزهاد وكانت له امرأة في غاية من الصلاح وكان عندهما سقاء يحضر لهم الماء كل يوم وهو أكثر صلاحا منه جاردا

خلق عند سماع كلامها ودخل غرفة وأقام فيها عشر سنين يعبد الله سبحانه وتعالى ولا يخرج الا عند رضى ظهرت عليه سيما العباد وأثر في جبهته السجود فدخلت عليه وهو على هذه التقوى وعلى جبينه تلوح علامات السعادة فقبلته وقالت يا ولدي ان من وهب شيئا لا يرجع فيه وأنا قد وهبتك لله فلا أريد أن أراك الا بين يديه فخرج ولم يرل يعبد الله حتى توفاه مولاه (هذه والله علامات الصادقين) وأثار المتقين فقل لمن ضل في عصيانه سبيل الهداية ان الطريق قريب يادراى ساحنة التوبة واستغفر لذنبك عساك أن تصيب وبسط الى مولك أيدي الذل والضراعة رقل (اللهم) يا من لا تضرم المعصية ولا تنفع الطاعة هب لي ما لا ينفعك واغفر لي ما لا يضرك نسألك أن تبدل فساد قلوبنا بالصالح وخسر اتنا بالارباح وأن تعام لنا بالعفو والسمح يا من مثل نوره كشكاة فيهما صباح ان كان لا يرجو الا بحسن * فمن الذي يدعو ويرجو المجرم مالى البلى وسيلة الالرجا * وجعل عفوك ثم انى مسلم (حكى) أن رجلا صائغا كان من العباد الزهاد وكانت له امرأة في غاية من الصلاح وكان عندهما سقاء يحضر لهم الماء كل يوم وهو أكثر صلاحا منه جاردا

بأقربها بالماء ثلاثين سنة بقاية الادب ولم يحصل منه أدنى شئ يكرهانه ففي بعض الايام بعد أن أفرغ القربة في الاناء جاء الى
 المرأة ومسلتيدها وهزها ثم نزل لحاله فلم تكلمه حتى رجع زوجها فقالت والله لا أدعك حتى تقول لي ماذا فعلت في نهارك
 هذا من المحرمات فقال لها لم أفعل شيا غير ان امرأة جاثني وأخذت سوارا فألبستها اياه ورأيت يدها كالفضة فأمسكتها
 وهزتها ثم ذهبت لحالها وليس غير ذلك فقالت دفة بدفة ولوزدت لزيد السقا فقال وما معنى هذا الكلام قالت ان الرجل
 الذي يأقربها بالماء منذ ثلاثين سنة ولم يرمه مكر وهافي هذا

(١٤٥)

اليوم بعد ان فرغ الماء جاء الى
 وأمسليدي وهزها كما فعلت أدت
 في الغادة واعلم أنه كايدين الفتى
 يدان فنجعل الرجل وقال والله لا
 أفعل بعدها شيئا يغضب الله وفي
 ثاني يوم جاء السقا يطلب السماح
 من المرأة وأخذ يقبل رجلها فقالت
 يا عم الذنب ليس لك انما هو لوزي وحبي
 قدم على استقامته لما قيل لو
 استقمنا ما انتقم منا وكل ذرة من
 استقامه خير من ألف كرامة (حكى)
 ان ولدا كان كثير العصيان لآبيه
 مخالفا لأمره ما ساله في شئ الا
 وامتنع عن فعله وما رده عن أمر الا
 وأبى تركه ومع كل هذا فهو محسن
 اليه راض عنه وكلما زاد في الاحسان
 اليه زاد الولد في الاساءة له حتى كبر
 الرجل وصار هرما لا يستطيع
 الحركة فحين شاهد الولد منه ذلك قام
 اليه وحمله على كاهله وقال والله
 لا رمينك للسباع فنهشك ولا ادعك
 في بيتي ساعة واحدة والرجل ساكت
 لا يتكلم ثم ان الولد خرج به رما زال
 سائر حتى أخرجه من باب المدينة
 ثم تعب من حمله فوجد رابية فصعد
 اليها ونزل آباءه وقعد حتى استراح ثم

خلق كل شئ والمراد بالتقسيم والتجزئ والقبضة ونحو ذلك الاقتباس بالارادة
 الالهية لا كإيتبادر للاذهان لأن النور بسيط لا يقبل التجزئ ولا الانقسام
 وكل ما ورد من أمثال ذلك فهو تقرير للافهام والحاصل أن القبضة الأصلية
 من نور الذات العلية بنحلي الذات الاحدية والقبضة الرجائية من نور الصفات
 السنية (و) هو صلى الله عليه وسلم صاحب (البهجة السنية) المحاسن الرفيعة
 العلية فانه صلى الله عليه وسلم اشتمل على جميع المحاسن الظاهرة في جميع العوالم
 الكونية العلوية والسفلية الروحية والجسمية مع ما انطوت عليه حقيقة
 المحمدية من محاسن عرائس الذات العلية ولهذا اختلفت الصحابة في وصف
 معانيه وكال حسن مبانته فبعضهم شبهه بالشمس وبعضهم بالقمر وبعضهم
 كنى عن ذاته الشريفة بالجوهرة وبالقبة الخضراء وبالذرة البيضاء قال سيدي
 ابراهيم الدسوقي على الذرة البيضاء كان اجتماعنا ومن قبل خلق الخلق والعرش
 قد كنا وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل مكانا مظلما اشرف بالنور واذا تكلم
 أنجل البدور وفي حديث ابن أبي هالة يتلأ وأوجهه تلالا القمر ليلة البدر وقال
 حسان بن ثابت رضي الله عنه لما نظرت الى أنواره صلى الله عليه وسلم وضعت
 كفي على عيني خوفا من ذهاب بصري وعن عائشة رضي الله عنها قالت بينما
 أخبط ثوباني السحر فوقعت الابرمة مني وانظفا المصباح اذ دخل رسول الله صلى
 على الله عليه وسلم فالتقطت الابرمة من نور وجهه فقلت يا رسول الله ما أمسى
 وجهك وما أمسى طلعتك فقال يا عائشة الويل لمن كل الويل لمن لم يرني يوم القيامة
 فقلت ومن الذي لا يرني يوم القيامة فقال البصير فقلت وما البصير فقال
 الذي ذكرت عنده فلم يصل على ومن قوه رضى الله عنها

قلوه جمعوا في مصر أوصاف خده • لما بذلوا في يوسف قط من نقد

لويما زليخا لورأين جبينه • لا تترن بالقطع لقلوب على الأيدي

وهذا كله بسبب ما ظهر من محاسنه صلى الله عليه وسلم وأما حقيقة المحمدية
 النورية فلم يذكرها الا الله سبحانه وتعالى ولله درسلطان المحبين له سيدي علي وفا
 رضى الله عنه حيث قال

(١٩ - نفحات)

جاء ليعمله فقال يا ولدي وقرة عيني دعني في مكاني وامض لحال سبيك فاني في هذا
 المحل وضعت جديك وتركته وذهبت فتعجب الولد وقال اعد علي حديثك مفصلا فاني تعجب من كلمتك هذه فقال اعلم
 يا ولدي ان جميع ما فعلته أنت مما فعلته أنا مع والدي ولو كنت اعلم انك تصنع بي ما صنعت به ما كنت فعلت معه الا
 ما وجب رضاه علي فلما سمع الولد ذلك من آبيه سقط على رجليه يقبلها وقال سامحني يا أبت فاني أخشى ان يعاملني ولدي
 كما معاملتك فبسي الرجل وقال يا ولدي ان للوالدين على الولد حقوقا واجتمعت لك كانت أعظم من الجبال الشامخة واني

أعظم بحالتي هذه فانها انصع لك واعمل بوصية محمد الكدى لولده حين حضرته الوفاة قال وماهى وصيته أياها الوالد الشفوق (قال) زروا اليك رقب على قبريها • فكأنني بك قد نقلت اليهما لو كنت حيث هما وكانا بالبقاء زارا كحبو الال على قدميهما ما كان ذنبهما اليك فطال ما • مضى النفس الود من نفسيهما كانا اذا سمعنا أني بك أسلاه دمعهما أسفا على خديهما • وتمنيا لو صادفك راحة • بجميع ما يحويه ملك يديهما فنسيت حقهما عسبية أسكننا دار البقا وسكنت في دارهما (١٤٦) فلهنقنهما غدا أو بعده • حتما كالحقهما ما يؤوما

ولتند من على فعالت مثلما

ندما هما ندما على فعلهما

بشراك لو قدمت فعلا صالحا

وقضيت بعض الحق من حقيهما

وقرات من آي الكتاب بقدر ما

تسطيعه وربمئت ذلك اليهما

فاحفظ حفظ وصيتي واعمل بها

فمسي تنال الفوز من بريهما

فبكي الولد وحمل أباه على كتفه

وأعادته الى بيته وما زال في خدمته

حتى توفاه الله فهنيئ لمن أخلص

الطاعة لوالديه وماتا وهما مخلصان

الدعوات اليه ويشاؤم من فاق

أمه وأباه فما أشام دنياه

وعقباه قال علي بن نور الدين بن

سعيد المغربى لما أردت النهوض

من نقر الاسكندرية الى انقاهرة

كتب لي والدي وصية اجعلها امامي

في الغربية ادبر اعمالى على مقتضاها

فاخذتها منه وصرت كلما تضايقت

اطالها فاجد سببا للفرج فاسلكه

وهي هذه القصيدة

أودع الريحن في غربتك

مر تقبار جهاء في عودتك

لو أبصر الشيطان طلعة نوره • في وجه آدم كان أول من سجد

أولورأى القمرو د نور جاله • عبد الجليل مع الخليل وما عند

لكن جمال الله جل فلا يرى • الا بتخصيص من الله الصمد

(و) صاحب (الرتبة العلية) المنزلة الشائخة والمكانة الباذخة فلذلك جاوز سدرة المنتهى وفيوضاته لا غاية لها ولا انتها فآدم توسل به فقبل الله توبته وأثبت خلافته وكرامته وادريس رفعه الله به مكانا عليا وصار مكرما مريضا ونوح توسل به فنجى في سفينته وكل نبي فاز به بيغينه و ابراهيم به تشفع واسماعيل به تضرع وموسى طلب ان يكون من جنوده وعيسى بشر بوجوده والكهان أخبرت برتبته والاحبار تعرفه بنعمته وصفته ولربته السامية أخذ الله له على الانبياء عهد الايمان ونوه بفضله وربته في التوراة والانجيل والزبور والفرقان وتظهر رتبته العلية ومكانته الغالية يوم القيامة بالشفاعة العظمى والفضيلة الكبرى والمقام المحمود واللواء المعقود (من اندرجت) أى الذى انطوت ودخلت واستظلت (النبيون) والرسالون (تحت لوائه) برفاقه الممدود وعلمه المشهود فاللواء بالكسر والمد العلم والجمع ألوية وفي الحديث بيدي لواء الحمد آدم ومن دونه تحت لوائى قيل هو لواء حقيقى وهو الأقرب وقيل عبارة عن اظهار مزاياه وحمد الناس له (فهم) أى الانبياء والمرسلون (منه) مستمدون وعليه معولون فهو صلى الله عليه وسلم الممد لجميع العوام والفقاه خزائن المواهب والمكارم فيمدعوالم الأنوار بنوره وعوالم الاسرار بسره وعالم الأرواح بروحه وعالم الأجسام بحججه وعالم العقول بعقله وحمد الانبياء بنبوته والأولياء بولايته والعلماء بعلمه والعارفين بمعرفته وكل درجة للانس والجن والملائكة أجمعين أو نعمة ظاهرة أو باطنة لجميع الخلق من صلى الله عليه وسلم صادرة وعن فيضه اليهم سائرة حتى قال بعض أهل الكشف وتحققه بعضهم بالنظر والوصف ان في كل سنة تفاض منه صلى الله عليه وسلم أنوار على النباتات والأشجار فتفتق بالازهار وتنوع الثمار وذلك على عمر الأعصار (و) هم (البه) راجعون في الدنيا والآخرة اذ لاغنى لاحد عن سلطنته قال

القطب

وما اختبأرى كان طوع النوى • لىكننى أجرى على بغيتك

فلا تطل حبل النوى اننى • والله اشتاق الى طلعتك

فاختصر التوديع اخذافا • لى ناظر يقوى على فرقك واجعل وصاتى نصب عين ولا • تبرح مدا الايام من فكرتك

خلاصة العسر التي حنكت • فى ساعة زفت الى فطنتك فللتجار ب أمور اذا • طالعها تنقذ من غفلتك

فلا تنم عن وعيها ساعة • فانها عون الى يقظتك وكل ما كابدته فى النوى • اياك ان يكسر من همتك

فليس يدري أصل ذي غربة • وانما تعرف من شيمتك • وكل ما يفضى له مذرفلا • تجعله في الغربة من ارتبك
 ولا تجالس من فشا جهله • واقصد لمن يرغب في صنعته • ولا تجادل أبا حاسدا • فانه أدعى الى هيبتك
 وامش الهوي بنا مظهر اعفة • وابغ رضا العين عن هيبتك • وانطق بحيث التي مستفج • واصمت بحيث الخبر في سكتتك
 وافش التحيات الى أهلها • ونبه الناس على ربتك • ولا تنزل تحت حقا طالبا • من دهرك الفرصة في وثبتك
 وكلما بصرتها أمكنت • كن وانقا بالله في مكنتك • ولج على رزقك من بابه
 (١٤٧)

واقصد له ما عشت في بكرتك
 واس من الودلدي حاسد
 ضد ونانسه على خطبتك
 ووفر الجهد فن قصده
 قصدا لانه تعب في بفضتك
 ووف كلاحقه ولتكن
 نكسر عند الفخر من حدتك
 ولا تكن تحقر ذار تبته
 فانه أنفع في غربتك
 وحيث ما ضعت فاقصد الى
 صحبة من ترجوه في نصرتك
 فلرزايا وثبة ما لها
 الا الذي تدخر من عدتك
 ولا تقل أسلم لي وحدتي
 فقد تقاسى المذل في وحدتك
 والتزم الاحوال وزناولا
 ترجع الى ما قام في شهرتك
 ولتجعل الحق محكا وخذا
 كل بما يظهر في نقدتك
 واعتبر الناس بالفاظهم
 واصحب أخا يرغب في صحبتك
 بعد اختبار منك يفضى بما
 يحسن في الاخذ من خلطتك
 كم من صدق مظهر نصحه
 وفكره وقف على عترتك

القطب بن مشيش ولائشي الاوهريه منوط أي متعلق أو معناه كل شيء يرجع الى
 أصله ويندرج في فضله فنندرج الحقائق في حقيقته • والرفائق في رقيقته
 والانوار في أنواره والاسرار في اسراره • ويندرج هو في الأنوار الاسمانية
 والاسمانية في الصفاتية والصفاتية في الذان العلية التي تكونت عنها القبضة
 الأصلية التي هي عبارة عن الحقيقة المحمدية وبذلك يظهر لك معنى أبو القاسم
 فهو الذي يقسم الجنة بين أهلها ولذا اعدوا من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه
 أعطى مفاتيح الخزان فلا يخرج شيء من الخزان الا على يديه ثم اعلم ان النعيم
 الموعود به أهل الجنة كثير لا يحصى ولا لهم يستقصى وأهم شيء ما قام به بعضهم
 وستة خصت بأهل الجنة • لا يول لافانظ لا أجنه
 ولا الحى فيها ولا أسنانا • والنوم منى كذا أنانا
 فكل ذلك نقص للانسان فن كونه المصطفى صلى الله عليه وسلم هو الانسان
 الكامل أكرمه ربه جل جلاله أن لا يجاوره في الجنة الا كامل اكراما لجنابه
 الشريف لأنها في نفس الأمر ما خلقت الا لأجله (وصل وسلم وبارك عليه وعلى
 آله) من النسب أو التبعية له لأن العلماء ورثة الأنبياء فانساب الانسان للعلم
 الشريف من أعظم الانساب للعضرة النبوية ولا سيما اذا علم وعمل بما علم
 وعلم الأمة المحمدية احساب لوجه الله الكريم وأما ما ورد في علم النبي صلى الله عليه
 وسلم بن يصلى ويسلم عليه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم • فروى عن
 عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة
 سياحين في الأرض يبلغون في من أمي السلام رواه النسائي واسمه عبد القاضى
 وغيرهما من طرق مختلفة بأسانيد صحيحة لا ريب فيها الى سفيان الثوري
 رضى الله عنه عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله وصرح الثوري
 بالسماع فقال حدثني عبد الله بن السائب هكذا في كتاب القاضى اسمعيل وعبد
 الله بن السائب وزاذان روى لهما مسلم وثقهما ابن معين فلا سناد اذا
 صحيح ورواه أبو جعفر محمد بن الحسن الأسدى عن سفيان الثوري عن عبد الله
 ابن السائب عن زاذان عن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

ايلا ان تقر به انه • عون من الدهر على كربتك • وانتم لنحو النبت قد زانه • غب الندى واسم الى قدرتك
 وانبا دهر فوطن له • جاشك وانظره الى مدتك • فكل ذي أمر له دولة • فوق ما وفاق في دولتك
 ولا تضيق زمنا مكننا • نذكاره يذكي لظى حسرتك • والشرهما استطعت لآثانه • فانه حرز على مهجتك
 (وهذه نصيحة الوالد) لابنه لان الوالد انما شفق على ولده فاذا أخذه الولد يقبول حصول له النفع التام سفرا
 وحضرا واذا أهمل واتبع هو اهل وندم (وما انظر في ما قبل في النصائح) كن مع الناس طيبا

• ثلث ماعشت خيرهم واذا رمت ودهم • سترمع الدهر سيرهم كيف لا ترضى معشرا • لم تجد قط غيرهم
 (وما ظرف ما قيل) أردت من الايام خلايودني • فلم تسمع الايام فحين أردته فريت مثل السهم من كل صاحب
 • ظننت ودا دامنه لما ودته (وما قيل في حفظ اللسان) أصون لسانى عن كلام يضرنى •
 مخافة أن أسهـ ووليس براجع • كلام امرئ بهـ -- وبنطق عن الحق
 (وما قيل في كتم السر) واني أصون السر حتى عن الذى يحسدنى اياه لو كان ينسأه (١٤٨)

مخافة أن يفشى لسرى كاتم
 فيظهـ رشى منه ما كنت أراضه
 (وما أظرف ما قيل في الاجتهاد)
 الاجتهاد هو السبيل الى العلا
 فاعرض انسى عن التماسك واجتهد
 أو ما سمعت عن العلوم بانها
 ما فالحا قاط امرء من غير جد
 (وقال بعض الأرقاء)
 أقول لمعشر فى النال امضوا
 حياء هم وار قود فى الملاهى
 الا انتهبوا الى التقوى فقالوا

الآن المقدم فى الملاهى
 (ومن ضمن المواعظ الموثرة)
 فى القلوب النيرة قول لسان الدين
 ابن الخطيب رحمه الله تعالى قال
 يا كفا بما لا يدوم • يافتونا
 بغير رور الوجود المهدوم •
 يا صريع جدار الاجل المهدوم •
 يا مستغلا بينيان الطرق قد
 ظهر المناخ وقرب القدم •
 يا غريبا فى بحار الامل ماعساك
 نعويم يا معلل الطعام والشراب
 ولمس السراب لابد أن تهجر
 المشروب وتترك المطعوم دخل
 سارق الاجل بيت عمرك فسلب
 النشاط وأنت تنظر وطوى البساط

لله ملائكة يسعون فى الأرض يبلغونى صلاة من صلى على من أمتى قال الدارقطنى
 المحفوظ عن زاذان عن ابن مسعود يبلغونى عن أمتى السلام وقال بكر بن
 عبد الله المزنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياى خيرا لكم تحذون ويحدث
 لكم فاذا امت كانت وفانى خيرا لكم تعرض على أعمالكم فان رأيت خيرا حدث الله
 وان رأيت غير ذلك اسألتغفرت الله لكم وفى سنن أبى داود والنسائى وابن ماجه
 عن أوس بن أوس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
 أفضل ايامكم يوم الجمعة فأكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروفة على
 قال فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت (قال يقول
 بليت) قال ان الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء وعن أبى الدرداء رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة على يوم الجمعة فانه
 مشهود تشهد الملائكة وان أحدا من يصلى على الأعرضت على صلاته حين يفرغ
 منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الأرض أن تأكل
 أجساد الأنبياء عليهم السلام فنبي الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة فى كل يوم جمعة فان
 صلاة أمتى تعرض على فى كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقرهم
 منى منزلة (وصحبه) من اجتمع به أو راه ولوروما كشافا وفتوحا والصحابة
 كالنجوم من اقتدى باحدهم اهتدى فكل من حصلت به هداية واصابة فهو ملحق
 بالصحابة قال سيدى السيد على وفارضى الله عنه وعنا به عنى

علامة أصحاب النبي كآروا • لنا انهم كالنجم هادوم هتدى
 فهما ترى نور الى الحق مرشدا • فذلك من الأصحاب فاتبعه تهتدى
 (عددا ما خلقت) من العوالم العالوية والسفلية وما بينهم ما من المقادير البانية
 وما تخفق فى البرازخ الدنيوية والاخروية لان خلقا على الدرهم متصف بالخلق
 والجعل والفعل والاکرام (و) عددا (رزقت) من الأرزاق الحسية والمعنوية
 فى الحالة الدنيوية والبرزخية والاخروية (و) عددا (أمت) من الخلائق
 والقلوب والمعانى والجواهر والاعراض والمباني (و) عددا (احييت)

وأنت تسكرب واقنلع جواهر الجوارح وقد وقع بل الثوب ولم يبق الا أن يجعل الوسادة على أنفك ويقعد
 ابن العمر الخالد ابن الولد ابن الولد ابن الطارف ابن التالدين الجادل ابن الجالد هل تحس منهم من أحد أو تسمع
 لهم ركزا وجوه علاهـ الشرى وصحائف تفض وأعمال على الله تعرض ابن الزهاد والعباد والعارفون والاوناد
 والانبيا الذين يهدى هم العباد يا من غدا وراح وألف المواح يا من شرب الراح عمزوجة بالعباد والقراح وقد لعابان
 صروف الزمان مقعد الاقتراح كأنك والله باختلاف الرياح ومماع الصياح وهجوم فارة الاجتياح ونسبت

اصوات الغمام برنات الارباح وعودت عررا الثوب القباح من غرر الوجوه الصباح • وحسب المرء ذكر الموت واعظا انتهى (الاب الصبر تبليغ ما تريد • وبالتمقوى يلين لك الحديد) اعلم ان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين كانوا على قلب واحد مع خالقهم جل وعلا ومن شدة محبتهم لله سبحانه وتعالى ومحبتهم لانيابته ورسوله اجمعين وباعوا نفوسهم لخالقهم لما وجدوا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهانت عليهم نفوسهم واموالهم وأولادهم وأهاليهم وقصدوا بذلك كله رضاء الخالق باعزاز دين الاسلام واعلاء (١٤٩) كلمة الله تعالى على الدوام

وكانت الحلقة الراشدون مجتهدين على الدوام في نصره الدين وفضوا المدن والامصار بالدعوات لاخوانهم الغازين في سبيل الله وهم فقتت جملة فتوحات على ايديهم بقاية السهولة كما صل في فتح افر يقية على ايدي بعض الصحابة الكرام في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وعن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين (روى أنه لما قدم عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه على عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه يبشره بفتح افر يقية وهي الجزائر وتونس الغرب أخبره مشافهة كيف كانت الواقعة من أولها الى آخرها حتى حصل لهم النصر من الله سبحانه وتعالى وببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائمينه على دعاء الصحابة لهم خلف كل صلاة وعقب الاذكار ودروس العلم فاعجب أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ما سمع منه وقال له يا بني أتقوم بعمل هذا الكلام على الناس فقال أمير المؤمنين أنا أهيب لك مني لهم فقام عثمان رضي الله تعالى عنه

أجساما وأرواحا ونفوسا وأشباحا ومجدوا كما لا رسعدوا وأقبالا والحياة تقال بازاء الشئ بما يناسبه واختلف فيمن صلى أو ذكر أو سبج بمثل ذلك هل له ثواب بما هنالك والظاهر نعم والله تعالى واسع الكرم ويؤيده حديث جويرية رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم نخرج من عندها غداة وبين يدها حصى تسبج عليهم ثم رجع بعد ان أضحى فوجدناها على حالها فقال لقد قات أربع كلمات لو وزنت بما قلت اليوم لو زنتهن ولربحت عليهن سبحان الله الحديث وورد نحوه أيضا ويقاس عليه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فن قال اللهم صل على محمد عدد الملقن مثلا كتب الله له ثوابا بعدد المخلوقات والله واسع عليم ذو الفضل العظيم (اليوم) متعلق بصل وسلم وبارك أربع محذوف أي اجعل ذلك مسغرا أو يتجدد في كل لحظة ونفس اليوم (تبعث من أفنيت) من سائر المخلوقات أهل الأرض والسموات (وسلم تسليما كثيرا) لا يحصره عدولا لا يحيط به حد (والحمد) الشكر (لله رب العالمين) على توفيقه لمناجاته وتسديده لاسنى طرقاته وهذه الصلاة لها فوائد كثيرة وفرائد غزيرة منها اذا ذكرها صاحب مضره في مجلس واحد ألف مرة أذهب الله ضره وأقته سر بها المسرة ومن ذكرها بعد صلاة فرض الصبح ثلاثة أيام على يوم ألف مرة قبل أن يتكلم مع أحد من الأنام فرج الله سبحانه وتعالى عنه الكرب والأسقام ومن قراها العدد المذكور كل ليلة اثنين وجمعة بخلوص قلب وبنية رزية النبي صلى الله عليه وسلم لا بد له من الموصول على ذلك وقال لي بعض أشياخي من الاشراف السودانية سيدنا السيد عبد الله السناري من كان له الى الله حاجة قلبه واطب على تلاوة قل هو الله أحد مائة مرة وهذه الصيغة الشريفة كذلك ثم يسأل الله قضاءها ويتوسل بسيدى أحمد البدوي بعد قراءة الحزب ثلاث مرات الا قضيت في الخبر اراما صاحب الكرامات العديدة ومن أراد مقام الابدال واللعوق بارياب السكجال فليلازم قراءتها سبع مرات عقب كل صلاة من المفروضات واذا لازم المخلص تلاوتها على الدوام أورنه الله غنى الدارين واذهب الله عنه الشرور والاسقام والضنك والعناء وكذلك من لازم تلاوة الحزب سبع مرات وبعده تمامه يتلوها سبعين مرة عقب كل صلاة مفروضة

في الناس خطيبا فحمد الله سبحانه وتعالى واثني عليه وصلى وسلم على حبيبه المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم الي يوم الدين ثم قال أما بعد فيما أهدى الناس أبشركم بشاره تسر قلوبكم وتشرح صدوركم ان الله سبحانه وتعالى قد فتح عابكم افر يقية وهذا عبد الله بن الزبير يخبركم خبرها ان شاء الله وكان عبد الله الى جانب المنبر فقام خطيبا وهو أول من خطب الى جانب المنبر فقال الحمد لله الذي ألف بين قلوبنا وجعلنا متحابين بعد البغضاء الذي لا تجد نعاما ولا يزول ملكه له الحمد كما حمد نفسه وكما هو أهله انقضى محمد صلى الله عليه وسلم فاختاره يعلمه وانتمننه على وجهه واختار له

من الناس أعموا نأخذ في قلوبهم تصديقه ومحبتة فأمنوا به وعزروه ووقروه وجاهدوا في الله حق جهاده فأسأ شهد
الله منهم من استشهد على المنهاج الواضح والبيع الرابع وبق منهم من بق لا نأخذهم في الله لومة لائم أم الناس رحيم
الله أنا نحن اللوجه الذي علمتم فكنا مع وال حافظا حفظه وصية أمير المؤمنين كان يسير بنا الأبردين ويخفف بنا في الظهار
ويتخذ الليل جلا ويحمل الرحلة من المنزل الجذب ويظيل اللبس بالمتزل الخصب فلم نزل على أحسن حاله نعرفها من ربنا حتى
انتهينا إلى أفر بقية فنزلنا (١٥٠) منها حيث يسمعون صهيل الخيل ورفاء الأبل وقعقة السلاح

كشف له عن عالم الملوك وصار من أرباب الحضرة ولا يمكن التصريح بأوضح
من ذلك الحديث اغما الأعمال بالنيات وما وضعنا ذلك إلا عملا بحديث الدال على
الخبر كفاعله وحديث الخلق كلهم عيال الله فاحب خلقه إليه أنفههم أعياله وهذا
ما فتح به علينا الكريم القذاح بركة قطب الواصلين محبوب حبيب رب العالمين
الجعرا الفاضل سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه وجعلني وأولادي
من ضمن المحسوبين على اعتابه وأستغفر الله العظيم عما ارتكبتة من التجاسر على
كلام أولياء الله المحبوبين بالشرح وأستغفيرة مما اقترمتة من قلة الأدب على
تسور ذلك الصرح وأسأل الله العظيم محبب السائلين بوجاهة وجهه الكريم
أن ينفع به كاذنفع بأصله وأن يجعله خالصا لوجهه ويفوق كل مطلع عليه من
أحباب سيدي أحمد البدوي للأعمال الصالحة وأن يسترهم قوائنا كلها صغبرها
وكبرها حين عرض أعمالنا على حبيبتنا الأكرم وشه فبعنا المطهر صاحب الخلق
العظيم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأهل بيته أجمعين
ورضى الله عن سيدي أحمد البدوي وأتباعه ومحبيهم أجمعين

﴿الباب الثالث﴾

في ذكر بعض أشياخه رضوان الله عليهم وآدابهم ومع خلفائه وكيفية المتابعة
على طريقته وعلى دليل لبس الخرقه الحمراء وغير ذلك قال سيدنا ومولانا قطب
عصره وأوانه حامل لواء العارفين في زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله
عنه في الباب الأول من القسم الثاني من طبقاته الصغرى عند الكلام على
مناقب الصالحاء السالكين من المسلكين وقد أجمع أهل الطريق رضي الله
عنهم على أن من لم يجتمع بالأشياخ يأخذ عنهم طريق القوم لا يفتة ربي في
طريقهم وقالوا من لم يكن له أب في الطريق فهو دعي على نسبه بخلاف من له أب
في الطريق فإن مدده يكون متصلا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا طرقه
أمر من عرج في الدنيا والآخرة توجه إلى شيخه فيتمرك للأخذ بيده فيتمرك من بعده
من الأشياخ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسلسلة الحديد إذا تحرك منها

فأقنا أبا مانحهم كراعنا ونصلح سلاحنا
ثم دعوناهم إلى الإسلام والدخول
فيه فابعدوا منه فأسأناهم الجزية
عن صغارنا والصلح فكانت هذه
أبعدا فأقنا عليهم ثلاث عشرة آية
ننأناهم وتختلف رسلنا إليهم فلما يئس
منهم قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه
وذكر فضل الجهاد والصلح إذا
صبروا واحتسب ثم ضمنا إلى عدونا
وقالناهم أشدا اقتال يومنا ذلك
وصبر فيه الغريبان فكانت بيننا
وبينهم قتلا كثيرة واستقتهدنا الله
فيهم رجالا من المسلمين فبتنا والمسلمين
دوى بالقرآن الشريف والذكر
كدوى النحل وبات المشركون
في خجورهم وملاعهم فلما أصبحنا
وصلبنا الصبح بجماعة ودعونا خالقنا
بالنصر على المشركين وقولنا
على رب العالمين متوسلين إليه
برسوله صلى الله عليه وسلم وأهل
بيته أجمعين ثم أخذنا مضافنا التي
كننا عليها بالأمس مهلين مكبرين
الله سبحانه وتعالى فرحف بعضنا
على بعض فافزع الله تعالى علينا
صبره وأنزل علينا نصره ففقتناها
من آخر النهار فأصبنا غنائم كثيرة

سلسلة

وفيتنا وأساعبلغ فيه الخمس جسمائة ألف فصفق عليها مروان بن الحنم فكبر المسلمون

وقوت أعينهم وأغناهم النفل وأنار سؤلهم إلى أمير المؤمنين أبشره وياكم عما فتح الله من البلاد وأذل من الشرك فاجدوا
الله عباد الله على آلائه وما أحل باعدائه من بأسه الذي لا يرد عن القوم الجرمين ثم سككت فقام أبوه ابن العوام رضي الله
تعالى عنهما فقبله بين عينيه (وقال) ذرية بعضها من بعض والله يميع عليهم يا بني ما زالت تتعلق بلسان أبي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه حتى صمت ومن ظن أن لا ينصره رب العالمين فاسمع قوله تعالى وإن جنسنا للحم الغالبون (أقول) -

اني سمعت من بعض صالحى ساداتى اللبثية اى اتباع قطب الوجود الشيخ محمد اللبثى المدفون بجوار الامام اللبث بن سعد رضى الله عنه ان من اراد ان يقصد زيارة مقام السيدة نفيسة فعليه اولاً ان يتوسل لها بتابعتها جوهره فهى لا تخيب من ترجاها قط وهذا السر لا يبوحوا به الا لعزائمهم فقط فلما سمعت ذلك منهم لم اذنبه لذلك فى بعض الليالى وجدت ان الضريح تغير عن الصفة التى هو عليها الا ان قبل التغيير بحملة اعوام ووجدت نفسى واقفاً تجاه وجه السيدة نفيسة رضى الله عنها وجارية سوداء قاعدة امام القبلة عند (١٥١) أرجل السيدة رضى الله عنها فأردت

أن أمس يدي الضريح فنعتنى فقلت لها أنا من جيران الامام الحسين ومن نسله فهل لا أكرم هنا فقالت لى قدم زراذنتك بالزيارة فلما ان استيقظت من نومي وصلت الصبح بالمقام الحسينى وحضرت الحصنة حسب عادتي وتوجهت لضرىح سيدتى جوهره واستأذنتها بالزيارة وبعد ما توسلت بها دخلت ضرىح السيدة نفيسة رضى الله عنها وقصدت انى نجاح مقصدى فحصل على ما ارام فصرت من وقتها للادان وأنا لا ازرر مقامها الا بعد حصول الاستئذان من محبوتها جوهره رضى الله تعالى عنها وعن سيدتها آمين (وأما ضرىح السيدة عائشة النبوية) رضى الله تعالى عنها فهو بالزاوية السابق ذكرها وهى رضى الله عنها بنت السيد جعفر الصادق ابن سيدى محمد الباقر بن سيدى على زين العابدين وهى شقيقة سيدى موسى الكاظم رضوان الله عليهم اجمعين (قال) العلامة المناوى رحمه الله تعالى كانت من العابدات المجاهدات اى للنفس والشيطان وكانت تقول رضى الله

حلقه تحرك ساثرها انتهى واذا كان كذلك فالمطلوب من المسالك والسالك سلوك هذه المسالك الموصلة الى ابواب السيد المسالك جل جلاله . والاشاذ الاعظم والملاذ المقدم سيدى ابوالعباس العلوى احمد البدرى ايد الله طاله لدنيوى والأخروى أحق بالافتداء بأهل الحقائق . وأولى بالمشى فيما لهم من الطرائق فلذلك تسلك من سياتى ذكرهم . وأثر فيه أمرهم ونهيهم . وفاح عليه وعلى اتباعه فى الدارين نشرهم (قال) سيدنا ومولانا العارف بالله تعالى الشيخ بونس المدعواز بلد الصوفى قال المقبر الى الله تعالى الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الطواشى الصوفى رضى الله عنه قال سمعت من شيعى الحاج ابن الحسن بن الحسين قال سمعت من شيعى عيسى بن الحسن السافى قال سمعت من شيعى أحمد بن أحمد بن محمد السافى الأصهبانى بغير سكن درية قال سمعت الشيخ الأعرج البقال قال سمعت الشيخ عبدالرحمن بن الامام أحمد بن حنبل قال سمعت الشيخ جعفر الصادق قال سمعت من شيعى أبى موسى الأشعري قال سمعت من شيعى الحسن بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بي الى السموات العلى وسمعت من كلام العلى الأعلى وفرغت من المخاطبة أخذ جبريل عليه السلام يمدى وأدخلنى الجنة وجاء بي الى قصر من باقوتة جراء ففتح القصر وأخرج لى منه صندوقاً من نور ففتح الصندوق وأخرج لى منه زيق القمراء وقال لى يا محمد ان الله سبحانه وتعالى قد أمرنى أن ألبسه لك فلا تؤدعه الا عند مستحقه فلبسه النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول لنا الفقير فخرى ونفراً منى من بعدى الى يوم القيامة ثم لبسه النبي صلى الله عليه وسلم لأبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ثم لهر بن الخطاب ثم لعثمان بن عفان ثم لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنهم اجمعين ثم لبسه النبي صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك رضى الله عنه ثم لبسه منه عمران بن حصين رضى الله عنه ثم لبسه منه الحسن البصرى رضى الله عنه ثم لبسه منه حبيب الجمى وحبيب الجمى ألبسه أحمد التوريزى ثم ألبسه أحمد التوريزى لمحمد بن يوسف المغربى القاسى ثم ألبسه محمد المذكور لعبد

عنها وعزتك وجلالك لئن أدخلتني النار لا آخذنك يدي يدي وأطوف به على أهل النار وأقول وحده فعذبني ماتت سنة خمس وأربعين ومائة من الهجرة (وقال العارف) الشعراى فى منته أخبرت فى سيدي على الخواص أن السيدة عائشة ابنة جعفر الصادق فى المسجد الذى له المنارة القصيرة على يسار من يريد الخروج من الرميصة الى باب القرافة انتهى رذكر العلامة المناوى أن لسيدى جعفر الصادق ولداً اسمه القاسم وللقاسم بنت اسمها أم كلثوم وهذا المدفونان بالقرافة بقرب الامام اللبث بن سعد رضى الله عنهم على يسار الداخل من الدرب الموصل اليه وذكر بعض النسايين ان أم كلثوم هذه بنت

صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء بينهم ومن لا يملك لسانه يندم (وقال أيضا) حكمة تحريم الربا أن لا يتجانح
الناس المعروف وهذه الحكمة الالهية جعلها الله سبحانه وتعالى لانه لا يخفالك حديث الحسنة والقرض فكلام الشريف
رضي الله تعالى عنه كله حكم لو شرحت لكانت تملأ الصحف (قيل) انه مات مسموما سنة ثمان وأربعين ومائة وأما أبوه
السيد محمد الباقر فهو صاحب المعارف وأخو الرقائق واللائق ظهرت كراماته وكثرت في السلوك اشاراته فلقب بالباقر
لانه بقر العلم أي شقه فعرف أصله وخفيه (١٥٣) (وكلامه حكم) ومن كلامه الصواعق تصيب المؤمن

وغيره ولا تصيب ذا كرامة سبحانه
وتعالى لانه لا يخفى ان ذا كرامة عز وجل
في حوزة حصن حصين الحديث لا اله
الا الله حصني فمن قالها دخل حصني
ومن دخل حصني أمن عذابي وقد تكلم
على هذا الحديث الامام الغزالي رضي
الله عنه بما يشي العليل وينور
قلب الحائر الغير بصير (وقال)
عليه الصلاة والسلام في الحديث
القدس من شغلته كرى عن
مسئلي أعطيته أفضل ما أعطى
السائلين وذلك المعطى فيما نفهم
والله أعلم الذي هو أفضل ما يعطى
هو مكاشفة أنوار ذاته لان المراد في
ابتداء سيره يكون قوله لا اله الا الله
نقيا للالوهية عن كل ما سوى الله
وفي وسط سيره يكون قوله (لا اله
الا الله) استغظاما لما يشاهده
من أوائل أنوار عظيمته سبحانه
وتعالى وذلك عندما تلوح عليه
أشعة طلوع الحقيقة لكونه
حينئذ متشرقا عليها متصرفا عن
مجازاة قبلتها بقاء شهودي من
خيال ذاته فاذا طهره الله من هذه
البقية وانتهى الى مستوى التقريد
جاء الحق وزهق الباطل وصار يقول

سوداء في حلة حمراء أجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرا صاحب مشكاة
الأنوار نحو ذلك وذكرا الدميري في حياة الحيوان الصغرى في حرف العين أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قدم لواء بن سليم يوم فتح مكة على الألبية وكان أحرأه
(وأما خلفاء الأستاذ) الأعظم والملازم المقدم سيدي أحمد البدوي رضي الله
عنه فقد ذكرهم سيدي عبد الوهاب الشعرا في رضي الله عنه في طبقاته الصغرى
وذكر أصحابه الذين صحبوه على السطح فسموا السطوحيين فقال (منهم) سيدي
الشيخ حسن الصائغ المدفون بناحية اخنا وكان مقبما بطندنا فلما قرب بحج
سيدي أحمد البدوي من العراق صار يقول زحل جاء صاحب البلاد جاء فما من شاء
دخل تحت حكمه ومن شاء رحل وأما سيدي سالم المغربي فانه أقام بطندنا ودخل
تحت حكم الاستاذ وسلم الامر اليه الى أن مات ما قد دخل تحت حكمه فسلم وهو
مدفون قريبا من مقام سيدي أحمد رضي الله عنه وأما غيره فلم يسلم فسلب لوفته
وأما سيدي حسن المتقدم ذكره فانه قد رحل الى بلاده فكانت اقامته بتلك البلاد
حتى مات (ومنهم) سيدي الشيخ عبد العال خليفة سيدي أحمد البدوي رضي الله
تعالى عنه ما كان من أجل أصحاب سيدي أحمد البدوي وهو صاحب البشت الأحمر
الذي يلبسه الخليفة في المولد كل سنة وهو الذي بنى بمقام سيدي أحمد المأذنة
ورتب السعاط والأشبار وصغر الخبز وهو من أكبر أصحاب السطح الذين صحبوا
سيدي أحمد البدوي وهو مقم فوق سطح دار ابن شبيب شحط نذافاته رضي الله
عنه أقام فوق السطح اثني عشرة سنة وقيل عشرين وسمى بالسطوحى وسمى
أكبر أصحابه بالسطوحية وكانت صورة محبتهم له كما أخبرني به شيخنا شيخ الشيوخ في
عصره الشيخ محمد الشناوى الأحمدي رضي الله عنه أن سيدي عبد العال كان
بأبي الى سيدي أحمد البدوي بالذي يبول في ثيابه فينادى سيدي أحمد من فوق
السطح فيأبى به فينظر الى ذلك الشخص نظرة واحدة فيزول ما به من المرض فيبلاه
مددا ثم يقول سيدي عبد العال ارسله الى البلاد الغلانية فيكون فيها مقامه الى
أن يموت وكان سبب اجتماع سيدي عبد العال بسيدي أحمدان سيدي أحمد قبل
دخوله الى طنسدا من على ناحية فيشا المنارة وعيناه تورمتان فطلب من

(٣٠ - نفعات) (لا اله الا الله) اعلاما بما يشاهده من انفراد الحق سبحانه وتعالى بالوجود
وبيانا للواقع في نفس الأمر فلم يكن عنده حينئذ نفي ولا اثبات لعدم وجود ما يغني والذي يقوله حينئذ من (لا اله الا الله)
يكون تقريرا وايضا معنى الانفراد لا غير على غلط قول الله سبحانه ذلك في الأزل وفيما لا يزال اذ كلامه سبحانه وتعالى
متزه عن السكون فالعارفون يقولون كلمة التوحيد على غلط توحيد الله تعالى نفسه بنفسه في الأزل وفيما لا يزال والملائكة
فيما يظهر كذلك ولذلك قال تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالسفلا اله الا هو جعلنا الله وآياتكم

عن أكرم الله سبحانه بذلك بجاء حبيبه سيد العرب والجم على الله عليه وعلى آله وصحبه وأهل بيته أجمعين وسلم فاذا تأمل
 الذاك لله سبحانه وتعالى منصفاً يستفيدان المقصود من الذكر واستحضار عظمة المذكور لا نفس الحروف لأن الصوفية
 رضى الله عنهم كلما ذكروا الكلمة المشرفة على الوجه الذى يستحب أو فرضنا أنهم ظالفوا المستحب وزادوا فى الاعراب
 ما لا يقب فنتحقق أن ضمائرهم لا تخرج عن مقصودهم وهو استحضار عظمة الحق سبحانه لا اله الا هو وكذلك فى
 تغزلاتهم وأشعارهم وعند سماعهم كقول سيدى (١٥٤) أحمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه (ما قلت للقلب ابن حى .

الاقوال الضميرها هو)

وقول البكرى رضى الله عنه

قر من فوق غصن نقا

ينجلى سبحانه من خلقا

هذه الاكوان طلعتة . كل من قد هام

فيه رقى . الى غير ذلك من الاشارة

للمخلوقات والسرفى ذلك والله أعلم

انهم لم يراوا الحق أقسم بمخلوقاته

مع نبيه عن الخلف بغيره اشارة الى

كونه عز وجل تفرد بوحدا نيته فى

الأزل وفيها لا يزال وان صور

الأكوان كما خيال فى خيال قال

فى الحكم ما نصب لك الكائنات

لتراها بل ترى فيها مولاها وتدر قول

مولانا عز وجل سترهم آياتنا فى

الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم

انه الحق فن كل عين بصيرته بأمد

التوحيد الخاص كان مشر به هذا

ويرحم الله القائل

لسان فصيح معرب فى كلامه

فيا ليت من وقفة العرض يسلم

وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى

وما ضر ذات قوى لسان مجمم

فأنت ترى هؤلاء السادات الصوفية

لم ينظر والهن فى المقالات وانما

المعتبر عندهم ما تنطوى عليه

سيدى عبد العال بيضة من بيض الدجاج يجعلها على عينيه وكان سيدى عبد
 العال صغيرا يلعب مع الصغار فقال سيدى أحمد وتعطينى هذه الجريدة الخضراء
 التى معك فقال سيدى أحمد نعم وأعطاهالها فأخذها وذهب سيدى عبد العال
 الى أمه فطلب منها بيضة من بيض الدجاج فقالت ما عندنا بيض فرجع الى
 سيدى أحمد وقال ما وجدت شيئا لك يا عم فقال سيدى أحمد ار جع تجد
 الصومعة كلها بيض فرجع الى أمه فأخبرها بذلك فنظرت الى الصومعة
 فوجدتها مملأة بيضا فخرجت مع ولدها الى سيدى أحمد ورأت ولدها يتبعه
 لا يستطيع أن يمنع نفسه عن اتباعه فقالت يا بدوى الشوم علمنا فقال لها قولى
 يا بدوى السعادة علينا سيصير لولدك هذا شان عظيم فقالت من أين عرفت
 ولدى فقال لها من يوم أخذته الثور على قرونه وشرد فمأخذه من قرونه الا أنا
 فتذكرت انما كانت وضعت سيدى عبد العال وهو فى القمط فى معلق الثور
 فجاء الثور ايا على فدخلت قرون الثور فى قاطه فحمله وهج النور فلم يستطع
 أحدان ينزله من قرونه فمسيدي أحمد يده وهو فى ناحية الدهن اقر بيامن الينبوع
 نخلصه ووضعه على مصطبة هنا فجاءت أمه وأخذته فاعترفت أمه بذلك
 واستغفرت الله تعالى واستغفرت اعتذار الى الأستاذ ومضى ولدها مع سيدى
 أحمد الى طنطا الى أن كان ما كان رضى الله عنه (ومما) شهده أحد مشايخ الخدمة
 فى ذلك الوقت المرحوم الشيخ عبد الصمد الأحمدي الداعي بالمقام الأحمدي مؤلف
 كتاب الجواهر السنوية بتاريخ أول شهر شعبان المعظم سنة سبع وعشرين
 بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتمية *
 من كراماته فى سنة سبع وأربعين وتسعمائة أن شخصاً اوداه امرأة عن نفسها فى
 قبة سيدى عبد العال رضى الله عنه فسمه وبيس أعضاءه وكان يصيح حتى كاد
 أن يموت فأخبرنى به بواب القبة ففضت الى قبره وأمرت بعض الفقرا أن يسأل
 سيدى عبد العال فى الصبح عنه فقرا الفاتحة ودعا الله سبحانه وتعالى أن يعطف
 قلب سيدى عبد العال وان يستمع لهذا المصاب من سيدى أحمد البدوى
 فانتشرت أعضاؤه وناب الرحل الى الله سبحانه وتعالى من ذلك اليوم وصار من

السراير والنيات وعلمهم كله اشارات والله أعلم بالسراير وقد كان الشيخ العارف بالله
 سيدى الشيخ يوسف الفاسى مصاحباً سيدى الشيخ عبد الرحمن المجذوب رضى الله عنهم اعلى ما كان عليه من الأمية
 القائل يا قار بن علم التوحيد هنا البهورالى تقفى هذا مقام أهل التجربة الواقفين مع ربى قال الفاسى فى كتابه ابنهاج
 القلوب ما ناصه وبيان حاله مع شيخه انه كان يقنيس من نور حكيمته وصفاء بصيرته ولا ينظر الى فعله ولا يستحسن ما تنسك
 الشريعة فعله أو تركه نظراً لتعظيم حجتها ولا يرد عليه ما يظهر منه عند وجود غلبة الأقدار ملتزمه ناصه نصير فى الحقيقة

الفقراء

حين أقامه الحق فيما ابتلاه به مما لا طاقة له على دفعه نظر العظيم سلطانها انتهى (فن أراد الانتفاع) باهل الله تعالى
 فليس لهم فيما يظهر له انه مخالف للشرعية ويلمس الاعتذار بهذا ان كان متفقا عليه كما قاله سيد هذه الطائفة الجنيد
 رضى الله عنه مع ان غالب أحوالهم الحفظ مما يتفق على حرمته وأما المختلف فيه فاكثرت تكاليفهم له على وجه خرق العادة
 ولا يفهمه الا من شرح الله صدره ونور بصيرته ولم تسرقه دائرة حسه ويكل عمله الى الله سبحانه وتعالى ويسلم اليه ما قصر
 عنه ادراكه وفهمه ظاهرا وباطنا ما تعلم ان عندهم (100) الوضوء له ظاهر وباطن فان كان ممن طابت

سريته وسلم من داء الحسد فلم
 يبادر بالانكار ولم يتقيد بمعقوله
 حيث جوز ان وراء ذلك أمر لم يحط
 به علما لان أحوالهم خارجة عن
 تكليف العقل وغير مدركة بقانون
 العادة والنقل وانه لا خلوص الى شئ
 من نفحات تلك الرحمة والقرب
 وتسم شئ من رائحة الوصلة
 والانس بالمحبوب الا بعد التقيد
 بشئ من ذلك من الخروج عما هنالك
 الى ما لا يسطره بنان ولا يستطيع
 النطق به لسان الارمزا واسارة
 لأهله كما قيل الولي لا يفهم عنه الا
 من أشرف فيه ما أشرف فين وهي
 اشارة العارف للعارف • (قال
 شاعرهم)

تشير فأدرى ما تقول بطرفها

ويطرف طرفي عند ذلك فيفهم
 وان الله سبحانه ونه الى قد خص بذلك
 أصفياءه كما ورد لن يسعني أرضي
 ولا سمائي ووسعني قلب عبدى
 المؤمن (واعلم) أن المؤمن يطلب
 المعاذير لأخيه المؤمن ولو جاوز
 السبعين عذرا فاذا لم يجد رأى العيب
 من نفسه وانه المانع له من ادراك
 وجه العيب لاسيما أهل الديانة

الفقراء الملاح الى أن وصل ووصل غيره وهكذا هكذا اشان الكرام مع أهل
 الاعتقاد السليم وكراماته كثيرة مشهورة في بلاده وبين فقراء الأحمديّة وغيرهم
 رضى الله تعالى عنه ويؤخذ من ذلك أن من كان له مقصد فعليه بالتوسل أولا
 بسيدى عبد العال في ان يترجى له سيدى أحمد البدوى فهو المقبول عنده في حال
 الحياة فيكون أمر البرزخ أسرع للاجابة رضوان الله عليهم ما واتباعهما وقال
 صاحب الجوهر السنية أيضا (ورأيت) بخط الشيخ جمال الدين سبط الحافظ ابن
 حجر رحمه الله تعالى ما نصه لما مات سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه في يوم
 الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثمانمائة تخلف بعده الشيخ
 الصالح مري المردي بن عمدة السالكين العارف بالله تعالى المعمر عبد العال
 فشيد أركان البيت ورتب الأثاب وقصده الناس للزيارة من سائر الأقطار
 حتى توفي في يوم السبت العشرين من ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة
 فتخلف من بعده أخوه شقيقه الشيخ الصالح زين الدين عبد الرحمن فعمر
 البيت وقصده الناس من كل ناحية للزيارة والتبرك بدعائه الصالح والندور
 والشفاطات عند الحكام حتى توفي في الرابع والعشرين من شعبان سنة أربع
 وخمسين وسبعمائة وتخلف عنه الشيخ الصالح نور الدين أبو محمد على شقيق
 الشيخ عبد العال أيضا فلم يزل قائما بسعائر المقام حتى توفي في ليلة الأحد سابع
 عشر رجب الفرد سنة تسع وثمانين وسبعمائة ثم تخلف من بعده ولده المعمر
 محمد شمس الدين بن جناد وساد وخضعت له رقاب الولاة وغيرهم حتى توفي يوم
 الاربعاء سادس عشر من شعبان سنة اثنين وأربعين وثمانمائة ودفن بالمقام
 وتخلف من بعده ولده أحمد فسار سيرة حسنة في المقام حتى توفي في يوم الثلاثاء
 الثاني والعشرين من ذى الحجة سنة ست وأربعين وثمانمائة ودفن بالمقام ثم
 تخلف من بعده ولد أخيه الشيخ عبد الكريم بن على بن محمد فلم يزل خادما
 للمقام حتى توفي مقتولا يوم الاربعاء في أوائل صفر سنة اثنين وستين وثمانمائة
 انتهى ما رأيت بخط الشيخ جمال الدين سبط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى (ثم
 زاد) الشيخ زين العابدين السخاوى على ذلك قوله ثم انه جلس بعد الشيخ عبد

والمنقبين للولاية ولكن اذا أراد الله بعبد شرا أو رثه الانكار على أهل الديانة ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة
 ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فهذا السبب تفرعت الشرائع والمثل وتشعبت المذاهب وفرحت كل
 طائفة بما لديها تحسب انها لهاها لا عليها او فترقت الأمم ما بين أحد أو اثنين أو ثلاث وسبعين والناجية واحدة على التعيين
 وهي المواظبة على ما عليه أعلم الناس بالله سبحانه وتعالى القائل لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض من
 يقول الله الله وورد أن من يؤذى أولياء الله فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن آذاه فقد آذى الله عز

وجلس وتعين النصر لله بالله بأمر من الله الا النصر وقد نصره الله (واعلم) ان احوال اولياء الله وارتكابهم الامور
الموحشة في الظاهر انما هو للرئى الجاهل باحوالهم فهى شبيهة باحوال الخضر عليه السلام حيث فعل ما فعل ثم تبين وجهه
بعد وقوعه تنفيذ الامر الباطنى فلا ولياء فيه اقتداء فى الجملة فلذا لا يصح الانتقاد عليهم الا بما يخالف المذاهب كلها لان
جل الناس يتكلم على علم الشريعة والحقيقة فقط وبعضهم يزيد الطريقة قال الامام مالك رضى الله عنه من
تشرع ولم يتحقق فقد نفسق ومن تحقق ولم ينسرع فقد تزندق ومن جمع بينهما فقد تحقق وقد ذكر

(١٥٦)

الكرام الشيخ سالم قريش الخوجاشمس الدين المعروف بابن الزين صاحب
المدارس والربطى مصر ومكة والمدينة وغيرهما ثم عزل الشيخ سالم وجلس
بعده ابيه وقول الشيخ سالم ولده بعده ثانيا حتى توفى ثم تخلف بعده ولده
الاسمر وكان سنة دون سن التمييز ثم عزل عنها باخيه الابيض واجلسه وسنه دون
العشر سنين قال ولم اعرف اسم الاسمر ولا الابيض حتى اسميه انتهى ما ذكره
زين العابدين السخاوى سبط الحافظ السخاوى قال صاحب الجوهر السننية
الاسمر ابراهيم ولد الشيخ ابي البقا الموجود الا ان واسم الابيض الشيخ محمد
والدا الشيخ عبد الكريم وقد توفى الشيخ محمد هذا فى حلب لما سافر مع
السلطان الغورى فى تجريدة قبال السلطان سليم بن عثمان وتخلف بعده ولده
الشيخ عبد الكريم فكثرت فى الخلافة نحو خمسين سنة وكان كثيرا الاحتمال
للاذى كثيرا الحياء لا يواجه احدا بكرهه كثيرا التواضع مع الناس الى ان توفى
رابع عشر رجب سنة احدى وستين وتسعمائة ودفن فى زاوية الشيخ يوسف
الطيب بن ابي الطيب الاحمدى بدر الكافور بمصر تجاه المدرسة القادرية
رحمه الله ثم تخلف بعده ولده الشيخ عبد المجيد على الاثر وهو الخليفة الا ان وهو
سنة خمس وستين وتسعمائة فسار مع الفقراء الاحمدية بسرعة حسنة نشا عندنا فى
الزاوية فقرأ القرآن وطلب العلم ومارا ابناء عليه سواء فى دينه وكان يتمجد عندنا
فى قالب اللبائى ويسهر معنالية الجمعة من صلاة العشاء الى الصباح واحتاج
فقراء المقام الى القمح فاعطاهم تسعين أردبا من قمحه ولم ياخذها ثمنا ولم ينزل
أخوته بخاصة منونه ويشكونه الى الحكام وهو مع ذلك يصبر على اذاهم فانه تعالى
يزيده كراما وحلما وسعة فى الرزق وصبرا على الاذى ولو لم يكن من مناقبه الاختيار
سبى احمد البدوى له ان يكون خليفة فى مقامه بلبس عمامته وقمصه وآثاره
لكان فى ذلك كفاية فى وجوب تعظيمه واحترامه والتبرك به فان هذه خاصية
لم يشارك فيها احدا من خلفاء الاشياخ فى هذا الزمان (وقد) كان سيدى الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ محمد الشاوى يقول كل من لبس ائرسىدى احمد كنا
خدما له رضى الله عنه ودفننا ببركاته (ومنهم) الشيخ الصالح عبد المجيد اخو

العارف الا كبر الشيخ محيى الدين
ابن العربى قدس الله سره ونور
ضريحه فى الفتوحات ان الحقيقة
هى سلب أو صافى عندك باوصافه
فانه الفاعل بك فى ذلك منك لا أنت
ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها
(اعلم) ابدأ بالله وياك بروح منه
ان الحقيقة هى ما هو عليه الوجود
بما فيه من الخلاف والتناقض
والتقابل فان لم تعرف الحقيقة
هكذا والاف اعرفت فعين الشريعة
عين الحقيقة والشريعة حق والكل
حق حقيقة اه فالشريعة كلها
رخص وعزائم كطهارة الماء
عزيمة عند وجوده والتيمم بالتراب
رخصة عند فقده وصيام رمضان
عزيمة للحاضر الصحيح والظفر
رخصة للريض والمسافر وكل من
الرخصة والعزيمة حق عند وجود
شرطه والكل حق حقيقة كما قال
صلى الله عليه وسلم هكذا فلتعرف
الحقيقة والشريعة فيما لبت شعري
اي علم هذا المنتقد بجهله أولا والظاهر لا
وانما أخذته العصبية والجهل
بمنازع الشريعة والحقيقة فاشتغل
بلطف على اولياء الله وأجل

المقصود عند أهل الحقيقة اتباع الكتاب والسنة فقد يقال له على تقر يقدر بين الشريعة

سبى

والحقيقة وبفهم من كلامنا ان أهل الشريعة يتبعون الكتاب والسنة وغيرهما والكتاب فقط أو السنة فقط وهذا
يظهر منه ان أهل الشريعة غير أهل الحقيقة مع ان أهل الشريعة حقاهم أهل الحقيقة صدقا والعكس بالعكس ولا تخالف
شريعة حقيقة أبدا فما جهل المنتقد بما نسال الله العظيم ان يعلم جهلنا جميعا وان يفقهنا فى الدين بحجاء سيدنا محمد صلى
الله عليه وعلى آله وأصحابه وأهل بيته أجمعين فتحصل ان الشريعة والحقيقة متلازمان فلازم الماء للعود والروح للجسد

فنظر الى حقائق الاشياء كلها بالله عز وجل وداوم على ذكره حتى انكشف عن قلبه رين الحجاب وعلم نسب الاشياء وترتيب الاسباب ظهر له الجمع في عين الفرق والفرق في عين الجمع ووفى كل ذي حق حقه واقام الوزن بالقسط حتى ينكشف له عن سر قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان منحنا الله من ذلك الحظ الوافر بعينه والافن يتجاسر على معرفة علم اهل الله رضي الله عنهم اجمعين فيصرفه هواه فيكون جزاؤه عمى البصيرة عن مشاهدة الله والعباد بالله لان اعظم العقائد التوحيدية ان تعتقد ان الله سبحانه (١٥٧) وتعالى ليس من شيء ولا في شيء

ولا على شيء ليس كمثل شيء لا يعلم الله الا الله فنحفظ هذه العقيدة بحمد الله النعمة الدائمة في الدنيا والاخرة فثم شرعية تخالف حقيقة ابد الان الشرعية من جملة الحقائق والحقائق اشبهه وامثال والشرع ينفي ويثبت عين الحق قال الله تعالى وما رميت اذ رميت فتأمله وقال وان احكم بينهم بما انزل الله وقال رب احكم بالحق فثم غير الحقيقة فتأمل با من تتأمل واقرا قوله سبحانه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون (قال) صلى الله عليه وسلم خصلتان ليس فوقهما شيء من الشر سوء الظن بالله وسوء الظن بعباد الله الحديث وقول الله تعالى ان بعض الظن اثم (ثم اعلم) ان اصل كل معصية وشهوة وغفلة الرضى عن النفس ولان تصعب جاهلا لارضى عن نفسه خير من ان تصعب فالما رضى عن نفسه وارى جهل الجاهل لارضى عن نفسه وارى علم لعالم يرضى عن نفسه كيف وقد قال ابو العباس المرسي رضى الله عنه ياتيني البدوي يقول

سيدى عبد العال الخليفة الاعظم سيد احمد البدوي نشاهو واخوه في ناحية فيشا المنارة ووقع له ولاخيه وقائع كثيرة مع سيدى احمد البدوي اول قدومه الى ناحية طنطا واحب ما وقعهم ما واخبروا ان الشيخ عبد العال هو الخليفة بعده في مقامه واما الشيخ عبد المجيد فكان يتردد على سيدى احمد ايام وقوفه على السطح ثم انقطع الى الله تعالى وصحب سيدى احمد البدوي مدة طويلة وتادب باذابه وعرف اشاراته وكان يقوم الليل تبعا لسيدى احمد البدوي فاشتاق يومالى رؤية وجه سيدى احمد وكان سيدى احمد دائما متملئا بالثامين لا يرى الناس منه الا عينيه فقال عبد المجيد يا سيدى ارنى وجهك انظر اليه فقال له يا عبد المجيد كل نظرة برجل فقال يا سيدى رضيت فكشف سيدى احمد له الثام فراه فغرميتا هكذا اخبرنى شيخنا الشيخ محمد الشناوى رحمه الله (ومنه) الشيخ عبد الوهاب الجوهري المدفون بناحية الجوهرية قريبا من محلة مرحوم كان رضى الله عنه من اجل اصحاب سيدى احمد البدوي وكان ياخذ العهد على المرابين وله نسبنا وعفة وزهد ورور وكان يقول اسكل من اراد ان ياخذ عليه العهد خذ هذا الودود في حائط هذه الخلوقة فان ثبت في الحائط اخذ عليه العهد وان خال ولم يثبت يقل له اذهب الى حال سيدى بك وكراماته كثيرة مشهورة في بلاده والله اعلم (ومنه) الشيخ قردولة رضى الله عنه هو من اجل اصحاب سيدى احمد البدوي ولم يجاسه سوى ساعة واحدة فقط وذلك انه كان من جنود السلطان محمد بن قلاوون وكان مسافرا في وقت الحرق قطع طنطا يسرع في ظل شجرة فسمع ان سيدى احمد البدوي على موت فطلع بزوره فقال لسيدى قريبا اتى شقلى هذه البطيخة لا شرب منها فان بنى حرارة فشقها سيدى قردولة وسقى سيدى احمد منها فغلبت المرة الصفرا على سيدى احمد فتقاها نانبا في البطيخة فشرب سيدى قردولة ماء البطيخة كلها فقال له سيدى احمد انت قريه ولا مؤاشرا الى اصحابه ولكن اذهب الى ناحية نقيما فاقم بها حتى تموت ولا ترجع الى طنطا لاهمنا ولا معزبا خوفا عليه من سيدى عبد العال واصحابه فخرج سيدى قردولة فغدا سيدى عبد العال بعده فاخبروه الخبر وانه شرب قري

على ساقية فلا يمسى الا هو وولى من اولياء الله تعالى (وقال) شيخ مشايخنا مولاي العربي الدرقاوى رضى الله عنه لئن قال المرسي هذا والله ما بينى وبينه الا ان انظر اليه فهو وولى وكل هذا في جناب القدرة الالهية كلا شئ (اللهم) افتح علينا بفضلك وتب علينا انك انت الثواب الرحيم (وقد) اهدانى احد الاجناب المغاربة قصيدة سيدى احمد زروق رضى الله عنه ولها جملة خواص ومن جملة الخواص انها اذا وضعت في محمل لم يصب باذى قط ولها جملة خواص في التلاوة والجل لسرفى حرفها اكراما لصاحبها رضى الله تعالى عنه وهي بدأت بيسم الله جل جلاله طلبت من الوهاب حسن الاعانة

فسبحان من مهدى الأنام بفضله • ويفتح أبواب الجاللية وينعم بالفضل والجود دائما • لغزوف من بحر علم الحقيقة
 وليس بغوص البحر من كان جاهلا • ولكن بفضل الله فاركب سفيني سفينة تقوى الله تسمى الى الهدى •
 وتجري بتحقيق بصير الشريعة • مقاديرها دفع المصائب والبلا • ورئيسها يسى لنحو السلامة
 فاني هجرت الخلق طرابا سرهم • لعلى أرى محبوب قلبي بعقلتي • وخلفت أهلي والصحاب وجيرتي •
 وايمتت نجلى واعتزات عشرتي (١٥٨) • ووجهت وجهي للذي فطر السما • واعرضت عن أفلاكها المستقيمة

وعلفت قلبي بالمعالي ثمهما
 وكوشفت بالتحقيق من غير مرأتى
 وصرحت طرفي بالمعالي تترها
 وخضت بحمار الحب في كل رتبة
 وقلدت سيف العز في مجمع الوفا
 وصرت امام الوقت في كل رفعة
 ومالكت أرض الغرب طرابا سرها
 وكل بلاد الشرق في طي قبضتي
 فلكنتها بعض من كان مالكا
 وخلفني فيها باحسن سيرة
 فارفع قدرائهم أخفض منصبها
 لارفع مقدارهم وأخفض رتبتي
 واعزل قومائهم أولى سواهم
 وأعلى مقام البعض فوق المنصة
 وأبسط أرواحا وأقبض أنفسا
 واحيي قلوبا بعد موت القطيعة
 واجبرم مكسورا وأشهر حاملا
 وارفع موضوفا بارفع همة
 واقهر جبارا وأدحض ظالما
 وانصر مظلوما بسلطان سطوتي
 وأوهبت أسرارا وأعطيت حكمة
 وخرت مقامات العلى المستنيرة
 انالمر يدي جامعا لشتاته
 اذا ما سطا جور الزمان بسطوتي
 فان كنت في كرب وضيق وروحة
 فننادي أبازروق آتى بسرعة

سبيدي أحمد فذهب ليذكره ليأخذ الشربة منه غيره على أثر سبيدي أحمد ان
 يأخذه غيره فخلق قردولة تحت الكوم الذي فيه التربة الفاضية عند البئر فدكس
 سبيدي قرفرسه في البئر ففطس بها فيها فرمجها تحت الأرض حتى طلع من بئر
 بناحية نفيما فارس سبيدي أحمد خلف سبيدي عبدالعال وقال لأحدته معرض له
 فرجعوا عنه وله رضى الله عنه وأرضاه كرامات كثيرة حيا وميتا وعمامة
 ومضر بيته وقوسه وجعبته معلقتان في قبته فوق ضريحه وله مقام عظيم رضى
 الله عنه (ومنها) الشيخ وهيب بناحية برشوم الكبرى رضى الله عنه وهو من
 أصحاب سبيدي أحمد البدوي رضى الله عنه وكان من أصحاب السطح أرسله سبيدي
 عبدالعال رضى الله عنه الى ناحية برشوم القليوبية وقال ان هناك بئر فلم يزل
 بها الى أن مات وله كرامات كثيرة واذا اتفق أن أحدا من الطلبة أو الأعداء أراد
 أن يكبس البلدي بينهم نائبي الناس بامتعتهم وحلى النساء والأموال فيضعونها
 في قبته فلا يقدر أحدا أن يدخلها من الطلبة وان أراد أن يدخل يبست أعضاؤه
 بقسرة الله تعالى وطلع الذئب والتعلب داره مرة ليأخذ الدجاج فصره مع أعلى
 الحائط حتى طلع النهار وأمسكها الناس وسرق شخص مرة نور رجل من أولاده
 من داره وأخرجه ومشى به بعد العشاء الى الصبح فنظر فاذا هو دار حول البلدة
 لا يبعد عنها فامسكها الناس وكراماته كثيرة مشهورة يندرله الناس النذور في
 الشدائد رضى الله عنه (ومنها) الشيخ يوسف أبو سبيدي اسماعيل الانبائي
 رضى الله عنه ما كان من أجل أصحاب سبيدي أحمد البدوي رضى الله عنه أيام
 السطح أرسله سبيدي عبدالعال ناحية منبوه بنجاه بولا قافم بها واشتهر وزارته
 الأمراء والملوك فمن دونهم وعمالوا الموالد العظام وانفقوا عليه الأموال وصار
 سماطه مثل سماط الملوك فلما شاع ذلك قال الشيخ أحمد أبو طرطور لبعض
 الإخوان امضوا بنا الى أنينا يوسف ننظر حاله اليوم فلما دخلوا عليه قدم اليهم
 طعاما فاخرا من حلوى وغيرها وقال كل يا باطرطور هذه الماوردية واغسل بها
 غش البسه والعس الذي كنت تأكل في مقام سبيدي أحمد فغضب الشيخ أبو
 طرطور وامتنع من الأكل وقال تقول غش البسه مع أنه لولا البسه المذكورة

فكم كربة تجلى اذا ذكر اسمنا • وتم طرفه تجنى بافراد صحبتي
 فحق رجانا بالحبيب محمد • فما
 امام الورى شمس الوجود المضيئة عليه صلاة الله ثم سلامه • ما رجوا رم وكشف شدة كذا الخلق الراشدون وآلهم •
 أولوا الفضل والتقوى وكل الصحابة يا خالقى يا رازقى يا نقتى يا أملى • أنت رجائى ومقصدى أنت أحق الموتلى
 أنت المحيب لمن دعا • أنت المحيب الازلى • اختم بخير عملى • عند حضور الاجل بحق طه المصطفى وسورة المزمل
 (ثم اعلم) ان كل كلام فيه المقبول والمردود الا كلام سبيد الوجود صلى الله عليه وسلم فإنه ما ينطق عن الهوى

وأما ما ذكرت من أن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام لم يسكت عن الظاهر فعلوم أن نبينا صلى الله عليه وسلم غنى أن لو
سكت سيدنا موسى عليه السلام فزادنا من العلوم الحضرة الدينية ولكنه لم يصبر فلم تقع زيادته لأن المطالب الزيادة
من العلم كأن من يريد بحجة المشايخ لا بد أن يصبر ولا يظهر له وجه الدليل حتى يفتح الله عليه وأما ارتكابهم الأمور
الخارقة للعادة ستر المقامهم فكثير فمن الشيخ التابع رضى الله عنه أنه لما اجتمع عليه الناس بقصد الفتنة أخذ قلة
وقتلها ومسحها بنبيا به فافتروا عنه وكذلك الشيخ ابن حبيب (١٥٩) رضى الله عنه لما دخل فاس

اجتمع عليه الناس ما بين مسلم
ومنتقد وكثيرا لزدحام فلما رأى
ذلك كشف ثيابه وبال في الطريق
فتفرقوا عنه ولم يبق الا واحد
فاخذ بيده وقال والله ما تدفعني
بقية درهم من الصابون فخالا
أمدته بدمه وكذلك سيدى عبد
الرحمن المجذوب دخل بعض الاسواق
ومر بزقاق وهو مشغول بضرب
آلته فلما مثل بين يديه أخذ يذكر
ويرقص بين يديه فلما رأى ذلك
الناس نفر واعتبه بعد ان كانوا
يعتقدونه ولم يبق معه الا من اعتاد
ملازمته فوجم أصحاب من أجل
تطرق الالسنه وتفوق سهام القول
فقال أى حاجة لى يتعلق هذه
الخل أكان يسركم أن أعبد من دون
الله وهب انها هفوة استغفر الله
منها ثم ان ما فعله غاية فى الاخلال
بالمرؤة ظاهرا وقد قوى فى نفسه
معارضته التى كره زيادتها عليه
فاستيقظ للا كبير (ويحكى) عن الشبلى
أنه ليس يوم عيسى ثوبين جديدين
فراى الناس يسلم بعضهم على
بعض لاجل الثياب فطرح ثوبيه
فى التنوير وقال أردت أن أحرق

ما وصلت الى ما وصلت فصالحه فلم يصطح عليه وسافر الشيخ أبو طرطور
الى سيدى عبد العال فاستنكاهه فقال لا يكون خاطرنا الا طيبا نحن نأخذ
الوديعة التى لنا عنده فنعطيها لولده اسماعيل فن ذلك اليوم اختفى يوسف واشهر
سيدى اسماعيل ولكنه البهائم وظهرت له الكرامات وكان يقول فى اللوح المحفوظ
كذا وكذا فى انى الأمر كما قال فافقى بعض علماء المالكية بتعزيره فقال ومما
رأيت فى اللوح المحفوظ أن هذا المالكى يموت غريبا غاف القاضى المالكى
وردم فسقية الماء التى كانت فى قاعته فقالوا للقاضى اذا كنت تكذبى بانه
لا ينظر فى اللوح المحفوظ فكيف ردمت الفسقية فقال ردمتها احتياطا فأرسل
ملك الافرنج يطلب من سلطان مصر ما يجادل قسمهم ووعدته بالاسلام ان
قطعهم بالحج فقالوا للسلطان ما فى مصر مثل فلان المالكى فإرساله فغرق فى
بحر القرات وكرامات سيدى اسماعيل كثيرة مشهورة والله أعلم (وممنهم)
الشيخ أحمد العلوف رضى الله عنه هو جد المعاليق ببلاذ القليوبية وكان
سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه ببساطه حتى لم يكن يدخل دار سيدى أحمد
را كباغية وكراماته كثيرة مشهورة فى بلاد القليوبية وله اولاد على غير نعت
استقامة وكل من تعرض لهم بأذى جاءته الدواهي ولهم نذور كل من قطعها خربت
دياره فى تلك السنة من الكشاف ومشايخ العرب وغيرهم فيقول أحدهم
يا سيدى أحمد فيجيب فى الحال (وممنهم) الشيخ على البريدى رجه الله تعالى
كان من أجل أصحاب سيدى أحمد البدوى وهو الذى أرسله السلطان محمد بن
قلاوون بريدا الى سيدى أحمد بالسلام والهدية وله كرامات كثيرة ودفن فى مقابل
سيدى أحمد رضى الله عنه ينذره الناس بالنذور وكان يقول لما جمعت بسيدى
أحمد رأيت فى عيني أعظم حرمة من السلطان محمد بن قلاوون ولما نزل السلطان
محمد لسيدى أحمد زوره وجدنى أخدمه فقال هنبأ لك رضى الله عنه (وممنهم)
الشيخ عبد العظيم الراعى الذى كان يرمى بهائم سيدى أحمد وغنمه وكان اذا غاب
بوصى الذئب فيحرسها الذئب له حتى يحضر وكان يشارط الذئب على أن لهم منها
ما يموت فقط وكان كثيرا يرسل البهائم والغنم الى البرسيم من غير راع فتاكل من

ما يعبد من دون الله ثم لبس ثيابا زرقاء سودة (قال) الشعرائى وهذا مما ينكره ظاهرا الشرعية والجواب أن ذلك من
قاعدة اذا تعارض مفسدان فان تكب الأخرى من - ما والله القائل ان يسعوا ربة طاروا بها فاحرقوا •
عنى وما سعوا من صالح دفنوا صم اذا سعوا خيرا ذكرت به • وان سمعت بشر عندهم اذنوا (ثم) تارة تكون
هذه الأشياء من المبتدئين هضم القلوب وسهم تر كالمزلة عند العوام وغيرهم لانه كلما خدت نفوسهم قويت أنوارهم وتارة
تقع من العارفين الواصين الذين تمذبت نفوسهم وتقدست أسرارهم وامن شأنهم الميسل والمحافظة على فواغ القلب

وقطع العلائق لانه لو كشف عن نور الولى لعبد من دون الله فهذا سبب ارتكابهم لما يخالف العادة سيما ارتكابهم غير المتفق على تحريمه وقد ذهب العارف بالله سيدى عبد الرحمن القاسمى الى ما معناه أن هذا ليس بضرورى ولا نظرى يفتقر الى علم أو سماع أو تلقف بل تلقف روحانى أو الهام فى الروع وكشف فى البصيرة لا العلم المصطلح عليه وهو الضرورى والنظرى الحاصل بالانتقاش ونحوه يعنى علم اللسان (والمطلوب) من الذكر نغظيم حرمة المذكور وموافقة الغيبة بالحضور (قال) (١٦٠) العارف سيدى عبد الله القاسمى ما نصه من أخذ طريق

مارس سيدى أحمد ولا تتعدى للجبار بل تخلى للجبار من الرسم نحو خط محراث وكانت تعرف مارس سيدى أحمد بالألغام وله أولاد يقضون للناس حوائجهم ويطلعون كل سنة بإشارة عظيمة الى مولد سيدى أحمد رضى الله عنه (وممنهم) الشيخ رمضان الأشعث شيخ الفقرا المناذرة المدفون بمدينة منوف كان من أصحاب السطح وله كرامات ظاهرة ونائيرات غريبة فى الكشاف ومشايخ العرب وكان يرسل عكازه الى الكاشف مع المظالم فيقضى حاجته فرد شفاعته مرة كاشف منوف فظلمت له غدة فى رقبته فصارت كالبطيخة فأت فى الحال رضى الله تعالى عنه (وممنهم) الشيخ محمد الفران الذى كان يخبر سيدى أحمد رضى الله عنه وكان يجر لنار القرن بيده ويخرج الخبز من القرن بيده وكان يخبز الأردب بنحو قدحين من الوقيد وكان يطبخ أيضا فاذا لم يجد أدما للطعام علا الأبريق من البئر سيرجا أردنهنا فيجد الفقرا له لذة عظيمة وكان يقرص جميع الخبز مع صغره بيده لا يساعده فيه أحد وهى كرامة ظاهرة فان الرغيف كان أصغر من بيضة الدجاجة وكان اذا شفع عند كبير لا يستطيع احد ان يرد شفاعته رحمه الله تعالى (وممنهم) الشيخ عمر الشناوى الأشعث رضى الله عنه وهو جد العارف بالله تعالى سيدى الشيخ محمد الشناوى وله كرامات ظاهرة فى ناحية مشنوا وله مولد عظيم يعمل له كل سنة قبل مولد سيدى أحمد بمومين ويحصل فيه مدد عظيم ومن كراماته أنه يخرج من قبره راجا كافر سالى من قطع العرب عليه الطريق ويترد العرب عنه ثم يرجع الى قبره رحمه الله تعالى (وممنهم) الشيخ خلف المدفون بقنطرة سنقر بمصر المحروسة كان سيدى أحمد يقول له يا خلف أنت خليفتنا فى مصر وكان لا يضع جنبه الأرض ليل ولا نهارا وكان اذا استمع ماخ الشجرة الكبيرة يسيده (وممنهم) سيدى الشيخ محمد الكناس شيخ الكناسين الذين يكنسون المقام كل سنة فى المولد وكان سيدى أحمد البدوى رضوان الله عليهم حبا محبة شديدة وكان يكنس كل يوم مقام سيدى أحمد ومقام سيدى عبد القادر الجلبى ومقام سيدى أحمد ابن الرافعى وعدة مقامات ببلاد المغرب وغيره ويرجع الى طنطا فى ساعة رضى الله تعالى عنه (وممنهم) سيدى الشيخ يوسف البرلسى المدفون ببلاد

أهل الله من الكتب واستند اليها ما نصه الناظر فى كتب القوم لا يهتدى الى ولى زمانه أبدا وان اهتدى اليه فلام تدى ولا ينتفع به الا ان من الله تعالى عليه باسباب لا يعلمها الا الله تعالى لان الله سبحانه وتعالى من كرمه وجوده على أمة حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يبعث فى كل زمان وليا من أوليائه على قدر ذلك الزمان فاذا أراد الله تعالى صلاح الزمان وأهله كان انتظاره لهم ظاهرا فى الأموال والأيدان وهداية الخلق على يدهم ظاهرة للعيان لتكون الحجية لهم على من سواهم واذا أراد الله فساد الزمان لفساد أهله كان انتصاره لهم تخفيا فى الأديان ليمتدضلال أهل العصيان ويساء بهم الظن فيكون سببا للجرمان كما هو الحاصل الآن أف الله وانا اليه راجعون (قال سيدى) الشيخ عبد الكريم الجلبى فى كتابه الانسان الكامل ولو تحدثنا فى أسماء حروف هذا الاسم الشريف يعنى الله جل جلاله وما تحف كل حرف لا ظهرنا عجائب وغرائب بحار الفهم فيها وما قرناه ضنة وبجلا

الى آخر كلامه كما قال شاعرهم (احرف اربع بها هام قلبى • وتلاشت بها هموى وفكرى البرلس
 ألف قد تألف الحق فيه • ثم لام على الملاحه تجرى ثم لام زبادة فى المعانى • ثم هاء أهيمها أو أدرى وقد ذبلها
 الشيخ ابن عجيبة رحمه الله فالذى هام قلبى فيه هو الحسين الذى هام فيه سمرى (وقال) أيضا
 فى شرح كلام شيخ أى قول الششترى رحمه الله تعالى (ألف قبل لا مبن • وهاء قررة العين) (ألف أول الاسم •
 ولا مبن بلا جسم) (وهاء آية الرسم • تمج سمر فىين) (تجدد هاء لا مبن) أى مسمى ذلك الاسم هو سبحانه

وتعالى بلا جسم بل هو منزّه عن الحصر في الجنسية والايانية (وقوله) تهج سر حرفين هما الهاء والواو من هو كأنه تكلم على المفرد ولفظه هولان طريق المشاركة يذكرون اسم الجلالة مفردا ثم يذكرون هو هو حتى يستغرفوا في الهوية وهي الحقيقة وقوله تجردا سما بلاين أي مسمى ذلك الحرفين هو هوية وحقيقة بلا جهة ولا ايانية لازمانية ولا مكانية كانت قبل الزمان والمكان وقد بقي الأمر على ما كان ثم قال حروف كلها تتلى • ترى القلب بما يجلي ويسلى بعد ما يبلى • ويدرج بين كفتين برمز بن رقبين أي المراد بالحروف التي تتلى (١٦١) حروف اسم الجلالة وذلك انك

اذا ذكرت الحروف كلها صار مدلولها (الله) واذا حذفت الهمزة صار (الله) واذا حذفت الهمزة واللام الأولى صار (له) واذا حذفت الهمزة واللامين صار (هو) ولا تحذف الهاء لأنها آية الرسم فخروف الجلالة كلها تتلى مع صحة المعنى انتهى (وأخبرني) المرحوم والذي رحمه الله تعالى ان شيخه في العلم والطريقة البيومية الشيخ التجاري شيخ سجادة السادة البيومية كان عليه سهائب الغفران اذ نه بان يذ كر عقب تلاوته مفاتيح الطريق يقول هو الله سبعة وسبعين مرة صباحا ومساء فمكان مواظبا عليها الى أن توفى وكان يرى في اليوم الذي يترك تلاوتها ما يكرهه وتقف أشغاله بالكلية لأنه هو الاسم الأعظم عند شيخه عليه مسهائب الغفران ومن حبه في شيخه أو صاني اني أدفنه بجواره فحصل اني دفنته بالقبر بجوار قبّة الشيخ التجاري رضي الله عنه بجوار الطاوية بالمجاورين بصير المحمية (قال) الله تعالى كل مني هالك الا وجهه - وقد قال فان لهم الله قل وذرا وجود وما حوى

البراس وله كرامات عظيمة مشهورة ببلاد البراس وغيره ها وذريته صالحة يعرفون بالكرم ويقرون الضيف ويتعضون - وخرج الناس عند الحكم ورأوه مرارا عديدة وهو يطلع من القبر ويخلص من تعرض له قطاع الطريق وينذر له بدوى مرة مهرا ثم يرجع فيه فيبثها هو مار على ضريحه واذا بالهمر قد مر حتى دخل قبر الشيخ فلم يعرف أحداً من ذهب والله أعلم ومن كراماته انه أشبع أربعين نفسا بسمكة ورغيف واحد (وممنهم) الشيخ جمال الدين البراسي رضي الله عنه له كرامات عظيمة وكان يركب الاسود يدعو الطير من جوار السماء فتزل اليه ويدعو مملأ البحر الملح فيطلع له رضي الله تعالى عنه وكان صائم النهار قائم الليل رضي الله عنه (وممنهم) الشيخ علي بن جنبنة رضي الله عنه المدفون بالقرب من جنبنة الحشيش ببركة القرع بصمر المحروسة كان من اصحاب السطح وله كرامات عظيمة حيا وميتا وسمعت مرة قائلا يقول لي صل غدا العصر في جامع أبي جنبنة ترا العجب فصليت فيه فرأيت في قلبي انفسا حيا وانشر ارجاء ان سالم أجده الا في مقام الأئمة الكبار كالا امام الشافعي وذى النون المصري وأضرابهم ارضوان الله عليهم (وممنهم) الشيخ علي البعلبكي رضي الله تعالى عنه وهو مدفون ببعلبك وكان من اصحاب السطح وله كرامات كثيرة ببلاد بعلبك والشام وغيرها ما وكان يركب الاسود ويدخل به ببلده بهار وله كرامات كثيرة مشهورة في بلاده رضي الله تعالى عنه (وممنهم) سيدي الشيخ مبارك المنوفي رضي الله تعالى عنه كان من اصحاب السطح وله كرامات كثيرة منها انه اراح بالموخية السيده بعرفات ومنها انه كان يخبر الناس بما يخطر في نفوسهم فكان اذا ضاع لاحد شئ يقول اصاحبه امض الى المسكان الفلاني تجرد متاعك فيذهب فيجده كما قال وكان سيده من اكابر مشوف فكان يقول لا ولاده والعبدا المذكور أعجبني ما يبطني اسمنا الا هذا العبد يعني بالشهرة والصلاح فكان الامر كما قال رضي الله تعالى عنه (وممنهم) الشيخ محمد الحرقاني رضي الله تعالى عنه لما حضرته الوفاة قال انتوني بقوس فأخذته ورعى نشابة وقال ادفنوني في الموضع الذي تقع فيه فوعدت في الحرقانية بساحل البحر بقرب قايبوب فنقلوه اليها رحمه الله تعالى (وممنهم) الشيخ

(٢١ - زفحات) • ان كنت مر نادا بلوغ كمال فالسكل دون الله ان حقيقته • عدم على التفصيل والاجمال واعلم بأنك والعوالم كلها • لولاه في محور وفي اضمحلل من لا وجود لذاته من ذاته • فوجوده لولاه عين محال فالعارفون فنوا ولم يشهدوا شيأ سوى المتكبر المتعال ورأوسوا على الحقيقة هالكاه في الحال والماضي والاستقبال (ولله در) الشيخ غز الدين بن عبد السلام المقدسي رضي الله عنه حيث قال قل ان يفهم عنى ما أقول • قصر القول فذا شرح بطول ثم سر غامض من دونه • ضربت والله أعناق الفصول أنت لا تعرف ابان ولا

• تدر من أنت ولا كيف الوصول

• لا ولا تدرى صفات ركبت • فيك حارت في خفاهاها العقول

ابن منك الروح في جوهرها • هل تراها فترى كيف تجول وكذا الانفاس هل تحصرها • لا ولا تدرى متى عنك نزول
أين منك العقل والفهم اذا • غلب النوم فقل لي يا جهول أنت أكل الخبز لا تعرفه • كيف يجرى منك أم كيف تبول
فاذا كانت طوباك التي • بين جنبيك كذا فيها ضلول كيف تدرى من على العرش استوى • لا نقل كيف استوى النزول
كيف يحكي الرب أم كيف يرى • (١٦٢) • فلعمرى ليس ذا الافضول فهو لا أين ولا كيف له

وهو رب الكيف والكيف يحول
وهو فوق الغوق لا فوق له

وهو في كل النواحي لا يزول
جل ذاتا وصفات سما

وتعالى قدره هما نقول

(و يرحم الله) مولانا الشيخ محمد
الحراق القائل

(ذكر الاله به ينال رضاه)

و يزول عن بصر الفؤاد هماه)

روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
لمعاذ رضى الله عنه اذ كرا الله عند كل

حجر ومدرو قد ورد عنه صلى الله عليه
وسلم أن المؤذن يستغفر له كل شئ مدى

صوته (و يبغي التشبه) بالاسادات
رضى الله عنهم فقد ورد عنه صلى الله

عليه وسلم أنه قال ان لم تمكوا فتمتبا كوا
(وقال) العارف بالله أبو مسدين

رضى الله عنه

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالسكرام رباح

وقال الشيخ الحراق رضى الله عنه
في الرقص

فترقصوا طربا على لذاتهم
وتواجدوا فيه بذل وصاحوا

(وقال أبو مدين) رضى الله عنه
أما تنظر الطير المقص يا فتى

محمد الشيبيني رضى الله عنه صاحب الاشارة التي تطلع في المولت كل سنة وهو من
أصحاب السطح وكان ورعا زاهدا وكان يكتم بهائمها اذا سرحت الى المري بالسكعم
خوفا من أن تأكل من برسيم أحدا أو قححه أو فوله وكان عطايا بالكل من تعرض له بسوء
العطب وكانت عليه تلك السنة أشأم السنين مكنت سنين لا يضع جنبه على الارض
وله ذرية مباركة يقرون الضيف ويشفعون عند الحكام رضى الله عنه وشفع مرة
عند الكاشف في ائسان فابى الكاشف وقال له ان كنت شيخا فانتعفى فقال بسم
الله ونفخ في وجه الكاشف فانتفخ وطرطرت يدها ورجلاه وصار يصيح
فاعتذروا اليه واستغفروا فمسخ بيده على بطنه فانقش ولم يزل مر يد الشيخ الى
ان مات رضى الله عنه (ومهم) الشيخ سعدون بناحية بلبليس رضى الله تعالى
عنه كان من أصحاب السطح وله كرامات مشهورة في بلبليس وغيرها وسهر الذئب
كذا كذا مرة لما أراد أن يأكل دجاج خادمه وكان مقبعا في خرابه بناحية بلبليس
الى أن مات بما ولم يره قط احد يصعد وكان كاشف بلبليس اذا جلس عنده يرتعد
من هيئته (ومهم) الشيخ خليل الشامي رضى الله عنه كان من أصحاب السطح
أقام بالشام باذن سيدي أحمد الى أن مات ودفن بجنب دار السعادة ووقع له
كرامات كثيرة مع نائب الشام فاجذب وتبعه وترك الامارة رضى الله تعالى عنه
(ومهم) الشيخ علي الزنكوني رضى الله عنه هو من أصحاب السطح كاقيل وله
مكاشفات عجيبة كان اذا ضاع للانسان بقرة أو حماره يقول له اذهب الى السوق
الفلاي تجدها مع شخص صفته كذا يريديعها أو اذهب الى الجزار الفلاي تجده
ذبحها وهو يريديعها فيمضون الى ما قال فيجسدون الأمر كما قال رضى الله تعالى
عنه (ومهم) الشيخ خلف الحبشي المدفون بمنية حبيش بالقرب من ناحية نقيا
كان من أصحاب السطح وله كرامات كثيرة في حياته وبعد مماته وكان سيدي محمد
الشناوي يسافر لزيارته ويقرأ عنده ختمات رضى الله عنه (ومهم) الشيخ علي
الكبرواني رضى الله عنه هو من أصحاب السطح وله كرامات كثيرة في بلاد اليمن
وغربها وكان يركب الوحوش واذا قال لها لا تاكلن الحيوان الفلاي فيبيت ذلك
الحيوان عندها فلا تكسره رضى الله عنه (ومهم) الشيخ محمد علي الصنادي

• اذا ذكر الاوطان حن الى المعنى ففرج بالتعريده ما بقراده • فتضطرب الأعضاء في الحس والمعنى شيخ
وترقص في الأتفاص شوقا الى اللقا • فتهترأرباب العقول اذا غنى كذلك أرواح المحبين يا فتى
• تهزرها الأشواق للعالم الاسنى أنلزمها بالصبر وهي مشوقة • وهل يستطيع الصبر من شاهد المعنى
فياحدى العشاق قم واحدا قائما • وزغرم لنا باسم الحبيب وروحنا • وصن سرنا في سكرنا عن حسودنا
• وان أنسكرت عينك شيئا فساخنا • فلا تلم السكران في حال سكره • فقد رفع التكليف في سكرنا غنا

فانا اذا طبقنا وطابت عقولنا وخامرنا خمر الغرام تمسكنا (وقال) صاحب سلوة الاخوان خذها اليك نصيحة من مشفق
 * ليس السماع سوى السماع المطلق واحذر من التقييد فيه فانه * قول بعيد عند كل محقق
 ان السماع من الكتاب هو الذي * يدريه كل معلم ومطرق لانهم قالوا ما بين فرح وحركة بكاء وأنواع الحركات وهذا
 بما هي نشأة طبيعية ثم ان السماع الروحاني يكون معه علم ومعرفة في غير مواد جملة واحدة والسماع الالهي يكون معه علم
 ومعرفة في مواد أي الات وغير (١٦٣) مواد تام التعلق بجده في السماع الطبيعي والروحاني لكن بالسماع
 الالهي الذي لا يخضع للطبع والعقل

الاهي الذي لا يخضع للطبع والعقل
 خاصة ففهم من يعلم ذلك ومنهم من لا
 يعلمه مع كونه بجده ولا يقدر على
 انكار ما يجده فسماع الحق مطلق
 كأن وجوده مطلق وتميزه عسير
 والتغيمات في الكلام الالهي
 والقول تستند اليه قال تعالى
 يا جبال اوبي معه وهو اقوى الاصول
 ولهذا القوة والتأثير في الطباع
 (واذا علمت ما اوما بنا اليه) في
 السماع وفهمت سر قوله تعالى ومن
 الناس من يشترى لهو الحديث ليعضل
 عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزا
 الآية واخذت مفاهيمها وتلوت
 قول الله سبحانه والشعراء يتبعهم
 الغاؤون الا الذين آمنوا والآية
 واعتبرت المستثنى لاح لك سر ما قدمنا
 قريبا ثم ان تلوت رذ كروا لله يستعين
 للامزية خصوصا الذكر بالاسم (الله)
 لان الله سبحانه ليأمر بالاكثر من
 شئ الامن ذكرا لله قال تعالى
 فاذكروني اذ كرم وقدرج اهل الله
 لقطة الله ولقطة هو يعنى اسم الصدر
 عند المصريين على الاذكار التي
 تعطى النعت ووجدوا لها فوائد
 ولقد صدقوا ولكن ما قصدوا بذكرهم

شيخ سيدي عماد الدين رضي الله تعالى عنه كان له كرامات كثيرة (ومنهم)
 الشيخ عماد الدين المدفون بالقرب من بركة الناصرية من مصر كان جلالا
 تكلمه الجمال وغيرهما من الحيوانات وله كرامات كثيرة في حياته وبعد مماته دخل
 اللصوص مرة الدرب الذي فيه فسر قوا وأرادوا الخروج فلم يجدوا بابا يخرجون منه
 حتى طلع عليهم النهار فامسكهم الوالي اجمعين بفعلتهم رضي الله تعالى عنه (ومنهم)
 الشيخ سعد التكروري المدفون بجوران رضي الله تعالى عنه كان له مكاشفات
 غريبة وهو من أصحاب السطح وكان صائم الدهر متورا لا يأكل من طعام أحد
 من الولاة وحاشيتهم شيا وكان لا يضع جنبه على الارض في صيف ولا شتاء
 وكانت الحيوانات المتعادية تجتمع عنده فلا يبتغي بعضها على بعض كالقط والفار
 والتعلب والدجاج والذئب والغنم وكان مكانه كأنه حبات وعقارب لا يستطيع أحد
 أن يجاس عنده رضي الله عنه (ومنهم) الشيخ محمد الزاعوني بناحية طرا
 كان وليا عظيما وله كرامات كثيرة رضي الله عنه (ومنهم) الشيخ نعمه عقير صفد كان
 من أصحاب السطح وكانت اللصوص لا يندرون أن يسرقوا شيا من صفد خوفا
 من الشيخ فاما أن يسهرهم في الارض حتى يأتي الوالي فيمسكهم واما أن يخرج من
 فيه فيطرد اللصوص ويخلص متاع الناس منهم وكراماته مشهورة بصفد رضي الله
 عنه (ومنهم) الشيخ عبد الله اليوناني المدفون ببعلبك رضي الله عنه كان من
 أصحاب السطح وله كرامات وخوارق في بعلبك ونواحيها وكان يحرس البساتين
 وغيرها ويأكل من كسبه ولا يذوق من فاكهة البساتين شيا يقول لبطنه يا بطن
 امانك في الجنة ما هو أحسن من هذا (ومنهم) الشيخ عز الدين الموصلى رضي الله
 عنه كان أصله نائب في طرابلس فهاجر الى سيدي احمد لما كان بالعراق فصحبته
 وخرج عن الدنيا وكان من أوائل أصحاب سيدي احمد مات بالموصل رضي الله تعالى
 عنه (ومنهم) الشيخ احمد بن علوان اليمني بناحية نغز رضي الله عنه له كرامات
 كثيرة ويناديه أهل المراكب اذا أشرفت على الغرق فيخلصها من الغرق الى
 الآن وجاءوا اليه بالقبيل في الزاوية وطلبوا عاقبه فاجروا الاقوت الفقرا من

الله الله نفس دلالة على العين وانما قصدوا هذا الاسم أو الهو من حيث انهم علموا أن المسمى بهذا الاسم أو هذا الضمير هو
 من لا تقيده الأكوان ومن له الوجود المطلق التام ويرحم الله الششتري حيث قال محبوبي قد عم الوجود
 * وقد ظهر في بيض وسرد وفي النصارى واليهود * وفي الخنازير والقرد وفي الحروف والنقط
 * أفهمني فقط يشير بهذا المعنى الذي ذكر الى ما قصدده سلطان العشاق سيدي عمر بن الفارض رضي الله
 عنه حيث قال يقولون لي صفها انت بوصفها * خبير اجل عندي باوصافها علم صفا ولا ماء و لطف ولا هو

• ونور ولا نار وروح ولا جسم

تقدم كل الكائنات حديثها • قديم ولا شكل هناك ولا رسم

وقامت بها الاشياء ثم بحكمة • بها احتجبت عن كل من لاله فهم (وقال مولانا الجيلاني رضي الله عنه)
فطورا تجددني في المساجد راكعا • وانى طور انى الكائنات راتع ارانى كالات وهو محركى • انا قلم والاقتدار اصابع
وليست بجبرى ولكن مشاهد • فعال مر يد ماله من ينازع (واياك ثم اياك) ان يتبادر لك من نحو كلامهم الحلول
والاتحاد فهم يرتون منه كما قال (174) مولانا عبد السلام بن مشيش للساذي رضي الله عنهما يا ابا الحسن حدد

بصر الايمان تجدد الله في كل شئ وعند
كل شئ ومع كل شئ وفوق كل شئ
وتحت كل شئ بقرب هو وصفه
وبحيطه هي نعمته وعد عن الظرفية
والجهات والقرب والبعدي المسافات
وعن الدور بالمخلوقات واحق الكل
بوصفه الاول والاخر والظاهر
والباطن وقل هو هو وهو كان الله
ولاشئ معه وهو الا ن على ما عليه
انتهى (فاذا تامت هذا) فباحضاره
في نفس الذاكر عند ذكره تقع الفائدة
فانه ذكره غير مقبلة فان قيده بلا اله
الا لله ينتج له الامانة عليه حقيقة
الدلالة واذا قيده بسبحان الله لم يتمكن
له ان يحضرا الامع حقيقة ما يعطيه
التسبيح وكذلك الله اكبر وغير ذلك
من الذاكر على هذا النسق (واما
الذكر بالاسم) الله والهوفانه الذكر
بالكل فيكون الذكر من الله العبد
بالكل جزاء وفاقا كثيرا ما وقعت
الاشارة من الله للعبيد في كتابه قال
الله تعالى والذاكرين الله كثيرا وقال
اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال واذكروا
الله وقال ولذكرا لله اكبر ولم يقل
بكذا وقال واذكروا الله في ايام
معدودات وقال فاذكروا اسم الله

الأرزق ارادوا واخذهم فنعهم الشيخ فأبو فاشار الى القبل فغاصت قوائمه في الجبل
خارج الزاوية فعضمه فأنص في الصخر الى الآن براه كل من يمر عليه وهو من
أصحاب سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه بمكة أوائل جذبه قبل خروجه الى بلاد
العراق رضي الله تعالى عنه (وممنهم) الشيخ عوسج المصري المدفون بزبيد
من أرض اليمن وهو من أصحاب السطح وكان ورد على مصر فزار سيدي أحمد
بطندنا وهو على السطوح فأشار عليه بالرجوع الى زبيد وقال أقم هناك تذكرينا
من يزور ليلى وما بقى بيننا اجتماع وكان له كرامات منها انه كان يطعم المائة من
اناء صغير ومنها انه كان يحمل معه الركون في البراري فيخرج منها ماء من الماء
أو العسل أو اللبن أو السمن رضي الله عنه (وممنهم) الشيخ محمد بطاله بناحية فيسا
المنارة كان من أصحاب السطح وسمي بطاله لانه كان يقول جميع عبادات هذه
اللائق بطله بالنسبة الى التحقيق وكان رضي الله عنه من أشد الناس ورعا وكان
يكلمهم بالله اذا سرحت الغيط وكانت شفاعة مقبولة عند الكشاف ومشايخ
العرب وغيرهم وكان كثير العطب لمن يرد شفاعته فاما ان يأتيه بحربة من نار
ويضيق عليه حتى يمنعه النوم واما بلبية تنزل على بيته وأولاده وبدنه من برص
أو جذام حتى لا يهاب عد ذلك بعافية رضي الله تعالى عنه (وممنهم) الشيخ
شعيب المدفون قريبا من باب البحر خارج السور كان من أصحاب السطح وله
كرامات كثيرة منها أن الظلمة صمموا على قطع النخلة التي في زاوية فاقوها
ايقطعوها فوجدوها ملتوية كالتمعات فرجعوا عنها وهي الى الآن ملتوية
وله نذور كثيرة رضي الله عنه (وممنهم) الشيخ أحمد أبو طرطور رضي الله عنه
وهو من أصحاب السطح وهو الذي كان سلب سيدي يوسف أبي سيدي اسماعيل
الانبيائي بسببه وخدمه يقال انهم لا بد أن يلوأخلاقه سيدي أحمد البدوي
واسمهم الطراطره وهذا شيخهم وكان يملا على البئر التي هي قريب من مقامه
بنواحي وسمي بالحيزة وله كرامات كثيرة مع الحكام وكان يقول كل فقير لا يقتل عدد
شعر رأسه من الظلمة فليس هو بفقير وكان له طرطور من جلد وأقام بالرية الى
أن مات في مقامه الذي هو قرية الآن رضي الله تعالى عنه (وممنهم) الشيخ أحمد

عليها وقال فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ولم يقل بكذا (وقال) صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
لا يبقى على وجه الأرض من يقول الله الله (قال) الامام مالك رضي الله عنه ليس الفقه بكثرة الروايات وانما الفقه نور
يضعه الله في قلب من يشاء (وقال بعض) العارفين الفقيه من انفق الحجاب عن عيني قلبه فانما لا تعنى الأبصار ولكن
تعنى القلوب الآية (ومن كلام) سيدي محمد الباقر رضي الله عنه (قال) ليس في الدنيا شئ أعون من الاحسان الى
الاخوان (وقال أيضا) بش الأخر برعك اغنيا ويقطعت فقيرا (مات رضي الله تعالى عنه) وهو ما سبعة سبعم عشرة

ومائة عن نحو ثلاث وسبعين سنة وأوصى أن يكفن في قبضه الذي كان يصلي فيه رضي الله تعالى عنه وأرضاه وجعل الجنة
منواه آمين يا كريم يا كريم (وأما سيدنا وولي نعمتنا صاحب العلم النفيس من كرامته عمّت الأقاليم الشفيح بعد المصطفى
صلى الله عليه وسلم الامام الشافعي) رضي الله تعالى عنه فهو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن
عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلب بن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم وأمه السيدة
الشريفة فاطمة بنت عبد الله بن الامام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن (١٦٥) أبي طالب كرم الله وجهه ورضي

الله عنهم أجمعين (قال الامام
الشعراني) رضي الله عنه في طبقاته
(ولد الامام الشافعي) رضي الله عنه
بغزة ثم حبل الى مكة وهو ابن سنتين
وحاش أربعا وخمسين سنة وأقام بمصر
أربع سنين ثم توفي في عصر ليلة
الجمعة بعد المغرب سنة أربع
ومائتين نشأ رضي الله تعالى عنه يتيما
في حجر الشريفة أمه علم الرضوان
في قلة عيش وضيق حال وكان يجالس
العلماء في عموم صباه ويكتب كلما
يستفيد منهم في العظام ونحوها
لجزءه عن الورق وثقته في مكة على
الامام مسلم بن خالد الزنجي رحمه
الله تعالى ثم وصله خبر الامام مالك
رضي الله تعالى عنه بالمدينة قال
فوقع في قلبي أن اذهب اليه
واستقرأت الموطأ من رجل بمكة
وحفظته ثم قدمت المدينة فدخلت
عليه فقلت أصلحك الله أني رجل
مطلب من حالي وقصتي كذا وكذا
فلما سمع كلامي نظر الى ساعة وكان
لمالك فإسرة قال ما اسمك قلت محمد
فقال يا محمد اتق الله واجتنب المعاصي
فانه يكون لك شأن فان الله اتق على
قلبك لنور افلا تطفئه بالعصية

الأباريق المدفون بروضة المقياس له كرامات عظيمة مشهورة في الروضة وغيرها
وكان يكلم الملائكة الكرام الكاتبين ويحدث معهم في أحوال الملا الأعلى على
طبقات مراتبهم ونعت أنا عنده مرة فأناني ملك من قبه وقال اسمع مني هذا
الكلام الجامع لكل كلام قلت له نعم قال ليس بعد أن يشغل قلبه بالاختيار
لفعل شيء أو تركه في المستقبل وانما عليه أن يعطى ما أبرزه الحق تعالى على يديه من
الاعمال حقه فان كان طاعة حمدنا عليه ما وسد تغفرا من قه صبره فيما كان
معصيته حمدنا على تقديرها عليه فله حكمة عليم واستغفرا من حيث ارتكابه
ما يخالف أمرنا وان كان غفلة وسهوا فعل ما هو اللائق عقابه وقد قرى بذلك طريق
الأدب معناني كل ما تجر به على يديك والسلام فاسررت عمري كاه مثل سروري
بهذا الخطاب ولم أر لذة تعادل جماع كلام ذلك الملك والحمد لله رب العالمين (ومنهم)
الشيخ بشير المدفون بباب المعلى بمكة المشرفة أرسله سيدي أحمد البدوي رضي
الله عنهم من طنطا الى باب المعلى عند زاوية والده وعنه فاقام بها الى أن مات وقبره
في باب المعلى في الزاوية ظاهر بزار (ومنهم) الشيخ بشير المدفون بدرب السدي
بمصر المحروسة رضي الله عنه كان حبشيا وله مكاشفات وأحوال وسطح وغرفات
وامتخته أهل حانوت مرة وذبحوا له حمارا في كشد فلما رأى الطعام قال الفقراء
لا يا كلون جبرائيل قال ترتر فطار لحم الحمار من الزبادي ووقع على الأرض رضي
الله عنه (وقريب منه) سيدي بشير الشامي وهو أحمدى أيضا فهو لاء الدين
بلغنا أنهم من أصحاب السطح ماعدا الشيخ عماد الدين المتقدم ذكره (وأما غير
أصحاب السطح من الأجدية فكثير الفرغل بن أحمد والبقلي وسيدي ابراهيم
المتبولي والشيخ نور الدين الشونى والشيخ محمد المنير بناحية أبو تيسج
بالصعيد والصامت وسيدي على المجذوب بناحية أسبوط وسيدي على رعيه
وسيدي شعيب الوراق بالمحبة الكبرى وبجامع الواسطي ببولاق جماعة وهم
سيدي على الوراق وسيدي على العريان وسيدي على المجذوب وكان صاحب
الجامع الذي هو الواسطي ينكر على سيدي أحمد أشد الإنكار وكان من أكابر أهل
العلم قبله سيدي أحمد فتاب وصار من جماعة سيدي أحمد وكان الشيخ عنتر

فقلت نعم وكرامة ثم قال اذا كان الغد نقر لك الموطأ فقلت اني أقرأه من الحفظ فلما ابتدأت في القراءة عليه صرت كما أرددت
مضغ القراءة خوفا من املا له أعجبه حسن قراءتي فيقول يا فتى زد حتى قرأته في أيام يسيرة ثم أتت بالمدينة الى أن توفي مالك
رضي الله عنه وكان حفظه للموطأ وهو ابن عشرين سنين في تسع ايام وقيل في ثلاثة وكان سن الشافعي رضي الله عنه حين أتى مالك
ثلاث عشرة سنة ثم رحل الى اليمن حين توفي عمه القضاة بما واشتهر بهم ثم رحل الى العراق وجد في الاشتغال بالعلم وناظر محمد
ابن الحسن أحد أصحاب الامام أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه وغيره ونشر علم الحديث وأقام مذهب أهل ونصر السنة

واستخرج الاحكام منها ورجع كثير من العلماء عن مذاهب كافر اعلمها الى مذهبه ثم خرج الى مصر آخر سنة تسع وتسعين ومائة وصنف كتبه الجديدة ثم اورحل الناس له من سائر الاقطار قال الربيع بن سليمان رأيت على باب دار الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه سبع مائة راحلة تطلب سماع كتبه وكان يقول مع ذلك ان صح الحديث فهو مذهبي وكان رضي الله تعالى عنه يقول وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم مني على ان لا ينسب الي منه حرف (والعلامة الصبان) قال شيخنا شيخ الاسلام ابو يحيى زكريا الانصاري (١٦٦) وقد اجابه الحق الى ذلك فلا يكاد يسمع في مذهبه الامقالات ائحابه

(قال العلامة) الرافعي قال النووي قال الزركشي نحو ذلك (وكان) رضي الله تعالى عنه يقول وددت اني اذا نظرت احدا ان يظهر الله تعالى الحق على يديه (وكان) رضي الله تعالى عنه يقول طلب العلم افضل من صلاة النافلة (وكان) رضي الله تعالى عنه يقول من اراد الآخرة فعليه بالاخلاص في العلم (وكان) رضي الله تعالى عنه يقول انظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورجب في مودة من لا ينفعه وقبل مدح من لا يعرفه (وكان) رضي الله تعالى عنه يقول لاشئ ازين بالعلماء من الفقر والقناعة والرضا بهما (وكان) رضي الله تعالى عنه يقول صحبت الصوفية عشرة سنين ما استفدت منهم الا هذين الحرفين الوقت سيف وفضل العصاة ان لا تجرد (وكان) يقول من احب ان يقضى له بالحسن فليحسن بالناس الظن (وكان) يقول ابين ما في الانسان ضعفه فن شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة مع الله تعالى (وكان) يقول من طلب العلم بعز النفس لم يفلح ومن طلبه بذل

المدفون بالقربية خارج باب زويلة وسيدى على الجيزى بباب القرافة وسيدى على ابو الظهور في طريق الامام الليث وسيدى سيف بالميدان وكذلك سيدى على باب الله الذي دفن عنده الشيخ شهاب الدين الرملي وسيدى محمد التمار قريبا منه وسيدى محمد المغربي بل بغيطة الجزائر اوى بالأزبكية وسيدى سيف بناحية باسوس على شاطئ النيل وسيدى عويس بنى عدى بالصعيد وبالشم منهم الديوانى والجبلانى والغرايبلى فهذا ما حضر فى الآن من اعيان جماعة سيدى السيد احمد البدوى رضي الله تعالى عنه المتفرقين في البلاد وانما استقصيت ذكر اصحاب سيدى احمد دون غيره سعيا في مرضات شيخى الشيخ محمد الشناوى رضي الله عنه فانه عين اعيان اتباع سيدى احمد وهو يكلمه من ضريحه رضي الله تعالى عنه انتهى كلام سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضي الله تعالى عنه في طبقاته الصغرى (وذكر فيها ايضا) ان سيدى احمد البدوى رضي الله عنه لما دخل طندنا انت المشايخ اليه ونظر واحواله وسألوه الداء فاناها الشيخ عبد الحلیم المدفون في ناحية كوم النجار وقال له شئ الله اى امدنا بما امدك به الله سبحانه وتعالى يا سيدى فقال ان الله تبارك وتعالى قد جعل في ذربتك الخير والبركة ثم اتاه الشيخ عبد السلام القليبي فقال له شئ الله فقال السيد اى البدوى قد جعل الله تعالى لك الشهرة بالولاية والفلاح الى يوم القيامة عند الامراء والملوك وغيرهم ثم جاء سيدى عبد الله البلتاجي فقال شئ الله فقال قد جعل الله لك كل يوم حاجة تقضى الى يوم القيامة ثم جاء جماعة من مشايخ القرية فقالوا شئ الله فقال عليكم الطامس والخفاء الى يوم القيامة فلم يشتر احد منهم انتهى (وحيث) ذكرت مشايخ الأستاذ السيد احمد البدوى رضي الله عنه الاخذ عنهم رضوان الله عليهم اجمعين (وحفظت سلسلته المتصلة) بسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين (وسلسلة) خلفائه الأماجد الاخيار من بعده واصحاب السطح ومراتبهم وأما كتبهم رضوان الله عليهم اجمعين (فلا بد ان) اذكر هنا كيفية المبايعة في هذا الباب لاقتداء بالقوم فيها التي نفوز بالمتابعة لانهم قالوا خدمة الملوك نصف السلوك (قال) سيدنا ومولانا الشيخ بونس بن اربل

النفس وخدمة العلماء اقلح (وكان) رضي الله تعالى عنه تفقه قبل ان ترأس فاذا رأست الصوفى

فلا سبيل الى التفقه (وكان) يقول دفعوا مسائل العلم للتضييع دقائقه (وكان) رضي الله تعالى عنه يقول اجعل العلماء كرم النفس وزينة العلم الورع والحلم (وكان) رضي الله تعالى عنه يقول لا عيب بالعلماء اقع من رغبتم فيما زهدتم الله فيه (وكان) رضي الله تعالى عنه يقول ليس العلم ما حفظت انما العلم ما نفع (وكان) يقول فقرا العلماء اختياري وفقرا الجهلاء اضطراري (وكان) يقول المرء في العلم بقسى القلب ويورث الضغائن (وكان) رضي الله عنه يقول الناس

في غفلة عن هذه السورة والعصران الانسان لني خسر (وكان) رضى الله تعالى عنه قد جزأ الليل ثلاثة اجزاء الثلث
الاول يكتب والثاني يصلى والثالث ينام وفي رواية ما كان ينام من الليل الا يسيرا وكان يختم في كل يوم خمسة (وكان)
يقول ما كذبت قط ولا حلفت بالله لا صادقا ولا كاذبا وما تركت غسل الجمعة قط لاني برود ولا في حر ولا في سفر ولا في حضر
وما شبع منذ ست عشرة سنة الا شبعة طرحتهم من ساعتى (وكان) رضى الله تعالى عنه يقول من لم تعزه التقوى فلا عز له
(وكان) رضى الله تعالى عنه يقول ما فرغت من الفرق قط (١٦٧) (وكان يقول) طلب فضول الدنيا عقوبة عاقب الله

سما اهل التوحيد (وكان) يمشى على
العصا فقيل له في ذلك فقال لا ذر
انى مسافر من الدنيا (وكان يقول)
من شهد الضعيف من نفسه نال
الاستقامة (وكان يقول) من غلبته
شدة الشهوة للدنيا لم يمتنع العبودية
لا لهلها ومن رضى بالتقوى زال عنه
الخصوع (قال) عبد الله بن الامام
احمد بن حنبل رضى الله عنهم الا بيه
أى الرجل كان الشافعى فاني سمعت
تكثر الدماء له فقال يابني كان الشافعى
كاشمس في النهار وكالعافية
للناس فانظر هل لهذين من خلف
أو عنهما عوض (وبالجملة فهو امام
المدينة) عالم الارض شرقا وغربا جمع
الله له من العلوم والمفاخر وكثرة
الاتباع لاسيما في الحرمين الشريفين
والارض المقدسة ما لم يجمع لامام
(وذلك) حمل عليه الحديث عالم
قربى عملا طباق الارض عملا (قال)
الامام) احمد رضى الله تعالى عنه
وغیره من علماء الحديث هو الامام
الشافعى رضى الله تعالى عنه لانه لم يحفظ
شخص من انتشار العلم في الافاق
ما حفظ الشافعى رضى الله تعالى
عنه (وقال الامام) احمد بن حنبل

الصوفى رحمه الله تعالى (اعلم) ان المبايع بالقدوة معناها الارادة والتسليم
من المرید أما المراد هنا فهو والله سبحانه وتعالى وتكون المبايعه على طاعة الله
تعالى ومحبة له لا على شئ من أمور الدنيا مطلقا فاذا اختار المرید أى رقعة كانت
من رقع المشايخ (حينئذ) يجب على الشيخ الواصل الموصل للمريد ان يسأل
عن حال المرید ثم يقول له ما مرادك يا أخى فاذا قال له جئت اليك يا أستاذي لتعهد
الي بالقدوة وتسلكنى بتسليم العارفين (فيقول) له الشيخ أنت اخترتني من
دون الناس لا كون دليلك على الخير فانال الامرك الا بالمعروف ولا تنهك الا على
المنكر وسا كونك بعون الله تعالى عونا على المعرفة والعلم الشريف النافع
لعل الله سبحانه وتعالى أن يعلمنا ويايك علما نافعا وان يجعل لنا من فضله قلبا
خاشعا ونورا فيه ساطعا وان يرزقنا من بحر كرمه رزقا واسعا وان يفتح علينا
فتحارباننا وهامامهداننا وان يحفظنا من ابليس وجنوده واعوانه النفس
والهوى والغرور والباطل وان يشقيتنا من كل داء سوى نعمه ونوحده على
الدوام متوسلين اليه بجاه حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صاحب الجاه
العظيم (ثم يقول) وأنت يا ولدي اخترت لنفسك الدخول في رقعة سيدي
احمد البدوي رضى الله عنه وان يكون شيخنا شيخ الشيوخ أنس بن مالك صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله تعالى عنه (وكلهم من رسول الله مخلص)
ورضيت بان تكون لي سبيعا مطيعا محبالي ولاخوانك (فاذا اجاب) المرید عن
هذا كله وقال نعم نعم نعم يا أستاذي وعمدتي وملاذي قال له الشيخ حينئذ قبلت
قبلتك قبلتنا لنا أخى في الله تعالى من الأجاب (ثم يامر) الشيخ بالوضوء وان
يصلى لمولاه ركعتين بنية التوبة لله من جميع الذنوب والخطايا سهاوا أو عمدا خفية
وجهر الخبير الثائب من الذنب لمن لا ذنب له ثم بعد السلام يأمره الشيخ بان
يقول بنية خالصة لمولاه المطلع على ظاهره وخافيه تبت الى الله توبة نصوحا
وندمت على ما فعلت وعزمت على أن لا أعود أبدا واشهد الله وجميع خلقه على
بذلك واستل الله الكريم بجاه سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه
وذريتهم من الصالحين أجمعين ان يتقبل منى توبتى ثم يقول له الشيخ قل (الله)

رضى الله عنه ما علم أحدا أعظم منه على الاسلام في زمن الشافعى من الشافعى (وكان) رضى الله تعالى عنه في الكرم
كالبجر قال المزنى رضى الله عنه ما رأيت أكرم من الشافعى خرجت معه ليلة عيديد من المسجد وأنا اذا كره في مسألة حتى
أتيت باب داره فأتاه غلام بكيس فقال له سيدي يقرؤك السلام ويقول لك خذ هذا الكيس فاخذه منه فأتاه رجل فقال
يا أبا عبد الله ولدت امرأتى الساعة وليس عندي شئ فدفع له الكيس وصعد ليس معه شئ (وقال) الحميدى قدم الشافعى
من صنعاء الى مكة بعشرة آلاف في منديل فضرب نجباءه خارجا من مكة فكان الناس ياتونه فمبارح حتى ذهب كاهنهم

دخل مكة ونقل ابن حجر وغيره انه لم يقع في مدة حياته طاعون لا بعصر ولا بغيرها (وكان) رضى الله تعالى عنه جهورى الصوت جدا في غايه من الكرم والشجاعة وجوده الرمى وصحة الفراسة وحسن الاخلاق ولما توفى بدين بالقرافة في القبة المشهورة التي عليها من الرحات والمهاجبة مالا يخفى (قال) المزي دخلت على الشافعى رضى الله عنه في علته التي مات فيها فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا را حـ لا ر لا خواني فارقا ولكاس الموت شاربا واسوء أعمالى مسلاقيا وعلى الله واردا فلا أدري روى (١٦٨) الى الجنة تصبر فأهنيها أو الى النار فأعزها ثم بكى وأنشأ يقول

ولما ساق لى وضافت مذاهى
جعلت رجائى نحو عفوك سلما
تعاطفتنى ذنبى فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك أعظما
فما زلت ذاعفوك عن الذنب لم تزل
تجود وتعمونى وتكرما
فلولاك لم يسلم من ابليس طاب

• هي الله ناظر الى الله شاهد على) أى فى جميع حركاتى وسكناتى كلها ثم يقول
لمريدك يا ولدى مادمت تلاحظ تفسير هذه الكلمات على الدوام مع ملازمة
اذ كارك على يوم عقب كل صلاة فرض أو نفل عشر مرات يصحح الله توبتك
وتكون من التائبين المخلصين (ويرى الشيخ) ان الله سبحانه وتعالى هو التواب
على عباده فى الحقيقة وانما هو واسطة بين الله وبين عبده فقط فان الله سبحانه
وتعالى جعل لكل شئ سببا سبحانه مسبب الأسباب ومجرى السحاب وجعل
الشيخ سببا ظاهرا لأجل تسليك أى توصيل المرید الى معرفة طريق القوم
الموصل الى محبة الله وملائكته وكتبه ورسله واخوانه فى الله أجمعين (ويستحب)
لمريد من طلبه العلم النافع أن يصلى لله سبحانه وتعالى قبل الوصول بالعهد
صلاة التوبة المذكورة فى المطولات وصفحتها أن يقوم المرید فيسبغ
الوضوء الظاهر والباطن وهو أن يقول عند غسل الوجه أستغفر الله العظيم
الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه واسأله التوبة والمغفرة والنجاة من
النار توبة عبدا ظالم لنفسه معترف بذنبه لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا مونا
ولا حياة ولا نشورا ثلاث مرات وبعد ختم الوضوء ودعوته المذكورة بكتب
الفقه يقرأ آية الكرسي مرة وأنا أنزلناه فى ليلة القدر ثلاثا ثم يقول أستغفر الله
العظيم ألفا فى آلاف وأسئلك اللهم الطاف فى الطاف (اللهم)
بالبيت والمحراب وقبر نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان تطفبى فيما سطرته
على فى أم الكتاب يا كريم يا تواب يا مجيب يا وهاب ثم يصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم بما يلهمه الله من الصبيغ عشر مرات فهذا وضوء الخواص فاختر
لنفسك ما يحلو (وأما صفة) صلاة التوبة فهى أن يقوم مستقبلا للقبلة فيقول
أصلى لله تعالى خالصا مخلصا ركعتين صلاة التوبة الله أكبر ثم يقول سبحانه اللهم
وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك أشهد أن لا اله الا أنت
أستغفرك وأتوب اليك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
ويقرأ الفاتحة وسورة اذا جاء نصر الله فى الثانية الصمدية ثم بعد السلام منهما
يقول أستغفر الله العظيم لى ولو الذى ولا أصحاب الحقوق على وللمؤمنين والمؤمنات

وكيف وقد أغوى صفيك آدمي
(قال) الشيخ الصبان ومن كرامته
رضى الله تعالى عنه أنه لما حضر
دخل عليه جماعة فقال أما أنت
يا أبا يعقوب فتموت فى قيودك وأما
أنت يا مزي فى فيكون لك فى مصر
هنات وهنياه وأما أنت يا ابن عبد
الحكم فترجع الى مذهب أبيك
وأنت يا ربيع انفعهم فى نشر الكتب
ثم ان أبا يعقوب تسلم الحلقة فكان
الأمر كما قال فان أبا يعقوب وهو
البويطى كان يحسد بن أبى الليث
الحنفى قاضى مصر فسعى به الى
الوائى بالله أيام المحنة بالقول بمخاق
القرآن فامر بحمله الى بغداد مع
جماعة آخرين من العلماء فحمل
اليها على بغل مغولا مقيدا مسلا
فى أربعين رطلا من حديد وطلب
منه القول بذلك فامتنع حبس

ببغداد وهو على تلك الحالة الى أن مات سنة احدى وثلاثين ومائتين وكان ذلك يوم جمعة عليه رجة والمسامين
المنان (وأما العلامة) المزي رحمه الله تعالى فعظم شأنه بعد وفاة الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه عند الملوك فن ذرهم
(وأما) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فانتقل قبل وفاته الى مذهب الامام مالك رضى الله تعالى عنه لأنه كان يروم أن الامام
الشافعى رضى الله عنه يتخلفه بعده فى حلقة فلم يفعل واستخلف الشيخ البويطى رضى الله عنه لما تحققه الامام
منه من الورع وعدم الطمع والحسد فاتفقوا على أن يعظمه لانسان وكان أبو محمد بن عبد الله رضى الله عنه اعلى مذهب الامام

مالك رضي الله تعالى عنه ومن أكابر أصحابه (وروى) عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه أشياء قليلة (وأما) الربيع والمراد به حيث أطلق الربيع المرادى فعاش بعد الامام الشافعي قريبا من سبعين سنة ورحلت اليه الناس من أقطار الأرض لياخذوا عنه مذهب الامام الشافعي ويرووا عنه كتبه (قال) الربيع رحمه الله تعالى رأيت في المنام قبل موت الشافعي بابا من آدم عليه السلام مات ويريدون أن يخرجوا ويجنوا له فسالت أهل العلم أي علم تفسير الاحلام فقالوا هذا يدل على موت علم أهل الأرض لان الله سبحانه وتعالى علم آدم الأسماء (١٦٩) كلها فكان لا يسيرا حتى مات الشافعي

رضي الله عنه (وقال الامام) أحمد بن حنبل رضي الله عنه رأيت الشافعي في المنام فقلت يا سيدي ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني وزوجني (وقال) هذا بآل نزهة بما أرضيتك ولم تكبر فيما أعطيتك (وفضائله) رضي الله تعالى عنه لا تحصى جعلنا الله سبحانه وتعالى من زمرة أتباعه والمحسوبين على نفعات عتبه بآلنا يا محبيب (ومن الفوائد المخرجة) الأولى نقرأ هذه الآيات تسع عشرة مرة ثم تكتب بريقك في ورقة السلام عليك ورحمة الله وبركاته أما بعد يا امام فان لي من الحاجات كذا وكذا ومن نادى بآلة المهر في ورضي الله عنكم بحق الشريعة أمكم رضي الله عنها ثم تضع الورقة في المقام وهي هذه الآيات

يا اما يرحي لسلكي لم
وهما ما يرد باس القوي
يا حسبي انا عليك حسبنا
ودخلنا في كهف المحمي
وبظل الجنب من لنا التجانا
من عدو وحاسد وبني
(الفائدة الثانية أيضا) من تظهر

والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات انك سميع قريب محبيب الدعوات يقول ذلك سبعة وعشرين مرة متواليه وقال بعض الخواص ان من ذكر هذا الاستغفار عقب كل فرض خمس مرات وبعد العشاء الأخيرة سبع مرات فان الله سبحانه وتعالى يتجاوز له عن جميع ذنوبه الى ذلك اليوم ثم يقول دعاء التوبة ثلاث مرات وهو هذا (اللهم) صل على سيدنا محمد صلاة موصولة بالمزيد وعلى آله وصحبه وسلم يا حميد يا حميد (اللهم) تب علينا قبل مرض موتنا توبة ترضينا ونرضي بها عنا يا رب العالمين (اللهم) وفقني لما يرضيك يا كريم رب اغفر وارحم وتب واعف وتجاوز عما تعلم انك سبحانه تعلم انك انما أنت علام الغيوب وأنت الأعز الأكرم برحمتك يا أرحم الراحمين يا محبيب السائلين يا قابل التائبين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأبي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين (ثم يقول) أي المريد من مكانه الذي صلى فيه ويدخل مع اخوانه حلق الذكر لاجل تصفية قلبه للطريق الموصل لمحبة خالقه وأحبابه وبعد الانتهاء يجلس بين يدي شيخه ويكون الشيخ مستقبلا القبلة بالخضوع والخشوع والوقار فانه أمر عظيم ثم يستغفر الله سبحانه وتعالى بهذا الاستغفار ويقول (أستغفر الله العظيم) الذي لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه يقول ذلك ثلاث مرات ثم يقول واسئله التوبة والمغفرة والنجاة من كل ذنب أذنبته عمدا أو خطأ سرا أو علانية وأتوب اليه من الذنب الذي اعلم به والذي لا اعلم به انه هو علام الغيوب واسئله الجنة والنجاة من النار (اللهم) انى أسئلك يا غفور باغفر واعن المذنبين أن تغفر لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات برحمتك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين ويقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات ويقول بين كل قراءة شئ لله بعد البسملة والاستعاذة يا سيدي وشيخي في الله يا سلطان الألبان يا سيدي أحمد يا سيدي مدد الله يا ساداتنا يا أشياخنا في القدوة شئ لله يا رسول الله شئ لله يا سيدي يا رسول الله المقصود الله (ثم بعد ذلك) يضع المريد يده في يد الشيخ ويجعل إبهامه اليمنى على إبهام الشيخ اليمنى ثم يقول الشيخ للمريد اسم ما قال الله تعالى في العهد فانه

(٢٢ - نفعات) وتوجه لمقام الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وتلاها امام المقام باخلاص النية وفي يده المصحف الشريف إحدى عشرة مرة بعد الصلوة كذلك وهي الآيات فان الله سبحانه وتعالى يجيب دعوته ويضج له المقاصد اكراما لقاضي الشريعة رضي الله عنه وهذا ما تقول بعد البسملة والحمد لله والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنجيبة صفرالدين ردمن * يحمي الامام الشافعي الأواه وبه استغاث من الردى وبمحبه * فدجاء في يده كتاب الله هذا امامنا يا امام بوحبه * من عند رب العالمين الهى بأوامر تلي لسلك عباده

• نزل الامين على عرض الجاه

ثم يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة مرة ثم يدعو الله بعاشاء

فان الله هو الحبيب لمن دعاه (الفائدة الثالثة أيضا) من كان له مظلمة فعليه ان يطالع عليهم اربعة اشخاص من اخوانه الصالحين الا نقيبا ثم ياخذهم معه ويعرض مظالمه على قاضي الشر بعة ثم يقدم شهوده ويقول لهم هذا قاضي الشر بعة الامام الشافعي رضى الله عنه ان تعلمون وقد شهدون بين يدي الله سبحانه وتعالى ان فلانا القلاني ابن فلان القلاني المقيم بكذا قد ظلمني بدعواه الكاذبة (١٧٠) على أو أخذ مالي وهو كذا وكذا وهم يقولون نشهد حسبة الله ان ما دعيت به

هو حق لا خلاف فيه فيطلب الحكم في قضيته ضد خصمه فلا يعضى عليه أيام قلائل الا وينتقم الله من خصمه أشد الانتقام من دون أن يعلم أو يشعر وقد سرت هذه الاحوال مرارا وخصم المظلوم انتقم منه أشد انتقام (الفائدة الرابعة) في مقدار اعمار الأئمة الأربعة رضوان الله عليهم ورحم الله مقلديهم إلى القيامة تاريخ نعمان يكن سيف سطا ولد سنة ثمانين ومات سنة مائة وخمسين عاش تسعة وستين ومالك في قطع جوف ضبط ولد سنة تسعين ومات سنة مائة وتسعة وسبعين وعاش تسعة وثمانين سنة والشافعي ولد سنة مائة وخمسين ومات سنة مائتين وأربعة وعاش أربعة وخمسون سنة وأحمد بسبق أمر حفظ ولد سنة مائة وأربعة وستين ومات سنة مائتين وثلاثة وأربعين وعاش سبعة وسبعين سنة فاحسب على ترتيب هذا الشعر ميلادهم فوتم فالعمر قال بعد الارقاء أموت اذا ذكرتم ثم أحيا

فكم احيا اعلين وكم أموت (قال الامام الخطيب) الشريفي

سبحانه وتعالى قال وأوفوا بالعهد ان العهد كان مستمولا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينعكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه أجرا عظيما القدرضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأنانهم فتحوا قريبا (ثم يقول) الشيخ اسمع يا أختي هذا عهد الله بيني وبينك على الكتاب والسنة ونحن اخوان في الله تعالى وفي رقعة قطب الزمان وعون العصر والأوان الحبيب النسب أبي العباس السيد أحمد البدوي رضى الله عنه وقد وتناشيخ الشيخ أبو أنس بن مالك رضى الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم النابج ياخذ بيد أخيه في يوم القيامة ونحن ان شاء الله تعالى من الائمة في رحمة الله سبحانه وتعالى (وبعد هذا) يقول الشيخ في عمره (اللهم) خدمته وتقبل منه واقض عليه أبواب كل الخير كما فتنها على أنبيائك وأوليائك واجعلني واياه من المقبولين الفائزين من أحبائك وأحباب حبيبتك سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وأهل بيته أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (ثم بعد ذلك) يقوم المرید ويدعو الله سبحانه وتعالى في سره والشيخ وجميع الاخوان يؤمنون على دعواته ويختم دعاءه بقوله جهرا اما هو ان كان يحفظه أو يقوله الشيخ نفسه والحاضرون يؤمنون وهذا الدعاء يقال عند ختم كل دعاء يدعو به الانسان كما لازمه الأختيار من الأشياء الواصلة الموصلة وينبغي حفظه لاننا ما أخذناه من السطور ولا من العوام بل تلقيناه من فم أحد الأشياخ الأشراف والعلماء العاملين كما تلقاه من صدور أشياخه السابقين وهو هذا (يا مولانا يا حبيب أجب يا حبيب أجب من رجولك لا يخيب نوسلنا اليك بجاه سيدنا محمد الحبيب أن نقضى حوائجنا قريب هذا وقت الحاجات يا حاضر اليعقوب) ثم يقول الشيخ بثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم يقرأ الشيخ والحاضرون الفاتحة الشريفة ويهبون نواها لأهل العهود ثم الفاتحة الى شيخنا في الدنيا والآخرة السيد أحمد البدوي رضى الله عنه ثم الفاتحة الى أرواح الأشياخ في الطريق عموما وأرواح المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات أجمعين (وهذه

مفاتيح

رحمة الله تعالى ولدا الشافعي على الاصح بغزة سنة خمسين ومائة ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين

ونشأ بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحفظ الموطا وهو ابن عشر سنين وتفقه على مسلم بن خالد مفتي مكة المعروف بالزنجي أشده شقرته وأذن له في الافتاء وهو ابن خمس عشرة سنة مع أنه نشأ يتيم في حجر أمه في مكة في نخعصة من العيش ورضين من الحال وكان في صباه يجالس العلماء ويكتب ما يستفيد على العظام ونحوها ثم رحل الى مالكا بالمدينة ولازمه مدة ثم قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فأقام بها سنتين فاجتمع عليه علماءها ورجع كثير منهم عن مذهب كانوا اعلمها الى

مذهبه وصنفها كتابه القديم ثم عاد الى مكة فاقام بها مدة ثم عاد الى بغداد سنة ثمانية وتسعين ومائة فاقام بها شهرا وخرج منها الى مصر ولم ينزل بها ناسرا للعلم ملازما للاشتغال بحمامها العتيق الى ان اصابته ضربة شديدة ففرض بها اياما على ما قيل ثم انتقل الى رحمة الله تعالى وهو قطب الوجود يوم الجمعة سلخ رجب سنة أربع ومائتين ودفن بالقرافة بعد العصر من يومه وانتشر علمه في جميع الافاق وتقدم على الائمة في الخلاف والوفاق وعليه حل الحديث المشهور عالم قريش بسلام طباق الارض علما (ومن كلامه) رضى الله عنه أمت مطامعي فارحت نفسي (١٧١) فان النفس ما طمعت ثمون

وأحييت القنوع وكان ميتا
 ففي احبائه عرضي مصون
 اذا طمع يحل بقلب عبد
 علتة مهانة وعلاء هون
 (ومن كلامه رضى الله عنه)
 ما حل جلدك مثل ظفرك
 فتقول أنت جميع أمرك
 واذا قصدت الحاجة

فاقصد بعبت وبقدرك
 (وله أيضا) من لا يحب العلم لا خير
 فيه فلا يكن بينك وبينه معرفة
 ولا صداقة لان العلم حياة القلوب
 ومصباح البصائر (وروى) ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لعلي رضى الله تعالى عنه لان يهدى
 الله بئز جلا واحدا خير لك من حجر
 النعم رواه سعد بن مسعود رضى
 الله تعالى عنه (وقوله) صلى الله
 عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع
 عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم
 ينتفع به او ولد صالح يدعو له (ومن
 كلام الشافعي) رضى الله تعالى
 عنه طلب العلم افضل من صلاة
 النافلة (وروى) عن ابن عمر رضى
 الله تعالى عنه ما قال مجلس فقه خير
 من عبادة ستين سنة ثم اعلم ان ما ذكر

مفاتح أوراد سيدي أحمد البدوي) رضى الله تعالى عنه لكل يوم من الاسبوع كما
 أوصى ولده وخليفته سيدي عبد المتعال فقال له يا ولدي أو صيد بتقوى الله في
 السر والعلانية وعلين بلازمة السنة والجماعة في كل وقت وبعد السلام من كل
 فرض تقرأ آية الكرسي مرة وسبحان الله ثلاثة وثلاثين مرة والحمد لله كذلك والله
 أكبر كذلك أيضا ولا اله الا الله محمد رسول الله مرة واحدة والاستغفار مائة مرة
 والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وتذكر الله ثلاثمائة مرة ان قدرت
 على تلاوة ذلك عقب كل فرض كان مفتاح كل خير وان لم تقدر ففعل الصبح
 والعشائين والافكل يوم مرة وهي المفاتيح وكذلك مداومة قراءة الفاتحة
 الشريفة كل يوم مائة مرة على الدوام واذا تأخرت عن التلاوة يوما تعبد ما فأنك
 كله وقت القضاء فان الأوراد مطلوبة من المرید وكذا ملازمة صوم يوم الاثنين
 والخميس لما في ذلك من الأحاديث الشريفة (واعلم) يا ولدي ان صلاة ركعتين
 في جوف الليل خير لك من صلاة ألف ركعة في النهار (وأما ورد يوم الأحد) فتقول
 عقب المفاتيح السابقة (اللهم) صل على سيدنا محمد النبي الأسمى وعلى آله
 وصحبه وسلم مائة مرة وخمسين مرة ثم يقول الحمد لله والله أكبر من مائة الى مالا
 نهاية كل بتوابعه (يوم الاثنين) سبوح قدوس من مائة الى آخر جهلك (يوم
 الثلاثاء) سبحان القادر المقتدر كذلك أيضا (يوم الأربعاء) سبحان ذى الملك
 والملكوت كذلك (يوم الخميس) سبحان الله وبحمده ألف مرة وهي بعشق
 رتبة كإورد (يوم الجمعة) الصيغة الامية العدد السابق ثم سبحان ذى العزة
 والجبروت من مائة الى ألف (يوم السبت) لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
 مائة مرة فقط (واعلم) يا ولدي يا عبد العال ان الفقراء كالزيتون وانا زيت من
 لم يكن له زيت وعلين يا ولدي بلازمة الفقراء وجر خواطرهم وجر خواطر
 أولادهم فوقوا الكبير وارحم الطفل الصغير وكن أديبا ووصيا سيدي أحمد
 وأدابه لا يمكن بسطها فهذه الطريقة مبنية على أساس قويم وهو حب المرید
 شيخه واتباعه فيما جاء به الكتاب والسنة والاجماع وهذا مما يوجب حب الله
 ورسوله (وقد ذكر) ساداتنا الصوفية عليهم رحمة خالق البرية أن في أربعين

في فضل العلم انما هولن طلبه مر يدا به وجه الله تعالى فن اراده لغرض دنوي أو كمال أو رياسة أو منصب أو جاه وشهرة
 أو نحو ذلك فهو مذموم لقوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان الآية وقال صلى الله عليه وسلم من
 تعلم علما ينتفع به في الآخرة يريد عرضا من الدنيا لم يخرج رابحة (١) وقال صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة
 عالم لا ينتفع بعلمه أحد من المسلمين انتهى خط (وقال الامام) الشافعي رضى الله تعالى عنه يمدح الامام الأعظم أباحنيفة
 النعمان رضى الله تعالى عنه لقد عمر البلاد ومن علمها أمام المسلمين أبو حنيفة (١) قوله لم يخرج رابحة كذا بخطه

باحكام وآثار وفقه • كآيات الزبور على الصحيحه • فائق المشرقين له نظير • ولا في المغربين ولا بكوفه
 فقيه كان في الاسلام نورا امام للخليفة والخليفة يبيت مشهورا شهر الليالي بصوم نهاره لله خيفه فلعله ربنا أعدادا رمل
 • على من رد قول أبي حنيفة (قائده لتفريع الكروب) ولقضاء الحوائج المعضلة تقرأ ولا بمقام الامام الحسين سبع
 مرات وكذا بمقام أخته السيدة زينب والسيدة سكينة والسيدة رقية والسيدة نفيسة والامام الشافعي رضوان الله
 عليهم أجمعين وهذا ما تقول امام أضرحة الاسياد (١٧٢) كيف أخشى يا آل أحمد ضميا • بعد حجي لكم وحسن اعتقادى
 يا بحار العطاء أخشى وأنتم

مقاما يصل العبد الى مولاه منهم عشرة في الشريعة وعشرة في الظرفية وعشرة في الحقيقة وعشرة في المعرفه (أمم مقامات) الشريعة فالأول أن تقول آمنت بالله
 وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى والبعث
 بعد الموت (والثاني) إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة كما قال الله سبحانه وتعالى وأقموا
 الصلاة وآتوا الزكاة وكما قال صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس الى آخره
 (الثالث) حفظ اللسان من عموم الألفاظ المكفورة وقد جمع بعضها في الرسالة
 النسيرة في الألفاظ المكفورة التي من ضمنها سب الأديان وغيره والعياد بالله
 واستحلال الخمر والميسر والربا والزنا واللواط وغير ذلك من المحرمات وكذلك انكار
 البعث والنشور والعرض والجنسة والنار فيلزم حفظ اللسان والجوارح من كل
 مكفر مطلقا (الرابع) عقد نكاح الخامسة من النساء محرم (والخامس)
 أن يجاهد بما له ونفسه في سبيل الله سبحانه وتعالى (السادس) طلب العلم النافع
 والاجتهاد في تعلمه وحسن النية في تعليمه وعدم كفه عن الأمة المحمدية وبذله من
 غير مقابل ولا طلب ثناء عليه ولا ثواب عليه بل يقصد بكافة أعماله وجه الله سبحانه
 وتعالى وهذا الكمال الوجوه في أعمال الخير (والسابع) السخاء لما ورد أنه ينبغي
 للعاقل أن ينفق على نفسه وعياله لا يفتقر ولا يسرف لأن خير الأموال ما وسطاها
 ويقول حال الانفاق (اللهم) فني شع نفسي وان يرضى بما قسمه له الله لما ورد في
 القرآن نحن قسمنا نحن قدرنا هذا عطاؤنا فدرجة الرضا أعظم الدرجات وإذا
 أردت الوقوف على ذلك فانظر بالرسالة القشيرية تجد ما يجلي الصدور ويشرحها
 (الثامن) الاطراح لعموم الاخوان والصفح عن ذلهم ومكافاة المسئئ
 بالاحسان بغير منة ولا رغبة في ثواب بل لوجهه تعالى (التاسع) كثرة المناجاة
 والتوحيد في الأصهار وغيرها (العاشر) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 لما في ذلك من الأحاديث الصحيحة (وأما مقامات الطريقة فالأول) التوبة
 من الذنوب لما ورد في ذلك من الأحاديث منها قوله عليه الصلاة والسلام التائب
 من الذنب كمن لا ذنب له ان الله يحب التوابين وغير ذلك (الثاني) الاطراح
 للفقراء ووجوب خواتمهم وحسن الخلق مع عموم الناس (الثالث) مداومة التلاوة

سفن للخياة يوم الميعاد
 تمت (ومن) قال هـ - هذا البيت
 بال بيت عموما سبع مرات ثم
 يكتبه بريقة على مقام الامام
 الشافعي رضي الله عنه ياسادتي من
 أمكم لرغبة فيكم جبره ومن تكفونا
 ناصر به يتنصر • قضيت حاجته
 كائنه ما كانت (وقال الوائق بجولاه
 العلي) الشيخ أحمد الدهموري
 الحنفى المسالكى الشافعى الحنبلى في
 رسالته المسماة بانحاف المهتدين
 بمناب أئمة الدين في الباب الثالث
 منها في مناقب الامام أبي عبد الله
 محمد بن ادريس الشافعى رضي الله تعالى
 عنه وهو الامام العالم المجتهد الضابط
 المتقن المجتهد البارع عالم الاسلام
 وناصر الحديث أبو عبد الله محمد بن
 ادريس بن العباس بن عثمان بن
 شافع بن السائب بن عبيد بن عبد
 يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد
 مناف رابع أجداد النبي صلى الله
 عليه وسلم القرشي المطلبي الشافعى
 أحد الأئمة المجتهدين وواحد أئمة
 المذاهب المتبعة ولد سنة خمسين
 ومائة قال الربيع في اليوم الذى مات

فيه أبو حنيفة فقيه اشارة الى أنه يخلفه في فنه وماش أربعين سنة فهو أقصر الأئمة للقرآن
 عمرا وتوفي بمصر المحرسة سنة أربع ومائتين ودفن بالقرافة وقبره بما ظاهريار عليه غاية الجلال والانس ونهاية الوفاة
 حملت به أمه أربع سنين وولده الله تعالى بغزة في السنة المنقمة (قال) البيهقي عن يونس بن عبد الأعلى كان الشافعى
 معتدل القامة واضح الجبهة رقيق البشرة يميل الى السمرة وفي عارضيه خفة وقال ابن الصلاح كان الشافعى طويلا
 أسيل الحسن قليل لحم الوجه طويل العنق أسمر خفيف العارضين يخضب لحية بالحناء يحسن الصوت والسمت

عظيم العقل جميل الوجه مهيبا فصيحيا من آداب الناس قال وكان مسقما وعلى أنفه أثر الجمدري وكان بادي النفقة أبلغ أفلج الأسنان (وقال) النووي كان للشافعي رحمه الله من أنواع المحاسن بالحلال الاعلى والمقام الاسنى لما جمع الله له من الخيرات ووفق له من جميع الصناعات وسهله عليه من أنواع الكرامات فمن ذلك شرف النسب لاجتماعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جد جده عبد مناف ومن ذلك شرف المولد والمنشأ فإنه ولد بالارض المقدسة ونشأ بمكة (ومن ذلك) انه أخذ عن الائمة المبرزين وناظر الحدائق المتقنين ووجد الكتب في العلوم قد مهدت والاحكام قد

(١٧٣)

قررت فانتهى وتخير وحقق وخبر
ولخص طريقا جامعة للعقل والنظر
ولم يقتصر كما اقتصر غيره مع مازن
من كمال الفهم وعلو الهمة والبراعة
في جميع الفنون والمهارة في اللغة
العرب واتقان معرفة كتاب الله
تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورد بعض ذلك الى بعض
حتى أذعن لفضله المخالف
والموافق واعترف بتقدمه المفارق
والموافق فبارك الله تعالى في علومه
الباهرة ومحاسنه المتظاهرة الى
أن اشتهرت تصانيفه في سائر
الاقطار وكثر الآخذون
لطريقته في سائر الامصار وملا
علمه طباق الأرض شرقا وغربا برا
ومجرا فكان ذلك مصداق الحديث
الذي أخبر به الصادق المصدوق فعن
عبد الله بن مسعود (قال) قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
قريشا فان طالمها عملا الأرض علما
(قال) أبو نعيم كل عالم من علماء
قربس من الصحابة فمن بعدهم وان
كان عمله قد ظهر وانتشر لكانه لم يبلغ
من الشهرة والكثرة والانتشار في
جميع أقطار الأرض مع تبعاتها

للقرآن والذكر فلا يمنع عن الأوراد والواقب وغيرها (الرابع) السلوك في
المجاهدة وطلب المشاهدة وحب أهل الطريق المستقيم (الخامس) الاجازة
في حمل الزنبريل وهي الخلاصة (السادس) الصبغة والمحبة والنصيحة في جميع
الأعمال وخصوصا أهل الله تعالى وابتداء الطريق لحديث الدين النصيحة الى
آخره (السابع) مداومة الاقتداء بشيخه وأشياخه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمتابعة له في الطريق (الثامن) مداومة حصول أعظم المحبة
والمودة والرأفة والعطف والحنان لأهل الله تعالى وطلب رضاهم والتماس
دعواتهم الصالحة له ولأهل الطريق والفقراء والنظر اليهم بعين الشفقة على
الدرام (التاسع) أن لا يؤذى أحدا أو شيئا من عموم المخلوقات ما خلا الحشرات
المؤذية فان الأذى للمخلوقات مماهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
ان أردت ان لا تؤذى الى آخره وحديث الخلق كلهم عيال الله فاحب خلقه اليه
انفعهم لعياله فهذا الحديث لولا لحظه الانسان بعين البصيرة لما تعرض للأذى
مطلقا لان الخلق هم عيال خالقهم والخالق بهم بصير قادر فهل اذا كنت اعطيت
الصانع العاقل المشهور عند الناس بحسن الصناعة والمهارة الذي شاع صيته
بين الخاص والعام ولما أعطيته الثوب قبل ان يفصله اشترطت عليه ان يكون
مصنوعا أعظم صنعة وعلى ذلك اجتهد فيه الصانع خشية ان تعيبه أو يعيبه
صانع آخر وبعد ما نجزه وصنعه وأتقنه غاية الاتقان واستلمته وسلمته لأجرة
أزيد مما كان طالبه ثم فرقتاه واتلفته امامه فهل بغضب الصانع من هذا
الفعل لأن صنعته تعز عليه أو لا ولو كنت قلت له اني متلفه لكان يفدى
صنعته بكل ما يمكنه فكيف بالنافع الضار الذي أنشأكم وأوجدكم من ماء قدر
فالعاقل الفهيم يأخذ من هذا المثال جملة مواظب دقيقة تمنعه من التجاسر على
اذية صنعة الخالق الا كرم خشية من غضبه على المؤذى الطاغى الباغى الجاهل
وهذا كله مشاهد دون خفا ولا يحتاج الى تعبير أوضح من هذا (العاشر)
أظهار عين الباطن (وأمام مقامات) الحقيقة (الاول) أكل الحلال ويمتنع عن
الشبهات ما أمكن (الثاني) ترك عادات العوام وأن يتلبس بالسنة النبوية

ما وصل اليه علم الشافعي حتى غاب على الظن انه المراد بالحديث (وقال) الامام أحمد في ما روى ان الله يقبض في رأس
كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم كان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الأولى وأرجوا أن يكون الشافعي على رأس
المائة الأخرى (من روى) عنه الشافعي روى رضي الله عنه عن مالك بن أنس ووكيع بن الجراح ويحيى القطان
ومسلم بن خالد الزنجي وعبد الله بن المبارك والفضيل بن عياض ومحمد بن الحسن ومطرف بن مازن وسفيان بن عيينة وابراهيم
ابن سعد الزهري وأبو بن سويد الرملي وسعيد بن سالم والفيصل بن عثمان الخزازي وخلانق من المشايخ نقل عنهم العلم

الامام الجليل أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه (قال) العلامة البخاري رحمه الله تعالى سمعت الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه يقول كان الفقه قفلا على أهله حتى فقهه الله بالشافعي رضي الله تعالى عنه (وقال) اسحق بن راهوية رحمه الله تعالى لقيني أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه بمكة فقال تعالى أريدك رجلا لم تر عينك مثله قال فجاء فاقامني على الشافعي رضي الله تعالى عنه (وروي) الخطيب من طريق صالح بن أحمد قال مشى أبي مع بغلة الشافعي فبعث اليه يحيى بن معين يعني بعاتبه فقال أحمد لو مشيت من الجانب لكان أنفع لك وفي رواية أخرجه أبو نعيم (١٧٥) فقال أحمد يا يحيى ان

أردت الفقه فالزم ذنب البغلة (وقال) الربيع بن سليمان رحمه الله تعالى لو وزن عقل الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه بنصف عقل أهل الأرض لرجمهم ولو كان في بني اسرائيل لاحتاجوا اليه (وقال) أبو زرعة ما أعلم أحدا أعظم منه على أهل الاسلام من الشافعي (وقال) أحمد بن يسار لولا الشافعي لدرس الاسلام (وقال) الحميدي كان بن عيينه ومسلم بن خالد وسعيد بن مسلم وعبد الحميد بن عبد الحميد وشيوخ أهل مكة يصفون الشافعي ويعرفونه من حديث سنة مقدما عندهم بالذكاء والعقل والصيانة لم تعرف له صبوة وثناء الاثمة عليه مما يطول ذكره

حصول الزهد في الدين دائما قوله عليه الصلاة والسلام الزهد في الدنيا برح القلب والجسد (وأما مقامات المعرفة فالاول) أن يكون متربيا متأدبا بأداب الطريق أي باهله أهل التحقيق (الثاني) أن يكون شفوفا على جميع المخلوقات (الثالث) دما خالقه وكثرة مناجاته مع ملازمة الاذكار في السر والعلانية ليكون من الموحدين الداعين (الرابع) القناعة بكل ما قسمه له مولاة أزلا (الخامس) ترك الهوى (السادس) ترك شهوة النفس لانها أساس البلبا والرزايما مطلقا (السابع) تجنب محارم الله سبحانه وتعالى ولا تغل بقلبك الى حب الدنيا وما فيها وقل كما قال نبيك حين حفر الخندق اللهم لا عيش الا عيش الآخرة الى آخره (الثامن) حفظ خاطر المشايخ واتباعهم وعدم الاعتراض عليهم بل عليه أن يائل من ثمارهم وهي العلوم كباكل النخل من عموم الاشجار الثمر ويترك الشجر لصاحبه يتصرف فيه ما يشاء وهذا التفهم هو تفهم الامام الشافعي رضي الله عنه لا يتبعه لما كشف منهم حصول الاعتراض عليه لما آتته العاهرة في حلقة التدريس وأعطته الدينار المغشوش واتهمته بانه معطيه لها في نظير مبيته عندها حسب تعليم مبغضه لهما له لا يغضب وكان من حسن خلقه لا يغضب قط فافهم المعترض بذلك بعد ما ورجعت العاهرة في الحال وافضحت بالمعز لها يجعل ولا يعظه لها وانها من التائبين على يد الامام من هذا الوقت باسباب حكم هذا الامام رضي الله عنه وفي الحال أصيب المعز في بصره فأتى للامام يستسجد معه مما تجاسر على فعله معه ومس شرفه فامر به بالتوبة وصار يدعو الله ان يرد له نور بصره فحصل له الاجابة وهكذا تكون مكارم الاخلاق والافلاها ما قرره الشيخ ابراهيم السقار رحمه الله تعالى بسجد الحسين رضي الله عنه (التاسع) أن يذكر الله سبحانه وتعالى في السر والعلانية لما ورد في ذلك من الآيات والاحاديث وغير ذلك (العاشر) السبي في تصحيح عقيدته دائما لان من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم اعلم ان اسهل شيء يحفظه المرء ويعلمه لغيره من عقائد علم التوحيد العقيدة المنسوبة للامام على كرم الله وجهه ورضي عنه وهي أن تعتقد قلبا ولسانا بان الله سبحانه وتعالى ليس من شيء لانك تعرف نفسك انك وآباءك الى آدم من شيء

في مدة أربع سنين وكان عليا شديدا العلة وربما خرج وهو راكب حتى يمتلئ سراويله وخفه يعني من البواسير (وقال) الربيع أيضا سمعت الشافعي يقول اذا وجدت في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا لها ودعوا ما قلته واشتهر عنه اذا صح الحديث فهو مذهبي (وقال) الحسين بن علي الكرايبي قال الشافعي كل متكلم من الكتاب والسنة فهو الحق وما سواه هذيان (وقال) الشافعي اذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث فكلنا رأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جزاهم الله خيرا حفظ والنا الاصل فلهم علينا الفضل (فصل) في مناظرتهم واتصافه ونهيه عن علم

الكلام (قال) أحمد بن خالد والحلال سميت الشافعي بقول ما نظرت أحدا فأحييت ان يخطأ وعنه أيضا ما نظرت أحدا
على الغلبة (وقال) أبو عثمان ماسمعه أبي بنناظر أحدا قاط فيرفع صوته (وقال) الربيع قال الشافعي ما عرضت
الحجة على أحد فقبلها إلا عظم في عيني ولا يرضتها على أحد فردها إلا سقط من عيني (وقال) أبو عبد الله محمد بن محمد جدس
الشافعي يوما في حلقة غيا غلام حدث السن فسأله عن مسألة فاجابه ثم سأله عن أخرى فقال أخطأت فقال له الشافعي
أخطأت يا ابن أخي ما في كتابك وأما الحق فلا (وقال) مرة بمكة سالوني عن ما شئتم أخبركم عنه في كتاب

الله فقيل له ما نقول في المحرم يقتل
الزنبور فقال بسم الله الرحمن الرحيم
وما أنا كم الرسول فخذوه وماتوا كم
عنه فانتهموا ثم ذكر حديثا اقتدوا
بالذين من بعدى أبي بكر وعمر وان
صهر بن الخطاب أمر أن يقتل
الزنبور (وقال) هارون بن سعيد
لو أن الشافعي رضى الله عنه ناظر
على هذا العمود الذي من حجارة
بانه من حشيش لغلب لا قسده
على المناظرة (وقال) المزني سألت
الشافعي عن مسألة في الكلام فقال
سأني عن شيء إذا أخطأت فيه قلت
أخطأت ولا تسألني عن شيء إذا
أخطأت فيه قلت كفرت (وأخرج)
الحافظ بن حجر بسنده المتصل إلى
الامام أبي ثور حسين بن علي الكرابيسي
قال سمعنا الشافعي يقول حكمتي في
أهل الكلام ان يضربوا بالجر يد
ويحملوا على الأبل ويظاف بهم في
العشائر والقبائل وينادي عليهم
هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة
وأقبل على الكلام ومراده بعلم
الكلام ما شغل على المذاهب
الفاصلة لا محض مذهب أهل السنة
لما نقل عن الربيع انه قال اخبرني

وهو الطين وربنا منزوع عن ذلك وان تعتقد بان الله سبحانه وتعالى ليس في شيء لانك
في بلد ومحل فتره الله عن ذلك وان تعتقد أيضا أن الله سبحانه وتعالى ليس على
شيء وانت على شيء وهي الحصى مثل ما هو على الأرض وهكذا فالله منزوع عن ذلك ولما
سئل الامام مالك عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال للسائل الاستواء
معلوم والكيف مجهول والسؤال في ذلك بدعة وأمر بجملد السائل لاجل منع غيره
من أن يسأل مثل هذا السائل فالكيف مجهول في هذا وما عايناهه مطلقا مثل يد الله
فوق أيديهم وغيره من الآيات المتشابهة في القرآن العظيم والسمعيات والاحاديث
النبوية كالتلقيناه عن شيخنا السيد أحمد الرفاعي شيخ المقاري بعموم أصحح
أهل البيت وشيخ رواق القيامة بالجامع الأزهر أطال الله لنا بقائه وحفظه من
أعين أعدائه هو وأنجاله باسمي مع باحجيب آمين وأن يعتقد أيضا أن الله سبحانه
وتعالى ليس كمثل شيء لانه ما من مخلوق الا وله مثل وربنا ليس كذلك والحامسة
أن يعتقد أنه لا يعلم الله الا الله جل جلاله وكل شيء له بداية ونهاية وربنا سبحانه
وتعالى هو الاول بلا ابتداء والاخر بلا انتهاء وأما أمور الدين فقال الامام
الثوري رضى الله عنه الصحة بالعقد والصدق بالقصد والوفاء بالعهد واجتناب
الحد فاما الصحة بالعقد فهو الاعتقاد الصحيح السام من التشبيه والتعطيل
والتحسيم في صفات الله تعالى وأما الصدق في القصد فالعبادات بالنية والعمل
بالاخلاص وأما الوفاء بالعهد فاداء الفرائض الخمسة في أوقاتها وأما اجتناب الحد
فاجتناب محارم الله تعالى وما أنا كم الرسول فخذوه وماتوا كم عنه فانتهموا واتقوا
الله ان الله شديد العقاب والدين والملة والشريعة واحدة لانها من حيث انفاذ ان
أى تخضع لها تسمى ديننا ومن حيث انها تسمى على الرسول تسمى ملة ومن حيث
انها تقصد لانقاذ النفوس من مهلكاتها تسمى شريعة والشريعة امامامة
كشريعة نبينا وسيدنا محمد صلى الله وسلم عليه واما خاصة كشريعة عيسى بن
مريم عليه السلام فشرعية نبينا العامة هي خمسة أقسام كل قسم منها خمسة
أشياء الأولى اعتقادية وهي أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر وبالقدر خيره وشره من الله سبحانه وتعالى وعبادات وهي خمسة أيضا

من سمع الشافعي يقول لان ياتي الله المرء بكل ذنب ما حلى الشرك خيره من أن يلقاه بشيء من الصلاة

هذه الاهواء (تفهة قال) الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه لو يعلم الناس ما في علم الكلام من الاهواء لفر وامنه
قوارهم من الاسد (قال صاحب الاحياء فان قلت) تعلم الجدال والكلام مذموم كتعلم النجوم هل هو مباح أو مندوب
اليه الجواب اعلم أن الناس في هذا غلوا واسرفوا فمن قائل انه بدعة وسحرام وان العبدان اتى الله تعالى بكل ذنب سوى
الشرك خيره من أن يلقاه بالكلام ومن قائل انه واجب وفرض اما على الكفاية أو فرض عين وانه من أفضل الأعمال

وأعلى القربات فانه تحقيق لعلم التوحيد وتضال عن دين الله تعالى ومنهم من ذهب الى التحريم كالأمام مالك والأمام الشافعي والأمام أحمد وسفيان وأهل الحديث قاطبة قال ابن عبد الأعلى سمعت الأمام الشافعي يوم ناظر حفصا الفرد وكان من مشكلمى المعتزلة يقول لان يلقى الله تبارك وتعالى العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من أن يلقاه بشئ من علم الكلام (وقال أيضا) فداطلعت لاهل الكلام على شئ ما ظننته قط ولان يبطل العبد بكل ما سوى الله ما عدا الشرك خير له من أن ينظر في الكلام وحي الكرايسى ان الأمام الشافعي سئل (١٧٧) عن شئ من الكلام فغضب

وقال يسئل عن هذا حفص الفرد وأصحابه أخزاهم الله ولما مرض الشافعي رضي الله عنه دخل عليه حفص الفرد فقال من أنا فقال أنت حفص الفرد لا حفظك الله ولا رباك حتى تتوب عما أنت فيه (وقال أيضا) اذا سمعت الرجل يقول الاسم هو المسمى أو غير المسمى فاشهد انه من أهل الكلام ولا دين له (وقال أيضا) حكم في أهل الكلام ان يضربوا بالجر يد وبطاف بهم في العشار والقبائل ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واخذ في الكلام وقال الأمام أحمد رحمه الله تعالى لا يقلح صاحب الكلام أيدوا ولا يكاد أحد ينظر في الكلام الأرق قلبه مرض وبالغ في ذمه حتى هجر الحارث المحاسبى مع زهده وورعه لتصنيفه كتابا في الرد على المعتزلة وقال له ويحمد ألسن تحكي بدعتهم أو لا تمرد عليهم ألسن تحمل الناس بتصنيفه على مطالعة كلام البدعة والتفكير فيه فيدعوهم ذلك الى الرأى والبحث وقال أحمد أيضا علماء الكلام

الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى ومعاملات رهي خمسة كذلك معاوضات ومحاكلات ومنافع ومخاصمات وأمانات وعقوبات رهي خمسة أيضا حد الرجم على المحصن وحد القذف وحد السرقة وحد الردة وحد الجنابة والكفارة وهي خمسة كفارة: اظهار وكفارة اليمين وكفارة قتل الخطأ وكفارة الصيام وكفارة الحدانتهى قال بعض المحققين ان معرفة هذه المطالب هي أمور الدين الثابتة عند أهل المعرفة والتمكين (مهمة) قال امام أهل المعرفة والتحقيق ووارث علوم سيد المرسلين الشريف جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه اننى قد صحبت أربع مائة صوفى وسألتهم عن أربع مسائل فلم يجبتى أحد منهم عن ذلك فاعتبرت لذلك ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن حالى وهماجى فقلت له يا سيدى يا رسول الله انى صحبت أربع مائة صوفى من أهل الطربىق رسألتهم عن أربع مسائل فلم يجبتى واحد منهم عن ذلك فقال صلى الله عليه وسلم قل ما تريد من المسائل فقلت الأولى ما حقيقة التوحيد الثانية ما حد العقل الثالثة ما حد التصوف الرابعة ما حقيقة الفقر (فقال) صلى الله عليه وسلم حقيقة التوحيد هو كمال خاطر ببالك فهو هالك والله بخلاف ذلك وأما حد العقل فادناه ترك الدنيا وأعلىه ترك الفسك في ذات الله تعالى وأما حد التصوف فترك الدواوى وكتمان المعانى وأما حقيقة الفقر فهو أن لا تملك شيئا ولا يملكك شئ وأنت راض عن الله سبحانه وتعالى في الحالين (قال) الشيخ ابن دهاق في شرح الارشاد للولوى أربع شروط: أحدها أن يكون طارفا بأصول الدين حتى يفرق بين الخلق والخالق وبين النبي والولوى (الثانى) أن يكون عالما بأحكام الشريعة ليكتفى بنظره عن التقليد في الأحكام الشرعية كما يكتفى ذلك في أصول التوحيد. وثو كذا قواعد الاسلام من أولها الى آخرها فانه لا يفهم من قولناولى الله الا التناصر لدين الله تعالى. الثالث أن يتخاطب بالخلق المحمود الذى يدل عليه الشرع والورع عن المحرمات وامتنال جميع الأمور وأما ما يدل عليه العقل بأصول الدين وهو انه اذا علم حدوث العالم بأسرها لم يتعلق قلبه بشئ منها خوفا ولا طمعا علمه انه في قبضة الله سبحانه وتعالى واذا علم الوحدانية أخلص في سائر أعماله اذ

(٢٣ - صفحات) زنادقة (وقال الامام) مالك رضى الله تعالى عنه لا تجوز شهادة أهل البدع والاهواء (قال) بعض أصحابه في تأويل ذلك انه أراد باهل الأهواء أهل الكلام على أى مذهب كانوا (وقال) أبو يوسف من طلب العلم بالكلام تزندق وقد اتفق أهل الحديث من السلف على هذا ولا يجصر ما نقل عنهم من التشديدات فيه وأما الفرقة الأخرى فاحجبوا بان المحذور من الكلام ان كان هو لفظ الجوهر والعرض وهذه الاصطلاحات العربية التى لم يعهد لها الصحابة رضى الله تعالى عنهم فالأمر في ذلك قرىب اذا من علم الاوقد أحدث فيه اصطلاحات لاجل التفهيم

كالحديث والتفسير وتصنيف الفقه من موضع الصور النادرة التي لا تتفق الا على الندور اما ادخار اليوم وقوعها وان كان نادرا او تشبيها للناظر فمن ايضا ترتب طريق الجماعة لتوقع الحاجة بشوران شبهة او هيجان مبتدع او تشبيها للناظر اولاد خالجة حتى لا يجز عنها عند الحاجة اليها على البديهة والارتجال كمن بعد السلاح قبل القتال ليوم القتال قال فان قلت فما المختار فيه عندك فالجواب ان الحق فيه اذا اطلاق القول بدمه في كل حال فان قيل قد جعل جماعة التوحيد عبارة عن صناعة الكلام (١٧٨) ومعرفة طريق المجادلة والاحاطة بمناقضة الخصوم والقدرة على التشنق

الربوبية لا تحتل الشركة في شيء واذا علم ان القدر سابق بكل ما هو كائن لم يخف فوت شيء مما لم يدرك وهذا هو المعبر عنه بالرضى ويتبع ذلك الرفق بالخلق والصفح عنهم عند اذيتهم له لعلمه انهم لا يستطيعون لانفسهم دفع ضرر ولا جلب نفع فضلا عن غيرهم (الرابع) ان لا يلزمه الخوف ابداس مردا ولا تجرد نفسه للظمانينة سبيلا لانه امان من فريق السعادة في الازل او من فريق الشقاوة في معرفة اسباب الشقاوة وامارتها فيجدها محصورة في المخالفات فيصدروا الوقوع فيها ويحتملها وهذا هو المعبر عنه بالورع وماله من الموافقة فهو يخاف عمله وفهمه الى الشك حتى يخاف زوالها باضدادها والجهل وكذلك يخاف ان يظالمه مولاه بالقيام بشكره على ما انعم به عليه فلا يطيق ذلك وكذا يخاف ان يتخذ نفسه فيحصل في عمله ما يفسده ويحبطه من الرياء والسعة والحب وكذا يخاف من توجه حقوق عليه للادتمين فننتقل اعماله الى صحائفهم فهذه احوالهم وتفاوتهم على حسن الحضور مع الله سبحانه وتعالى في ابواب القربات واعمال الخيرات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم انتهى من كتاب من الغفار من شرح السنوسي فيما اياها الطالب لحضرات القرب ومشاهدة جمال الحب لا طمع في الوصال بمقالات اهل الكمال حتى تدع ما لا باس به مما لا يعني من الكلام فمن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه على الدوام وورد ايضا اذ ارايت قساوة في قلبك وسرمانا في رزقك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيه لك هذا فيما تظنه مباحا فكيف ما تعتقد تحريمه من معاصي الله حيث استغرقت اوقاكت في تلويث جوارحك بارتكاب المنهيات فلا شك ان كل معصية تصدر منك تنسكت نكتة سواد على منارة ايمانك وربما يؤدي ذلك والعيان بالله الى الرب حتى يختم على القلب بخاتمة الشقاوة وقد علمنا الاشياخ الدعاء بعد كل صباح للامان من ذلك وغيره بركة تلاوة هذا الدعاء وهو (اللهم) اني اتوجه اليك بنبي الرحمة ان تغفون عني وترضى عن من ظلمته من امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يا سيدنا محمد اشفع لي عند ربك في ذلك (اللهم) شفعه في وافي امة برحمة منك يا ارحم الراحمين (اللهم) افردني لما خلقتني له ولا تشغلني بما تكفلت لي به ولا تحرمني وانا اسئلك ولا تعذبني وانا

فيها بكثرة الاسئلة وانارة الشبهات وتأليف الازمان حتى لقب طوائف منهم انفسهم باهل العدل والتوحيد (فاعلم) ارشدنا الله واياك للطريق الرشاد والاستقامة بحجاء سيدنا محمد عروس القيامة صلى الله عليه وسلم ان علم التوحيد عند اهل السنة والجماعة هو عبارة عن امر آخر لا يفهمه اكثر المتكلمين وان فهموه لا يتصفوا به وهو ان ترى الامور كلها من الله سبحانه وتعالى رؤية تقطع الاسباب والوسائط فلا ترى الخير والشر الا منه سبحانه وتعالى وهذا مقام شريف فالنوحيد هو جوهر نفس له قشران احدهما ابعد عن اللب من الاخر وهو ان تقول بلسانك لا اله الا الله وهذا اسمي توحيدنا من افاض التثليث الذي تصرح به النصارى لكنه قديم صدر من المنافق اى الذى يخالف سره جهره واما القشر الثاني فان لا يكون للقلب مخالفة وانكار لفهوم هذا القول بل يشتمل ظاهر القلب على اعتقاد ذلك والتصديق به وهذا توحيد عوام الخلق والمتكلمون كما سبق حراس هذا القشر عن

تشويش المبتدعة لخصص الناس الاسم بهذين القشرين وتركوها للباب واهملوه بالكلية والباب هو التوحيد المحض وهو ان ترى الامور كلها من الله تبارك وتعالى رؤية تقطع الالتفات الى الاسباب والوسائط وان تعبده سبحانه وتعالى عبادة تفرد بها فلان تعبد غيره لان اتباع الهوى يخرج عن هذا التوحيد فكل متبع هواه قد اتخذ هواه معبوده (قال) الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه (وقال) صلى الله عليه وسلم ابغض اله عبد في الارض عند الله هو الهوى وعلى التحقيق من تأمل عرف ان عابد الصنم ليس بعبد الصنم انما يعبد هواه اذ نفسه مائلة الى

استغفرك

امسكوا وانما زجر عنه من ثلاثة اوجه احدها انه مضر باكثر الخلق فانه اذا ألقى اليهم ان هذه الاثار تحدث عقب سير الكواكب وقع في نفوسهم ان الكواكب هي المؤثرة وانها الالهة المدبرة لانهم اجواهر شريرة سماوية يعظم وقعها في القلوب فيبقى القلب ملتفتا البها ويرى الشر والخير محذورا من جهتها ومرجوا منها او يفتح ذكرا لله تعالى من القلب فان الضعيف يقصر نظره على الوسائط والعالم الراسخ هو الذي يطلع على ان الشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمر الله سبحانه وتعالى (الوجه الثاني) (١٨٠) ان احكام النجوم تخمين محض وليس يدرك في حق احاد الانمصاص لا يقينا

ولا نلنا فالحكيم به حكم بجهل فيكون ذمه على هذا من حيث انه جهل لا من حيث انه علم وقد كان ذلك علما لا درس عليه السلام فيما يحكى وقد اندرس ذلك العلم وانما حق وما يتفق من اصابة المنجم على ندور فهو اتفاق لانه قد يطلع على بعض الاسباب ولا يحصل المسبب عقيبا الا بعد شروط كثيرة ايس في قدرة البشر الاطلاع عليها فان تفق ان قدرة الله تعالى ببقية الاسباب وقعت الاصابة وان لم يقدره اخطا ويركون ذلك كتخمين الانسار في ان السماء تطر اليوم مهم اراى الغيم يجتمع وينبعث من الجبال فيتحرك ظنه بذلك وربما يحمن الهار بالشمس ويتبدد الغيم وربما يكون بخلافه فان مجرد الغيم ليس كافيا في مجئ المطر وبقية الاسباب لا تدرى وكذلك تخمين الملاح ان السفينة تسلم اعتمادا على ما الفه من العادة في الرياح وثلث الرياح اسباب خفية لا يطلع عليها الملاح فتارة يصيب في تخمينه وتارة يخطئ وهذه العلة يمنع القوم عن تعلم علم النجوم (الوجه الثالث) انه لا فائدة فيه فافل

لانه عرض نفسه لمقت الله تعالى ومخطه وآذى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل بيته وخالف امره وقد قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وورع ما يدخل في عموم قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم عذابا مهينا ثم أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم المرسل للبرية بطرق الكلمات المرضية بمشرا لمن يحبهم واحسن معهم فبشره بالنجاة والتجاح ووعد من ناسبهم بالجنسة وأوعدهم خذلهم بالويل والثبور واللعنة (قال) صلى الله عليه وسلم اولادى اولادى ان احسنوا فلا نفسهم وان أساؤا فالضمان على وروى عن ابي امامة الباهلى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقنى وعليان من شجرة واحدة وانا اصلها وعلى فرعها والحسن والحسين اغصانها واشياعهم اثمارها واوراقها فمن تعلق بغصن منها نجا ومن زاغ عنها ضل وهوى وغوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمرورة ألف سنة حتى يصير كالشئ البالى ثم لم يكن محتسبا لم يقبل من عبادته شئ ومن آذى اهل بيتى أكبه الله على منخر به في النار (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من شئت في هذه الشجرة والسلسلة المباركة يكفر العباد بالله تعالى من ذلك واذا مات يموت على غير الايمان ويحشر مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (وقال) صلى الله عليه وسلم من شئت في هذه السلسلة الطاهرة فانابرى منه وأكون عليه غضبان والرب خصه يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من آمن بالله بقلب سليم (وقال) صلى الله عليه وسلم من شئت بالوادى من بعدى وأستزأهم فكا كما شئت بنى وهدم كعبه بيت الله الحرام وسب جميع الانبياء والاولياء والشهداء والصالحين وبغضب الله عليه ويكتب من اهل جهنم مع فرعون وهامان وقارون في الدرك الأسفل من النار والعباد بالله تعالى من ذلك كله (وقال) صلى الله عليه وسلم من لم يصدق هذه السلسلة ويكرمها فانابرى منه وأكون خصه يوم القيامة والحساب يوم العطش الأكبر ولم يكن له من شفاعتى نصيب وليس هو من أمة محمد صلى الله عليه وسلم واعلموا يا عباد الله ان الله قد شرف العباد بالاسادات

الاشراف

أحواله انه خوض في فضول لا تعنى وتضييع للعمركم الذي هو أنفس بضائع الانسان بغير

فائدة وغاياته الخسران فقد عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل والناس مجتمعون عليه فتعال ما هذا قالوا رجل علامة فقال بماذا قالوا بالشعر وانساب العرب فقال علم لا ينفع وجهل لا يضر (وقال) صلى الله عليه وسلم انما العلم آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة (وروى) عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضى عنه قال (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتقل عبد ولا تخفف ولا لبس ثوبا فيغدو الى طلب العلم الا اغفر له حيث يخطو عتبة يابه (اصالح) بن عبد

القدوس رحمه الله تعالى شعر العلم زين ونشر يف لصاحبه • فاطلب هديت صنوف العلم والادبا
 باجامع العلم نعم الذخر تجتمع • لانعدن به درا ولا ذعبا • وجامع العلم مغبوط به أبدا • ولا يحاذر فونالا ولا سلبا
 (وقال) أبو الفتح البستي العلم أنفس ذخرا أنت داخره • من يدرس العلم يدرس مغاخره
 اقبل على العلم واستقبل مقاصده • فاول العلم اقبال وآخره (روى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالعين فان طاب العلم (١٨١) فريضة على كل مسلم (للدارقطني)

يا أيها الجاهل كس طالبا
 للعلم ما عشت ولا تمام
 واسمع حدينا جاءنا من سندا
 عن النبي المصطفى الأكرم
 تفقد العلم وتطلبه
 فرض على كل امرء مسلم
 (لبعض الفضلا)
 انما العلم قوام الدين
 وقوام الدين بالنتبين
 هكذا قال النبي المصطفى
 اطلبوا العلم ولو بالعين
 (روى) عن عائشة رضى الله تعالى
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الملائكة لتضع
 اجنحتهن الطالب العلم رضى بما يصنع
 وما خرج رجل من بيته يطلب علما
 أو يحيى سنة الاسهل الله له طريقا
 الى الجنة (النجم) الدين النسفي
 رحمه الله قال

يا سالكى طرق اتعلم ابشروا
 بساؤكم فالى الجنان طريقكم
 المرتضون من الزفاق طريقكم
 والامنون من الفراق فريقكم
 لابي الحسن التيمي رحمه الله تعالى قال
 وما العلماء فى دنياك الا نجوم بازقات
 فى الظلام بهم بره لكل جوى ودا

الأشراف الأماجد وجعل منهم الأقطاب والأوتاد انهم الاصدور والمحافل
 والمجالس فى كل محل ويستحقهم الغيث اذا قحطت البلاد قمع الله بهم الكفر وباد
 وشتت بهم شمل الكفرة فامنتهم الاصلح لرب العباد فلتسرفاتهم المؤمنين
 المتقين الذين يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله الذين يخافون ربهم من
 فوقهم ويفعلون ما يؤمرون السعادة سعد الله من أحبهم فاصاب وخسر من
 عاداهم فخاب فالاخيار أوصوا أحبابهم بانهم ان يلزموا هذه الوصية يدخلهم
 الله الجنة مع السابقين المقربين ويجعلهم فى الدنيا من أهل السعادة وهذه
 الوصية لا يمكن نشرها المشاهير وشاهدوه اطائفان عظيمتان عظمتان عظمتها الله تعالى
 فى الدنيا والآخرة الطائفة الأولى وهم عموم السادة الأشراف مطلقا سواء كان
 الشرف ينسب للمصطفى صلى الله عليه وسلم من جهة أئمه أو أمه فهم اعلى حد
 سواء كما هو مقرر فى كتب الفقه والطائفة الثانية هم طائفة العلماء مطلقا لهم
 هم وورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى العلم الشرف مطلقا فهنا المن عظمهما
 واذا كان العالم من الأشراف يكون قد حازا النسبتين فالخذا الحذر الحذر من التجامر
 بالاذى أو الاعتراض على أحد منهم ما بشئ ملولو بقلبه فيحصل له الاذى والضرر
 من حيث لا يحتسب لانه اعترض فى الحقيقة على مولاة فيما قدره على عبده أزلا
 لأجل أن يتوب ريسه تغفر ويغفر له لانه اسمه الغفار ويكتب بسبب توبته من
 الأجناب ان الله يحب التوابين الخ فقد مهم عن المتطهرين جبرائيل واطرهم وهو
 أحسن من الوالدة على ولدها فالدين النصيحة رها أبانذات ما فى وسعك من النصائح
 واسئله التوفيق لما يحبسه ويرضاه آمين (ثم اعلم) يا أخى أرسدنا لله وبالك
 لطاعته ان المريد السالك يلزمه ان لا يضيع أرقاته النفيسة سدى لأن
 الله سبحانه وتعالى قال فى كتابه المسكنون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 وأعظم العبادات محموم معرفة المسائل النوحية لأن علم التوحيد هو
 الاساس لسائر العلوم ثم يليه المسائل الفقهية ثم علم التصوف لان كتب القوم
 جامعة مانعة فاذا اتفق ان سئل عنها المريد السالك فى طريق القوم وكان من طلبة
 العلم الشرف يحجز عنها عدم تعلقه بكتب التصوف ولا يوقفه عيه الاكل صوفى

وفهم سلوة للسنتام هم الحكام من دين ودينا وسباق الى دار السلام (روى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم من أحد الا على بابيه ملكان فاذا خرج فالأغمد عالما أو متعلما ولا تسكن الثالث
 (النجم) الدين النسفي رحمه الله قال اعلم وعلم لجميع أهلك • واستخى من جهلهم وجهلك • وكن لشرا أو اقتباس •
 ولا تسكن ثالثا فتهلك (الصالح) البلخي رحمه الله تعالى قال تعلم اذا ما كنت لست بعالم • فما العلم الا عند أهل التعلم
 تعلم فان العلم أزين لفتى • من الحلة الحسنة عند التسلّم • ولا خير فى راح ليس بعالم • بصير عيانا ولا متعلم

(وروى) عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم لله لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه ذلا وفي الناس تواضعا ومن الله خوفا وفي العمل اجتهادا فذلك الذي ينتفع بالعلم ومن طلب العلم للدنيا والمثلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه عظيمة وعلى الناس استظالة وبالله اغترارا وفي الدين خفا. فذلك الذي لا ينتفع بالعلم (ولبعض الصالحين) قال
 • وازداد همهم لم تزد به وجعا
 • وازداد علمهم لم تزد به ورعا
 • وكيف ينفع منك العلم سامعه • ولا أرالهم هذا العلم منتفعا (١٨٢)

(ولامامنا) الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه قال من طلب العلم للعباد فهو أفضل المعباد وبالطهران طالبه لنيل فضل من العباد (وروى عن) أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أفضل الصدقة أن تعلم الرجل المسلم علما ثم يعلمه آخاه المسلم

(ولبعض الفضلاء) ياطالب العلم الزم الورع وجانب النوم واهجر الشبعا داوم على الدرس واجتهد ابدا فالعلم بالدرس قام وارتفع (وقال آخر)

تعلم العلم وعلم مسلما ان تعليم العلوم صدقة وقد روى عن الرسول خيرا في ذلك المعنى رواه صدقة

(وروى) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت يا عويمر اذا قيل لك يوم القيامة اعلمت أم جهلت فان قلت علمت قيل لك ماذا علمت فيما علمت وان جهلت قيل لك فاعذرنا

مدقق في علم التوحيد والتصوف واتفق عليها الأئمة الأخيار من المتقدمين والمتأخرين وقال المحققون انه لا يكون المرید كاملا الا اذا كان محافظا على الحقيقة والشريعة فان من نشرع ولم يتحقق فقد تفسق ومن تحقق ولم يتشعر فقد ترندق وقال عليه الصلاة والسلام أمرت ان أخطب الناس على قدر عقولهم لأن المتصوف لا بد له من قادح وما دح على المخاطبة لكل من الناس على قدر عقوله ومعلوم عند ذوى الفهوم ان علم التصوف عجيبي وغريب بين غير أهله لانهم يجحدون كلامه وتراكميه من أعجب العجائب لانه هبة وفضل من الله سبحانه وتعالى يهدي لمن يشاء من أعباده الذي نالوا ذلك بسبب جهم في حبيبه وخبرته من خلقه سيدنا وهادينا ومهدي الخير البينا وشفيعنا سيد ولد آدم نبينا وصفيه محمد صلى الله عليه وسلم والله ذو الفضل العظيم يهدي من يشاء الى صراط مستقيم (وهذه) جملة مسائل تلقيناها من جملة أشياخ ساذكرها لك للوقوف على بعض كلام القوم لأجل الاستعداد لدرا الجواب لكل من سأل عن هذه العلوم الدقيقة وأنا ما ذكرتها هنا للاتحاد بانعمه ربي على فانه أكرم الأكرمين (مسئلة) ان قيل لك الانبياء بالايمان فريضة أم سنة (فالجواب) الاقرار بوحداية الله سبحانه وتعالى وبرساله صفوة الله من خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وجمع الانبياء والرسل فريضة وأما التكرار والاعادة فسنة فان قيل لك كيف عرفت الله سبحانه وتعالى (فقل) ليس له كيف ولا كيفية بل عرفته بتعريفه وبما جاء به الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين عرفني حتى عرفته جل جلاله وتقدست أسماءه (فان قيل لك) ما الايمان وما الاسلام وما الاحسان (فالجواب) أن تقول الايمان هو اقرار باللسان وتصديق بالجنان وأما الاسلام فهو الامتثال لأوامر الله سبحانه وتعالى والاجتناب لنواهيه وأما الاحسان فهو أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه براك (مسئلة) فان قيل لك من الذي لو أدى الفريضة لا تقبل منه ولو تركها يثاب (فالجواب) هما الحائض والنفساء لو أدنا الفريضة لا تقبل منهما وان تركتاها آتية فان قيل لك أي علم صلى صلاة وجازت صلواته بتغير قراءه (فالجواب) هو الامنى والاخرس

فيما جهلت الا تعلمت (لذا كذا الدين محمد بن المقتي قال) يا ويلتي ان قيل لي في المحشر ماذا عملت بما عملت نجبر والمقتدى ان قلت لم أعلم صحبت الى لظى • في الجاهلين بذلة وتحسر أو قلت لم أعلم قيل لي • ضيعت حق العلم فعل المنكر فاذهب الى النار التي قد أوقدت • للفاجر المتجاسر المستكبر فالويل لي يا رب ان لم تعفو عن • ما كان فارحما شيبتي وتكسرى (ولبعض الفضلاء قال) اذا أنت لم تعمل بعلمك لم تجد • لعلمك مخلوقا من الناس يقبله (وروى عن) جابر رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم الاسألوا اذالم تعلموا فاعشاه العمى السؤال (قال بعض الفضلاء) اذا كنت في بلد جاهلا
 • وللعلم مذمنا فاسأل فان السؤال شفاء العمى • كما قيل في الزمن الأول (ولبعضهم قال)
 اياك عن كسل في البحث عن شبهه • ما قد علمت وما قد سمعتك سل فكم حياء وكم محزونكم ندم
 • جرم تولد للانسان عن كسل (وعن) أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طلب العلم فريضة على كل مسلم ورواضع العلم عند غير أهله (١٨٣) كقوله الخنازير الجوهر واللؤلؤ

والذهب (وللامام الشافعي) رضى
 الله عنه قال
 أن ترد رابن سارحة النعم
 أن نظم منشور الراعية الغنم
 فان يسر الله الكريم بلطفه
 وصادفت أهلا للعلوم والحكم
 بثنت مفيدا واستفدت وداده
 والافخزون لدى ومكتم
 فن منح الجهال علما ضاعه
 ومن منع المستوجبين فقد ظلم
 (ولبعض الفضلاء) من العلم وارفح
 قدره وارع حقه ولا تلقه الا الى كل
 منصف ورحطه يحطك الله في كل
 مذهب فانت به في حيث وجهت
 مكتف (وعن) كعب بن مالك رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من طلب العلم ايجارى به
 العلماء أو ليجارى به السفهاء أو يصرف
 به وجوه الناس اليه أدخله الله النار
 (ولبعض الفضلاء)
 اني رأيت الناس في عصرنا
 لا يطلبون العلم للعلم
 الامباهاات لاصحابه واعدة للغشم
 والظلم (وقال آخر)
 ايامن حاز علما للتجارى
 ووجه الناس أيضا والتجارى
 أما تخشى من الله العزيز

والمقتدى عند أبي حنيفة مطلقا وعند مالك في الجهرية (فان قيل لك) أى
 سنة تقوم مقام الفريضة فقل المصح على الخفين سنة وتقوم مقام الفريضة
 (واذا قيل لك) أى جنب لا يلزمه الغسل فقل الجنب اذا اغتسل وبقي منه لمعة
 لم يصبها الماء فانه يجب غسل ذلك الموضع ولا يجب غسل جميع الأعضاء (واذا
 قيل لك) بم عرفت الفريضة من السنة والسنة من الفريضة (فقل) الفريضة
 ما أمر الله ورسوله أى ما أمر الله سبحانه وتعالى بها أو فعلها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في جميع عمره فصارت فريضة علينا بقدر ما نرى عايننا أن نعتقد أنها
 فريضة لازمة وكل من جحد ها يكفر والعباد بالله تعالى وأما السنة فما فعله النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يداوم عليه بل فعله مرارا وتركه مرارا فصارت ذلك سنة عاينا
 (مسئلة) الفريضة تاركها يكون ماصيا واجادها يكون كافرا والسنة تاركها
 يكون فاسقا واجادها يكون مبتدعا (مسئلة) فان قيل لك الطهارة تجب
 لأجل الصلاة أم لأجل الحدث (فقل) الطهارة تجب لأجل الصلاة مع وجود
 الحدث حتى لو دخل وقت الصلاة وهو متطهر لا يجب عليه الطهارة مطلقا
 (مسئلة) فان قيل لك ما معنى لاله الا الله (فقل) لا معبود بحق أى مستحق
 للعبادة الا الله سبحانه وتعالى وأصلها الايمان وفروعها الاسلام وبيوتها الاحسان
 هو الغنى عن كل ما سواه المقتدر اليه كل ما عداه المنزه عن كل نقص سبحانه وتعالى عما
 يقولون علوا كبيرا وكما لها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بها التوحيد
 واركانها الاخلاص والاستقامة وترك الوسواس والصفا (مسئلة) ان فاقيل لك
 كلمة لاله الا الله مبنية أو مهدومة (فقل) مبنية ومهدومة مبنية بها الايمان
 والاسلام والمهدومة بها الشرك لانها قدعية والمنفي بها منى أزلا وهو الشرك والمنثبت
 بها مثبت أزلا وهو الايمان ونحن ننفي كلمة الكفر مطلقا ونثبت كلمة الايمان أسأل
 الله الكريم رب السموات والارضين أن يطلعنا على أسرارها ويوفقنا للاكتناز
 من ذكرها لاله الا هو (مسئلة) فان قيل لك ما مراد الحق جل جلاله من الخلق
 (فقل) مراده سبحانه وتعالى ما هم عليه أقام كلا فيما أراد وله المراد فيما يريد والله
 اعلم بمراده لا يقع في ملكه الا ما يريد لقول لسان الحال مرادى منك نسيان المراد

• وقد حذرت عن دار البوار (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشئ
 أفضل من فقه في الدين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد وان لكل شئ عمادا وعمادا الدين الفقه (ولبعض
 الفضلاء) تفقه فان الفقه زين لاهله • ونفروا عنوا لكل المحامد وان فقيها واحدا مستورا
 • أشد على الشيطان من ألف طاب (وللامامون) ان الجواهر والنخار كلها • هن القدا للجواهر الاداب
 فاذا كتنت من السكونر ذخيرة • نسموا بجدتها على الاصحاب فعلمك بالفقه المزين لاهله • كما تفرز بنعمة وثواب

قلرب ذى مال تراه مبهده كالكتاب ينبح من وراء الباب (روى) عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطلب العلم وان العالم ليد تغفر له من في السموات ومن في الارض والحياتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر (قال نصر بن الحسن (١٨٤) رحمه الله تعالى) أو العالم أهدى العالمين طريقة

بهم تهتدى في بعضات الموادث

هم الوارثون العلم من سيد الورى

نبي الهدى والعلم خيرا الموارث

وهم سر ج الدنيا وعزة ربنا

وتلك عين لست فيها بحانث

(وقال آخر)

العلم ميراث النبي المصطفى

من حازه حاز المراد المكتنى

من يقنى آثاره بلقى المنا

باللذم المقتنى والمقتنى

(وعن) معاذ بن جبل رضى الله تعالى

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من تعلم القرآن وتفقّه في الدين

ثم أتى باب سلطان وطمع فيه خاض

في نار جهنم ولا يخرج من الدنيا حتى

يمتلك الله ستره ويسلط عليه من لا

يرحمه (قال بعض الفضلاء)

يا جعل العلم له بازيا

بمصطاد أموال المساكين

احتلت للدنيا ولذاتها

بجيلة تذهب بالدين

فأين ما كنت به واعظا

من ترك أبواب السلاطين

ان قلت أكرهت فما هكذا

زال حمار العلم في الطين

(وقال الدر قسنى رحمه الله تعالى)

الخ واعلم لا يخلو الانسان من التدبير وذلك لان الله سبحانه وتعالى جعل الانسان خليفة في الارض والتدبير من شأن الحق سبحانه وتعالى فسرى سره الى الخليفة وكذلك الارادة فانه ذكر عند أبى يزيد البسطامى الزهد فقال لزهديس عنسدى بشئ كنت فيه ثلاثة أيام اليوم الاول زهدت في الدنيا واليوم الثاني زهدت في الأخرى واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله تعالى فقيسلى لى تريد فقلت اريد أن لا اريد قال على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه للنبي صلى الله عليه وسلم أوصنى يا رسول الله قال قل ربى الله ثم استقم فقال ربى الله ولا حول ولا قوة الا بالله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليهنك العلم يا أبا الحسن لانه قال ربى الله ومن قال ربى الله فقد آمن بالله وبكتبه ورسله ووعده ووعيدته ثم استخضر فى جواب قوله ثم استقم لا حول ولا قوة الا بالله أى ان الاستقامة لا تكون الا بحول الله وقوته وتوثيقه فاذا اردت ان يرد الله سبحانه وتعالى لم تقدر أبدا ولو حاولت بكل ممكن ثم قال رأى بعض الاولياء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله قلت شيعتى هود وأخواتها من لقرآن ما الذى شيبك منها قال قوله تعالى فاستقم كما أمرت ومن تاب حسرت ولم يسأل عليا كرم الله وجهه عن الاسم ولا عن المسمى بل عرف حقيقة الاسماء كلها بقوله ربى الله ولم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم الا بذلك الجواب الذى يظهر من نحوه أن قد علم بالعلم جميعه (مسألة) فان قيل لك الايمان جمع أم تفريق (فقل) الايمان جمع فى القلب وتفريق فى الاعضاء (مسألة) فان قيل لك ما معنى لا حول ولا قوة الا بالله (فقل) معناها لا تحول لنا عن المعاصى الا بالله ولا قوة لنا على الطاعة الا بالله جل جلاله (مسألة) فان قيل لك ما شروط الايمان (فقل) تسعة الخوف أى من الله تعالى والر جاى من فضل الله تعالى والحب فى الله تعالى والشوق لرؤية الله تعالى والتعظيم لخلق الله تعالى والتهوون لما هو فيه الله تعالى والرضا بقضاء الله تعالى والحرز بالله والشكر له وموم نعم الله تعالى على الدوام (مسألة) فان قيل لك الايمان عريان فما لباسه (فقل) لباسه التقوى (مسألة) فان قيل لك الايمان ينقسم الى كم قسم (فقل) هو أربعة أقسام ايمان منظوم وهو ايمان الملائكة لا يزيد ولا ينقص وايمان معصوم

ويحكى فى كل الاحايين • تحضر أبواب السلاطين • كن سعيذا منهم دائما • برب حم وبسين وهو وقد ضل من يطعم من عندهم • حصول تشرىف وتمكين (وعن عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل العباداة التقه وأفضل الدين الورع (قال بعض الفضلاء) جميع العلم فى القرآن لكن تقاصر عنه افهام الرجال اذا ما المرء حصل علم فقه • مع التفسير حازمى الكمال (ولبعضهم) ربح فى التقه واتركن مادونه • واحاب بكنب لجه رأسطى مننه • فدليل دولة من يروم سعادته ان يتروك الشئ الذى لم يعنه

(وعن عبد الله) بن عمرو رضي الله عنهما أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا هذا العلم من كل غنى وفقير ومن كل صغير وكبير فمن ترك العلم من أجل أن صاحبه فقير أو أصغر منه سنا فلينبوء مقعده من النار (وقال بعض الفضلاء) العلم صيد والكتابة قيده • قيد صيودك بالقيود الواقعة • ومن الخماقة أن تصيد غزاة • وتتركها مثل الحليمة طالفة (وقال آخر) باطالي العلم الشريف تعلموا • جدوا وعمروا واكتبوه وعلموا ان التعلم قيد بصير ذريعة • ووسيلة نحو الجنان تفهموا (وعن جابر) (١٨٥) بن عبد الله رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر سلوا الله تعالى علما نافعوا وتعوذوا بالله من علم لا ينفع (قال الشيخ أبو جعفر النعماني رحمه الله تعالى)

باطالب العلم لا ركن الى الكسل واعجل فقد خلق الانسان من عجل واستشعر الصبر في كسب العلوم وقل أعوذ بالله من علم بلا عمل (وقال الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه)

العلم للرب مثل التاج للملك والعلم في القلب مثل الشمس في الفلك فاطلب هديت فنون العلم نافعها فالعلم للرب مثل الماء للسمك

(وعن عبد الله بن عمرو) بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء كلما ذهب طم ذهاب مما معه من العلم حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساجها لا فستلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا (قال أبو عبد الله البرقي رحمه الله تعالى) الأهلء الناس كلهم مروا

وهو ايمان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين يزيد ولا ينقص وايمان موقوف وهو ايمان المنافقين من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وايمان مردود وهو ايمان اليهود والنصارى وما أشبههم (مسئلة) فان قيل لك الوضوء مشتق من أى شئ (فقل) الوضوء مشتق من الوضوء بمعنى النظافة والنظافة مشتقة من المعرفة والمعرفة مشتقة من العلم والعلم مشتق من العقل والعقل هبة من الله سبحانه وتعالى (مسئلة) فان قيل لك الله تعالى موجود في الاعيان أم في الازهان فقل من قال في الاعيان فقد كفر ومن قال في الازهان فقد كفر لانه لو كان موجودا في الاعيان لكان ينظر ولو كان في الازهان لكان يخيل ولكنه موجود في كل مكان أى بعلمه قال المحققون في رؤية الله سبحانه وتعالى انها تكون بلا كيفية وتلاشى عند رؤيته الحواس فان رآه بجميعة وان سمعه بجميعة لا يجارحة فقط ولهذا قال العارف ابن الفارض رضي الله عنه اذا ما بدت ليلى فكلنى أعين • وان هى ناجتني فكلنى مسامح

(مسئلة) فان قيل لك الايمان مخلوق أم غير مخلوق فقل الايمان نور يقذفه الله في قلوب عباده المؤمنين وسئل بعض المحققين عن قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لانكف نفسا الا وسعها أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون فاجاب بما معناه والذين آمنوا صدقوا فانصفوا بصفواتنا وتخلقوا باخلاقنا فان الله سبحانه وتعالى هو المؤمن قوله تعالى وعملوا الصالحات أى الاعمال الصالحة التي بلغوا بها الى مقام كنت سمعه وبصره الى آخره فاننا جعلنا فيهم قوة وقدرة على عمل الاعمال الصالحة التي يبلغون بها الى هذا المقام فاننا لانكف نفسا الا وسعها فلم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تخلقوا باخلاق الله الا وهو يعلم أنه أقدرهم على ذلك وفي هذا التلميح الى أن الله سبحانه وتعالى خلق آدم على صورته فن بلغ هذا المقام أولئك أصحاب الجنة والجنة جنتان جنة المعارف وجنة الزخارف فلا التفات الى جنة الزخارف لمن كان من أصحاب جنة المعارف هم فيها خالدون في الدنيا والآخرة جعلنا الله سبحانه وتعالى منهم بفضله وكرمه وجوده واحسانه آمين (مسئلة) فان قيل لك ما أوعد الايمان فقل هي

(٢٤ - نفعات) فلم يبق من مقصوده الخير والبر أرى بعض أهل العلم امسوا واصبحوا •

راس اضبع ٣ العلم عندهم در يقولون أقوالا تخالف فعلهم فوعدهم نفع وانجازهم ضر يصيدون دنياهم بانياب حوصهم • ودنياهم فار وحوصهم هر يلبيون دنياهم سرا ما اذا دعوا • اليها وان ناداهم دينهم فرورا (ولبعض الفضلاء قال) يقولون أقوالا ولا يعلمونها • ولو قيل ها تواهق قولم بحققوا (وعن) جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم بعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضي للناس ويحرق نفسه (قال بعض

(الفضلاء) ان الذي منح العلوم وما ارتوى • من جهله كغنيمة قد تحترق • برجوا الخلاص من النوى لكنه • عبد الهوى بان لعمرى تحت ريق • مانعه في حاصل متكامل • اثوابه في اجل قد تحترق (وقال القاضي عبد الجبار القباري رحمه الله تعالى) ملأت باوزاري ذنوب ذنوبي • وصبرت نفسي عيبة لعبوبي • وخالفت نفسي في الذي قد علمته • وخالفت جهلي في ارتكاب خطوبي • نيت نصيبي اذ نعت معاشرنا • واستظنت ربا لما بعيموبي (وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال (١٨٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بينك وبين العلم بحار من نار خضتها

اليه فان لكل شئ طريقا وطريق
الجنة العلم (قال بعض الفضلاء)
أيا طالبي العلم لا تكسوا
وما لستم تعلموه سألوا
ولا تشترروا بالعلوم التي
جمعتم متاع الدنيا تبسأوا
طريق الجنان طلاب العلوم
وقد قال ذا أحمد المرسل
(قال بعض الفضلاء)
لو كان هذا العلم يدرك بالمني
ما كان يبق في البرية جاهل
فاجهد ولا تنكسل ولا تلتذذ فلا
فندامة العقبي لمن يتكاسل
(وهو أنس) بن مالك رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من رجل يموت ويترك
ورقة من العلم الا تصور تلك الورقة
سترايينه وبين النار والابن الله
بكل حرف في تلك الورقة مكتوب
مدينة في الجنة أو سع من الدنيا
سبع حرات (ومن كلام امامنا
الأعظم أبي حنيفة رضي الله تعالى
عنه)
عباد الله أو صيكم ونفسي
بتعلمي وتكراري ودرسي
فان الأمر على الأمر هذا

ثمانية أشياء يجب بل يفترض على كل مكلف أن يعلمها بقلبه وينطق بها بلسانه
لانها أساس العقائد التوحيدية عند الجمهور وهي أن تشهد أن الله سبحانه
وتعالى حي عالم سميع بصير مريد قادر متكلم مكون الكائنات جل جلاله وسئل
بعض الخواص عن تفسير قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
الا أم أمثالكم فاجاب رضي الله عنه بما معناه أي انها تعبد الله سبحانه وتعالى
مأمورة بذلك قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
وقال تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا
يستكبرون فهي مخاطبة بأمرين أحدهما عبادة الله تعالى والاخر تسخيرها
للإنسان فانه سبحانه ذلها لابي آدم وجعل منها متوحشا كالسبع وغيره ليعرف
ما قد ذلل له منها فهي في الحقيقة أم أمثالنا تعبد الله سبحانه وتعالى وتوحده
وتعجده وكذلك الجادات فانها تعبد الله وتسبحه قال تبارك وتعالى ألم تر أن الله
يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر
والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن من الله فانه من مكرم
ان الله يفعل ما يشاء وقال سبحانه وتعالى في قصة داود عليه السلام يا جبال أوبي
معه وفي الحديث ان الارض تلي اذ الي الحاج الى أن تنقطع من كل جهة والمؤذن
يشهد له كل رطب ويابس الى منتهى صوته وهل في الارض الارطب ويابس
(واعلم) ان المؤمن كلما انصف بصفة من صفات الله تعالى قرب منه الاسورة
الاخلاص فلا يشاركه في صفاته فيها أحد فان آدم عليه السلام لم يولد لكنه ولد
وعيسى عليه السلام لم يلد لكنه ولد من جهة الام لان جهة الاب والله سبحانه
وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لا اله الا هو آمن بالله وكتبه ورسله واليوم
الاخر (وقال) السيد أحمد بن ادريس المغربي في كتابه العقد النفيس في وصف
الجنة ان أهل الجنة كل واحد منهم يدرك لذة النعيم فيها بقدر ايمانه في الدنيا
فالاثنان يشربان مثلامن نهر واحد وكل واحد منهم ما يدرك ذوقا غير الاخر
وكذلك الرؤية للحق كل واحد على قدر ايمانه يحصل له التلذذ والادراك وقس
على هذا غيره من النعيم وفي الدنيا القرآن وزمزم كل واحد يدرك ذوقها على

• وما يسوى سواه بنصف فلس (وقال بعض الفضلاء) يا صاح ان كنت المسمى المذنب •
قد •
قم واحفظن علم الهدى ثم كتبنا • فعمسى بفضل الله جل جلاله • يوما تصيرن لعله مستوحجا (وعن) جابر بن عبد
الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء من اكرمهم فقد أكرم الله عز
وجل (ولبعض الفضلاء) التمس العلم فتعمم المتمس • العلم نور وضياء يقتبس • صاحبه مكرم حيث جلس •
من فانه العلم نعمى وانكسكس • كأنما به من العمى خرس • شتان ما بين الحمار والفرس (ولبعضهم قال)

الرجل العالم أين نفسه • أغناه فضل نفسه عن جنسه • كم بين من تكرمه لغيره • وبين من تكرمه لنفسه
 (وعن أنس) بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا العلماء فانهم عند الله كرماء (وقال بعض
 الفضلاء) رأيت العلم صاحبه كريم • وان ولدته آباء لثام وليس يزال يرفعه الى أن • يعظم أمره القوم الكرام
 ويتبعونه في كل حال • كراع الضأن تبعه السوام فلولوا العلم ما سعدت رجال • ولا عرف الحلال من الحرام
 (ولبعضهم قال) العلم ينهض بالحسيس الى العلى • (١٨٧) والجهد بقعد بالفتى المنسوب (وعن أبي هريرة)

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الناس
 معادن كعادن الفضة والذهب
 خيارهم في الجاهلية خيارهم في
 الاسلام اذا فقهوا (ولذا قيل)
 العلم عز فاحفظنه موهنا

لا تقعدن باصاح عنه واهنا
 والفقه فرع لو ضبطت اصوله

نلت المنى كلاهناك وهاهنا
 واذا تعلمت الفروع وأصلها

شدد ولا تفلن فالاومر اهنا
 (وقال الشيخ بدر الدين الفراهي
 رحمه الله تعالى)

خليلي قصر الجهد حال مشيد
 فلم تصعداه واعتباد كالارد

ومن حاول الدنيا فان غناه
 صناعة فقه أو حسام مهند

(وعن عبد الله بن مسعود رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تعلموا العلم وعلموه الناس
 وتعلموا القرآن وعلموه الناس فاني

امرهم مقبوض وسيقبض العلم حتى
 يختلف الاثنان في فريضة لا يجدان
 أحدا يفصل بينهما (وقال بعض
 الفضلاء)

عليك أخي ان كنت في العلم راغبا

فدرا عما نه اللهم اجعلنا مؤمنين بأرحم الراحمين ثم لا يزال يزداد معه الذوق كلما
 تقوى نعيم الجنة الى ما لا غاية له وكلما تقوى من الرؤية مثل اذاد ذوقه واتسعت
 دواعيه فان لاهل الجنة سوقا يتشوق اليه اهل الجنة في كل جمعة أي في يوم الجمعة
 من أيام الدنيا فيجتلي لهم جل وعلا فيأخذ كل عضو وقصده وكل جارحة ثم يعود الى
 محله وقد ازدادت خلقته وتنور لونه فيك تسب أهله من ذلك الجمال ثم لا تزال
 الاعضاء تشرب ذلك وتملذذ فلا تدور مدة أسبوع في الدنيا الا وقد أدرك داعيا
 للرؤية كما يدرك العطشان داعيا للماء فيذهبون الى ذلك السوق والقوى والتلذذ
 في ازدياد الى ما لا نهاية له وذلك لانها حياة لا موت فيها (اللهم) انانساك الجنة
 وما قرب اليها من قول وعمل (مسئلة) فان قيل لك أنت خارج من الاسلام أم
 الاسلام خارج منك (فقل) اني لست خارجا من الاسلام ولا الاسلام خارج
 مني (مسئلة) فان قيل لك الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة أمرى به
 الى السماء شاهد الحق جل جلاله بعين الراس أم بعين القلب أم بما معا (فقل)
 شاهده تعالى بعين الراس والقلب ليس بينهما ما يحجب فكان الى قاب قوسين أو
 أدنى (مسئلة) فان قيل لك تم تقسم القلوب فقل هي على ثلاثة أقسام قلب
 مذبوح وقلب مشروح وقلب مطروح فالقلب المذبوح هو قلب الكافر
 والقلب المشروح هو قلب المؤمن والقلب المطروح هو قلب المنافق والعباد
 بالله تعالى (مسئلة) فان قيل لك العقل شئ أو شيئا فقل العقل عقولان
 عقل موهوب وعقل مكسوب فالعقل الموهوب هو الذي يهبه الله تعالى لعباده
 العلماء الذين يميزون به بين الحق والباطل والعقل المكسوب هو الذي يستقيده
 ابطال الرجال بالعلم والاستفادة (مسئلة) فان قيل لك ما مقاصد النية (فقل)
 هي سبعة مجموعة في قول بعضهم

حقيقة حكم محل وزمن • كيفية شرط ومقصود حسن

(مسئلة) فان قيل لك ما شرطها فقل القصد والتعيين ونية الفرضية وحقيقتها
 قصد الشئ مقترنا بفعله وحكمها الوجوب ومحلها القلب وزمنها أول العبادات
 وكيفية ان يميز العبادات من العادة وشرطها الاسلام والبلوغ والعقل والمقصود

• باتقان علم من كتاب الفرائض اذا لم يرض نفس امرئ السوء عمله • فدعه فقد أعى اذا الفرائض
 (وقال آخر) علم الفرائض واجب التحصيل • فادرسه كل ظهيرة وأصيل • شهر لفهم عمر بضمه وأبيه •

شهر بجم المسائر أصيل (وعن أبي بكر) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله عز وجل
 الى داود عليه السلام يا داود اتخذ نعلين من حديد وعصاك من حديد واطلب العلم حتى تفخرق النعلان وتتكسر العصا
 (وقال بعض الفضلاء) تمنيت ان تسمى فقيها مناظر • بغير عناء والجنون فنون • فليس اكتساب المال دون مشقة

• تحملتها فالعلم كيف يكون (وقال آخر) العلم من أوصاف رب ماجد • بإصاح فاطمه بجهد جاهد
 علامة التقوى وسماها الحجا • ان تقرن العز الظريف بقاله (وعن أنس) بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتبعوا العلماء فانهم سراج الدنيا ومصايح الآخرة (وقال بعض الفضلاء) مصايح الأنام بكل أرض
 • هم العلماء أبناء الكرام • ولولا علمهم في كل باب • كنور البدر للاح بلا غمام • كان الدين يدرس بعد حين •
 كما درس الرهوم من الرهام (وقال آخر) (١٨٨) مصايح شرع الرسول المحجاب • أو لو العلم بإصاحي والكتاب
 فان كنت ترجوا تمام الثواب

فتابع مقولاتهم في الطلاب
 (وعن أبي) هريرة رضى الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم
 السكينة والحلم ولينوا لمن تعلمون
 ولن تعلمن ولا تكونوا من جبارة
 العلماء فيغلب جهلكم عليكم
 (ولبعض العلماء قال)
 العلم أشرف حلية الانسان
 وهو السراج يضيء في الأزمان
 بالعلم تفتح جنة جناتها
 محفوفة بالراح والريحان
 واذا الفتى بالحلم زين عله
 كملت عليه محاسن الايمان

(وقال آخر)

العلم عز والسكينة زينة
 والحلم ان تقرنه بالعلم ارتفع
 واذا الفتى خفض الجناح لعالم
 وجبت له الحسنى وبالعلم انتفع
 (وعن أنس) بن مالك رضى الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من طلب العلم لغر
 الله لم يخرج من الدنيا حتى يأتي
 عليه العلم فيكون لله ومن طلب العلم
 لله فهو كالصائم نهاره والقائم ليله

منا ان يقصد بها المخدم والخدم هو ان يعين بها الفرض من العبادات
 والغريضة هي الغرض وهل هي للخدام أو للمخدم (الجواب) هي للخدام دون
 المخدم وهل النية خاطرة أو ساكنة (الجواب) هي خاطرة لانها تخطر في القلب
 في أوقات الصلاة وفي الحقيقة هي ساكنة لا تبرح من القلب وهل هي جوهر أم
 عرض (الجواب) هي عرض من الاعراض وهل هي في حق الله أم في حق المخلوقات
 (الجواب) هي في حق المخلوقات لا في حق الله سبحانه وتعالى لان الله تعالى غنى عن
 العاملين منزه عن كل شئ من النقائص (مسئلة) فان قيل لك قيل ان ينزل الامين
 جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بالتحيمات باى شئ كان يصلى
 النبي صلى الله عليه وسلم (فقل) كان يصلى بالباقيات الصالحات وهي سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلى
 النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه بنفسه وصلاته تامة صحيحة (مسئلة) فان قيل
 لك اذا انتقل ابن آدم الى رحمة الله تعالى ابن يذهب الايمان فان قلنا مع الروح بقى
 الجسد بلا ايمان وان قلنا مع الجسد بقى الروح بلا ايمان (الجواب) تقول
 الايمان نور متصل بين الروح والجسد مثل الشمس في السماء ونورها في الارض
 (مسئلة) فان قيل لك ما الفرق بين الرسول والنبي (فقل) الرسول هو انسان
 ذكر بلغ من العمر أربعين سنة أو وحى اليه بشرع وأمر بتبليغه والنبي انسان حر
 ذكر بلغ من العمر أربعين سنة أو وحى اليه الله تعالى بشرع ولم يؤمر بتبليغه والولى
 من كانت أحواله وأقواله وأفعاله على الكتاب والسنة والاحوال أحوال بالقلب
 والاقوال أقوال باللسان والافعال أفعال الجوارح والكتاب كتاب الله والسنة
 سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والاجماع ما أجمع عليه العلماء (وقال)
 صاحب العقد النفيس رضى الله عنه في الصحابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين
 هم مخصوصون بامور لا تعم جميع الامة فلا يقول العالم أحكم باجتهادى وأقيس
 عملا بقول معاذ رضى الله عنه حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن وقال له
 بم تحمكم قال بكتاب الله تعالى قال فان لم تجد قال فبسنة النبي صلى الله عليه وسلم
 قال فان لم تجد قال أجتهد رأي لان الحديث أنه يحشر يوم القيامة في مقام العلماء

وان يا يا من العلم بتعلمه الرجل خير له من أن كان أبو قبيس ذهابا فانفقه في سبيل الله

(ولبعض الفضلاء) العلم أنفع للفتى من ماله • المال منتقل وعلمك باق • ولربما كان الغنى سبب الردى •
 والعلم من سبيل المهالك واتى (ولبعضهم) الجهل بالمرء سوء قد يورطه • والعلم ان ناله نور على نور
 وحكمة من حكيم أنت تسمعها • خير وأفضل من جمع الدنانير (وعن عبد الله) بن عباس رضى الله تعالى عنهم قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصفا الزلال الذى لا تثبت عليه أقدام العلماء الطمع (قال العلامة) الشيخ على بن

عبد العزيز الجرجاني رحمه الله يقولون لي فيلدا انقباض وانما • رأوا رجلا عن موقف الذل أجمعا
أرى الناس من دانا هم هان عندهم • ومن أكرمه عزة النفس الكراما وما زلت مضازا بعرضي جانبا
من الدم اعتد الصبابة مغنما • اذا قيل هذا مشرب قلت قد اري • ولكن نفس الحر تحتمل الظما
أنهم متاعن بعض ما قد يشينها • مخافة أقوال العدا قيم أولما • فما لي برق لاح لي يستقزني
ولا لئ من في الارض أرضاه منعما • ولكن اذا مضرتني الامم ازل (١٨٩) • أقلب طرفي من خدامهم متهما

الى أن أرى من لأغص بذكره
اذا قيل قد أمرى الى وانعما
ولم أقض حق العلم ان كان كلما
بد اطمع قد صبرته لي سلما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي
لا خدم من لا قيت لكن لا خدما
أأغرسه عزوا واجنيه ذلة
اذا فاتباع الجهل قد كان أسلما
فان قلت جدا العلم كاب فاغما
كبا حين لم يحرس جاء واسلما
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما
واسكن أهانوه فهاوا ودنوا
عجبا بالاطماع حق تجهما
(وقال آخره)
ذو العلم لا يصغى الى طمع بدا
خرفه بتمامها حرف عطل
(وعن أبي هريرة) رضى الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من العلم كخصية الممكتون
لا يعلم الا أهل العلم بالله فاذا انطقوا
به لم يجله الا أهل العزة بالله تعالى
ان الله جامع العلماء يوم القيامة في
صعيدوا حديد فيقول اني لم أودعكم
على وأنا أريد أن أعذبكم أشهدكم
بما لا تكتفي اني قد دغفرت لهم

والعلم بعده بقدر رتوة الرتبة الرمية وهي كافي القاموس حجرو في بعض روايات
هذا الحديث أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن قال أجهت رأيي فتمتت حتى
تعلم أو تكتب الي فلا يجوز للعالم الا أن يجتهد رأيه في حكم من الاحكام أو
يفيس لانه يحكم بما لا يعلم لما في حديث مسلم حاكم في الجنة وحا كان في النار فالذي
في الجنة رجل علم الحق وعمل به والذنان في النار رجل حكم بالجهل
ورجل علم الحق ولم يحكم به فهذا الذي حكم بالجهل وان طابق الحق لكن
لا يعلم به وهذا الحاكم برأيه اذا قلت له اتخالف بالله العظيم أنه الحق فان بذلها
فلا بد أن يطالبه بدليل ولا يكون الا من الكتاب أو السنة وان رجع علم أنه
ما بين الخطأ والصواب وما الجاه أن يوقع نفسه في هذه الورطة مع أنه في النار
اذا أصاب فكيف اذا أخطا الى أن قال فلا يقف الانسان الا عند الكتاب
والسنة فانهم لم يتركوا شيئا بل هذه الشريعة ليلها تمها قال الله تعالى اليوم
أكلت لكم دينكم وأنعمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قد بين لنا الحلال والحرام وسكت عن أشياء رجة هذه
الامة كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد
حدودا فلا تتعدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رجة بكم غير
نسيان فلا تبغوا عنها وما كان ريبك نسياناً وايضا فان الصحابي اذا حكم برأيه فهو
اذا غلط رجع عنه لا محالة ولا بد من عرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقرآن ينزل وأما اذا غلط الآن فن يرد به الى الصواب (واعلم) أن الجماعة
المنبه عليهم بقوله يد الله مع الجماعة هم القافون أثر كتاب الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم وان كان واحداً فان النبي صلى الله عليه وسلم كان وحده في أول
البعثة وكذلك نبي الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال تعالى ان ابراهيم كان
أمة فانت الله حنيفاً ولم يك من المشركين (مسئلة) فان قيل لك ما شرط آداب
الذکر فقل أربعة طلب الحق والاعراض عن الخلق وان يجعل شيخه بين عينيه
وان يقف كالميت لا يتحرك (مسئلة) فان قيل لك ما قواعد التوحيد فقل قل
هو الله أحد تنفي الكثرة والعدد الله الصمد تنفي الشريك والمثيل لم يلد ولم يولد

(ولسبدي على زين العابدين رضى الله تعالى عنه قال) اني لا اتم من علمي جواهره • كيلا يظلم به ذوالرأى مفتتنا
وقد تقدم في هذا أبو حسن • الى الحسين ووصي قبله الحسن ارباب جوهر علم لوابوح به • لقبيل لي أنت من بعد الوثنا
ولا استعمل رجال مسلمون دمي • يرون أقص ما بأتونه حسنا (وقال بعض الفضلاء) ارض لروض رطاه خنزير
• وابك لعلم حواء شرب • ولا تفد جاهلا جواهره • فيصبح العلم وهو ما سور (وعن علي)
ابن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم الشهداء فيرجح مداد

العلماء على دم الشهداء (وقال بعض الفضلاء) أهلا وسهلا بالدين أو دهم • وأحبهم في الله ذي الآلاء
 أهلا بقوم صالحين ذوي تقى • خير الرجال وزين كل ملاء يسعون في طلب العلوم بجمعة • وفوق روسكينة وجبا
 لهم الجلالة والمهابة والتقى • وفضائل جللت عن الاحصاء • ومداد ما تجرى بهم أقالسهم
 • أزكى وأفضل من دم الشهداء • باطالي علم النبي محمد • ما أنتم وسواكم بسوا • (وقال جعفر بن
 محمد رحمه الله تعالى) (١٩٠) أنما الزعفران عطر العذارى • ومداد الرواة عطر الرجال

تنفى العلة والمعلول ولم يكن له كفوا أحد تنفى الشبيه والنظير (مسئلة) فان قيل
 لك ما أركان التوحيد (فقل) هي أربعة الاسم والذات والصفات والفعل فالاسم
 هو الله والذات ذاته ولا تشبه الذوات وذاته نفسه والصفات صفاته والفعل فعله انما
 أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فذات بلا صفات معطلة وربنا سبحانه
 منزّه عن التعطيل والتجسيم وكل ما خطر ببالك فانه بخلاف ذلك (مسئلة) فان
 قيل لك ما قواعد الايمان (فقل) أربعة وهي الامر والارادة والعظمة والوحدانية
 (مسئلة) فان قيل لك الأمر مقدم على الارادة أو الارادة مقدمة على الأمر
 (فالجواب) الارادة مقدمة على الأمر بدليل قوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا
 أن يقول له كن فيكون (مسئلة) فان قيل لك ما الفرق بين الخالق والمخلوق
 فقل يعرف الخالق بربعة أشياء كونه واحدا لا يتجزأ ولا ينقسم ولا يفتقر ولا ضد
 له وهو الله عز وجل والمخلوق يفتقر وله ضد وهو الموت والغناء (مسئلة) فان
 قيل لك الخواطر لكم فقل خمسة خواطر من قبل الشيطان وهو لا يأمر الا
 بالمعصية والفتنة والضلال والوسوسة وخواطر من قبل النفس وهي لا تأمر الا
 بالسوء وخواطر من قبل الملك الذي لا يأمر الا بالطاعة وخواطر من قبل الخلق وهو
 ظمعه في أخيل المؤمن في شئ تكسبه منه وخواطر من قبل الحق وهو رب حكم
 لطيف ستار ما صادف شيئا الا ورفعه وذلك من قضاء وقدر يعنى من خير ومشر
 وحلو وممر (مسئلة) فان قيل لك كيف تعرف الفقير فقل بربعة أشياء الخلق
 باخلاق الله تعالى وحسن المجاورة لأمر الله تعالى وملازمة الانبساط مع الغناء
 في الله تعالى والانتصار على النفس حبا في الله تعالى (مسئلة) فان قيل لك ما
 عرف الفقير فقل بربعة أحرف فاء وقاف وياء وراء فالفاء فراره من حظوظ
 النفس والقاف فنعته بما يسره الله والياء يأسه بما في أيدي الناس والراء رضاه
 بماله وعليه (مسئلة) فان قيل لك الفقير على كم قسم فقل على أربعة أقسام فقير
 حال ومقال وهو العارف بالله تعالى المرشد المسلك الواصل الموصل غيره في الطريق
 وفقير حال لا مقال وهو المجرب وفقير مقال لا حال وهم الذين يقولون بالسنتهم ما
 ليس في قلوبهم وفقير لا حال له ولا مقال وهو الخالي من الخيرات (مسئلة) فان

(وعن أبي) سعيد الخدرى رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يشبع المؤمن من خير
 يسعه حتى يكون منتها الجنة
 (وقال الدارقسى رحمه الله تعالى)
 اعلم بما علمته يا ذا الجحى
 فهو عن العذاب نعم الجنة
 واسمع كلام الهامى المصطفى
 من اقتدى الانس به والجنة
 لا يشبع العالم من علومه
 حتى يكون منتها الجنة
 (ولبعض الفضلاء)
 ومن ظن يوما ان للعلم غاية
 فقد نجس العلم الثناء وقصرا
 (وعن عبد الله) بن عمر رضى الله
 عنه ما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قيدوا العلم قيل يا رسول
 الله وما تقيد به قال الكتاب (وقال
 الدارقسى أيضا)
 من رام جمع الكلمات العذاب
 بلا مفاصة صنوف العذاب
 فاليكاتب العلم الذى قد وعاه
 كتابه يشبه وشى الثياب
 بالقلم البارع مثل السنان
 والدفتر اللامع مثل السراب
 فليس يبقى في الصدور العلوم
 • لكنها تذهب كل الذهاب

لذلك قد قال نبي الهدى • ما قيد العلم بمثل الكتاب قيل
 (وقال آخر) باطالي علم الهدى أثبتوا • مسهو عكم في ورفات الكتاب عوا واهم عوا ما قاله المصطفى
 (وعن عبد الله) بن عباس رضى الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 بد الله به خيرا يفقهه في الدين (وقال الدارقسى) التمس الفقه وان كان في أقصى بلاد الهند والصين واسمع حديثا قاله
 المصطفى • بوجه اعلام وتبيين اذا أراد الله خيرا • فقهه في العلم والدين (وقال امامنا الاعظم أبو

حنيفة النعمان رضى الله تعالى عنه) غاية العلم بعيد نبلها • انما العلم بحور زاخره
 عليها بالفقه به تحتوي • شرف الدنيا وخير الاخره (وعن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتنى به وجه الله لا يتعلمه الا يصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة
 يعني ربيها (وقال الشيخ زكن الدين محمد بن المفتي رحمه الله تعالى) يامن حوى بالعلم والتقوى
 • حط الهوى من هذه الدنيا ضيعت عمر اماله ثمن (191) • وشربت بالدين رضى المولى
 وتركت درالا يعادله

قيل لك بكم شرط يعرف العاقل فقل بثلاثة شروط وهى ان يملك نفسه عند الغيظ
 ويملك نفسه عند الشهوات ويترك مالا يعنيه مع قدرته على الدخول فيه (مسئلة)
 فان قيل لك باى شئ يعرف المولى فقل يعرف ولئى الله تعالى بخسمة اشياء علم صحيح
 عن الله سبحانه وتعالى ورسوله ورزق صحيح وهمة طالبة وبصيرة نافذة ونفس
 مطمئنة (مسئلة) فان قيل لك اهل الطريقة هل جميعهم طارفون بالشريعة ولا
 يفتنون الابهام لا (فقل) ان منهم من يكون طامسا ومن لا يكون انما العالم منهم
 يكون نطقه اذا فتي بالكتاب او بالسنة او بالاجماع او بالقياس والذى ليس بعالم
 فديانى بلفظ يصيب به المعنى المقصود من الشارع لكن بعض اصابه وقد يخطئ
 بذلك اللفظ المعنى الذى اراد الشارع لانه ليس بمعصوم اذ لا يكون معصوما الا
 كلام الله سبحانه وتعالى او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم لان الفرق بين المجزة
 من النبي صلى الله عليه وسلم والكرامة من المولى ان المجزة تكون على جهة
 التصدى والاجاز ليعلموا ان تلك المجزة لا تدخل تحت طوق البشر واما الكرامة
 فننقسم الى قسمين باختيار المولى وبغير اختياره فالتى بالاختيار كشرى خالد بن
 الوليد رضى الله عنه لاسم لانه رعى بقطرة من ذلك اسم بعبر فتفتتت اعضاؤه على
 رؤس الاشهاد فحينئذ تناول الانا الذى فيه اسم وقال بسم الله الذى لا يضر مع
 اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء بسم الله الله اكبر مما أخاف واحذر لا قدرة لخلق
 مع قدره الخالق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين لا اله الا الله محمد رسول
 الله وشريه جميعه والقوم ينظرون اليه فهذه باختياره رضى الله عنه لانه متيقن
 يقينا قويا انه لا يضره لانه لو شرب به غير متيقن انه لا يضره كان انما لان قتل النفس
 حرام لنص الكتاب وكما اتفق للشيخ الاكبر محيى الدين بن العربي قدس الله سره
 ونور ضريحه حين جاءه رجل يعتقد ان التائبين للطبايع فى الثمار وفى المخلوقات
 فدارت المذاكرة فى القاء النمر وذلا براهيم عليه الصلاة والسلام فى النار فقال
 ذلك الرجل ليست النار هذه التى تحرق بالطبايع انما هى نار الغضب وليس هناك
 نار تاج فقال الشيخ محيى الدين رضى الله تعالى عنه أهذه النار التى تراها هى
 التى تحرق بالطبايع قال نعم هى فقال الشيخ رضى الله عنه لبعث بعض اصحابه

شئ ييفر ماله جدوى
 ان كنت تعقل فاطلب العقبى
 بالعلم أولا فاترك الدعوى
 (ولبعث الفضلاء)
 كم عالم ابعده علمه
 من فتنة دهماء مخشبة
 وجاهل قادره جهله
 ككائناتى وسط برية
 لا تنفق الا وقات الاعلى
 تحصيل علم فهو محصيه
 وانو به الله وما عنده
 فانما الأعمال بالنية
 (وعن جابر بن عبد الله) رضى الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى يبعث العالم والعايد
 يقال للعايد ادخل الجنة ويقال
 للعالم وقف حتى تشفع للناس كما
 حشيت اذانهم ويروى كما احسنت
 ادايمهم (وقال بعض الفضلاء)
 ارى العلم اعلى رتبة فى المراتب
 ومن دونه عز العلمى فى المواكب
 هو النور وكل النور جهدى عن العمى
 وذو الجهل طول الدهر بين الغيايب
 به يشفع الانسان من راح حاصبا

الى ذلك النيران شر العواقب • هو المنصب الحكلى يا صاحب الجبى • اذ انلته أهون بعد المناصب
 فان فاتك الدنيا وطيب نعيمها • تسل فان العلم خير المواهب (وقال آخر) العلم اشرف ما حوت من الدنيا
 • والعلم ابقى ما قرأت عندنا • ذوالعلم ينقذ أهله من خزيهم • بشفاعه فيهم ومن ورع أنا (وعن)
 ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار
 وللقاضى أبو سعيد السجزي رحمه الله تعالى) اخدم العلم خدمة المستفيد • وأدم درسه بفعل حميد

وإذا ما حفظت شيئا أعدده • ثم أكده غاية التأكيد ثم علقه كي تعود اليه • والدرسه على التابيد
 وإذا ما أمنت منه فواتا • فانتدب بعده لشيء جديد مع تكرار ما تقدم منه • واعتناء بشأن هذا المزيد
 ذاكر الناس بالعلوم لتهيئ • لا تنكح من أولى النهى ببعيد ان تكاتم ذا العلوم انسيبت حتى • لا ترى جاهل ولا يلبس
 ثم ألجبت في القيامة نارا • وقلهبت في العذاب الشديد (وقال آخر) لانكتم العلم اذا علمته • كاتمته بالنار فيها ملجم (وعن
 أبي سعيد الخدري) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا أوراخ يتعلم
 (١٩٢)

دينه فهو في الجنة (ولبعض الفضلاء قال)

تعلم فليس المرء يولد عالما
 وليس اخو علم لمن هو جاهل
 وان كبير السن لا علم عنده
 صغيراذا التفت عليه المحافل
 (ولبعضهم قال)

تعلم يابني العلم واقفه
 وكن في العلم ذا جهد وراى
 ولا تكت مثل حياك نراه

على مر الزمان الى وراى
 (وعن أنس بن مالك) رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان العالم اذا أراد بعلمه
 ما عنسد الله تعالى هابه كل شئ واذا
 أراد بعلمه الدنيا والتكسرت من
 كنوزها هاب من كل شئ (ولذا قال

أبو الفتح البستي رحمه الله تعالى)
 أرى الناس مشغوفين بالمال والغنى
 وليس الغنى الاغنى النفس فاعلم
 وليس الغنى الا القناعة والتقى
 وعلم بجلى نوره كل مظلم
 (وقال بعض الفضلاء)

من ظن أن الغنى بالمال يجمعه
 فاعلم بان غناه فقره أبدا
 فاستغن بالعلم والتقوى وكن رجلا

الحاضر بن بالمجلس هات تلك النار اى الجمرات الكبيره بها ثم عد الشيخ كه اى
 كم قيصه وقال للتلميذ ألقها يا ولدى انى بالكم وانفقه بالقميص بعد ما ألقها
 فيه وجعل الشيخ رضى الله عنه يتحدث ساعة فلكية ثم كشف كه واذا النار
 قد ماتت فخما ولم تحرق شيئا من ثوبه ذلك فكانت هذه الكرامة سببا في توبة
 ذلك الرجل وصلاح حاله وما أبداها الشيخ رضى الله عنه الا لهذا الغرض لانقاذ
 من الضلال الى الطريق المستقيم وسعادته الأخرى والدينية اذ لو كانت على
 جهة التفات لكانت مذمومة عقلا وشرقا فان رجلا منهم جاء الى رجل يصيد
 الخيتمان في البحر ولكنه لم يقبض شيئا فادخل ذلك الولي يده في الماء فخرج في كل
 شعرة من شعريده حوت فقال ذلك الصياد وهو منهم أنفخر على ثم أومأ الى
 البحر أن هيا الراح فجعل الماء عشى بعده فكلما الى رجلين بقيا زمانا يجاهدان في أن
 يعودا الى الدرجة التي كانا فيها فلم يمكن (مسئلة) فان قيل لك ما شروط المجذوب
 فقل أربعة أشياء لان المجذوب هو من جذبته الله سبحانه وتعالى من الظلمات
 الى النور وأيقظه الى اليقظة وأطلقه من مقام المجاهدة الى مقام المشاهدة
 ونمسه في بحر فيضه وأسلكه مقام الانس (مسئلة) فان قيل لك ما حروف
 الفقيه فقل أربعة أحرف فاه وقاف ويا وهاء فالفاء فهمه أن الله سبحانه وتعالى
 فقهه في الدين والجاه اليه والقاف قناعته بما يسر الله له والياء يقينه بان مرجعه
 اليه والهاء هروبه من نفسه راجعا اليه فافهم ترشد (مسئلة) فان قيل لك الذكر
 كم ينقسم فقل ينقسم الى ثلاثة أقسام ساهوت وماهوت وملكوت وما أماراته
 الجواب ثلاثة أشياء تجريد وتوحيد وتنزيه وحقيقته بذل الروح في طاعة الله
 تعالى (مسئلة) فان قيل لك ما اسم الله تعالى قيل وجود الأشياء فقل هو الله
 الذي لا اله الا هو فافهم ترشد (مسئلة) فان قيل لك ما معنى الاسلام فقل
 الاسلام هو الاستسلام والانقياد ونفس الانقياد هو الاتباع والاتباع هو
 الامتثال لاوامر الله سبحانه وتعالى واجتناب نواهيه والصدق بالقلب والاخلاص
 (مسئلة) فان قيل لك ما شروط الاسلام فقل خمسة أشياء البلوغ والعقل
 والاختيار وان تاتي بالشهادتين مرتباً لهما متواليتين خلافاً للراهم وقيل

* لا يرتضى غير رزاق الورى أحدا (وعن أنس بن مالك) رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء أمناء الرحمن على عباده مالم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فاذا خالطوا السلطان
 ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم (قال بعض الفضلاء) لما تبذلت المحاسن أوجها
 • غير الذين عهدت من علمائها • ورايتها محفوفة بسوى الاولى • كانوا اولاد صدورها وقناتها
 انشربت يداها زما متقدما • والعين قد شرفت بحجاري ماؤها أما الخيام فانها كتابهم • وأرى نساءا لحنى غير نساها

(ولبعضهم) ياراعظ الناس قد أصبحت منهما • اذ عبت عنهم أمورا أنت نانتها يا كاسي الناس من عرى وعورته • للناس بادية ما ن توارىها وأعيب العيب بعد الشرك يعله • في كل نفس عماها عن مساويها (وعن معاذ بن جبل) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله ودرسته تسبيح والحث عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام وبين سبيل الجنة والمؤنس في الوحشة والمحدث في الخلوة والجليس في الوحدة والصاحب في الغربة والدليل على السراء (١٩٣) والمعين على الضراء والزين عند

الاخلاء والسلاح على الاعداء
 رفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير
 قادة وفي الهدى آئمة يقتص آثارهم
 ويقتمدى بافعالهم وينتهي الى
 ريمهم وترغب الملائكة في ظنهم
 وياجنحتها تسبحهم وفي صلاتها تستغفر
 لهم ويصلى عليهم كل رطب ويابس
 حتى حبتان البحر وهو امه وسباع
 البر وانعامه والسماء ونجومها
 والأرض وخزانتها لان العلم حياة
 القلب من الجهل ونور للابصار
 ومصايبها في الظلمة وقوة للابدان
 من الضعف وبالعلم يبلغ العبد
 منازل الاخبار والدرجات العلى
 ومجالسة الملوك في الدنيا ومرافقة
 الأبرار في الآخرة والفكر في العلم
 يعدل الصيام ومذاكرته تعدل
 القيام وبالعلم توصل الارحام وتفصل
 الاحكام وبه يعرف الحلال والحرام
 وبالعلم يعرف الله ويوحده وبالعلم
 يطاع ويعبد والعلم امام للعقل وهو
 قائده برزقه الله السعداء ويحرمه
 الأشقياء (وقال بعضهم)
 يا أيها الغادى الى طلب العلا
 ان كنت تأمل نيله فتعلم
 هو حسبة ان كان طالبا الذي

أربعون منها هنا سبع التمسك بكتاب الله تعالى والاقتداء به وكف الأذى وأكل
 الحلال واجتناب الحرام وورد المظالم الى أهلها والتوبة من التقصير في السنة
 يتبعها أربعة أشياء فقه في الدين وقوة في اليقين وصبر على القلة وعفو عند
 المقدرة يتبعها أربعة حب الخليل واتباع التنزيل وخوف التحويل والتأهب
 للرحيل يتبعها خمسة معرفة الله سبحانه وتعالى ومعرفة مكائده بليس ومجاهدة
 النفس واخلاص العمل وموافقة السنة يتبعها خمسة حب الاخوان وحفظ
 الجيران وترك البهتان والصفاء طول العمر والزمان وخذل مكائد
 الشيطان يتبعها خمسة نفي الوهم وحفظ المكارم واتقاء المآثم والحضور
 عند الجواب والسكون عند الفتن يتبعها خمسة التعوذ بالله سبحانه وتعالى
 والصدق مع الله والتوكل على الله والخوف من الله والشكر له مع الاخلاص يتبعها
 خمسة الثقة على المساكين والرفق بالمجاهدين والبعد عن المضلين والرغبة
 والفتوة (مسئلة) فان قيل لك ما أحكام الاسلام فقل القول بالحق والعمل
 بالحق والطاعة والوفاء بالعهد والقضاء بالعدل واتباع السنة (مسئلة) فان
 قيل لك ما أصول الاسلام فقل خمسة أصل نشأ عنه الأصول وهو الحق سبحانه
 وتعالى وأصل يأتي بالأصول وهو جبريل عليه السلام كان يأتي بالوحي الى النبي صلى
 الله عليه وسلم وأصل تأتيه الأصول وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأصل
 تفرعت منه الأصول وهو القرآن وأصل ترجع اليه الأصول وهو التوحيد
 (مسئلة) فان قيل لك ما شرائط المسلم فقل أربعون وهي اشعار واجتهاد في
 الايمان واقامة الحدود والعدل في الرعايا والرضا بالقضاء وطاعة السلطان واغاثة
 الملهوف والمعسر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك ما شذ فيه وبر
 الوالدين وقضاء الدين وتأديب الأولاد وهجر أصحاب الفساد والقيام بحقوق
 الله سبحانه وتعالى وعلاو الدرجات والاحسان للاهل والقربات وزيارة الاخوان
 وصلة الارحام واقشاء السلام والبعد عن الحرام واجتناب الآثام وزيارة
 قبر المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام وحب أهل بيته والصالحين من
 أجنابهم وكرم الغنيظ والترحيب بالخالن وحسن الخلق وزيارة القبور لاجل

(٢٥ - نفحات) • يبيغه بنوى الله حين تعلم ودراسة العلماء تسبيح لهم • والبحت عنه كالجهد تفهم
 فطالبا به فرض على كل الورى • وعبادة للعالم المتحشم تعليمه للجاهلين تصدق • والبذل منه تقرب للمسلم
 هو فارق بين الحرام ووضده • ومن المعامل ذلك أوضع معلم وبين سبيل الخلد وهو المؤنس السواق أو ان توحش وتبرم
 ومحدث في خلوة ومجالس • في وحدة ومصاحب لم يسأم وهو الدليل على المسرة والمضرة وهو المعين اذا بليت بمطعم
 والزين عند الأصدقاء اعالم • ثم السلاح على عدومة دم رفع الاله به معاشر سفة • لما رضاهم قادة لانتمم

وأمة الاسلام ما بين الورى • تقتص آثارهم لتقدم فديقتدى بفعلهم والمنتهى • أراؤهم في كل أمر مهم
 وملائكة الرحمن تطلب ودهم • وتحفهم بجناحها لتخدم يستغفرون لهم خلال صلاتهم • أبدأ بأمر المالك المتعظم
 صلى عليهم كل رطب ناظر • رضا الله ويا بس متهم وسماك بحر ذاخر وصدوده • وسباع بر في مكان من محتم
 انقامه وكذا السما وشبهها • والأرض والخزان لا تتوهم فهو الحياة لقلوبهم من جهله • والنور في أبصارهم لتوسم
 وهو المصاحج التي قدأ وقت • لعيونهم -م في كل خطب مظلم هو قوة الأبدان من ضعفها • (١٩٤)

الانعاظ بها وكرام العشرة وقص الشارب وتقليم الاظافر وحلق العانة أو تنفها
 مع شعر الابطين وتكحيل العينين بحسب الطائفة (مسئلة) فان قيل لك ماصفة
 الفقير فقل ان يكون جيد الفكر جوهرى الذك كثر العلم عظيم الحلم قليل
 المنازعة قريب الرجعة أوسع الناس صدرا وأذلهم نفسا فخحك تسم واستفهامه
 تنظم يذ كر الغافل عن ذ كر الله سبحانه وتعالى بذ كره اياه لا يؤذى من يؤذيه قط ولا
 يخوض فيما لا يعنيه وأن يكون دوا ما ورعاً عن الشبهات وجميع المحرمات كثر
 العطاء قليل الأذى عوناً للغير يبأ باليتيم بشرافه في وجهه وخوفه في قلبه مسرورا
 بذ كره له وفقره أحلى من الشهد عنده ويكون فيه اصاب من الحديد لا يكشف
 ستر على أحد من خلق الله تعالى حياء من الله لانه هو الستار على العصاة ولا يمشك
 امر استره الله وأن يكون لطيف الحركة حلو المشاهدة من الملابس وغيره ابلن
 الجانب طويل الطعمة كثير الذك في قيامه وقعوده ونومه حلما اذا اجتمعت على
 شئ صبوراً على من أساء عليه يجعل الكبير ويرحم الصغير حافظاً للأمانة بعيداً
 عن الغانيات البغية التقوى وخلقه الحياء لانما ولا مغتاباً ولا حسوداً في أفعاله
 محزوناً وقوله موزون وفكره يحول فيما لا يحول لا فيما كان ويكون (مسئلة)
 فان قيل لك ما الطريق الى الله سبحانه وتعالى فقل هي قطع عقبات النفس عن كل
 ما تشبهه ونفى الجهل بالعلم وقطع الشبه واثبات فهم الالهام (مسئلة) فان قيل
 لك ما شروط المحبة فقل جبة تنبت بارض فلو وضعت على البهار لغارت أو على
 الجبال لسارت أو على الاشجار لاحترقت أو على القلوب لخرقت وهى تنقسم
 الى قسمين ما كان الله فهو المتصل وما كان لغير الله فهو المنفصل (مسئلة) فان قيل
 لك ما شروط التصوف فقل ثمانية اذ الصوفى من صفت اسراره وبارف بصيرته
 وعلت همته ونظقت حكمته وارزفعت رتبته وتعلم العلم وعمله وطلب من الله لا
 من غيره وحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة الايمان والدين المستقيم وأن يكون
 منصفاً لهذه الاوصاف اولها الرضا والسبر في الطريق ومراعاة الرفيق والهدى
 والتحقيق وفعل الخيرات وترك المنكرات واقالة العثرات وأن يكون محتسداً في
 العمل الصالح المرفوع لقوله تعالى اليه يصعد السكك الطيب والعمل الصالح

وبه ينال مدارج علويه ٣
 ومجالس الاملاك صاح تغتم
 وتوافق الابار في دار العلا
 هذا ورب الناس أفضل مغتم
 الفكر فيه معادل لصامنا
 ومذا كره كقوم في نوم
 قد توصل الارحام ثم تفصل
 الاحكام ثم الحل بين محرم
 بالعلم ثم الله يعرف واحدا
 وبه يطاع ويعبد الرب اعلم
 فهو الامام السابق المتبوع لا
 فعل الشريف وفائد المتخشم
 الله برزقه السعيد بفضل
 ومن الذي يشقى فعن ذايحرم
 (ولعبد الله بن طاهر رحمه الله تعالى)
 العلم كالبحر لا تفتنى عجائبه
 ولا يفارقه بالرى شاربه
 (وقال بعضهم)
 فوالله ما أحلى حديث نبينا
 بلذلا سمع المحبين دائماً
 فها هو فيه النور والسركه
 وقارنه تلقاه في الناس مكرما
 فما سيد في الناس الامجدت
 له شرف اذا حاز فضلاً معظما
 وما سماع الاخبار الا كجالس
 بحضرتة مثل الذي قد تقدما

(وقال بعض الارقاء) بالعلم لا بالونق الفتان • يسمو الفقى شرفاً على الاقران • يرفعه
 وبقدر معلومته يحظى بما • يبغيه من حظ ورفعة شان اذ بالمعارف حلية الانسان • لا بقلاندا الاحياء والتيجان
 أبت المعالي وصل كل مفرط • متعاس في دأبه متواني فالجد محمود والعواقب في الثرى • يقضى بصاحبه الى كيوان
 فلم التامل أيها الرجل الذى • بين البرايا امتاز بالانسان خلقت لك الدنيا التراس ملكها • ويكون عقلك هو من الايوان
 فاجهد لدولتك التي ملكتها • واشكر عطاء المولى بكل لسان لكن على حسب السياسة في الممالك • نسبة الاقبال في العمران

فلذلك جلدوا والمدارك انسان ٣ لخدمة البلدان والاطمان وكذا يكون الحرف في مسعاه لا يعصى نفسه العمر في الهديان
والنفس ان تركت على آدابها • طمحت بصاحبها الى النقصان

داء الشيوخ وعلة الشبان سبعض للتفر يطأ صبح نادم • متميظ حنقا على الندمان
جاروه في حان السرور ليا ليا • حتى غدا عسدر الرب الحان وتضا حكوام لقا السرورته التي • دارت عليها نغمة الالحان
(وقال آخر) تمسك بتقوى الله ان مسك الضر ولا تكسب يوما وان عضد الدهر (١٩٥) ولا تقنطن واصبر لكل مصيبة •

تعال الذي تهوى ويعقبك الأجر
فعاقبة الصبر الجليل حميدة
فتق بعراها ماترا خالك الدهر
ولا ترج غير الله في كل حاجة
فنه العطا والمنع والنفع والضر
ولاش ان الفقر يعقبه الغنا
يقينوا ان العسر يعقبه اليسر
وقف عند من قد قال قبلي منشا
بقول بليغ عنده يحسن الصبر
عسى فرج باقى من الله انه
له كل يوم في خلقته أمر
(وقال الزمخشري)

تزوجت لم أفلم وأخطأت لم أصب
فيا ليتني قدمت قبل التزوج
فوالله ما أبكى على ساكن الترى
والكنى أبكى على المتزوج
(وروى) عنه عليه الصلاة
والسلام قال معلم الخبر اذا مات بكى
عليه طير السماء ودواب الارض
(وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جلس المتعلم بين يدي العالم ففتح
الله عليه سبعين بابا من الرحمة ولا
يقوم من عنده الا كيوم ولدت أمه
وأعطاء الله بكل حرف ثواب ستين
شهيدا وكتب الله له بكل حرف

رفعه أى يقبله ويغفر سببا أنه وأن يكون ملازما للذوات الخمسة لاجل اجابة
الدعاء وأن يكون قاضيا لخواص اخوانه وأن يكون ملازما ترك الغيبة في السر الى
الله سبحانه وتعالى وأن يكون مؤدبا مع شيخه ومع اخوانه غاية الأدب وأن يكون
محفوظا وحافظا لقلبه في حال مجالسته للشيخ واخوانه وأن يكون ملازما لشيخه لا
يفتر عنه طرفه عين وأن لا يذكر عليه مظهر منه من صفة عيب فر بما يظهر من
الشيخ ما لا يعلمه المرید الصوفى ويكون مراد الصوفى أعنى الشيخ امتحان المرید
في ذلك الفعل فيقع في الامور الصعبة وفي المحن والعباذ بالله سبحانه وتعالى كما وقع
لبعضهم انه دخل على شيخه فرأى عنده امرأة جميلة وهو يعانقها ويحجمها
فخرج منكرا من عنده فأخذ منه حلا جميع ما استفاد من شيخه ومع ذلك كانت
المرأة من أزواج الشيخ وجعلها له من باب الامتحان كما قالوا عند الامتحان بكرم
المرء أو بهان مثل ذلك المرید وقس على هذا الاصل واعوذ بالله من تغيرت عليه
القلوب وفي المطولات من كتب القوم من التاديبات ما لا يحصر والغرض هنا
الايجاز (مسئلة) فان قيل لك كم للانسان من أب فقل خمسة على أصح الاقوال
الاول أبو الطریق وهو الشيخ الكامل الصوفى المرشد الواصل الموصول غيره
المحقق العالم العلامة الملازم للعلم والذكر والارشاد على الدوام المتوكل على الله
سبحانه وتعالى الثاني أبو الملة الخنيفة ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام
الثالث أبو الشفاعة وهو هادي بنا وهادي بنا وأصل السعادات لنا سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم والرابع أبو البشر وهو أبونا آدم عليه السلام والخامس أبو
النسب وهو أبو الصلب لانهم هم الاصل للبريد حقيقة (مسئلة) فان قيل لك
ما أمر الدين فقل الصحة بالعقد والصدق بالقصد والوفاء بالعهد واجتناب الحد
وهي لا تصح بل هي محصورة باربع كلمات وهي جواب وقول وفعل وترك وهي
اذا أمر الله بفعل فافعله واذا أمر بترك فاتركه واذا نهاك عن شئ فانه عنه (واعلم)
يا أخي الارشاد ان الطاعة والعبادة متابعة الشريعة المحمدية في الامر والنهي
بالقول والفعل والترك يعنى تقول وتفعل وترك قولك وفعلك باقتداء الشرع كما
لوصام الانسان نهار العبد فيكون حاصيا أو صلي بثوب مخصوب أو ثوب حرام

عبادة سنة وبني له بكل حرف مدينة كل مدينة مثل الدنيا عشر مرات (والحاصل) ان طالب العلم أى لوجه الله سبحانه
وتعالى يبني له ألف مدينة في كل مدينة ألف مدينة وفي كل مدينة ألف زاوية في كل زاوية ألف سرير على كل سرير ألف
حورية على كل حورية ألف حلة وكل حلة لا تشبه الاخرى وهذا الحديث روى عن عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها
(وقال) صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة أشد على أمي من موت العالم وان موت العالم فساد الدنيا وان العالم اذا مات
ذهب بضوء الارض كما يخرج القنديل من بيت مظلم تعلموا العلم تحشروا مع النبيين (وعنه أيضا قال) من لم يحزن

لموت العالم فهو منافق فانه لا مصيبة اعظم من موت العالم فاذا مات العالم بكت عليه السموات وسكانهم سبعين عاما وما من مؤمن يحزن لموت العالم الا كتب الله تعالى له ثواب ألف عالم وألف شهيد ورفع له عمل له عمل ألف شهيد (وعنه أيضا قال) موت قبيلة أيسر من موت عالم (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أكرم طالما فكانما أكرم سبعين نبيا ومن أكرم متعلما فكانما أكرم سبعين شهيدا ومن أحب العلم والعلماء لا يكتب له خطيئة أيام حياته أو كما قال (وعن كعب الاحبار) (١٩٦) رضي الله تعالى عنه ان الله يحاسب العبد يوم القيامة

كذلك انتهى وقد ذكر بعض الاشياخ من الصوفية ان طريق البطله أركان وشريعة وطريقة ومعرفة وبمين وشمال ورجلان ورأس وطريقة وسنة وجوفه (قال) يجب على صاحب البسط أن يكون متكلم بالاشريعة والحقيقة والطريقة والمعرفة لان ساوكة أصحاب الشدو واليدوا العهد اذا قالوا الملك ايها المرید المحب للطريق وأهله من أول مشدود أنشد (فقل) أول مشدود هو جبريل عليه السلام (واذا قيل لك) أين أنشد ومن شدة (فقل) شدة الملائكة المقربون باهر الخالق الا كبرجل جلاله (واذا قيل لك) من ثانی مشدود (فقل) هو سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم (واذا قيل لك) من الذي شد محمد صلى الله عليه وسلم (فقل) الذي شده جبريل عليه السلام بامر رب العالمين (واذا قيل لك) من ثالث مشدود فقل هو سلمان الفارسي ولاي شيء شد سلمان الفارسي الحسن والحسين أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فقل هما أولاد علي من ظهره وسلمان أبوهم في الشد لما تقدم ان الابهاء خمسة (واذا قيل لك) الشد لمن واليد لمن فقل الشد لعلي كرم الله وجهه واليد لمحمد صلى عليه وسلم (واعلم) ان ايدهى بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله بيد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجر عظيم (واعلم) أن الشد لعلي ابن أبي طالب كرم الله وجهه والشد مقسوم الى قسمين شد فوقاني وشد تحتاني أما الشد فوقاني فشد جبريل والتحتاني شد علي كرم الله وجهه وجبريل شدة في السماء وعلى شدة في الارض فاذا قيل لك بسط الطريق كم ركن فقل أربعة أركان واذا قيل لك ما هي الاربعة الاركان فقل شريعة وحقيقة وطريقة ومعرفة بالله تعالى واذا قيل لك البساط كم له من حرف وما هي حروفه فقل له أربعة احرف الاول جبريل والثاني ميكائيل والثالث الحسن والرابع الحسين (واذا قيل لك) ما هي اربعة الحروف فقل الاول ت والثاني م والثالث ة والرابع ن واذا قيل لك ما معنى هذه الحروف فقل ان حرف التاء يكون مثل الماء الجاري الصافي أي لا ينجث من كلام الناس وحرف الهاء يكون مثل الهواء اذا هب على الاشجار

فاذا رجحت سيئاته على حسناته يوم يرميه الى النار فاذا ذهبوا به اليها يقول الله لجبريل أدرك عبدي وسله هل جلس في مجلس عالم في الدنيا فاغفر له ٣ فيقول لا فيقول جبريل انك عالم بحال عبدك انه قال لا فيقول له سله هل جلس على مائدة مع عالم فيقول لا فيقول له سله هل سلك في سكة فيها عالم فيقول لا فيقول له سله هل وافق اسمه اسم عالم فيقول لا فيقول له سله هل كان يحب رجلا طالما فيقول نعم فيقول الله لجبريل خذ بيده فادخله الجنة فاني قد غفرت له بذلك ذكره الشيخ القلوبوني في نكتة (وروى) الخطيب عن جابر أكرم والاعلماء فانهم ورثة الانبياء فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله أو كما قال (وروى) أنس بن مالك) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال متعلم كسلان يعني لا يجتهد في طلب العلم أفضل عند الله من سبع مائة طاب مجتهد (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب ذنوب لا يكفرها صلاة ولا صيام ولا حج ولا جهاد الا اللهم وع في طلب العلم

(وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب العلم وأدركه كان له كفلان من الانجر وان لم يدركه كان له كفل واحد (وروى عنه أيضا قال) من كانت همته في طلب العلم سمي في السماء نبيا وكان له بكل شعرة في جسده ثواب نبي وكانما أعتق بكل قدم رقبة وبنى الله له بكل عرق في جسده مدينة في الجنة ويدخل مع النبيين بغير حساب أو كما قال (وثبت عنه) صلى الله عليه وسلم انه قال من صافح طالما فكانما صافح من جاله فكانما جالسني (وروى عن) رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجهل أقرب الى الكفر من بياض العين الى سوادها (وعنه)

صلى الله عليه وسلم العلم خزائن مفاتيحه السؤال فليسئلو فانه يؤجر فيه أربعة السائل والعالم المستمع والمحب لهم (وقال) صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله ولا للعالم أن يسكت عن علمه وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه حضور مجلس علم أفضل من صلاة ألف ركعة وعبادة ألف مريض وشهود ألف جنازة فقبل يارسول الله ومن قراءة القرآن فقال وهل ينفع القرآن إلا بالعلم (وقال أبو الدرداء) رضي الله عنه لان أنعلم مسألة أحب الي من قيام ليلة (وقال) عطاء مجلس ذكر يكفر سبعين مجلسا من مجالس اللهو (وقال) صلى الله عليه وسلم لمسا بعت

(١٩٧)

معاذ الى اليمن لان مدي الله بذر جلا واحدا خيرا لك من الدنيا وما فيها (وقال) صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من العلم لم يعلم الناس أعطى ثواب سبعين نبيا صديقا (وقال) صلى الله عليه وسلم من تعلم حديثين ينفع بهما الناس أو يعلمهما غيره كان له خيرا من عبادة ستين سنة (وقال) صلى الله عليه وسلم ان بابا من العلم يتعلمه الرجل ويعمل به خيره من جبل أبي قبيس ذهباً فانفقته في سبيل الله تعالى (وقال) صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه الله تعالى طاعة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث فيه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قرينة (وقال) صلى الله عليه وسلم ليوم واحد من العالم الذي يعلم الناس أفضل عند الله وأعظم من عبادة مائة سنة (وقال) عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم فذلك يدي عظيماتي مكلوت السموات (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى للعابدين والمجاهدين ادخلوا الجنة فيقول العلماء بفضل علمنا تعبدا وجاهدا وفيقول الله عز وجل أنتم

لان صاحب البسط نفسه تهب على كل أهل الطريق بالكمال والرزق الحلال وحرف النون يكون مثل النار تشعل في بيت مظلم وكذلك الشيخ يضي على أهل الطريق بعرفة الحق سبحانه وتعالى (واعلم) أن رأس البساط إشارة الى البر ووسط البساط حرمة الشيخ ورجلاه الأدب في حضرة الشيخ ووجوهه الخشوع بين يدي أصحاب الفتوة وفرضه الأستاذ الكامل العارف بالشرعية والحقيقة والطريقة والمعرفة وسننه الاعتقاد في الأشياخ الكبار من أصحاب الفتوة أحياء وأمواتا وأخلاقهم ويلزم من كان صاحب البسط أن يكون متمسكاً بهذه الطريقة ويحفظ المسائل اللازمة لها ليزدادها معرفة وقوة على طاعة المولى لكي يتقرب اليه باسبابها وكل من أوصله الله على يديه فله أجر وحسنات مثل المرید لأنه هو الدال له على الطريق الحميد ويزداد فخر عند العباد أهل المعرفة والعلم النافع وان ترك ذلك وجعل دخوله في الطريق وسبيلة جلب حطام الدنيا والافتخار بين الناس للغايات النفسانية فقد تعرض لتزول الغضب والعباد بالله تعالى فان علامات حصول الغضب من الله تعالى عدم رجوعه وتمادي على ما دله عليه الشيطان وترك العلم وأنكر الشد والعهد واليد والمواخاة في الله تعالى ودخل الدنيا وخالط الظلمة واستحسن ما هم عليه جلب منفعتهم ومن يتبعه من أعوانه أعوان الظلمة وقد يمكن من كثرة الغضب مجالسهم في مجالس الفسق ويحسبهم لكي يتهاونوا بأهل الشدة والعهد والعلم فان الأخبار قالوا المرید هم من أعز العلماء أهل الشريعة والحقيقة والطريقة والمعرفة أعز الله سبحانه وتعالى ومن حفظ حرمتهم حفظه الله دنيا وأخرى ويعطيه الخير والبركة في المال والولد ومن خالف حصل له الغضب بسبب انكاره ولم يرزق البركة لاني المال ولا في العيال بل يكون محمقاً ومحروماً اللذة لا يتهي بل محمقاً تماماً كولا مسدومال زيادة عذابه ويأتي يوم القيامة وجهه أشد سواداً من الفحم من شدة مواجهته للناس على طاعة وطريقة وهو كذاب نسال الله السلامة من هؤلاء الضالين المضلين فهم مثل البطاركة والقسيس للنصارى والخانقات لهم ودان عليهم أوزاراً مثل أوزار الطوائف أجمع والعاقل من اتبع الحق واتبع الهدى (ثم اعلم) هداانا

عندي كبعض ملائكتي اشفعوا فيشفعون ثم يدخلون الجنة (وقال) كلمة من الخير يسمعها المؤمن فيعمل بها ويعلمها خير له من عبادة سنة (وقال) الدال على الخير كفاعله (وقال بعضهم) العلماء سراج الازمنة كل واحد مصباح زمانه يستضي به أهل عصره (وقال الحسن) رضي الله عنه لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم أي فبالعلم يخرجون من حد البهيمية الى حد الانسانية وفي الانعن يعجبني من معاذ قال العلماء أرحم بامة محمد من آباؤهم وأمهاتهم قيل وكيف ذلك قال لان آباؤهم وأمهاتهم يحفظونهم من نار الدنيا وهم يحفظونهم من نار الآخرة (وقال) صلى الله عليه وسلم عظموا العلماء فانكم تحتاجون

المهم في الدنيا والآخرة (وقال) صلى الله عليه وسلم من خدم طالمسبعة أيام فقد خدم الله تعالى سبعين ألف سنة وأعطاه الله بكل يوم ثواب ألف شهيد (وقال) صلى الله عليه وسلم السكواكب زينة السماء والعلماء زينة أمتي (وورد عنه) عليه الصلاة والسلام إذا اجتمع العالم والعابد على الصراط قيل للعابد ادخل الجنة وتنعم بعبادتك وقيل للعالم قف هنا فاشفع لمن أحببت فانك لا تشفع لاحد الا شفعت فقام مقام الانبياء (وفي الخبر) اذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد (وعنه) صلى الله عليه وسلم (١٩٨) انه قال خيار أمتي علماءؤها وخيار علمائها رجماؤها الا وان الله

تعالى ليغفر للعالم أربعين ذنبا قبل أن يغفر للجاهل ذنبا واحدا الا وان العالم الرحيم يقوم يوم القيامة ويورثه قدأضاء عشي فيه ما بين المشرق والمغرب كما يضيء الكوكب الدرر (وعنه) صلى الله عليه وسلم انه قال ركعتان من طالم أفضل من سبعين ركعة من غير عالم وجاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال طالب العلم بين الجهال كالحلحلي بين الاموات (وقال) علي رضي الله تعالى عنه العالم بين الجهال كالحلحلي بين الاموات (وقال ايضا) العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد واذا مات العالم نلم في الاسلام ثمة لا يسدها الا خلف عنه (وجاء) قليل العمل ينفع مع العلم وكثير العمل لا ينفع مع الجهل (وجاء ايضا) ذنب الجاهل يعذب وذنب الجاهل يعذب على ركو به الذنب والجاهل يعذب على ركو به الذنب وترك العلم (وجاء ايضا) ان العام والمتعلم اذا مرا على قربة فان الله يرفع العذاب عن مقبرة تلك القربة أربعين يوما (وجاء ايضا) يستغفر للعالم ما في السموات والارض وأي منصب يزيد على

الله واياك الى طرق الارشاد والسعادة الدنياوية والاخروية بجماء خير البرية سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم واذا قيل لك أي شيء على اليمين وأي شيء على الشمال وأي شيء وراءك وأي شيء قدامك وأي شيء تحت وأي شيء فوق فقل ان الذي على اليمين جبريل عليه السلام والذي على الشمال ميكائيل ووراؤك هو عزرائيل وامامك امرأ قيس عليهم السلام وفوقك هو الملك المحيط بالا كوان الذي ليس له مكان جبل جلاله وتحتك هو الموت الذي فهمه جميع المخلوقات سبحانه من قهر العباد بالموت ولم يذقه قط جلا وعلا لان الموت هو اقرب من جبل الوريد لقوله تعالى في كتابه العزيز ويوحى اقرب اليه من جبل الوريد وقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زخرح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع العرور (واذا قيل لك) سقطت على كم جسر حتى وصلت الى الميدان وجلست على البساط فقل على ثلاثة جسور الاول هوى والثاني قوى والثالث لوى واذا قيل لك ما معنى الهوى والقوى واللوى فقول اما الهوى لما كنت حال البداية اجبراني الخدمة والقوى لما حصل على الخلع من نظرا الاستاذ واشياخه اهل الفوز والنجاح ووصلت حتى اجلسني الله على البسط برضا ورضا والى على واللوى هو رضاء الاختيارية اصحاب الفتوة على وعلى مریدی اجمعين (واذا قيل لك) في أين طبخت لقمته ومن سببها ومن أكلها ومن كان حاضرها فقل هي في وجاق الرحمن طبخت وحضرها ملائكة المندان وسببت بالفاتحة أم القرآن واكلها عباد الرحمن (واذا قيل لك) في أين وضعت تقول على بساط القدرة بين أيادي اصحاب الفتوة (واذا قيل لك) لما دخلت على صفتك كم جمع أسطوانات حضر الجواب تقول جمع واحد لما رضی على شينى واستنادى مع الاختيارية وانشدت في حضرهم بحلمهم وكرمهم وجودهم ومعرفتهم واذا قيل لك في أي محل انشدت فقل على بساط الحق تحت ساق العرش في ميدان على بعرفة اصحاب الفتوة (واذا قيل لك) لما دخلت على ميدان على كم دخلتم وكم خرجتم فقل دخلنا ثلاثة وخرجنا اثنين اما الثلاثة الاول أنا والثاني ترجان اللسان والثالث

الاستاذ

منصب من تشغل الملائكة في السموات والارض بالاستغفار له فهو مشغول بنفسه وهم

مشغولون بالاستغفار له (وقال) صلى الله عليه وسلم أفضل الناس المؤمن العالم الذي اذا احتجج اليه نفع وان استغنى عنه أغنى نفسه (وعنه ايضا قال) عليه الصلاة والسلام الايمان عريان فلباسه التقوى وزينه الحياء وعزته العلم وورد ان العالم يشفع في جيرانه واخوانه ومن قضى له حاجة أو اطعمه لقمته اذا جاع أو سقاها شربة ماء اذا عطش وورد ايضا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطى ولن تزال هذه الامة قائمة على أمر دينها حتى يأتي أمر الله (وورد

أيضا) من تفقه في دين الله كفاءه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب (وفي الخبر) عليك بالعلم فان العلم خليل المؤمن
والعلم وزيره والعقل دابته والعامل قبه والرفق أبوه واللين أخوه والصبر جنوده (وورد) أفضل الأعمال على ظهر
الأرض ثلاثة طلب العلم والجهاد والكسب الحلال وطالب العلم حبيب الله والمجاهد رضى الله والكاسب من الحلال صديق
الله (وورد أيضا) اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له (وعنه) عليه
الصلاة والسلام اذا مر رثم برياض الجنة فارتعوا قيل وما رياض (199) الجنة يا رسول الله قال حلقة

العلم وقال صلى الله عليه وسلم لعبد
الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه
يا ابن مسعود جلسنا ساعة في حلقة
لعالم لا تمس فيها قلم ولا تكتب حرفا
خير لك من عتق ألف رقبة ونظرك
الى وجه العالم خير لك من عبادة ألف
سنة (وخرج في ضيياء الانوار)
عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا
ذر لان تغدو فتعلم آية من كتاب
الله تعالى خير لك من أن تصلي مائة
ركعة ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم
عمل به أول يومه جل خير لك من أن تصلي
ألف ركعة (وعنه) صلى الله عليه
وسلم باب من العلم يتعلمه الرجل
خير من الدنيا وما فيها (وقال) صلى
الله عليه وسلم خير الدنيا والآخرة
مع العلم وشرد الدنيا والآخرة مع
الجهل (وقال) زيد بن زعو درجه
الله تعالى رأيت الأوزاعي في المنام
فقلت يا أبا عمر ودانى على عمل
أتقرب به الى الله تعالى قال ما رأيت
ها هنا درجه أفضل من درجه
العلم ثم درجه الخبز وبن قال الله
تعالى برفع الله الذين آمنوا منكم
والذين آرتوا العلم درجات قال ابن

الاستاذ وأما الاثنان فشدى وعهدى (واذا قيل لك) كم لك من أخ في الطريقة
فقل اثنان وهم اشدى وعهدى وهما همى في حياتى ومماتى واذا قيل لك من أى
باب دخلت فقل دخلت من باب الهدى واذا قيل لك ومن أى باب خرجت
فقل الى باب الرحمة ورضاء أصحاب الفتوة واذا قيل لك أى شئ فى الجمع طويل
وقصير فقل صاحب الحق هو الطويل وصاحب الذنب هو القصير أى لتقصيره
ذليل وحقير والخبير يهان بين الاخوان (واذا قيل لك) أى شئ رأس الجمع
وأى شئ رجليه فقل رأس الجمع الشيخ الكامل السالك المسلك العارف
بالشريعة والحقيقة والطريقة والمعروفة ورجلاه النقيب الكامل فى العلم الباهر
واللفظ الفاخر (واذا قيل لك) ميدان على كرم الله وجهه ورضى عنه ما سوره
وما ابراجه وما فتوتهم فقل ميدان على رضى الله عنه سوره الاختيارية
أصحاب الفتوة وله برجان أحدهما شينى واستناذى الذى وصلت عليه وطاهدى
وشدنى والثانى نقيبى الذى أتى بي بين يدى استاذى والذى فوقهم هو الحق جل
جلاله (واذا قيل لك) مفتاح السموات ما هو فقل شهادة ان لا اله الا الله وأن
محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم (واذا قيل لك) من نور
من تقبىس فقل من نور سيدنا ونبينا وها دينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو
أصل الأنوار وعلى المخلوقات من نوره وان أعطاك أحد من أهل الطريق شعرة
وقال لك أيها المرید ما جواب هذه عندك يا ابن الطريق فقل رقبتي أرق من
هذه الشعرة على بساط الطريق بين أهل المعرفة (واذا قيل لك) شدك ما حياته
ومباراته فقل حياته سر فى صدرى وبراته نور فى وجهى (واذا قيل لك) ميدان
على رضى الله عنه كم قدم هو فقل هو أربعة أقدام أى خطوات وهى الأربعة
سلامات التى يعرف بها ترجمان اللسان ويفهم ما فيها من القول والأركان (واذا
قيل لك) ما اثنان أهبطا من السماء وفضل أحدهما على الآخر تقول هو اللحم
والخبز وقد فضل اللحم على الخبز لأن القمح أخرج أبونا آدم عليه السلام من
الجنة والكبش أهبط من السماء برضاء الله سبحانه وتعالى وقد فدى به نبي الله
اسماعيل على المشهور ابن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام (واذا قيل

عباس رضى الله عنهما للعلماء درجات فوق المؤمنين سبعمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام (وروى)
الترمذى أنه صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاها وطالم ومتعلم فذكر العالم والمتعلم
نبيها على شرفهما وان كانا داخلين فى الآلا (وفى الأثر) عن عمرو بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال تفقهوا قبل أن
تسودوا قال فى ضياء الأنوار رأى تجعلوا لاسادة قاله الحافظ فى فتح البارى ومعناه تعلموا العلم قبل أن تصيروا سادة
منظورا اليكم فتسحوا أن تتعلموا بعدا لأكبر فتبفوا جهالا وقيل قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم ويشهد لذلك

ماروى عن فائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أفصح صاحب عيال قط وقال الغزالي رضى الله عنه روى سفيان على باب سلطان فقبل ما هذا موقفاً قال وهل ذو عيال أو أفضل أو أهل أفصح (وقال بعضهم) اعص النساء فتلك الطاعة الحسنة الى أن قال ولو بقي طالب العلم ألف سنة (وفي الحديث) هلكت الرجال حتى اطاعت النساء (وفي الأثر) عن علي رضى الله تعالى عنه قال كفا بالعلم شرفاً أن يدعيه من لا يحسنه ويفرح به إذا نسب اليه وكفا بالجهل ذماً أن يتبرأ منه (٢٠٠) من هو فيه اه (وعنه أيضاً) العلم خير من المال العلم بحر سئل

لك) أى شئ فى رأسك وأى شئ فى أذنك وأى شئ فى عينيك وأى شئ فى فمك وأى شئ فى صدرك وأى شئ فى يدك وأى شئ فى رجلك فقل فى رأى المروءة والعقل وفى أذن الكلام فمن هدى الى طاعة الله سبحانه وتعالى سمعت كلامه لكى أعمل به بتوفيق الله فى بركة أشياخى واخوانى من أهل الطريق وفى عيني النظر الى وجهه ربى الكريم العظيم الغفور الرحيم والى القرآن العظيم لكى أتأمله بالتدبر والترنيل والاعتاظ والتعليم والدعاء والاستغفار لانه جامع لكل الخيرات ومنه جميع البركات ويتلونه فى المصنف تنزل على التالى والسامعين الرحمان وله بكل حرف عشر حسنات والسامع المنصت أضعا من الحسنات وبين عيني قلم القدرة وما يأتينى من الرحمن الرحيم وفى الشريعة والحقيقة والطريقة والمعرفة وذكر الله سبحانه وتعالى والصلاة على حبيبه المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وكلمة الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فى تلاوة كلام الله وأحاديث رسوله وفى صدرى الصبر على البلاء وسعة القضاء واحتمال كلام السفهاء وفى رجلى الأدب بين أيدي الاسطوانات أهل المعرفة على بساط الطريق فى حضرة الأشياخ الاساتذة أهل التحقيق (واذا قيل لك) ان كنت فى الجمع بين أيدي أهل الطريق على أى شئ تجلس تقول اجلس على نفس يتزل ولا يطلع ويطلع ولا يتزل لقوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وأقرب من الحاجب الى العين (واذا قيل لك) ما حوش بلا باب وجامع بلا محراب وخطيب بلا كتاب فقل أما الحوش بلا باب فهى الدنيا لأنها متاع الغرور وأما الجامع بلا محراب فهى الكعبة الشريفة حرسها الله تعالى وأما الخطيب بلا كتاب فهو رسول الله النبى الأسمى صلى الله عليه وسلم لأنه كان يخطب وكلماته تلتظ به تكتبه عنه الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين واعترف بتقدمة المقارن والموافق وجمعوه وجعلوه كتباً وكثرت من بعدهم المؤلفون من أئمة الدين فجزاهم الله عنا أحسن الجزاء فهو رب العالمين (واذا قيل لك) ما تقول فى ثلاثة أنفس واجد غرق فى البحر والثانى دخل الجامع والثالث طلع الماذنة فقل أما الذى غرق فى البحر فهو الذى غرق بكتبته فى بحر المعرفة فانه عميق لا ساحل له وأما الذى دخل الجامع

وأنت تحرس المال والمال ينقصه النفقة والعلم يزكو بالانفاق (وعن الامام) الشافعى رضى الله تعالى عنه من لا يحب العلم لا خير فيه فلا يكن بينك وبينه معرفة ولا صدقة فانه حياة القلوب ومصباح البصائر (وعن أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه لان اجلس ساعة فافقه أى أن تعلم فقها أحب الى من أن أحيى ليلة القدر وفى رواية ليلة الى الصباح اه وسئل الامام أبو بكر محمد بن الفضل البخارى عن الفقيه هل يصلى صلاة التسابيح فقال تلك طاعة العامة يريد أن الاقبال على النفل وترك الفقه لا ينبغي أن يرغب الى قرية الالعامة وأما الفقيه فينبغى أن يرغب الى مطالعة الفقه والتوحيد والتفسير والحديث والادب وتعليمه ونشره ونشر عموم أحكام الدين وتفهم سبيل الهدى ويصل اليه من ليس له هذه القوة بالافتداء ولا يتخنى على كل فطن أن هذا أعم نفعاً وانفع مسمى (وعن سهل) بن عبد الله التستري انه قال من أراد أن ينظر الى مجالس الانبياء فليتنظر الى مجالس العلماء (وقيل)

لحكيم العلم أفضل أو المال فقال العلم قبل وما لتأزى بعض العلماء بترددون على أبواب الاغنياء ولا ترى فهو الاغنياء على أبواب العلماء فقال لمعرفة العلماء بمنفعة المال وجهل الاغنياء بفضل العلم وغير ذلك مما ورد من الآثار نازفه عن السادة الاخبار اذا علمت هذا فالعلم أفضل العبادات وأشرفها وأكلها وأشرفها والاعلماء أفضل الناس وأرفعهم قدراً وأحسنهم ذكراً وأشرفهم فخراً وقد كثرت الشعراء قال القائل ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى أدلاء وقد ركل امرء ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء (وقال القائل أيضاً) العلم نور ونور خير الناس طلبه

والجاهلون لأهل العلم أعداء . يطالب العلم لا ينبغي به بدلا . فالناس موتى وأهل العلم أحياء .

(وروى) عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه يقول نرجع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم) ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين ياتون من بعدي يروون حديثي وسنتي ويعلمونها الناس (وروى) كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى

(٢٠١)

للغرباء . قيل يا رسول الله ومن الغرباء . قال الذين يمجون سنتي من بعدي ويعلمونها الناس (وعن) أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من زار عاتقا كما نما زار بيت المقدس محتسبا ورحم لجه وجسده على النار ومن أدرك مجلس علم فليس عليه في القيامة شدة ولا عذاب (وعنه) عليه الصلاة والسلام من نظر إلى وجه العالم وفرح به يخلق الله من تلك النظرة والفرحة ملكان ٣ يستغفرون له إلى يوم القيامة (وقال أيضا) إذا أتى علي يوم لا أعلم فيه علما يقربني إلى الله تعالى فلا يورك لي في طلوع شمس (وعنه) صلى الله عليه وسلم إن الحكمة تزيد الشر ويف شر فارتفع العبد المجلوك حتى تجلسه بمجالس الملوك والمراد بالحكمة العلم قاله في ضياء الأنوار (وقال) صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى نظر إلى هذه الأمة بالعلماء والفقراء فالعلماء ورثتي والفقراء أحبائي (وقال) مالك بن دينار رضي الله عنه كل جليس لا تستفيد منه خيرا فاجتنبه فإذا كان جليسا

فهو الذي دخل في الصنعة مبتدئا وأما الذي صعد الماذنة فهو الذي تخلف وطلع أسطى برضا شيخه عليه ونظر الأسطاوات أعني رجال الله تعالى حل عليه فحينئذ يربى المرء يدرك بآراء الرجال وصار من أهل الكمال (إذا قيل لك) تاج الإسلام على رأسي أم على رأسك فقل هو على رأسي ورأسك وعلى رأس كل مؤمن موحده برب العباد (وإذا قيل لك) ماشهودك وما يشهد عليك فقل شهودي حاضر ومن مهي وهما يداي اليمين والشمال يفتنانني بالخبر والشر يوم الموقف والمكان الكاتبان بأمر رب العالمين جل جلاله (وإذا قيل لك) وأنت قادم على الجمع وميدان على رضي الله عنه من أين جئت وإلى أين راغ فقل جئت من دار الفناء بالفتنى وراغ إلى دار البقاء بالبقا (وإذا قيل لك) ما الغاني وما الباقى فقل الدين يدار فئنا لقوله تعالى كل من عليها فان الخ وانها دار الغرور والمتعلق بها وبجها فهو مغرور وأما دار البقاء فهي دار الآخرة والبقاء يصلح فيها عمل الخيرات وكثرة الحسنات واجتناب الآثم والشهوات وغض الأبصار عن المحرمات يرفع الله فيها السعداء إلى أعلى الدرجات ويمحو الله عن التائبين والتائبات السيئات بكرمه وجوده وشفاعة المصطفى محبوبه (وإذا قيل لك) ابن الطريق العارف الفالح المرئي أي شئ في يدي فالجواب تحط على يده عرفا أخضر وتطلب منه الفاتحة وتهديها إلى صاحب بسط الطريق وإلى شيخك وأشياخه وإلى جميع أرواح أموات المسلمين وإلى الأحياء بالهداية والرعاية لهم أجمعين (وإذا قيل لك) نثر السؤالات من هو فقل هما منكر ونكير باذن الملك القدير جل جلاله (وإذا قيل لك) بأي شئ تسلمت الشريعة والحقيقة والمعرفة والطريقة فقل بأربعة مثلها أما الشريعة فعلمتها بالعلم الشرعي المتلقى بالأدب من أهله حافظ القواعد ومثونه وأما الحقيقة فحقق عندى إن الله سبحانه وتعالى لا رب غيره والمعرفة بالأصلاح بين الأخوان مع صدق اللسان واجتهادى ودامنى طاعة خالقي جل وعلا فاني ما خلقت إلا لاجل العبادة والطريقة بطريق الحق وكلام الصدق وصدق بلائحة الله وكتبته (وإذا قيل لك) ما قفل الشدوم فتاحه فقل مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم وقوله الحمد لله رب العالمين (وإذا قيل لك) بأي شئ عرفت الصنعة (فقل)

(٢٦ - نفحات)

صاحب علم أو صلاح فكلمة تختلط لاجل مسئلة أو وعظ أو نصيح فهذه الأصرح في الاختلاط به إذا مجالسة غنية وأما غيره فاجتنبه واعتزله (وقال) الجبدي شعرا لقاء الناس لبس يفيد شيا . سوى الهديان من قبل وقال فاقبل من لقاء الناس إلا . لاخذ العلم أو اصلاح حال (وقال غيره شعرا) افتناء المحدث الدنيا المراد من أولى الالباب لا تحصيل زاد والفتى بالعرف يدعى سيدها ما بان يدعى الفتى فاز ون ساد وجبل الذ كراسنى ما بنتى . ذوا الحلال من بنى ذات العباد من درى ما لعقل مخلوق له . لم يعاد نافع الاستفاد

قيمة الانسان ما يكسبه * شر فاعبر مشوب بالنقاد
وهو والانعام في تحصيلها * شرع فالكل بالذلل بقاد
سمنوا اجسامهم كي ينفقوا * وهم بالجهل في سوق الكساد
فاجتهد في البعد عنهم انهم * رهط جاهل رام في الارض الفساد
وكفاهم حسرة ان حرموا * تحفة همت بها في كل واد
(يحكى) ان ملكا من ملوك (٢٠٢)
الهند كان له ولد يحببه حب الوكان في غيره عدغراما فاراد ان يعلمه

برضا الحق وهذا برضا اشياخي علي والدي وعلم اهل الطريقة وجههم اباي المحبتي
لهم (واذا قيل لك) باي شئ جلست على بساط الطريقة فقل بالادب مع الله
سبحانه وتعالى وعلامته الادب مع عموم مخلوقاته ومدامه الانكسار والتواضع
والخضوع بين ايدي الاسطوانات اعني الاشياخ في الطريق (واذا قيل لك)
لمادخلت الطريقة بركة باي شئ دخلت وبأى شئ خرجت فقل دخلت بنفس
استاذي وخرجت بنفس الاسطوانات (واذا قيل لك) شكل الشدله طرفان
ماهما فقل الاول شكل الحسن والثاني شكل الحسين اولاد سيدنا علي رضوان
الله عليهم اجمعين والفاتحة الى ارواحهم اوجدهم ما سيد الكونين (واذا قيل لك)
ما اصل الشد وما فضيلته فقل اصله سر من الله سبحانه وتعالى وفضيلته سر علي
الاسطى صاحب البسط (واذا قيل لك) لمادخلت على الميدان باي شئ دخلت
وبأى شئ خرجت فقل دخلت بنفس كالقرب وخرجت على رضاء الملك الجواد
ونفس الاستاذ (واذا قيل لك) لمادخلت على استاذك بين الاخير اهل
الطريق اى الشئ هو اعطاك فقل اعطاني الدعوات الصالحات كما كان اشياخه
وسلمني بنظره الفالح (واذا قيل لك) التوبة ما تكون فقل اكل الحلال وترك الحرام
وطاعة الوالدين تقرب العبد الى الله سبحانه وتعالى (واذا قيل لك) السر الذي
في صدرك ما يكون (فقل) ترك الفواحش وقلة الحديث والتواضع والخضوع
بين ايدي الاسطوانات والقناعة وان لا ينظر الى اخوانه بعين النقصان والتسليم
والزهد والتقوى والعزلة عن الناس (واذا قيل لك) الطريق ما هو يكون
(فقل) يكون بالعلم والحلم والصبر والرضا وحسن الخلق (واذا قيل لك) واجب
الطريق ما هو فقل ترك كلام السوء وذكر الله تعالى وان لا تميل الى الدنيا وترك هوى
النفس والخوف من الله تعالى (واذا قيل لك) معرفة الطريق ما هي (فقل)
الاحسان وصون اللسان والخلق الحسن وترك الشهوة (واذا قيل لك) الشدكم
عقدتو لمن يكون فقل هو ثلاث عقد الاول جبريل عليه السلام والثانية اسيد
المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم والثالثة علي بن ابي طالب كرم الله
وجبه (واذا قيل لك) الشدكم ركن له وامن يكون فقل هو ركنان الركن الاول

العلوم النافعة بجمع وزراء دولته
وقال لهم لا تتركوا غريبا يدخل
ارضنا الا وتحضروه بين يدي لاني
اريد ان اعلم ولدى العلوم النافعة
واحب ان من يعلمه يكون حكيما
عاقلا عارفا بكثير من الامور فقالوا
له سمعا وطاعة وصاروا كلما
وجدوا غريبا ياتون به الى الملك
فيقول له ايها العاقل ما سبب الحلم
فلا يجيبه فيامر بالخارجة وهكذا
ففي يوم من الايام احضره احد
الوزراء رجلا فارسيا ذاهيبا
ووقار فلما رآه الملك اعجبه واجلسه
ففي جانبه وقال له على عادته ما سبب
الحلم فقال سببه حصول التواضع
من العبد لمولاه وللخوقات اجمع
فهذا يورث الحلم فقال الملك وما
سبب الغنى قال القناعة فقال
له الملك وما سبب العسر قال
المداواة قال وما سبب الادب قال
المواظبة على حسن الخلق قال وما
سبب الشفاء قال السخاء وقال ما
سبب الجود قال الفضل قال ما
سبب قضاء الحوائج قال الرفق قال
ما سبب الرزق قال الطلب قال
ما سبب مزيدة قال الشكر عليه
قال وما سبب المحبة قال الهدية قال

ما سبب الاخوة قال البشاشة قال ما سبب الغفلة قال الهوى قال وما سبب الفجور قال الخلو قال للامام
وما سبب النذل قال السؤال قال ما سبب الحرمان قال الكسل قال ما سبب الاجتماع قال المعاونة قال ما سبب
الاستقلال قال الوفاق قال ما سبب سقوط الدول قال الحروب الداخلية قال ما علاماته قال الثوران قال ما سبب
النصر قال التعاضد قال ما سبب الطاعة قال العدل قال ما سبب العصيان قال الظلم فقام الملك عند ذلك واقفا
وقال له انت الذي تعلم ولدى العلوم النافعة ثم اغلق عليه وغمره باحسانه ثم روجه احدى محاضبه قبل استغفاله بتعليم

وله فهكذا ثمرة العلوم النافعة والافلا ولما أراد الاشـهـتغال بالتعليم قال لابن الملك • الابن ينشأ على ما كان والده •
 ان العروق عليها ينبت الشجر (وقال) أربعة ثورت الحزن وتجلب الحن معاشرة البعيل ومداواة العليل وبحالسة الثقليل
 ووعدا بانتظار ولوقليل (وقال أيضا) بالصبر على ماض الرياسة تنال شرف النفاسة (وقال أيضا) تجنب شؤم
 الهزل ونكد المزاج فانهما بابان اذا فتحا لا يعلقان الا بعسر (ثم قال) ثلاث خصال بليستها الله لمن قواضع له هيبة بغير
 سلطان وعز بغير مال وأنس بغير رجال قال الشاعر • جزى الله الشدائد كل خير • (٢٠٣) عرفت بما عدوى من صدق

حبذا الشيء يعنى وبصم • خفض
 الجأش واصبرن رويدا • قال زبا اذا
 نوات قوت • دنياك كالماء المالح
 كلما ازددت منه شربا ازددت
 عطشا ذل من يغط الذليل بعيش
 رب عيش أخف منه الحجام • رب ملوم
 لا ذنب له رب كلمة سلبت نعمة
 ربما كانت العطية خطية
 والعناية جنايه زرعها تزود حبا
 زادك للاخرة تقوى الله تعالى سلامة
 الانسان في حفظ اللسان سؤللك
 عن ملا يعنينك في الحسرة والتندامة
 يرميك شكر النعمة يستوجب
 بقاؤها والكفر بها يدعو الى زوالها
 صدقك من صدقك لا من صدقك
 صاحب الاخبار تان من الاشرار ضاق
 صدر من ضاقت يده ضاقت زرق من
 ساء خلقه طاعة الله مفتاح أعمال
 الخير طامخ السم آكله • ظهر الفساد
 في البر والبحر الظلم طلأع الدمار
 علينا بالصدق ولو انه • أحرقت الصدق
 بنار الوعيد • وابخ رضا الله فاعني
 الورى من أسخط المولى وأرضى
 العبيد غش القلوب يلوغ على
 الوجوه • غير ما سوف على زمن
 ينقضى بالهم والحزن • فرارلك من

للإمام الحسن والركن الثاني لأخيه السيد الحسين رضوان الله عليهما (واذ قيل
 لك) ما في عيبتك وما بين يديك فقل ببني وبينه أستغفر الله العظيم رب ابراهيم وموسى
 وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الى الله توبة نصوحا وأستغفر الله من جميع
 المكروهات وقوله تعالى ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله فسيؤتيه اجرا
 عظيم (واذ قيل لك) سجادة الشيخ ما موضعها وما قرشها وما الجالوس عليها
 وما الموضوع عليها وما طيها وما فتحها وفتح أطرافها وما سؤال العرق الأخضر
 وماله من الشعر (فقل) يكون طيها اربع فواخ للاربعه الأقطاب وأتباعهم
 أجمعين وفرد هائل ذلك والقدوم بها الى الجمع بثلاث فواخ وقيل رفعها مثل ذلك
 والموضوع فوقها العرق الأخضر وشعره هذانقول

لى خمسة ارجعهم في غد واليوم • وأبذل الروح فيهم ما على لوم
 محمد وعلى أهل الصلاة والصوم • وفاطمة وأولادها رجاى دوم

(واذ قيل لك) ما قيام الشيخ على السجادة ورواحه فقل قيامه بثلاث فواخ
 وثلاث تكبيرات وسورة الاخلاص ثلاث مرات ومع كل سورة ثلاث تكبيرات
 والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سيد السادات (واذ قيل لك) اللحم اذا
 فسد أى شئ يصلحه فقل الملح هو الذى يصلحه (واذ قيل لك) اذا فسد الملح أى شئ
 يصلحه فقل مبدان على يصلحه ولو قالوا لك ما معنى هذا الكلام فقل معنى اللحم
 هم أهل طريقته والملح هو شيخ السجادة والشيخ اذا فسد فاشيخ الطريق
 هم يصلحونه اكرام الصاحب الطريقة لان الطريق مستور الى أن تقوم الساعة
 ومن أراد ان يفضح طريق القوم فضحه الله على رؤس الاشهاد نستعين بالله
 من قول أهل الطريق لله والرجال عليه يا حفيظ من هذه القوله اذا كان الشيخ
 غضبان فى الحال يظهر البرهان فالخذر الخذريا اخوان من غضب القلوب (واذا
 قيل لك) ما أوسطى شرب من ماء مرة واحدة وما جازله ان يشرب مرة أخرى فقل
 المر يد يشرب من نفس استأذ مرة وما جازله ان يشرب مرة ثانية (واذ قيل
 لك) أى رجل ناه وأناه من هده فقل الذى تاه المر يد المبتدى فى الطريق والذى

الموت موصلك اليه قد يجمع المال غير آكله وبأكل المال غير من جمعه كن طالما أو متعلما ولا تكن الثالثة فتهلك
 كل الامور تبيد عنك وتنقضى • الا النماء فانه لك باق • لو اننى خبرت كل فضيلة • ما اخترت غير مكارم الاخلاق
 لكل شئ زينة فى الورى • وزينة المرء تمام الأدب • لو اطاع أحدكم على الغيب لاختار الواقع هذا حديث شريف
 نبوى من علم أن الغنا مسؤل على كونه هانت عليه عموم المصائب من نظرين العقل ورأى عواقب الأمور
 قبل موارد الا يجزع لخلولها نحن فى عصبة ترى الجور عدلا وتسمى الضلال دار رشاد هان على الواجد طم السكرى

ان الفقى الساهر ما غمضا والحل كالماء يبدى لى ضهاره . مع الصفاء ويخففها مع الكدرا لا تجز عن من الهزال فطالما
 ذبح السميين وعوفى المهـزول . باطالب الدنيا يغرك ووجهها وستسببين اذا رأيت قفاها (فانظر باأخى كيف جمع
 حروف المعجم) فى هذه الادبيات بغاية المهارة والوجازة فياله من عالم علامة وبالجملة ففضل العلم شائع منتشر كثر بذكره
 الاثر والخبر ولكن نقصدى بالامام الحسن بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنهما حيث قال خير
 الكلام ما قل ودل ولم يبطل فيمل (٢٠٤) فاذا الخوض فى علم النجوم انما يشبه اقتحام خطر وخوض

جهالة من غير فائدة فان ما قدر كائن
 والاحتراز غير يمكن بخلاف علم الطب
 فان الحاجة اليه ماسة وأكتر أداته
 مما يطلع عليه وبخلاف علم التعبير
 وان كان تخمينيا لانه جزء من ستة
 وأربعين جزءا من النبوة ولا خطر فيه
 وان فرد به ابن سيرين رجح الله تعالى
 ونفعنا به وبعلمه آمين (وأما
 مهارة الامام الشافعى رضى الله
 عنه فى الرى) فقال عمرو بن سواد
 قال قال لى الامام الشافعى رضى الله
 تعالى عنه كانت نم حتى فى شيبين
 العلم والرعى فنلت من الرعى حتى
 كنت أجيب من عشرة عشرة وفى
 رواية غيره من كل عشرة تسعة
 (وأما الفراسة فقال) الجيدى
 خرجت أنا والشافعى من مكة فلقينا
 رجلا بلا بطح فقلت للشافعى اذكر
 ما لرجل فقال تجارام خياط قال
 فلقته فسألته فقال كنت تجارا
 والآن خياط (وقال) الربيع
 مرأى فى سخن الجامع فدعانى
 الشافعى فقال يارببيع هذا المسار
 الذى عشى أخوك فقلت نعم ولم يكن
 رآه قبل ذلك

هداه هو الشيخ الذى ربي روحه وبها يحفظ الله جسمه وقواه (واذا قيل لك)
 ما أصل العرق الأخضر ومن أين هو ومن الذى جاء به فقل لما أهبط آدم عليه
 السلام من الجنة أهبط بعكاز وخاتم وأربعة أوراق خضر فانتشر وانى الارض
 فالولى أكلها الغزال فصارت سمته مسكا والثانية أكلها النمل فصارت يجنى العسل
 وصار شفاء للناس والثالثة أكلها الدود نجسا بالحرير والرابعة صارت مشهوما
 مثل عود وقرفة وقرنفل وما أشبه ذلك (واذا قيل لك) الفوطة ما طوطها وما
 عرضها وما قرورها الاربعة وما وجهها وما قفاها وما أصلها وما سؤلها ما أقل أصلها
 من ورق التين الذى استتر به آدم عليه السلام مع حواء وزوجته عليها السلام من
 حليب التين لما قطعت الاوراق فقطر الحليب فى الارض فراب وجد فصارت مثل
 الجوز وأخرج الله سبحانه وتعالى بقدرته منه القطن وجعله كسوة الدارين وطوطها
 يمينك وعرضها يسارك ووجهها على بن أبى طالب كرم الله وجهه وقفاها باب عمر
 رضى الله عنه وأصلها الى باب عمرو بن أمية اليعمرى فوهبها للامام على والامام
 على وهبها النخلة وهى الخوص هذا وجهها وهذا قفاها وأطرافها الحسن والحسين
 والاول شكل الحسن والثانى شكل الحسين والثالث قوة اليدين والرابع مغفرة
 من الله سبحانه وتعالى واصلاح اليقين والوسط هو سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى
 آله وصحبه وسلم لانه سيد الكونين فاذا وصل المرید الى منازل العرفان صار
 من أهل الطريق وحسب من الاخوان (وهذه بعض مسائل تختص بالثقباء
 الاماجد) لان الثقبى يلزم أن يكون فطنا فقهيا ما زكيا له دراية تامة بالشيخ
 وأهله والاخوان متقدماعنهم طالما بالشرعية عارفا بالحقيقة والطريقة والمعرفة
 واذا دخل على الشيخ حال جلوسه على السجادة فله أن يجلس على ركبتيه
 مستقبل القبلة ويقرأ الفاتحة ويهديها الى أرباب الطريق والحقائق كل طريقة
 بطريقتها وكل حرفة بحرفتها والسبعة وأزمتها واذا كان أحد الاخوان له حاجة
 فليقبلها منه بالفاتحة الى أن تتكامل الفواتح ثم يقرأ هو ثلاث فواتح ويقوم
 يقدم على الشيخ ويقرأ الفواتح وبقى مامعه من المسائل ويطلب أرباب الخواص
 أمام الشيخ وبعد الانتهاء يجب أن يرجع الى الجمع يقدم بثلاث خطوات ويرجع

(فصل) فى اخلاقه الجميلة قال

ابن بنت الشافعى سمعت أمى تقول دخلت علينا امرأة وأبى نائم ومعهاصبى فجعلت تحدث
 فبكى الصبى فوضعت يدها على فيه وخرجت خوفا من أن يستيقظ أبى من بكائه وكانت له هيبه فلما استيقظ أخبر بذلك
 فألقى على نفسه أن لا ينم الا والرعى يطعن بها عند رأسه (وقال) حرملة سمعت الشافعى يقول ما كذبت قط ولا حلفت
 بالله قط لا صادقا ولا كاذبا (وقال) عبد الله بن عبد الحكم للشافعى ان أردت ان تسكن البلديعنى مصر فليكن لك قوت سنة
 ويجلس من السلطان تتعززه فقال له الشافعى ياأبا محمد من لم نعزمه التقوى فلا عزله لقدولدت بغزة ووربيت بالحجاز وما

بالشمال

عندنا قوت ليلة وما بقنا جابا حاقط (وقال) الربيع سمعت الشافعي يقول ما شيعت منذ ست عشرة سنة الا شيعته واحدة
ثم طرحتها (وأما كرمه) فقال الربيع كان الشافعي اذا ساله انسان استخى من السائل وبادر باعطائه فان لم يكن معه
أرسل اليه اذ ارجع (قال) الربيع ولقد سمعنا بالاشعيا وكان عندنا منهم قوم ومارأينا مثل الشافعي (وقال)
الربيع رأيت الشافعي راكباً حماراً فسقط سوطه فوثب غلام فسح السوط بكفه وناوله اياه فقال الشافعي لغلامه
ادفع تلك الدنيا التي جعلت هذا الفتي قال ما أدري كانت

(٢٠٥)

نسة أو سبعة (وقال) الربيع

عمل الشافعي ولجة فلما أن أكل

الناس قال للربيع بطي اجلس فكل

فقال من أذن لنا أن نأكل قال فسمع

الشافعي فقال سبحان الله أنت في

حل من مالي كله (قال) وورآني قد

كتبت حساب النفقة قال لا تضيق

قرا طيبس باط لا فقلت انظر في

حساب فقال له ان أم أبي الحسن

يعني ولدهر بما طلبت الشيء فاشترى

لها ولم ناذن لي فقال باطوبيل الرقاد

أنت في حل من مالي كله

(فصل) في بليغ كلامه نغوا هو

كثير جدا منه ما قاله رحمه الله

سياسة الناس أشد من سياسة

الدواب وقال ان للعقل حدا ينتهي

اليه كما أن للبصر حدا ينتهي اليه

(وقال) لمرودة أربعة أركان حسن

الخلق والسفها والتواضع والشكر

(وقال) لا يجعل الرجل في الدنيا الا

باربع الديانة والامانة والصيانة

والرزانة وقال الانبساط الى الناس

محببة لقراء السوء والانقباض عنهم

مكسبة للعداوة فكان بين المنقبض

والمنبسط (وقال) ما أكرمت

أحد افوق مقداره الا اتضع من

قدري عنده بقدر ما أكرمته

بالشمال ويتبع باليمين ويقوم بالسلام على الجمع ومن هو فيه حاضر وثاني خطوة
يقول السلام عليكم يا نجوم الزواهر وثالث خطوة يقول السلام عليكم يا من نورتم
السرار ويوقف في باب الجمع ويقرأ الفاتحة للاقطاب والانجاب والخلفاء والنقباء
ورجال الله أجمعين ويقول دستوركم يا معدن الجود والفقار وكثر الهيمية والوقار
ومن سادوا بالحلم والذوق والمعرفة على موج البحار عبدكم على بابكم وخادم تراب
أعتابكم من افخر على أقرانه وشاع وساد بخدمتكم وخدمة طريفة سيمدى
أحمد البدوي من ذكره في سائر الاقطار بانه أبو الفتيان وهما أنا أسئلكم أن تشملوني
بنظرة بعين الرضالا كون بنظركم الفالح ودعاؤكم الصالح امتثل لخدمة
الاخوان وأكون معهم بصفة رفيق أو خدام فيقول له الشيخ والخلفاء
الاختيارية بل نحن الجميع راخون عند أهلا وسهلا ومرحبا بالحبيب المقرب
ويقول الشيخ هذين البيتين

ومن جاءنا امرحبا بقدمه • يجد عندنا جابا محبنا تونه

ومن صدعنا حسبه الصدوا لبقاه • ومن فاتنا يكفيه انا نقوته

فعند ذلك يقرأ النقيب الفاتحة ويقول من له حاجة فليقل يا قاضي الحاجات •
اقض حوائجنا وحوائج السائلين بجاه نبيك صاحب المعجزات الباهرة صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم فاذا سمع أهل الجمع هذا الكلام فكل من كان له حق
أو دعوى على أحد فانه يظهر نفسه ويقوم الى باب الجمع ويدي على غيره فيعامله
الشيخ وأهل الجمع معاملة أهل الطريق على قدر جنائته فاذا لم تكن دعوى ولا
طلب فعلى أهل الجمع أن يجاروه ويقولوا له اللهم زدنا محبة والمودة والصفاء بين
اخواننا أهل الطريق وفرج عنهم كل هم وضييق فعند ذلك يعلم النقيب انه لا تئى
الا الصفا بين الاخوان فيقول بعد ذلك دستوركم يا أهل الطريق والمعرفة وابططو
أيديكم يا كرام للفاتحة أم القرآن ومدوها وها يدي أرفعها معكم لخضرة سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد عدنان وبعد ذلك يقول يا أهل السماح والالسن
الفصاح هذا باب الجمع مفتوح وعليه التوريلوح فن أراد الجلوس فليجلس
ومن أراد الراح فليتوجهه بالتوكيل على الله سبحانه وتعالى • فاذا قام الشيخ

(وقال) ما نظر الناس الى من هم دونهم الا بسطوا ألسنتهم فيه (وقال) أصل كل عداوة الصنعة الى الانزال وقال

من أحسن ظنه بلئيم كان أدنى عقوبته الحرمان (وقال) محبة من لا يخاف العار طار يوم القيامة (وقال) اظلم

الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورغب في مودة من لا ينفعه وقبل مدح من لا يعرفه (وقال) طبع ابن آدم على

الهرم فن شأنه أن يتقرب ممن يتباعده ويتباعده ممن يتقرب منه (وقال) خير الدنيا والآخرة في خمس خصال غنى

النفس وكف الأذى وكسب الحلال ولباس التقوى والثقة بالله في كل حال (وقال) الشفقات زكات المروآت (وقال)

رؤية العلماء التقوى وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم النفس (وقال) من لا يحب العلم لا خرفه ولا يكن بينك وبينه معرفة ولا صداقة (وقال) من أظهر شركاً بما لم تات اليه فاحذر أن ينكر عليك نعمتك فيما أتيت اليه (وقال) من علامات الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقاً (وقال) انك لا تقدر أن ترضى الناس كلهم فاصح ما بينك وبين الله تعالى ثم لا تبال بالناس (وقال) من استغضب ولم يغضب فهو حمار ومن استرضى ولم يرض فهو شيطان (وقال) التلطف في الخيلة أجد من (٢٠٦) الوسيلة (وقال) لا تشاروا من ليس في بيته رقيس (وقال)

عن السجادة يقرأ النقيب ثلاث فواتح كما وقف في الاول ويأتي الى السجادة ويقرأ الفاتحة ويطويها بقا تحة ويرفعها بقا تحة ويسير امام الشيخ سلام فهذا ما على النقيب من الخدمة للاخوان وهو يكون حينئذ نقيب النقباء لانه يصير وزير الجمع وسلاطانه الشيخ لانه رأس الجمع ونقيب النقباء جلاء فعليه أن يامر الاخوان بالاكثار من قول لا اله الا الله محمد رسول الله لانها مكتوبة على باب الجنة فلا كثار منها يذكرنا بدخول الجنة لأن ابن آدم يقتبس في اليوم والليلة مائة وأربعة وعشرين ألف نفس فاذا قالها في اليوم والليلة مرة واحدة فكأنما عبد الله صائماً قائماً وفضل الذكر لا يمكن حصره ومدار الطريق وسالوك المرادين عليه ووصولهم في أقرب وقت هو التزود بالتقوى وبصعب الادب وولاد من دلائل التلا يخشى عليه العطب قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم فانظر يا أخى الى قوله أتقاكم ولم يقل أعلمكم ولا أتسبكم ولا أتصعبكم ولا أفصحكم الى غير ذلك والتقوى هي امتثال الاوامر واجتناب النواهي فاذا حصل ذلك من المرید كان مطمئناً في سيره واذا كان عنده المسامح نام بعلم آداب السالوك والسير على طريق القوم كان ذلك أنبىه واذا تلقى عن شيخ كامل واصل كان ذلك هو دليله وجانبه وقال الفحول في الطريق أول واجب على المرید معرفة الله سبحانه وتعالى وهي أول فرض يطلب منه ويسأل عليه في قبره معرفة خالقه جل وعلا وهي الجزم المطابق للواقع عن دليل قوى لان العبادة لا تصح الا بعد معرفة المعبود فكيف يعبد من لا يعرفه ومعرفة هو أن يعرفه باسمائه وصفاته وان كنا قد منالك جملة عقائد ولكن علم التوحيد كما تكرر يحاول فيجب بل يفترض عليه أن تجزم بان الله سبحانه وتعالى (موجود قديم باني مخالف للحوادث قائم بنفسه واحد في ذاته وفي صفاته وفي افعاله متصف بالقدره والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام ومتصف بكل كمال ومتمزه عن كل نقص وعن اضداد ما ذكرناه وان الله تعالى يجوز عليه فعل كل ممكن وتركه (ووجود هذا العالم البديع الشكل هو الدليل على كل ذلك لان كل صنعة لا يد لها من صانع فاذا علمت ذلك فيجب عليك الايمان به وبرسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبما

من نملك ثم بك ومن نقل لك نقل عنك ومن اذا أرضيته قال فيك ما ليس لك اذا أغضبتك قال فيك ما ليس فيك (وقال) أشد الأعمال ثلاثة الجود من قلة والورع في خاوة وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف (وقال) من طلب الرياسة في خير حينئذ لم يبق

(فصل) في بليغ كلامه شعرا كان رحمة الله تعالى له في الشعر قوة الملكسة ومزيد الرغبة فيه حتى حفظ أكثر من عشرة آلاف بيت من أشعار هذيل قال يوماً وقد أخذ بيد المرزني

أحب من الاخوان كل مواتي وكل غضبيض الطرف عن عتراتي بصاحبني في كل أمر أحبه ويحفظني حيا وبعد وفاتي

فمن لي بهذا ليت اني أشبهه أقاسمه مالي مع الحسنات (وقال رضى الله عنه)

ومن الشقاوة أن تحب ومن تحب يحب غيرك أو أن تريد الخير لا

انسان وهو يريد شرك (وقال أيضا)

ومنزلة السفيه من الفقيه • كمنزلة الفقيه من السفيه • فهذا زاهد في علم هذا • وهذا فيه من الفقيه • وهذا فيه من الفقيه • تنطع في مخالفة الفقيه (وقال رضى الله تعالى عنه) وأزاني طول النوادر غربته • بجاورني من ليس مثلي مشاكه • بخانته حتى يقال سعيه • لو كان ذاعقل لكانت أمانته (وقال) الامام أحمد بن حنبل رضى الله تعالى عنه لقيت الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه فقلت يا أبا عبد الله أين تريد فانشابقول أراني أرى نفسي تتوق الى مصر • ومن دونها أرض المغاوير والقفر • فوالله ما أدري المنخفض والغنى

• أساق اليها وأساق الى قسري (ومما ينسب اليه أيضا) وناعبه للبين قلت لها فصرى
 • فلا الموت أحلى من معالجة الفقر ولكن فى القيمان من راح واعتدى • وحصل علمها بالتجدد والصبر
 فان نال علمها ماش ما عاش سيدا • وان مات قال الناس بالغ فى القدر اذا هجع النوم اسبلت عبرتى
 • وأنشدت بيتا وهو من أحسن الشعر أليس من الخسران أن لياليا • ثم بلا نفع وتحسب من عمرى
 ومن يصطبر للعلم يظفر بنيه • ومن يخطب الحسنة يصبر على البذل (٢٠٧) أيا طالب العليمان غير مهرها

رويدك لا تجعل فلست لها بعلا
 فهو المعالي بذلك الروح يافى
 فان قلت بهذا لا تكون لها بعلا

(فصل) فى صفة طلبه رضى الله
 تعالى عنه للعلم الشريف (قال)
 عبد الرحمن بن وهب سمعت الامام
 الشافعى يقول قدمت مكة وأنا
 ابن عشر وشيها فصرت الى نسيب
 لى قال فرأى اطلب العلم النافع
 فاصدا به وجهه الله تعالى فقال لى
 لا تجعل لهذا أو قبل على ما ينفعك
 يعنى التكسب قال فجعلت لذتى فى
 طلب العلم وطلبته أى من الله تعالى
 حتى رزق الله رزق (وقال) الربيع
 سمعت الشافعى رضى الله تعالى عنه
 يقول قدمت على مالك رضى الله
 تعالى عنه وقد حفظت الموطأ
 فقلت انى أريد أن أسمع عنك
 الموطأ فقال أطلب من يقرأ لك
 فقلت لا عليك أن تسمع قراءتى فان
 سهل عليك قرأتى لنفسى فإفاد
 فاعدت فقال اقرأ فلما سمع قراءتى
 قال اقرأ فقرأت حتى فرغت منه
 (وقال) الامام أحمد سمعت الشافعى
 يقول أنا قرأت على مالك وكانت تجبه
 قراءتى وقال أحمد لأنه كان فصيحاً

يجب للرسول وهو الصدق والامانة والتبليغ والفظانة وتترجمهم عن كل ما لا يلقى
 بقماتهم الشريفة وما يجوز فى حقهم من الاعراض البشرية التى لا تؤدى الى
 نقص فى مراتبهم العلمية وان تعتقد ان جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم حق
 وتؤمن بذلك أى تصدق بقلبك وتقر بلسانك وتعمل بجزوارك بحيث يكون
 الظاهر مبنياً على الباطن أى العمل يكون موافقاً للتصديق فان الله سبحانه
 وتعالى قد أمرنا باعمال باطنية تتعلق بالقلب واعمال ظاهريه تتعلق بالجوارح
 الظاهريه ونهانا عن أمور باطنية وأمور ظاهريه (فالأعمال) الباطنية التى
 أمرنا بها الايمان بالله سبحانه وتعالى وبرسوله وهو تصديق النبي صلى الله عليه وسلم
 بكل ما جاء به مما علم من الدين بالضرورة والاسلام وهو انقياد القلب وخضوعه
 لقبول الاحكام الشرعية والرضا بالقضاء والنسليم لله تعالى والصبر على اليساوى
 واعتقاد ان كل نعمة عليك فهى منه تعالى والاعتماد على الله سبحانه وتعالى فى
 جميع الامور وحسن الخلق مع اخوانه والتواضع والخضوع والخوف والرجاء فى
 الله سبحانه وتعالى والاخلاص فى العمل وحب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه
 وسلم وأوليائه وبغض كل كافر وكافرة أعدائه وأعداء رسوله من حيث انهم
 أعداؤه وكف النفس عن اتباع الهوى والشهوات ومحبة العبد لآخيه المؤمن
 ما يجب لنفسه ومحاسبة النفس على ما وقع منها من المخالفات وعقد التوبة من
 جميع الذنوب الماضية وعدم العود اليها وبغض أهل الفسوق والفرار منهم وحب
 أهل الصلاح والطاعات يقرب الى الله وكذا بغض أهل الأهواء والمسلاهى
 والظلمة والخبائث يقرب الى الله ورسوله (والباطنية) التى نهاها الله عنها
 كالكبر والعجب والرياء وحب المحمدة والسمعة وحب الرياسة والجاه والتفاخر
 والحقد والحسد وهو غنى زوال نعمة الغير والمكر والشح والبخل وضد جميع
 ما تقدم لان كل ذلك قواطع عن الله سبحانه وتعالى ووردت الاحاديث الصحيحة
 بدمها وعقاب كل من اتصف بها كما هو مقرر فى محله (وأما الظاهريه) التى أمرنا
 الله سبحانه وتعالى بها فشهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة
 وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلاً وجميع الفروض

(وقال) ابن عبد الأعلى كان الشافعى يقول ما شئت على فوت أحد مثل فوت الليث وابن أبي ذئب وكان فقيه المدينة فى زمن
 مالك وقبله وكان يقدمه فى الورع (وقال) رحمه الله تعالى كتبت عن ابن عميته ماشاء الله أن أكتب ثم كنت أجالس
 مسلم ابن خالد الزنجى ثم قدمت على مالك بن أنس رضى الله عنه وان كنت لاسير الايام والليالى فى طلب الحديث الواحد
 وميتت بمكة ناصر الحديث وكنت أكتب فى العظم فاذا كثر طرحت فى جرة عظيمة (فصل) فى تصنيفه الكتب قال أحمد
 ابن شريح سمعت الشافعى يقول انفق على كتب محمد بن الحسن ستين ديناراً ثم تدبرتها فوضعت الى جنب كل مسألة

حديثا يعني رداعليه وقال البيهقي (قال) الشافعي اجتمع على أصحاب الحديث فسألوني أن أضع على كتاب أبي حنيفة
 فقلت لا أعرف قوتهم حتى انظر في كتبهم فأمرت فكتب لي كتب محمد بن الحسن فنظرت فيها سنة حتى حفظتها ثم وضعت
 الكتاب البغدادي يعني الجعة (وقال) البيهقي قرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي فيما حدثه المصريون أن الشافعي
 انما وضع الكتاب على مالك لأنه بلغه أن بالاندلس قلندوة لمالك رضي الله عنه يستسقي بها الفصل له الفرح والسرور بتلك
 الكرامة المنسوبة لشيخه عليها الرضوان (٢٠٨) من الله تعالى (وقال بعض الاكابر) اذا ماشئت أن تسمو وتسمى

وتدرك راحة روجها
 فقم لطريق أهل العلم سعيا
 لتقفو معهما أنرا ورهما
 فان حصلت لك الدنيا والا
 ظفرت با كبر الشرفين قسما
 فإكرم ما حواه المرء علم
 به يهدي ويهدي من الماء
 وليس يفيد ملك الكون عبدا
 الى العلياء يسرى وهو أسمى
 فكم أهدى ضياء العلم رشدنا
 واذهب ظلمة وأزال ظلمنا
 فقم مدر بنا اذ من لطفنا
 به في رشدنا وأزال غمنا

المتعلقة بها كفرائض الوضوء والغسل من الجنابة والحيض والنفاس والصلوة
 وغير ذلك وبقيمة الاحكام الشرعية المذكورة في كتب الفقه (لطيفة صوفية)
 قال بعض المحققين من أهل التمكن لماذا قدم النبي في كلمة التوحيد على الاثبات
 قال بعض العارفين لان النبي بمزلة الطهارة والاثبات بمزلة الصلاة والطهارة
 مقدمة على الصلاة فوجب تقديم لاله على الا الله ولذا قيل ما أنعم الله على عبد
 نعمة من أن عرفه كلمة لاله الا الله وانها له في الاخرة كالماء في الدنيا (وأما
 الظاهرية) التي هنا الله تعالى عنها فكثيرة كازنا والرواط وشرب الخمر وأكل
 أموال الناس بالباطل وقتل النفس وأذية خلق الله تعالى ومنها الغيبة والنميمة
 والسب والظعن في الاعراض وما يتعلق بذلك كله مما يبنيه الشرع الشريف فن
 لم يتسلسل بذلك كله فليس يمتنع فوجب عليه التوبة والاسئمتغفار والرجوع الى الله
 سبحانه وتعالى من جميع الذنوب والا وزار ومن تمسكها كان من المتقين الفازين
 (ولما رأى) أهل الله أعنى بهم أهل الطريق الواصلين الى الدرجات العلية ان
 التسلسل بالتقوى على الوجه الاكمل لا يتيسر للنفس الا باصول وآداب شرطوا
 على من أراد ان يتسلسل بها أي بتلك الاصول والآداب يكتب من الاحباب
 المتقين (فالاصول المتفق عليها ستة) وليست هي مختصة بطريقة واحدة
 بل اعموم الطرق لانها عامة لمطلق لكل متق من أهل طريق القوم (أولها)
 الجوع اختيارا بان لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع لان الصوفية قالوا
 من أعظم ما ينتج الخشوع لدى معشر السالكين الجوع لان الجوع احكم حاكم
 للنفوس وأعظم قائدها الى حضرة القدوس واسكن المبتدئ لا قدرة له على ذلك
 ابتداء فيلزم الصوم في ابتداء أمره حتى ترناض نفسه على ذلك ففي الحديث يكفي
 ابن آدم من الطعام لقيمت يقمن صلبه أو كقال فبالجوع تنكسر النفس وتخضع
 وتذل والله تعالى عند المنكسرة قلوبهم (والثاني) العزلة عن الخلق الا لضرورة
 من طلب علم أو تدريس للطلبة احتسابا بالوجه الله سبحانه وتعالى كطالبه احتسابا
 أو بيع لاجل التكسب من حل أو شراء لمن احتاج لذلك (والثالث) الصمت
 ظاهرا وباطنا الا عن ذكر الله سبحانه وتعالى أو مطالعة علوم نافعة وما أشبه ذلك

(وقال) محمد بن عبد الله بن عبد
 الحكم رحمه الله تعالى قال الشافعي
 رضي الله تعالى عنه لم يكن لي مال
 وكنت أطلب العلم في الصغر فكنت
 اذهب الى الدوان اسستوهب
 الظهور فكتب فيها وقال بعض
 المؤرخين مات والد الامام الشافعي
 وهو ابن ستين بغزة من بلاد فلسطين
 فحملته أمه الى مكة المشرفة
 شرفها الله تعالى فنشأ وترعرع
 بها وجالس أهل العلم وفتح الله
 عليه من العلم ما لم يفتح على غيره
 حتى كان مصميا بن خالد زنجي مفضي
 مكة يحته على الفتوى وهو ابن خمس

عشرة سنة وكان يقسم الليل على ثلاثة أقسام ثلث للعلم وثلث للصلاة وثلث للنوم وكان يختم
 القرآن في كل يوم مرة وفي شهر رمضان ستين مرة كل ذلك في الصلاة (وقال) الحسن السكرايبي رحمه الله تعالى بت
 مع الامام الشافعي رضي الله عنه غير مرة فأرأيتته يصلي نحو من ثلث الليل فأرأيتته يزيد على خمسين آية فاذا أكثر فرائضة
 وكان لا يمر على آية رجة الا سال الله تعالى الابانة لنفسه وللأومنين ولا يمر بآية عذاب الا تعود منها وسأل الله تعالى النجاة
 لنفسه وللأومنين وكان ينهى عن الشبوع ويقول انه يقسى القلب بيزيل اللفظة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن

(والرابع)

العبادة وسئل رضى الله عنه عن مسألة فسكت ف قيل له لم لا تجيب فقال حتى أعلم الفضل في سكوتي أو في جوابي (وقال)
 المزني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم رجهما الله تعالى جاء الشافعي الى الامام مالك رضى الله عنهما فقال أريد أن أسمع
 منك الموطن فقال مالك امض الى حبيب كاتبي فانه يقول قرأته فقال له الشافعي تسمع مني رضى الله عنك صفحا فان
 استصنت قراءتي قرأته عليك والآن ركن فقال له اقرأ فقرأ صفحا ثم وقف فقال له مالك عيبه فقرأ صفحا ثم سكت فقال له
 الامام هيبه فقرأ فاستحسن مالك قراءته فقرأ عليه الموطن أجمع (٢٠٩) ثم أتاه بعد ذلك فقال له اطلب من يقرأ

لك فقال له الشافعي أحب ان تسمع
 قراءتي فان خفت عليك والاطلبت
 من يقرأ فقال اقرأ فقرأت عليه
 فافهمه ذلك ثم قال اقرأ فقرأت عليه
 الموطن من أوله الى آخره حفظا فقط
 لي وسر بذلك (وقال) الربيع بن
 سليمان سمعت الشافعي يقول
 جئت عن محمد بن الحسن جل جل
 يخفى ليس عليه الاسماحي منه
 وكان يقول من ادعى انه جمع بين حب
 الدنيا وحب خالقها في قلبه فقد
 كذب (وروى) الجيسدي أن
 الشافعي رضى الله عنه خرج الى
 اليمن في بعض أشغاله ثم انصرف الى
 مكة ومعه عشرة آلاف درهم
 فضرب خيمته خارج مكة فكان
 الناس يأتون اليه فابرح من مكانه
 حتى فرقه جميعا وخرج يوما من
 الحمام وقد أتى عمال كثير فدفعه
 للحماي (وروى) عنه أنه خاف
 قيصا عند بعض الخياطين عن
 جهل قدره فهزأ به الخياط وجعل
 له الكم اليمين ضيقا لا يخرج منه
 يده الا بجهد الكم الآخر كما أنه رأس
 عدل فلما جاء الشافعي رأى كنه
 ضيقا جدا والاخر متسعا جدا

(والرابع الشهر) اما الذكر الله تعالى أو لمطالعة علم أو تذكير في مصنوعات الله
 سبحانه وتعالى لان التفكير في ذلك لحظة خير من عبادة سبعين سنة واقوله ثلث الليل
 الاخير الى طلوع الشمس وارتفاعها ويصلي صلاة الشروق والضحي لما ورد من
 صلى الصبح بجماعة وجلس يذكر الله تعالى حتى يصلي الضحي يكتب له ثواب
 حجة وعمرة تامنين فعلم من ذلك أن من شأن أهل الطريق ترك فضول الطعام
 والكلام والمنام أي الزائد عن الحاجة (والخامس دوام الذكر) الذي لقنه له
 شيخه لا يتجاوز الى غيره الا باذنه وكذا الايراد المخصوصة بطريق شيخه فانها
 طريق الفتح لكل مبتدئ مشي ولو اختصر على مقتضى الطريق كان هو أساس
 الوصول (والسادس الشيخ المرئي) للريدين الذي سلك طريقه وعلم ما فيه الآن
 الشيخ الواصل هو من تواضع ووسع خلقه كثيرا من العالمين وحلاه الله باليسر
 فذلك هو الشيخ النافع للريدين أي فلا تجده عنده كبرا ولا تجبروا ولا حسدا بل من
 شأنه أن يرحم الضعيف ويعظم الشريف ذا معرفة وسياسة وفهم يحب الفقراء
 والمساكين ويعلم الفرائض والسنن وأصول التوحيد ويعلم ذلك كله للريدين
 وهكذا كانت الاشياخ في العصر القديم فعلمنا أن نقول ان الله وانما اليه راجعون
 (وأما الآداب فهي كثيرة) جدا لا يمكن حصرها وانما اقتصرنا منها على المهمات
 لان بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الاخوان الذين معه في
 الطريق وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها يتعلق بالشخص في نفسه وبالتي
 تذكرها هنا يتيسر له ان شاء الله سبحانه وتعالى ما لم تذكره (الأول منها آداب
 المرید مع شيخه) أي وأشياخه وأولاده واقاربه واتباعه فآدابه تعظيمه
 واحترامه سفرا وحضرا في حضوره وغيبته وتوقيره ظاهرا وباطنا وعدم مخالفته
 واتباعه وعدم الاعتراض عليه وعليهم بل لو فرض ورأى مظاهره مخالف ولكن
 له باطن يعلمه الشيخ واقرانه كبار مجلسه ولا هو يمكنه الاستفهام عن حقيقة
 أمره والسبب الحامل على فعله ولا يمكنه أن يقول كل ما ينهم عليه بل على كل من
 رأى ذلك أن يسلم لهم أفعالهم ولا يقل له قط لم فعلت كذا وكذا لأن من قال لشيخه
 لم لا يفعل أبدا (ومنها) تفديعه في كل الأمور على غيره ومنها عدم الالتجاء الى غيره

(٢٧ - نفيحات) فقال برك الله خبراه هذا الكم الضيق جيد لتسبب الوضوء وهذا الكم الواسع
 لأجل الكتاب وكان رسول الملك قد جاء الى الشافعي بعشرة آلاف درهم فصادفه عند الخياط فقال له ادفعها اليه حق
 خياطه هذا الثوب وفكرته في تفصيله فسأل عنه الخياط فقيل له هذا الامام الشافعي فتبعه وقبل أقدامه واعتذر
 اليه ثم خدمه وصار من أصحابه (وقال) الربيع تزوجت فسالني الشافعي كم أسدتها فقلت ثلاثين دينار قال كم أعطيتها
 قلت ستة دنانير فاسل الى بصرة فيها أربعة وعشرون دينار او جعل لي معلوما على الأذان بالجامع سنة احدى ومائتين

(وقال) الشافعي رضي الله عنه أظلم الظالمين لنفسه الذي إذا ارتفع جفا فأقاربه وانكر معارفه واستخف بالأشراف وتكبر على ذوى الفضل وقرب بعضهم عنده بما قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيه متذرون فتغير لونه واقشعر جامده واضطربت مفاصله وخره غشياً عليه فلما أفاق قال أعوذ بلك من مقام الكاذبين واعراض الغافلين (اللهم) لك خضعت قلوب العارفين وذلت لهيبتك نفوس المشتاقين (الهي) هب لي جودك وجلالي بسترِك واعف عني تقصيري بكرمك (يا هذا) إذا كان هذا (٢١٠) خوف الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه مع علمه وورعه وكرمه

وزهده وما علمته من مناقبه التي لا يمكن حصرها فكيف أمثله مع جهلك وتقصيرك في طاعة مولاك مع علمك انه يرالك على الدوام ومطلع على ظاهرك وخافيك ومنعك عليك باحسانه وكرمه ويح الجاهلين الغافلين أعمارهم تنهب وأيامهم تذهب وأنارهم تكتب أصم عن النصائح أم عي عن ما هم فيه والامر واضح فما هو إلا القوم لا يكادون يفقهون حديثنا أهل القلوب القاسية يخرجون من مجالس العلم والذكر كادخلوا سواء عليهم أن نذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون المواعظ حول القلوب ولا تجد طريقا إليها ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ومع هذا فلا يقطع الرجاء من كرم المولى لانه لو حصل الرضى والتجلى فان الحجر ينقلب خلافا ليله واحدة بقلب الله الليل والنهار اما علمت ان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قبل اسلامه خرج من بيته وهو أقى قلبا على الاسلام من جبل الصفا فلما تجلى على قلبه الاله وأشرق عليه نور المصطفى صلى الله عليه وسلم حصل له الاسلام ولان قلبه وصفا عند الصفا وصار من أهل الوفا وقوى

من الأشياخ الصالحين من أهل الطرق فلا يزور وليا من أهل العصر ولا صالحا اللهم الا باذنه ولا يحضر مجلس غيره ولا يسمع من سواه حتى يتم سعيه من كاس شيخه وذلك لئلا يطلع على كرامة من أحد منهم فلربما يعتقد أنه أعلى مقاما من شيخه فلا ينتفع من شيخه ولا من غيره قال سيدي محي الدين بن العربي قدس الله سره كم فسد من الزيارة ناس باسباب غضب أشياخهم فعلى هذا يلزم كل مرید صادق أن يراعى حقوق شيخه والأشياخ وإذا زار أحدا من أهل الله تعالى يقصد التماس البركة وطلب الدعوات الصالحة من أهل الإصلاح عموما ويؤمن على دعائمهم ويدعو لشيخه كل لحظة فان الدواء للأشياخ والآباء والحكام بالهداية والسلاطین واردة في كتب السنة (ومنها) أنه لا ينبغي للريد أن يقعد وشيخه واقف لان ذلك اساءة أدب في حقه (ومنها) أن لا يسأل شيخه عن مسألة ولا تعبير رويًا طالبا للجواب بل يسأله ويسكت فان أجابه والأعرض بقلبه عن طلب الجواب لئلا يصير شيخه محكوما عليه تحت حكمه بالزام الجواب لان طريق القوم تعلم العلم للعمل بخلاف غيرهم لانه اذا اطلع الشيخ بنور الله تعالى على أن الامر الذي طلب الجواب عنه المرید بعمره عليه العمل به في ذلك الوقت ترك تعليمه له حتى ياتي الوقت المقدر لقوله تعالى ومن يتق الله الى قدرا (ومنها) أن لا يكثر الكلام بحضور شيخه ولو باسطة ولا يكلم الأشياخ المجانسين له من أقرانه وأصحابه من العلماء أو أهل الطريق ولا يجيب أحد ادعاءه ولو أحدا بوجه الابد ما يستأذن ويؤذن ولا يكثر النظر في وجه الشيخ ولا يكلمه الا همسا ولا ينام قط بحضوره ولو اذن له الا لضرورة سفر في محل الضرورات ككونه معه في محل واحد (ومنها) أن لا يجاس على سجدته ولا يسبح بسجته ولا يطلع في كتبه ولا يتوضأ بريقه ولا يجاس في خلوته ولا في المسكن المخصص جلوسه ولا يلمح عليه في أمر من الأمور قط ولا يسافر ولا يتزوج ولا يفعل فعلا من الأمور المهمة الا باذنه ولا يمس يده بقوة لاصحافة والسلام مثلا ويده مشغولة بشئ كقلم أو أكل أو شرب بل يسلم عليه باسانه وينظر بعد ذلك ما يامر به وان لا يمشي أمامه ولا يساويه في مشى الابليل مظلم ليكون مشيه أمامه صونا له من

مصادفة

صلى الله عليه وسلم حصل له الاسلام ولان قلبه وصفا عند الصفا وصار من أهل الوفا وقوى

به الدين بعد الخفا ولذا قال الشاعر عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خلقته أمر ويجل ان اغتالك الظلام فاقند بعلماء الاسلام قال عبيد الله بن محمد البكري كنت مع الامام الشافعي رضي الله عنه بسط بغداد فرأى شابا يتوضأ ولا يحسن الوضوء فقال له يا غلام أحسن وضوءك أحسن الله اليك في الدنيا والآخرة ثم مضى فاسرع الساب في وضوئه ثم لحق الامام الشافعي ولم يعرفه فالتفت اليه الامام وقال له هل من حاجة قال نعم تعلمني مما علم الله تعالى

فقال له اعلم أن من عرف الله سبحانه ومن أشفق على دينه سلم من الردى ومن زهد في الدنيا فرت عيناه بما يرى من ثواب الله
غدا أفلا أزيدك قال الغلام نعم قال من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الإيمان من أمر بالمعروف والنهي عن المنكر
عن المنكر وانتهى عنه وحافظ على حدود الله تعالى قال أفلا أزيدك قال بلى قال كن في الدنيا زاهدا وفي الآخرة راغبا
واصدق الله تعالى في جميع أمورك تخرج مع الناجين ثم مضى فسأل عنه الشاب بعد ذلك فقيل له هذا الامام الشافعي رضي
الله عنه وكان يقول رضي الله عنه ووددت ان الناس ينتفعون (٢١١) بهذا العلم ولم ينسب الى منه شيء وما وردت

الحق والحجة على أحد فقيل لهامني
الاهتية واعتقدت مودته ولا كبرني
أحد على الحق ودافع الحجة الاسقط
من عيبي ورفضته (وقال)
الامام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى
عنه ما صليت صلاة منذ أربعمائة
سنة الا وأنا دعول للشافعي رضي الله
عنه وقال له ابنته يا أبت أي رجل
كان الشافعي حتى تدعوه له كل هذا
الدعاء فقال الامام أحمد يابني كان
الشافعي كالشمس للدنيا والعاقبة
للناس فانظر يا بني هل من هذين
خلف هكذا الادب في حق العلماء
والصالحون رضوان الله عليهم وقال
بعضهم ان وجود العلماء والانتقاء
والأقطاب والأنجاب والأحباب
والصالحين في الدنيا في كل زمان في
عموم الامكنة كالشمس والعاقبة
ايضالا بهم يدفع الله البلاء عن
أهل الارض بسبب دعواتهم للمؤمنين
والمؤمنات في كل يوم وليلة كما هو
مشاهد بكل الجهات وبهم يحصل
الرخاء وتعم البركة وتنشر الرحمة
فلهذا درهم فروا من الدنيا الى الله
تعالى وأنتم تقررون من الله تعالى
الى الدنيا وأهلها وهجرتم المساجد

مصادفة ضرر وأن لا يفشى له سرا ولو نشر بالمناسير ولا يستدبره بظهره ولو في
الصلاة بل يقف في الصف الذي خلفه ولا يشير عليه برأى اذا استشاره شيخه
فانه غنى عن استشارته وانما استشاره تحببا وسياسة أو غير ذلك وان لا يستوهب
من شيخه شيئا أبدا ولا يلبس له ثوبا الا أن يهبه له اياه عند الاضطرار واذا وهبه
له فاليطهره وتوقيره اياه اظهارا عظيما وان يحفظ حمة الشيخ في غيبته كحفظه له
في حال حضوره وأن يلاحظه بقلبه في جميع أحواله سفر او حضرا لتعممه بركته
وأن لا يعاشر من كان الشيخ بكرهه أو من طرده الشيخ عنه وبالجملة يحب
المريد من يحبه الشيخ ويكرهه من يكرهه وان يرى كل بركة حصلت له من بركات
الدنيا والآخرة بركته وأن يصبر على جفونه واعراضه عنه وأن لا يقول لم
فعل بقلان كذا من الخير ولم يفعل بي والا لم يكن مسالمه قياده اذ من أعظم
الشروط تسليم قياده له ظاهرا وباطنا قال الجليل رحمه الله تعالى

وكن عنده كالبيت عند غسل • بقلبه ماشاء وهو مطاوع

أخاطب بذلك المرادين الصادقين لانه قال الاشياخ الواصلون خدمة الملوك
نصف السلوك (ومنها) اذا قال له اقرأ كذا أو صل كذا أو صم كذا وجب
عليه المبادرة اليه ومن خالف أمر شيخه سقط من عين الشيخ وسقط من عين
الله سبحانه وتعالى نستعيد بالله من المخالفات لأن من لم يصب المشايخ بالأدب
والاحترام التام حرم فوائدهم وبركات نظرهم اليه كما حصل لهم من أشياخهم
وكان الشيخ الجنيد رضي الله عنه يقول من حرم احترام أولياء الله تعالى ابتلاه
الله بالمقت بين العباد (وأما آداب المرید مع اخوانه) أهل الطريق أجمع فان
يكون محبا لهم كبيرهم وصغيرهم وأن لا يخص نفسه بشيء دونهم وأن يحب لهم
ما يحب لنفسه وأن يعودهم اذا مرضوا ويسال عنهم اذا غابوا ويبداهم بالسلام
وطلاقة الوجه وأن يرى أقل ما فيهم خيرا منه لانهم قالوا في كمال مقام التواضع
هو أن يشهد العبد في نفسه أنه دون كل أحد من المسلمين وأنه ما على وجه الأرض
أكثر عصيانا منه ولا أقل أدبا وحياء منه فان من رأى نفسه فوق أحد من
عوام المسلمين على غير وجه الشكر لله سبحانه وتعالى فقد شرع في درجات الكبر

وعمرتم محلات الملامى وكان السلف الصالح يسخرون من الشيطان وأنتم يسخرونكم وجنوده كم بينكم وبينهم في المقدار
ملكتم الدنيا وملكوا هبلاله الا الله محمد رسول الله فانتم عبيد للدرهم والدنيا وهم أحرار كانت لهم انفة فما احتملوا العار
وعرفوا قدر الزمان فانهم زوا الامصار آه وآه لو اطلمت عليهم في رقت الامصار وهم يقولون يا ود يا غفارا ايتهم وهم تجوم
الهدى لا بل هم الاقار قاموا في الدجاء على قدم الاعتذار وأنتم في بحر النوم والغفلة الى الضهوة الكبرى فباله من عاريا أهل
الاختيار (ولذا قال) طال والله بالذنوب اشتغالى • وما رأيت في قبس الغفلة ليت شعري اذا أتيت فريدا •

والموازين قد نصب حوالى والدواوين قد نشرن جميعاه ثم لم يغنى هناك مالى ما احتياى وما أقول لربى فى سؤالى وما يكون مقالى (وكان) الام الشافى رضى الله تعالى عنه كثير الزهد فى الدنيا عفيفا عن اللغو والكلام الفاحش ومروم بارجل يسفه على رجل من أهل العلم فالتفت الشافى رضى الله عنه اليه فقال زهوا أسماءكم عن سماع الخناء كما تزهون أستنتكم عن النطق به فان السامع شريك القائل وان السفيه لينظر الى أخبث شئ فى وطائه فيحرص ان يفرغه فى أوعينكم ولوردت كلمة السفيه لشي رادها كما يشق (٢١٢) قائلها (وروى) أن عبد القاهر بن عبد العزيز كان رجلا صالحا

ورما وكان يسأل الشافى رضى الله عنه عن مسائل فى الورع والشافى يقبل عليه لورعه فقال للشافى أيا فضل الصبر والمحنة أو التمكن فقال الشافى رضى الله عنه التمكن درجة الانبياء ولا يكون التمكن الا بعد المحنة فاذا امتحن وصبر ممكن الاترى ان الله سبحانه وتعالى امتحن ابراهيم عليه السلام ثم مكنته وامتن موسى عليه السلام ثم مكنته وامتن أيوب عليه السلام ثم مكنته وامتن سليمان عليه السلام ثم آناه ملكا عظيما والتكن أفضل الدرجات (وقال) هرون بن سعيد بن الهيثم الابي ما رأيت مثل الشافى قط واقد قدم علينا مصر فقالوا قدم رجل من قريش فقيمه فجنناه وهو يصلى فإرأينا أحسن منه وجهها ولا أحسن صلاة فافتنناه فلما قضى صلته تكلم فإرأينا أحسن منطلقا منه وكان يتكلم فى الحقيقة أيضا وفى الزهد وفى أسرار القلوب وكان يقول كيف زهد فى الدنيا من لا يعرف قدر الآخرة وكيف يخاف من الدنيا من لا يخاف الموت الطمع الكاذب وكيف يسلم من

وقد انه قد اجاع العارفين على أن من كاعنده شئ من الكبر لا يصح له دخول حضرة الله سبحانه وتعالى أبدا ولو عبد الله فى الظاهر عبادة الثقيلين لان حضرات الازكار عموما هى حضرة الله تعالى فالادب يكون لله تعالى لا لاحد سواء وكان الشيخ القصار رجه الله تعالى يقول من رأى نفسه خيرا من فرعون فقد أظهر الكبرياء لان حاتمته مغيبة فقد يختم له والعباد بالله تعالى بالكفر ويكون مثل فرعون لان حسن الظن بمخلوقات الله تعالى كاهم بوجوب محبة الخالق له وكان سيدى على الخواص رضى الله تعالى عنه يقول عليك يا أخى بحسن الظن بالمسلمين ما استطعت فان الله تعالى لا يسالك فى الاخرة لم حسن ظنك بعبادى وانما يسالك عن سوء الظن بهم فلو دعاك أخوك الى ولية واجلس عند النعال وقدم اليك فضلة العبيد والعلمان فمن الواجب عليك حله على أنه ظن فيك الخير والتواضع وزوال الكبر والرعونات النفسانية ولولا أنه ظن بذلك لاخذ حذره منك وصدرك فى المجلس وأكرمك على الاكرام فى الطعام والشراب وقد وقع لسيدي عبد الله المنوفى رضى الله عنه وعليه أنه دعى الى ولية فاجلسوه عند النعال هو وأصحابه وقالوا له ولا صحابه اصبروا عن الأكل حتى يفرغ الناس فقالوا معا وطاعة فلما قدموا لهم فضلة العبيد والاطفال صار سيدي عبد الله المنوفى رضى الله عنه يلبس الأوانى ويقول اغتموا بركة جميع من أكل ثم قال لا صحابه تعلموا حسن الظن بالمسلمين فان هؤلاء الاخوان لولا أنهم أحسنوا بنا الظن وجعلونا من الصالحين الذين ماتت نفوسهم ما أجلسونا خلف النعال ولا اطعمونا الفضلة فاستعن على تحصيل مقام حسن الظن بالناس بصحبة الاخيار وترك صحبة الجبارين الاشرار لان ابليس أعوى خلقا كثيرة من الفقراء أهل الطريق حين ظنوا بانفسهم الخير والصالح واغتروا باعتماد الناس فيهم ذلك واعتقدوهم فدخل فيهم الغرور وخبرهم على الاداء بما ليس فيهم فكذبهم الله وأمرهم من الوصول لدرجات أهل الصلاح فوقعوا فى اكبر الفواحش والمقت والعباد بالله تعالى من غرور ابليس وكان سيدي الشيخ الناصح للامة العارف بالله على الخواص رضى الله عنه يقول ليس لابليس حيلة يوقع بها العلماء وأهل الطرق من الفقراء فى المعاصى أكبر

لا يسلم الناس من لسانه ويده وكيف ينال الحكمة من لا يريد بقوله وجه الله عز وجل وساله من بعض الناس عن الرباء فقال له أنت اذا خفت على نفسك الجب فانظر رضا من تطلب وفى أى نعيم ترغب ومن أى عقاب ترهب وأى طافية تشكر وأى بلائ تذكر (ثم قال رضى الله عنه) ولما قسى قلبى وضاعت مذاهبى جعلت الرجامنى لعفوك سلما فعاطفتى ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما فتهدر العارف الندب انه تسع لفرط الوجد أجفانه دما يقيم اذا ما الليل مد ظلامه على نفسه من شدة الحوق ما نتما

فصحا اذا ما كان في ذكر ربه • وفيما سواه في الوري كان مجما
وما كان فيها بالجهالة أجزما • فصار قرين الهم طول نهاره • ويخدم مولاه اذا الليل أظلما
يقول جيبى أنت سؤلى وبغيتى • كفى بل للرايين سؤلا ومغنا
وما زلت منانا على ومنعما • عسى من له الاحسان يغفر زلتى • ويستراوزارى وما قد تقدما (وله أيضا رضى الله
تعالى عنه نظم كثير) يحتوى على الحكمة والمواعظ وله أيضا كلام في الحقيقة (٢١٣) ومعان دقيقة فمن

ذلك مارواه سويد بن سعيد رحمه
الله تعالى قال كان الشافعي رضى الله
عنه جالسا بعد صلاة الصبح في
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم اذ
دخل عليه رجل فقال له اني خائف
من ذنوبي ان أقدم على ربي وليس
لى عمل غير التوحيد فقال الامام
الشافعي رضى الله عنه يا مؤمن لو
أراد الله عز وجل ان يؤسبك من
المساحة لديه لما أحالك في مغفرة
الذنوب عليه حيث يقول ومن يقفر
الذنوب الا الله ولو أراد عقوبتك في
جهنم وتخليدك لما ألهمك معرفتك
به وتوحيدك ثم (أنشد)

ان كنت تغدو في الذنوب جليدا
وتخاف في يوم المعاد وعيدا
فلقد آناك من المهين عفو

وأناح من نعم عليك مزيدا
لا تياسن من لطف ربك في الحشى
في بطن أمك مضغة ووليدا
لو شاء أن تصلى جهنم خالدا

ما كان ألهم قلبك التوحيد
فبكي الرجل وأقبل على العبادة
وفرح بكلامه رضى الله تعالى عنه
وله شعر كثير وأدعية مرحوة
الاجابة فمن ذلك مارواه عبد الله بن

من ظنهم بانفسهم الخير والصلاح فيصبر عنهم من حيث لا يشعرون لا مانع
وعدم حذرهم منه فلا تشق يا أخى نفسك فما أحدثم عشق نفسه الا عشقه الكبير
والحسد والنيل والاهانة وكان سيدى عبد العزيز البدينى رضى الله عنه يقول من
أراد ان الوجود كله يمد به بالخير فيجعل نفسه تحت الخلق كلهم في الدرجة فان
المدد الذى مع الخلق كالماء والماء لا يجرى الا في المواضع المنخفضة دون العالمة
فاعلم ذلك واعمل على زوال الظن بالسوء من باطنك وذلك لا يتأتى لك الا بجاهدة
النفس لأن جهادها هو الجهاد الأكبر ورياضتها والرجوع عليها باللوم ولا
يقتصر ذلك الا بجملة التوحيد حتى تصير لا ترى في أحد من الناس نقصا وبالجملة
فلا يسلم من سوء الظن بالناس الا من طهر الله باطنه من سائر الخبايا بحيث
يصير لا تخطر الفاحشة على باله فانه حينئذ يصير يعتقد في الناس كلهم الخير فيما
على نفسه هو (ومنها) أن لا يذكر أحد بعيب يراه قط وان وقع أنه رأى في أحد
عيبا قال في نفسه انما ذلك العيب في لأن المسلم مرآة المسلم ولا يرى الانسان في
المرآة الا صورة نفسه (ومنها) أن يقبل عذر أخيه اذا اعتذر أخوه أى اذا اعتذر
اليه ولو كان كاذبا الحديث الترمذى من آناه أخوه متصلا من ذنب فليقبل
اعتذاره محقا كان أو مبطلا فان لم يفعل لم يرد على الخوض وأنشدوا في المعنى
أقبل معاذير من ياتيك معتذرا * ان رعدك فيما قال أو جفرا
فقد أطلعك من رضيت ظاهره • وقد أجلك من يعصيتك مترا
(وكان) سيدى على الخواص رضى الله عنه يقول من طلب أن الناس لا يقولون
فيه من ورائه الا ما يواجهونه به فقد رام الخيال فان السلطان لا يصلح له ذلك
ومعلوم أنه لا بد للانسان من محب ومبغض ولو كان في فضل الامام على رضى
الله تعالى عنه (ومنها) أن يستعور راتهم فن استعورة أخيه ستر الله عورته
كأني الحديث من استعورة أخيه ستر الله عورته ومن كشف عورة أخيه
كشفت الله عورته فاعلم ذلك يا أخى واستعورات اخوانك ولا تبث عنها (وأما
آداب المريدين خاصة نفسه) فهي أن يكون مشغولا بالله تعالى زاهدا فيما سوى
الله سبحانه وتعالى يحب ما يحبه الله ويكره كل ما يكرهه الله ونهاه عنه الشرع غاضا

مروان قال كنت أجلس في حلقة العلم عند الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه وأكتب ما أفهمه منه فأتته مهنرا
فوجدته في المسجد وهو قائم يصلى فجلست حتى فرغ من صلاته ثم دعا بدعوات حفظها منه فكان من جملة ذلك (اللهم)
امن علينا بصفا المعرفة وهب لنا جميع المعاملة فيما بيننا وبينك على السنة وارزقنا صدق التوكل علينا
وحسن الظن بك وامن علينا بكل ما يقربنا اليك مقرونا بعقولك في الدارين برحمتك يا أرحم الراحمين (قال) فلما فرغ
من دعائه خرج من المسجد وخرجت خلفه فيوقف ينظر الى السماء ثم أنشد
بموقف ذلى دون عزتك العظمى •

• بخني سرلا احبط به علما

باطراق رأسي باعتباري بزاني • بمديدي استطر الجود والرحا

بامهاتك الحسني التي بعض وصفها *

لعزتها يستغرق النثر والنظم

• بمن كان مجهولا فعملته الاسما

أذ قد اشرب الانس يا من اذا سقى • محبا شرابا لا يضام ولا يظما

(ومن جملة مناقبه رضي الله تعالى عنه) قال الربيع رحمه الله تعالى سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول رأيت وأنا

باليمن كأنني جالس في قضاء الطواف

(٢١٤)

اذ أقبل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه

فقمتم اليه مسرعا وسلمت عليه

فصاحته فعانقني ونزع خاتمه من

اصبعه فجعله في اصبعي فلما أصبحت

قصصت ذلك على المعرف قال أبشر

يا أبا عبد الله أمارؤياك لا مير

المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله

وجهه ورضي عنه في المسجد الحرام

فهو النجاة من النار وأما مصاحفتك

اياه فهو الايمان يوم الحساب وأما

جعل الخاتم في اصبعك فيبلغ اسمك

في الدنيا ما يبلغ اسم علي بن أبي طالب

رضي الله تعالى عنه (ومن جملة

دعائه) رضي الله تعالى عنه (اللهم)

اني أعوذ بنور قدسك وعظمة

طهارتك وبركة جلالك من كل آفة

وعاهة وطارق من الانس والجن

الاطارقا بطرق بخير (اللهم أنت)

عياذي فبئس أعوذ وأنت ملاذي

فبئس ألوذي من ذلت له رقاب الجبابرة

وخضعت له أعناق الفراغنة أعوذ

بجلائك وكرمك من خزيبك وكشف

سرك ونسيان ذكرك والانصراف

عن شكري أنا في كنفك املي ونهارى

ونومى وقرارى وظعنى وأسفارى

ذكرك شعارى ونناؤك دنارى لا اله

الا أنت فتزيم الاسمى وتكرىما

طرفه عن المحارم كريمة ضيائيس للدينا عنده قيمة تارك الفضول الكلام والحلال

أى كالتوسع في المأكلى والملابس والمنكح مقتصر على قدر الكفاية لحديث عيش في

الدنيا كأنك غريب أو بارسيبيل اذ المسافر لا يشتغل الا بالزاد الموصول على قدر

الضرورة لان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فيأزم مداومة الظهارة لانها نور

وسلاح لئلا يقضى عليه فيكون طاهرا فآخر اولادنا من جنبا ولا عريانا مكثوف

العورة ولا يكتشفها الا وقت الاغتسال والبول والتغوط ولا يطمع فيما في أيدى

الناس ويفرح لاحراض الدنيا عنه أكثر من اقبالها عليه لانها فتنة وبجانب

نفسه على الدوام على ما سلف في أيام جهله ويستغفر الله ويقول ان الله وانا اليه

راجعون لان الذنوب مصائب فالاسترجاع يجب على الخير ويدوم على ذكر الله

سبحانه وتعالى سرا وجهرا ولا بد من مجاس لنفسه يذكر الاسم الذى تلقته من شيخه

بهمة ونشاط مع توبيخ نفسه على أيام مضت في اللهو واللعب ويحاسبها على

البير كلما رقت لا ياكل الا من كسب حلالا ويعرض عن كل ما فيه شبهة أو جهل

أصله لان أكل الحلال هو أساس كل خير لان أكل الحرام لا ينشأ عنه الا المعاصى

كاهو المشاهدة من غير توضيح ولا يخفاك أن كسب الحرام عدوه من ضمن

العصيان وان ارتكاب المعاصى يرتب اسوداد القلب وقالوا أكل الشبهات لا

ينشأ عنه الا أفعال مشوبة بالياء والكبير يكابد نفسه عن النظر الى الصور

الجميلة من النساء والأحداث لان كل ذلك قواطع عن الله سبحانه وتعالى تسد باب

الفتوح على مر يد الوصول للطريق المستقيم ولا ينكر على أحد من العلماء

والفقهاء وأهل الطرق مطلقا لان حصول الانكار فرع من النفاق فالعاقل اذا

حان فضلا عن السماع من الغير يقول هذه مصائب الحمد لله الذى طافنى وابتهلام

به وفضلنا على كثير مما خلق يا تواب تب على كل عاص وعاصية من أمة محمد صلى

الله عليه وسلم وهو دعاء للعاصى بلسان الغيب يقبل واذا تاب الداعي له فله الأجر

وأن لا يحتقر مسامرو بلوغى الفسق ما بلغ فاذا كان يامر بالمعروف وينهى

يحصى منه فله أجران قبل وله أجران ان لم يقبل وقبل أن يامر أحدا

يدعوه المولى بان يقول (اللهم) كما فرحتهم أى أنفسهم بالمعاصى فرحتهم أنت

اسبجات وجهك أجرني من خزيبك ومن شر عبادك وقنى سيئات مكرك واضرب على سرادات

حفظك وأدخلني في حفظ عنايتك يا أرحم الراحمين (وكان) الامام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه يعظم الامام الشافعي

عليهما الرضوان ويدعوه ويذكر محاسن أخلاقه ويثنى عليه وكانت له ابنة سالحة تقوم الليل وتصوم النهار وتحب أخبار

الصالحين الاخيار وتود أن ترى الامام الشافعي رضي الله عنه لتعظيم أبيها فاتفق مبيت الامام الشافعي عند الامام أحمد

رضي الله عنهما في وقت ففرحت البنت بذلك طمعا أن ترى أفعاله وتسمع مقالة فلما كان الليل قام الامام أحمد الى وظيفة

صلاته وذكره والامام الشافعي رضي الله عنه مستلق على ظهره والبنت ترقبه الى الفجر فقالت لا يبهارا ينسك أنت تعظم الشافعي وما رأيت له في هذه الليلة لاصلاة ولا ذكر ولا أوراد فبينما هم في الحديث اذ قام الشافعي فقال له أجد كيف كانت ليلتك فقال له ما رأيت ليلة أطيب منها ولا أبرك ولا أرحم فقال كيف ذلك قال لاني رتبت في هذه الليلة مائة مسألة وأنا مستلق على ظهري كلها في منافع المسلمين ثم ودعه ومضى فقال الامام أحمد رضي الله تعالى عنه لابنته هذا الذي عمله الليلة وهو نائم أفضل مما عملته وأنا قائم (وقيل) ان الامام الشافعي رضي

(٢١٥)

الليل بوظائف العساوم والاذكار ويجول في روض الحقائق والاسرار ويتميز في حدائق اطائف الافكار فاذا هبت عليه نسمات الاسرار اضطرب كونه وتغير لونه وهاج وجدده ولحقه حال لا يدركه الا ارباب الاحوال فسئل عن ذلك فقال لو تنشقون في السحر ما أنشق لسفتم عن دنياكم ولهدتم لا خراكم ولسان حاله يقول لكم مهجتي والروح والجسم والقلب وكلني اليكم ملك وانى بكم صب وانتم احبائي على كل حالة فيا فرحى ان صح لي فيكم الحب نابتم فبعيني دمعها متواصل عليكم وقلي لا يفارقه الكرب وكم أتمنى أن أسير اليكم فيمعني حظي وما تنفع الكتب وأشرف وادي الرقتين لاجلكم وقلي الى وادي قبا والنقا يصبو متى أنظر الاعلام من نحو أرضكم وقد ظهرت تلك المعالم والكتب ويطر بنى نوح الحمام على الربا وبان الحى والائل والمنزل الرحب أراكم متى تجتمع الايام شهلي برامة وأنظر من أهوى وقد ذلت الحجب وانى لمشتاق الى قبر أحمد

بارب بالطاعة فانهم في قبضتك وانت التواب الرحيم ثم ينههم بقول لئن لأن الكلام اللين لا بد من بين القلوب القاسية عند سماعه ولو كانت أفسى من الحديد والكلام الحشن يخشن القلب ولو كان أنعم من الحر يرقى الحديث كفوا عن أهل لاله الا الله لا تكفر وهم يذنب فن كفر أهل لاله الا الله فهو الى الكفر أقرب رواء الطبراني (ومنها) أن ياخذ بالاحوط في العبادة لا يقصد بذكره ولا بكافة عبادته ثوابا من الله سبحانه وتعالى لان الطالب لذلك كطالب أجر على عمله وربنا غنى عنه قل أو كثر بل يقصد بطاعته كلها وجهه خالقه لقوله تعالى الا ابتغاء وجه ربه الأعلى انما يعبد الله لوجه الله لا يرجو فتحا على تلك التعبات ولا مالا ولا عيالا قط بل عليه أن يعبد ربه بغاية التواضع والخشوع لأن التواضع لله يزيد الله به رفعة وأن يكون نظيفا في ظاهره وباطنه صابرا شاكرا بائدا الكسبه لا يشتغل الا باوراد الطريق أو ما أذن له فيه الشيخ خانقا من الله راجيا عقوه لا يرى لعبادته ولا ذكره وجودا بل يرى انه يستحق العقاب لولا فضل الله عليه وذلك لما فيه من رياء وسهو (ومنها) أن يكون ثوابا عن الخطرات والهفوات حتى يرقبه مولاه الى مقام المتطهرين والحذر ثم الحذر من ترك الصلاة والصوم كسلا أو ترك الورد وحضور حضرات شيوخه واخوانه سهوا في أمور دينية أو قلة احترام أو شئ من هذا القبيل فاذا حصل منه شئ من ذلك ولم ينته عنه يتوب ويكثر من الاستغفار والاطرد وشطب من الامداد فانه يجب طرده وهجره حتى يرجع ويتوب ويتبرجى الكبير والصغير من احاباب شيوخه وسند أهل الطريق في ذلك هو هجر النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خالفوا وأمر المصطفى للصحابة بهم جرحهم وكان سيدى الشيخ محمد الغمري رحمه الله رحمة واسعة اذا أساء الأدب أحد من الفقراء يامر النقيب بنادى عليه وقت الانصراف من الذكرك على رؤس الحاضرين فلان الفلان حصل منه كذا وكذا مضاد فن الا ن هو هجور فلا يصاحبه ولا يجالس به أحد حتى يتأدب وتكسر نفسه ويطلب له الصفح عنه وتادى بالغيره ثم اذا طرده الشيخ أو اخوانه فالهتقون لا يطر دون بالقلب بل في الظاهر لأجل الأدب لانهم لا يحبون اتلاف الانسان الا اذا خرج عن دين

• نبي اليه ترحل العجم والعرب هو القرشي الهاشمي الذي له • مناقب فضل لا تبيد ولا تخيبو
• ولولا كان الناس في النقي والعمى • واسكن هداة قد جبا نابه الرب عليه سلام الله ملاح بارق
• وما هتفت ورق وما هطلت سحجب وعم جميع الاسل والصحب كلهم • سلام ففهم دائما ووجب الحب
(ذهب) الصالحون والعلماء المجتهدون ولم تذهب آثارهم وسحبت رسوهم ولم تمح سخاسنهم وأخبارهم (ومن) مناقبه المقيدة
باقرمانات السلطانية ذكره الشيخ أبو هاشم أحمد الشهير بابن البرهان بن سلامة الشافعي رضي الله عنه أحد الفقهاء

المشهورين من املانه منقبة عظيمة للامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وعن منزلته في مقام العلم والدين فاحييت اشاعتها
واذاعتها الحق عناقبه وكراماته وهو ما أخبرنا الشيخ صالح المسند والمعمر القمي الحافظ العلامة زاهد الشام وحافظ
الاسلام أبو عبد الله محمد بن المحب المقدسي الشهير بالصامت سني الله تراه ويردمضجعه وجهل الجنة قراه بقرأه بسنده
المتصل وأنا سمع بمدينة دمشق بالمدرسة الاقبالية ومرة بسفح قاسيون بالمسجد الجامع المظفرى المعروف بالحنابلة أن
الوزير نظام الملك لما بنى مدرسته (٢١٦) ببغداد وذلك في سنة أربع وسبعين وأربعمائة برسم المتفقهين من

الاسلام والعباد بالله تعالى (وأما الآداب التي تطلب في حق العامة) فالتواضع
والتعظيم لهم لأنهم عبيد الله تعالى وقد كرمهم وفضلهم على غيرهم وقد كان الامام
على كرم الله وجهه ورضى عنه يقول أعلم الناس بالله تعالى أشدهم حبا وتعظيما
لأهل لا اله الا الله ومن كلام الامام الشافعي رحمه الله تعالى ليس بعد الشرك ذنب
أعظم من السخرية بالناس ومن عظم الناس لله سبحانه وتعالى عظمه الله جل
جلاله بين الناس وصاحب العكس بالعكس أى ومن أهانهم أهانه الله تعالى بين
من يحب رفع قدره عندهم وكان المرحوم الشيخ علي البجيرى رحمه الله تعالى اذا
هرى باقوام جالسين يتحدثون في طريقه ينزل من على دابته ويسوقها أمامه تعظيما
واحتراما لهم ومنها أنه يجب عليه حب المسلمين لله تعالى وبيغض الكفار ويدعو
لهم بالموت على دين الاسلام واذا كان له أحد غائبا من الاخوان وحضر يتوجه
اليه ويسلم عليه ويسعى معه في حوائجه وكذا حوائج اخوانه وأحبابه من المسلمين
ويحفظ لهم الود القديم في الحديث ان الله يحب حفظ الود القديم وان كان ذلك
من اغرب الغرائب في صلحاء وفقراء هذا الزمان فضلا عن غيرهم وما أظن أن
يوجد في هذا الزمان أن أحد ابرأى ذلك (ومن) فوائد الدعاء للمسلمين الوفاء بحقوقهم
خصوصا اذا كان بهذه الصفة وهى (اللهم) اغفر لى ولو ادى ولا يحباب الحقوق
على والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات فاذا قال
ذلك فقد أدى حقوقهم فاغتم بما أئى ذلك لتكون من الناجين وفي هذا القدر كفاية
(واعلم) أن اتخاذ المشايخ للتعظيم له أصل في السنة المحمدية بل وفي السنة
الموسوية فقد اتخذ على الله عليه وسلم نقباء من الانصار تسعة من الخزرج
وثلاثة من الأوس وقال له أنتم كفلاء على غيركم ككفالة الحوارين لعيسى بن مريم
عليه السلام وكان من جلتهم أسعد بن زرارة كان نقيباً على أخواله صلى الله عليه
وسلم بنى النجار ولما مات أسعد رضي الله عنه قالوا له صلى الله عليه وسلم اتخذنا
نقبيا فقال أنا نقيبكم (فبينى) أن يكون النقيب على الجماعة حسن الخلق
مديم الذكر ينزل كل واحد من الاخوان مرتبة كشيء الوداد جميل الصفح عن
اخوانه لا يغضب عليهم ولا يتواخذهم بما وقع منهم في حقه بل يحسن اليهم وأن

أهل السنة والجماعة على مذهب
محمد بن ادريس الشافعي نعمه الله
بالرحمة والرضوان أحب أن ينقله من
تربته من مصر الى العراق لتم بركة
أعظمه في تلك الآفاق كتب الى
وزير مصر الملقب بامير الجيوش
وذلك في دولة بنى عبيد ملوك القاهرة
ويعرفون بالفاطميين وارسل
مع رساله وكتابه هدية سنوية من
نقائس هدايا أهل المشرق لمولك أهل
المغرب وسال نقل الشافعي من تربته
وأن يجعل في صندوق مع رسل
نظام الملك لقبيل أمير الجيوش
الهدية وركب في موكبه السلطاني
ومعه أعيان أهل الدولة ووجوه
أهل مصر والقاهرة من العلماء
والفقهاء والقراء وغيرهم حتى انتهوا
الى قبر الامام الشافعي رضي الله عنه
وأحاطوا به وكان يوما مشهودا فامر
أمير الجيوش بنبش قبر الامام
فاضطرب الناس لذلك وهاج بعضهم
في بعض وكثر اللغط وعلت الأصوات
وشق ذلك على أهل مصر حتى كادت
الجماعة أن تنهم على أمير الجيوش
وجنوده فارسل الى القصرين
بالقاهرة يستأذن ملك الوقت

بمصر المستنصر بن الظاهر بن الحاكم وكان لا أمير الجيوش غرض في اجابة نظام الملك وقضاء حوائجه
على ماجرت به عادة الملوك فرجع الجواب بالأمر بنبشه ولا بد بكتاب من المستنصر عليه علامته السلطانية فقضى على
الناس عند قبر الشافعي رحمه الله تعالى وحينئذ شرعت الحجاب والشرطة تطرد العامة وتندع الخاصة فترجل أمير الجيوش
ونبش القبر حتى انتهى الى اللحد ولما مد الحفار يده الى اللبنة المنصوبة بما أخذ منها واحدة فاحت من اللحد رائحة طيبة
عطرة استكرت جميع الحاضرين وكانوا جشاقا وسدا الفضاء فوقعوا صرعى فلما أفاقوا استغفروا والله تعالى وندموا على

نشأه فامر أمير الجيوش بردم القبر على طاه فاستبشر أهل مصر بذلك وكان عندهم ذلك اليوم عيداً وتكاثرت الناس على زيارة قبر الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه اظهر هذه المنقبة العظيمة بعد مائتين وسبعين سنة من وفاته ومكث الناس أربعين يوماً يختلقون الى قبره فلا يصل اليه الا القوي الشديد لا زدحام الناس ولما رجع أمير الجيوش الى دار ملكه بالقاهرة كتب محضراً الى العراق بصورة الحال وجهزه بحجة رسل نظام الملك وجهاز معهم من التحف والهدايا المغربية ما يليق بمكان المشرق ولما وصل المحضر الى العراق قرئ بالمدرسة النظامية (٢١٧) وكان يوماً مشهوداً ثم ان نظام الملك كتب

بصورة الحال الى سائر الاقطار
 مشرقه والى شاطئ القارة الغربي
 والى شاطئ جيحون الشرق وهي
 البلاد المعروفة بعماراء النهر وقاعدة
 ملكها بخاري وهم قسند وجهاز
 بحجة كتابه كتاب أمير الجيوش
 والمحضر بهذه المنقبة العظيمة
 تعظيماً للشافعي عند نظام الملك وكافة
 أهل المشرق قال ابن البرهان وهذه
 المدرسة هي أول مدرسة في بلاد
 الاسلام وأول من درس بها ابن
 الصباغ ثم الشيخ أبو اسحق
 الفيروزي ادى ودرس بها بعد
 الشيخ أبي حامد الغزالي رحمه الله
 تعالى (وذكر) الطرطوشي أن
 رجلاً يقال له أبو اسعيد قصيد
 نظام الملك فقال له يا أمير المؤمنين
 أنا أبنى لك مدرسة ببغداد مدينة
 السلام لا يكون في معمرها الأرض
 مثلها يخلد لها ذكر الى أن تقوم
 الساعة قال فافعل فكتب الى
 وكلائه ببغداد ان يكتنوه من
 الأموال فابتاع بقعة على شاطئ
 دجلة وخط المدرسة النظامية
 وبنها أحسن بنيان وكتب عليها
 اسم نظام الملك وبني حولها أسواقاً

يكون ذاهمة عالية وزاهة كاية يسأل عن اخوانه اذا غابوا ويتواضع لهم اذا
 حضروا وكذا كل من ولي رتبة في طريق الفقراء ويجب عليهم احترامه وتعظيمه
 وامثال أمره ولو كانوا أكبر منه سناً وأن يتحمل اذا هم يهضم بر على جفاهم
 ويخلص النية من شوائب الاغراض النفسانية ولا يستنكف عن الخدمة
 للصغير فضلاً عن الكبير وقد قيل من تعزز عن خدمة الاخوان ابتلاه الله بالذل
 والامتهان لا ينفذ عنه ذلك حتى يموت ويذهب ويفوت فاخذوا منها النقيب من
 التقصير فغضب فاجعل عموم سعيك لله القدير وتجنب لاخوانك واصلح بين
 المتشاحنين والمتباغضين ولا يكن في قلبك غل لا حدوداً لهم باللفظ والرفق
 واحذر من الكبر والحسد وحب الرياسة والحقد والغيبة والتميمة فأم الممالك
 ونسب المسالك (ويلزم كل مر يدط بالبالوصول) أن يكتر من الذكران كان غامياً
 وان كان من طلبة العلم الشريف فاجعل همته مطالعة كتب القوم الموضوع في
 الآداب ليتعلم منها أخلاق رجال الصلاح أهل الفلاح التي يعرف الخوض من
 العموم لعل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا كما رفقهم لسير برهم ونعترف من بحرهم
 ويعدنا بحجبتهم لان من أحب قوماً حشر معهم وان لم يعمل بعملهم لأن طريق القوم
 سداها هذه الآداب ولتحتها ذكر الملك الوهاب فلا يتم نسجها الا بما فقتل يا أختي
 بهذه الطريقة الاحدية وتلبس بهذه الآداب المحمدية وتعلق باذيال أهلها الترد
 موارد فضلها وتغترف من بحرها الزائر وتشرب بالكاس الاول والاخرفين
 تسلمها واشتعل باورادها وأزهاها فالسعادة الدارين وانجلي عنه الرين والغين
 لان طريق القوم هي تقوى الله تعالى أي أساسها التقوى فالمتمقون هم أولياء الله
 تعالى والذاكرون هم أحبابه فليحذر المعترض عليهم من مقت الله وغضبه لان من
 اعترض على رجال الله تعالى اطرد عن رحمة الله تعالى كما قيل

لا تعترض واعتقدت كتب من الاحباب • ولا تكن منكراً يغلط عليك الباب
 الاولياتي الوري أخفاهم الوهاب • كايته القدر أخفاهم على الطلاب
 (اللهم) اجعلنا ممن يصدق باقوالهم ويسلم لهم سائر أفعالهم ولا تجعلنا من
 المنكرين عليهم ولا على أحد لقول بعضهم أخذت علينا اليهود أن لا نعترض على

(٢٨ - نفحات) تكون محبة عليها وابتاع ضياعاً وغاناً وحمامات ووقفت عليها فكمالت
 لنظام الملك بذلك رئاسة وسودد وذكرك جميل طبق الأرض خبره وعم المشارق والمغرب أنره وكان ذلك في سني عشر الخسين
 وأربع مائة من الهجرة ثم رفع حساب النفقات الى نظام الملك فبلغت ما يقارب ستين ألف دينار ثم غنى الخبر الى نظام الملك
 من الكتاب وأهل الحساب ان جميع ما أنفق نحو تسعة آلاف دينار وأن سائر الأموال احتجبت الى نفسه ونظائر فيها فهداه
 نظام الملك الى أصحاب الحساب فلما أحسن أبو سعيد بذلك أرسل الى الخليفة أبي العباس يقول له هل لك في أن أطبق الأرض

بذكره وأنشركه في غير الأعمام الأيام قال وما هو قال أن تمحو اسم نظام الملك عن هذه المدرسة وتكتب اسمها عليها وتزن له ستين ألف دينار فأرسل إليه الخليفة يقول أنفذ من يقبض المال فلما استوثق منه مضى إلى أصبهان فقال له نظام الملك أنك رفعت لنا نحو من ستين ألف دينار وأحب أن تخرج لنا الحساب فقال له أبو سعيد لا تطيل الخطاب إن رزيت فيها أو لا تحوت اسمها المكتوب عليها وكتب عليها اسم غيرك فأرسل معي من يقبض المال فلما أحسن نظام الملك بذلك قال يا شيخ قد سدو عنك جميع ذلك (٢١٨) ولا تمح اسمنا من أن أباسع يدني بتلك الأموال الرباطات للصوفية واشترى

نصارى ولا يهود فإن الله سبحانه وتعالى لا يترك أحدا من أوليائه لغيره لأنهم أحب إليه ولا يعيبهم ذكر الله سبحانه وتعالى قياما وتعودا وعلى جنوبهم فان للذ كحلوة ومخامرة باطنية لا يعرف حقيقتها إلا أرباب القلوب وتلزمهم الحالات للطرب والفرح من شدة ما يجدونه من اللذة والهيام والوله والطرب كأشارته الغوث سيدي الشيخ أبو مدين رضي الله عنه في بعض انشاده حال طربه يقول
أيا حادي العشاق فم واحد قاتما • وزمزم لنا باسم الحبيب وروحنا
وصن سرنا في سكرنا عن حسودنا • وإن أنكرت عيننا شيئا فساخنا
فانا اذا طربنا وطابت نفوسنا • وخامرنا خمر الغرام ثم تكنا
(وقد ورد) في الخبر الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما استنشد حسان ابن ثابت رضي الله عنه أنشد له أيما نانا منها

اكشف حجاب الغبي بيننا سمرا • لاشدنا نلنا معبودي وخلاقي
فتواجد من هذه الابيات سيد السادات صلى الله عليه وسلم فسقط الرداء عن منكبته الشريف فهو دليل السماع فلا يجوز الانكار على الفقراء بما يحصل منهم عند سماع كلام القوم من الوجدان ذلك سرخني من أسرار الحضرة العلية تحركه رياح الأنس من بحار القدس متفرقة في الاعضاء فاقوع في البدن كان منه التصفيق وما وقع في الرجل كان منه الرقص وما وقع في القلب كان منه البكاء وما وقع في الروح كان منه الصراخ وما وقع في سويداء القلب كان منه الغشيان وقد ترى الانسان هاديا فيضطرب عند السماع لان الله تعالى لما خاطب الذر بالست بربكم قالوا بلى اسه تنفرت عنه ذنوبه سماع الكلام الارواح فاذا سمعوا السماع سرهم ذلك أي فمن قال من ذلك شيئا في ذلك العالم الذري ظهرت عليه آثاره في هذا العالم الصوري (قال سيدي أبو مدين) رضي الله عنه السماع جوهر لا يطلع عليها الا فضلا فاذا حضرتم السماع فاغلقوا أبوابكم واذا حضرتم الطعام فافتحوها لان طريقتهم مبنية على السرور من لم يكن من أهل طريقتهم ولا ينبغي أن يكون تلقين الذكر بحضور من لم يكن على طريقتهم وسننهم وأهل السماع في أحوالهم مختلفون في الصفات والحركات فمنهم من تأخذه الاحوال وهي تمر

الضبياع والخانات والبساتين والدور ووقف جميع ذلك على الصوفية وطلبة العلم الشريف وغير ذلك من اقامة شعائر هذه المدرسة (وحكى ان فقيها) فقيرا من أهل المغرب نزل بهذه المدرسة وكان مواظبا مدة مقامه بها إلى مجلس الشيخ أبي حامد الغزالي وكان أبو حامد يجله ويوقره لعلمه ودينه وزهده فلما عزم الفقيه على السفر إلى الغرب خرج الشيخ أبو حامد الغزالي رضي الله عنه لتوديعه في طائفة من فقهاء العراق وأخذ أبو حامد الغزالي يد الفقيه يودعه ويوصيه بتقوى الله تعالى فأطرق الفقيه رأسه إلى أبي حامد الغزالي ويده في يده وأنشد مخاطبا لأبي حامد الغزالي رضي الله عنهما
أخذت بأعضادهم اذناو
وخلفت اليوم اذودعوا
فكم أنت نهى ولا تنهى
وتسمع وعظا ولا تسمع
فيا حمر المسجدين حتى متى
نسن الحديد ولا تقطع
فيكي الشيخ أبو حامد الغزالي رضي الله عنه من هذا الكلام حتى

خضبت لحيته بدموعه ولم يرجع إلى المدرسة النظامية الا محمولا من شدة الحمى ومكث بعد ذلك أياما مرضيا بعد وكان بعد ذلك يقول جرح المغربي قلبي جرحا لا يجبره الا المغفرة فهذا الشيخ أبو حامد الغزالي رضي الله عنه قد حصل له هذا فكيف حال المساكين المقصرين مثلي ان الله وانا اليه راجعون (ومن) بركة دعاء الامام الشافعي رضي الله عنه حصل الفتوح العظيم للامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبي عبد الله المرزى البغدادي أحد كبار الأئمة الحفاظ الصوفيين الصابرين على البلوى الذي ببركة الامام الشافعي من الله به على الأمة الحمد لله ولولا لكفر معظم

السحاب

الناس في المحنة ذي المناقب الشهيرة وحسبك قول الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه خرجت من بغداد فاخلفت بها أوقفه
ولا أزهده ولا أروع ولا أعلم من أحمد بن حنبل رضي الله عنه (وقال) أبو زرعة الرازي رحمه الله تعالى كان الامام أحمد
رضي الله عنه يحفظ ألف ألف حديث قال وما يدرك ما غير ذلك من القرآن والعلوم والآداب والاوراد وقال ابن خلسكان
حضر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة ألف ومن النساء ستون ألفا وأسلم يوم موته عشر وثلاثون ألفا من اليهود
والنصارى والمجوس انتهى (وفي) تهذيب النورى أمر المتوكل (٢١٩) ان يقاس الموضع الذي وقف الناس

للمصلاة فيه على الامام أحمد فبلغ
مقاسه ألف وخمسمائة ووقع
المام في أربعة أصناف في المسلمين
واليهود والنصارى والمجوس انتهى
زرقاني على المواهب (واعلم)
يا أخي ان الفقهاء على سبع طبقات
على قول بعضهم لان المجتهدين من

هذه الامة جمع كثير لا يحصى عدتهم
الا العليم الخبير (أما الصحابة)
رضوان الله عليهم أجمعين فكلهم
مجتهدون بنص سيد المرسلين وبكفي
في الاقتداء بهم قوله صلى الله عليه
وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم
اهتديتم وقد توفى صلى الله عليه وسلم
عن نحو مائة ألف وأربعين ألفا
(وأما التابعون) فمن بعدهم الى
عصر الثلثمائة فغالب الفقهاء
منهم مجتهدون (فمنهم) عروة بن
الزبير روى عن أبيه وأمه أسماء
وخالته عائشة أم المؤمنين رضوان
الله عليهم أجمعين وروى عن خلائق
ولد سنة ثلاث وعشرين وتوفى سنة
اثنين أو ثلاث أو أربع أو خمس
وتسعين رحمه الله تعالى (ومنهم)
ابن المنذر محمد بن ابراهيم بن الحارث
المدني روى عن جابر وعلقمة بن

الصباب وهو فاعد لا يتحرك كما قال الله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي
تمرهم السحاب ومنهم من أخذ الصلوات والبكاء أو الشهيق والاحوال مختلفة على
حسب المقامات والدرجات والسماع كالبرق الذي يلوح ويختفي وهو في الحقيقة
ذو صدق وحقيقة فمن سمع بقلبه تحقق ومن سمع بنفسه ترندق ولا يشق الاعلى
العاشق الوهّان ولا يشق فيه الا كل جاهل بنفسه حيران معاند لان من جهل شيئا
عاداه قال الشاعر

لا يعرف الشوق الا من يكاده • ولا الصعابة الا من يعانها

(وقال) شيخنا شيخنا الامير في حاشيته على عبد الباقي كل ما جمع قلبك على الله
سبحانه وتعالى فلا باس به أي لا باس في تعاطيه اذا ازددت به حبا في الله سبحانه
وتعالى والسماع مع غير أهله حرام لا يحل حضوره حتى يجاهد نفسه بالصيام
والقيام والوصول حينئذ يحل حضوره (قال) الشيخ الجنيد رضي الله عنه
السماع لا يليق الا من أهله مع أهله (واعلم) أن طريق أهل الحق مدارها
الصدق ورأس مالها التل والانكسار لقول جمهور العارفين حكم القدوس بان
لا يدخل حضرته آراب النفوس فمن رأى نفسه على أحد من اخوانه فقد خسر
خسر انما بيننا (وقال) سيدى مصطفى البكرى رضي الله عنه

• الهى باهل الانكسار وحقهم • الى آخره فتخلق يا أخي باخلاقهم ونادب
باآدابهم وسم بسيرهم لتسرب من خرمهم وعليتك يا أخي بمجاهدة النفس فانه
الجهاد الأكبر حتى تخلص من الصفات الذميمة وتتصف بالصفات الحميدة لأن
النفس الامارة من أوصافها الجهل والبخل والحرص والكبر والغضب والشهوة
والحسد والغفلة وسوء الخلق والظوض فيما لا يعنى من الكلام وغيره والبغض
والاستهزاء والايذاء باليد واللسان وغير ذلك من القبائح فهي نفس خبيثة فاذا
جاهدتها رقت الى المقام الثاني الذي تكون النفس فيه لوامة وصفاتها اللوم
والفكر والعجب والاعتراض على الخلق والرياء الخفي وحب الشهوة والرياسة
فاوصافها ذميمة أيضا لانها أمراض لا دواء لها الا كثرة الذكر والمجاهدة حتى تخلص
منها وترقى الى المقام الثالث الذي تكون فيه النفس ملهمة فتتصف بنفسه

أبي وقاص وآخرين توفى سنة تسع عشرة أو عشر بن أو احدى وعشرين ومائة (ومنهم) علقمة بن قيس بن عبد الله
النجفي الكوفي ولد في حياته صلى الله عليه وسلم وروى عن الخلفاء الاربعة وغيرهم توفى سنة احدى أو اثنين وستين وعاش
تسعين سنة (ومنهم) النجفي ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو بن ربيعة الكوفي توفى سنة ست وتسعين وعاش
تسعا وأربعين وقيل أكثر (ومنهم) سعيد بن المسيب القرشي المدني روى عن أبيه وغيره ولد سنة خمس عشرة أو سبع
عشرة أو احدى وعشرين وتوفى سنة ثلاث أو أربع وتسعين (ومنهم) سفيان الثوري أبو عبد الله الكوفي سمع من عمرو

ابن دينار وغيره توفي سنة احدى وتسعين ومائة (وممنهم) قتادة السدوسي البصري وكان أكمه روى عن أنس وغيره ولد سنة ستين وتوفي سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة (وممنهم) ابن سيرين محمد البصري مولى أنس بن مالك روى عن زيد بن ثابت وأبي هريرة وغيرهما وكان آية في التعبير رأى كأن الجوزاء تقدمت التريا فأخذ في وصيته وقال يموت الحسن وأموت بعده هو أشرف مني فكان كذلك ما ناسه عشر ومائة ومات الحسن أول رجب وابن سيرين ناسع شوال (وممنهم) الحسن البصري أبوه مولى زيد بن ثابت (٢٣٠) وأمه مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولد زمن

بالصفات الحميدة لأن صفاتها السخاء والقناعة والعلم والتواضع والصبر والتعلم وتحمل الأذى والعفو عن الناس وقبول عذرهم وشهودان الله تعالى أخذ بناصية كل دابة فلا يبق له اعتراض على مخلوق أصلا وغير ذلك وسُميت ملهمة لأن الله تعالى ألهمها خجورها وثقواها فشد مشركها وهجر النوم ولازم التجدد والذكر في الاسفار حتى ترتقى إلى المقام الرابع الذي تكون فيه النفس مطمئنة ومن صفاتها الجود والتوكل على المعبود والحلم والعبادة والشكر والرضا بالقضاء والصبر على البلاء ومن علامات دخول السالك في المقام الرابع الذي تسمى فيه النفس مطمئنة أنه لا يفارق الأمر التكليني شيئا ولا يلتذ إلا بالتخلق باخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى يرتقى إلى المقام الخامس الذي تسمى فيه النفس راضية ومن صفاتها الزهد فها سوى الله سبحانه وتعالى والاحلاص والورع والرضا بكل ما يقع في الوجود من غير اختلاج قلب ولا اعتراض أصلا وذلك أنه مستغرق في شهود الجمال المطابق لصاحب هذا المقام غريق في بحر الأدب مع الله سبحانه وتعالى ودعوته لا ترد إلا أنه لا ينطق لسانه بالسؤال حيا، وأدبا إذا اضطرفانه يطلب ويدعو فلا ترد دعوته وذكور هذا المقام حتى فاكثر منه ليزول فناؤك ويحصل لك البقاء بالحى فتدخل في المقام السادس الذي تسمى فيه النفس مرضية ومن صفاتها حسن الخلق وترك ما سوى الله تعالى واللطف بالخلق وحلهم على الصلوات والصفح عن ذنوبهم وحبهم والميل إليهم واخراجهم من ظلمات طبائعهم وأنفسهم إلى أنوار رآر واحهم لا كالميل الذي في النفس الامارة لأنه مذموم ومن صفات هذه النفس الجمع بين حب الخلق والخالق وهذا شئ عجيب لا يتيسر إلا لاصحاب هذا المقام وسُميت هذه النفس بالراضية لأن الحق تعالى قد رضى عنها وسيرها عن الله بمعنى أنها أخذت ما يحتاج إليه من العلوم من حضرة الحى القيوم ورجعت من عالم الغيب إلى عالم الشهادة باذن الله تعالى لتفيد الخلق بما أنعم الله به عليها فإذا ارتقى إلى المقام السابع الذي تسمى فيه النفس كاملة وصفاتها جميع ما ذكر من الاوصاف الحسنة للنفس المتقدم ذكرها فقد كمل والاسم الذي يشتغل به هذا الكامل القهار وهو الاسم السابع وهو أظهر المقامات لأن اسم القهار من أسماء

خليفة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وحنكه عمر بيده وتقدمت وفاته مع ابن سيرين (وممنهم) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى اسمه عبد الله وقيل اسماعيل وقيل مالك روى عن أبيه واسامة بن زيد وغيرهما توفي سنة أربع ومائة وقيل دون ذلك (وممنهم) ابن شهاب الزهرى محمد بن مسلم القرشى المدنى روى عن ابن عمر وأنس بن مالك وغيرهما ولد سنة خمسين وقيل أكثر وتوفي سنة ثلاث أو أربع أو خمس وعشرين ومائة (وممنهم) ابن المسكندر محمد القرشى المدنى روى عن جابر واثثة وأنس في آخرين توفي سنة ثلاثين ومائة (وممنهم) الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو والأوزاعي بطن من همدان وقريبة بقرب دمشق حدث عن عطاء بن رباح وخرائط مات مرابطا سنة سبع وخمسين ومائة (وممنهم) سفيان بن عيينة بن أبي عمران المكي مولى محمد بن مزاحم روى عن عمرو بن دينار والزهرى وغيرهما حفظ القرآن وهو ابن أربع سنين

وكتب الحديث وهو ابن سبع سنين مات بحكة سنة ثمان وتسعين ومائة (وممنهم) الامام القلب الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري يكنى أبا الحرث روى عن نافع وعطاء بن أبي رباح وخرائط قال ابنه شعيب سمعت مع أبي فقدم المدينة فبعث إليه مالك رضى الله تعالى عنه بطبق رطب فجعل على طبق ألف دينار ورده إليه وكان أبي يشتغل في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألفا تاتي عليه السنة وعليه دين قال محمد بن ربح كان دخله ثمانين ألف دينار ما وجبت عليه زكاة حتى قيل أنه أنشد عند موته رضى الله تعالى عنه • بذرت المال في أرض العظايا

فاصبحت المسكارم من حصاى وما رجبت على زكاة مال وهل تجب الزكاة على الجواد (ولد) رضى الله تعالى عنه سنة
أربع وتسعين وتوفى سنة خمس وسبعين ومائة قبل وفاة الامام مالك بأربع سنون رضوان الله عليهم اوقبره بزار الى الآن
(ومهم) يحيى القطان البصرى روى عن هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الانصارى وخلاتق ولد سنة عشرين ومائة وتوفى
سنة ثمان وتسعين ومائة (ومهم) عبد الله بن المبارك روى عن حميد الطويل وسليمان التيمي وغيرهما ولد سنة ثمان عشرة
ومائة ومات منصرفا من الغزوة سنة احدى وعثمان ومائة (ومهم) يحيى بن (٢٢١) معين الغطفانى البغدادى روى

عن ابن عيينة وابن المبارك وغيرهما
ولد سنة ثمان وخسين ومائة وتوفى
سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة
المنورة دخلها ليلة الجمعة فأتت تلك
الليلة فخرجت له الاعواد التي
غسل عليها النبي صلى الله عليه
وسلم وتودى بين يديه هذا الذي كان
ينفى الكذب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال هارون بن بشر الرازى
رأيت يحيى بن معين مستقبلا القبلة
رافعا يديه بقول (اللهم) ان كنت
تكلمت فى رجل ليس هو عندى
كذا بافلا تفقرلى وخلف له والده معين
ألف درهم وخمسين ألف
درهم فانفقها كلها فى الحديث حتى
لم يبق له نعل يلبسها عليه سحائب
الغفران (ومهم) يزيد بن هارون
الواسطى روى عن سليمان التيمي
وحميد وغيرهما مات سنة ست ومائتين
(ومهم) عبد الرزاق بن همام
الهميرى الصنعانى يكنى أبا بكر ولد
عام سنة ست وعشرين ومائة وتوفى
سنة احدى عشرة ومائتين (ومهم)
الامام البخارى محمد بن اسماعيل
أمير المؤمنين فى الحديث مؤلف
الصحيح روى عن مكى بن ابراهيم

القلب قال المشايخ ومنه بمد القطب المرادين الطالبيين بالانوار والهدايات
والبشارات وقالوا ان ما حصل فى قلوب المرادين من الفرح والسرور والجدبات
الكائنة بغير سبب فهو من مدد القطب عوضا عن اذكارهم وتوجهاتهم لهم
وصاحب هذا المقام لا يفتر عن العبادة وذلك اما بجمع البدن أو باللسان أو
بالقلب أو باليد أو بالرجل وهو كثير الا لاستغفار والتواضع واياك أيها الاخ فى الله
تعالى ان تامن النفس فى مقام من هذه المقامات لان العبد الذى غرست فى طبعه
العداوة لا يؤمن مكره وان صار صديقا قال الشيخ البوصيرى فى برده رضى
الله عنه

وخالف النفس والشيطان واعصهما • وان هما محضاك النص فاتهم
(فينبغى) للمرید الكامل أن يجر نفسه وينهاها عن اتباع هواها وقد قيل من لم
يستخ من العيب ويرعوى عند الشيب أى يتزجر ويخشى الله سبحانه وتعالى يظهر
الغيب فلا خسر فيه وان لا ينظر قط لعيب أخيه فقد قيل خيرا الاخوان من
اذا رأى عيبا ستر واذا رأى فضلا شكر بل اذا نظر الى عيب أخيه اتهم نفسه
وقال ان هذا العيب فى وفى الحديث من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يفعل ذلك
الذنب (وقال) الحسن البصرى رضى الله عنه عيرت شخصا بذنب فابتليت
بذلك الذنب بعد عشرين سنة عقوبة لى ولا ينبغى للفقير المجهنم فى طاعة الحميد
المجيد أن يغضب لنفسه أو يغري حق فقد قيل من أخرجته الغضب أخرجه الى
العطب ومن أطاع غضبه أضاع أدبه ومن طلب الرياسة أعينته ولم ينلها ومن
فرمها تبعته (واعلم) أن جميع ما ذكرته لك من الأوصاف المذمومة هو بعض
القبائح التي ينطوى عليها الانسان وأما ذكر جمعها فلا يمكن وقد قال الاخبار
من سلك الطرق على الصدق خلس من جميع الذائل والآفات الباطنة والظاهرة
لأن السالك الصادق فى سلوكه يقطعها من أصلها فلا يبقى لها أثر أصلا وأما من
أراد التطهر من الأوصاف القبيحة بغير سلوك الطريق مطلقا فقد طلب المحال
ولذا ترى الأبرار وان سعوا فى الخلاص فهم على خطر عظيم وأن أخلصوا القوله
عليه الصلاة والسلام المخلصون على خطر عظيم أى آخر الحديث فعلمنا ابتداء

وأبى طاصم الضحاك وخلاتق وبرت له محنة مع خالد بن أحمد والى بخارى فنقاه من البلاد فجاء الى قرية من قرى سمرقند فنزل
على أقارب له بها قال عبد القدوس بن عبد الجبار سمعته ليلة وقد فرغ من صلاة الليل يدعو ويقول (اللهم) انه قد
ضاق على الارض بما رجبت فاقضى الليل فاتم الشهر حتى قبضه الله فتوفى ليلة عيد الفطر سنة ست وخسين ومائتين
وولد فى ثالث عشر شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومناقبه مشهورة (ومهم) مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري
النبساي روى مصنف الصحيح روى عن عبد الله بن مسلمة الشعبي وعلى بن الجعد ولد سنة أربع ومائتين وتوفى خمس بقين

من شهر رجب سنة احدى وستين ومائتين بنيسابور ومناقبهم لا تحصر تحت عدد وبالجملة فالمتقدمون كثير في أصحاب المذاهب المشهورة غير من ذكره واسبقا عطا، ومجاهدوا الضعفاء وسعيد بن جبيرة وعكرمة والحسن البصرى وسفيان الثوري وداود الظاهري وقتيبة بن سعيد والأوزاعي والشعبي واسحاق بن راهويه وأبو ثور وابن المدني وشعبة وطاوس ووكيع وابن جرير وابن أبي ليلى وعمر بن عبد العزيز ومكحول الدمشقي وقد أضر بنا عن ذكر مناقبهم وكرامات البعض منهم عليهم الرضوان من الختان المنان (٢٢٢) جل وعلا خوف الاطالة واكتفاء بشهرتهم (قال) الحافظ

التمسك بكليتنا بالشرعية المطهرة المحمدية لان الأكارم بصالوا الى الطريقة الابها ولا يصل أحد الى الحقيقة الا بالطريقة لانهم مثلوا ذلك للعوام مثل بالبيضة فان لها ظاهرا وهو القشر وباطنا وهو اللب الأبيض وباطن الباطن وهو القلب الأصفر فلا يمكن الوصول الى اللب الأبيض الا بعد تزج القشر الأول ولا يمكن الوصول الى اللب الأصفر الا بعد أخذ اللب الأبيض من فوقه ويقال له لباب اللباب فكذلك ينبغي للمرید المتجهد في عبادة ربه أن يتعلم أولا الاحكام الشرعية وهي أقواله صلى الله عليه وسلم كافي الحديث الشريعة أقوالى والطريقة أفعالى والحقيقة أحوالى فافهم من تتبع أقواله وأهمل أفعاله فهو من أفسق الفاسقين ومن تتبع أفعاله وأهمل أقواله فهو زنديق متبين ومن ادعى أحواله وأفعاله فهو من الضالين المضلين بل هو من اخوان الشياطين لان الشريعة المحمدية باب والحقيقة دار ولا يتوصل للدار الا من الباب والشريعة أصل والطريقة فرع والحقيقة ثمر فلا يكون الثمر الا بوجود الأصل والفرع ولا يكون الفرع الا بوجود الأصل فمن تشرع ولم يتطرق فقد تفسق ومن تطرق ولم يتشرع فقد تزدق (وقد قيل) الطريقة معاملات والحقيقة مكاشفات (واعلم) يا أخا الارشاد أن الشريعة هي الاحكام الشرعية والطريقة تنبع الاخلاق المحمدية وقال الاكارم الشرف في العموم والسكال في الحلم وقالوا لا يتطهر من عموم الرعونات الا من خالف نفسه في عموم الشهوات وذكر الله تعالى في جميع الحالات وأكثر من هذا الاستغفار فاننا تلقينا من أكبر الاخبار بمكة المشرفة حال اقامتنا بالمجاورة وهو هذا (استغفر الله العظيم) الذي لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه بديع السموات والأرض ذا الجلال والاكرام توبة عبد ظالم لنفسه من كل ذنب أذنبته عمدا أو خطأ ظاهرا وباطنا سرا وجهرا قولاً وفعلًا في جميع حركاتي وسكناتي وانفاسي كهذا دائما أبدا سرمدان الذنب الذي أعلمه ومن الذنب الذي لا أعلمه عندما أحاط به العلم وأحصاه الكتاب وخطه القلم وأوجدته القدرة وخصصته الارادة ومداد كلمات الله وكابني لجلال وجهه ربنا وجهه وكاله وكما يحب ربنا ويرضى

السيوطي (اعلم) أن من المتجهدين أبا حنيفة والسفيانين الثوري وابن عيينة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل والليث بن سعد واسحاق والأوزاعي وأبو ثور الذي كان يفتي الخنيزع بمذاهبه وداود الظاهري وهؤلاء المتقدمون على هدى من ربهم في العقائد وغيرها وكان لكل منهم اتباع الى خروج هلاك وملك التتار فقتل الخليفة ببغداد وجعل كتب الائمة في الدجلة حتى صارت كالجسر تمر الخيل عليها فهدمت الكتب التي تتعلق بالائمة فاستقر الحال على هذه الاربعة مذاهب الى الآن انتهى وذلك في أيام الملك الظاهر انتهى (وما ذكر من ان الاربعة من أهل الطبقة) الاولى فان الاربعة مذاهب هي المشهورة بين الانام الى يوم القيامة لان الطبقة الاولى هي طبقة المتجهدين في الشرع الشريف كالائمة الاربعة المذكورين ومن سلك مسلكهم في تأسيس قواعد الاصول واستنباط الاحكام أي أحكام الفروع عن الأدلة الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس على تلك القواعد من

غير تقليد لا حد لا في الفروع ولا في الاصول (وأما الطبقة الثانية) طبقة المتجهدين في المذاهب كابي يوسف ومحمد صاحبي الامام أبي حنيفة رضي الله عنهم وكذا باقي أصحاب الامام الاعظم القادر بن علي استخراج الاحكام عن الأدلة المزبورة على مقتضى القواعد التي قررها أستاذهم أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه فانهم قد خالفوه في بعض أحكام الفروع لكنهم يقلدونه في قواعد الاصول وبه يمتازون عن المعارضين في الدين ويفارقونهم كالامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ونظائره المخالفين لابي حنيفة في الاحكام فهم غير مخالفين له في الاصول (وأما الطبقة الثالثة)

طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف وأبي جعفر الطحاوي وأبي الحسن الكرخي
وشمس الأئمة الحلواني وشمس الأئمة السرخسي وغير الاسلام البرزوي وغير الدين قاضيخان وأمثالهم فانهم لا يقدرون على
المخالفة للشيخ لاني الأصول ولا في الفروع لكنهم يستنبطون الاحكام في المسائل التي لاني فيها عنه على حسب أصول
قررها ومقتضى قواعد بسطها (وأما الطبقة الرابعة) أصحاب التخرج من المتقدمين كالرازي وأخراجه فانهم لا يقدرون على
الاجتهاد أصلا لكنهم لا حاطهم بالأصول وضبطهم لما أخذ يقدرون (٢٢٣) على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم

محتمل الامر من منقول عن صاحب
المذهب أو عن واحد من أصحابه
المجتهدين برأيهم ونظرهم في الأصول
والمقايضة على أمثاله ونظائره من
الفروع وما وقع في بعض المواضع
من الهداية من قوله كذا في تخرجه
الكرخي وتخرجه بجزائر هذا
القبيل (الطبقة الخامسة) طبقة
أصحاب التخرج في المقلدين كابي
الحسن القدوري وصاحب الهداية
وامثالهم وشأنهم تفصيل بعض
الروايات على بعض آخر بقولهم
هذا أولى وهذا أصح وهذا أوفق
للقياس (الطبقة السادسة)
طبقة المقلدين القادرين على تمييز
الأقوى والقوى والضعيف وظاهر
المذهب وظاهر الروايات والرواية
النادرة كأصحاب المتنون المعتمدة من
المتأخرين مثل صاحب الكنز وصاحب
المختار وصاحب الوقاية وصاحب
مجمع البحرين وشأنهم انه لا ينقل
في كتبهم الأقوال المردودة والرواية
الضعيفة (الطبقة السابعة)
طبقة المقلدين الذين لا يقدرون
على ما ذكره فلا يفرقون بين الغث
والسمين ولا يميزون الشمال عن اليمين

فالمرة منه بالف وكان الشيخ يتلوها كل يوم مائة مرة وكان يقول لعلى أحد يتلو
ذلك مرة لينا في مناشئ لاني الدال له عسى يغفر الله لنا الذنوب وأنا مترجي ذلك
فقط لاني مقصر ومذنب وليس لي وسيلة الا التوسل بحدى المصطفى صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم (واعلم) أن مراتب الشيوخ ثلاثة فقط (المرتبة
الأولى) مرتبة المحققين بالمشيخة الذين عليهم الاعتماد في الدنيا والآخرة وهما
شيخان شيخ جلالى وشيخ جلالى فالشيخ الجلالى يغلب عليه من الحضرات البسط
وشهود الرحمة فيظهر بذلك النعمة والشيخ الجلالى يغلب عليه من الحضرات
القبض والتجليات الجلاليات فيظهر مغضبا لما يشاهده من الهيئات (والمرتبة
الثانية) مشيخة التبرك وأصلها اذن العارفين وذلك أن بأذن العارفين لبعض
مريديه بالنبابة عنه في نصيحة الاخوان وذلك اما أن ينال المرید بعض فيض من
تقوى واما أن يكون قويا بلوغ في الخشية الغاية القصوى فاذا كان المرید كذلك
فينبذ بأذن العارفين له وأدبه أن يتقى الله ويأمر باتباعه بما لا يكره والخشية
والوعظ ويعلى الشيخ من حيث الزجر والردع وينبذ اخوانه على أنه ليس
صاحب مددو يعلمهم بان مددهم من شجته ويعرفهم أنه أخ لهم محجوب مثلهم
ولا يتركهم يمدحونه ويصفونه بأوصاف الألباء فيستوجب هروهم المقت
من الله سبحانه وتعالى ويعلمهم أنهم مسؤولون بين يدي الله تعالى بما يتكلمون به
فيه لتغير العوام وينبغي له أن يوازر بعض اخوانه الذين رأهم ناصحين له غير
مضطرين منه لاجل أن ينبيهه اذا غفل ويذكروه اذا جهل واتباعه يتادبون معه
ويحترمونوه وبراؤونه ولا يمدحونه بما ليس فيه ولا يمدحونه بما ليس له ويقال
له خليفة فلان أو نائبه أو نقيبته ويلقن الذكران اجيز به من الشيخ وأما غيره
فلا يجوز له التلقين لاحد ولا يصح له التصدر على فرد من أفراد المؤمنين فان
فعل كما هو حال بعض المتصدرين فلا يحصل لمن تلقن منه نفع (والمرید الثالث)
شبهه وخواص القرآن الشريف والعلم فينبغي لهم أن ينصحوه باتباعهم ويأمرهم
بالتقوى وتحقيق المقرء وواقفاته والعمل به من قرآن وكتب ظاهر (وأما كتب
القوم) فأمرها الى أهلها لانهم شبهوها بالبحر المحيط لا يمكن الدخول فيه الا

بل يجمعون ما يجدون ككتاب الليل وصاحب الخليل فالويل لهم ولن قلدهم كل الويل هذا ما قرره وحققه أفضل فضلاء
الزمان وأكمل كل الدوران عديم المثل في الزمان أعنى كمال باشازاده نعمده الله بغفرانه وأسكنه الله في أعلا الجنان
(فكر صاحب التيسير) في تفسير قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال سهل بن عبد الله أى لازموا السنة
لأن عمل المبتدع لا يكون صالحا البتة وذكر القاضي الامام الديوبسى رحمه الله تعالى في جامعته المسمى بالتنهاى في الاحرام
والنواهي (روى) أن ابليس قال لجنوده كيف نأتون بنى آدم قالوا انانا نأتونهم من كل وجه من الذنوب الا أنهم يستغفرون

الله تعالى فيغفر لهم بحرمته التوحيد والسنة فقال أنا وقعهم في ذنب لا يرون التوبة منه فبئس فهم الا هواء فينبغي لكل مؤمن أن يصون دينه من الا هواء أكثر مما يحتاط من الفسق لان الفاسق له شقاعة النبي عليه الصلاة والسلام لقوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من أمي (وقال) المبتدعة كلهم في النار وذكر الامام المحدث ابن الجوزي رحمه الله تعالى في جامعه ناقلا عن سفيان يقول البدعة أحب الى ابليس من المعصية لان المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها (وقال) القراني الاصحاب متفقون (٢٣٤) على انكار البدع ونص عليه ابن أبي زيد وغيره والحق انها خمسة

اقسام (الاول) بدعة واجبة اجاما وهي ما تناولته قواعد الوجوب وأدلته من الشرع كتدوين القرآن والشرائع اذا خيف عليها الضياع فان تبليغها لمن بعدنا واجب اجاما واهمها هراجم اجاما (الثاني) محرمة اجاما وهي ما تناولته أدلة التحريم وقواعده كالمكوس وتقديم الجهلاء على العلماء وقولامة المناصب الشرعية بالتواتر لمن لا يصلح لها وفي مثل هذا القسم أنشد الشيخ أبو حسان رحمه الله تعالى بليبا يقوم صدور في المجالس لا قرأه علم ضل عنهم مر أشده لقد أخرج التصدير عن متحقه وقدم غمروا بمد الذهن خامده وسوف يلاقي من سعي في جلوسهم من الله عقي ما لنت عقائده على عقله فيهم هواء أمادري

الدهوي الانسان للنارقائده (الثالث) بدعة مندوب اليها كصلاة التراويح واقامة صور الائمة والقضاء وولاية الامور على خلاف ما كانت عليه الصحابة فان التعظيم في الصدر الأول كان بالدين فلما اختلف النظام وصار الناس لا يظهرون الا بالصورة كان منسدوا يحفظها الظلم

بالواسطة القوية أعني بالسفينة الكبيرة ويكون رئيسها له معرفة تامة بعلم هذا البحر فكذلك كتب القوم وأحوال رجال الله تعالى تشتت منها العقول السليمة (وفي كلام) الشيخ الأكبر سيدي محيي الدين بن العربي قدس الله سره ونور ضريحه من رجال الله من أعطاه الله علامة يعرف بها الحلال والحرام في المسائل والمشارب والملابس وغير ذلك فاستراح من النصب والتفتيش وسوء الظن بعباد الله تعالى المكتسبين لذلك المال فرعاً كوا ما يظن من لاعلم له أنهم أكلوا حراما وليس كذلك (وعن) الشيخ الجنيد رضي الله عنه قال مررت يوماً بالشيخ المحاسبي رضي الله عنه فرأيت فيه آثار الجوع فعرضت عليه دخول الدار وقناول شيء من الطعام فدخل معي فقدمت له طعاماً فاحمل الينما من عرس اقريب لنا فاخذ منه لقمة وأدارها في فمه مرارا ثم قام والقاه في الدهليز ومرة فلما كان بعد أيام رأيت به فقلت له في ذلك فقال اني كنت جائعا وأردت أن أسرك باكل وبني وبين الله علامة أن لا يسوغني طعاما فيه شبهة فلم يمكنني ابتلاعه (حكى) أنه كان للخليفة هارون الرشيد ولد قد بلغ من العمر ست عشرة سنة وكان قد رافق الزهاد والعباد وكان يخرج الى المقابر ويقول قد كنتم قبلا وقد كنتم تملكون الدنيا فإنا أراها ما نجيتكم وقد صرتم الى القبور فيا ليت شعري ما نلتكم ثم يبكي وكان ينشد هذا البيت

تري عيني الجنائز كل يوم • ويجزني بكاء النائح

فلما كان بعض الايام مر على والده وحوله وزرأوه وكبار دولته وعليه جبة صوف وعلى رأسه منترصوف فقال بعضهم لبعض قد فضع هذا أمير المؤمنين بين الملوك فلا عاتبه ليرجع عما هو عليه فنظر اليه ولم يجبه ثم نظر هو الى طائر على شرفة من شرفات القصر فقال أيها الطائر بحق الذي خلقت وخلقني الاما تزلت على يدي فانقض الطائر على يد الغلام ثم قال له ارجع الى موضعه ثم ارجع الى موضعه فقال بحق الذي خلقت الاما سقطت على يد أمير المؤمنين فلم ينزل فقال له الغلام أنت الذي فضحتني بحبل الدنيا وقد عزمت على مفارقتك ففارقته ولم تنزود منه بشيء وقام وانحدرت الى البصرة فكان يعمل مع الفعلة في الطين فاياك أيها

الخلق (الرابع) بدعة مكروهة وهي ما تناولته قواعد الكراهة كتحصيل الايام الفاضلة المريد

بنوع من العبادات ومنه الزيادة على القرب المندوبة كالسبج عقب كل فرض ثلاثا وثلاثين وكذا التمجيد والتهليل والتكبير في فعل أكثر مما حده الشارع فهو مكروه لما فيه من الاستظهار على ما وقته الشارع وقلة أدب معه فان شأن العظماء اذا حدثوا شيئا يوقف عنده وبعد الخروج منه قلة أدب (والخامس) بدعة مباحة وهي ما تناولته قواعد الاباحة كاتخاذ المناخل لاصلاح القوت واللباس الحسن والمسكن الحسن ونحوه والحق في البدعة اذا عرضت أن تعرض على قواعد

الشمس فأي القواعد اقتضت ألحقت به انتهى (قال) بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما جزاء الشافعي عنده حيث قال في كتاب الرسالة وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذي كرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه وسلم جزاؤه عندي أن لا يوقف للعساب انتهى (وقال) الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل في التفسير وعلى زهير في الشعر وعلى أبي حنيفة المعمران في الفقه لانه الامام العالم الجلي البارع الورع أجمع السلف والخلف على كثرة علمه وورعه (٢٢٥) وعبادته ودقة مداركها واستنباطات

أداته وذهب المرحوم والده ثابت ابن النعمان وهو صغير إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه وطلب منه الدواء فدعا له بالبركة في ذريته فكان ذا دين وعقل ومروءة وانتقل في فتنة الانبار إلى نيسابور وولده أبو حنيفة رضي الله عنه بالكوفة سنة ثمانين من الهجرة في خلافة عبد الملك بن مروان وكانت ولادته في عصر الصحابة فهو من التابعين علي الصحيح لانه حين ولد بالكوفة كان بها من الصحابة عبد الله بن أبي أوفى قال الحافظ الذهبي انه رأى أنس بن مالك وهو صغير وأدرك جماعة من الصحابة في بلدان شتى وكل دعا له وتفقّه على التابعين حتى انتهت اليه الرئاسة وارتحل اليه الناس من الامصار وقصدوه من سائر الاقطار وكان ذلك مصداق الحديث الذي رواه الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان عند الثريا لتناوله رجل من ابناء فارس فهذا أصل صحيح

المريد والمخدر من الدنيا والحب فيها والانهماك عليها بغير وجه شرعي انتهى روض الياحين لياقبي (وحكى) أن عيسى بن مريم عليه السلام مر بقبي قائم على صخرة وحوله دم بابيس فقال له عيسى بن مريم عليه السلام ما الذي أصابك فقال ياروح الله انه دخل على خوف جهنم فانشق له قلبي وسائر لحمي فهذا الدم يسيل من جسدي فخرج عيسى عليه السلام الى قومه ورجع الناس وقال هذا من ابناء الدنيا وانه ادخل عليه خوف جهنم فانشق جلده وسائر جسده ولم يدخلها فكيف حال من يدخلها انتهى من الزهر الفاتح لابن الجوزي (فائدة) عن الشيخ عبد الفتاح الحماصي رضي الله عنه كان يوصي بها اولاده وأجابه قال اذا خرجت من المنزل في سفراً وحضر فخرج رجلاً البصري وتقول خرجت لله ضيفاً وضيف الله لا يضام ألبات لله ظهري والله فوضت أمرى يا عليم السر مني لا تكشف السر عني اسبل حجابك علي يا الله يا الله يا الله أنت علي من ظمئني وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأخي وعلى آله وصحبه وسلم من فعل ذلك وتلى آية الكرسي سبع عشرة مرة لا بد من رجوعه سالماً ما غافل مصادمه (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما أن الجنان ثمانية دار الخلد من اللؤلؤ ودار السلام من الجوهر وجنة المأوى من الزبرجد وجنة الخلد من المرجان وجنة النعيم من الفضة البيضاء وجنة الفردوس من الذهب ودار القرار من المسك وجنة عدن من الياقوت ولها ثمانية أبواب الأول يدخل منه الصائمون وامنهم الريان الثاني يدخل منه المصلون الثالث يدخل منه المزكون الرابع يدخل منه الآمرون بال معروف الخامس يدخل منه من فطم نفسه عن الشهوات السادس يدخل منه الحجاج والمعتمرون السابع يدخل منه المجاهدون الثامن يدخل منه الحافظون فرؤسهم عن الزنا وقد نظمها بعضهم فقال

أبواب جنتنا عدت ثمانية * باب الصلاة وباب الصوم فاستبق
كذلك باب زكاة والجهاد ومن * يتوب لله والراضين خذ وثق
وكاظم الغيظ والعاني وثامنها * باب اليقين وهو أسير الطريق

وقال الشيخ الكسائي رحمه الله تعالى أسماء النار جهنم لاهل الكبائر لظني

(٢٩ - نفعات) يعتمد عليه في البشارة والفضيلة نظير الحديثين الذين في الامام مالك والشافعي رضوان الله عليهم (قال) أبو المؤيد الخوارزمي أمر الامام أبو حفص الكبير بعدم مشايخ الامام أبي حنيفة فبلغوا أربعة آلاف فلو قلنا ان كل واحد من أشياخه دعا له دعوة واحدة ودعاؤهم مستجاب فحصل على القنوح الصمداني أو لا يبرك دعاة الامام على لوالده وهو تحصل على دعوات الأفاضل الكبار من الصحابة والتابعين وأما من روى عنه الحديث فقد عد صاحب عقود الجنان نحو الثمانمائة (روى) الخطيب عن الامام الشافعي رضي الله عنه قال قيل

للإمام مالك رضي الله عنه هل رأيت أباحنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كل في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته وروى عنه أيضا الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه وروى عنه أيضا ما رأيت أحدا أفقه من أبي حنيفة (وروى) القاضي الصميري عن ابن المبارك قال كنت عند مالك بن أنس فدخل عليه رجل فرفعه فلما خرج قال أندرون من هذا قالوا لا قال هذا أبو حنيفة العراقي لوقال هذه الاسطوانة من ذهب نظرت كما قال لقد وفق له الفقه حتى باع عليه فيه كبير مؤنة (وقال) القاضي أبو (٢٢٦) القاسم بن كاس حدثنا أبو بكر المرزى سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل

يقول لم يصح عندنا ان أباحنيفة قال القرآن مخاوق قلت الحمد لله يا أبا عبد الله هو من العلم بمنزلة قال سبحان الله هو من العلم والورع والزهد وابتشار الدار الآخرة بمحل لا يدرك فيه أحد (وقال) الامام زفر رحمه الله تعالى جالست أبا حنيفة أكثر من عشرين سنة فلم أر أحدا أنصح للناس منه ولا أشفق عليهم منه امامامة النهار فهو مشتغل في العلم وفي المسائل وتعليمها وفيها يسئل عنه من النوازل وأجوبتها وإذا قام من مجلس العلم فاما طاهر أيضا من أصحابه الطلبة أو الجيران أو الشركاء في التجارات أو شيع جنازة أو وراسي فقيرا أو وصل أخله في الله تعالى أو سعى في حاجة فاذا كان الليل خلا للعبادة والصلاة وقراءة القرآن وتاليف الكتب فكان هذا سبيله حتى توفي (وروى) الطوارزي عن المعافين عمران الموصلي قال كان في أبي حنيفة عشر خصال ما كانت واحدة منها في أحد الاصدار رئيساني قومه وساد قبيلته (الأول) الورع وهو ضد الطمع والصدق وهو ضد الكذب والفقه في الدين

لعبدة الاصنام الخطاة ليا جوج وما جوج السعير لعباد الاوثان سفر لنا ترك الصلاة والزكاة الحجيم لليهود والنصارى والمجوس الهاوية لنا فاقين نستعيد منهم رب رحيم جل جلاله (وهذا الدعاء مما توارثه الانبياء وهو اللهم انك انت باله استخدتنا ولا رب ابتدعنا ولا كان لنا معك من اله نلجاء اليه ونعدك ولا اعانك على خلقنا أحد نشركه فيك تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاکرام فمن ذكره على صباح ودهاء الله تعالى في الخبر استحبب له لان فيه حروف الاسم الأعظم (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها قال هي لا اله الا الله ومن جاء بالسنة فكبت وجوههم في النار قال هي الشرك رواه عبد الله بن حميد وابن جرير وابن مردويه وفي حديث الترمذي واذا بصاح بصبح من عند الرحمن يقول لا تجحوا فانه قد بقي له ٣ فيؤتي ببطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى تميل به الميزان رواه الترمذي ورواه أحمد بن سعد حسن وقوله فتوضع في كفة ظاهره مع قوله بعد فتوضع مع الرجل ان القائل يوزن بذاته واستشهد به بعض العلماء بقوله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل العظيم الجنة فلا يزن عند الله جناح بعوضة والذي استقر عليه الأمر بعد اثني عشر قولاً في شأن الميزان وكيفية الوزن وما هو الموزون ان الله سبحانه وتعالى يبرز عمل العامل في صورة لو كان العمل صورة ما زاد عليها في موضع ذلك في الميزان ويكون الجواب عن قوله فتوضع في كفة ان يوضع عمله وكذلك فتوضع مع الرجل أي مع عمله الموزون حتى تميل به الميزان أي ترجح كفة سبباً ته وفضل لا اله الا الله لا يحصى (وعن) الشعبي قال كان حذيفة جالساً في حلقة فقال ما تقولون في هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسنة فكبت وجوههم في النار فقالوا نعم يا حذيفة من جاء بالحسنة ضعف له عشر أمثالها فاخذ كفا من حصي فضرب به الأرض وقال تباركم وكان جديد الأرض وقال تباركم وكان جديداً وقال من جاء بلا اله الا الله وجبت له الجنة ومن جاء بالشرك وجبت له النار رواه سعيد بن منصور وابن المنذر وعن ابن مسعود مثله رواه الحاكم وصححه وعن مجاهد

ومداراة الناس والمروءة الصادقة والاقبال على ما ينفع في الدنيا والآخرة وطول الصمت للتفكير مثله

في الاحكام والعلوم النافعة والاصابة بالقول ومعونة الله فان عدوا كان أوليا (وأما عبادته) وكثرة صلواته فروى عن أسد بن عمر وقال صلى أبو حنيفة فيما حفظ عليه الفجر يوضو العشاء أربعين سنة فكان طامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة وكان يسمع بكأوه بالليل حتى يرجه جيرانه ولما حج الحجة الأخيرة دخل الكعبة وقام بين العمودين على رجله اليمنى واضعاً فوقها رجله اليسرى وقرأ القرآن الى النصف وركع وسجد ثم قام على رجله اليسرى وختم القرآن فلما سلم بكى

وقال (الهي) ما عبدك هذا العبد الضعيف حق عبادتك لكن عرفون حق معرفتك فهب نقصان خدمته لسبب ما عرفته
 فهتف هاتف من جانب البيت الحرام بقول يا أبا حنيفة قد عرفت وأخلصت المعرفة وخدمت وأحسنتم الخدمة وقد
 غفرنا لك ولمن تبعك وكان على مذهبك إلى قيام الساعة وحفظ عليه أنه ختم القرآن في الموضوع الذي توفي فيه سبعة آلاف
 مرة وروى عن أبي يوسف قال كان أبو حنيفة يختم القرآن كل يوم وليلة ختمه حتى إذا كان شهر رمضان ختم فيه مع ليلة
 الفطر ويوم الفطراثنين وستين ختمه وكان يحضه بالمال صبورا على (٢٢٧) تعليم العلم شديدا لا احتمال لما يقال

فيه بعيد الغضب (وروى)
 الصهرى عن عبد الرزاق بن همام
 قال كنت إذا رأيت أبا حنيفة
 رأيت أرا البكاء في عينيه وعلى خديه
 رحمة الله عليه (وقال) أبو حنيفة
 رضى الله تعالى عنه ما مددت رجلى
 نحو دار أستاذى جاد بن أبي سليمان
 عليه الرضوان إلا أجلا له ونادى وكان
 بين داره ودارى سبع سبعمسك فاقول
 انه ما ذكر ذلك الا ليعلم طلبته روح
 الأدب لان الأدب أساس التعليم
 فاذا تحصل الطالب على عين الأدب
 وصل الى كافة المعارف بحسن أدبه
 مع أستاذة وغيره ويؤديه ذلك
 للتداب مع العوام قبل الخواص
 فيحصل على أعظم الدرجات فيبركة
 دعوة الامام على كان أبو حنيفة
 أول من دون علم الفقه ورتبه أبوابا
 ثم تابعه الامام مالك بن أنس في
 ترتيب المطا ولم يسبق أبا حنيفة
 الى ذلك أحد فبدأ بكتاب
 الطهارة ثم بكتاب الصلاة ثم
 بالصوم ثم بسائر العبادات ثم
 بالمعاملات ثم ختم بالمواهب لانها
 آخر أحوال الناس وهو أول من
 وضع كتاب الفرائض ومع كل ذلك

مثله رواه ابن جرير (وقال) ابن عباس رضى الله عنه ما من جاء بالحسنة قال
 بلاه الا الله فله خير منها قال فما وصل الى الخبر ومن جاء بالسبئة قال بالشرك رواه
 البيهقي وقوله فما وصل الى الخبر على معنى فما وصل الى الخبر وهو بعينه وهذا يراد به
 التقادى عن أن يكون ثواب لاله الا الله خيرا منها وتقديره أنهم اخبر من كل ما ينشاء
 عنهم من الثواب وهو ظاهر لكن رأينا الى صورة عمل انقضى وثواب عظيم لا
 ينقضى لا يضرنا أن نقول ذلك الثواب خيرا من ذلك العمل المقتضى مع رعاية أن
 العمل فعل العبد وان كان بخلق الرب وان الجزاء فعل الله سبحانه وتعالى متممضا
 استاده اليه وبينهما ما بينهما ما سجا ما أنه يترتب على توحيد الله تعالى الترتيب في درجات
 المعرفة والفوز برؤية الحق سبحانه وتعالى جهرة وذلك خير وصل الى صاحبه من
 قوله لاله الا الله وأما ترتيب السبب من المعرفة الكبرى والظفر بمشاهدة الحق
 سبحانه وتعالى فذلك لا يقدر قدره الا الله سبحانه وتعالى (وعن) ابن عمر رضى
 الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده كتب
 له مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة ومن قال لا اله الا الله كان له بها
 عهد عند الله يوم القيامة رواه الطبراني بسند لا بأس به وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يحشر المؤمنون يوم القيامة أطول الناس أعناقا بقولهم لا اله الا الله
 (وعن) جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله
 الا الله صباحا ثم قالها مساء نادى مناد من السماء الاقربوا الآخرة بالأولى ثم
 الفوا ما بينهم جارا واه الديلى والظاهر والله اعلم أن الخطاب مع الحفظة في قوله الا
 اقربوا الى آخرة وظاهر أن معنى ما بينهم من الذنوب وقد جاء في بعض الاحاديث
 ما يشهد له (وعن) أم هانئ رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا أم هانئ اذا أصبحت فسبحى الله تعالى مائة وكبريه مائة قال مائة تسبيحة
 كأنه يدنو تهديتها ومائة تهليلة لا تبقى ذنبا قبلها ولا بعدها رواه الطبراني ومعلوم
 أن المراد بالتهليلة قول لا اله الا الله وأما قوله ولا بعد ما فعل المراد به في ذلك اليوم
 والفضل واسع (وعن) أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حضر ملك الموت رجلا يموت فشق أعضاء فلم يجد عملا خيرا ثم شق

كان يجمع العلماء الفحول في كل مسألة لم يجدوا صريحة في الكتاب والسنة ويعمل بما يتفقون عليه فيها وكذلك كان يفعل
 اذا استنبط حكما فلا يكتبه حتى يجمع عليه علماء عصره فان رضوه قال لا بى يوسف اكتبه (وقال بعضهم)
 تقدم وقدم في الهوى النفس ان ترد • رضاهم اذا أحببت منهم تقربا • ولا تخش من طعن القنان أردتهم •
 ورمت نفاقهم فلا تخف قلبا • هم العلماء المخلصون لرجم • نخذوا قبس منهم وكن متادبا •
 فان كنت أهلا حرت كل فضيلة • ونلت مقام في الانام ومنهصبا • وساعدك الرحمن منه بفضله •

وصار ذلك الدين الحيني مذهباً (وقال غيره أيضاً) عليه السلام يعلم الفقه في الدين أنه سيرفع فاستدركه قبل صعوده
 فن قال منسفة غاية بلع المنى وصار مجسداً في بروج صعوده (وعن) الشافعي رضي الله عنه قال رأيت علي باب مالك بن
 أنس رضي الله عنه دواب من أفراس خراسان جاءتته هدية وقيل من مصر ما رأيت أحسن منها فقلت له ما أحسن هذه فقال
 مالك هي هدية مني اليك فقلت له دع لنفسك منها دابة تركبها فقال اني لأستعي من الله أن أطا تربة فيها نبي الله صلى الله
 عليه وسلم بحافردابة (وقال) (٢٢٨) المثنى بن سعيد القصب سمعت مالكا يقول ما بت ليلة الأرايت النبي صلى

الله عليه وسلم فيها (وقال)
 العلامة ابن القاسم رحمه الله عليه
 كنا عند مالك في مرضه الذي مات
 فيه فدخل ابن الدر اوردى فقال
 يا أبا عبد الله رأيت البارحة رؤيا
 أتسمعهما مني فقال قل قال رأيت
 رجلا ينزل من السماء عليه ثياب
 بيض ويبيده سجيل ينشره ما بين
 السماء والارض ثلاث مرات يقول
 هذه براءة لمالك من النار فينا أنا
 أحدثه اذ دخل عليه رسول الامير
 فقال يا أبا عبد الله ان مؤذن المسجد
 النبوي أي مسجد المدينة رأى
 البارحة رؤيا فسمعت منه فقص
 عليه مثل ذلك فقال مالك الله
 المستعان ما شاء الله كان (وعن)
 أبي زكريا قال سمعت الشافعي رضي
 الله تعالى عنه يقول قالت لي عمي
 ونحن بمكة رأيت في هذه الليلة رؤيا
 قلت وما هي قالت رأيت قائلاً يقول
 مات الليلة أعلم أهل الارض فحبنا
 ذلك اليوم فكان اليوم الذي مات
 فيه مالك (وقال) يونس بن عبد
 الاعلى سمعت بشر بن بكر يقول
 رأيت الاوزاعي في المنام مع جماعة
 من العلماء في الجنة فقلت له أين

قلبه فلم يجد فيه خيراً فقل عليه فوجد طرف لسانه لاصقاً بحنكته يقول لاله
 الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص رواه البيهقي وابن أبي الدنيا في كتاب المختصرين
 وقوله فشق قلبه فلم يجد فيه خيراً يعني به خيراً تاماً يستقبل بالسيف في حصول
 المغفرة والا فقصده بقلبه أن يقول لاله الا الله عمل خبير وقوله فوجد طرف
 لسانه لاصقاً بحنكته أي بالشروع في قول لاله الا الله لالتصاق اللام من لا
 بالحنك الاعلى وبقوله يقول أي شرع يقول بدليل التصاق لسانه وظاهر أنه ليس
 المراد التصاق لسانه بل لاله الا الله وعلى تسليحه فليست تلك اللام آخر الكلمة
 ثم لا بد ان كان شرعه في ذلك ان كان مسامحاً قبل الغرغرة فان شرع في الكلمة
 لكن حال الموت بينه وبين أكملها فهو محل رجاء المغفرة له لانه لو اعتقد التوحيد
 ما قصد قول الكلمة وشرع في النطق بها فغفر له لانه لو اعتقد التوحيد
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ مالك لا تاتينا على غداة
 قال يا رسول الله اني أصبح كل غداة سبعة آلاف تسبيحه قبل أن آتيتك قال الأعلنان
 كلمات هي أخف عليك وأنقل في الميزان ولا تخصبها الملائكة ولا أهل الارض
 قال قل لاله الا الله عدد درواه لاله الا الله زنة عرشه لاله الا الله مداد كلماته
 لاله الا الله عدد ملائكته لاله الا الله عدد خلقه لاله الا الله ملء سمواته لاله
 الا الله ملء أرضه لاله الا الله ملء ما بينهما رواه الديلمي وقوله لا تخصبها أي نواب
 هذا الذكرو هذا الحديث لو بسطنا شرحه لما أمكننا تمام هذا الكتاب لانه
 يستغرق أزماناً ولا يمكن الوقوف لان التوصيف بانها عدد درواه الى آخره ليس
 الا تكثيراً معنوياً بل لاله الا الله وهكذا الى آخر الحديث ومعانيه غامضة
 لا يدركها الا من نور الله بصره وبصيرته من الراصفين في العلم (وعن) عكرمة
 في قوله تعالى وادخلوا الباب سجداً أي طاطواراً وسكماً وقولوا احطه قال قول لاله
 الا الله رواه عبد بن حميد وابن جرير وابن حاتم وهذا الحديث يعلم منه انها حصن
 وحز لهم للحديث القدسي لاله الا الله حصني الى آخره (وعن) عكرمة أيضاً
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقولوا احطه قال لاله الا الله رواه
 البيهقي في الأسماء والصفات والله أعلم براده وفيما تقدم ما يسكن في العوام منسلي

مالك فقبل رفع قلت بماذا قال بصدقه ورأي بعض الصالحين مالكا بعد موته في المنام فقال له
 ما فعل الله بك قال غفر لي قال بماذا قال بكلمة سمعتهم من عثمان أي ممن سمعها من أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله
 تعالى عنه انه كان اذا رأى ميتاً قال الله لاله الا هو الحى القيوم سبحانه الحى الذى لا يموت فادمت قولها فادخلني الله الجنة
 (وقال) عبد العزيز توفى مالك رضي الله عنه يوم الاحد لعشرة أيام خلون من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة
 وهاش تسعين سنة ولما بلغ أهل العراق موته ارتجت له العراق وعظمت مصيبتهم بموته وكان زاهداً في الدنيا زاغيباني

فعل

الآخرة مجتهدا في العلم ونهضة المؤمنين طول حياته فالائمة الاربعة لو ذكرنا مناقبهم لمسا وجدنا من يطالعها وقد اقتصرنا على ذكر البعض منها هنالعل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا ممن يحبهم في الدنيا والآخرة هم واتباعهم ولا يجر منا من شفاعتهم وشفاعته المصطفى صلى الله عليه وسلم ورحم الله تعالى من قال هذه الايات
 يا من يعاهد وينسك •
 خف من الهدى واستحي • واذا كرهجوم الدنيا • فما المراد سواك الى متى أنت غافل • تنسى مصيرك في الثرى •
 وأنت في اللحد وحيدك • وقد جفاك أخاك ان كنت عاصي مثلي • وافق (٢٢٩) وقم وابن مهي على الذنوب والخطايا •
 عسى تنال منك

عندما ستماع الملاهي
 تحضر بنية صادقه

وفي الصلاة توسوس
 قل لي فن أغواك

احذر مصايد ذنوبك
 فكلمت لك من شرك

تروم صيدك وكيدك
 وشقوتك وأذاك

ويحزن تنبه لنفسك
 واعمل لما تلقى غدا

اذا أتت القيامة
 وقامت الاملاك

وقت نقرأ كتابك
 خجلان من فجع الزلل

وما كفى ذلك حتى
 تشهد عليك أعضاك

وان أتيت جهنم
 استقبلك زانية

وقال مالك مالك
 غفلت عن مولاك

تذ كر غرور الدنيا
 وتذ كرا الذنب الردي

لم لا سبقت بتوبه
 هذا العذاب بذاك

كم كنت تجنى وتامن

فعل الله سبحانه وتعالى ان يجعله سببا للفتوح بجاء حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم

(الباب الرابع)

في ذكر بعض كرامات الاستاذ الاعظم والملاذ المقدم سيدي أحمد البدوي رضي الله
 تعالى عنه الواقعة منه في حال حياته وفي محي وأخيه الشريف حسن رضي الله
 تعالى عنهم من مكة المشرفة اذ يارته وما وقع له مع السلطان الملك الظاهر بيبرس
 رحمه الله تعالى وبعده وفاته وغير ذلك (اعلم) ان كرامات الاستاذ رضي الله تعالى عنه
 كثيرة لا تحصى ولا تحصر تحت عدد لكن لا بأس بذكر طرف صالح على سبيل
 التبرك لعل الله سبحانه وتعالى أن يجعلني من اتباعه ذنبا وأخرى بجاء المصطفى
 جده صلى الله عليه وعلى آله وسلم (روى) الشيخ الامام الثقة الصالح شهاب
 الدين أحمد بن محمد المقدسي صاحب تاريخ القدس الشريف عن شيخ الاسلام
 حافظ العصر والأوان الشهاب ابن حجر رضي الله تعالى عنه (قال) ان سيدي
 أحمد البدوي له كرامات كثيرة وخوارق من أشهرها قصة المرأة التي أمر الافرنج
 ولدها فلاذت به فاحضره الله تعالى اكرامه في قيوده على رؤس الشهداء وتكررت
 هذه الكرامة باحضار جملة من الاسارى في حال حياته وبعده وفاته وملابسهم
 موجودة بالمخزن المعد للامانات الاحدية للآن (قال ومعه) رجل يحمل قربة
 لبن فاوما اليها السيد رضي الله عنه باصبعه الشريفة فانقدت وانسكب اللبن
 وخرجت منه حية قد انفجحت بطنها فخرجت عليها الخلائق أجمع لحصول
 الاعتقاد لهم ومنع الله تعاطى اللبن المسموم اكرامه له الرضوان من الله سبحانه
 وتعالى وما نقل عن الشيخ العالم العلامة المحقق الجلال السيوطي رضي الله تعالى
 عنه أنه قال ومن كرامات السيد رضي الله تعالى عنه ما أخبرنا به والذي رحمه الله
 تعالى قال كنت مرة في أرض تروى بالماء في أيام النيل تخاطر في قلبي خاطر هل كان
 لسيدي أحمد البدوي لنا مان كما يقولون واذا به مقبلا على فرس أظنه أخضر
 ملثما بلثما من وهو يقول يا فلان كما يقولون مرتين وجعل بدل القاف جيم على عادة

• ولم تخف رب السماء • هذا الذي قد لقيته • بما جنته يدك • كم قد سمعت المواعظ • تتلى وما عندك خبر •
 ولا برت لك دمه • ويحزن فما أقساك • ان كنت أضمرت توبة • فهذه أوقاتنا • فانمض بعزم صادق •
 وتب الى مولاك • وقل الهى انى • أخطأت فاغفر لى • فن يجبر العاصي • من الذنوب سواك • وليس لى وسيلة •
 اليك الا المصطفى • ومن البند رفعته • دون الورى ورآك • صلى عليه وسلم • رب السموات العلى •
 وآله والصحابه • السادة النساك • سيهان من نظري عين اصطفايته الى خاصة عميده • وجعل قلوبهم بيوت توحده

وسرائرهم مقول التفريده وصدورهم مصادر ذكره وتجبده فكلما اطلع لهم من أفق التوفيق طالع أولع لهم من بروق التحقيق لامع انشرح القلوب لذكر المحبوب فطاب لها المشروب وكشف لها المحجوب فن عرف مولاه سبحانه وتعالى ذل له كل شيء وخضع فازقوم رقواسماء المعالي • باجتهادهم وحسن الفعال فبهم تدفع الخطوب عيانا • وبهم قد بدت شهوس الجمال كل من لم تكن دعاويه حقا • فضته شواهد الاحوال وابلى باقاصر العزيمة هذا •
 مورد الاسد مرقع الاشبال (٢٣٠) ماوصال الحبيب سهل واكن • ان ترد فابذل العز بيز الغالى

ياضعيف السلوك هذا طريق
 فيه دون الوصال حدا النصال
 فجرد عن الدنيا وتفرّد
 ذلك زاد من خالص الاعمال
 ثم لا بد من دليل بصير
 ومعين على صرف اللبالي
 فاذا خفت من الهلكتاقت

العرب وكانت هذه الواقعة في البيضة فكلما اطلع لهم من أفق التوفيق طالع أولع لهم من بروق التحقيق لامع انشرح القلوب لذكر المحبوب فطاب لها المشروب وكشف لها المحجوب فن عرف مولاه سبحانه وتعالى ذل له كل شيء وخضع فازقوم رقواسماء المعالي • باجتهادهم وحسن الفعال فبهم تدفع الخطوب عيانا • وبهم قد بدت شهوس الجمال كل من لم تكن دعاويه حقا • فضته شواهد الاحوال وابلى باقاصر العزيمة هذا •
 مورد الاسد مرقع الاشبال (٢٣٠) ماوصال الحبيب سهل واكن • ان ترد فابذل العز بيز الغالى

منذ أسد الترى مع الابطال
 (وقال) صاحب بغية الطالب
 لمعرفه أولاد الامام علي بن أبي
 طالب كرم الله وجهه ورضي عنه
 ومؤلفها هو الشيخ جمال الدين
 الطاهر بن حسين الاهدل هذه
 نبذة جمعها ودررت نظمها من الرياض
 المستطابة للعلامة أبي زكريا يحيى بن
 أبي بكر العامري رحمه الله تعالى
 وأجزل ثوابه وضعت اليها جواهر
 نفيسة أدرجتها في السياق وجاء
 الأندراج في المسارعين الى الخبرات
 السباق سميتها بغية الطالب لمعرفة
 أولاد علي بن أبي طالب ورتبتها
 على فصلين وخاتمة (الأول) في
 ذكر أولاده رضي الله عنه وعنهم
 وهم خمسة عشر ذكرا وثمانية عشر
 انثى بالاتفاق واختلف في الذكور
 الى عشرين والاناث الى اثنين

وعشرين (أما) الذكور فالحسن والحسين ومحسن أمهم السيدة فاطمة البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها سميت البتول لانقطاعها عن النساء فضلا ودينها وحبها وقيل لانقطاعها عن الدنيا ويقول امرأة بتول منقطعة عن الرجال وبه سميت أم عيسى عليه السلام ومحمد الأكبر وأمه من سبي بني حنيفة واسمها خولة بنت جعفر بن قيس الحنيفة وعبد الله قتله المختار بن أبي عبيد وأبو بكر قتل مع الحسين أمهما البتول بنت مهوذ النهشلي تزوجها عبد الله بن جعفر بعد عمه فجمع بين زوجة علي وابنته والعباس الأكبر وبلقب بالسقاء وعثمان

وجعفر وعبدالله فتلا مع الحسين أمهم أم البنين حزام الوحيدة ثم السكلبية ومحمد الا صغر فقل مع الحسين أمه أم ولد
ويحيى وعون أمهما بنت عميس وعمه الأ كبر أمه أم حبيبة الصهباء التغلبيية من بني الزده ومحمد الا وسط أمه امامة بنت
أبي العاص بن الربيع العيسمية وهي التي حملها المصطفى صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر وأمها زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم (وأما البنات) فأم كلثوم الكبرى ولدت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه وولدت له زيدا الأ كبر ورقية وتوفيت هي وابنها زيد في (٢٣١) وقت واحد وكان زيدا قد أصيب

في حرب كانت بين بني عدى ايل لكان
قد خرج ليصلح بينهم فضر به رجل
منهم في الظلمة فشججه وصدعه فعاش
أياماً ثم مات هو وأمّه في وقت واحد
وصلى عليهما ابن عمر وكان فيهما ستان
فيما ذكر ولم يرث واحد من منهما
من صاحبه لأنه لم يعرف أولهم
وقدم زيد قبل أمه مما يلي الأيمن
والسيدة زينب الكبرى شقيقة
الحسين والحسين والسيدة رقية
شقيقة عمر الأ كبر وأم الحسن
ورملة الكبرى أمهما أم سعد بنت
عروة بن مسعود الثقفي وأم هاني
وميمونة ورملة الصغرى وزينب
الصغرى وأم كلثوم الصغرى
وفاطمة وامامة وخديجة وأم
سلمة وأم جعفر وجمانة الخبير
وتقية لامهات أولاد شتى (والعقب)
من ولده في الحسن والحسين ومحمد
الأ كبر وعمر والعباس السقاء
(الثاني) في ذكر أولاد الفاطميين
ومن أنجب منهم وذكر بعض ما جرى
من المحن عليهم (ولد الحسن) في
النصف من شهر رمضان سنة ثلاث
من الهجرة وتوفي بالمدينة مسموماً
على يدهم أنه جعدة بنت الأشعث
ابن قيس الكندي سنة تسع وأربعين

يحمل قرية لبن فاوما اليه باصبعه فانقدت وانسكب اللبن فخرجت منه حية مبيته
منفوخة والر جل لا يعلم ما يؤثر عنه شعر غير موزون وموزون غير معرب
ولازمه جماعة من المرادين وخدموه وبنوا على قبره زاوية انتهى كلام الشيخ
سراج الدين الحنبلي رحمه الله تعالى رحمة واسعة (ومما نقل) من كتاب الطبقات
للشيخ الامام العالم العلامة المحقق سيدي محمد الحنفى الصديقي رضي الله عنه
(قال) كان قدوم سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه الى طند ناليلة الاحد مستهل
المحرم الحرام سنة خمس وثلاثين وستمائة وكانت مدة اقامته بها احدى وأربعين
سنة وذلك في زمن الشيخ عبد الرزاق الكبير وكان معاصراً له وكان بطندنا
رجل يسمى الشيخ ركين وله بسوق الناحية دكان يبيع فيه العسل والزيت
والعلف وغيره ولد كانه بابان باب يبيع فيه والا آخر يتوصل منه الى بيته وكان
بطندنا رجل من أولياء الله تعالى يسمى الشيخ سالم وهو المبشر بقدوم سيدي
أحمد البدوي وذلك أنه استمدعي الشيخ ركين وقال له باركن (اعلم) انه سيقدم
عليك رجل يسمى السيد أحمد البدوي وينزل بطندنا في بيتك باركن فلما انتقل
بالوفاة الى رحمة الله تعالى دفن بها وقبره غربي مقام سيدي أحمد البدوي رضي الله
تعالى عنه وبعد وفاته بعدة قدم سيدي أحمد البدوي ضارب اللثامين وكان من
عادة الشيخ ركين انه يصنع طعاماً في بيته في كل أسبوع ويجتمع فيه أقرابه من
النساء والرجال فيعطيهم ويكرمهم ويرحبهم ثم يذهبون من عنده فينماهم
مجمعون في مثل ذلك اليوم اذ دخل عليهم سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه
فلما دخل عليهم السيد ناموه فاذا هو رجل أشعث أغبر ضارب اللثامين فصاحت
النساء في وجهه فلما علت أصواتهن دخل عليهن الشيخ ركين وقال ما الخبر فقيل
له ان رجلاً لا يجذبوا داخل البيت بغير استئذان فنظر اليه الشيخ ركين فاذا
رجل مجذوب وأمارات الولاية لا تحفة على وجهه ووقع في قلبه انه البدوي
الذي بشره به الشيخ سالم بالهام من الله تعالى فاقبل عليه بكلبته وقبل يديه
ورجليه وتبرك به وحثي على ركبته وجلس متادبا بين يديه وأكرمه فاية الأ كرام
ووصى أهل بيته بمخدمته والقيام به كما يحب وصار هو لا يقصر في خدمته طرفه

على أحد الأقوال (وكان أشبه برسول الله) صلى الله عليه وسلم ما بين الرأس الى الصدر وله من الولد أحد عشر ابناً وابنة
واحدة بالانفاق واختلاف في الذكور الى أربعة عشر والاناث الى ثمان فالمتفق عليهم عبد الله والقاسم والحسن وزيد وهو
أ كبرهم وعمر وعبد الله وعبد الرحمن وأحمد واسماعيل والحسين وعقيل وأم الحسن (وأما الحسين) فولد لخمس إيمال
خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدر الى ما أسفل منه وكان له
من الولد ست بنين وثلاث بنات وهم على الأ كبر وأمهم ايلي بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وعلى الاوسط وعبد الله

وعلى الأصغر زين العابدين ومنهم من يزعم أنه الأ أكبر ومحمد وجعفر وزينب وسكينة وفاطمة فاما محمد وجعفر فنانا في حياة أبيهما وأما على الأكبر وعبد الله فاستشهدا مع أبيهما بالطف وعلى الأوسط أصابه سهم يومئذ فمات والطف بفتح الطاء المشددة وبالفاء المشددة موضع خارج الكوفة وذلك يوم الجمعة وقيل يوم السبت يوم عاشوراء سنة ستين وقيل إحدى وستين (وسبب) قتل الحسين أنه لما مات معاوية كاتبه كثير من أهل الكوفة ليأتى إليهم ليبايعوه (وكان) قد امتنع من البيعة يزيد بن معاوية (٢٣٢) لما بايع له أبوه بولاية العهد وامتنع معه ابن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر فلما توفي معاوية لم يبايع أيضا وسار من المدينة إلى مكة فأنه كتب أهل الكوفة وهو بمكة فجهزوا ليل سفر فنهاه جماعة منهم أخوه محمد بن الحنفية وابن عمر وابن عباس وغيرهم فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأمرني بإمره فإنا فاعل ما أمرني فلما أتى العراق وكان يزيد قد استعمل عبيد الله بن زياد على الكوفة فجهر بالجيوش إليه واستعمل عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص فسار أميراً على الجيش فقاتلوا حسيناً بعد أن طلبوا منه أن ينزل على حكم عبيد الله بن زياد فامتنع وقال حتى قتل هو وتسعة عشر من أهل بيته (واختلف) في قاتله رضي الله تعالى عنه فقيل هو سنان بكسر السين المهملة وبالنون بن أنس النخعي وقيل هو شهر بن ذى الجوشن ابن الأعور بن الضبابي من بني الضباب بن كلاب بن ربيعة ولقب به لأن صدره كان نائماً والصبغ الأول عن السدي لما قتل الحسين رضي الله تعالى عنه بكت السماء عليه وبكاه حجارة أطرافها (وقال)

عين (ومما وقع له من الكرامات) على يدي الشيخ ركين أن أمير ناحية طندنا نزل بها وأقام وضرب خيامه فطلب له عليق الخليل قال ولم يكن يومئذ بناحية طندنا شعير إلا عند الشيخ ركين فخاف عليه فجاء إلى سيدي أحمد البدوي وأخبره بذلك فقال لا تخف وإذا سالوا منك عن الشعير فقل ما عندى الا قمح زريعة فاخذوا منه مفتاح الحاصل وفتحوه فما وجدوا فيه الا قمحاً زريعة كما قال فانصرفوا ولم يشوشوا عليه قال ففضى الحاج ركين على سيدي أحمد البدوي وأعلمه بما جرى فقال لا تشكرا لا الله تعالى واحده على ذلك وهذه أول كرامة ظهرت على يد الشيخ ركين رحمه الله تعالى (ومما انفق له معه أيضاً) أنه دعا يوماً وقال له يار كين إن الله تعالى اطعنني على غلاة عظيم يقع في السكون فاشتري القمح واخزنه عندك لينتفع به الناس ولا يحتاجوا أن يسافروا إلى البلاد في طلبه وترخص لهم إكراماً لهم ولتبيهم صلى الله عليه وسلم (قال) فتقدم إليه الحاج ركين وقبل يده وانصرف من عنده وصار يشتري القمح حتى لم يبق معه درهم ولا دينار وكان السعر أرخص مما يكون في ذلك الوقت وجعل يأخذ حلى نسائه وأمتعتهم وكذلك أفاربه وبييع ذلك ويشتري بأمثاله القمح ويخزنه في الخواص (قال) فلم يعضي الا أيام فلان حتى وصل البحر منها وأحتاج الناس إلى الشراء من البلدان فاستأذن الحاج ركين استاذ سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه في البيع فقال له بيع للناس وسامحهم ورخص لهم واخذ ذلك عند الله تعالى قال ففتح الحاج ركين حواصله وبيع فتحصل عنده من ذلك شيء كثير ثم أخرج القائمة بأثمان الحلى وكل من كان أخذ له شيء رده له بزيادة ومد لهم الا سمطة وأكرمهم فإية الا كرام وشكروه على ذلك وعزم على الحج إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه أفضل الصلاة والسلام (قال) فاستأذن استاذة في ذلك فاذنه له فاخذ في أسباب السفر ولما أراد الخروج ودخل على استاذة يأخذ منه الدسـتور ويسافر قال له سافر وتوكل على الله تعالى ونظر فاذا بين يديه عبادة مفروشة فسأل استاذة في أخذها معه تبركا بها فإني أن يه طيبها له وقال له أخشى أن تضيع منك وتندم عليها قال فغافلته وأخذتها من غير أن تبركا وسافر مع الحاج فيمنها هو راجع في العقبه تذكر

الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر فلما توفي معاوية لم يبايع أيضا وسار من المدينة إلى مكة فأنه كتب أهل الكوفة وهو بمكة فجهزوا ليل سفر فنهاه جماعة منهم أخوه محمد بن الحنفية وابن عمر وابن عباس وغيرهم فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وأمرني بإمره فإنا فاعل ما أمرني فلما أتى العراق وكان يزيد قد استعمل عبيد الله بن زياد على الكوفة فجهر بالجيوش إليه واستعمل عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص فسار أميراً على الجيش فقاتلوا حسيناً بعد أن طلبوا منه أن ينزل على حكم عبيد الله بن زياد فامتنع وقال حتى قتل هو وتسعة عشر من أهل بيته (واختلف) في قاتله رضي الله تعالى عنه فقيل هو سنان بكسر السين المهملة وبالنون بن أنس النخعي وقيل هو شهر بن ذى الجوشن ابن الأعور بن الضبابي من بني الضباب بن كلاب بن ربيعة ولقب به لأن صدره كان نائماً والصبغ الأول عن السدي لما قتل الحسين رضي الله تعالى عنه بكت السماء عليه وبكاه حجارة أطرافها (وقال)

الحسن لم تر تلك الحجرة في السماء الا حين قتل الحسين رضي الله تعالى عنه (وأما على زين العابدین) رضي الله تعالى عنه فامه سلافة ولقبها شاه زنان بفتح الشين المعجمة وكسر الهاء وفتح الزاي والنون الثانية بعد الالف وهي كلمة فارسية معناها ملكة النساء بنت يزيد جرد بفتح الجاء المشددة من تحت وسكون الزاي وفتح الـدال المهملة وكسر الجيم ودال مهملة بعد الراء الساكنة ولد أنوشروان العادل ملك الفرس (وذكر) الزنجشيري في ربيع الابرار أنه لما أتى بسبي فارس في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزيد بن معاوية السبابة وأمر عمر رضي

الله عنه ببسب بنات يزجدون فقال له على رضى الله تعالى عنه ان بنات الملوكة لا يعامان معاملة غيرهن قال فكيف الطريق الى العمل معهن قال تقومهن ومهما بلغن ممن قام به من يختارهن تقومهن فاخذهن على رضى الله تعالى عنه فدفعت واحدة لولده الحسين فولته له عليا بن العابد بن رضى الله تعالى عنه - ما و واحدة لعبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم فولدت له سالموا واحدة لمحمد بن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه - ما فولدت له القاسم فهؤلاء الثلاثة بنو خالة انتهى (والعقب) من ولد الحسين في ذرية زين العابدين (٢٣٣) (قال) الزهرى ما رأيت قرشياً أفضل منه

(مات) سنة ثلاث وتسعين ولم يبق على وجه الأرض حسبي الا من نسله انتهى (وذكر) ابن البخاري أنه دفن مع عمه الحسن بن علي وابنه محمد الباقر وابن ابنه جعفر الصادق كذا نقله عن السيد السهوي في تاريخه (وأهل العقب) من أولاد الحسن بن الحسن بن الحسن وهو المثنى وزيد بن الحسن وكان المثنى أخوه زيد وابن عمهم زين العابدين اسمه فضل وتقى وكان أعمامهم محمد بن علي وعمير بن علي يقدمونهم في الأمور ولو كانوا من ولد فاطمة ومات المثنى سنة سبع وتسعين وعمره بضع وخمسون سنة وكان من ثقات التابعين (روى) له النسائي ولما مات ضربت امرأته فاطمة بنت عمه الحسين على قبره فقامت عليه سنة فلما رفعت القبة مع مواصلاً يقول الاله وجدوا ما فقدوا فاجابه بل بنسوا وانقلبوا (وله من الولد) ستة محمد وعبد الله و ابراهيم وحسن وجعفر و داود ومن الأناث خمس زينب وأم كاثر ومفاتيح ومليكة وأم القاسم (وأما زيد بن الحسن) فكان غاية في الفضل والكرم وكان

العبادة فلم يجدها فنظر فاذا هي تحت أرجل الجمال تدوسها وأصابتها النجاسة قال فارتاع لذلك وغضب غضباً شديداً وحصل له مشقة عظيمة فبادر إليها وأخذها وغسلها ونشرها بعد ان أنكر على جماعته وزجرهم ونهرهم واشتغل في بعض حوائجه واقتصد العبادة فلم يجدها فصرخ صرخة عظيمة وصاح صيحة ألحمة وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • ولم يزل يعشش عليها وبسال عنها فلم يطلع لها على خسر ولم ينظر لها أثر ولم يزل يتأسف عليها حتى وصل الى مصر فذهب مبادراً الى السوق واشترى عبادة أحسن من تلك العبادة وأغلى ثمنها وجاء بها وطلع الى الشيخ فنظر فاذا العبادة مفروشة فتعجب من ذلك غاية التعجب حتى كاد يذهل عقله فقال سيدي السيد أحمد البدوي لا تعجب ياركين فانك لما نشرتها خفت عليها من الضياع فاخذتها ونشرتها في مكانها والحمد لله على السلامة (ومما وقع) لسيدى أحمد البدوي رضى الله عنه أنه قال لا يحابه يوماً من الأيام من يقدر منكم يحملني على ظهره ويثور بي حتى يستوي قائماً • فقال السيد عبد العال رضى الله عنه أنا يا سيدي فقام اليه سيدي السيد أحمد البدوي وركب على ظهره فهم أن يقوم به فلم يقدر على ذلك حتى كأن على ظهره جبلاً عظيماً وكان سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه رفيع البشرة مشوق للمحم نحيب البدن وكل واحد من الجماعة أضعف وأشد وأجسم منه قال فتضى سيدي عبد العال بعد ما قبل يد السيد أحمد وجلس متأدياً فقام سيدي عبد الحميد فقال أنا أحملك يا سيدي وأثور بلك ثم بك له وركب على ظهره فهم ان يثور به فلم يستطع أن ينهض به أو يتحرك فنزل الشيخ عن ظهره وقبل يد الشيخ وجلس متأدياً الى جانب أخيه وقام بعده سيدي محمد قردولة وركب على ظهره أيضاً فلم يستطع النهوض وكان ذلك الوقت وقت مباينة فقام سيدي عبد الوهاب الجوهرى وقال يا سيدي أنا أحملك ان شاء الله تعالى فلما ركب على ظهره نار به وقام حتى قارب ان ينتصب فلكمه الشيخ لكمة بين كتفيه وقال اقعد غدة كغدة البعير فلم تزل به الى ان مات انتهى كلام سيدي محمد الحنفي في طبقاته رضى الله عنه (ومما وقع) لسيدى أحمد البدوي رضى الله عنه من الكرامات ان الشيخ

(٣٠ - صفحات) على صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات سنة عشرين ومائة وكانت الصدقة أولاً بعد النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي والعباس قال معمر فقلب عليها على فكانت بيده ثم بيد ابنه الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم وليها الحسن بن الحسين ثم عبد الله بن الحسن ثم وليها بنو العباس انتهى (وخلف) زيد بن الحسن أولاداً عدة وسيدهم الحسن بن زيد وهو والد السيدة الجليلة نفايسة بنت الحسن المصرية وحاز السيادة بعده ابنه القاسم بن الحسن وساد من أولاد المثنى عبد الله وهو المسمى بالمحض ويقال له الديباج والكمال والحسن المثلث

وابراهيم لشبه امهم فاطمة بنت الحسين ومات المحض هو واخوته في مجن المنصور العباسي وكان موته سنة خمس وأربعين ومائة وقتل ابنه الآتي ذكرهما بعده بأشهر وقد قيل للمحض لم صرتم أفضل الناس فقال لان الناس غنوا أن يكونوا منا ولا نتمنى أن نكون منهم وغناهمى بالمحض لانه أول من جمع بين ولادة الحسن والحسين من الحسينية وأول من جمعها من الحسينية محمد الباقر (وأولاد المحض خمسة) محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية ويحيى النفس المرضية وادريس وموسى وبايع الناس بالحجاز للنفس الزكية (٢٣٤) وقام على المنصور فقتله جند العباسيين بالمدينة ودفن بالبقيع

قضى الدين بن دقيق العيد وكان قاضي القضاة بالديار المصرية فسمع بالسيد احمد البدوي وأحواله ونزل اليه واجتمع به بناحية طنطا وقال له يا أحمد هذا الحال الذي أنت فيه ما هو مشكور فانه مخالف للشرع الشريف فانك لا تصلى ولا تحضر الجماعة وما هذه طريقة الصالحين فالتفت اليه الشيخ وقال له اسكت والا أطيرو قبلك ودفعه دفعة فلم يشعر بنفسه الا وهو في جزيرة واسعة لا يعلم لها طول ولا عرض اقبل بلوم نفسه ويعاتبها وهو ذاهل العقل غائب عن الصواب ويقول مالي ولعارضة مع اولياء الله تعالى فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصار يبكي ويستغيث ويبتهل الى الله تعالى فيبتهلها وكذلك اذ ظهر له رجل له هيبه ووقار فسلم عليه فرد عليه السلام وقام اليه وجعل يقبل يديه ورجليه فقال له ما قضيتك فاخبره بخبره مع سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فقال له لقد وقعت في أمر عظيم أتدري أكم بيننا وبين القاهرة قال لا والله قال بينك وبينها سفير ستين سنة فازداد هما على همة وغمعا على غمه وكبر في قلبه الخوف وقال يا ترى من يخلصني من هذه الورطة ان الله وانا اليه راجعون وأقبل على الرجل يقول له ارشدني برحمتك الله تعالى فقال له هون عليك الأمر فما يحصل لك الا خيران شاء الله تعالى قال وكيف لي بذلك فاخذ بيده وأراه قبعة كبيرة وقال له تنظر هذه القبعة اذهب اليها واجلس فيها فان سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه يصلي فيها صلاة العصر بجماعة من الرجال ويودعونني وينصرف كل واحد منهم الى حال سبيله فاذا صليت معهم فتعلق به وتعلق بين يديه وقبل يديه ورجليه واكشف رأسك وتؤادب معه وقل له أستغفر الله وأتوب اليه ولا أعود لما صدر مني فاذا رأى ذلك منك فانه يقبل عليك ويردك الى موضعك ان شاء الله تعالى وكان الرجل الذي كلم الشيخ ابن دقيق العيد هو الخضر عليه السلام فامتثل الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد أمره ومضى الى القبعة وجلس فيها على وضوء ينظر قدوم الجماعة فما كان الا هنيهة حتى أقبلت الجماعة من كل جانب ومكان وأقيمت الصلاة فتمقدم سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وصلى بهم اماما فلما انقضت الصلاة تعلق ابن دقيق العيد بازياله وكشف رأسه وجعل يقبل يديه ورجليه ويبكي ويستغفر

وقبره مشهور منذ كور برار (وذكر السيد السهودي) في تاريخه أن مشهده بنى في جوف مسجد كبير شرقي سلع قصدوا ببناء قبعة عليه فلم يتفق وفي قبلة المسجد منهل من عين الأزرق هذا هو المستفيض بين أهل المدينة وذكره المطري واتباعه والله أعلم (وقام) بعده أيضا أخوه ابراهيم وبايع له الجهم الغفير بالعراق فقتله أيضا جند العباسيين بقاع حوا (وقام) أخوه ما يحيى زمن هارون الرشيد ومات بالسم وهو الذي امتحن الشافعي بسبب اتباعه كما امتحن قبيله أبو حنيفة ومالك باتباعهما أخويه محمد و ابراهيم (وقام) أخوه هم ادريس بالمغرب ومات هناك وذريته هم المهدى الذي عمر المدينة وأما موسى فلم يمتاز في الخلافة ولا ادعاها وما لوك الحجاز من ذرية موسى بن عبد الله المحض وأول من ملك الحجاز منهم السيد حسن بن محمد سنة احدى عشرة وغناهم ذكره السيد السهودي في تاريخ المدينة (وأما الحسن) المثلث فانه مات في السجن مع أخيه عبد الله سنة خمس وأربعين

ومائة وكان له أولاد برع بالفضل منهم علي والعباس وكان علي آية في العبادة والزهد والورع وكان ويعتذر في الحسينيين كزين العابدين في الحسينيين وكان له عدة من الأولاد الأفاضل منهم الحسين بن علي الفجعي وكان له فضل واسع ويوسع له بالخلافة في الحجاز وقتله جند العباسيين وهو محترم وذلك بفتح بين التنعيم ومكة ببطن بلدح في شق الزاهر وقتل معه جماعة من أهل البيت منهم سليمان بن عبد الله بن الحسن وعبد الله بن الحسين بن علي زين العابدين وهو المعروف بالأفطس وكان قتلهم في زمن المهدي بن المنصور وسمع يوم قتلهم هاتف من الجن يرتبهم على ماء بغطفة ان وكان للفجعي

أخ يسمى الحسن كثيرا لشوعه في بصره من كثرة الدمع وسمع قارنا بقرا من قوارع الآيات فأتت عندها (وأما) إبراهيم بن
المثنى فكان يسمى الشبه لشبهه برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له عدة من الأولاد الأفاضل منهم اسماعيل بن إبراهيم
وكان يسمى الديباج الأصغر لقب بذلك لحسنه ونضارته وأكثر الأئمة في نجد اليمن من ذريته وبعض الأئمة ببلاد الحجاز
الجبل والديلم من ذرية زيد بن الحسن بن علي رضوان الله عليهم (وأما) أولاد زين العابدين فتحوا العشرة أنجب منهم خمسة
برع بالفضل محمد الباقر وهو أكبرهم وسمى به لأنه بقرا العلم أي (٢٣٥) شقعه وفتحها وعرف أصله وتكنى فيه وكان

له فضل واسع مات بالمدينة سنة
بضع عشرة ومائة وعبد الله شقيق
الباقر أمه فاطمة بنت الحسن بن
علي بن أبي طالب وعمراً أخوه أمه
سعادة أم ولدو بلقب بالاشرف بفتح
الهمزة وسكون الشين المججمة وفاء
بعد الراء المهمل وحسين وزيد بن
علي صاحب المذهب وله مناقب
عديدة وتصانيف مفيدة وكان قد
قام بالخلافة فقتله جنود هشام بن
عبد الملك سنة إحدى وعشرين
ومائة ومولده سنة ثمانين ودفن
بخراسان وقبره مجهول ثم قام بعده
ولده يحيى بن زيد فقتله أيضا جند
هشام وقبره بالجوزجان من بلاد
الحجاز ولم يعقب وعقب قتلهما زالت
دولة الأمويين على يد أبي مسلم
الخراساني داعية العباسيين
واستقبل محنة أخرى على يد العباسيين
(وأما أولاد الباقر) فعند برع
بالفضل منهم الرواية والحفظ
والدراية جعفر الصادق وأمه أم
فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر
الصديق وعبد الله وكان من حفاظ
الحديث وكان جعفر الصادق يقيم
مدة بالمدينة ومدة بالعراق وداه

و يعتذر وانصف من نفسه قال فاقبل عاياه سيدي أحمد البدوي وقال له ارجع
عما كنت فيه ولا تعد إلى مثلها فقال له اسمع والطاعة يا سيدي فدفعه الشيخ
دفعه لطيفة وقال اذهب إلى بيتك فان عيالك في انتظارك قال فلم يشعرا بن
دقيق العبد بنفسه الا وهو واقف بباب داره بمصر فاقام مدة بيته لا يخرج لما
يجرى له مع سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه (أخبرهم هذه الكرامة)
الفقيه الأجل الشيخ شمس الدين محمد المعروف بالحلي رحمه الله تعالى (قال)
كنت أحضر ميعاد الشيخ زين الدين بن النقاش المكنى بابي هريرة بجامع أحمد
ابن طولون وكنت اذ ذلك شابا نذرت بحضرة هذه الكرامة وذلك بعد ان قال
لأهل مجلته يا أهل المجلس ما تقولون في سيدي أحمد البدوي فسكتوا فقال لهم
ثانبا وناولنا وهم يسكتون فقال لهم كان رجلا صالحا واتفق له مع الشيخ تقي الدين بن
دقيق العبد كذا وكذا وحكى لنا هذه الحكاية من أولها إلى آخرها وقال ان
هذه الكرامة محببة بلا خلاف فان الشيخ ذكر هذه الحكاية بنفسه عن نفسه
رضي الله عنه انتهى (وقد ذكر سيدي عبد الوهاب) الشعراني في طبقاته
الكبرى عن الشيخ تقي الدين بن دقيق العبد هذا انه وقع له مع سيدي أحمد
البدوي رضي الله عنه كرامة غير هذه على يد سيدي عبد العزيز الديري رضي الله
تعالى عنه قال سيدي عبد الوهاب بعد ان ساق ما تقدم عنه من الكرامات
وواقعة ابن دقيق العبد وامتحانه سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه مشهورة وهو
ان الشيخ تقي الدين أرسل إلى سيدي عبد العزيز الديري رضي الله عنه وقال له
امتحن لي هذا الرجل الذي اشتغل الناس بأمره عن هذه المسائل فان أجابك
عنها فهو ولي الله تعالى في قضى اليه سيدي عبد العزيز وسأله عنها فاجاب باحسن
جواب وقال هذه الأجوبة مسطرة في كتاب الشجرة فوجدوها في الكتاب كما
قال وكان سيدي عبد العزيز اذا سئل عن سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه قال
هو بحر لا يدرك له قرار انتهى (وقال حافظ العصر) الجلال السيوطي رضي
الله تعالى عنه ان الشيخ تقي الدين بن دقيق العبد قاضى القضاة رضي الله عنه لما
سمع بسيدي أحمد البدوي رضي الله عنه واشتهر أمره أرسل إليه الشيخ عبد

محمد بن عبد الله النفس الزكية إلى الخروج معه فاعتذر بكبر السن وجهز معه ولديه عبد الله وموسى ومات الصادق بالمدينة
وقيل بطبرستان سنة ثمان وأربعين بعد المائة رضي الله عنه ورحمه (وخلف تسعة) من الولد أنجب منهم خمسة أولهم
اسماعيل ومات بالمدينة قبل أبيه وقبره داخل السور واليه ينسب الاسماعيلية وزعمت أن منتظرها بعده ولده محمد
وعلى ومحمد وموسى واسحاق وكانوا أهل فضل ورواية قام منهم بالخلافة محمد بن جعفر وبلقب بالديباج بكسر الدال
المهمل وسكون التخمبة وفتح الموحدة وبعدها ألف وچم وأمه أم حميد أم ولدو يسع له بالحجاز وكان يصوم يوما ويفطر يوما

وله علم واسع وكرامات ظاهرة فبُض عليه المأمون فلم يرل عنده حتى توفي وقبره ببلاد الهجم (وأما) موسى بن جعفر ويعرف
 بالكاظم وسمي به لكتظمه الغيظ وحلمه وأمه أم ولد يقال لها حميدة بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الضميمة وفتح الدال
 البرية وقيل نبتانه بفتح النون والباء الموحدة وناء مثناة من فوق بعد الالف وهاء وكان أسود اللون عظيم الفضل واسع
 العطاء ولم يقم بالامامة ولا ادعاها مع ناهله لها ولما رآه هارون الرشيد العباسي قد استجمع الخصال مع كثرة المال سمعته
 حتى مات سنة ثلاث وثمانين (٢٣٦) بعد المائة عن خمس وخمسين سنة كان مقامه منها مع أبيه عشرين سنة

العزير بن الدير بنى رضي الله عنه ليخبره عن حاله وقال له ان وجدته من أهل العلم
 فاسأله في الدعاء فلما رآه الشيخ أحمد البدوي قال له قبل ان يتكلم يا عبد العزيز
 سلم على قاضي القضاة وقل له يصلح غلظاتي المصنف الذي عنده معلق في صدر
 بيته غلظة في موضع كذا وغلظة في موضع كذا وعدله مواضع فاتي الى ابن دقيق
 العيد وأخبره بما قال فعرف مقام الشيخ وأقر له رضي الله تعالى عن الجميع
 ونفعنا بهم آمين انتهى كلام السيوطي رضي الله عنه (ونقل عن) أبي المعالي
 ابن عبد الملك بن عبد العزيز صاحب كتاب مرجع العلوم عن الشيخ أحمد البدوي
 ان مولانا قاضي القضاة شيخ الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد كان ينكر على
 الشيخ أحمد البدوي فارسل كتابا الى الشيخ عبد العزيز الدير بنى يقول
 له توجه الى سيدي أحمد البدوي واسأله عن العلم فان أجابك فاسأله الدعاء وارسل
 عرفني بجميع أحواله فتوجه الشيخ عبد العزيز الى طنطا وكان المتولي بها
 القاضي علاء الدين وكان خليفة الحاكم العزير فلما رسل الشيخ الى طنطا قصد
 القاضي علاء الدين وأعلمه بان قاضي القضاة أرسل كتابا يسمى كتاب الشجرة
 وفيه أحاديث وفقهه وانخبار وقال في نفسه انه ان قرأه هذا الكتاب واخبره بما
 فيه فانا اعتقده وأرد الجواب عنه الى قاضي القضاة فقبل له هو بيت الشيخ
 ركين مقيم على سطح البيت فتمشى الشيخ عبد العزيز حتى وصل بيت
 الشيخ ركين واستأذن الشيخ عبد العال فاذن له فسلم على الشيخ فرد
 عليه السلام وقال له يا عبد العزيز من وصل الى مقام التسليم فاز برياض النعيم
 جئت نسال عن العلم وفي كذا كتاب الشجرة فاستماذا الشيخ بالله من الشيطان
 الرجيم وقرأ الكتاب من أوله الى آخره وقال له سألني عما سألت فاني أجبتك وقال
 قل لقاضي القضاة يصح مصهفه فقيه غلظتان واحدة في يس والأخرى
 في سورة الرحمن فقال عبد العزيز أسألتك الله يا سيدي واعتذر بين يديه وأعلم
 قاضي القضاة بذلك وكشف فواعن المصنف فوجدوا الغلظتين كما قال الشيخ
 رضي الله تعالى عنه انتهى فمدحه سيدي عبد العزيز بابيات ستاتي ان شاء الله
 تعالى في الخاتمة في قافية الدال المهملة (وذكر) الشيخ أبو نصير رضي الله عنه

ويقال مات بالسم وخلف من الولد
 نحو ثلاثين مابين ذكر واثني أنجب
 منهم أحد وعلي وكان علي أفضلهما
 وهو المسمى بالرضي ولما ظهر فضله
 كآفة المأمون أن يبايع له ثم نفاه
 الى بلاد الهجم ومات سنة ثلاث
 ومائتين ولم يستكمل الخمسين ولم
 يعلم أحد من أولاد الرضي كان له شان
 ودعا الناس الى طاعنته (ومن
 أولاد الكاظم) الشريف عون
 واليه يرجع نسب سيدنا ومولانا
 الشيخ الكبير الولي المقرب جامع
 الشرفين شرف النسب وشرف
 المعرفة بالله والآداب ذي الكرامات
 الظاهرة والمعارف الظاهرة أبي
 الحسن وأبي الأشبال على الأهل
 لانه علي بن محمد بن سليمان بن
 عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن
 جهم بن عون بن موسى الكاظم بن
 جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
 زين العابدين بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب رضوان الله عليهم
 أجمعين وقد نظم ذلك بعض الفضلاء
 فقال

علي بن فاروق أبو محمد
 ثم سليمان الرضي المسدد

عبيد عيسى علوي محمد • جهم عون كاظم المؤيد • جعفر الصادق قل محمد • أن
 زين حسين وعلي السيد (كان جدّه) محمد قدم من العراق هو واتباعه وابتاعهم له على قدم التصوف فسكن
 بناحية الوادي مررد وهو جد الاشراف بنى القديمي وذهب الثالث الى حضر موت وهو جد الاشراف آل باعلوي
 هنالك هذا أصح ما نقل في ذلك ولا عبرة بخلافه والأهل لقب تشريف قال بعضهم معناه الأدنى الاقرب يقال هذل العنص
 اذا دنا وقرب ولان بقرته قال بعض أهل المعرفة سمى على الأهل لانه على الآله دل وناهيته به من لقب حسن رائق وله على

كلا القولين دليل على المعنى مطابق وفيه سر لطيف عجيب يفهمه العاقل المنصف لا يبب والله أعلم (وأما أولاد الحسن)
 فقام منهم في زمن المأمون محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن المثنى وكان على عسكره أبو السرايا فبقت أبو السرايا
 عسكرا المأمون وقتلهم فانكر عليه الامام محمد بن ابراهيم وتبرأ مما فعله فولى أبو السرايا وهو يقول يريد الملك ويكره البيات
 ولما مات بن محمد بن ابراهيم قام بعده الامام محمد بن محمد بن علي وكان على عسكره أيضا أبو السرايا وامتدت يده فيما بين مكة
 واليمن ثم قبض عليه المأمون حتى مات وقبره ببلاد الحزم (٢٣٧) وقام بعده الامام قاسم بن ابراهيم وكان له فضل

مشهور وعمر كثير حتى تولى في زمنه
 كثير من الخلفاء العباسيين وكان
 يستتر عنهم في عملاتهم فيظهر مره
 بالجزا وأخرى بغيره حتى مات ولم
 يقع في أيديهم وقام بعده ولد ابنه
 وهو الهادي يحيى بن الحسين بن
 القاسم وانتشر صيته بحبال تهامة
 اليمن كصعدة ونواحيها وملكهم
 باق بها الى الان وكان بالظالقان من
 بلاد الحزم في زمن المعتصم محمد بن
 القاسم بن علي بن عمر بن علي بن
 الحسين وكان له فضل وعبادة وكان
 يعرف بالصوفي لزهده وبهجه
 المعتصم حتى مات وساد في زمن
 المتوكل محمد بن صالح بن عبد الله بن
 موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى
 والحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل
 ابن الحسن بن زيد بن علي ومحمد بن جعفر
 ابن الحسن بن عمر بن زين العابدين
 وأحمد بن عيسى بن علي بن حسين بن
 علي زين العابدين والحسين بن أحمد
 ابن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن
 زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان
 من أهل الفتوة والشهامة
 والفصاحة والتقوى وأحسن بن
 زيد فبوع له في بلاد الحزم ونفذت

أن سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه كانت له كرامات ظاهرة وأحوال سنية
 ووقعت له مسئلة في علم القوم الباطن مع الشيخ أبي الحسن علي بن علي وكان
 سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه قيل ان يقصده الشيخ بساعة نائما فانتبه
 من نومه وقال رأيت كان أميرا محتشما جاء الى وسألني عن مسئلة في علم القوم
 الباطن فتكلمت في جوابها وطاب وقتي فصحت صيحة عظيمة فانتبهت من نومي
 قال فقام سيدي أحمد وصى الظهر فلما فرغ من صلواته اذ نحن بالشيخ علي قد
 أقبل وسلم علي سيدي أحمد وسأله عن المسئلة قال فتكلم سيدي أحمد في جوابها
 من الظهر الى العصر وطاب وقته فصاح صيحة عظيمة وأفاق بعد أربعين يوما
 وكان الشيخ قد صعد معه وكانوا ظنوا انه قد مات قال فقلت يا سيدي غبت بصيحة
 وأفتت بصيحة فقال لي اني كنت أتمني على الله رؤية قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى أسئله عن المسئلة التي سألت عنها قال بينما أنا في منامى اذ أتاني ملائكة من
 عند ربى فحملوني وخرجوني الى السماء وما زالوا يرفعونني من السماء الى السماء حتى
 انتهوا بي الى السماء الرابعة فررت بصقوف من الملائكة منهم قيام ومنهم ركوع
 ومنهم سجود على هيئتهم في العبادة واذا أنا بشخصين مهابين جالسين على كرسيين
 فنظرت فاذا هو النبي صلى الله عليه وسلم وموسى بن عمران عليهما الصلاة
 والسلام فسلمت عليهما فردا على السلام وأشار الى النبي صلى الله عليه وسلم
 بالجلوس فجلست ثم تذكرت ما كنت أعناه من غرضي من التعلم من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاستاذنته في السؤال فاذن لي فلم أزل أسئله عن مسئلة بعد مسئلة
 والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبني فلما كنت في آخر مسئلة سلم علي الحبيب والكليم
 فاخذني الوجد من الفرح فصعدت هذه الصيحة (ومن كراماته) رضي الله عنه
 أن امرأته مات لها ولد صغير وجاءت الى سيدي أحمد البدوي وهي باكية
 وقالت يا سيدي ما أعرف ولدي الامن وقام الفقراء ليتمعوها فاقدر وادهي
 تقول سقت علينا الله ورسوله ثم ان سيدي أحمد مديده اليه ودعاه فاحياه الله
 تعالى ببركة دعائه (وقيل وقعت له) أيضا والميت في القبر فدعاه فاحياه الله تعالى
 ببركة دعائه وبركة جده صلى الله عليه وسلم (وقد) ضمن بعض العلماء فيما له من

أوامره بطبرستان وديلمان أربعين سنة وكان يحمل الاموال الجزيلة الى فقراء أهل البيت بالجزا ولما مات المتوكل جهز
 الاموال لعمارة مشهد الامام الحسين فعمره عمارة حسنة فهو على عمله الى اليوم خلا زوائد زيدت فيه (وأما) محمد بن
 جعفر فقام داعيا ببلاد الحزم فقبض عليه المتوكل ومات في الأسر وقام أحمد بن عيسى أيضا داعيا ببلاد الحزم وكذلك
 الكوكبي (وأما) القاسم فحمله المتوكل الى بلاد الحزم وساد في زمن المستنصر والمستعين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن
 زيد بن علي والحسين بن محمد بن حمزة بن عبيد الله بن الحسين بن زين العابدين ومحمد بن جعفر بن الحسن المثنى فاما يحيى بن

هم فبايعه أهل العراق وأجوه جبا شديدا وما قتله جند العباسيين كان أهل بغداد والكوفة يقولون ما قتل يحيى ولا
فرو ولكنه قد دخل البروقام بعد قتله الحسين بن محمد فحبسه المستغنى حتى مات وقتل محمد بن جعفر في ناحية أرمينية وهي
بفتح الهمزة وكسر ها وسكون الراء وكسر الميم وسكون التحتية وكسر النون ورفع التحتية مخففة وقيل مشددة مدينة
عظيمة من جهة بلاد الروم وساد في أيام المعتز وأولاد القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن
القاسم وأخوته الحسين وسليمان ومحمد (٢٣٨) وداود وساد في زمنهم أحمد بن عبد الله بن موسى بن محمد بن سليمان

القصائد هذه الكرامة كما سيأتي في الخاتمة ان شاء الله تعالى (واقطال)
ما صرح بذلك الشمس الصديقي والقطب الحقيقي في دروسه نفعنا الله ببركاته
وبركات علومه ومسدده في الدنيا والآخرة (وروى) سيدي عبد العال عن
سيدي أحمد البدوي رضي الله عنهم انه رأى مناما قبل وفاته بثلاثة أيام وقصه
عليه قال رأيت القيامة قد قامت وأنى واقف في المحشر فالحمد لله عز وجل هذا
الدعاء فرفعت رأسي الى السماء وقلت (اللهم) يارب كل شئ وبالله كل شئ
ويا خالق كل شئ ويا رازق كل شئ ويا محيي كل شئ ويا مميت كل شئ اغفر لي
كل شئ ولا تسألني عن شئ برحمة ذبا أرحم الراحمين قال واذا النداء من العلاء
يا فتى نحن ماسا لتلك عن شئ اذهب يا أحمد أنت ومن معك وادخل الجنة قال
فبينما أنا كذلك اذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يهنئني ويقول هنيئا لك يا أحمد
فقلت بماذا تهنئني يا رسول الله قال أهنيك بهذا العلم الذي رفع فوق رأسك قال
فرفعت رأسي ونظرت واذا أنا بعلم كبير على رأسي وتحته خلق كثير منهم من
أعرفه ومنهم من لا أعرفه ومكتوب عليه بالنور (نصر من الله وفتح قريب
لأحمد البدوي) ومن معه من المرديدن والفقراء الصادقين فلما انتشر العلم فوق
رأسي رأيت تحته من الخلائق ما لا يحصى وهم يمشون خلفي حتى دخلت الجنة
انتهى (ومن كراماته) ما ذكره الشيخ يونس بن أزبد الصوفي رضي الله عنه في
ضمن بقية النسبة المشهورة المنسوبة له المتقدمة ذكر أولها في الباب الأول من
مجي أولياء العراق اليه في المنام وذهابها من يارتهم وما وقع له معهم وما وقع له مع بنت
برى وما وقع لأخيه الشريف حسن مع الملك الظاهر بيمبرس واجتماعه بأخيه على
السطح وغير ذلك (قال) صاحب النسبة المذكورة قال سيدي أحمد البدوي
رضي الله تعالى عنه بينا أنا نائم بجوار الكعبة الغراء واذا أنا بها تنف يقول لي في
المنام استيقظ من نومك يا همام ووجد الملك العلام وكنت قد نمت عن وردى
فقمت وتوضأت وصلبت ما كتب لي وقرأت وردى واذا أنا بالهاتف قد أتاني
ثانيا في المنام وقال لي قم يا همام ووجد الملك العلام ولا تنام فن طلب المعاني
لاينام ولا يمتني له شراب ولا طعام ولا تحبوبة دار ولا مقام بل يجاهد نفسه

ابن داود بن الحسن المثنى وأخذه أبو
الساج نائب المعتز فحبسه حتى مات
وسجن معه أيضا أحمد بن محمد بن يحيى
ابن عبد الله بن الحسن المثنى وساد في
أيام المهدي على بن زيد بن الحسين
ابن عيسى بن زيد بن علي زين العابدين
وطاهر بن أحمد بن القاسم بن محمد بن
القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن
السيوط والحسين بن محمد بن حزة بن
القاسم أيضا ويحيى بن علي بن عبد
الرحمن بن القاسم أيضا (وذكر)
ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه
مقائل الطالبين ان الامام موسى
ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن
الحسن عمر من زمن المتوكل الى
زمن المهدي وقبض عليه سعيد
الحاجب ووجهه هو وابنه ادريس
وابن أخيه محمد بن يحيى وأبا طاهر
أحمد بن زيد الى المهدي بالعراق
فاستنقذهم منه بنو اقرارة فقال
موسى انا تخاف على ضعفنا العلويين
فرجع وأتى بيده الى الحاجب فلما
بلغه زبالة دس له سمات ثم
أخذ رأسه ووجهه الى المهدي وذلك
في المحرم سنة ست وخمسين ومائتين
وليبيت الحاجب وخليفته بعده

ومن قتله المهدي على بن موسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ومحمد بن الحسن بالصيال

ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن وعلى بن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر
الصادق وإبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى وعبد الله بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن موسى
ابن عبد الله بن الحسن والحسين بن محمد بن عبد الله بن داود بن الحسن المثنى بعضهم بالحبس وبعضهم بالسم ومنهم من قتل
صبرا وجهرا وأمر كثير من أهل البيت رضوان الله عليهم في بلاد الجهم وأكثرهم بالحجاز وبواديها كجبال الرس بين المدينة

وينبع وقبورهم مشهورة تزار هناك الى سفح جبل في الراس نفعنا الله بهم وأعاد علينا من بركاتهم وبركة سلفهم وخلفهم
بجاء محمد وآله الميامين آمين (ثم زمن المعتمد) والمعتمد والمقتدر الى المعتصم آخر شوكة العباسيين تحوز أهل البيت
الى بلدان لا يقدر عليهم فيها مثل جيلان وديلمان ومايو اليها من بلاد الجحيم مثل نجد اليمن كصنعاء وصعدة وجهاتها
واستوثق أمرهم وقاموا بالامامة بشروطها قاهرين ظاهرين منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرون اماماً أولهم وأولاهم
بالذكر الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن (٢٣٩) اسماعيل بن الحسن المثنى كان مولده رضى

الله عنه بالمدينة ومنشؤه بالحجاز
وتعلمه به وبالعراق ونلهو وسلطانه
باليمن سنة ثمان ومائتين وكان جاء
الى اليمن وقد علمهم بمذهب القرامطة
والباطنية فجاهدوهم جهاداً شديداً
وجرى له معهم نيف وعشرون وقعة
لم ينهزم في شئ منها وكان له علم واسع
وشجاعة مفردة وقام على الجهاد
نحو ثمان عشرة سنة ثم توفاه الله
تعالى لعشر بقين من ذى الحجة سنة
ثمان وتسعين ومائتين وعاصره من
العباسيين أحمد المعتضد ثم ولده
المسكتي ثم المقتدر ثم قام بعد الهادي
ولده المرتضى محمد بن يحيى ثم ولده
الناصر أحمد بن يحيى وكان ممن جمع
خصال الكمال والفضل كابيهما
ودفنا بجانبه في مسجد بصعدة ومن
ذريته أكثر اشراف اليمن وقام
بعدهم الامام القاسم بن علي بن عبد
الله بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جد
الهادي ومالك نيفاً وعشر بن سنة
وتوفى سنة خمس وتسعين وثلاث مائة
وقبره مشهور بعيان وولده كثير
باليمن ثم ولده الحسين بن القاسم وكان
له فضل تام وعلم واسع وقتل في

بالصيام والقيام في الديار والناس نيام فوحي أبانك الكرام سيكون لك
حال ومقام وأيام واطلب مطلع الشمس ولا تشك في هذا المنام لتخطي زيارة
الأبطال والرجال الكرام قال سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه فاستيقظت
من منامي ولذيت أحلامي وأنا في هيامي وكانت ليلة الاحد عاشر شوال سنة
ثلاث وثلاثين وستمائة قال فاخبرت أخى الحسن بذلك وكان أخى الحسن أكبر
سناً وأرفعنا قدره وحوى سائر العلوم وكان هو الخليفة علينا بعد والدنا وكان قد
أعطى القطبية على سائر الاقطاب فقال يا أخى الكرام سرك ولا تبص به فعلى
البيدات تبنى النهايات ولبعضهم

يموت الفتي من عثرة من أسانه • وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعترة من فيه ترمى برأسه • وعترة بالرجل تبرا على مهل

(واعلم) يا أخى بأجد أن كل بلاد لهار جال ولكل رجال قطب يحكم عليهم عشية
الله تعالى وإذا دخل بلادهم أحد من الرجال من أرباب الاحوال أمرهم قطبهم
بالروح اليه والاجتماع عليه فان كانوا أقوى منه رجعوه وان لم يتأدب معهم
قتلوه وسلبوه وان كان أقوى منهم جرحوه وبددهم وفرق شملهم يميناً وشمالاً
وهجم عليهم وأدهشهم وقلع البلاد منهم ويقع بينهم الحرب والظعن والضرب
بأذن الله تعالى ومقتولهم شهيد وضربهم يزيد ولا يرد من قريب ولا بعيد
ومزاحهم جد وجدهم بفتت الاكباد وانى أخاف علينا يا أخى من بلاد العراق
فانهم برزخ الأولياء وبلاد الصالحين (قال) سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه
فلما سمعت كلام أخى الشريفة حسن نمت تلك الليلة وإذا بالهاتف ما ودنى في المنام
نائياً وثالثاً وقال يا أحمد يا بطل ما يخاف من الرجال الا من ليس وراءه رجال
وأنت وراك رجال وأى رجال (وأند بقول رضى الله عنه)

أما هم ملوك الأرض شرقاً ومغرباً • وأفضلهم طه الحبيب المطيب
أبو بكر الصديق مع عمر كذا • وعثمان ذو النورين بالفضل قد حبوا
ومن بعدهم زين العار كاهم * على أمير المؤمنين الملقب
ومن بعده الحسن المنير جبينه • سقى من شراب بالسهم مشرب

بعض وقائه مع القرامطة ودفن الى جنب أبيه في جامع بمدينة عيان وادعت الحسينية أنه لم يقتل وأنه المهدي الذي
يخرج في آخر الزمان ثم الامام الداعي يوسف بن يحيى بن أحمد بن يحيى الهادي وتوفى سنة خمس وأربع مائة وهو في الترتيب
قبل الحسين بن القاسم ثم الامام أبو هاشم النفس الزكية وهو الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين والد
الهادي يوسع له سنة ست وعشرين وأربع مائة ثم أبو الفتح الناصر من ذرية زيد بن الحسن بن علي وكان جاء من جيلان الى
اليمن وعرفهم نسبه وتعرفوا فيه خصال الكمال فبايعوه سنة خمس وخمسين وخمسة مائة أو سبع وخمسين وخمسة مائة

في زمن يوسف المستنجد والمكتفي وذريته موجودة يعرفون بعلي أبي الفتح ثم الامام المتوكل على الله أحمد بن سليمان
 ابن محمد بن مطهر بن علي بن أحمد بن يحيى الهادي وكان له فضل واسع وعلم جم وتظيم رائق أقام في الخلافة ثلاثين سنة وقيل
 سبعا وثلاثين سنة واستولى على تهامة اليمن وفتح زبيد وذلك في زمن المكتفي والمستنجد وتوفي بعد أن كف بصره ودفن
 بجيدان ثم الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة أبي هاشم المتقدم بويص له سنة أربع
 وتسعين وخمسمائة زمن المستضيء (٢٤٠) وأقام في الامامة عشرين سنة وكان واحدا الزمان عظيم الشأن ولم

ينقل عن الأئمة قبله ولا بعده
 ما نقل عنه وفي زمنه دخل جند
 ملوك اليمن العباسيين وتوفي سنة
 أربع عشرة وستمائة وقبره بظفار
 الاشراف الذي بناه ثم الامام الداعي
 الصغير من ذرية الهادي وكان لا
 يفصح بالراء وكل خطبة له ليس فيها
 راء ثم الامام المهدي أحمد بن الحسين
 من ذرية القاسم المقبور في عيان
 وكان له كرامات باهرة ظاهرة وفي
 زمنه قتل المعتصم العباسي
 وانقرضت دولتهم واستخوت ملك
 اليمن من فحطان ومشهده مشهور
 بزارة سبعين تجي اليه الأموال
 ويشاهد لديه البركات والاحوال
 ولا يعلم لمشهد أحد من الأئمة كمشهده
 من الخلف ثم الامام الحسن بن علي بن
 وهاس من الخزرات ثم الامام ابراهيم
 ابن ناج الدين من المهديين وقبره
 مشهور بزارة بنغر العديله وكتب
 الى الملك المنظر كتابا يتضمن
 الانصاف وفيه هذا والجهابذة من
 اتباع الامام الحبر العلامة محمد بن
 ادريس الشافعي رضي الله عنه
 يقولون انه لا بد في الامامة من
 قائم بحجة ما بعد المنصب يكون

ومن بعده حي الحسين كريمة • شريف شهيد مات وهو مطيب
 وناحت لهم كل الطيور باسرها • ووحش القلائل ينوح ويندب
 وجاء لهم طير ينوح لحزنتهم • وهم في الدمايين الأعدى مقلبو
 وقتلهم في النار أضحى معذبا • بقتلهم أمسى شقيا يعذب
 ومن بعدهم زين القبائل كلهم • علي ابنه فهو والشريف الملقب
 ومن بعدهم قطب العلوم محمد • وجعفر موعى من أصول تطيبوا
 ومن بعدهم ذلك الرضى عليهم • بطوس له قبر كريم مطيب
 ومن بعدهم زين الرضا محمد • كذلك ابنه الهادي على المقرب
 ومن بعدهم حسن الامام كذا ابنه • محمد المهدي وبالقول بحجب
 وأما علي فالخليفة بعدهم • علي سائر الاقطاب وهو مادب
 (قال) سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فما استيقظت من منامى الا
 وأخى الحسن قد أقبل على وقال لي يا أخى يا أحمد أخبرني بما رأيت في منامك أم
 أنا أخبرك فقلت له أخبرني أنت فهو أعجب لي فقال أنت رأيت كذا وكذا
 وجعل يقص على ما رأته ومعته قال فتجيت من ذلك وقت في نفسى هذا شئ
 عجيب هذه رؤيا رأيتها في المنام وما حدثت بها أحد من الأنام ولم يطع عليها
 الا الملك العلام (قال) فلما رأيت متعجبا قال لي يا أحمد يا بطل من أمارات الاقبال
 أن يطع عبيده على سائر الاحوال (واعلم) يا أخى أن جميع الرجال وردوا
 على وأعلموني بجميع الاحوال وقد اتفقوا على أمر وامتثال وقد قال الشيخ
 عبد القادر الجيلاني للسيد أحمد بن الرافعي مقالا اتفق عليه سائر الرجال (قال)
 سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه فقلت له يا أخى اصبر على الليلة وأنا أتيتك بالخبر
 ان شاء الله تعالى قال ونمت في الليلة الأخرى فاذا أنا بشخصين مهايين قد أقبلا
 على وسلا فرددت عليهما السلام وقلت لهما من تكونان فقال أحدهما أنا عبد
 القادر الكيلاني وهذا السيد أحمد بن الرافعي فقلت لهما وما الذي تريدان مني
 فقالا لي يا أحمد قد جئناك بيشارة عظيمة فقلت وما هي قال لي يا أحمد قد جئناك
 عفاتج العراق واليمن والهند والسنديال وروم والمشرق والمغرب يا بني فان كنت

جامعا للفضائل منزها عن الرذائل ثم الامام المطهر بن يحيى همدوى أيضا
 وقبره مشهور بزارة بجبال حجة ثم ولده محمد وبلغ من فضله أن فتح صنعاء ثم عدن من غير جند ثم الامام علي بن
 صلاح همدوى أيضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الصادق وورع بالصلاح والعلم وسعة التصنيف
 وجل كتبه معمورة بالتعميل والنظر وذلك لحسن قصده وله كلام كثير متفرق في كتبه في الذب عن الصهايق رضى الله
 تعالى عنهم أجمعين وقام لهم بطلب الثار من تعرض لهم في كتابه الشامل والانتصار ولهم من قوله ان رده على من ينسب

تريد

الى حب العشرة الطاهرين ويسكن محالكم وجهاتهم عن لاخلاف له في الدين ويصدق ذلك ما وقعت عليه من كلام
الامام المنصور بالله في جواب المسائل التهامية فانه رضى الله عنه اثنى عليهم على الاجال وعدد من اياهم على غيرهم ثم قال
فيهم خيرا الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم بعده فرضى الله عنهم وجزاهم عن الاسلام خيرا ثم قال فهذا
مذهبنا لم يجرحه غلظه ولم تنكتم سواء تقيية ومن هو دوننا ما كانا وقد ربه بسب ويلعن ويذم ويطعن ونحن الى الله سبحانه من
فعله براء وهذا ما بقضى به علم آباؤنا الى الامام على كرم الله وجهه (٢٤١) الى قوله وفي هذه الجهة من يرى محض

الولا بسب الصحابة رضى الله عنهم
والبراء منهم فغير من محمد صلى الله
عليه وسلم من حيث لا يعلم وأنشد
ان كنت لا أرى وترى كنانتي

تصب جانحات النبل كنهى ومنكبي
انتهى كلامه رجه الله تعالى وينبغي
لكل ضين متدين مسامحة الصحابة
رضى الله تعالى عنهم فيما صدر
بينهم من التشاجر والاعتذار عن
مخطئهم وطلب الخراج الحسنة لهم
وتسليم محبة اجماع ما أجمعوا عليه
على ما علموه وهم أعلم بالحال
والحاضر يرى ما لا يرى الغائب
وطريقة العارفين الاعتذار عن
المعائب وطريقة المنافقين تبسع
المثالب واذا كان اللزوم من طريقة
الدين ستر عورات جميع المسلمين
فكيف الظن بصحابة خاتم النبيين
مع اعتبار قوله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا احدا من اصحابي وقوله
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه وهذه طريقة
صلحاء السلف وما سواها ما هو وتلف
وانما يتحقق فوز المرضين المترجين
للمسلمين وخسران الواقعين
المتفاضلين في الآخرة حين

تريد أى مفتاح شئت أعطينا كما فقلت لهما أنا منكما ولكن أنا ما آخذ المفتاح
الامن يد المفتاح (قال) سيدى أحمد بن الرافعى بابن عمى يا أحمد هذا السيد
عبد القادر قد رضى الله تعالى في وفيتك وفي سائر الاحوال وقد خصصناك من
بين سائر الرجال وهى هدية من الكبر بالمتعال ونحن وانت في عصر واحد ولم
يدخل بيننا دخيل نزداد بنا شرفا ونزداد بديننا تجملنا فذى أى مفتاح شئت فانا
أعطيناك مفاتيح البلاد والعباد يا الله تعالى ولا بد ان تزورنا ونوجه في امر
فيه مجال فان جميع الايام ونظروا في نوارح الرجال فمراؤك فوالله هذا الامر الا
أنت يا غسل الرجال فانهم وزرنا وخذفت وخذ منا وهذه هى الاشارة التى بيننا
وعليها اتفقنا ثم أنشد سيدى أحمد ابن الرافعى يقول

فان زرنا أهلنا وسهلا ومرحبا • وجدتنا عندى أنت أعلى مقربا
فلا تخش من امر عظيم مرعب • أنا صرت في كل الامور محجوبا
ملكك مفاتيح الديار جميعها • وكاس الهناتى راحتى مرتبا
أدوره في الحان ليلنا ليلنا • أحيى به السادات شرقا ومغربا
أنا أحمد المعروف في كل حضرة • اذا جالت الشبان كنت لهم أبا
ونجيتهم من كل كرب وشدة • وابسبحم الله يخشون مرهبا
اذا استجدوا بابن الرافعى نجتهم • يفوزوا فلا يخشون في الكون متعبا

(وأنشد) السيد عبد القادر الكيلانى رضى الله تعالى عنه يقول

فان زرنا أهلنا وسهلا ومرحبا • وتجموع السادات شرقا ومغربا
أنا لك في كل الامور موافق • اذارمتنى آتيتك بازاوا شهبا

(قال) سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فاستيقظت من منامى فرحا
مسرورا واذا أنا بأخى الشريف حسن قد أقبل على وقال لى دنيا لك يا أحمد قد
أناك الليلة عروس الحضرة وسلطان المملكة السيد عبد القادر الكيلانى والسيد
أحمد ابن الرافعى ووعداك ونبا لك يا أخى هؤلاء ملوك الحضرة الالهية سرينالى
زيارتهم على خيرة الله تعالى قال سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فسرنا
يوم الاثنين شاهر شهر المحرم سنة أربع وثلاثين وستمائة ودخلنا كويدك يوم

(٣١ - نفعات)

لا معذرة وطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وما أحسن قول العارف
الشهيد ذى القول السيد أبى الفضل عباس بن الفرج الرياشى رجه الله سبحانه وتعالى لعمر ك ان فى ذنبى لسفلا •
لنفسى عن ذنوبى بنى أمية • على ربي حسابم اليه • تناهى علم ذلك لا اليه • وليس بضارى ما قد أتوه •
اذنا الله أصل ما لديه (ثم الامام) أحمد بن على من ذرية أبى القحط الدبلى وكان آية فى العلم والعمل دعا الناس الى
طاعته فلم يجيب فاعتزل الى بلاد حولان وعبد الله سبحانه وتعالى وترك الامارة (ثم الامام) المهدي المرتضى على بن محمد

المهدوي ذوالكرامات والبركان والابخار عن المغيبات كان جامعاً لحصال الامامة وكان قد قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم ترضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر ودخل في بيعته فانظم امره وانتشر صيته وقد كان ملوك تهامة الذين تعلق بصنعا وما يليها ومنازعات فيها هناك فانحسم ذلك في زمنه وبنيه من بعده وصاروا يطلبون البهائم ولا يطلبهم أهلها وقام بعده ولد الامام الناصر صلاح بن علي وكان عظيم الشأن والشوكة والسلطان وله ثلاث علي تهامة لم يقع فيها على ملك متقرر ولم يحارب (٢٤٢) فم العظم هيئته وقام بعده ولده الامام علي بن صلاح وكان فاضلاً

كاملاً واقتح بلداً وحصوناً لم يفتحها أباه قبله ولم ينزل الي تهامة قط مع التمكين وطول الوقت قيل وكان على نية من ذلك وحكى له سبب وعارضه في وقتها الامامان الفاضلان الجليلان الكاملان المهدي أحمد بن يحيى وعلي بن المؤيد المهدويان ولم ينتظم لواحد منهم امر ولا شوكة لقوة سلطانه وعظيم هيئته ومع ما رزق على بن صلاح من التمكين والفتح المبين فكان أهل النظر يرون ان كلامهم أحق بالامامة منه وقام بعده صلاح بن علي ولم يمتد وأما الذين قاموا بالامامة من الفاطميين في بلاد الجهم والعراق فأكثروا من عشرين اماماً وتمكن منهم بضعة عشر أولهم الامام الداعي الأكبر محمد بن زيد بن اسماعيل بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ملك طبرستان وما يقاربها سنة إحدى وسبعين ومائتين وأقام بها سبع عشرة سنة ثم قتله جند المعتضديها وقبره بهامش هورمزار عند قبر جعفر بن محمد الصادق (ثم الامام) الداعي الحسين بن زيد ثم الناصر الأطروش والطروش الصهم

الجمعة في شهر ربيع الاول ووزرنا جندنا الكاظم ووزرنا الشيخ عبد القادر الكيلاني وحسينا الحلج وسادة كثيرة وعطفنا على وادي قوسان ووزرنا تاج العارفين أبا الوفاء وغنا عنده واذا بالسيد أحمد بن الرفاعي أتى البنا في المنام وقال لا تذهب من هذا المكان حتى تزور اهل الصالحين وارجعنا الى الشيخ مسلم الذي تفرقت منه الرجال ووزرنا وقد عابنا عندي يحصل لك الشرف الاعلى قال سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فرجعنا الى الشيخ مسلم ووزرنا الشيخ موسى الزوالي والشيخ علي بن وهب البزار ومشايخ وسادات وزرنا الشيخ عدى بن مسافر في جبل هكار في بلاد شراب يقال لها لكش وتمنا في بلاد العراق وبقينا كالاعشى لانعرف ملجأ نلتجى اليه قال فيمنما نحن ناهون فاعيننا لانفسنا الا والرجال قد احدثوا بنا وقد كنا صلينا الظهر فقالوا النار جعوا يا عرب قبل ان يحل بكم العطب فقال لهم اني الحسن يا قوم الزموا الادب فحمن من أهل الحسب وأعلى النسب من قبل ان يقع عليكم الغضب ويحل بكم العطب وتسكنوا العرب ثم أوما اليهم بيده وقال لهم موتوا باذن الله تعالى فوقعوا على أديم الارض كالقمل ثم التفت الي وقال يا أحمد هذا فعل الرجال بالرجال قال فقلت يا اني الفتوة الفتوة فقال لي يا أحمد أنت أبا الغتبان ثم قال لهم قوموا باذن من يحيى الموتى ويميت الاحياء (قال) فقاموا جميعاً وقبلوا اقدامنا واستأذنوا في الانصراف فاذناهم فرجعوا الي قطبهم وأعلموه بذلك فقال لهم نعم بطاهذه الارض رجال من العرب من أهل الحسب ومن أعلى النسب من سلم لهم سلم ومن عاداهم عطب فقوموا بنا الي اقامتهم ونحن في أوائلكم قال واذا هم قد أقبلوا علينا وكشف القطب رأسه وتحنى وأنصف من نفسه وأنشد بقول

فيا أشرف العرب انتم أحبتي • وأنتم منابع سرورى وفرحى
وأنتم لكم مع علمنا وطاعة • مع الشرف الاعلى وكل المحبة
سكنتم حشاي والفؤاد ومهجتي • ملكتم فؤادى فاعطفوا بالمودة
وارثوا الحالى وانكسارى وذلتى • وجودوا بعفوا بكرام العشيعة
ولا تنتظروا فينا بسوء فعالنا • ولا تنتظروا ما كان منا بجهلة

وهو الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عمير الأشرف بن زين العابدين وكان الناصر واحداً وجودوا عصره واجتمع فيه من خصال الكمال ما لا يعرف لغيره وجاهد في بلاد الجهم بكجهاد الهادى في بلدان القرامطة الباطنية فانه دخل جيلان وهم كفار فاسلوا على يديه وكانوا اغرل انختمهم وكانوا امانه ألفاً أو يزيدون وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدانا كثيرة وأقام في الخلافة نحو عشرين سنة وتوفي بامل في شعبان سنة أربع وثلاثمائة عن أربع وسبعين سنة وأقام بعده خليفته الداعي وهو الحسن بن القاسم بن الحسين بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسين بن زيد بن الحسن

السبط وصار عدله مثلاً في تلك النواحي فيقال عدل الداعي مات شهيداً في أيام المقتدر ثم قام بعده ولده محمد بن جعفر له في زمن المقتدر سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وتوفي بالسنة سنة ستين (ثم) أبو الفضل الثائر جعفر بن محمد بن الحسن ابن عمر بن علي بن عمر بن زين العابدين وتوفي سنة نيف وستين وثلاثمائة ثم بعده ولده أبو الحسن المهدي ومات بالحدري وقام بعده أخوه الحسين بن جعفر ثم بعدهم الامام المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن الحسن السبط وكان له فضل (٢٤٣) واسع وملك عشرين سنة وتوفي سنة احدى وعشرين وأربعمائة

في زمن القائم العباسي وقام بعده أخوه أبو طالب وتوفي في زمن المهدي عن نيف وثمانين سنة وقام بعده الحسين بن أحمد من ذرية الناصر الأطرش ثم قام بعده أبو عبد الله الجرجاني وهو من أولاد زيد بن الحسن بن علي وقام بعده أشرف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن أيضاً وتوفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقام بعده الهادي الخفي من ذرية زين العابدين (ثم قام بعدهم) السيد الأزرق قيساً محمداً ثم الامام أبو الرضى الكبيسي وكان محجاً بالدعوة وقبره بزار ببلاد كيسم ثم أبو طالب الصغير من ذرية المؤيد بالله وقام بعده الامام محمد حيدر رضي الله عنهم أجمعين (وذكر أبو الفرج) ابن الجوزي في كتابه مقاتل الطالبين جماعة لهم عدد ممن قتل بأيدي العباسيين وعملهم فقال (ومنهم) أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم أخو القاسم بن ابراهيم قتل بأسوان وحمل رأسه الى المعتمد وعبد الله بن علي بن عيسى بن يحيى بن حسين بن

وجودوا علينا وارحوا وتعطفوا • ودرسوا بلادنا بالهنا والمسرة فاني ضعيف لا أطيق قواكم • رضاكم علينا سبيل رحمة ولا تقطعوا حبل المودة بيننا • ولا تمجرونا بالجفا والقطيعة فعودتمونا بالوصول تكسروا • فلا تقطعوا ما كان منكم بعادة فلا عيش لي بصفوا سوى محمد بنكم • تطيب بكم أوقاتنا كل ساعة فلولاً كما كنت أعرف ما الخي • واللاح لي برق بنجـ العناية ولا ذقت مع محبي لذيت شرا بكم • مع السادة الاقطاب أهل الولاية سالتكم بالله يا عرب الخي • بجاه النبي طسه أجل البرية بكم أقطع الوادي الخفيف جنانه • اذا عظم الأمر المهيم منه فانتم ملوك الارض في كل وجهة • تملكتمو غر باو شرفا كقبلة

(ثم سكنت) فقال له أخى الحسن أحسنت يا قطب الزمان فيما تكلمت من نواضع لله رفعة الله ومن تكبر على الله أدخله النار والماضى ما يعاديين الفقرا ثم أقبل كل منا على صاحبه وقبلنا ما بين عين القطب والبسناه عمامته فقال لنا أهلا وسهلاً ومرحباً بالبلادكم ونحن غلمانكم ومن بعض خدامكم ويجب علينا خدمتكم لانكم الملوك ونحن المماليك بسم الله اجبر واقبلني واقبوا عندي (قال) فاقنا عندهم عشرين يوماً وبنوا لنا زاوية ورواها وهي مقبحة الى الآن عندهم (قال) سيدى أحمد البدوي رضى الله عنه فلما تكامل البنيان تقدم اليه أخى الحسن وكتب يقول رضى الله عنه

راق الاشراق ببلاد العراق • وشراب العشاق من شرب منه فاق الى محبة الملك الخلاق • خالق الأرض والسبع الطباق • وعند صفوا العيش يقضى بالفراق •

(قال) فلما فرغ أخى من كتابته قام اليه القطب وقرأه وعمنه وبكى بكاء شديداً وقال هذا يدل على انك تريد ان تغارقنا قال وكان السفر الى أم عبيدة ليلة السبت من شهر جمادى الآخرة من سنة تاريخه (قال) فصلينا العشاء الآخرة وودعنا القطب وأصحابه وسرنا شيئاً قلبنا لاقنا لفت الى أخى الحسن وقال يا أخى

زيد بن علي قتل في وقعة بين أحمد بن الموفق وبين الجهم ومحمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن عمر بن زين العابدين قتله ابن خلف من عمال العباسيين قتله صبراً وجزء بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي قتل بطبرستان وقتل معه محمد و ابراهيم ابنا الحسين بن علي بن عبيد الله بن الحسن بن زين العابدين وكان امامهم الذي قتلوه في حبسه الامام زيد بن الحسن بن زيد ومحمد وجعفر ابنا هارون بن اسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي والحسن بن محمد بن زيد بن عيسى بن زيد بن علي وابناء محمد وعلي فتوفي محمد وابنه أحمد في حبس بغداد وأطلق علي بن محمد وكان فاضلاً محمداً بارى عن

محمد بن منصور المرادي عن جده أحمد بن عيسى بن زيد قال أبو الفرج وقد أدركته وكان حيا وقت تصنيف كتابي مقال
 الطالبيين والحسين بن ابراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن
 في أيام المعتد وسجن أيضا محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن الحسن بن زيد حتى توفي في السجن وسجن أيضا عليا وعبد
 الله بن موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر الصادق وعلي بن جعفر بن هارون بن اسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن وفي
 أيام المكتفي قتل محمد بن علي بن (٢٤٤) ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن زين العابدين ضرب عنقه صبرا وزيد

ابن الحسن بن الحسين بن زيد بن علي
 وكان أبوه الحسين شيخ العلويين
 وظهور زيد على قدمه فقتله بنو
 العباس وفي أيام المعتد قتل اصحاب
 ابن العباس بن موسى الكاظم قتل
 بارمينية والحسن بن جعفر بن علي
 ابن محمد بن علي بن موسى الكاظم قتل
 بالعراق وحج برأسه الى بغداد وقتل
 بالسم طاهر بن يحيى بن الحسن بن
 جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين
 العابدين وكان اماما في العلويين وقد
 روى عن أبيه وعن غيره والله أعلم
 (قال شيخنا شيخنا) العماد العامري
 رحمه الله تعالى وهذا ملخص ما ذكره
 المؤرخون ونقله عنهم ابن السكيت
 وغيره وانما ذكرت ذلك استبصارا
 لترجمة السبطين رضي الله عنهما
 ليعلم انهم أحسن الناس جوهرًا
 وأكرمهم نجارًا وليعلم أن لهم أسوة
 بسلفهم وفيه أيضا سواة لخلفهم
 ويظهر من ذلك سر قوله تعالى أم
 حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم
 مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
 الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول
 الرسول والذين آمنوا معه متى نصر
 الله الا أن نصر الله قريب وقوله

يا أحمد أندري كم بيننا وبين أم عبيدة قالت الله ورسوله اعلم قال بيننا وبينها مسيرة
 أربعين سنة للراكب الجهد ولا يكن يا أخي يا أحمد مد يدك وقل آمين قال وجعل
 أخي يتلو الاسم الاعظم ويدعو وأنا أو من على دوائه ثم قال في آخر دعائه (اللهم)
 أطولنا البعيد وهون علينا كل صعب شديد (ثم سرنا) سبع عشرة خطوة وصلنا
 فيم الى أم عبيدة قال فلما وصلنا اليها التفت الى أخي الحسن وقال يا أخي يا أحمد
 ما تل الطيور يحمل أكلها اجلس بناها هنا فجلسنا الى أن لاح الفجر وصلينا الصبح
 واذا بالخيام قد لاحت وأعلام أم عبيدة قد بان (قال) سيد أحمد البدوي
 رضي الله تعالى عنه فقلت لأخي الشريف حسن يا أخي كان هذا ملك بعض
 ملوك العرب نزل في هذا المكان ونصب خيامه ونشر اعلامه فقال يا أخي هذه أم
 عبيدة وهذه الخيام خيام السيد أحمد بن الرفاعي واعلامه وابس يكشف هذا
 السر الا القليل من الناس وهذه الخيام والاعلام الرجال تحتها قيام قدسهم وافي
 الظلام وجاهدوا أنفسهم بالصيام والقيام في الدجى والناس نيام في طاعة
 الملك العلام (قال) وأنشد سيد أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه يقول
 نسيم الصبح ان أصبحت رائح • فخرج بي على أرض البطائح
 واقرأ قصتي بحديث واضح • وسلم لي على ابن الرفاعي
 وقل يا سيدي قوم ضيوف • سكارى لم يرعهم قط خوف
 يحثون السرى من أرض خيف • فجد بالوصل يا حلوا الطباع
 أقوام نحو مكة والمدينة • ومكة من فراقهم حزينه
 فلا زالت معظمة أمينة • مشرفة على كل البقاع

(قال) سيد أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فيمن نحن كذلك واذا نحن بفقير
 قد أقبل علينا وقال بسم الله دستور عز ومه ومقام ثلاثة أيام في محل البطل الهمام
 (قال) قد دخلنا الى أم عبيدة فرأينا قتيان ورجال وصدور أبطال وعروس
 الحضرة نائم والدينا في رجله كفررة خيال نخرج كل من هم الى لقائنا من الرجال
 والنساء والأطفال وقالوا لنا مرحبا واهلا وسهلا باسيادنا وساداتنا واهلنا وقررة
 أعيننا ونسمات أحوالنا وندما قلوبنا وحفرة شرابنا وسلوك آدابنا وابنا قطابنا

تعالى الم حسب الناس ان يتكروا أن يقولوا آمنوا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من
 قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين (وقوله) صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم
 ثم الامثل فالامثل (وقوله) صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله قوم ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط
 (واعلم) ان سبب هذه المقائل والحروب من على كرم الله وجهه ومن بعده أن كل قائم من أهل البيت طالب بتأريث
 قبله ويروم خلع من خلفه لكونه أحق بالأمر منه واندرج الزمان على ذلك قرننا فقونا حتى يظهر آخر تحقيق الوعد الذي

في قوله تعالى والعاقبة للمتقين والعاقبة للمتقوى فزال دولة من خالفهم من الأمويين والعباسيين ولم تبق لهم شوكة ولا رئاسة ولا جماعة لهم عدد وأهل البيت رضوان الله عليهم مشهورة بهم جميع الامصار والجهات بقدمون في الأمور ويحلون في الخطاب مع نبوت الشوكة لهم في كثير من البلدان حتى يكون آخر ذلك قيامهم مع المهدي محمد بن عبد الله المبعوث في آخر الزمان الذي علا الأرض عدلا كما ماتت جورا ولا يبقى في زمنه ملك ولا مملكة ولا رئاسة غيره انتهى (ذكر بقية من أعقب من أولاد الامام) علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه (٢٤٥) وهم محمد الأكبر واشتهر بابن الحنفية

والعباس السقا وعمر فاما محمد الأكبر فكان له من الولد الحسن وجعفر وعبد الله وبرايم وكان نهاية في العلم والفضل غاية في العبادة وهو الذي غلبه أهل الضلال وادعوا انه لم يمت وانه المهدي الذي يخرج في آخر الزمان وكان صاحب راية أبيه يوم الجمل ومن الشيعة المعدودين في الاسلام مات سنة احدى وعثمان في التي بعدها عن تسع وستين سنة (وأما) العباس السقا فن ولده فهاذكر السيد أبو الفضل محمد بن أبي الفتح الحسيني في كتابه النبعة العنبرية الأمير موسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن عبد الله أمير الحرمين أبي الحسن بن عبد الله بن العباس ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (قال) ولموسى بن أبي جعفر ولدان وهما يحيى وعيسى اما عيسى فن ولده صاحب برأش صنعاء وهو الأمير أحمد بن محمد بن حاتم بن الحسين ابن المبارك بن الحسن بن محمد الحسن بن علي بن عيسى بن موسى ابن أبي جعفر وأما يحيى فن ولده الأمير حبة الله بن الفضل بن علي بن

قال سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه فقال لهم أئني الشريفة حسن يا قوم كفوا الأسن واقلوا الكلام فلان فرح بشئ يقال فان شكرتم لنا مدامة وهذا نقص بين أرباب الاحوال ولا يفرح بالمدح والتفخيم الا ابائس الرجم (قال) فدخلنا نضربح ابن عمنا وزرناه وغنا عنده واذابه قد جاءني في المنام وقال يا أحمد يا بطل ما هكذا فعل الرجال ففن أهل الاحتمال برسم المحبة والاستدلال فننا يقبل حسن المقال ولا يصطلي لك بنار نخل عند الهزل والمحال فان الذي تقدم مع أخينا من انفاق الرجال لما أتيناك واعلمناك بجميع الاحوال فان جميع الرجال والابطال قد نظروا في توارخ الرجال فما وجدوا من لا تبيح له روحانية ولا ينظر الى النساء بشهوة الا أنت يا نخل الرجال نخل عند الهزل والمحال وسرالى فاطمة بنت بري في أسرع وقت بلا اجمال فانها صاحبة حال وقد أعجبت بنفسها في الفعالي وبجمالها تسلب الرجال وتقتل الابطال فسر اليها وأديها وتعال فما وجدنا خصما يقهرها في حومة المجال الا أنت يا صاحب الفعالي ومررت بالابطال وكن عفوا عند القتال فانت البطل الشديد التزال ولا نؤاخذنا يا أبا الرجال وسرالى مكة في أسرع حال (قال) سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه فاستيقظت من منامي وأخبرت أئني الحسن بما قال لي السيد أحمد بن الرافعي فقال لي يا أئني يا أحمد أما أنا فقد اشتقت الى أهلي وايش يقول الناس تركوا أهلهم وعيالهم وساحوا في الارض على وجوههم (قال) فاقنا في خيام أم عبيدة ثلاثة أيام ونحن فرحون مسرورون من كثرة ما حصل لنا من الفتوحات والخبرات في حضرة سيدي أحمد بن الرافعي وغيره من الاولياء وسرنا الى بغداد فلما وصلناها قال لي يا أحمد الى اين قلت الى فاطمة بنت بري قال يا أئني أما أنا فطالب مكة ان شاء الله تعالى قال فودعنا بعضنا بعضا وشرق علينا فراق بعضنا وسار كل منا طالبا مقصده الى أن توارينا عن بعضنا (قال) سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه فلما أقبلت على حي فاطمة بنت بري جعلت نفسي آخر من أطرش ووجدت عندها التي بذت وهي توصيهن وتقول لمن كل غريب يبجيها هنا انه الى عندي (قال) فلما دخلت الى الحي أقبلن الى وجعان يهدنني فلم اجبهن فلكرني فلم أرد عليهن

المظفر بن حمزة بن الحسن بن محمد بن أبي الحسين بن يحيى بن موسى بن أبي جعفر قيسل وهم بطون تسعة باليمن والأشهر من ذكرنا وأما عمر بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقد ذكرنا النسبون انه له عقب اولم أطلع على ذكرهم انتهى والله أعلم (الخاتمة) في ذكر صفة الامام علي رضي الله عنه ونسبه من فضائله كان رضي الله عنه آدم اللون مر بوطا أدم العينين عظيمهما حسن الوجه كأنه القمر أبيض الرأس واللحية وقد خضب وكانت لحيته طويلة عظيم البطن عريض البطن عريض المنكبين لمنكبهما مشاش كشاش السبع لا يبين عضده من ساعده قد أدمج ادماجا كان عنقه ابريق فضة أصلع

ليس في رأسه شعرا الا من خلفه وكان من لطف الله به و اراد ان يخبره ان قريشا اصحابهم ازمة شديدة وكان أبو طالب كثيرا يعيال و اراد اهلها ان يخففوا عنه فكاهوه في ذلك فقال اذا تر كتم لي عقيل و طابا فاصنعوا ما شئتم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا و ضمه اليه فلم يزل معه وفي حجره حتى بعثه الله نبيا فآمن به و صدقه هاجر رضى الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام وكان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه ليؤدى عنه الودائع التي عنده ثم يلحق به فلحقه بقباء و نزل معه على كاثوم بن الهدم (٢٤٦) ولم يقم بقباء الا لبسة أو لبنتين وكان أول من أسلم من الصبيان

جوابا ولا تكلمت بكلمة واحدة ولما أدخلني عليها قامت قائمة على قدميها وصرخت صرخة عظيمة وصاحت صيحة الجمة وقالت أهلا وسهلا ومرحبا بقطب الرجال الفتي القتال في حومة الجبال جئت يا شريف أحدنا خذ مني نار الرجال لا تفعل هذا يا بطل فاني أريد أن أنزوج بك في الحلال وأعيش بذي الرجال وتكون لي عوناً على الأحوال فانظر الى حسنى والجبال فقد تطاولت الى خطبتي أجاب ويد الرجال من أصحاب الأحوال فلحظتهم بطرف واحد من النبال فسلموا وقتلوا بغير قتال وأسفرت عن جبين كاهلال ووجه كالبدر عند الكمال وأسبلت شعرا كالجمال الى الأرض طال وليست نياما من الحرير ناعمات طوال فتبارك الله ذو العزة والجلال ونهضت قائمة على قدميها كما كانت تفعل بالرجال (قال) سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه فقلت في خاطري يا فاطمة هذا شئ لا يشغل لى بال ثم نادتنى يا أحدياً أحدياً فلم أجهبا بكلمة واحدة فقالت يا سبحان الله الشخص شخص أحمد ف سبحان من ليس له شبيهه يا فقرا عجباً ان نظرى يخيب فقال لها الفقرا والنقباء الذين حولها الله الله يا مولانا هذا آخرس وأطرش أبه والناس تتشابه والخلق تتشابه فقالت آه وأواه ما أخوفنى أن يكون هو الذى رأيتسه فى المنام قال ثم جلست وقاتت خلوا سبيبه له قال فانفض الناس عني وراحوا الى حال سبيلهم فقال لها النقيب الكبير وكان من أهل الخير وواسطة خير واسمه أحمد العراقى يا مولاتى جمالك سائبة فى البرية بغير راع وشغلت الناس بمحبتهم فيك فقالت له يا نقيب انظر لها من برهاها فقال لها يا مولاتى والله ما خلتى لاحد بال لا اشغل ولا جمال ولا عندنا أحد قاضى البال الا هذا الغريب فقالت له يا نقيب شاوره على ذلك فقال لى النقيب يا أختى ترى الجمال فلم أجبه فخطفه على اذنى وصرخ صرخة تزعزع الجبال وقال فى صرخته ترى الجمال قال فاشرت اليه برأسى ان نعم فقالت يا نقيب بالله شيعه عنى للجمال فان قاي خائف منه قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فلما وصلت الى الجمال جاءت الى وكرت رانحنى وقبلت أقدامى وحنث حنينا وسكنت دموطا غزارا فاشرت اليها ان تسير الى المرعى فسارت لى ذلك والنقيب يشاهد أحوالى فكانت الجمال تنتشر ترى فى

ويقال هو أول من أسلم مطلقاً وأول من هاجر بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضى الله تعالى عنه وأول من صلى من المسلمين وأول من يجئوا للخصومة بين يدي الله تعالى وأول هاشمى ولدته هاشمية واسمها فاطمة بنت أسد أسلمت وهاجرت ودفنت بالبقيع ونقل عنها أنها كانت اذا أرادت أن تسجد لصنم وعلى رضى الله عنه فى بطنها لم يمكنها فبضع رجله على بطنها ويلصق ظهره بظهرها ويمنعها من ذلك ولذلك يقال عند ذكره كرم الله وجهه أى عن أن يسجد لصنم وكان أول خليفة من بنى هاشم واجعوا على أنه شهد المشاهد كلها الا تبوك كان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله فيها على المدينة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار قليلا تبعه وقال تخلفنى فى النساء والصبيان فقال له أما ترى أن يكون لك من الأجر والمغنم مثل ما لى وقال أما ترى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لانى عليه وسلم معه فى أكثر حروبهم واذا

لم يغز بنفسه أعطاه سلاحه وكان له الأثر العظيم فى كل مشهد حتى لا يعلم لاحد من الصحابة فى الشجاعة ومبالاة الحروب مثله وقال صلى الله عليه وسلم فى غزوة خيبر لا عطين ال اية غدار جلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويقض الله عليه أو على يديه فكان هو المعطى وفحمت على يديه ونقل المصطفى صلى الله عليه وسلم فى عينيه يومئذ لم يشد يد كان به فبراً ولم يمد يدها وخوف به النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقهيف فقال لثمتن أولابعتن عليكم رجلا منى أو قال مثل نفسى فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريتكم وليأخذن أموالكم قال عمر رضى الله عنه فيها

أوفى أحدهما فوالله ما تمثنت الامارة الا يومئذ جعلت أنصب صدري رجاها أن يقول هو هذا قال فالتفت الى علي رضي الله عنه فاخذ بيده فقال هو هذا واخبر صلى الله عليه وسلم أن من آذاه فقد آذاه ومن أبغضه فقد أبغضه ومن سبه فقد سبه ومن أحبه فقد أحبه ومن تولاه فقد تولاه ومن عاداه فقد عاداه ومن أطاعه فقد أطاعه ومن عصاه فقد عصاه وآخاين الصحابة اثنين اثنين وتر كلفه وقال أنت أخي في الدنيا والآخرة واخصه بتزويج البتول سيدة نساء العالمين واخبر أن ذلك بوحي من الله عز وجل وان الله جعل (٢٤٧) ذريته في صلبه واخبر أنه ولي كل مؤمن

من بعده وبعثه بالبراءة من المشركين من عقودهم وعهودهم على ما تضمنته سورة براءة وذلك عام حج أبو بكر رضي الله عنه بالناس سنة تسع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر كفي في هديه في حجة الوداع واسـ تنابها في تفرقة لحومها وجلودها ورجلها ودعاه حين بعثه الى اليمن بهداية لسانه وثبات قلبه وشهد له بالجنة وبالشهادة ولما نزل قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهير اداء النبي صلى الله عليه وسلم وزوجته وابنيه وجملهم بكساء وقال (اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولما نزلت آية المباينة دعاهم أيضا ونزل في الثناء عليه آيات من كتاب الله تعالى وكل آي وردت في الثناء على الصحابة أو على نفر منهم فهو داخل فيها (قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس آية من كتاب الله تعالى يأياها الذين آمنوا الا وعلى أولها وأميرها وشريفها وأئني عليه جمع من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وعافوا له بالسبق

الليل وناقى بالهار وكان عدتها سبعة آلاف جل فاستمرت الجمال على هذا الحال ستة أيام وفي اليوم السابع قلت في خاطري أفضى اربي من فاطمة بنت بري فالتفت الى الجمال وقلت لها موني باذن من يحيى الموتى ويميت الاحياء فان الجميع ثم قبضت قبضة في الهوى وقلت على قلب فاطمة بنت بري تعالى عندي قال من كان عندها في تلك الساعة انها صنعت مكانها وقالت آه وأواه ضاق صدري وشئ قبض على قلبي قال وكانت فاطمة بنت بري قد أعطيت عطاء بخير بلاحتي الفرس كانت تركبها بغير جلام وايضا أرادت أن تتوجه سارت الى مقصدها فقالت يا نقيب هات الفرس فجاؤا بها وركبتها وجعلت توجهها الى ناحية كذا وكذا والفرس لا تتحرك فقالت انتموني بجميع الفقرا والنقبا فخر واين يديها فقال بعضهم سير وابنا الى ناحية كذا وقال بعضهم سير وابنا الى العرب الفلانية والفرس لا تتحرك ولا تسير فقال بعضهم سير وابنا الى ابل نطل عليها فسارت الفرس باذن الله تعالى والناس والفقرا والنقبا حوله وخلفها امامها والنقيب الكبير يجدها وكان من أهل الخير فقال لها يا مولاتي هذا القبر له مدة سبعة أيام يخدمك ويرعى جالك وهو آخرس أطرش ابله فبالله عليكم ادعي له أن يرده الله عليه سمعه ولسانه واعطيه فتموا حتى يرغب الناس فيك وفي خدمتك وتجاوب الناس اليك وما تعرف الشطار الا بالكرامات فقالت يا نقيب ان كان ما يكون غريبي أحمد فانصل اليه الا وهو يسمع ويتكلم ان شاء الله تعالى قال سيدى أحمد البدوي رضي الله عنه فلما وصلوا الى أشار الى النقيب وشوحي بكمه وقال ابشر فقد جاهدت لك السعادة فنضت وقت قائما على أقدامي وهرولت اليها فوقعت وخجلت ورمقت فاطمة بنت بري وقالت آه وأواه ما أخوفني أن يكون هو الذي رأيت في المنام فبالله يا نقيب اسأله أن يرفق بي ثم التفت الى النقيب وقالت له يا نقيب فقير حال أم محال فقال لها الله الله يا مولاتي كيف يكون فقير الحال فقالت له يكون هكذا ثم عرفت بيدها في الهوى واذا بقدح مملوء في كفها فلما وصلت اليها وقربت منها أشارت الي بالقدح الذي في يدها فاخذته منها حتى لا أخزها ودحوتها في الهوى وضمتها هي وفرسها في الأرض حتى لا يكاد يبين منها

وا تقدم في العلم والفهم ورجعوا اليه في الفتاوى الحادثة واخص بغسل النبي صلى الله عليه وسلم وتكفينه وادخاله القبر (وتعداد فضائله ومناقبه) ومكانته في العلم والفهم والاستقامة والشجاعة والشهامة والفراسة الصادقة والكرامات الخارقة وشدة في نصر الاسلام ورسوخ قدمه في الايمان وصدقته مع ضيق الحال وشفقته على المسلمين وزهده وقواضيه ونفاصيل ذلك باب واسع يحتمل مجلدات وقد صنف الحافظ الذهبي وغيره تصانيف نفيسة قال الامام أحمد بن حنبل والقاضي اسماعيل بن اسحاق وابن علي النيسابوري والنسائي لم ترو في فضائل أحد من الصحابة الا سائدا لحسان

ماروى في فضل علي قال السيد السهودي في جواهر العقدين والسبب في ذلك والله اعلم ان الله تعالى اطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على ما يكون بعده مما ابتلى به علي رضي الله عنه وما وقع من الاختلاف لما آل اليه امر الخلافة فانتضى ذلك نصح الامة باشهاره لتلك الفضائل لتحصيل النجاة لمن تمسك به عن سببه بلغته ثم لما وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه نشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل وبينها نصها للامة ثم لما اشتد الخطب واشتغلت طائفة من جهلاء بني أمية بتنقيصه وسببه على المنابر ووافقه (٢٤٨) الخوارج بل قالوا بكفره اشتغل جهابذة الحفاظ

الاجاليق الحدق فصاحت وزعقت ونادت يا آل برى يا آل نعيم اقبلوا الي قال سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فلم يكن غير قليل واذا نحن يا آل نعيم قد اقبلوا اليه من كل جانب ومكان قال فابعدت في نفسي بالهلاك فرفعت ثيابي وشهرت أكلامي وقلت يا آل محمد ويا آل علي يا آل الحسن يا آل الحسين يا آل علي زين العابدين يا آل محمد الباقر يا آل جعفر الصادق يا آل موسى الكاظم يا آل محمد الجواد يا آل علي الهادي يا آل حسن العسكري يا آل محمد التقي قال واذا بفرسان نجد والعراق قد اقبلوا الي من كل جانب ومكان أفواجا أفواجا وكان يوما عظيما حجاج كالبحر الملاطم بالامواج قال فلما رأى آل برى وآل نعيم آل محمد ومن جاء معهم لم يكن لهم ثبات ولولا الادبار وركنوا الى الفرار وقالوا يا سادتنا عفوكم يسعنا وملككم يحملنا واذا حضر الماء بطل التيمم ونحن وفاطمة في نصر يفتكم وغلمان حضر تكم والأمر الى الله تعالى ثم بعد ذلك اليكم قال سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه ثم ان فاطمة بنت برى نظرت الى وقالت لي يا أحمد انتم أهل العفاف والانصاف والماضي لا بعدا بين الفقراء وأنا أستغفر الله العظيم بداية ونهاية وفرضاعن كفاية وانتم أهل الاحتمال وقد قال جدك علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بحيث لمن يشتري العبد بماله ولا يشتري الحر باحسانه وعفوه وامتنانه واحتماله قال فقالت فرسان نجد والعراق يا أحمدانا لانؤذي من كان احبها فاطمة كرامة لجدتك فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعف عن فاطمة يا أحمد فقلت لهم قد عفوت عنها بحضرتكم بشرط أن لا تعودت تعرض لاحد من الرجال من أرباب الأحوال وتعميش رأس مالها ولا تأخذ من قنوتها شيئا فقالت نعم اشهد واعلى يا جميع من حضر اني ما عدت أن تعرض لاحد من الرجال من أرباب الأحوال وأنا أستغفر الله بداية ونهاية وفرضاعن كفاية فلما قالت هذا المقال خرجت هي وفرسها من الأرض بعد ان كانت أيقنت في نفسها بالهلاك ثم أقبلت علي وقبلت أفدأمي وقالت يا شريف أحمد كنت أظن أنه ما على وجه الأرض أفرس مني ووجدت أنت الفارس الهمام فخذ الآن علي العهد اني محبتك وفقيرتك ومريدتك والماضي لا بعدا بين الفقراء

من أهل السنة يثبت الفضائل حتى كثرت نصحا للامة ونصرة للحق (وروى) أن ضرار الصدائي وكان من أولياء علي رضي الله تعالى عنه الجاهة ضرورة الحال أخوا حتى وفد علي معاوية فقال له معاوية صف عليا فقال اعفني يا أمير المؤمنين قال أقسمت عليك لتصفه فقال كان والله بعيد المراس شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته وكان غزير العبرة طويل الفكرة يجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سألناه وينبئنا اذا استبناناه ونحن والله مع تقر بيته ايانا وقربه مننا لانكاد نكلمه بكلمة هيبه له يعظم أهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا يياس الضعيف من عدله أشهد لقد رأيتنه في بعض مواقفه وقدارخي الليل سدوله وغارت نجومه قابضاعلى طيسته يقلل عمل السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري

غري التي تعرضت أم الى تشوقت هيات هيات قد طقتك لانا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وأنا وخطرك كثير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشه الطريق فبكي معاوية وقال رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها في حجرها (بويج) له بالخلافة سنة خمس وثلاثين بعد ان دخل بيته وأغلق باب غضبا أن قتل عثمان مظلوما فقصده الناس وأحار عليه في ذلك وقالوا انه لا بد من امام ولا يتأهل لذلك غيرك ولما تحقق تعينه عليه خرج الى المسجد وبعده المنبر وباعه الناس وأجمع على بيعته المهاجرون والانصار وأول من باعه

طلحة والزبير وسئل عن نفر قليبين
تخلفوا عن بيعته فقال أولئك قوم
فعدوا عن الحق ولم يقوموا مع
الباطل وتخلف ناس قلائل وتخلف
أيضا عن بيعته معاوية بن أبي
سفيان وأهل الشام فكان من
أمرهم بصفين ما كان وكان ذلك غرة
صفر سنة سبع وثلاثين وصفين
بكسر الصاد المهجلة وتشديد القاء
موضع قرب الرقة بشاطئ القران
وأقام بعد أن يوسع له بالمدينة
أربعة أشهر ثم سار إلى العراق
وقتل رضى الله تعالى عنه بالكوفة
صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من
شهر رمضان المعظم صبيحة بدر
سنة أربعين على يد عبد
الرحمن بن ملجم الحنظلي ثم المرادي
أشقى الآخر بن (روى) عن صهيب
رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي أنت درى من
أشقى الأبرار قال قال عروة بن مسعود
قال صدقت أنت درى من أشقى
الآخرين قال الله ورسوله أعلم قال
الذي يضر بلى على هذه وأشار إلى
يا فوخه فيبيل منها هذه وأخذ
بليته فكان رضى الله تعالى عنه
يقول والله لو ددت ان انبعث
أشقاها فضر به ابن ملجم الحنظلي
بخنجر في دماغه وهو خارج الصلاة
الفجر فمات بعد يومين ودفن في قصر
الامارة ليلا وغيب قبره في رحبة
الكوفة وقيل غير ذلك (قال)
الحنظلي الأصح عندهم انه مدفون

وأنا أستغفر الله بداية ونهاية وفرض عن كفاية ولا كبيرة بعد الاستغفار فهل
طاب خاطر كذا على فقلت لها نعم قال فلما نظر الفقراء إلى ذلك في بلاد سامية
حصل لهم وقت طيب فالتفت إليها وقلت لها يا فاطمة اقسم بحق الملك الخلاق
خالق الأرض والسبع الطبايق لان لم تنصني وتنكلمي بكلام يكون للعارفين
زبايق ويذرف الدموع من الآفاق والايح اسمك من ديوان العشاق والرفاق
ولا يكون لك معانصيب ولا اتفاق الى يوم التلاق فجعلت تقول بين سادات
نجد والعراق

بداية مشفق قراودرى * بالذکر والفکر والاشواق قد ظهروا
ثم الصلاة مع المختار من مضر * لولاه ما كان ركب للعجاز سرى
ياناس ناصه والمافي الدهر قدرى * مع أحمد البدوي من عزمه ظهروا
كتبت في دفتر التأويل قصتنا * لكونهم افاقت الاخبار والسير
يا قارى الخط فاقرأ ما كتبت وكن * ذافطنة وفه ما حاذق احذرا
وافهم كلام مرزاه انعرفه * أهل الحقيقة اذهم امعنوا النظرا
كتبت للحب في قباي محبته * هذا الذي غاص في قباي وما ظهروا
يا طال ما كنت للفرسان اقلهم * فتلاوا أساليبهم سرا كذا جهروا
قضيت دهرى والايام تخدمني * في صفر وعيش ولم أنظر له كدرا
فماهت النفس في الأفعال واعجبت * وقالت الآن فقت البدو والحضرا
رايت في النوم أن القوم قد بعثوا * لي المائم من عزم له اشهرها
فصارت قباي بسر منه صيرني * عصفورة وهولى كالسبع اذ كسرا
كفمت سرى وأمرى لم أجمعها * للخلق كلال ولم أظهر له خيرا
عرفت وصفه في النوم حليته * ليست بخافية عم من له نظرا
رضيت أن يبقوا أهلى ومن معهم * من المحبين والسادات والفقرا
وقلت ان جاغري بليس نعرفه * مانم بليام يشبه العسرا
هانولى سرعة أو عاجلا همتا * واكرموه ولا تبعدوا له ضررا
لما أنا عرفناه بحليته * حقايقينا واكن ذالقدس سرا
فكنت أخشاه خوفا ثم أحذره * فما سلمت وعنه ساعدى قصرا
نمضت وقت على الاقدام قائمه * وقلت خذمته حتى والسمع والبصرا
لبست أنواب خز كنت أذخرها * كذا حري رودي باج قد افقرا
شأت الخمار عن وجهى لا فتنه * ثم السوائف قد اسدلت والشعرا
وكم قتلت بذامن فارس بطل * من الرجال له عزم قد اشتهرا
أهلا وسهلا بمن قد جاء بساني * يا أحمد الخبير لا تكشف لنا سرا
لا تأخذ الثار والامرار فقهر منى * لذيد عيش مع السادات والفقرا
وقلت يا سبدي أنت المراد لنا * وأنا المريدة يا من عزمه ظهروا

من وراء المسجد وهو الذي يؤمّه
الناس اليوم وغدله الحسن والحسين
وصلى عليه الحسن وكبر أربع
تكبيرات وقيل تسعواختلف في
سنه فاصح الأقوال ثلاث وستون
سنة كالنبي صلى الله عليه وسلم وأبي
بكر وعمر رضي الله عنهم وهذا من
بهيبت الاتفاقات كما قيل والله أعلم
انتهت النبذة المباركة بحمد الله
وعونه فله الحمد أولا وآخرا وباطنا
وظاهرا وليس لنا في ذلك الا النقل
فقط والفضل للوفاة عليه معائب
الغفران من الكريم المنان (ومن
أهل بيت النبوة أيضا) قطب
دائرة الافلاك وغوث أهل الأرض
والحضرات القطب الغوث الرباني
سيدنا وولي نعمتنا الشريف
المنسب صاحب المناقب والكرامات
سيدى ومولاي السيد ابراهيم
المدسوقى رضى الله تعالى عنه وهو
ابن السيد أبى المجد رضى الله عنه
ابن قريش بن محمد بن النجاشي بن عبد
المطلب بن القاسم بن جعفر بن عبد
المطلب بن أبى القاسم الزكى بن على
ابن محمد الجواد بن على الرضى بن
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن على الزاهد زين
العابد بن الحسن بن الامام على
ابن أبى طالب كرم الله وجهه القرشى
الهاشمى رضى الله عنهم أجمعين
(وكان) سيدى ابراهيم المدسوقى
رضى الله تعالى عنه يقول قرأت
كتاب الله تعالى وأنا ابن ست سنين

ناديته باسمه جهورا وكنيته • فلم يجبنى ولم يبسدى لنا خيرا
فقال لى القوم والجهور أجمعهم • هذا أصم وأبضا فاقد البصر
فقلت انى أخاف اليوم صولته • لا يدبى لى لنا من أمره ضررا
قلنا له سيدى ترى الجمال لنا • أجا بنابنعم سرا وما جهورا
لما توجسه تلقاء الجمال أنت • اليه تكرف منه الند والعطرا
جاء النقيب وأخبرنى بقصته • فقلت سيد قوم صار مقفرا
رعى الجمال سستنا وسابعا • أمات ما فعدت صرعى على الغبرا
ومد كفايتمن الريح قد قبضت • قلبى وروحى وكلى والجنانفرا
ضاق لى الأرض والدينا باجمعها • وها فتوادى من الاحشاء قد ظهرا
لمار كعبت وجذناه لننظره • رنى الى ولى قد طول النظر
أتى شهابا وانى كنت أحذره • فاسلمت وعنه ساعدى قصرا
عرفته بصفات كنت أعرفها • وحليمة أظهرت من شأنه عبرا
وطاوعته الأراضى فالنظمتم • لما رآنى وللارضين قد أمرا
فصحت يا آل برى من أما كنكم • هيا سر يعا فقاى صار منحصر
أتى الى همام كنت أحذره • سسطا على بحال منه يافقرا
جاءت رجال على خيل مضجرة • كما رعدت سوق الوابل المطرا
لمار آهم تحفة هم وأهم لهم • والقتال أتى بالعزم وابشرا
شال اللنا من عن وجهه وبينه • كان عينيه جرا يقدهم الشررا
وقال يار بنا انصر فى وساعدى • يا ناصر الرسل يا مولى قد اقتدرا
يارب عوننا بولى المؤمنين على • فخل الرجال ومردى كل من كفرا
يا سادة سكنوا أرض العراق لنا • أرفوا الموازين والعهد الذى صدرا
فجاءت الخيل فى الميدان واعتكرت • وأظلم الجور والافطار واعتكرا
فصاح فى الخيل والفرسان جند لها • وابن الرافعى وعبد القادر اشتهرا
والباز حقا أنا فى أوائلهم • يتلو علوما ومعها راية خضرا
لمارأت آل برى صول خيلهم • راموا الفرار وولوا منهم الدبرا
قلنا لهم سادى أنتم ذخيرتنا • بكم نصول على الاعدال ننصرا
ففارس منكم وفرد يهجزنا • فكيف تقوى جيوش خصههم فهرا
يا جاهلا عن كلام ايست تعرفه • فانتما يعرف الاشياء من اشتهرا
يا قارا حديثنا بحمى صادق ابدا • ذى الجود حى بذياه وبالاخرى
ختمت قولى بتقريب سلات نعلكم • يا سيدى وأمير الناس والفقرا

ثم قالت يا شريف أحمد جزوت أن أتز وج بكن فى الحلال وأعيش معك بين الرجال
وتسكون لى عوننا وذخرنا على الاحوال وما كان لى هذا فى بال ولكن أنا أقول أسستغفر
الله العظيم بداية ونهاية وفرضاعن كفاية فبا لله طبيب خاطر لى على فقلت لها قد

ورأيت في السبع حرفا مبهما حار
 فيه الجن والانس ففهمته ووجدت
 الله تعالى على معرفته وسركت
 ما سكن وسكنت ما تحرك باذن الله
 تعالى وأنا ابن أربع عشرة سنة فله
 الحمد والمنة على انعامه واحسانه
 نفعه على مذهب الامام الشافعي
 رضى الله تعالى عنه ثم اقمى آثار
 السادة الصوفية وجلس في مرتبة
 الشيخوخة وحمل الربة البيضاء
 وعاش من العمر ثلاثا وأربعين سنة
 ولم يغفل قط عن المجاهدة للنفس
 والهوى والشيطان حتى مات سنة
 ست وسبعين وثمانية رضى الله
 تعالى عنه ومن نظمه عليه سهائب
 الغفران من الواحد الأحد المثنان
 قال

سقاني محبوبي بكأس المحبة
 فتت عن العشق سكر الخلود
 ولاح لنا نور الجلالة لو أضأ
 لضم الجبال الراسيات لكنت
 وكنت أنا السابق لمن كان حاضرا
 أطوف عليهم كربة بعد كربة
 ونادى من سرايرهم وحكمة
 وان رسول الله شفى وقد وفى
 وعاهدنى عهدا حفظت لعهد
 وعشت وثيقا صادقا لمحبتى
 وحكمنى فى سائر الأرض كلها
 وفى الجن والأشباح المرديفة
 وفى أرض صين الصين والشرق كلها
 لأقصى بلاد الله صحت ولا بى
 أنا الحرف لأقرب لكل مناظر
 وكل الورى من أمر ربى رعيتى

طاب خاطرى عليك فعبشى برأس مالك وما نأخذ من فتوحك شيئا قال فتوهلت
 الفقرا وحصل لهم وقت طيب فخلت الفقراء متوهلين مشغولين باحوالهم
 وغطست أنا من بينهم وسرت الى مكة ولم يشعر بي أحد منهم فلما دخلت مكة جاءنى
 الناس وسلموا على وهنؤنى بالسلامة فالت عند أخى الحسن وأخواتى فاطمة
 وزينب ورقبة وقصة فى الذعيب وأحسن حال فلما كانت ليلة من الليالى اذا
 بهاتف يقول لى فى المنام استيقظ من منامك يا نائم وسمع فى حجة الملك الدائم وسر
 الى طنندانا فالت فبهم سارت عطى وترى بها أطفالا يجئ منهم رجال وأى رجال
 وهم عبد العال وعبد الرحمن وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد الوهاب الجوهري
 وكلهم أصحاب رأس مال قال سبى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فلما
 أصبحت أخبرت أخى الحسن بما رأيت تلك الليلة فقال يا أحمد اسك نفسك واكتم
 سرنا حتى يكمل وعبدك ويحل أرائنا فانا أخبر منك حتى يعاودك الهاتف نائما
 ونائما قال سبى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فكنت سرى (قال) الشريف
 حسن رضى الله تعالى عنه كنت نائما ذات ليلة فى شهر رمضان المعظم قدره سنة
 أربع وثلاثين وثمانية واذا باخى فاطمة تنهينى من منامى وتقول لى يا ابن والدى
 (اعلم) ان أخى أحمد قائم طول الليل وهو شاخص يبصره الى السماء ونهاره صائم
 وانقلب سواد عينيه بحمرة فتوقد كالجمر وله مدة أربعين يوما ما أكل طعاما ولا
 شرب شرابا فقلت لها يا فاطمة والله قرب فراق أخى أحمد منا وراحمه عنا
 فسكت منا أمره وسكتنا عنه قال سبى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه واذا
 بالمهااتف عاودنى فى المنام وقال يا أحمد مثل ما قال أول مرة ثم طردنى ثلاث
 مرات وقال تم يا همام وسرالى طنندانا ولا تشك فى المنام فلما أصبحت أخبرت أخى
 حسنا بما رأيت قال لى أخى قد انتهى الوعد فسر فى هذه الليلة ولا تخف فقد
 صرفت اليك الولاية وبلغت النهاية سرايا أحمد فى هذه الليلة الى البلاد التى وعدها
 الله بها وانت فى حفظ الله تعالى ثم قواعدنا وكانت ليلة الاثنين العشرين من ذى
 الحجة سنة أربع وثلاثين وثمانية فاصبحت فى بلاد بعيدة (قال) الشريف حسن
 فاصبنا ما وجدنا أخى أحمد ولا وجدنا كتاب النسب ولا كتاب القصص وراح
 وخلانا مثل الحداد الذى بلا نفهم ونحن مالناغنى عنهما فقال لى ابى الحسين يا أبى
 ابن عمى أحمد قلت له يا بنى اعلم أن المسك والزاباد تفوح رائحة من أيدى
 العباد وروائح الرجال تفوح من بلاد الى بلاد (واعلم) يا بنى ان عمنا أحمد
 رائحته فاتحة لدينا وعنايته لائحة علينا وهدى ذكره وأزى بكائه من فواحى نظراته
 البنا (قال) الشريف حسن رضى الله تعالى عنه ثم جعلنا نسال عنه
 المسافرين والحجاج والتجار فاعطونا وصفه وحليته بمصر فى بلد يقال لها طنندانا
 وكان اسمها من قديم الزمان طننت فبينما نحن نتحدث بالحرم الشريف واذا بقوام
 قد أقبلوا علينا وسلموا علينا وقالوا يا أشرف عندنا رجل فرشى أتلفنا وأتعبنا

وكم عالم قد جاء ناوه ومسكر

فصار بفضل الله من أهل رقتي

وما قلت هذا القول فخرا وإنما

أتى الأذن كي لا يجهلون طريقي

(قال القطب) الشعراني في طبقاته

وكان السيد ابراهيم الدسوقي رضي

الله عنه من صدور المقربين وكان

صاحب كرامات ظاهرة ومقامات

فاخرة وسرائر ظاهرة وبصائر باهرة

وأحوال خارقة وانفاس صادقة

وهمم عالية ورتب سنية ومناظرة

بهية وإشارات نورانية ونفحات

روحانية وأسرار ملكوتية

ومحاضرات قدسية له المعراج

الأعلى في المعارف والمنهاج الأسنى

في الطوائف والطورا الأرفع في المعالي

والقدم الراسخ في النهايات واليد

البيضاء في علوم الموارد والباع

الطويل في التصريف النافذ

والكشف الخارق عن حقائق

الآيات والقبح المضاعف في مهني

المشاهدات وهو أحد من أظهره

الله على الوجود وأبرزه لخلق

وأوقع له القبول التام عند الخاص

والعام وصرفه في العالم ومكنه في

أحكام الولاية وقلب له الاعيان

وخرق له العادات وأنطقه بالمغيبات

وأظهر على يديه الجبابب وصومه

عن ثدى أمه في المهدي رضي الله تبارك

وتعالى عنه (وله كلام كثير قال)

على لسان أهل الطريق ومن كلامه

رضي الله تعالى عنه من لم يكن

مجتهدا في بداية لا يفلح له مر يدقانه

من الصباح في الليل والنهار وهو يقول عليهم عليهم وما عرفنا هل هو مجنون أو

مفتون وما نعرف له خبرا وهو يقول انه شريف من أهل مكة فهل تعرفونه

قال الشريف حسن فلما سمعت كلامهم بكيت بكاء شديدا حتى لم أتمالك نفسي

فقلت لهم هذا الرجل أخي وشقيق مر حبابكم وأهلا وسهلا أنتم في ضيافتي ثلاثة

أيام وأسير معكم إن شاء الله تعالى إليه قال الشريف حسن فبينما نحن نحدث

وأذا برجل راكب على هجين وهو متسكر في زي بدوي وهو ماتم فقلت للعبيد

على هذا الرجل راكب على الهجين فخاؤبه فسلمت عليه وقالت له في أذنه أهلا

وسهلا ومرحبا بالملك الظاهر بيبرس فكاشفته بامارات خفية بيني وبينه

فتبسم ضاحكا وقال نعم أنا الملك الظاهر بيبرس فجعل يقول أقدمي فقلت أنت

في ضيافتي ثلاثة أيام فدر بين هذه البيوت والعربان والأشراف ولا نبت إلا عندنا

في البيت وما معدن دستور أن تسافر إلا بعد ثلاثة أيام قال الملك الظاهر بيبرس

فتمسكت عند الشريف حسن ثم خافلته وركبت هجيني وسرت ليسلي كاهي

الصباح وقلت في نفسي أنا قطعت بلادا بعيدة فلما أصبحت رأيت نفسي في

بيت الشريف حسن كافي لارحت ولا حنت فاقت النهار كله وأنا طائف بالبيت

إلى الليل وتعميت عند الشريف حسن ثم خافلته وركبت هجيني وسرت إلى

الصباح فرأيت نفسي في بيت الشريف حسن كافي لارحت ولا حنت فاقت ذلك

النهار وتعميت عند الشريف حسن وخافلته وركبت هجيني وسرت إلى

الصباح فوجدت نفسي في بيت الشريف حسن فعند ذلك قال الشريف حسن

ياملك مصر اجتنب هذا الظن الذي أنت فيه وأحسن ظنك بالله تعالى فمن من

القوم الذين إذا صاحبوا صغورا وإذا وعدوا فووا وإذا قدر واعفوا لك ثلاث ليل

تهرب من أفلو كنت تسير أربعين سنة لا تقدر على السير إلا أن أذنالك في السير

وأعطيتك دستوراً بأذن الله تعالى قال فكشف السلطان رأسه وقال أستغفر

الله العظيم ثم قال سألتك بالله الأما أخذت على العهد في عبدك ومر يدك وكل من

لبس المكشوفة إلى يوم القيامة قال الشريف حسن فأخذت العهد على الملك

الظاهر بيبرس وأعطاني خاتم الملك وكان نقشه (الله رب كل شيء وخالقه) واستخلفني

بالله أنني إن جئت إلى مصر اجتمع به فقلت له بسم الله دستوراً إن شاء الله تعالى

ثم أعطيتك دستوراً في السفر فسا فرو بعد ذلك سافرت إلى مصر وكان قد

خرج معنا أربعون سيدياً من أشراف مكة والمدينة مشتاقين إلى رؤية أخي أحمد

البدوي فلما وصلنا إلى مصر تزنا بقاعة الجبل بالقرب من المدينة فلما علم الملك

الظاهر بيبرس بقدمنا أرسل الأمراء ملاقاتنا فلما وصلوا إلينا سلموا علينا ثم

جلسوا فقالوا إن الملك حكي عنكم حكاية وهي كذا وكذا فقلت لهم صدق وهذا

خاتم ثم جعلت أكاشف كل واحد منهم بما جرى له في يومه وليلتته وما تقدم له

فتعجبوا من ذلك ثم أخذنا عليهم العهد فلما فرغنا من أخذ العهد على الأمراء

ان نام نام مریده وان قام قام مریده
وان امر الناس بالعبادة وهو بطل
ارناهم عن الباطل وهو يفعل
ضحكوا عليه ولم يسمعوا منه (وكان)
رضى الله تعالى عنه يقول كم من علم
يسمعه من لا يفهمه فيتلفه ولذلك
أخذت اليهود على العلماء أن
لا يودعوا العلم الا عند من له عقل
عاقل وفهم ثاقب (وكان) يقول
الصحيح من قول العلماء ان العقل في
القلب الحديث ان في الجسد مضغعة
ولكن اذا فكرت في كنه العقل
وجسدت الرأس يدبر أمر الدنيا
ووجدت القلب يدبر أمور الآخرة
فنجاهد شاهد ومن رقد تباعد
(وكان) يقول ليس أحد يقدم في
الطريق بكبره وسنه وتقادم عهده
انما يقدم بفقعه ومع هذا فنفتح
عليه منكم فلا يرى نفسه على من لم
يفتح عليه وتأمل بارلدي الى ابليس
لمارأي نفسه على آدم عليه
السلام وقال أنا أقدم منك وأكبر
عبادة ونورا كيف لعنه الله (وكان
يقول) على حامل القرآن أن
لا يعلل جوفه حراما فان فعل ذلك لعنه
القرآن من جوفه وقال لعنه الله
على من لم يجمل كلام الله تعالى
(وكان يقول) من أحب ان يكون
ولدي فليحب نفسه في فقم الشريعة
ويحتم عليها بخاتم الحقيقة وليقتلها
بسيف المجاهدة وتجزع المرارات
ومن رأى ان له عملا سقط من عين
ربه وحرم من ملاحظته (وكان)

اذا بالملك الظاهر قد أقبل ومعه الحجاب والنواب فقام له جميع الأمراء وكل من
كان حاضرًا فنزل وعانقني وضمني الى صدره ثم قال بسم الله سر وامعي الى قصرى
فقلت نعم فاخذ بيدي وأركبني وسار هو والأمرء قد امانا الى أن دخل الى المدينة
ودخلنا داخل قلعة مصر فجلسنا وقد موالنا الأطعمة المختلفة الألوان فلما فرغنا
من الأكل أمرت لهم الخاتم فرغوه ثم قلت أم الملك اننى بجمع جميع الاشراف
والاكابر والمشايخ والنقباء والفقراء والفتيان والعلماء والعرفاء فلما حضروا
جمعت أكاشفهم وكما دخل على شريف وسلم فان كان شريفًا سلمت عليه وترجعت
به وأجاسته الى جانبى وان كان غير شريف وهو داخل أقول له ما أنت شريف فان
رد على ولم يسمع منى التوقى الوقت قال فلتوق ناس كثيرون وجعلوا يصغون
لما أقول لهم فاخذنى السلطان خطوط أيديهم وأمر الناسخ أن يذبح ذلك فقال
له اكتب ان السيد الشريف حسن بن على بن ابراهيم شريف على الشرفاء وفتى
على الفتيان وزمام على الازمة رقيق على النقباء وشيخ على المشايخ وكان عند
الملك الظاهر زمام على السبع طوائف اسمه غير فعزله السلطان وأقر الشريف
حسنًا عليهم وقال له أنت المحكم على هؤلاء أنت وذر يتكالى يوم القيامة (قال)
الشريف حسن فوضعوا خطوط أيديهم ورضوا بذلك وقالوا أزددنا نرفا ونفرا
قال فحصل لنا ما ينوف عن ثمانئة خلعة وحصل لنا ذهب كثير فقلت لبعض
أصحابى امكثوا هاهنا عند المال والخلع الى حين أحضر ثم توجهت ببيعة
الأشراف الى طنسنا فلما وصلنا هاشممت رائحة أخى أحمد واذا به على سطح دار
قال الشريف حسن فلما رأى أخى أشار الى فطامت عنده فسال لنامه وسلم على
فتعانقتا وتبا كيتنا ثم سلم على أخواته وعلى ولدى الحسين ثم قال لى يا أخى
توص بغيرانى ثم قال لى اليلنا حاجة توصلها الى أخواتى قلت وماهى قال كتاب
كتبته قلت فى أوله بسم الله الرحمن الرحيم سلام الله تعالى ورحمته وبركاته
وأزكى تحياته ومغفرته ورضوانه على الولد العزيز وابن الأخ العزيز حسين وعلى
الأخوات العزيزات الكريمات الطيبات فلا أوحس الله منكم وجمعنا وياكم
فى مقعد صدق عند مليك متمدر بمنه وكرمه ونعمه وجوده وفضاله واحسانه
أمين وهذا آخر السلام بينى وبينكم وما عدتم تسعون منى كلاما ولا سلاما الا ان
كان فى المنام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم طوى الكتاب
وقال يا أخى اقرأ هذا الكتاب على أخواتى فقلت يا أخى كم لك فى هذا المكان
قال يا أخى من حين خرجت من عندكم ليلة الاثنين والعشرين من ذى الحجة سنة
أربع وثلاثين وثمانئة وكان قدومى فى هذه البلدة سنة خمس وثلاثين وثمانئة
وكان اجتماعى بدي يا أخى فى هذا اليوم وهو يوم الجمعة من شهر ربيع الآخر سنة
ست وثلاثين وثمانئة ثم بكى أخى فبكيت لبكائه ثم أنشد يقول
يا جمعة قد غدت غرا مزهرة * لانها جمعت بين المحبين

يقول) العارف يرى حسنة ذنوبا
ولو أخذ الله تعالى بتقصيره فيها
لكان عدلا (وكان يقول) يا أولادي
اطلبوا العلم ولا تقفوا ولا تساموا
فان الله تعالى قال السيد المرسلين
وقل رب زدني علما فكيف بنا ونحن
مساكين في أضعف حال وآخر زمان
وسبب طلب الزيادة من العلم انما
هو لادب يعني اطلب الزيادة من
العلم لتزداد معي أدبا حتى أدبك
وما قدر الله حق قدره وكان يقول
أنا موسى الحكيم في مناجاته أنا على
في جلالاته أنا على ولي في الأرض
خلقته بيدي البس منهم من شئت
أنا في السماء شاهدت ربي وعلى
الكرسي خاطبته أنا بيدي
أبواب النار ان أغلقتها أغلقها
وبيدي جنسة الفردوس ان فتحها
فتحها من زارني أدخلته جنسة
الفردوس (واعلم يا ولي) ان
أولياء الله تعالى الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون متصلون بالله وما
كان ولي متصل به تعالى الا وهو
يناجي ربه كما كان موسى عليه السلام
يناجي ربه وما من ولي الا ويحمل
على الكفار كما كان علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه ورضي الله عنه يحمل
وقد كنت أنا وأولياء الله تعالى
أشياخا في الأزل بين يدي قديم الأزل
وبين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان الله عز وجل خلقني من
نور رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأمرني ان أخلق على جميع الأولياء

لانها جمعت بيني وبين أخي • قطب الرجال وبحر العلم والدين
يا صاح خذني الى الحانات أدخاني • وأوصي النفس والخمار بسقيني
يا واصلف الدير هل تدري له صفة • لعل تدري صفات الدير تنبيني
أني شفقت بحب الحان من صغري • أصبحت مضني تحفيف الجسم في الكون
ونصت الكتب والاعبار عن عمر • أن المجد أوصى بالمساكين
كم ليلة جئت نحو الدير أخطبها • تحت الدياجي ونخاري بناجيني
فجئت للدير أقصرع بابه محورا • وقلت يا ساق الحانات اسقيني
أجابني القس في الحانات أجمعها • أهلا وسهلا بمن قد جاء يحبيني
دخلت للدير في حان وجسدت به • فرسان خيل وهم شن العرازين
فرحبوني وقالوا أنت سيدنا • أهلا وسهلا بساطان المحبين
فقلت يا ساق الاقوام فاقبلني • أنت الهمام الذي في الحان ترصيني
سوالا لا أرتضى في الحان يعجبني • بين الرجال ولا بين الميادين
وصارت الحان والازهار تعرفني • من كل ناحية منها تنادي بي
حتى الدنان التي في الدير تحطبي • والكاس يجلي عيني في الدواوين
كذا مخاطبة الأشجار أجمعها • كالأس والبان اسمع والياحين
مازلت أشرب والسادات أخدمهم • دهر اطوي بلا ونخاري بواسيني
حتى سكرت وهمت الآن من وهني • من خمرة عتقت قبل الزهايين
فصحت من حرما في الهوى سهرنا • ياراهب الدير بالانجيل روييني
من خمرة كونت من بعد ما رفعت • سبع طباق وقبل الماء والطين
من خمرة ما لها كيف ولا مثل • محجوبة عن قليل العلم والدين
ان مت سكرام يا صاح فاجاني • بين الدنان ووسط الحان فارميني
لا تغسلني بماء لورد نظامي • الاغسلني بما الصهبا تحبيني
رشوا على لوح قبري ما اذا انصرفوا • نجارها عن جنان الخلد تعبيني
وان مررت بوادي طيبة وقبا • فاقرأ سلامي على طه وبينين
وقل له أحمد المسكين في قلبي • من الغرام وشوقي اليك بضعتيني

(قال) فلما فرغ من انشاده بكى بكاء شديدا قال الشريف حسن فقاطعت
عاليه وقلت يا أخي بكف بك نلهمني ثم أخذت كتاب القصص وكتاب النسب
ثم نزلت من عنده وطلعت الى مصر فاجتمعت بالملك الظاهر بيمرس وأخذت منه
دستورا وخرج الملك الظاهر والأمراء والناس يشجعوني في ذهابي الى أحماني
فاجتمعت بهم ثم حملنا رحالنا وودعنا الملك وأصحابه وسرنا طالبين مكة المشرفة
شرفها الله تعالى (قال) الشريف حسن رضي الله تعالى عنه ولم نزل نجد السير
حتى قربنا من المدينة فتلقنا أشرافها وأهلها ودخلناها فضر بناهم محفة لاني
دار الرصاص وحضر الينا جميع الشرفاء والعربان وأخذنا عليهم العهد كما أخذنا

بيدي نخلعت عليهم بيدي وقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابراهيم أنت نقيب عليهم فكنت
أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
وأخي عبد القادر خاني وابن الرافعي
خلف عبد القادر ثم التفت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال لي
يا ابراهيم سر الى مالك وقل له بغاتي
النسيران وسر الى رضوان وقل له
يفتح الجنان ففعل مالك ما أمر به
ورضوان ما أمر به وأطال في معاني
هذا الكلام (ثم قال) رضى الله
تعالى عنه وما يعلم ما قلته الا من
انخلع من كشافه حبه وصار
مروحنا كاللائحة قال العارف
قلت وهذا الكلام من مقام
الاستطالة يعطى صاحب الرتبة ان
ينطق بما ينطق وقد سبقه الى نحو
ذلك الشيخ عبد القادر الجيلي
رضى الله تعالى عنه وغيره فلا ينبغي
مخالفته الا بنص صريح والسلام
(ومن كراماته) رضى الله عنه انه
أخبر رجلا قد حلف بالطلاق ثلاثا
ان زوجته أحسن من القمر فافتاه
علماء عصره بالوقوع عليه وان
زوجته لا تنحل له الا بعد زوج آخر
بعد وفاء العدة والسيد ابراهيم
الدسوقي لما سئله الخائف أفتاه
بعدم وقوع شيء وعليه العهدة في
ذلك بين يدي أحكم الحاكمين
فرجع الخائف للعلماء القائلين
بوقوع الثلاث فحزبوا بأجمعهم
وحضروا مع الخائف الى سيدي

على أشرف مصر ثم ودعناهم وسرنا الى مكة المشرفة فلما دخلنا هاضم بناها
مخفلا في وسط الحرم فاجتعت الشرفاء من بني حسن فاخذنا عليهم العهد كما أخذنا
على الذين من قبلهم ثم سرنا الى منزلي وأعطينت كتاب أخى الى أخواني بقرؤ
عليهم ولدى الحسين ثم قال يا ولدى أين خلعت عمى أحد قلت في بلاد مصر في بلد
يقال لها طنندنا فبكي بكاء شديدا ثم نام تلك الليلة فرأى عمه في المنام وقال يا ابن
أخى اذا اشتغقت الى فاطم الى جبل أبي قبيس وقل (المهم) يا من ساق عمى أحمد الى
طنندنا سقه الى هنا قال الحسين فاستيقظت من منامى وأخبرت والذى بذلك
فقال لي يا ابني افعل كما قال لك محمد قال الحسين فطلعت على جبل أبي قبيس وقلت
كأ رأيت في المنام واذا بك في خطفنى في الهواء فما وعيت نفسى الا وأنا في
دار عمى أحمد في طنندنا على السطح فعانقته وبليت شوقى منه ثم قال لي يا حسين
غمض عينيك فغمضت عيني واذا أنا على جبل أبي قبيس كافي لارحت ولا جئت
فبقيت على هذه الحالة الى سنة خمس وسبعين وثمانية وطلعت على الجبل أطلب
طادى فتغيرت على العادة واذا بوالدى أرسل الى عبدنا من عبيده يقال له مفتاح
وقال يا سيدي كام والدك فلما جئت اليه بكى بكاء شديدا وقال يا ابني محمد أحمد
توفى الى رحمة الله تعالى وصلينا عليه اليوم صلاة الجنائز قال فرجعت الى همامي
وأخبرت من بذلك فقلن قم بنا الى والدك فجن اليه وقلن له ما الخبر اخبرنا بما قال
الحسين عن أخينا أحمد فقال لمن الشريف حسن بعد أن اغروروت عيناه
بالدموع ان أخى أحمد قضى نحبته ولحق بربه ثم بكى بكاء شديدا وأنشد يقول

يا عين ابكى بفيض الدمع أحرانا • على حبيب لنا في طنندنا كانا
سقاء مولا من صهبا محبته • صرنا قديما ولادنا ولا حانا
قضى ثلاثين عاما وهو يشربها • وخمس عشر مع السادات ولها نا
كل الرجال صحو من سكر خمرتهم • الا أخى ما محابل صار سكرانا
جاء البشير يشربنا بنقلته • باليتنا ما رأينا ولا جانا
لقد قرأنا كتاب الحب أزحنا • وأورث القلب نيرانا وأحرانا
ما كان أحسننا والدار تجمعنا • والكل منا قبر العين فرحانا
لكن خلقنا لئلا نشتين له • قضى فكان وقد كان الذى كانا

فانشدت أخته السيدة فاطمة رضى الله تعالى عنها تقول

يا عين ابكى بدمع منى منى • على حبيبي أخى أحمد البطل
كل الرجال مع الأبطال تعرفه • وساكن السهل والأوطار والجبل
فرسان خيل ظلام الليل قد شهدوا • أحواله ما رأيناها على رجل
قد كنت أملت أن الدار تجمعنا • من قبل موت ومن قبل انقضاء الاجل
قد جاءنا مخبر بسى بنقائه • كوى القلب بحجر البعد مشتعل
وقال في طنندنا قدمات سيديكم • هو ابن فاطمة وابن الامام على

ابراهيم فقال انا ما اقبنته الا
بنص من كلام الله القديم فهل قال
تعالى لقد خلقنا القمر في احسن
تقويم فني الحال اقر واعلى فتواه
بعدم الوقوع والتزموا الادب مع
سيدى ابراهيم الدسوقي من وقت
هذه الحادثة وشهدوا له بالعلم
والمعرفة والولاية ولو تنبنا ماله
من الكرامات للملائكة مجلدات
ولكن خيرا الكلام ما قل وأفاد
(ومن أهل بيت النبوة أيضا)

سيدنا ومولانا قطب الزاهدين
وموصل المريرين الشريف
الحسنى صاحب الكرامات الظاهرة
والفتوحات الباهرة (أبو الحسن
الشاذلي) رضي الله تعالى عنه
(قال) العلامة ابن عباد في المعانيخ
العلية في المآثر الشاذلية هو ابن
عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن
هرمز بن حاتم بن نصي بن يوسف بن
يوشع بن ورد بن أبي بطلال علي بن
أحمد بن محمد بن عيسى بن ادريس
ابن عمر بن ادريس المديني له ببلاط
المغرب بن عبد الله بن الحسن المشني
ابن سيد شهاب أهل الجنة وسبط
خير البرية أبي محمد الحسن ابن أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه وابن فاطمة الزهراء بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد
أبو الحسن رضي الله تعالى عنه
بقريفة بمخارة من قرى افریقیة
قريفة من سبته وهي من المغرب
الأقصى في نحو ثلاث وتسعين

قد ذاب جسمي وذاب القلب منه وقد
قل الرجا وقل الفرح يا حزني • واحسرتي خاب نلني وانقضى أجلي
بعام ست مئين بعد هاجج • خمس وسبعون مات القطب خيرولي
باطنت طولي على البلدان وابتجى • بما حوت كريم الجسد والاصل
أرى الميل فتي من نسل فاطمة • وجدته المصطفى من سائر الرسل
لا تشتمني قط ضمه ما في مقاتلة • ولا تخافي من الآفاق والمحل
باطنت سوف ترى ماذا يكون له • من المحببين والزوار فابتلي
يا أهل طنت فقالوا في محبته • ولا تروا سواه قط من بدل
يا عين لا تجعلي بالدمع وانجبي • حتى اترب أخى تأتي وتكتم علي
(قال) ثم قال بكث أخته السيدة زينب وأنشدت تقول

يا عين ابكي راجي دمعك الدائم • على حبيب لنا في طنتنا دائم
سقاء مولا نخر من محبته • دهر اطول ولا غدا بين الوري هائم
سهران فوق سطح لم يتم أبدا • مسدى الليالي وفي أيامه صائم
لم يلتفت لمعاده وحاسده • وليس يدري بذلك الحاسد اللائم
في بحر شوق واذكار وفائدة • على ندامها في بحرها طائم
لا يرتضى شغل دنيا في بدايته • لكنسه في معالي الارتقائم
قد راح عن اخوة باؤا بحسرتهم • وكاهم قد غدا من بعده قائم
قد جاءنا بعد ما قد ذاب ناعيه • وفوق كل امرئ طير القضا حائم
الحكم لله ما في الامر من حيل • حقيقة والبقال الواحد الدائم

(قال) ثم بكث أخته السيدة رقية رضي الله عنها بكاء شديدا وجعلت تقول
يا عين ابكي بدمع مندمع • فنار قلبي ترمي أعظم الشرر
على أخى وحبي أحمد البدوي • فان ذلك الفتى المعروف بالذعر
قد ذاب عنا فولى العزم زما • كذا السرور وجاءنا الحزن بالضرر
من الحزينة طول الدهر يجبرها • فلم تزل يا فتاوى غير منجبر
يا قلب ان كنت تسأوه وتركه • لانزعجت يا ذا القلب من صدري
عدمت قلبي وروحي يوم فرقته • وقد قضيت أسمى في حبه عمري
منى السلام عليه كلما طلعت • شمس وما غرد القمرى على الشجر
(قال) ثم بكث أخته السيدة فضة رضي الله عنها بكاء شديدا وأنشدت تقول

عرج على طنتنا واطلع نواحيها • واقرا أسلامي كثيرا أحمد فيها
وقل له أخذت النكلا • قد كتبت رسالة الشوق مالى من يؤديها
قد فرح الدمع أجفاني وأغرقها • على أراضى النفاضا فت نواحيها
من ذا النفسى على البلوى يساعدها • طول الليالي اذا زادت دواهيها
يا بحر قلبي ويا حزني ويا حزني • اذ روح أحمد أخى جاءت نواحيها

ونجمائة من الحجارة فلقب
 بالشاذلي لانه قال له شيخه سيدي
 عبد السلام بن ميثم يا علي ارتحل
 الى افر يقية واسكن بها بلد اسمي
 شاذلة فان الله يسهل الشاذلي وبعد
 ذلك تنتقل الى تونس ويؤتي عليك
 بها من قبل السلطنة وبعد ذلك
 تنتقل الى بلاد المشرق وترث فيها
 القطبانية قال ولما دخلت مدينة
 تونس وأنا شاب صغير وجدت فيها
 جماعة شديدة ووجدت الناس
 يموتون في الأسواق فقلت في نفسي
 لو كان عندي ما اشتري به خبز هؤلاء
 الجياع لقلت في نفسي خذ
 ما في جيبك فخركت جيبه فاذا فيه
 دراهم فأنت الى خباز بباب المنارة
 فقلت له عد خبزك فعده لي فناولته
 الناس فتناهبوه ثم أخرجت
 الدراهم فناولتها الخباز فقال انتم
 معانم المقاربة تستعملون الكمية
 قال فاعطيتهم برنسي وكرزي من على
 رأسي رهنائي عن الخبز وتوجهت الى
 جهة الباب واذا برجل واقف عند
 الباب فقال يا علي ابن الدراهم
 فاعطيتها له فهزها في يده وردها لي
 وقال ادفعها الى الخباز ودفعها له فقال
 نعم هذه طيبة واعطاني برنسي
 وكرزي ثم طلبت الرجل فلم أجده
 فبقيت حاراً في نفسي الى أن دخلت
 الجامع في يوم الجمعة وجالست عند
 المقصورة في الركن الشرقي فركعت
 تحية المسجد وسلمت واذا بالرجل

لا يدخل الفرح قلبي بعده أبدا • أنواب سرفى قدرت حواسيها
 (قال) ثم بكى ابن أمية الحسين رضی الله تعالى عنه وجعل يقول
 يا عين ابكي بالدموع السواكب • ولا تجلي واحكي دموع السحاب
 يا عين لا تبقي دموعك بعدهم • أطيل البكا حتى يجي كل فائب
 وما كل ناء يستحق له البكاء • سوى فائب في طندنا من حبايبي
 وغيايبي في كل أرض وبقعة • وغيايبي في شرقها والمغرب
 فمهم في طوس • من كان تربه • وفي الكوفة القراعروس الكواكب
 علي بن أبي طالب امامي وقدوتى • مبيد جيوش الشرك من كل جانب
 ومنهم في بغداد من كان تربه • وفي كربلا كل البلا والمصاب
 ومن آل طه سبع عشر قتلا • بسمر القنا والمرهفات القواضب
 مؤرخة في كتب عن حقيقة • بنص صحيح صادق غير كاذب
 فجاءت نساء سابلات شعورها • وقد نشرت مما جرى للذوايب
 فصحن نهار المجدد معاونا • أسارى حيارى من خنوف النوايب
 وقد ر هذا الحال عن اذن رجم • فسجانه من حاضر غيبر فائب
 ومنهم من كان بطيبة ناويا • وأفضلهم طه حبيب الحبايب
 هو المصطفى المختار من آل هاشم • وقاصده في الكرب ليس بخائب
 تكل جميع الخلق عن وصف ذاته • فضائله جاءت بحسن المناقب
 عليه صلاة الله ثم سلامه • بعد نجوم في السماء الكواكب
 وعد جميع الخلق والرمل والحصى • ونبت الاراضي والقلاوكتائب
 ومنهم من كان مكة لحده • علي بن ابراهيم أعظم صاحب
 ومنهم في مصر من كان تربه • وفي طند نادار الهنا والمواهب
 ومن زار أحمد فاز بالخير والهنا • ويشرب من خور لذيذ المشارب
 شراب جميع الالياء وصحبهم • عليه سلام عدغيت السحاب
 ومنهم في الغرب من كان تربه • بوادعلا بالطيبين الاطياب
 فقيمهم بهم تحيا البلاد وأهلها • كما يحيي للارضين ماء الكواكب
 فيافوز من منهم يفوز بنظرة • تقيه دوام من حدوث النوايب
 فهل أحد غيابه منل ما لنا • وهل أحد أحبابه كحبايبي
 ومن بعد صلى الله في كل ساعة • وكررت سليمان على خير فائب
 محمد المختار من خير عنصر • وسيد آل من لوى بن غالب
 عليه صلاة الله ثم سلامه • بعد نيات في القلا والسباب
 كذا الآل والاصحاب ملاح بارقه • وما كبر الحاج ماش كراكب
 (ومن الطيف ما قيل) في الحضرة الاحدية قول الاستاذ الفاضل الشيخ محمد
 المهدي الكبير متوسلا بباب وصوله وأستاذه الام العلامة باب الفتوح للطلبة

القطب الحقيقى سيدى وشيخ أشباخى الشيخ الحنفى تلميذ قطب الاقطاب
 وخلاصة الاحباب السيد مصطفى البكرى الصديقى عليهم الرضوان من الله
 تعالى الى الحضرة الاحدية قال

أشموس تلوح وقت الصباح • أم بدور تحكى وجوه الصباح
 أم بروق بالبرقن أضاءت • شوقنا لعرب تلك البطاح
 أذكرنى عهد دهر تقضى • فبدا الشوق داعيا للنواح
 هيبتنى واطلقت قيد صبرى • بالقوى من لى برد الجراح
 سركت فى الحشا سواكن وجده • اشعلت فى القوادى زنداقتداح
 يا خلبلى هل يعود زمان • راح فى سرعة كمر الرياح
 كان قلبى مقلبا فى نعيم • فيه والصدردائم فى انشراح
 فرمتنى أيدى الحوادث قهرا • بسهام نفوق سمر الرياح
 هكذا الدهر ما يسر أناسا • فى مساء الأأسا فى الصباح
 كم ملوك أفنى وكم من جوع • فرقت بعسلة وارتياح
 لا تنشق بالزمان وهو حوّن • فادر كاذب قلب النباح
 وتحصن من بأسه وتخلص • بوسيع الرحاب بحر السماح
 ملجأ الخائفين غوث البرايا • مطلب الزايرين كينز الفلاح
 لا تنقس جوده بقطر غمام • لا ولا بأسه ببيض الصفاح
 جود عينا كم روى من يسار • ويسار روى لنا عن رباح
 ورياح روى لنا عن عطاء • وهو عن نائل السدى النضاح
 أحمد الأواباء الملائم بالنو • رالمصطفى من جوهر و صحاح
 صفوة الأصفياء نسل كرام • برزخ الاتقياء كهف الصلاح
 شمس أفق الرشاد قطب اهتداء • كوكب السرزاند الايضاح
 عرش جمع الجوع أشرف مولى • أوحد الحق عندئذى القдах
 وقت ان حل فى حى بنت برى • صرخت عند قومها و اصباح
 جاء النصر حين نادى قريشا • وتفاضى عن حسن ذات الوشاح
 سيد دابة العفاف وحاشا • أن يزل العفاف حسن الملاح
 ياله فارسا غزا يوم بدر • بحسام بروى عن السفاح
 بدوى كم فى قيد أسير • وأذاق الكفار طعم الكفاح
 خير من أذعنت لهيبته الخلق وذلت له • ملوك النواحي
 عيسوى أحياء الغلام وقد كا • ن ريمها وأمه فى صباح
 هكذا هكذا الرجال فحدث • عن امام الهدى أبى الافراح
 ملك زان ملكه بملاك • فى لبال تفوق عبيد الاضاحى
 من عليه الاله اثنى صريحا • من قديم فائن أبى امتداحى

على عيني فسلمت عليه فتبسم وقال
 لى باعلى انت تقول لو كان عندى
 ما أطعم به هؤلاء الجياع لفعلت
 تتكرم على الله الكريم فى خلقه
 ولو شاء لأشبعهم وهو أعلم بحصالحهم
 منك قلت له يا سيدى بالله من أنت
 قال أحمد الحضرة كنت بالصين
 فقيل لى أدرك ولى عليا بتونس
 فأثبت مبادرا اليك فلما صلينا
 الجمعة نظرت اليه فلم أجده (وقال)
 رضى الله عنه قلت يا رب لم سميتنى
 بالشاذلى ولست بشاذلى فقيل لى
 يا على ما سميتك بالشاذلى انما أنت
 الشاذلى بتشديد الذاى المججمة يعنى
 المنفرد بخدمتى ومحبتى (ومن
 مناقبه انه) كان اذا ركب تمشى
 أكارا الفقراء وأكارا الدنيا حوله
 وتشر الأعلام على رأسه وتضرب
 الكاسات بين يديه وياهر التقيب
 ان ينادى امامه من أراد القطب
 فعليه بالشاذلى (وقال) أعطيت
 سجلا مدام بصر فيه أصحابى وأصحاب
 أصحابى الى يوم القيامة عنقاهم
 من النار (وقال أيضا) لولا الجلام
 الشريعة على لسانى لا خبرتكم بما
 يكون فى غدو بعد غد الى يوم القيامة
 (ومن كراماته انه) لما أتى من المغرب
 كتبوا للسلطان فى شأنه مكاتب
 شبيعة فخرج من اسكندرية وذهب
 الى السلطان فاعتمده وأرسلوا له
 نائبا انه كما هو فى زال اعتقاده فيه
 نائبا وانفق ان خازن داره فعل

أمرنا بوجوب القتل لخفاف من
السلطان وهرب الى الشيخ
بالاسكندرية فجماعه منه فارسيل
السلطان بغلظ عليه ويقول
تتلف مما ليكي فقال نحن ممن يصلح
ما نحن ممن يفهم ثم أخرج المملوك
من الحامو وقال بل على هذا الحجر
قبال عليه فانقلب الحجر ذهابا وكان
فحو خمس قناطر فقال الشيخ
خذوا هذا السلطان بضعه في بيت
المال فلما وصل اليه رجع عما
كان فيه من الاعتقاد الفاسد ثم نزل
لزيارته وطلب من الشيخ المملوك
ليبول على ماشاء من الحامو فقال
الشيخ الأصل في ذلك الاذن من
الله تعالى ولم يرزل السلطان على
اعتقاده وعرض عليه الأموال
والارزاق فابى وقال الذي يبول
خادمه على الحجر فيصير ذهابا اذن
الله تعالى لا يحتاج لاحد من الخلق
(ومنها) انه تكلم مرة في الزهد
وكان في المجلس فقير عليه أتراب
رثة وكان على الشيخ أتراب حسان
فقال الفقير في نفسه كيف يتكلم
الشيخ في الزهد وعليه هذه
الكسوة أنا الزاهد في الدنيا فالتفت
اليه الشيخ وقال ثيابك هذه ثياب
الرغبة في الدنيا لأنها تنادي عليك
بلسان الفسق وثيابنا تنادي
بلسان الغنى والتعفف فقام الفقير
على رؤس الناس وقال أنا والله
متكلم أي تكلمت بهذا في سرى

كلمه من مكارم وصفات . أعجزت صاحب الفوائد الفساح
أي مجد كجد قطب رجال . قصرت عنه مدحة المداح
يا ابن بنت الرسول جنبناك نسعى . نستقي من ندادك هذا المباح
طالبين الغنابكف افتقار . هل على طالب الغنى من جناح
بسكوني في رفع مدحتي جدلي . فلقم جنت خافضا للجناح
لا تكلفني الى سـ . والكافي . أرتجيبكم في غدوة ورواح
من أرجيه ان رددت وغيري . في غبوق من جودكم واصطباح
فاجبر واكسرنا بـ . يرمام . فاق اشراقه على المصباح
اللهام الحفني أوحد مولى . ساد بالعلم والتقى والرباح
حاز مجد او سودد او افتقارا . وحوها بالجسد لا بالمزاج
سبط طه ونسل أركى البرايا . أشرف الأنبياء شمس النجاج
فعليه من الاله صـ . لالة . تتوالى مافاح نشر الافاح
وعلى آله الكرام وصحب . ما اختتام ياتين بعد افتتاح
(ولما توفي) الى رحمة مولاه العلي يعني الاستاذ الاعظم سيدي أحمد البدوي عمت
بركاته ثاني عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسمائه عظموا قبره وبنوا عليه
وستره وقام باهرا اتباعه صاحبه وخليفته من بعده القطب الاول صاحب
الاسرار والكرامات الشيخ الكبير سيدي عبد العال رضى الله عنه فسماه
اتباع السيد أحمد البدوي حليفة السيد أحمد عمت بركاتهما علينا وعمر بعده
طويلا حتى توفي الى رحمة مولاه في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة واشتهر اتباع
سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه بالسادة السطوحية (قال) الشيخ جمال الدين
الكردي رحمه الله تعالى تعرضت امرأة لسيدى ابراهيم المتبولي رضى الله عنه
وهو راكب جماره فاصد الى بركة الحجاج وقالت يا سيدي ابني اسير في بلاد الافرنج
وما أعرف بحبيبه الا منذ فقال لها هذه لسيدى أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه
ما هي لي ولا تخلفي فتوجهي الى مقاهه واقصدي اعتابه وهو باقى الين في الحال
باذن الملك الخلاق وكان وحضر ضمن من حضر ٣ وكان سيدي ابراهيم المتبولي
يقول آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سيدي أحمد لبدوي رضى الله
تعالى عنه وقال ابراهيم قد آخيت بينك وبين رجل ما في الايام ا أكبر فتوة
منه ولو علمت أن في الايام ا أكبر منه فتوة لا آخيت بينك وبينه ومن هنا كان
سيدي ابراهيم المتبولي يقول لأصحابه لا تكبروا خبزنا وبقى على خبز سيدي
أحمد لبدوي رضى الله تعالى عنه أمدنا الله من امداداته الربانية ونظمنا في سلك
أحبابه واتباعه ومحبيهم بجاه سيدنا محمد خير البرية عليه أفضل الصلاة وأزكى
التحية وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وآل بيته كلما ذكرنا الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون

(الباب الخامس)

في الكلام على المولود الشريف الاحمدى النبوى المجعول عند ضمير سيدى احمد
البدوى رضى الله تعالى عنه في كل عام وفي ذكر بعض الكرامات الواقعة منه بعد
وفاته لئلا نرضى الله تعالى عنه وهي كثيرة لا تستقصى ولا تعد ولا تحصى لكن
لا بأس بذكر بعضها على سبيل التبرك ليكون موجبا لزيادة الاعتقاد والتفكير من
الانكار والانتقاد على من حضره من الفقراء أصحاب الاحوال بل علمنا ان نطلب
من أقلهم الدماء لنا بحسن الختام (قال) سيدنا ومولانا حافظ العصر وعلامة
الدهر الشيخ شهاب الدين ابن حجر رضى الله تعالى عنه في ترجمته للاستاذ السيد
احمد البدوى رضى الله تعالى عنه التي رواها عنه الشيخ الامام الفقيه الصالح
شهاب الدين احمد بن محمد المقدمى صاحب تاريخ القدس الشريف ولما مات
يعنى الاستاذ الاعظم سيدى احمد البدوى عمت بركاته ثانيا عشر ربيع الاول
سنة خمس وسبعين وثمانمائة عظم واقبره وبنوا عليه وسنوه وقام بامر اتباعه
صاحبه عبد العال فهو خليفة سيدى احمد البدوى ومهر بعده طويلا حتى
مات في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة واشتهر اتباعه بالطوحية وحدث لهم بعد
مدة عمل المولود الاحمدى النبوى عنده وصار يوما مشهودا يقصد من التواصي
البعيدة وشهرة هذا المولود في عصرنا لئلا نغنى عن وصفه وقد قام جماعة من
العلماء ومن تدوين من الامراء في ابطاله فلم ينهواهم ذلك الا في سنة اثنين وخمسين
وغنمائة انتهى ما ترجمه به شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله تعالى (وقال) حافظ
العصر الجلال السيوطى رحمه الله تعالى ومن غريب كراماته ما اتفق للجماعة
الذين سعوا في ابطال مولد سيدى احمد البدوى فغنا الله تعالى به وبعلومه ومدده
في الدارين وهذه الواقعة من جملة كراماته رضى الله تعالى عنه وذلك ان الذين
أفتوا بابطال المولود المذكور طلبوا من الامام العالم الرافى الشيخ يحيى المناوى
رضى الله عنه ان يوافقهم على الافتاء بابطال المولود المذكور فامتنع ولم يكتب
على الفتيا فاشكوه مولانا السلطان الملك الظاهر جقمق من رحمه الله تعالى فارسل
خلفه فطلع اليه واخبرني رفيقه الذى معه قال لما رآه السلطان نزل اليه من على
الكرسى وجلس معه على الارض واخذ يحاوله في الافتاء بابطال مولد سيدى
احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فقال له الشيخ اما أنا فلا سبيل الى أن أكتب
شيئا بابطاله أبدا بسلافتى بمنع المحرمات التي تحضر فيه ومولانا السلطان
أيده الله يرسل خاصكبا وأميرا من جهته بمنع المحرمات التي تحضر في المولد ويبقى
المولود على حاله فقال له السلطان ان جماعة أفتوا بابطاله فقال الشيخ ما اجترأ
على الفتيا بذلك ثم قال كلا ما حاصله ان الشيخ احمد البدوى سيد كبير وعنده
غيرة وهو لا يرجع عن هؤلاء الجماعة الذين سعوا في ابطال مولده وبامولانا
السلطان سوف تنظر ما يحصل لهؤلاء من الضرر بسبب الشيخ احمد البدوى

واستغفر الله وأتوب اليه فكساه
الشيخ كسوة جيدة ودله على
استاذ يقال له ابن الدمان وقال عطف
الله عليك قلوب الأخيار وبارك لك
فيما آتاك وختم لك بخير (ومناقبه
وكراماته) أفردت بتأليف
كثيرة لا يمكن حصرها توفي رضى الله
عنه في شوال عام ست وخمسين
وسمائة وكان عمره ثلاثا وستين
سنة ودفن بجمعة بئر بيرية عيذات
في واد على طريق الصعيدي رضى
الله تعالى عنه وعنايه انتهى ما قاله
شيخ مشايخنا الشيخ الصاوي
رحمه الله تعالى (وفي الطبقات)
الكبرى لسيدى عبد الوهاب
الشعراني رضى الله عنه قال وقد
أفرده الشيخ ناج الدين بن عطاء
الله الاسكندري هو وتلميذه الشيخ
أبو العباس المرسي رضى الله تعالى
عنه بما بالترجمة وهما أنا ذكروا
ما ذكره في التبرك بذكرهم لعل الله
أن يمدنا وأجيبنا بما يمدادات من
امداداتهم وان يحشرنا معهم وان
يشفهم فينا راجيا بنا قول وبالله
التوفيق قد ترجم رضى الله عنه
في كتاب لطائف المنن سيدى الشيخ
أبا الحسن رضى الله عنه بأنه قطب
الزمان والحامل في وقته لواء أهل
العيان حجة الصوفية علم المهتمين
زين العارفين استاذ لا كبر مزم
الأسرار ومعدن الأنوار القطب
القوت الجامع أبو الحسن على

وعجز السلطان أن يستكتب الشيخ يحيى شيباني الافتاء بابطل مولد سيدى أحمد البدوى فزل الشيخ من عند السلطان وهو مسرور ورجيت لم يكتب بحجة الجماعة الذين أفتوا بابطل المولاد ثم بعد قليل حصل لكل واحد من المقتنين والمتعصبين على ابطل المولاد المذكور غاية الضرر فبعض المقتنين عزل عن منصبه وأمر السلطان بنفيه فحصلت له شناعة وبعضهم هرب الى دمياط ثم أحضر وعزروا وضع في الرنجير وحبس في المقشرة نصف شهر وبعض المتعصبين وكان وجهها عند السلطان أخذ من مجلسه في غاية الاهانة والنكال ووضع في الحديد وضرب في مجلس الشمرع خمسة ائة عصا ثم أحضره السلطان في مجلسه وضربه ضربا مبرحاً ثم نفي الى بلاد المغرب وبعضهم ضرب ضربا مبرحاً فسأل الله تعالى العافية والسلامة من عصبية الزور والمهتان وغضب الله تعالى وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم ثم غضب أوليائه ومقتهم ومعاداتهم لان الله تعالى يقول من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وورد حديث آخر من آذى لى وليا فقد استحل محاربي و لهذا قال الشيخ أبو العباس المرسى رضى الله تعالى عنه ولى الله مع الله كولد اللبوة في حجرها أراها تاركه ولدها لمن أراد اغتياله فيبرز الحق سبحانه وتعالى بانتصاره لهم ومحاربة من عاداهم اذ هم جمال اسراره ومعادن أنواره وقد قال الله تعالى ان الله يدافع عن الذين آمنوا غيران معاقبة الحق سبحانه وتعالى لمن آذى أوليائه ليس يلزم أن تكون مجبولة وفائدة هذا البيان أن لا نتحكم لانسان آذى وليا من أولياء الله تعالى بالسلامة اذ لم تر عينه محنة في نفسه وماله وولده فقد تكون هناك محنة أكبر من أن يطلع العباد عليهم وقد كان رجل في بنى اسرائيل أقبل على الله تعالى ثم أعرض عنه فقال يارب كم أعصيتك ولا تعاقبني فاروحى الى نبي ذلك الزمان أن قل لفلان انى عاقبتك ولم تشعر أم أسدك حلاوة ذكري ولذات مناجاتى انتهى كلامه رضى الله تعالى عنه ونفعنا به (وقد يحصل) من بعض الجهلة الاعتراض على سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه ويقول اذا كان له هذا المدد العظيم والتصريف النافذ بعد الموت أيضا فكيف لا يتصرف في دفع أصحاب المعاصى عن حضوره (وقد) أجابوا عن ذلك باجوبة أحدها أنه خرج رضى الله عنه عن دائرة التكليف لانه في مقام لا تكليف فيه وهو البرزخ (الثانى) أنه قد يكون من عناية ربه ان من حضر مولده بمعصية يتوب الله عليه ولو بعد حين (الثالث) أن الغالب على حال سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه بعد وفاته البسط (وقد قال) الشيخ القشيري رضى الله تعالى عنه في رسالته المبسوط قد يكون بسطه يسع الخلق ولا يستوحش من أكثر الاشياء ويكون مبسوطا لا يؤثر فيه شئ يعمل من الاحوال ثم قال دخل بعضهم على أبي بكر القحطبي وكان له ابن يتعاطى ما يتعاطاه الشيطان وكان عمر هذا الداخل على الابن وهو مع أقرانه مشغول ببطالته فرق قلبه للقهطبي وقال مسكين هذا الشيخ كيف ابنتلى بمقاساة هذا فلما دخل على

الشاذلى رضى الله عنه لم يدخل طريق القوم حتى كان بعد المناظرة في العلوم الظاهرة وشهدته الشيخ أبو عبد الله بن النعمان بالقبطانية جاء رضى الله عنه في هذه الطريق بالحجب الحجاب (وكان) الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد رضى الله عنه يقول ما رأيت ما أعرف بالله من الشيخ أبي الحسن الشاذلى رضى الله عنه (ومن) كلامه رضى الله عنه عليك بالاستغفار وان لم يكن هناك ذنب واعتبر باستغفار النبي صلى الله عليه وسلم بعد البشارة واليقين بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر هذا في معصوم لم يقترف ذنبا قط وتقدس عن ذلك فما ظنك بمن لا يخلو عن العيب والذنب في وقت من الأوقات (وكان) رضى الله عنه يقول اذا عارض كشف الكتاب والسنة فتمسك بالكتاب والسنة ودع الكشف وقل لنفسك ان الله تعالى ضمن لى العصمة في الكتاب والسنة ولم يضمنها لى في جانب من الكشف ولا الالهام ولا المشاهدة مع انهم أجمعوا على انه لا ينبغى العمل بالكشف ولا الالهام ولا المشاهدة الا بعد عرضه على الكتاب والسنة (وكان) رضى الله تعالى عنه يقول لقيت الحضرة عليه السلام في صحراء عذاب فقال لى يا أبا الحسن أحممك الله اللطف الجميل وكان لك صاحباني المقام

والرحيل (وكان) يقول اذا كثرت
عليك الخواطر والوساوس فقل
سبحان الملك الخلاق ان يشا يذهبكم
ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله
بعزيز (وكان) رضى الله تعالى
عنه يقول أسباب القبض ثلاثة ذنب
أحدته أود نيا ذهب عند
أو شخص يؤذ بك في نفسك وعرضك
فان كنت أذبت فاستغفر أى
لازم الاستغفار عقب الصلوات
وان كنت ذهب عند الدنيا
فارجع الى ربك أى بقولك عقب
القرائض والنوافل لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه
راجعون وان كنت ظلمت فاصبر
واحتمل أى ودوام على قولك رب
انى مظالم فانتصر عقب كل صلاة
هذا واوئك وان لم يطلعك الله تعالى
على أسباب القبض فاسكن تحت
جريان الأقدار فانها سحابة سائرة
وقيل له مرة من شيخنا يا أبا الحسن
فقال كنت انتسب الى الشيخ عبد
السلام بن مشيش وأنا الآن
لا انتسب الى أحمد بل أعوم في
عشرة أبحر محمد أى بحر النور المحمدي
وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى
وجبريل وميكائيل وعزرائيل
واسرافيل والروح الأكرام انتهى
وان أردت الزيادة فعليك بلطائف
المتن وفي تعظيم الانفاس (وكان)
الشيخ أبو عبد الله الشاطبي رحمه
الله تعالى يقول كنت أترضى عن

القحطبي وجدته كأنه لا خيرة له بما يجرى من الملاهي فتعجب منه وقال فديت
من لا تؤثر فيه الجبال الراسي فقال القحطبي انافس رنا عن رق الاشياء في
الازل انتهى (وقال) قطب العارفين الشعرا في طبقاته الكبرى وسبب حضورى
مولده رضى الله تعالى عنه ان شيخى الشيخ العارف بالله تعالى محمد الشاوى
أحد أعيان بيته كان قد أخذ على العهد في القبة تجاه سيدى أحمد البدوى رضى
الله تعالى عنه وسأني اليه بيده فخرجت اليد الشريرة من الضريح وقبضت على
يدى وقال يا سيدى يكون خاطرك عليه واجعله تحت نظرك فسمعت سيدى أحمد
البدوى رضى الله تعالى عنه من القبر يقول نعم ثم رأيت به مصر مرة هو وسيدى
عبد العال وهو يقول زرفا في طنيدنا ونحن نطج لك مالوخية ضياقتك فسافرت
فأضافنى غالب أهلها وجماعة المقام ذلك اليوم كلهم بطبخ الملوخية ثم رأيت به بعد
ذلك وقد أوقفنى على جسر قعافة تجاه طندنا فوجدته سورا محبظا وقال قف هنا
ادخل على من شئت وامنع من شئت ولما دخلت بز وجنى فاطمة أم عبد الرحمن
وهى بكر مكنت خمسة شهور لم أقر ب منها فجاءنى وأخذنى وهى مبهى وفرش لى
فراشا فوق ركن القبة الذى على يسار الداخل وطبخ لى حساوى ودعا الاحياء
والاموات اليه وقال أزل بكارتها هنا فكان الامر تلك الليلة وتخلفت عن ميعاد
حضورى لاولد سنة ثمان وأربعين وتسعمائة وكان هناك بعض الاولياء فاخبرنى
أن سيدى أحمد رضى الله عنه كان ذلك اليوم يكشف السر عن الضريح ويحوى يقول
أبطأ عبد الوهاب ما جاءنا وأردت التخلف سنة من السنين فرأيت سيدى أحمد
البدوى رضى الله تعالى عنه ومعهم جريدة خضراء وهو يدعو الناس من سائر
الأقطار والناس خلفه ويمينه وشماله وهم أمم وخلائق لا يحصون فرعى وأنا بمصر
وقال أمانت هب نقلت بي وجع فقال الوجع لا يمنع المحب ثم أرا فى خلقا كثيرا من
الاولياء وغيرهم من الاحياء والاموات من الشيوخ والزمى باى كفاتهم عشون
ويزحفون معه ويحضرون المولود ثم أرا فى جماعة من الامراء جاؤا من بلاد الافرنج
مقيدين مفلولين يزحفون على مقاعدهم فقال انظر الى هؤلاء فى هذا الحال ولا
يتخلفون فقوى عزى على الحضور فقلت له ان شاء الله تعالى فقال لا بد من الترسيم
عليك فرسم على بسبعين عظيمين أسودين كالأفبال وقال لا تغارقاه حتى تحضراه
فاخبر بذلك شيخى الشيخ محمد الشاوى رضى الله تعالى عنه فقال سائر الاولياء
يدعون بقصدهم وسيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه يدعو الناس بنفسه
الى الحضور ثم قال ان سيدى الشيخ محمد السروى ابن أبى الجمال الاشعبي تخلف
سنة عن الحضور فعاتبه سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وقال موضع
يحضر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبيا عليهم الصلاة والسلام معه
وأصحابهم والاولياء رضى الله تعالى عنهم ما تحضروه فخرج الشيخ محمد الى المولد
فوجد الناس راجعين وقد فات الاجتماع فصار يلمس ثيابهم ويمسح بها على وجهه

انتهى وقال آخر وقد اجتمعت مرة أنا وأخي أبو العباس الشيخ محمد الحر بنى
 رضى الله تعالى عنه بولي من أولياء الله تعالى بمصر المحرسة فقال رضى الله تعالى
 عنه ضيفوني فاني غريب وكان معه عشرة أنفس فصنعت لهم فطيرا وسلافا كانوا
 فقلنا له من أى البلاد فقال من الهند فقلنا له ما حاجتك في مصر فقال حضر نامولد
 سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه فقلنا له متى خرجت من الهند فقال خرجنا يوم
 الثلاثاء فبناليلة الأربعاء عند سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وليلة الخميس
 عند الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضى الله عنه ببغداد وليلة الجمعة عند سيدى
 أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه بطندنا فاجتمعنا من ذلك فقال الدنيا كلها خطوة
 عند أولياء الله تعالى واجتمعنا به يوم السبت انفضاض المولد طلعة الشمس فقلنا
 له من عرفكم سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه في بلاد الهند فقال يا لله
 العجب أطفالنا الصغار لا يحلفون الا ببركة سيدى أحمد البدوى وهو من أعظم
 أيمانهم وهل أحد يجهد سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه ان أولياء ما وراء
 البحر المحيط وسائر الجبال والبلاد يحضرون مولده رضى الله تعالى عنه قال
 وأخبرني شيخنا الشيخ محمد الشناوى رضى الله تعالى عنه ان شخصا أنكر حضور
 مولده رضى الله تعالى عنه فسأب الايمان فلم تكن فيه شعرة تمنح الى دين
 الاسلام واستغاث بسيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فقال بشرط أن
 لا تعود فقال نعم فرد عليه ثوب ايمانه ثم قال له وماذا تنكر قال اختلاط الرجال
 والنساء فقال سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه ذلك واقع في الطواف ولم
 يمنع أحد منه ثم قال وعزة الربوبية ماعصى أحد في مولدى الا تاب وحسنت توبته
 واذا كنت أرى الوحوش والسمك في البحار أفبجز في الله عز وجل عن حياية من
 يحضر مولدى (قال وحكى لي) شيخنا أيضا أن سيدى أبا الغيث بن كتيلة أحد
 العلماء بالمحلة الكبرى وأحد الصالحين بها كان بمصر فجاء الى بولاق فوجد الناس
 مهتمين بامر المولد والتزول في المراكب فانكر ذلك وقال هيئات أن يكون اهتمام
 هؤلاء بزيارة نبيهم صلى الله عليه وسلم مثل اهتمامهم بأحمد البدوى فقال له شخص
 سيدى أحمد البدوى ولي عظيم فقال ثم في هذا المجلس من هو أعلى منه مقاما فعزيم
 عليه شخص فاطعمه سمكا فدخلت حلقة شوكة وتصابت فلم يقدروا على نزولها
 بدهن ولا عطاس ولا شراب ولا حيلة من الخيل فورمت رقبته حتى صارت تكلمة
 النخل تسع شهور وهو لا يتلذذ بطعام ولا شراب ولا منام وأنساه الله تعالى سبب
 ذلك فبعد التسع شهور ذكره الله بالسبب فقال اجملوني الى قبة سيدى أحمد البدوى
 رضى الله تعالى عنه فادخلوه فشرع يقرأ في سورة يس فعطس عطسة فخرجت
 الشوكة مغمسة دما فقال ثبت الى الله تعالى يا سيدى أحمد وذهب الورم والالم
 والوجع الشديد من ساعته (وقد أنكر) ابن الشيخ خليفة بناحية ابيار بالمنوفية
 حضور أهل بلده الى المولد فوعظه شيخنا الشيخ محمد الشناوى رضى الله عنه فلم

الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضى
 الله عنه في كل ليلة مرارا وأسأل الله
 تعالى به في جميع حوائجي فأجد فيها
 النجاح فرأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
 أترضى عن الشيخ أبي الحسن
 الشاذلي بعد صلاتي وأسأل الله تعالى
 به في جميع حوائجي فأجد فيها
 القول أترى على في ذلك شيئا اذا
 تعديت فقال صلى الله عليه وسلم
 أبو الحسن ولدى حسا ومعنى الولد
 جزء من الوالد فنسب بالجزء فقد
 تمسك بالكل فاذا سألت الله بآبي
 الحسن فقد سألتني (فيعلم) من
 ذلك ان من كانت له حاجة الى الله
 سبحانه وتعالى وأراد قضاءها فورا
 فليتوسل الى الله تعالى بآبي الحسن
 الشاذلي رضى الله تعالى عنه بعد
 توسله بحجاء المصطفى صلى الله عليه
 وسلم فان الله سبحانه وتعالى يعطيه
 ما سأله من الخير له ولاخوانه في الله
 تعالى على الفور بحسن نيته لمحدث
 انما الأعمال بالنيات الى آخره
 (ولم يرث) علم الشيخ أبي الحسن
 الشاذلي رضى الله عنه غير الشيخ
 الامام الأوحى صاحب النفحات
 والمناقب الشهيرة والكرامات
 المتعددة مغيب الملهوفين من
 ساحته ملجأ للفقراء والمساكين
 القطب الزاهد سيدى الامام أحمد
 أبو العباس المرمرى رضى الله تعالى
 عنه غيره وهو أجل من أخذ عنه

الطريق ولم يضع رضى الله عنه
 شيئا من الكتب وكان رضى الله
 تعالى عنه يقول علوم هذه الطائفة
 علوم تحقيق وعلوم التحقيق
 لا تحملها عقول عموم الخلق وكذلك
 شيخه أبو الحسن الشاذلى رضى الله
 عنه لم يضع شيئا وكان يقول كتبى
 أصحابى وكان الشيخ أبو العباس
 من أكابر العارفين مات رضى الله
 عنه سنة ست وثمانين وستمائة
 (ومن كلامه) رضى الله تعالى عنه
 جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
 خلقوا من الرحمة ونبينا صلى الله
 عليه وسلم هو عين الرحمة انتهى من
 الطبقات الكبرى للعارف الشعرائى
 وفى تعظيم الانفاس (قال) الشيخ
 أبو العباس رضى الله عنه جلست فى
 ملكوت الله تعالى فראيت أبا مدين
 متعلقا بساق العرش وهو راجل
 أشقر أزرق العينين فقلت له
 ما علمك وما مقامك فقال ما علمى
 فأحد وسبعون علما وأمامى
 فرباع الخلق وأمام السبعة
 الأبدال قلت له فما تقول فى شيخى
 أبى الحسن الشاذلى قال زاد على
 باربعين علما هو البحر الذى لا يحاط
 به انتهى ثم قال الشعرائى فى الطبقات
 الكبرى وكان سائرا فى خط المقس
 بالقاهرة فكان كل ايسلة يأتى الى
 الاسكندرية فيسمع ميعاد الشيخ
 أبى الحسن ثم يرجع الى القاهرة
 وكان يقرأ عليه كتاب ختم الأولياء
 للحكيم الترمذى (ومن كراماته)

يرجع أى عن الإنكار والتشبيع فاشتكاه لسيدي أحمد البدوى رضى الله عنه
 فقال ستطلب له حبة زعى فه ولسانه فطلعت من يومه ذلك وأتلفت وجهه ومات
 به انتهى كلامه فى الطبقات الكبرى (وذكر) فى الطبقات الصغرى عند
 التكلم على مناقب سيدي محمد بن أبى الجائل السمرى فقال ان سيدي محمد أبى
 الجائل السمرى نزل من مصر لمولده سيدي أحمد البدوى فى المركب فوقع غاقمه فى
 البحر فقال يا سيدي أحمد ما عرف خاتمى الامنذ فلما دخل طنند انفض كفه فوقع
 الخاتم منه رضى الله تعالى عنه انتهى (وقال فى الكتاب المذكور) واخبرنى الخوaja
 حسن الحلبي قال بينما أنا مسافر يحمل قماش الى مولده سيدي أحمد البدوى
 رضى الله تعالى عنه اذا بسبعة فرسان من العرب أحاطوا بى لباخذوا امامى فقلت
 فى نفسى يا سيدي أحمد أنا فى درك اليوم فلم يستم منى الكلام حتى خرج عليهم
 فارس راكب على فرس أبيض مانم لا يرى منه الا عيناه فطردهم حتى فابوا عنى
 فعرفت أنه سيدي أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه (وأخبر) شيخنا الشيخ
 محمد الشناوى لصاحب الجواهر السنية قال ضاعت حجارة أنخى الشيخ محمد
 فى أيام المولده فأتى الى قبر سيدي أحمد البدوى فقال له والله لا أخرج حتى تجئ
 حمارى فيبذلها هو جالس فى قبعة سيدي أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه واذا
 بالحجارة واقفة بجانب التابوت فخرج بها الشيخ محمد انتهى كلام الطبقات
 (وأما ذكر من كرامات الأستاذ) رضى الله تعالى عنه الواقعة فى زمن المولده
 الشريف فالأولى هى كثرة الزوار الواردين فيه من سائر الجهات كل سنة تزيد
 زيادة عن السنة التى قبلها وهم جرا . الثانى اجتماع الاضداد فيه بغير تكبره
 الثالث اتفاق الناس عموما عليه وفرحهم فيه مع الاجتهاد فى المأكل والمشرب
 لافقراء الحاضرين فيه من كل الجهات مع انقياد ذوى الشوكه والخضوع
 والذل والانكسار مع غاية من الأدب والتسليم والمسكنة والافتقار . الرابع
 اجتماع التجار اليه سنويا من سائر الاقطار ومبييع وتجربهم بغايه من الأرباح
 لما تقرر عندهم وتكررت لهم من المدد الاحدى واستفاض لديهم وجوبه فى جميع
 الاعوام والسنين وشاع بين جميع الناس الصادقين والواردين لزياره المقام
 الاحدى أن كل من حضر المولده الشريف الاحدى للزيارة بتجارته نفقت فى ذلك
 المولده بعد كسادها فى محل وطنهم ورجعوا وان فضل منها شئ ولم ينفق فى المولده
 فلا بد من أن تنفق بعده ويرجع فى سنته . الخامس أنه يجتم ذلك المولده باهر خارق
 للعاده وهو كما هو مشاهد فى كل عام أن الظلمة اذا لبس أنرا الاستاذ مثل التاج
 واللائم وغيره كاد أهل المدائن والقري المجتمعين يوم الجمعة صباح المولده الكبير
 أن يفتتلوا على تلك الآتار والخلقة تبركابه وبصاحبه لاستحضارهم قول القائل
 الذى فى باب عزته قابل (بيت مفرد)

هذه آتارنا تدل علينا . فانظر وابعدها الى الآتار

رضى الله عنه انه عمل عصبدة في يوم حار فقالوا له العصبدة لا تعمل الا في ايام الشتاء فقال هذه عصبدة ولدنا يا قوت ولد اليوم ببلاد الحبشة فلم يزل يا قوت يباع من سيد الى سيد حتى جاء الى سيدي أبي العباس وحسبوا عمره فوجدوا عمره كما قال (وكان) رضى الله عنه اذا مدح بقصيدة يجيز المادح باقباله عليه ويعطيه العطايا الجزيلة (وكان) رضى الله عنه يقول والله والله لو علمت علماء العراق والشام ماتحت هذه الشعرات ويقبض على لحيته لا توها ولو جوا على وجوههم (وكان يقول) والله ما نطاح كلام أهل الطريق الا لئى فضل الله علينا (وكان) رضى الله عنه يقول اذا كمل ال رجل نطق بجميع اللغات وعرف جميع الألسن الهاما من الله عز وجل (وكان) يقول من صعب المشاج على الصدق وهو عالم بالظاهر ازيد علمه ظهورا (وكان) رضى الله عنه يقول ان الله تعالى عبادا محق أفعالهم بأفعاله وأوصافهم بأوصافه وذاتهم بذاته وجلهم من أسراره ما يجزأمة الأرباب عن سماعه (وكان) يقول في معنى حديث من عرف نفسه عرف ربه بمعناه من عرف نفسه بذله وعجزها عرف الله بعزته وقدرته جل وعز وهذا أسلم الاجوبة وهذا هو عين العلم النافع (وكان) رضى

(ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن واحدا من قطاع الطريق أخذ أسباب شخص من الزوار القادمين في زمن المولد وأخفاها معه وحضر المولد ووقف في ملعب الخيل مع الفرسان ففر به فرسه امام العسكر ففكر واعليه واستمر واعلى ذلك حتى لحقوا به وضمروا عنقه فوجدوا الأسباب معه فخاف قطاع الطريق وارعدوا من زوار سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه في المولد الأحمدي (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن جماعة من اقليم بليس اعتقدوا في سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه وجددوا لهم إشارة يطلعونهم المولد فطلعوا في أول سنة ونزلوا بخيمة في الملقة بين أرباب الاثا ورر بطوا فرسين لهم على باب الغيمة وناموا آمنين مستأمنين بما شاع بين الناس من حياية الله تعالى وحفظه لمن يحضر المولد الأحمدي فجاء اللصوص لابلوا وأخذوا الفرسين فطلع أصحاب الخيل الى مقام سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه واستغاثوا به ونسألوا الى جده المصطفى صلى الله عليه وسلم به وبجده الى الله تعالى مع حسن الاعتقاد فيبأهم بالسين اذ مرت عليهم فرس منهم جا وعليها مرج الاخرى فتعلقوا بها وأمسكوا را كها فخافت الفرس الأخرى في الحال وكان يوما عظيما على رؤس الاشهاد في المولد الأحمدي وذلك سنة ثلاث وعشرين بعد الالف (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه الواقعة في المولد أيضا) أن رجلا مسك الكاشف الذي يطل المولد كل سنة لحفظ أمتعة الزوار تمه أوقعه فيها ناطرا وهو في اطن الأمر يرى منها وخشبه وأراد أن يمثل به ويفتله ليشيع بين الناس أمره فاستغاث ذلك الرجل بسيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه وذكر أنه مظلوم فطارت الخشبة من يديه وهي معلقة في وجه الضريح على القبة الشريفة في زمن الشيبخ مؤلف كتاب المناقب المسماة بالجواهر السنية وسلم الرجل من القتل بركة الاستاذ رضى الله تعالى عنه (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن كل من تعرض من قطاع الطريق الى زواره في المولد قتل وذهب ماله في ذلك العام عن قرب ولو كان المتعرض جمعا كثيرا (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن شخصا حلوا نيازل من مصر الى المولد وركب البحر ومعه طيبة فيها أسبابها يحتاج اليه لمبيع الحلاوة فتفقد الطيبة فلم يجدها فخا بذل وانكسار ودعا الله سبحانه وتعالى بمقام سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه فنزلت الطيبة بما فيها من أعلى سقف المقام الأحمدي والناس ينظرون اليها تبارا (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن جماعة من المفسدين تحزبوا سنة من السنين وتواطوا هم وأهل شبراغلة باقليم المنوفية بالغربية من محلة المرحوم من الجانب الغربي على ضرب ركاب مراكب الفقراء الأحمديين الذين نزلوا من مصر الى المولد وضربوا الركاب ونهبوا أسباب من فيها وقتلوا منهم جماعة فأوقع الله تعالى فتنة عظيمة بينهم وبين حاكم الاقليم فقتلهم أجمعين فصاروا سلفا ومثالا لآخرين وذلك قبل مضي ذلك العام السعيد (ان في ذلك

الله عنه يقول سمعت الشيخ أبا الحسن رضي الله عنه يقول لو كشف عن نور المؤمن العاصي لطبق ما بين السماء والأرض فما ظنك بنور المؤمن المطيع (وكان) رضي الله عنه يقول لو كشف الله عن حقيقة ولي لعبد لأن أوصافه من أوصافه ونعونه من نعونه قلت ومعنى لعبسدى لا يطبع قال الله تعالى لا تعبدوا الشيطان أي لا تطيعوه فيما أمركم به لأنه ممنون من تركب أي خطيئة الا ونسبها الفاعل للشيطان بالاغواء والتغريب ويرجع باللائمة على نفسه في طاعته لا إبليس وحال ما يستغفر الله سبحانه وتعالى بعتقاد انها بحيث عنه (قال بعضهم) صليت خلف الشيخ أبي العباس رضي الله عنه فشهدت الأنوار ملائت بدنه وانبتت من وجوده حتى اني لم أستطع النظر اليه (وكان يقول) سمعت الشيخ أبا الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول من ثبتت ولايته من الله تعالى لا يكره الموت وهذا ميزان للربدين ليزنوا به نفوسهم اذا ادعوا ولاية الله تعالى فان من شان النفوس وجدان الدعوى للراتب العالية من غير ان تسلك السبيل الموصل اليها قال تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين (وكان) رضي الله عنه يقول قد يكون الولي مشهورا بالعلوم والمعارف والحقائق لديه مشهورة

لذكري لمن كان له قاب أو ألقى السمع وهو شهيد) انتهى ما يتعلق بالمولد (وأما كراماته رضي الله تعالى عنه) بغير المولد فكثيرة (منها) ما قاله سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله تعالى عنه في طبقاته الكبرى من ان ابن اللبان وقع في حق سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فسلم القرآن والعلم والايمان فلم يرل يستغيبت بالايام فلم يقدر أحد أن يدخل في أمره فدلوه على سيدي ياقوت العرش رضي الله تعالى عنه فغضى الى سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه وكلمه في القبر وأجابته وقال أئت أبو الفتيان رد على هذا المسكين رأس ماله فقال بشرط التوبة فتاب ورد عليه رأس ماله وهذا كان سبب اعتقاد ابن اللبان في سيدي ياقوت العرش رضي الله تعالى عنه وقد زوجه سيدي ياقوت رضي الله تعالى عنه ابنته ودفن تحت رجلها بالقرافة رجه الله تعالى انتهى كلامه (ومن كراماته رضي الله تعالى عنه) ما ذكره صاحب كتاب الارشاد والتعليم في الاعتقاد والتسليم مما هو متعلق بالشيخ ابن اللبان المذكور في الطبقات الكبرى فقال وعما وقع لسيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه من الكرامات بعد موته على يد سيدي ياقوت العرش رضي الله تعالى عنه أن السلطان حسنا الماني المدرسة التي بالملية تجاه قلعة الجبل طلب له شيخا من مشايخ الاسلام يكون مدرسا فذكر للسلطان أنه ما يصلح لذلك الا قاضي الاسلام الشيخ شمس الدين المعروف بابن اللبان وكان قاضي القضاة بدمشق الشام فارس السلطان يطلبه لذلك فامتلأ أمره وتجهز وسافر الى ناحية الديار المصرية فلما وصل اليها خرج قاضي القضاة يومئذ بها ولاقاه وزاد في كرامته وبات تلك الليلة بالجامع الابيض الموجود دلال بجوار سكة السنانين الموصل من شارع السهدار الى الجمالية وأقدم مسجد في القاهرة هذا المسجد فصلى بالناس صلاة العشاء فلما انقضت الصلاة خرج الشيخ شمس الدين بن اللبان وقاضي القضاة يتمشيان بظهر المسجد واذ هما برجل من جماعة سيدي أحمد البدوي من السادة السطوحية يذكرا لله سبحانه وتعالى ويقول السلام عليك يا رسول الله مرة والسلام عليك يا أحمد يا بدوي أخرى ويرفع صوته بلهجة السطوحية فقال الشيخ شمس الدين ابن اللبان لقاضي الاسلام من هذا الذي جمع في السلام بين سيدي المرسلين صلى الله عليه وسلم وبين أحمد البدوي وأثرك البدوي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السلام والله ان هذا الرجل يستحق التعزير بالبليغ كيف يجمع ويقول السلام عليك يا رسول الله والسلام عليك يا أحمد يا بدوي فقال له القاضي لعل حب شيخه قد غلب عليه باعته فاده في شيخه وما زال يقول له لا بل يستحق التهذيب وصار يستعطف خاطر الشيخ شمس الدين ابن اللبان فقال لا بد من تعزيره فلما نام الشيخ شمس الدين ابن اللبان تلك الليلة رأى في منامه كأن سقف الجامع قد فرج ونزل منه شخصان أحدهما جلس عند رأسه والاخر جالس عند رجله فقال الذي عند رأسه للذي عند

حتى اذا أعطى العبادة كان كالاذن
 من الله تعالى في الكلام ويجب ان
 تفهم ان من أذن له في التعبير جلت
 في مسامحة الخلق اشارته (وكان
 يقول) كلام الماذون له يخرج وعليه
 كسوة وطلاوة وكلام الذي لم يؤذن
 له يخرج مكسوف الأتوار (وكان
 يقول) من أحب الظهور فهو وعبد
 الظهور ومن أحب الخفاء فهو وعبد
 الخفاء ومن كان عبد الله فسواء عليه
 أظهره أو أخفاه (وكان) رضى الله
 عنه يقول الطي طيمان طي أصغر
 وطي أكبر فالطي الأصغر اعمامة
 هذه الطائفة ان تطوى لهم الأرض
 من مشرقها الى مغربها في نفس واحد
 والطي الأكبر طي أوصاف
 النفوس (وكان يقول) دخل رجل
 على عثمان بن عفان رضى الله تعالى
 عنه وقد كان الرجل نظرا الى محاسن
 امرأة في الطريق فقال يدخل
 أحدكم وأنار الزنا بادية في وجهه
 (وكان يقول) قد بطلع الله الولي
 على غيبه اذا ارتضاه بحكم التبص
 للرسول عليهم الصلاة والسلام ومن
 هنا نطقوا بالمغيبات وأصابوا الحق
 فيها (وكان يقول) طريقنا لا ينسب
 الى المشاركة ولا الى المغاربة بل الى
 واحد عن واحد الى الحسن بن أمير
 المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله
 وجهه وهو أول الاقطاب رضوان
 الله عليه (وكان يقول) انما يلزم
 الانسان تعيين المشايخ الذين

رجليه اسلمه الايمان فقال لا بل نسلمه العلم والقرآن ونبتى عليه الايمان فانه
 وقع في حق سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه ثم ان كل واحد منهما اسلمه
 من الناحية التي هوى في جهتها وهزاه هزة طمس الله سبحانه وتعالى على قلبه وانزع
 العلم والقرآن من صدره فانتهى الشيخ فزعامر عوباهم لبوب القرآن والعلم
 لا يحسن أن يقرأ آية ولا يعلم مسألة في دين الله تعالى فلما طلع الفجر وطلب
 الشيخ اصلاة الصبح قال لهم صلوا فانه ثم ضرورة فظنوا انه يريد دخول الحمام
 فقال هم واما الجامع أن يصلي بالناس فصلى بهم وانصرفوا ثم قام الشيخ شمس
 الدين لقاضي القضاة فاختلى به وأخبره بما جرى له بسبب الفقير فقال أريد
 الساعة أن أتوجه الى زاوية الاحمدية فقالوا له نحن نرسل نحضر اليك الفقراء
 الاحمدية بين يديك فقال لا يخرج هو وقاضي القضاة بتشيان الى أن وصل الى
 زاوية الاحمدية فرأى فقيرا يبكي الزاوية جالس على برش من الخوص ويديه مثنى
 من الخوص يشغله وعليه مرقعة حراء فلما لم عليه الشيخ شمس الدين ابن
 اللبان رده عليه السلام وقال له والله يا محمد ما يبكيك حل ولا ربط فقال له قاضي
 القضاة ما الخبر فقال سلب القرآن والعلم فالتفت قاضي القضاة للفقير وقال
 يا سيدي لوجه الله وصار يستعطف خاطر الفقير ويمتدح له ويلين له الكلام
 والشيخ شمس الدين يبكي ويمتلق بين يديه فقال تتوب الى الله تعالى فقال نعم
 ولا أعود مثلها فقال له الفقيران كان ولا بد فساقر الى ناحية اسكندرية واجتمع
 بسيدى يا قوت العرشى فانك ان شاء الله تعالى تلق الفرج على يديه قال فخرج
 الشيخ شمس الدين مسرعا وصحبته قاضي القضاة الى ان نزلا في البحر ووصلا الى
 اسكندرية فسأل الشيخ شمس الدين عن زاوية سيدي يا قوت العرشى فدل
 عليها فلما دخل على الشيخ بادره بالكلام فقال له يا شمس الدين ما الذي أوقعت
 في مثل هذه الورطة العظيمة ولكن توضح وتعال فتوضأ فقال ادخل الخلو
 وصل فقال لا أحسن ان أقرأ شيئا غير البسلة فقال اشتغل بالذكر قال فدخل
 واشتغل بالذكر واشتغل بالتوحيد تلك الليلة فلما أصبح قال اشتغل هذه الليلة
 الاخرى ثم أصبح فقال ما رأيت قال رأيت نورا أبيض فقال أبشر بالغدير
 فاشتغل هذه الليلة الاخرى فينما هو في تلك الليلة الثالثة اذ رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم جالس على كرسي عال من نور والأنبياء كلهم على كراسي وسيدي
 أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه واقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يقول يا أحمد اجلسنا طيب خاطر لك على محمد بن اللبان ثم التفت النبي صلى الله
 عليه وسلم الى ابن اللبان وقال له أما علمت أن من أولياء الله تعالى من هو تحت
 جناحي الأيمن ومنهم من هو تحت جناحي الأيسر وأحمد البدوي تحت جناحي
 الأيمن قال فاستيقظ الشيخ شمس الدين بن اللبان ومضى مسرعا الى باب الخلو
 فوجد سيدي يا قوت العرشى واقفا بين يديه وهمهم وله زئير كالأسد فقال

يا محمد ابشر فقد قضيت حاجتك فاني سقت عليه جميع الأوباء فلم يقبل فسقت
 عليه سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم وقد رأيت ذلك بعينك فساغر
 الاثن من وقتك وساعتك الى طندنا وطف حول صندوق سيدي أحمد البدوي
 رضی الله تعالى عنه وأقم عنده ثلاثة أيام فان حاجتك قد قضيت ان شاء الله تعالى
 قال فساغر الشيخ شمس الدين من وقته وساعته حتى دخل طندنا ولما دخل المقام
 أقام فيه ثلاثة أيام ولما دخل الضريح طاف بصندوقه وبكى وتصرع مدة الثلاثة
 الايام وهو على هذه الحالة واذا نام نام تحت رجلي سيدي أحمد البدوي رضی
 الله تعالى عنه فبينما هو نائم اذ رأى سيدي أحمد البدوي في المنام فقام بين يديه
 فقال له تقدم فتقدم اليه فقال له لا تعلم لها فوالله لولا جدي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لسلبتك الايمان ثم وضع يده على صدره فرجع اليه حاله وعلمه وزيادة
 على ذلك فلما استيقظ من منامه وجد نفسه يقرأ القرآن كما كان يقرأه من أوله
 الى آخره وأهدى ثوابه سيدي أحمد البدوي رضی الله تعالى عنه وخرج
 متوجها الى القاهرة واجتمع بالسلطان حسن وحكى له جميع قصته التي وقعت له
 مع الفقير وكيف توجه له سيدي باقوت العرشى رضی الله عنه ودخوله الخلوّة
 ورؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم وزيارته ضريح سيدي أحمد البدوي رضی الله
 تعالى عنه وكيف رد اليه حاله وعلمه وزيادة على ذلك فتعجب السلطان حسن من
 ذلك غابة العجب ثم تجهز لزيارة سيدي أحمد البدوي بناحية طندنا وزيارة سيدي
 باقوت العرشى بناحية سكندرية فنزل السلطان مستقفا مع سيدي شمس الدين
 ابن اللبان الى أن وصلوا الى طندنا وزاروا ضريح سيدي أحمد البدوي رضی الله
 تعالى عنه ثم توجهوا الى ناحية اسكندرية وزاروا سيدي باقوت العرشى فلما
 وقعت عين السلطان حسن على صورة الشيخ باقوت العرشى وذلك بإشارة سيدي
 شمس الدين بن اللبان عليه فقال في نفسه هذا عبد اسود وأعطاه الله تعالى هذا
 الحال ثم أقبل السلطان على سيدي باقوت العرشى وجنا على ركبتيه وقبل يده
 الشيخ ورجله فقال له سيدي باقوت العرشى يا حسن قال الله تعالى ان هو
 الا عبد أنعمنا عليه ثم ضرب به بالمدية التي بيده على رأسه سبع ضربات فاستعطف
 السلطان خاطرهم وطلب منه الدعاء وعرض عليه من الأموال شيئا كثيرا فلم يقبل
 وأمره بالرجوع الى القاهرة والجلوس في قلعته فامتثل أمره وسافر الى ناحية مصر
 وقال الشيخ شمس الدين بن اللبان ما تقول في هذه السبع ضربات التي ضربها لي
 الشيخ فقال الشيخ شمس الدين تعيس اما سبعة أشهر أو سبع سنين أو سبع
 جمع أو سبعة أيام قال فاعاش السلطان بعده الاسبعة أشهر كوامل وانتقل
 السلطان حسن الى رحمة الله تعالى انتهى كلامه في كتاب الارشاد والتعليم في
 الاعتماد والتسليم (ومن كراماته رضی الله تعالى عنه) ما ذكره سيدي عبد
 الوهاب الشعراني رضی الله تعالى عنه في طبقاته الكبرى بقوله واخباره ومحبيته
 بالأسرى من بلاد الأفرنج واغاثة الماس من قطاع الطريق وحياولته بينهم وبين

استمد اليهم اذا كان طريقه بس
 الخرقه لانهار وايقه والوايه يتعين
 رجال سندها وطر يقنا هذه هداية
 وقد يجذب الله العبد اليه فلا يجعل
 عليه منة لاستاذ وقد يجمع عمله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون
 أخذته عنه وكفى هذا منة (وكان
 يقول) كتبوا قال الشيخ قال
 الشيخ كلما ينقل كلاما فقال له
 انسان لانزال قطرة من دماءك
 كلاما فقال رضی الله عنه لو أردت
 عدد الانفاس ان أقول قال الله قال
 الله لقلت ولو أردت عدد الانفاس
 ان أقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لقلت ولو شئت عدد
 الانفاس ان أقول قلت أنا لقلت
 ولكن أقول قال الشيخ وأترك ذكر
 نفسي أديا (وكان يقول) لم يزل
 الولي في كل عصر لا يلقى أكثر الناس
 اليه بالاحق اذا مات قالوا كان فلان
 (وكان يقول) والله ما سارا الاولياء
 والابدال من قاف الى قاف الا حتى
 يلتقوا مع واحد مثلنا (وكان) شيخه
 أبو الحسن الشاذلي رضی الله عنه
 يقول للناس عليكم بالشيخ أبي
 العباس فوالله انه لياتيه البدوي
 يقول على ساقبه فوالله لا يمسي الا
 وقد أوصله الله تعالى والله ما من ولي
 لله كان أو هو كائن الا وقد أظهره
 الله تعالى عليه وعلى اسمه ونسبه
 وحسنه وحظه من الله عز وجل
 (وكان يقول) قال لي شفيح الشيخ

أبو الحسن يا أبا العباس ما صحبتك
 الا لتكون أنت وأنا وأنا أنت (وكان)
 رضى الله عنه يقول لى أربعون
 سنة ما صحبت عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولو صحبت طرفه عين
 ما عدت نفسى من جلة المسلمين
 (وكذلك) كان يقول ذلك فى حق
 الجنة وفى حق الوقوف بعرفة كل
 سنة (وكان يقول) لو كان الحق
 سبحانه وتعالى يرضيه خلاف السنة
 لكان التوجه فى الصلاة الى القطب
 الغوث أولى من التوجه الى الكعبة
 (وكان يقول) اذا ضاقت الولى هلك
 من يؤذيه فى الوقت واذا انصرفت
 معرفته احتمل أذى الثقلين ولم
 يحصل لأحد منهم ضرر بسببه
 (وكان يقول) ما سمعتموه منى
 فقهتموه فاستودعوه الله برده
 عليكم وقت الحاجة وما لم تفهموه
 فكلوه الى الله يتولى الله بيانه واسعوا
 فى جلاء مرآة قلوبكم بتضحكم على
 شئ (وكان) بكرم الناس على
 تحويرتهم عند الله حتى انه ربما يدخل
 عليه المطيع فلا يلتفت اليه
 لكونه يرى عبادة به ويدخل عليه
 العاصى فيقوم له لانه يدخل بذل
 نفس وانكسار (ومناقبه) رضى
 الله عنه وأمدنا بمدده كثيرة وكلماته
 وحكمه شهيرة وفى هذا القدر كفاية
 وان أردت الزيادة فعليك بلطائف
 المتن (وأما مناقب سيدنا ومولانا
 شمس الدين أبى محمود السيد محمد

من استجده لا تحوهم الدفاتر رضى الله تعالى عنه قال صاحب الجواهر السنية
 وقد شاهدت أنا بعينى سنة خمس وأربعين وتسعمائة أسير على منارة سيدى عبد
 العال رضى الله عنه مقيداً مغلولاً وهو مخطوط العقل فسألته عن ذلك فقال بينا
 أنا فى بلاد الافرنج آخر الليل توجهت الى سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى
 عنه فاذا أنا به قد أخذنى وطارتى فى الهواء فوضعتنى هنا فكنت يومين رأسه دائرة
 عليه من شدة الخطفة انتهى كلامه فى الطبقات الكبرى وقال فى الطبقات
 الصغرى وعما بلغنى من أهل بيروت قالوا أسرنا الافرنج وكنا اثني عشر رجلاً
 فاقننا فى بلاد الافرنج يستخدموننا فى الأعمال الشاقة حتى كدنا أن نموت فالحمدنا
 الحق تعالى يومان قلنا يا سيدى أحمد يا بدوى ان الناس يقولون انك تاتى بالاسارى
 الى بلادهم وقد سألتك بالنبى صلى الله عليه وسلم أن تردنا الى بلادنا قالوا فى
 ذلك اليوم نزلنا مركباً ليس فيها أحد وجدنا فى بلادنا الافرنج حتى سرنا فى
 البحر نحو موملين فخرجوا وراؤنا فلم يدركونا الى أن وصلنا الى بلادنا ببركة سيدى
 أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه (قال) سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى
 الله تعالى عنه وعما رأيت به أنا بعينى سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة انى كنت جالساً
 فى مقام سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فسمعت صيحة عظيمة على منارة
 سيدى عبد العال رضى الله عنه آخر الليل فطلعت فاذا أسيراً مقيداً مغلولاً وهو
 غائب اللب فنزلوا به فكنت ثلاثة أيام ثم أفاق فسألناه فقال كنت أسيراً فى بلاد
 الافرنج فبينما أنا واقف على سطح اذ توسلت بسيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى
 عنه فانانى شئاً يخطفنى وطارتى فى الهواء حتى زلت على الماذنة فطاش عقلى من
 شدة الخطفة والطيران ففككتنا قيوده وجاورنى فى المقام حتى مات (وقال أيضاً)
 رضى الله تعالى عنه وحكى لى شخص أسراهمه الشيخ سالم قال كنت أسيراً
 ببلاد الافرنج فكان الافرنجى يقول ان سمعتك تقول يا أحمد يا بدوى ضررتك
 وما صحبتك ثم خاف أن يخطفنى فصار ينومنى فى صندوق كبير ويقله على بقل
 وينام فوقه فقلت فى نفسى ليله من الليالى يا سيدى أحمد يا بدوى انجذنى فنام
 القول الا وقد جاء سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه ورجل الصندوق بي
 وبالافرنجى فصرت أسمع تحتى دواً عظيماً فما أقام صبح الصبح الا وأنا أسمع أصواتاً
 وكلاماً كثيراً فقهر الصندوق وأخرجونى فوجدت نفسى فى ساحل القبروان
 والافرنجى واقف والناس حوله فحكى لهم قصة سيدى أحمد البدوى رضى الله
 تعالى عنه ثم أسلم الافرنجى وجاء الى مقام سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى
 عنه وزاره ثم سافر الى القدس (قال) سيدى عبد الوهاب رضى الله تعالى
 عنه وعما رأيت انى كنت جالساً على سطح المقام وقت الزوال فرأيت هلال قبة
 سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه يدور ويرزق كالنجم العظيم من حجارة
 المعصرة الذى ليس تحتها حب فسدان نحو ثلاث دورات ثم جاء الخبر بنصرة

الطخني) الصديقي رضي الله تعالى عنه
 فشهيرة (قال) العارف الشعرائي في
 طبقاته الكبرى كان رضي الله عنه
 من اجلاء مشايخ مصر وسادات
 العارفين وصاحب الكرامات
 الظاهرة والأفعال الفاخرة
 والأحوال الحارقة والمقامات السنية
 والهمم العلية صاحب الفتح المؤنق
 والكشف المحرق والتصديق في بواطن
 القدس والرقى في معارج المعارف
 والتعالى في مراتب الحقائق كان له
 الباع الطويل في التصريف
 النافذ والبيضاء في أحكام
 الولاية والقدم الراسخ في درجات
 النهاية والطود السامى في الثبات
 والتمكين وهو أحد من ملك أسراره
 وقهر أحواله وغلب على أمره
 وهو أحد أركان الطريقة الشاذلية
 وصددور أو نادها وأكابر أئمتها
 وأعيان علمائها علماء وملا وطلا
 وقال وزهدا وتحققا ومهابة وهو
 أحد من أظهره الله تعالى الى
 الوجود وصرفه في الكون ومكنه
 في الأحوال وانطقه بالمغيبات
 وخرق له العوائد وقلب له الأعيان
 وأظهر على يديه العجائب وأجرى
 على لسانه الفوائد ونصبه قدوة
 للطالبيين حتى تملذ به جماعة من أهل
 الطريق وانتمى اليه خلق من
 الصلحاء والأولياء واعتزوا بفضله
 وأقروا بعبادته وقصدوا بيارات من
 سائر الأقطار وحل مشكلات

السلطان سليمان بن سليم من آل عثمان على أهل رودس في ذلك الوقت وكذلك
 ما سمعنا نابوته بفرع وزعق الا ويحدث في المملكة أمر الى الآن (وقال) صاحب
 الجواهر السنية ومما وقع لى أننى دخلت مع شيخى الشيخ محمد الشناوى رضى الله
 عنه لزيارة سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فشاورة الشيخ فى سفره
 المدينة ليشتري رصا صال الحمام الذى عمره بطننا فقال له سيدى أحمد البدوى
 من القبر ساقر وتوكل على الله تعالى (وقال فى المنى) فى الباب الثانى عشر ومن
 بلغنا أنه برى مر يده وهو فى البر زخ سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه لكن
 ذلك خاص بمر يده الصادق الذى يسمع كلامه من القبر كسيدى محمد الشناوى
 رضى الله عنه فأتى زرت معه سيدى أحمد البدوى فشاورة الشيخ محمد الشناوى
 فى سفره الى مصر فى حاجة فقال له سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه من
 القبر ساقر وتوكل على الله تعالى هذا كلام سمعته أنا باذنى الظاهرة انتهى (وقال
 أيضا فى كتاب المنى) المذكور فى الباب الرابع منه بعد أن ساق كلاما مطولا طفت
 بحفصة طائرة جميع أقطار الأرض فى لحظة وكانت تطوف على قبور المشايخ من
 فوق أضرحتهم الا ضريح سيدى أحمد البدوى وسيدى ابراهيم فان الحفصة زلت بي
 من تحت عتبة أحدهما ومرت من تحت ضريحهما انتهى (وقد صرح) سيدى
 ابراهيم الدسوقى رضى الله تعالى عنه فى بعض كتبه بقوله وأما ولد العم سيدى
 أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فانه الأسد الكاظم وفى ذلك يقول القائل

قال ابن أبى المجد فضل الله علينا نعم • كل الجماعة تبع والسيد أحمد عم
 (ومن كراماته التى اشتهرت) أنه كان فى كل حين يظهر دود كثير حتى فى حلة الطعام
 حال حرارته فاذا برد مات ذلك الدود ويرى ذلك كل من حضر وقت طبخ الطعام
 وغلبانه ويظهر أن ذلك فى من تعرض له أو لاحد من اتباعه بانكار أو أذية (ومن
 كراماته رضى الله تعالى عنه) أن حجرا أسود مثبتا فى ركن قبته تجاه وجهه
 الداخلى من الجهة اليمنى وفيه موضع عرض قدمين شاع بين الناس وذاع
 واستفاض وملا البقاع والاممعاغ أنه أنزق دى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكل من زار الأستاذ يتبرك بعمل القدمين وسبحى جماعة عند بعض السلاطين فى
 أخرجه من محله ونقله للسلطان ليتبرك به فارسل السلطان جماعة من الجنود
 ياخذون الحجر فلما هموا بقلعه صار الحجر مما لا يقدر أحد أن ياخذه وهو على الهيئة
 التى كان عليها قبل ذلك فخافوا وتركوه فى محله الى أن نقل مسدة بنيمان القبة
 الجديدة الى وقتنا هذا وهذه كرامة عجيبة (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه)
 أنه اذا نصب مظلوم راية فوق قبته أو منارته على من ظلمه وأشار اليه وقت نصبها
 حصل له النصر عليه وخذل الله ذلك الظالم حتى أن جماعة من أهل البلاد الموقوفة
 على مقامه نصبوا راية على قبته بقصد أن يكف عنهم شر شخص من المفسدين
 تعرض لهم بأنواع الضرر فوقع الراية من مكانها فاضبطوا وقت وقوعها فاذا هو

أحوال القوم (وكان) رضى الله عنه ظر يقاجيلا في بدنه وثبابة وكان الغالب عليه شهو والجمال رضى الله عنه (وكان) رضى الله عنه من ذرية أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وقد أفرد الناس ترجمته بالنسبة ليف منهم الشيخ نور الدين علي بن عمر البتوني رضى الله عنه وهو مجلدان والحق انه لم يحط علما بمقام الشيخ رضى الله عنه حتى يتكلم عليه اغماذ كربعض أمور على طريقة أرباب التواريخ وأهل الطبقات بل لورا م الولي نفسه ان يتكلم على مقام نفسه لا بقدر كما هو مقرر في كلام أصحاب الدوائر الكبرى والله أعلم ولكن نذكرك طرفا صالحا مما ذكره الامام البتوني لنعيط به علما فنقول وبالله التوفيق (اعلم انه) رضى الله عنه ربي يتيمان أمه وأبيه فربته خالته فكان زوجها يريد أن يعطه الصنعة فضى به الى الغرابلي فهرب الى الكتاب ثم مضى به الى المناخلى فهرب الى الكتاب فكشف عنه حفظ القرآن وكان الحافظ بن حجر رقبته في الكتاب قال الشيخ أبو العباس المرسى رضى الله عنه ولما خرج الشيخ محمد الحنفي من الكتاب جلس يبيع الكتب في سوقها فر عليه بعض الرجال فقال يا محمد مال الدنيا خلقت فنزل من الدكان وترك جميع ما فيه من الغلة

وقت هلاكه باحراقه بالنار وقطع رأسه وسلخ جلده بأيدي عسكر الاسلام (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن خاتم وقاده وقع في بحر عميق فطلبه من سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه فأتى له بانطام في بطن حوت اشتراه من صياد (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن قنديلا مضينا وقع من أعلى منارته العالية في شهر روضان الى الأرض الصلبة فلم ينكسر ولم يطفأ ولم يرق شي مما فيه (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن جنديا كان بطندنا إذا أراد أن يأخذ من شخص من المجاورين شيئا ظلم فلم يرض المجاور بالظلم لعزته بدخوله في جوار سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه فصر به الجندي فبلغ أهل المقام فخاؤا اليه ليخلصوه فعمه بنديته برصاص ورمى به جماعة الأستاذ فعادت على يده اليسرى فقطعته وطارت بها في الجوح حيث شاء الله تعالى ولم يقفوا لها على خبر ولا عين ولا أثر الى وقتنا هذا بقدره الله تعالى (ومن كراماته رضى الله عنه) أن كل من احتفى في مقامه لا يقدر أحد أن يخبره منه ولو كان من أهل السطوة والتخبر وان خالف أحد وتعرض للمعتنى بادي ضرر فقتل حالا كما وقع لواحد من عسكر الغربية قد تعرض لبعض جواري عربان أجمعن قد احتفن في المقام وطلعن الماذنة التي بجانب القببة فقتله العربان ثانی ايلة من دون أصحابه فاحترم الناس المقام واحتمى فيه الخائفون حتى أن جنديا من العسكر المنصوبين طلب صبياله ليقته فدخل الصبي المقام واحتمى فيه واستغاث بالأستاذ فخاؤ الجندي ليأخذه منه وهدد جماعة المقام بأمور لا يطيقون ما لا يقدرون عليها فخافوا من ذلك وخلاوا بين الجندي والصبي فهجم الجندي وجماعته ليأخذوه فوضع يده وهي غليظة جدا في حلقة ضيقة بالباب كالخاتم فلانت الحلقة حتى دخلت يده فيها وقرقع الثابوت ذلك الوقت وارتفع نور عظيم حتى ملأ ما بين السماء والأرض ورآه أهل البلاد المجاورة لبلد الأستاذ فظنوا أنه سرق وقع بها فخاؤوا في اطفائه مع أهل البلد فوجدوا ذلك الحال ووقع جماعة الى الأرض صرعى من شدة الحال ونارت سر كانت شديدة خارجة عن الحد فخاف الجندي واتباعه وتركوا الصبي واعتقدوا في سيدي أحمد البدوي من ذلك الوقت اعتقادا زائدا (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) أن رجلا من مشاهير علماء رضى الله عنه فوجد في نفسه خفة فدخل المقام ولاذ بسيدي أحمد البدوي فأخرج أحد خدماه الخشبة من بدال جل وعلقها في وجه الضريح ومكث داخل المقام فاراد جماعة من أهل الشوكة أن يخرقوا حادة الأستاذ في مقامه ويخربوا الرجل منه وينزلوا الخشبة فدفق الثابوت في تلك الليلة وقرقع كالعد القاصف وزلزت الأرض ورفرت الطير ودار الهلال وورد الخبر بعزل صاحب الدولة في تلك الليلة لكون الذي هم بما تقدم ذكره من جماعته واتباعه (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) الواقعة عن قرب ان رجلا من قصر بغداد يجزره بنى نصر بالمنوفية طلبه كاشف الغربية

والكتاب ولم يسأل عن ذلك بعد ثم
 حجب اليه الخلوقة ثم اختلى سبع
 سنين لم يخرج من خلوة تحت الأرض
 ودخلها وهو ابن أربع عشرة سنة
 (وكان) رضى الله عنه يقول يا كم
 وكرامات الأولياء ان تنكر وهافاها
 ثابتة بالكتاب والسنة ونقض
 العادة على سبيل الكرامة لاهل
 الولاية جائز عند اهل السنة
 والجماعة وقد دعا الامام الاعظم
 أبو حنيفة النعمان رضى الله تعالى
 عنه يوما فزلت عليه ماندة من
 السماء من حيث لا يعلم (قال)
 الشيخ أبو العباس المرصى رضى
 الله عنه كرامات الاولياء لا تنحصر كما
 ان معجزات الانبياء لا تنكر وقال
 الشيخ أبو العباس الصوفى رحمه
 الله تعالى وكنت اذا جئتته وهو فى
 الخلوقة أقف على بابها فان قال لى
 ادخل دخلت وان سكنت رجعت
 فدخلت عليه يوما بلا استئذان
 فوقع بصرى على اسد عظيم فغشى
 على فلما أفقت خرجت واستغفرت
 الله تعالى من الدخول عليه بلا اذن
 قال الشيخ أبو العباس المذکور
 لم يخرج الشيخ رضى الله عنه من
 تلك الخلوقة حتى سمع هاتفا يقول
 يا محمد اخرج انفع الناس ثلاث مرات
 وقال له فى الثالثة ان لم تخرج والا
 هيه فقال الشيخ فابعد هيه الا
 القطيعة قال الشيخ فقامت
 وخرجت الى الزاوية فرايت على

ليقتله فامسكه جماعة الكاشف وخشبه وضيقوا على يديه بالخشبة وياتوا به فى بلد
 يقال لها الابسط باقليم الغربية وأسهر واعليه حراسا غلاظا شدادا فاستغاث
 بسيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فبادرى بنفسه الا وهو على كوم طنونا
 الذى من جهة قعافة ويد من يده مطوقة وهى اليد اليمنى التى ضربت الخشبة
 فانتبه وهو لا يدري أين هو فلما علم بذلك جماعة المقام أخذوا خشبته وعلقوها
 على باب مقصورة الأستاذ الجديد الذى يفتح الى جهة محسن المقام (ومن كراماته
 رضى الله تعالى عنه) ما ذكره سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله عنه فى
 الطبقات الصغرى عند التكم على مناقب سيدى ابراهيم المتبولى رضى الله عنه
 وهو قول سيدى عبد الوهاب رضى الله عنه وأخبرنى أيضا عنى الشيخ جمال
 الدين الكردى رضى الله عنه قال تعرضت امرأة لجماعة الشيخ يعنى سيدى
 ابراهيم المتبولى رضى الله عنه وهو راكب الى ركة الحاج وقالت يا سيدى ابى
 أسير فى بلاد الافرنج وما عرف مجيئه الا منك فقال هذه اسيدى أحمد
 البدوى ناهى لى وقد كان يقول أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى وبين
 سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه وقال يا ابراهيم قد آخيت بينك وبين رجل مافى
 الأولياء فتوة أكبر منه ولوعلمت أن فى الأولياء من هو أكبر منه فتوة لا آخيت
 بينك وبينه ومن هنا كان سيدى ابراهيم المتبولى يقول لا تكبروا خبز زاويتى
 على خبز زاوية سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وكان رضى الله تعالى
 عنه يتعمم بعمامة الصوف الأبيض وربما تطيلس فى بعض الاوقات بالشملة
 الحمراء ويقول أنا أجدى المقام انتهى (وقال) سيدى عبد الوهاب الشعرانى
 رضى الله تعالى عنه فى الكتاب المذکور عند التكم على مناقب سيدى شمس
 الدين الحنفى رضى الله تعالى عنه مرضت زوجة الشيخ فصار ت تقول يا سيدى
 أحمد يا بدوى خاطر كى معى فجاه سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وهو
 ضارب لنا مين وعليه جبة واسعة الاكمام وقال لها كم تنادى وتستغينى بى وأنت
 لا تعلمين أنى فى حمية رجل من المتكئين ونحن لا نجيب من دعائها وهو فى موضع
 أحمد من رجال الله تعالى قولى يا سيدى محمد يا حنفى يعافذ الله تعالى فقالت
 ذلك فاصبحت كأن لى يكن بهامرض انتهى فلو علمت زوجة الشيخ محمد الحنفى
 رضى الله تعالى عنه ان فى الأولياء من هو أعظم من سيدى أحمد البدوى
 لاستغاثت به ولذلك حصل لها الشفاء عاجلا بواسطة فانه فى الحقيقة هو المباشر
 لذلك وانما أرشدها الى زوجها من حاله وليريدها اعتقادا فيه ويعلمها طريق
 الادب مع رجال الله تعالى بقوله كم تنادى بى الى آخر ما تقدم وهذه الكرامات
 المذكورة بالنسبة لكرامات الأستاذ التى لم نذكرها اقل قليل من أجل جليل فن
 أراد الزيادة والوقوف على أكثر من هذا القدر فعليه بالسؤال عن شاهد كرامات
 الاستاذ من سكان طنونا وخدمة المقام الاحدى وغيرهم وعليه بمطالعة كتب

القوم والطبقات والمناقب وغيرها ابشفي غلبه بذلك (وحكى لرحوم والدي)
 أحدا أحبها وأنا أسمع بأذني منه أنه حصل له مرض شديد بسبب تأخره عن
 مولد سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه ومكث ثلاث سنوات وبعدها
 تذكر أن هذا المرض هو من أجل تأخره عن حضور المولد الشريف فالتزم
 الصياح بيدي أحمد بدوي يا محمد العيان لبلا ونهار لمدة أيام وفي آخر يوم
 وجدته نضما عرييا ملثما حضر اليه وهو في أشد الألم وقال له أفلقتنا يا أخي من
 صراخك فم باذن الله تعالى وجذبته بيده وانصرف فتم ما بين الحال قرص دم
 ملونا باشكال من أغرب ما يرى بحققه ورفعته بطرفه أكل من يائي اليه
 يفرجه له ويذكر له هذه الكرامة المشاهدة للخاص والعام من جيرانه وقام من
 مرضه هذا كأن لم يكن به ألم بعد ما غلب الأطباء ثلاث سنوات وصار شديدا قويا
 الى اليوم الذي ذكر فيه هذه المنقبة وكل سنة يحضر المولد الشريف مع أهل بلده
 ساعيا على قدميه أديانته مع سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه وأرضاه
 ونفعنا ببركاته وأمدنا من مدده آمين

(الباب السادس)

في وصايا الاستاذ النافعة لأحبابه ومحبيه وما فيها من المنافع العامة للأمة
 المحمدية دنيا وأخرى (قال) سيدنا ومولانا الشيخ يوسف المدعو أوزيد الصوفي
 رضي الله تعالى عنه أخبرنا الشيخ شمس الدين الشاذلي أنه سأل الشيخ شمس الدين
 الخليفة عن سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فقال كيف كان حال
 الشيخ على السطح وهل كان كثيرا الغياب كما يقول الناس فأجاب الشيخ شمس الدين
 بأن حضوره أكثر من غيابه وكان له امامان يصليان به وكان اذا جن الليل يقرأ
 القرآن الى الصباح وكان يقول لعبد العال يا عبد العال ان الفقراء كالزيتون
 فيهم الكبير والصغير ومن لم يكن فيه زيت فانا زيته يعني من كان صادقا في فقره
 صافيا كالزيت الصافي ماشيا على الكتاب والسنة فانا مساعده في جميع أموره
 وقضاء حوائجه الدنيوية والاخرى ولا يحول ولا يقوى بل ببركة النبي صلى الله
 عليه وسلم يا عبد العال اياك وحسب الدنيا فانه يفسد العمل الصالح كما يفسد اظلم
 العسل (واعلم) يا عبد العال أن الله تعالى قال في كتابه المكنون (ان الله مع
 الذين اتقوا والذين هم محسنون) يا عبد العال اشفق على اليتيم واكس العريان
 وأطعم الجيعان واكرم القريب والضييفان عسى أن تكون عند الله تعالى من
 المقبولين يا عبد العال عليك بكثره الذكر واياك أن تكون من الغافلين عن الله
 تعالى واعلم أن كل ركعة بالليل أفضل من ألف ركعة بالنهار ولا تكن منكرا
 على فقراء المسلمين جميعهم يا عبد العال أحسنكم خائفا أكثركم إيمانا بالله تعالى
 والخلق السجين يفسد العمل الصالح كما يفسد اظلم العسل يا عبد العال هذه
 طريقتنا مبنية على الكتاب والسنة والصدق والصفاء وحسن الوفاء وحمل

عن ياقوت العرشي عن ابي العباس
 المرسي عن سيدي ابي الحسن
 الشاذلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين
 انه كان يقول سيظهر بعصر رجل
 يعرف بمحمد الحنفي يكون فاتحا
 لهذا البيت وبشهر في زمانه ويكون
 له شأن عظيم (وفي رواية اخرى)
 عن ابي الحسن الشاذلي رضي الله
 عنه يظهر بعصر شاب يعرف بالشاب
 الثائب حنفي المذهب اسمه محمد بن
 حسن وعلى خده الايمن خال وهو
 ابيض اللون مشرب بحجارة وفي
 عينيه حور ووربي يتما فقيرا (أخذ)
 رضي الله عنه الطريق بعد ان خرج
 من الحلوة عن الشيخ ناصر الدين
 ابن المليق وهو أخذ عن جده الشيخ
 شهاب الدين ابن المليق عن الشيخ
 ياقوت العرشي عن سيده وشيخه ابي
 العباس المرسي عن شيخه ابي
 الحسن الشاذلي رضوان الله عليهم
 اجمعين فلذلك كان سيدي ابو الحسن
 يقول بمحمد الحنفي خامس خليفة من
 بعدي (قال الشيخ) ابو العباس
 المرسي رضي الله عنه وكان سيدي
 محمد الحنفي رضي الله عنه يامر من
 يراه من اصحابه عنده شهامة نفس
 بالشهادة من الاسواق وغيرها حتى
 تنكسر النفس ويقول رحم الله
 من ساعد شيخه على نفسه (وكان)
 رضي الله عنه يقول ظفرت في زمانى

الاذى وحفظ اليهود يا عبد العال نادى مع المشايخ (واعلم) ان الشيخ في قومه
 كاذبي في أمته (قال) سيدي عبد العال رضي الله تعالى عنه خدمت الاستاذ
 أربعين سنة ما رأيت به غفل عن عبادة الله تعالى طرفه عين وسألته رضي الله
 تعالى عنه عن حقيقة الفقر الشرعي فقال للفقر اثنى عشر علامة لما روى عن
 الامام علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه رأى فقيرا يمشى في سوق البصرة
 وهو يتختر في مشيته فقال له الامام علي رضي الله تعالى عنه من أنت فقال له
 فقير فقال له الامام ما علامة الفقر فقال من لم يؤخذ العلم يا ابا الحسن فقال له
 الامام رضي الله تعالى عنه للفقر اثنى عشر علامة (الاولى) ان يكون مارقا بالله
 تعالى (الثانية) ان يكون مراعيا لا واهرا لله تعالى (الثالثة) ان يكون
 متمسكا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم (الرابعة) ان يكون دائما على طهارة
 (الخامسة) ان يكون راضيا عن الله تعالى في كل حال (السادسة) ان يكون
 موقفا بما عند الله تعالى (السابعة) ان يكون آيساما في أيدي الناس (الثامنة)
 ان يكون متحصلا للاذى (التاسعة) ان يكون مبادرا لأمر الله تعالى
 (العاشر) ان يكون شفوفا على الناس (الحادية عشرة) ان يكون متواضعا
 للناس (الثانية عشرة) ان يعلم ان الشيطان عدوله كما أخبر الله تعالى بقوله (ان
 الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا) فلما سمع الفقير ذلك من الامام علي رضي الله
 تعالى عنه نزع مرعته وقال والله لا ألبسها بعد هذا اليوم أبدا قال سيدي عبد
 العال رضي الله تعالى عنه فقلت له يا سيدي قد فهمت ذلك فاحقيقة التوبة
 النصوح قال سيدي أحمد البغدادي رضي الله تعالى عنه حقيقة الندامة على
 ما مضى من الذنب والاقلاع عن المعصية والاستغفار باللسان والعزم على ان
 لا يعود الى المعصية والصفاء بالقلب فهذه التوبة النصوح التي أمر الله تعالى بها
 وذكرها في كتابه العزيز فقال (يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) قال
 فقلت له يا سيدي قد فهمت ذلك فاحقيقة الذكر قال هو ان يكون بالقلب ولا
 يكون باللسان فقط فان الذكر باللسان دون القلب شقة يا عبد العال اذ كر الله
 تعالى بقلب حاضر وياك والغفلة عن الله تعالى فانها تورث القسوة في القلب قال
 فقلت له يا سيدي قد فهمت ذلك فاحقيقة الصبر قال الرضا يحكم الله تعالى
 والتسليم لأمر الله تعالى وان يفرح بالمصيبة كما يفرح بالنعمة قال الله تعالى
 (وبشر الصابرين) الآية (قال) فقلت له يا سيدي قد فهمت ذلك فاحقيقة
 الزهد في الدنيا قال مخالفة النفس بتترك الشهوات الدنيوية وان يتروك سبعين
 بابا من الحلال مخافة ان يقع في الحرام (قال) فقلت له يا سيدي قد فهمت ذلك
 فاحقيقة الوجد قال يا عبد العال الوجد على أربعة أوجه (الاول) ان
 يكثر كرا الحق لا اله الا هو (الثاني) ان ينفذ نور في القلب اذا كرم قبل الله
 تعالى فيقشعر منه جلده فيستأنق الى المحبوب لا اله الا هو ويلحقه من قبل الله

كله بصاحبين ونصف صاحب فاما
 الصاحبان فهما أبو العباس
 السمرسي والشيخ نهمس الدين بن
 كتيله المحلى أما الشيخ الاول فانه
 أنفق على جميع ماله وأما الثاني فانه
 تمسك بطريقتي واتبع سنتي وأما
 نصف الصاحب فهو صهرى سيدى
 عمر (قال) أبو العباس المذكور
 قال لى سيدى محمد يوم ما ترضى
 أن تكون بدايتي نهايتك فقلت
 نعم (وكان) سيدى على بن وفارضى
 الله عنه يوم ما في وليمة فقال الناس
 ماتم الواجبة الا بحضور سيدى محمد
 الحنفى فجاء اليه صاحب الولاية
 فدعاها فأتى فقال من هنا من المشايخ
 فقال سيدى على بن وفا وجماعته
 فقال ادخل واسستأذنه لى فان من
 أدب الفقراء اذا كان هناك رجل
 كبير لا يدخل عليه أحد حتى يستأذن
 له فان أذن والاربعنا خوف السلب
 فدخل صاحب الولاية فاستأذن له
 فاذن سيدى على وقام له وأجلسه
 الى جانبه فدار الكلام بينهما فقال
 سيدى على ما تقول فى رجل رحا
 الوجود يبيده يدبرها كيف شاء
 فقال له سيدى محمد الحنفى رضى
 الله عنه فما تقول فيمن يضع يده
 عليها فيمنعها من أن تدور فقال له
 سيدى على بن وفى والله كنا نتركها
 لك ونذهب عنها فقال سيدى محمد

تعالى الوجد قال فقلت له يا سيدى قد فهمت ذلك فما حقيقة التفكير قال
 تفكر فى خلق الله تعالى وفى مصنفات الله تعالى ولا تتفكر فى ذات الله تعالى
 (وأوصيت) يا عبد العال أن لا تشمت بعصية أحد من خلق الله تعالى ولا تنطق
 بغيبة ولا غيبة ولا تؤذ من يؤذك واعف عن ظلمك واحسن لمن أساءك واعط
 من حرمك يا عبد العال أتدرى من هو الفقير الصادق قلت من منى تحصل
 الافادة قال هو الذى لا يسأل أحدا ان اعطى شكروا ومن منع صبر صابرا لحكام
 الله تعالى عامل بالكتاب والسنة قال سيدى عبد العال رضى الله تعالى عنه
 خدمت سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه أربعين سنة ما رأيت غفلا
 عن طاعة الله تعالى طرفة عين وكان يقول يا عبد العال لا بد أن أبني لك زاوية
 من الرشن الاعلى الى طرف الكوم فقلت له يا سيدى هذا الكوم مال علينا
 فقال يا عبد العال انى أمر الملك الأجر أن يطيعك قال سيدى عبد العال رضى
 الله تعالى عنه فلما اتفقت استأذى بالوفاة الى رحمة الله تعالى سألت الملك الأجر
 وقلت له أرحنى من هذا الكوم أراحتك الله تعالى قال فامر جنوده وكانوا يومئذ
 اثني عشر ألفا فرفعوا الكوم وبددوه فى الهواء فى أسرع من طرفة عين بقدره
 الله تعالى (قال) رضى الله تعالى عنه فعمرت الزاوية وربت فيها الفقراء
 والمريدين كما أشار الى ذلك وصرت خايضة من بعده باذنه لى صريحا وقال لى
 يا عبد العال (اعلم) انى اخترت هذه الزاوية الجراء لنفسى فى حياتى وبعد مماتى
 وهى علامة لمن يمشى على طريقنا من بعدى قال فقلت له يا سيدى فما أمر وط
 من جعلها قال من شروطه ان لا يكذب ولا يأتى بفاحشة وان يكون غاض البصر
 عن محارم الله تعالى طاهر الذليل عفيف النفس خائفا من الله تعالى حاملا بكتاب
 الله تعالى ملازما للذكرا ثم الفكر انتهى كلام سيدى عبد العال رضى الله تعالى
 عنه وحسبته به من ثقة عارف بالله تعالى ضابطا لوقائع استأذنه لى كونه خليفته فى
 حياته وبعد وفاته وقد ظهرت منه كرامات مشهورة فى الحيات وبعد الممات (فن
 كراماته الظاهرة فى حال حياته) ان أمير ناحية طنندنا نزل بها فى زمنه ومسح غيظان
 الناحية فلما عرضت عليه المساحة كانه استكثر الرزق الموقوفة على المقام
 الاحمدى فاذا فها الى ديوانه ورسم بقطعها عن المقام فسأله سيدى عبد العال فى
 عود ذلك للمقام على لسان بعض جماعته فابى أن يعيدها راسم الفقير المتكلم معه
 ما يكره وسافر هذا الامير الى مصر واجتمع بالسلطان وأنهى فى سيدى عبد العال
 وفى جماعته انها باطلا وكلاما كثيرا فرسم السلطان باحضاره وجهه له جماعة
 من الجند ليحضره فلما وصلوا الى بولاق أمسكوا عقبه ونزلوا بها وكانت اية مقيمة
 فيهما سيدى عبد العال وسيدى عبد الرحمن قائمان على السطح اذ قال سيدى عبد
 الرحمن لى سيدى عبد العال هل تعرف أى شئ جرى ان الامير انتهى فينا للسلطان
 كلاما كثيرا وقد جهز لنا جماعة من الجند ليحضر ونايين يديه وان الجند الا ان

الحنفي رضى الله عنه لجماعة سيدي علي ودعوا صاحبكم فانه ينتقل قريبا الى الله تعالى فكان الامر كما قال (وسمع) سيدي محمد رضى الله عنه هاتفا يقول بالليل يا محمد ولينالك ما كان بيد علي بن وفاز ياد علي ما يبدا فقلت ان ذلك لا يكون الا بعد موته فارسالت شخصاً من الفقراء يسأل عن بيت سيدي علي بحارة عبد الباسط فوجد الصاخب أنه قد مات عليه رحمة المنان آمين (وكان الشريف النعماني) رضى الله عنه أحد أصحاب سيدي محمد الحنفي رضى الله عنه يقول رأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيمة عظيمة والاولياء يجيئون فيسلمون عليه واحدا بعد واحد وقائلا يقول هذا فلان هذا فلان فيهلون الى جانبه صلى الله عليه وسلم حتى جاءت كبكبة عظيمة وخلق كثير وقائل يقول هذا محمد الحنفي فلما وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم اجلسه بجانبه ثم التفت صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر وعمر وقال لهما اني احب هذا الرجل الالهامة الصماء أو قال الزعراء وأشار الى سيدي محمد فقال له أبو بكر رضى الله عنه انا ذنبي يا رسول الله ان أعممه فقال نعم فاخذ أبو بكر رضى الله عنه عمامة نفسه

في ساحل بولاقي عقبه لانا من خرجت من البر فقال له سيدي عبد العال رضى الله عنه يا عبد الرحمن وعزة ربي وجلاله لئن خرجت من البر لآخر قها فقال هاهي قد خرجت من البر فرس سيدي عبد العال برجله اليمنى فخرقها وخرق جميع من فيها من الجنيد فلما علم السلطان بذلك نهج غاية العجب وقال ذلك كله بسبب معارضة الفقراء ودخله الخوف الشديد وورد الرزق على الفقراء وزادهم رزقا كثيرة الى رزقهم (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه الواقعة بعد موته) ان بعض الفقراء شاهد ناراً خرجت من نابوته فاسرقت واحداً من الظالمين حصل منه تعرض لبعض اتباع سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه (ومن كراماته رضى الله عنه) ان سيدي عبد القدوس الشناوي حصل له شيء لا يرضيه من ما تزم بلده محلة روح بالقرية فاشتكاها لسيدي عبد العال وحلف انه لا يخرج من المقام حتى يقضى الله تعالى في ملتزم البلد بما شاء مما فيه منع ضرره وكشف ثمره عن المسلمين فبات قبل ان يخرج الشيخ من المقام (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) ان كل حاجة عرضت عليه أو لا قضيت في باب استاذة الاعظم سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه لكونه الواسطة العظمى بينه وبين اتباعه ومر يديه حيا وميتا رضى الله تعالى عنه ونفعنا به والمسلمين أجمعين آمين (وروي) عن الاستاذ الاعظم والملاذ المقدم سيدي أبي العباس أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه انه قال قال سيدي حسن البصري رضى الله تعالى عنه صحبت الفقراء ثمانين سنة كاملة فتعلمت منهم ست مسائل وهي من جواهر الحكمة (أولها) من لم يكن عنده علم لم تكن له قيمة في الدنيا ولا في الآخرة (الثانية) من لم يكن عنده علم لم ينفعه علم (الثالثة) من لم يكن عنده سقاء لم يكن له في ماله نصيب (الرابعة) من لم يكن عنده شفقة على عباد الله لم يكن له شفاعت عند الله تعالى (الخامسة) من لم يكن عنده صبر ليس له في الامور سلامة (السادسة) من لم يكن عنده تقوى ليس له منزلة عند الله تعالى ومن حرم هذه الخصال الستة ليس له منزلة في الجنة وفي هذا القدر كفاية ونسال الله لنا ولاخواننا المسلمين الهداية والمغفرة والتوبة الكاملة بجاه سيدينا محمد صلى الله عليه وسلم آمين

(الباب السابع)

في ذكر من تشرف بصحبته في حال حياته رضوان الله عليهم أجمعين ممن عرف محل مدفنه في مصر وقرأها لاجل احياء مدافنهم بالزيارة (فمنهم) سيدي عبد المجيد أخو سيدي عبد المتعال رضى الله تعالى عنهما والشيخ محمد بطالة ومدفنهما بقبض المنارة (ومنهم) الشيخ عبد الوهاب الجوهري مدفنه بالجوهريّة قرية بقرب محلة مرحوم (ومنهم) الشيخ علي البريدي مدفنه بطنطا مقابل مقام الأستاذ سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه وقيل له البريدي لان

السلطان محمد بن قلاوون أرسله يريد الاستاذ سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه
 جهدي لياخذ بخاطره فازم خدمه الاستاذ وترك السلطان ولم تزل السلطان اذنا
 الاستاذ ووجهه قائما في خدمة الاستاذ فقال له هنيئا لك (ومنه) الشيخ وهب
 ومدفنه ببرشم الكبرى (ومنه) الشيخ رمضان الأشعث مدفنه ببلد بنة
 منوف (ومنه) الشيخ عمر الشناوي مدفنه بشنوان (ومنه) الشيخ
 يوسف البرامبي مدفنه بشغرا برلس (ومنه) الشيخ خلف الحبشي مدفنه
 بناحية منية جيبش (ومنه) سيدي محمد قردولة مدفنه بنفيا (ومنه)
 الشيخ سعدون مدفون مدفنه بناحية بليس (ومنه) الشيخ محمد الزعفراني
 مدفنه بناحية طرا (ومنه) الشيخ يوسف الانبائي والذالشيخ اسماعيل
 الانبائي مدفنه بانبا به عند ولاة سيدي اسماعيل الانبائي (ومنه) الشيخ
 أبو طرطور مدفنه ببستان خلف منبوبة بالقرب منها (ومنه) الشيخ خلف
 مدفنه بقنطرة سنقر كان يقول له سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه
 يا خلف أنت خايفتنا في مصر (ومنه) الشيخ أبو حبيسة مدفنه بالقرب من
 بركة القرع (ومنه) الشيخ شبيب مدفنه بالقرب من باب البحر خارج السور
 (ومنه) الشيخ بشير الحبشي بدرب البيدي (ومنه) الشيخ محمد الكنتامي
 واليه ينسب بيت الكناسية مدفنه بقرب ترربة صوفه خارج باب النصر على
 ما أخبر به بعضهم (ومنه) الشيخ عماد الدين مدفنه بالقرب من بركة الناصرية
 كان جالسا وكانت الجمال وغيرها من الحيوانات تخاطبه ووقع له انه امتحن فذبح أهل
 القرية المعروفه له حمارا وطبخوه في كشد فلما رأى الطعام قال الفتمرا لا يا كلون
 حبرا ثم قال طرفطار لحم الحمار من الأواني ووقع على الأرض (ومنه) الشيخ
 الأباريق مدفنه بروضة المقياس (ومنه) الأحمديبة الذين لم يجتمعوا بسيدي
 أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه المدفونين بمصر ونواحيها (ومنه) الشيخ عنبر
 مدفون خارج باب زويلة (ومنه) سيدي علي الجزيري مدفون ببياب القرافة
 (ومنه) سيدي أبو الظهور مدفون في طريق الامام الليث بن سعد رضي الله تعالى
 عنه (ومنه) سيدي الشيخ يوسف سيف مدفون بالميدان ببياب الشعريه بمصر
 القاهرة (ومنه) سيدي علي باب الله مدفون عند والشيخنا وشيخنا الشيوخ
 الشهاب الرملي (ومنه) سيدي الشيخ محمد التمار مدفون بالقرب منه (ومنه)
 سيدي محمد المغربي مدفون بغيطة الجزاوي (ومنه) سيدي سيف مدفون
 بناحية بيسوس على ساحل النيل هذا ما رقت عليه من هؤلاء السادة الكرام
 نقنعنا الله بهم وبأمدادهم في الدين والدنيا والآخرة آمين (الخاتمة) في ذكر
 بعض قصائد المسموعة منه في خالواته وجاهلواته وفي بعض قصائد قائلها في مدحه
 بعض فحول العلماء الاكابر ووصفه بها أكابر اولياء والحكاما وبعض قصائد
 مرسوبة اليه أيضا بلسان القائل والحال متضمنة للتعظيم والاجلال مرتبة على

وجهها على رأس سيدي محمد
 وأرخصي لعمامة سيدي محمد عذبة
 عن يساره والبها لسيدي
 محمد انتهى فلما قصها على سيدي
 محمد بكى وبكى الناس وقال
 للشرىف محمد اذا رأيت جدك صلى
 الله عليه وسلم فاسأله في اماره
 بهما من أسماء فرآه صلى الله
 عليه وسلم بعد أيام وسأله الامارة
 فقال له يا مارة الصلاة التي يصلها
 علي في الخلوقة قبل غروب الشمس
 كل يوم وهي (اللهم صل على محمد
 النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم
 عدد ما علمت وزنة ما علمت ومل
 ما علمت فقال سيدي محمد رضي الله
 عنه صدق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأخذ عمامته وأرخصي لها عذبة
 ونزع كل من في المجلس عمامته وأرخصي
 لها عذبة وصار سيدي محمد رضي
 الله عنه اذا ركب رخصي العذبة وترك
 الطيلسان الذي كان يركب به الى أن
 مات رضي الله عنه ثم ان الشريف
 رضي الله عنه رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم بعد ذلك أيضا وقال له
 اني أرسلت الي محمد الخنفي اماره مع
 رجل من رجال الصعيد وان يعمل
 لعمامته عذبة فوصل الرجل
 الصعيدى بعد مدته وأخبر سيدي
 محمد بالبر وبأرضي الله عنه (قال)
 الشيخ شمس الدين بن كتيبة

حروف المعجم ليكون ذلك للواقف عليها أسلم وأقرب للراجعة عند ارادة المطالعة
في كل طالعة (فن القصائد) ما مدحه به الشيخ شهاب الدين الشهاب العلقمي
رضي الله تعالى عنه على حرف الهمزة بقوله

أشرق الكون واستهل الضياء • واستنارت بنورك الأرجاء
وحيت البلاد شرقا وغربا • واستظلت بظلك الغرباء
وتداعت الى زيارتك النا • س كدعوى حجاجهم يوم جاؤا
يا ابن بنت النبي وابن علي • نسب تنهسى به العلياء
من معد وهاشم وزار • ولؤى وقاب عظماء
فلكم دوحه المسكارم قدما • وحديثا آباؤ الأياء
هم هداة الأئمة الغر من • آل النبي الحجاج الكبراء
أذهب الله عنكم الرجس أهل البيت طهرا فانتم الأصفياء
أنت بدر ملثم بغمام • بدوى سمويه البيداء
يا شهاب السماء يا أحد الأرض • الين أنتهى السنا والثناء
أنت قطب الاقطاب حيا ومينا • عظمته الاموات والاحياء
طبخت في الغرب مولدا شرف الغر • وبفاحت في حيه الأشداء
والى مكة أنت صغيرا • تقباهى لسيرك الأرجاء
وعلى وجهك الولاية تزهر • وعلى كل رتبة شهداء
واستنارت بذ المنازل والحيسف وسفح اللواء والدهناء
وسميت الغضبان اذ كنت شمسا • فارسا فاق عزمه والمضاء
ورجال العراق لما توجهت اليهم وأهلك الأصفياء
وأنتوكم صرعتوهم جميعا • وأنى قطبهم وقالوا أساؤا
ومشى حافيا لديكم وأرضا • كم عليهم قلمت أقيقة وافيؤا
والرفاعي في الغيب قال ابن عمي • بنت برى فيها على الناس دا
سلبت أكثر الرجال بحسن • كم به تفن الرجال والنساء
مالها اليوم يا ملتم الا • أنت فأنقض لها فقبلك الرجاء
فتموجت تحسوها وتوكلت على الله والبلاء بسلاء
ودخلت الحى بقلب وعزم • يحنسى منها الهوى والهواء
ونقلتك في حياها بنات • فأنات كأنهن نطاء
واليها بك انتهن فقالت • بدوى أخشاء قلن مرأ
وتصامت حين قيل أترعى • قلت أترعى الجمال حيث الرعاء
وعلى قلبها قبضت من الغيب فسلاقت عنا وعزال عزاء
وعلى مرجها أنت قلت يا أرى • ضابليها فبال عنها اللواء
وغدت في الثرى تفوض فنادت • آل برى نجاءها الاملاء

رضى الله عنه وأول شهرة اشهر
به الشيخ محمد الحنفى رضى الله
عنه أن السلطان فرج بن برقوق كان
يرى الرمايا على الناس وكان الشيخ
يعارضه فأرسل وراء الشيخ وأغلظ
عليه القول وقال المملكة لى أولك
فقال الشيخ رضى الله عنه لالى ولا
لك المملكة لله الواحد القهار ثم قام
الشيخ متغيرا خاطر فحصل
للسلطان عقب ذلك روم فى محاشمه
كادى لك منه فأرسل خلف الأطباء
فحجزوا فقال له بعض خواصه العقلاء
هذا من تغير خاطر الشيخ محمد
الحنفى فقال ارسلوا خلفه لا طبيب
خاطره فترز الأمرء اليه فوجدوه
خارج مصر نواحى مطربة فأنخروه
بطلب السلطان له فلم يجب الى
الاجتماع فلم يزالوا يترددون بينه
وبين السلطان حتى رقه وأرسل
له رغيقا مبسوسا بزيت طبيب وقال
لهم قولوا له كل هذا تبرأ ولا تعد الى
قلة الادب تملخ اذ نبتك فى ذلك
اليوم اشهر أمر الشيخ رضى الله
عنه للناس وصار الناس اذا لام
بعضهم بعضا على أمر لم يفعله يقول
يعنى بنغاز الحنفى وشاعت هذه
الكلمة بين الناس الى الآن وكان
الاستاذ دارما جاء الى الشيخ بدعوه
للسلطان أغلظ على الشيخ القول
فدعا عليه الشيخ فاعلموا السلطان

بذلك فسمعنه ثم ضرب عنقه
 وأرسل رأسه للشيخ في طبق فولى
 بوجهه عنه وقال ارفعوها وادفنها
 مع جثته (وكان) سيدى اسماعيل
 نجل سيدى محمد الحنفي رضى الله
 عنه يقول ان الشيخ رضى الله
 عنه أقام في درجة القطبانية ستة
 وأربعين سنة وثلاثة اشهر واياما
 وهو القطب الغوث الفرد الجامع
 هذه المدة (وكان) رضى الله عنه
 يقول من الفقراء من يسلك على
 بدرجل وينقطع على بدغيره لموت
 الشيخ الاول أو غير ذلك (وكان)
 شيخ شيخه الشيخ شهاب الدين
 ابن الملقى رحمه الله تعالى يكتب
 بكل مدة فلم كراسا كاملا فسمع
 بذلك الناس فتهجوا من ذلك
 واستبعدوا وقوعه فامر الشيخ
 محمد الحنفي رضى الله عنه بعض
 مرديه ان يكتب بكل مدة كراسين
 فكتب والناس ينظرون (وكان)
 أمير كبير يسمى طاهر عند الملك
 المؤيد كلما يجئ ليزور الشيخ
 يقوم فيخلع ثيابه ويمسك القسيمة
 للناس بنفسه ويعود بلبس ثيابه
 وتخفيفه ولما تسلطن بعد الملك
 أحمد بن المؤيد كان ينزل ازيارة الشيخ
 كل يومين أو ثلاثة لا يستطيع ان
 يخلف عنه فيقول له الشيخ انك
 صرت سلطانا فالزم القلعة فيقول

صحت بالعزم يا محمد يا آل علي يا أيها النجباء
 يا بنى جعفر ويا آل موسى • يا بنى الباقر الكرام غياؤا
 وتعمانت فوارس وجنود • ورجال فيما يريد القضاء
 فرأى ذلك آل برى فنادوا • آل برى عبيدكم واماء
 أنتم أنجم الوجود وأنتم • سادة الناس والورى ضعفاء
 ان عفوتم فالعفو منكم قديم • أو أردتم خسلافه فرضاء
 قلت نعوذ عنها على شرط أن لا • تسلب الناس فاستقر الوفاء
 والى طنشدنا أقيت فرب بيت رجالا فكلمهم أولياء
 وخصوصا بحر المكارم عبد السعال من فاق فضله والعلاء
 من بشباكه تعلق عصفور • رزاه قد طال منه الاذاه
 واذا اغتناظ تخرج النار لنا • من جهار افرق الاعداء
 ومجئى الاسير كل زمان • غير خاف فكم أنت أسراء
 وبهذا فى كل دهر شهود • بالقيود التي نزاها اكتفاء
 والذي هو ويحمل رطبا • لبنا فيه حبة رقشا
 فالبه أشرت فانقصد وانصب على الارض سمه أدواء
 وسقوط القنديل فى الارض من فوه • فى منار لم يطف منه ضياء
 وهلال الضريح أحيا بناتى • يترأى كالغصن فيه اثثناء
 وحديث الوفاة اذ وقع الخفا • تم منه فى البحر أخفاء ماء
 ورآه فى جوف حوت شراه • اذ دعاكم وضح منه اللطاف
 ومتاع الغريب فى ظبية قد • ضاع منه وجاء وهو يساء
 وينادى أبا اللثامين مالى • ومتاع قد ضاع وهو شرأ
 سقطت ظبية المتاع من السفف على الناس ثم حق الهناء
 والذي خشبوه صاح أجرنى • زال عنه لما دهاك العناء
 قد أتيناك يا مائم نرجوا • مسدد انتمنى به الضراء
 ونزلنا نرجوا قراك ضيوقا • أنت تدرى ما نبتغى ونشاء
 عبدك العلقمى أحمد برجو • ما به قد وعدت منذ الوفاء
 أنت باب الحضرة المصطفى من • أنت من فضله عليك الثناء
 أنت بحر والبحر نقطة قبض • من نبي سادت به الانبياء
 يا بنى الهدى ويا خير هاد • أنت نهس منها استعبر الضياء
 سرت فوق البراق والليل هاد • ولك استفتحت سما سما
 وتجاوزت فى العلا كل عال • فقمامات من سواك وراء
 ورأيت الذى له خر موسى • صعقا قبل أن يرى ما يشاء
 جئت والكون فيه كل عجب • ليس يسدو وكل بادسواء

جاءت الانبياء قبلك فيه • والذي قبل مشله لا يجاؤ
فبسدت شمس آية فيك حتى • سترت تحت نورها الاضواء
فعلبت الصلاة ترضين عنا • وعلبت السلام كيف تشاء
وعلى الآل والصحابة مالا • ح صباح وما تلاء مساء
تمت وعدتم سبعة وستون بيتا (ومن القصائد) ما مدحه بها بعض المحبين على
قافية الهمزة أيضا (قال)

يا حسيبا لا ذت به الضعفاء • ونسبنا أبؤه ككرما
يا أبا القوم والثمامين يامن • محبه الكل فتية صلحا
يا ملاذ الورى وكثر غناهم • يا شربقا تسهوه به الشرفاء
يا محط الرجال يا قطب غوث • يا جوادا في حبه الاعطاء
يا مرد الرجال في كل كرب • يا حلما من شأنه الاغضاء
يا وجيه العصور من غير شئ • أنت للآولياء منك ولاء
أنت لا شئك عيسوى زمان • أنت للواردين منك غناء
أنت أحضرت في القيود أسيرا • مسه الضيم والبلاء والعناء
أنت سميت أحسدا بدويا • وشهابا ترمى بك الأعداء
أنت حقا أشرف نحو سقاء • وبه حية فقد السقاء
أنت أحيت ميتا بعد ان قد • فتك الدود لحمه والبلاء
أنت أبدلت حنطة بشعير • لركين فزالت الاسواء
أنت غيبت في السرى بنت برى • ثم ساحت اذ أتى الشفاء
أنت لابن اللبان أعطيت ديننا • بعد سلب تشفع الاولياء
أنت اذ أنكسر ابن دقيق العيد • سدده فزال الغطاء
أنت تبدي لنا علامات غيظ • في دور الهلال حيث تشاء
أنت تغتاضظهم بالدود حيا • في طعام للناس فيه شفاء
أنت أنزلت طيبة لغريب • حيث ضاعت رضاع منه الرجا
أنت نجيت من تخشب ظلما • واحتمى فيك اذ علاه البكاء
أنت أخرجت من قرار بحار • خاتما للوفاد أخفاء ماء
أنت بالباب قد ألت حديدا • لذراع له الحسد سيد وقاء
أنت نجيت بالمغارة شخصا • تركته الحجاج والاقرباء
أنت في الحال قد أتيت اليه • وبراحاتك القرى والماء
أنت في المولود العلى تنادى • فحسى الاموات والاحياء
أنت قلبت بالاساءة قوما • أنكروا ثم أعرضوا وأسأوا
أنت أدبت منسكوا بيلا • عجزت عن دوائه الحكما
أنت أرميت كف جندي طنتا • اذ رمنا بنارها الأعداء

لا أستطيع (وكان) يقول للشيخ
لا تقطع شفاعتنا عنا ولو كان كل
يوم ألف شفاعنة قبلناها (ولما
عزل شيخ الاسلام) ابن حجر
أرسل الشيخ جاريتيه بركة الى
السلطان طرطر وقال لها قولي له
رد الشيخ شهاب الدين الى ولايته
فطلعت اليه بركة وقالت له ذلك
فكتب لها في الحال مرسوما
بولاية شيخ الاسلام ابن حجر وأرسل
له خلعته وكان ابن حجر رحمه الله تعالى
لا ينسى ذلك للشيخ وطلع الشيخ
رضى الله عنه مرة للسلطان طرطر
بعوده من مرض فسمع الناس ان
الشيخ رضى الله عنه طلع للسلطان
فترادف عليه أصحاب الحوائج فامر
السلطان أن لا ترد ذلك اليوم قضية
وسأل الشيخ أن يعلم للناس على
قضاياهم فعلم على خمسة وثلاثين
قضية فلما أراد الشيخ النزول
أخرج السلطان له فرسا بمرج
مفروق وكنبوشا وأمر بالقبية
والطيران يكونوا على رأس الشيخ
وأمر الامراء ان يركبوا معه الى
الزاوية ففعلوا ذلك وكانت القبية
والطير مع أمير كبير يقال له برسباي
الذي تولى بعد ذلك المملكة
فكان هو الملك الأشرف برسباي
وكان يراعى خاطر الشيخ ويخاف
منه مدة مملكته الى ان توفي رحمه

الله تعالى (وكان) رضى الله تعالى
 عنه يقول والله لقد مررت بنا
 القطبية ونحن شباب فلم نلتفت
 اليها دون الله عز وجل (وكان
 يقول) القطب اذا تقطبت يحمل
 هموم أهل الدنيا كلها كالسلطان
 الاعظم بل أعظم (وكان) يتطور
 في بعض الاوقات حتى يملا الخلوقة
 بجميع أركانها ثم يصغر قليلا قليلا
 حتى يعود الى حالته المعهودة ولما
 علم الناس بذلك سدوا الطاق التي
 كانت تشرف على الخلوقة رضى الله
 عنه وكان اذا تغيط من شخص يتزين
 على محزن ولو كان مستندا لا كبر
 الاولياء لا يقدران يدفع عنه شيا
 من البلاء النازل به كما وقع لابن
 التمار وغيره فانه اغاظ على الشيخ
 في شفاعته وكان مستندا الشيخ اسمه
 البسطامي من أكابر الاولياء ولعله
 المدفون بالمنيل فريبان الروضة
 والمقياس والحمد امون بضر يحه
 بهونه ابا يزيد البسطامي غلطا
 منهم فقال سيدى محمد الحنفي رضى
 الله عنه من قنا ابن التمار على محزن
 ولو كان معه ألف بسطامي ثم أرسل
 السلطان فهدم دار ابن التمار وهي
 خراب الى الآن (وكان) رضى الله

أنت في الكون حاكم وخصيم • لعلمو بعد وعلاء الشفاء
 أنت أظهرت لغاربة الماء • لو عن سارقيه زال الغطاء
 أنت كم قد قنلت طاغ وباغ • أنت كم قد قبلت داع يساء
 أنت للصالحين من عند غناء • أنت للفسدين من عند غناء
 أنت للحضرة الشريفة باب • وكل الحاجات من عند قضاء
 أنت فيها مقدم وعلى ذا • أجمع العالمون والحكام
 أنت والله لرجال امام • بحمى مكة ونعمهم الخيام
 أنت أصل وكل قطب كبير • فرع ذا الأصل حبهذا الاتمام
 أنت تمطى الزوار خبير عطاء • من ضريح به التقي والغناء
 أنت خلفت سيدى عبد العا • ل في رجال لكم عليهم ولاه
 أنت بالله عزت خير مقام • فيه علم به كثره وفواه
 فيه يعطى الزيل عزاءها • حبهذا مطلب به النعماء
 ياله من حسي رفيع جليل • فيه روح ورحمة ومنا
 وانساطهم جسدته ونجار • ونسيم وراحة ورضا
 وعطاء ونصرة وأمان • وسرور وفرحة وهناء
 وامتداح بخفة ودخول • طاب منه السماع والاصغاء
 يا طبيب القلوب غوثا وأمانا • من سقام ضرت وأنت الشفاء
 واكس مدعى ثوب القبول وحله • بعقود الاقبال أنت الرجا
 واصحى فانظر ومنشد نظمى • وكذا السامعون والقراء
 باجمل الأنام طه المرجى • من بعلياء سادت الشرفاء
 أحمد المصطفى أجل نبي • ورسول لاذت به الانبياء
 وله الخوض والشفاعة فضلا • في جميع الأنام ثم اللواء
 فعليه من الأله صلاة • وسلام يفوح منه الشفاء
 وعلى الآل والصحابة جمعا • ما نوال الصباح ثم المساء
 (ومن القصائد) ما نسب الى الاستاذ رضى الله تعالى عنه وأرضاه ونفعنا به آمين
 طاب وقتى بالرببة العلياء • فى الاراضى والجنوم السماء
 ودعتنى الاملاك من كل قطر • وأتوني تبركا كوا بدعائى
 أنا من قبل قبل قبل وجودى • كنت غوثا فى نقطة الآباء
 دق طبلى لما ولدت بسعدى • خضعت لى منابر الاولياء
 أنا بحر بسلافة رارور • شرب العارفون من بعض مائى
 سائر الارض كلها تحت حكمى • وهى عندى تكردل فى فلاء
 واذا بان فى الولاية غسوت • فهو من تحت قبضتى وولائى
 أنا سلطان كل قطب كبير • وطبولى تدق فسوق السماء

منه بتوضاها فورد عليه وارد
فاخذ فردة قبقابه ذرى بها وهو
داخل الخلو فذهبت في الهواء وايس
في الخلو طاق تخرج منها وقال
لخادمه خذ هذه الفردة عندك
في ثابها أختها فبعد زمان جاءها
رجل من الشام مع هدية وقال جزاك
الله عن خير ان اللص لما جلس على
صدرى ليذبني قلت في نفسي
يا سيدي محمد يا خني فجاءه في صدره
فانقلب مغصى عليه ونجاني الله عز
وجل ببركتك (وكانت) أم سيدي
محمد وزوجة الشيخ رضي الله عنه
تقول اهدت لنا امرأة اترجة صفراء
فوضعناها عندنا في طبق فانقطع
الجان الذين كانوا يقرؤن على
الشيخ فلما اكلناها جاؤا فقال
لهم سيدي ما قطعكم عن الجنى البنا
فقالوا لا نقدر على راحة الا تخرج
ولا نقدر ان ندخل بيتنا هو فيه
فكان سيدي محمد الخنفي رضي الله
عنه يامر من نزل عنده الجان أن
يضع في بيته الا تخرج ويعمل من
جنبه سجا ويحفظها عنده من
عرض له طرض في غير أو ان
الانرج (وكان) الشيخ من
شدة صفاته والعبال والصفبان

أنا أدعي باحمد وشهاب • قد حباني ربي بكل عطاء
بالسـطوحى وبالماتم أدعي • بدوياء كالسادة الاكباب
مولدى الغرب والحجاز بلادى • ورياضى ومـسـكة مـرباني
لى مقام بارض طنت شريف • فيه حكمى وسطوقى ورضائى
غامر غامر بتقوى اله • باسـطـالأرض رافع للسما
مستمد من أشرف الرسل طه • أوجه الرسل أوجه الشفاء
فعلية صـلى وسـلم ربي • أبدا دائما بغـير انقضاء
وعلى الآل والصهاية جمعا • وعلى التابعين أهل الولا

(ومما نسب أيضا) للاسـمـ تاذرى الله تعالى عنه على قافية الباء الموحدة قوله

قد علا مجدى وعزت رتبى • بانقسابى للنبي العربى
هو جـدى واليه نـبى • بنتهى فانظر لهذا النسب
وسبقانى خالقى من شربة • سلكتهنى لطريق الادب
عشت ولهمان بشطحي فارقا • نعم هذا الحال من مخذب
بدوى العزم اسمى أحمد • ضارب الأعداء بالمقتضب
كم أسير لاذبى خلصته • من ديار الحرب ثم العطب
كم ذابيل فى البرايا عزبى • وترقى عاليات الرتب
على هذا كان لى من خالقى • بانقسابى للنبي العربى
فعلية الله صـلى أبدا • ما فـرا ذوقـطنة فى الكتب
وعلى آل وأصحاب كذا • تابعوهم فى طريق الأدب
وعلمهم سـلم الله بها • شاء ما سالت مياه السهب

(ومن القصائد) ما قاله بعض المحبين من قافية الباء الموحدة أيضا وهو قوله

زال العناوت تجمعت كل الجباب • فى حضرة البدوى فواج النوايب
قطب الوجود وصاحب العزم الذى • لعلوه وجلاله سعت الركائب
وبه القرى لذوى القرى ولمن قوا • وبه الحماية والمنافع والمشارب
كم قد سدر أبنان كرامات له • من حصرها بحزم الحسوب وكل كاتب
منها اختطاف للاسير من العدا • وحيات أمواتها شهدت كتاب
وكذا اضطراب لللال بقبة • وحيات دود فى الطعام من الجباب
وقوله التابوت أعجب ما يرى • وبذلك ياتى للعدا شرم النوايب
وسقوط قنديل من الأعلى الى • أدنى ولا يطنى وفيه الضوء غالب
وأمر شتى لا يطبق أعضدا • طول الحياة ولو أنبت بالف حاسب
يا قطب دائرة الوجود باسمه • مداحكم من قال للفضل طالب
عودتموا الفضل عودا واعطوا • كما فاقتم دائما أهل المواهب
ثم الصلاة مع السلام على النبى • قد شاهد المولى وصار له يخاطب

والآل والأصحاب والاتباع من • خفضوا بيأسهم المراتب والمناصب
(ومن القصائد ما مدحه به بعض المحبين وهو قوله)

إذا ما أحاطت بي صنوف المتاعب • وخفت من الخطب الكربة المتاعب
أثبت إلى كهف منيع وسيد • قضيت به في كل أمر مطالبي
هو البدوي الفرد أوجه سيد • له سعت الركب من كل جانب
محبب الأسارى صاحب العزم في الوغى • وفرع رسول الله من آل غالب
له حرم فيسه الحمى لمن احتسى • وفيه وقوع المعتدى في المصائب
به العلم والقرآن والذكردنما • ويعلم ذأهل القرى والسباب
هو البحر حدث عن نداء وياحه • ولا حرج فالبحر جسم المجائب
هو المطلب الأعلى وكثر وروضة • ومنهاجه سهل على كل طالب
أدام له العرش ظل جنابه • وبلغه أسنى العلى وال مراتب
ولا زال هذا الدهر منه مقابلا • بذلة مغلوب لعسرة غالب
ومداحه تهنى وتسال فضله • ليقبل منهم كل نوع مناسب
وبعد فصلى الله ربى مسلما • على المصطفى من آل فهر وغاب
وآل وأصحاب كرام أعزته • وأتباعهم ما هب ربح الجباب
(ومن القصائد ما مدحه به بعض المحبين فقال)

أحسن من نعمة خرد كعوب • وصوت عود من نشاة عروب
وكل ما فى البحر من جوهر • يطغى إلى المحتاج بعد الرسوب
وكل ما فى الكون من أطيّب • وطعن أعداء بخطى الكعوب
أحسن من ذلك ومن ذارذا • وانفس فى طى علم الغيوب
مدح أبى فراج غوث الورى • السيد المثل عند الكروب
أبى اللثام بن الشربف الذى • يفرج الازمان وقت الحروب
ويخطف الأسرى ولا يخشى • كيد الأعداء وهو فيهم عطوب
ويقطع الأرض كسيف ولا • يحتاج مر كوب الأرض محجوب
له مقام شغل سكاكه • عبادة وقت الضمى والغروب
ياربنا انفعنا بامداده • فى كل حال فيه تسطو الخطوب
ثم صلاة مع سلام على • رسول عـلام جميع الغيوب
والآل والأصحاب عند الثرى • وعدت الأرض ثم الحبوب
(ومناسبت إلى الأستاذ الأعظم رضى الله تعالى عنه على قافية التاء)

دعنى لقد ملكت الغرام أعنتى • لكننى خضت بهارهم متى
أصبحت فى حاناتهم امتهبـردا • بين الصفا أسقى وبين المروة
نشوان ما بين الدنان مهرولا • الحب يسقى سنى ودنى كعبتى
لم يشرب العشاق من بحر الهوى • الا بقية نقطة من طينتى

إذا لم يجد شيئا ينفعه بقـترض من
أصحابه ثم يوفيهـم إذا فتح الله تعالى
عليه بشئ فاجتمع عليه ستون
ألفا شق ذلك على الشيخ فدعا
مولاه ان يرزقه وفاء ذلك من حيث
لا يحاسب وتوسل إلى الله بسيدى
أبى الحسن الشاذلى وقراء الفوائح
لأشياخه هو واقراء أهل
زاوية فدخل عليه رجل بكيس
عظيم وقال من له على الشيخ دين
فليحضر فوفى عن الشيخ رضى الله
عنه جميع ما كان عليه ولم يعرف
ذلك الرجل أحد من الحاضرين
فقالوا الشيخ عنه فقال هذا صبرنى
القدرة أرسله الله تعالى يوفى عنا
ديننا (ومرضت) السيدة زوجته
فاشرفت على الموت فكانت تقول
يا سيدى أحمد يا بدوى خاطر كـمى
فرأت سيدى أحمد البدوى رضى
الله تعالى عنه فى المنام وهو ضارب
لثامين وعليه جبة واسعة الكلام
عريض الصدر أجمر الوجه والعينين
وقال لها كم تنادى وتستغفىنى أنت
لا تعلمين أنت فى حماية رجل من
الكبار والمتمكنين ونحن لا نجيب
من دعانا وهو فى موضع أحسن من
الرجال قولى يا سيدى محمد يا حنى

يسكر واهما فتهتكرا وتصنعوا • وأنا طوبت الحب تحت طوبتي
 فقرأت من توراة موسى تسعة • تليت على موسى لهام بثبت
 وقرأت من انجيل عيسى عشرة • تليت على عيسى فزادت رفعتي
 وقرأت من بهج الغرام مسائلا • وأتيت فيها من شواهد فظنتي
 وقرآته وفهمته وشرحته • وجعلت فيه من شواهد حكمتي
 وبدايتي في ذلك كتمان الهوى • من بعدما أفنى الغرام بقيتي
 أنا بلبل الافراح صاحب أنسها • كم بلبلت في حاتم من فتيتي
 أنا صاحب الناموس سلطان الهوى • أنا فارس الانجاد حامي مسكته
 أنا أحمد البدوي غوث لاخفا • أنا كل شيان البلادر عيني
 ثم الصلاة على النبي وآله • والصعب ثم التابعين وعتره
 وكذا السلام مضاعفا عد الحصى • والرمل ماسارا للجيج الطيبة
 (ومن القصائد ما مدحه بها بعض المحبين) على قافية لنا، أيضا فقال
 وكم للائم من خوارق عادة • بدت وكرامات عن المحصر جلت
 فنها اختطاف لا لير من العدا • ولو كان في جوف البحار العميقة
 ومنها حياة الدود حال تغييظ • له حين طبخ للطعام بحيلة
 واسقاط قنديل الى الارض وهو في • منارله لم يطف في حال سقطته
 ووقاده قد ضاع خاتمته الذي • باصبعه في البحر من غير رية
 فعادله في جوف حوت شراه اذ • دعا بانكسار واضطرار وذلة
 كما أن من بعد أناه مؤمسل • أضل متاعا وهو في جوف ظبية
 ينادى بناديه الا ياملتم • متاعى ومالى ضاع فاسمع لشكوتى
 فنام منه القول الا وظيفية السمتاع من السقف المزخرف حطت
 على الناس فازداد الغريب سعادة • وعاد قرر العين في خير نعمة
 ومن خشبوه للضباغ بمرل • بكى بافتقار عند ذلك وخشية
 ونادى بأفراج أدرك فأنسى • ظلمت وربى طام بالسريرة
 تفككت الاخشاب لما استغائه • وفي بابه دامت لاخر مسددة
 وأعجب من هذى الكرامات كلها • مقام له حاول كل مزينة
 فقيه القرى للضيف والباس للعدا • وفيه حبايات بدت للعشيرة
 وفيه اناس فاطنون وشغلهم • مدارس القرآن في كل لحظة
 لهم مدد الاكرام دواموا صلا • بهم تضرب الامثال في كل بلدة
 وفيه أهيل العلم بالعلم قد كسوا • ملابس نور من ضياء الشريعة
 وفيه اجتماع الضم مع ضده معا • كما هو في أيام عيسى بصحة
 فن ذاعلنا بالملثم أنه • على القدم العيسى سار بهجة
 الى طنبتا وقد جاء من خير بقعة • قربى بها أقطاب غوث ورحمة

يعافك الله تعالى فقالت ذلك
 فاصبحت كان لم يكن بها مرض
 (وكان) الشيخ طلمة رضى الله
 عنه المدفون بالمنشية الكبرى
 يقول قال لى سيدى محمد الحنفى
 باطلمة خرج من زاوبتى هذه
 أربع مائة ولى (وفى رواية)
 ثلثمائة وستون على قدمى كلهم
 دعون الى الله سبحانه وتعالى
 وأصحابنا بالمغرب كثير بالروم
 والشام أكثر وأصحابنا باليمن
 وسكان البرارى والكهوف
 والمغارات (قال) الشيخ طلمة
 رضى الله عنه وكان ذلك آخر
 اجتماعى بالشيخ رضى الله تعالى
 عنه (وكان) رضى الله تعالى
 عنه يلقي الخائف من ظلام ويقول
 اذا دخلت عليه فقل بسم الله
 الخالق الأكبر حوز لكل خائف
 لا طاقة لمخلوق مع الله عز وجل
 فيرجع اليه المنظوم وعليه الطلعة
 (ومن كراماته) رضى الله تعالى عنه
 ان امرأة من نساء الأمراء أنكرت
 عليه ما يقدمه للفقراء من الطعام
 القليل في الصهون الرملية فقالت
 قلة هذا الطعام ولا هو ثم ذهبت
 وعملت طعاما كثيرا فيه فرائح واوز

وأرفعهم في القدر والجاه والسنا • خليفة الداعي لطير برقة
هو البحر عبد العال فارس أرضنا • ومذهب عنا كيد أهل المكيدة
ويخرج من نابوته النار للعدا • فصرقهم في حال غيظ وشدة
كما قيد العصفور من سوء فعله • بشبا كردد لاهل الخديعة
احذر منهم • من يريد أذية • لاتباعه أهل النفوس العزيرة
أولى البر والاحسان والزهو والذوق • لهم في ذرى العلياء أرفع رتبة
رضوا بابي الفرحات مالك رفقهم • فصبرهم في الكون من خبر دولة
قطوب لهم فازوا به وهو ذرهم • اذا اشتدت الغارات في كل وجهة
لزواره تدفوا السعادة والظما • ونغشاها • من الأنوار من كل حجرة
اذا رمت أن تحظى بخدمة مدحه • ليضرب لي معهم بسهم عطية
وردت حماه لا ثدا ومنايا • بذل وكسروا فقرا وخشية
الاياء كريم الاصل يا خير منجي • لكشف البلبايا والامور المهمة
عبيدك قد أهداك تزامن الثناء • وحمدك شفاء قبول الهدية
عليه صلاة الله ثم سلامه • وآل وأصحاب وآل تحية
(ومناسب الى الأستاذ رضي الله تعالى عنه قوله)

شربت بكاس الأنس من طيب خمره • فالذلي المشروب في خير خلوة
فقر بني الساق لذيده وقال لي • تلذذهم بذالكس وادن لحضرتي
دونت بذاتي ثم جئت لحانها • وشاهدت أمراته ففكرت وفكرتي
وباسطاني عمدا نطاب خطابيه • فياطيها من حضرة صمدية
فغيبني عني • فصرت بلا أنا • دهشت بمرآه ووجدت وحدتي
فتوجهني تا من العز والبها • ومن خلع التشریف البست خلعني
ومن فوقها طرزا الوفاء بنوره • مكلمة من فيبض رب البرية
أنا قطب أقطاب الوجود باسمه • وكل ملوك العالمين رعيتي
أنا أحمد البدوي قطب الاخفا • على سائر الأقطاب صحت ولايتي
وبعد فصلى ثم سلم ربنا • على المصطفى والآل والعصب سادتي
(ومن القصائد ما مدحه بها بعض المحبين وهو قوله)

وحلته مع اتباعها الى الزاوية
فقال سيدي محمد الحنفي رضي الله
عنه لسيدي يوسف القطوري رحمه
الله تعالى كل طعامها كله وحملك
فاكل طعامها كله وحده وشكاه من
الجوع فاخذته في الحال الى بيتها
وقدموا له نحو ذلك الطعام وأكثر
وهو يشكو الجوع فقال لها
الشيخ تادبي فان البركة في طعام
الفقر الا في أوانهم فاستغفرت
وتابت (وكان) رضي الله عنه
اذا نذرا أحدا من أصحابه الغائبين
عن السماط يا كل الشيخ عنهم
لقمة أو لقمتين فتزول في بطونهم في
أى مكان كانوا ثم يجيئون ويعترفون
بذلك وهذه الكرامة لم تسبق لغيره
رضي الله تعالى عنه (وحضره)
الشيخ جلال الدين البلقيني رضي
الله عنه يوما في الميعاد فسمع تفسير
الشيخ رضي الله عنه للقرآن فقال
والله لقد طالعت أربعين تفسيرا
للقرآن ما رأيت فيها شيئا من هذه
الفوائد التي ذكرها سيدي الشيخ
محمد وكذلك كان يحضر شيخ
الاسلام البلقيني وشيخ الاسلام
العيسى الحنفي وشيخ الاسلام
البساطي المالكي وغيرهم وقيل

اذا الدهر قد واساك يوما بريسة • وأصبحت منها في عناء وشدة
ووالاك خطب لا يسوغ انكشافه • وحلت بلد الافات من كل وجهة
وصارت صروف الدهر تبدي عواصفا • باعصار نار فيه أحلاك ظلمة
وقد ضاق منك الذرع وانقطع الرجا • وآيست من اجلاء تلك القيومة
فبادر وسر واسعي الى نحو وطننا • بصدق وإخلاص واصراف همة
تجدها اذا تلقاك تبسدي تبسما • وقد هما اشراق نور الكرامة
وأضعت بنوب العز تبسدي تقائرا • على سائر البلدان في حسن مهجة

الشيخ سراج الدين البلقيني رحمه
الله بن عينييه وقال له انت تعيش
زمانا طويلا لان الله تعالى يقول
واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
وجاءه رجل فقال يا سيدي انا
ذو عيال فقير الحال فعلمني الكيمياء
فقال الشيخ رضي الله عنه اقم
صنفا سنة كاملة بشرط انك كلما
احدثت نوصات وصليت ركعتين
فاقم على ذلك فلما بقى من المدة يوم
جاء الى الشيخ فقال له عندنا نقضى
حاجتك فلما جاءه قال له قم فاملا
من البئر ماء للوضوء فلا دلو من البئر
فاذا هو مملوء ذهابا فقال يا سيدي
ما بقى في الاذن شعرة واحدة
تشبهه فقال له الشيخ صببه في مكانه
واذهب الى بلدك فانك قد صرت
كلك كيمياء فرجع الى بلده ودعا
الناس الى الله سبحانه وتعالى وحصل
به نفع كبير (قال) الشيخ شمس
الدين ابن كتيبة رضي الله عنه وكان
سيدي محمد الحنفي رضي الله عنه
اذا صلى يصلي عن يمينه دائما اربعة
روحانية واربعة جسمانية لبراهم
الاسيدي محمد وخواص اصحابه
(وكان) سكان بجر النيل يطالعون
الى زيارته وهو في داره بالروضة

وقد شرفت قدرا ومجدا ورفعته * بامداد قطب الله كسرا العنانية
هو امام عظيم الشأن خيره هذب * همام له باس شديد الصرامة
فلا تصد على الابطال نيران حربه * كذا الاستخشي منه باسا وسطوة
هو الامير العطاء قد شاع ذكره * وسيف الوغى المشهور ما ضى العزيمة
هو الوابل المطال عم انتفاعه * على الكون احياء كل ارض جديدة
هو الحوض للوراد شربا ومنه لا * فمن امة قد نال كل السعادة
هو البحر ذوالامداد والقيص والندي * عز راجدي مبداء عين الشريعة
هو الجوهر المكنون في معدن الرضا * باسراة جلت شمس الحقيقة
هو الكعبة الغراء اذ بالتي اذ * فحط الخطايا عن اناس وجنة
هو المنجا المنجي لمن جاء قاصدا * هو الملعب المرجوا لكل المنة
هو العروة الوثقى الى خير مرسل * وباب اقبال وهو خير الوسيلة
هو المرتضى نجل الحسين وسبطه * فانعم به نجب الاسر عيدا لآبوة
هو السيد القطب المنيح احمد * يكنى ابا الفتيان ببحر الفتوة
له همة عليا اذا ما ذكرته * يناجيك عن قرب بتفريج أزمة
له سطوة تعمي وتصمي اعدايا * وتحصي اسارى من لثام بغيبة
له سود سام اكيد مؤيد * كذا نسبة سادت على كل نسبة
له واهب الاسرار اوهب عفة * بها قد سمي نخل الرجال الزكية
له مدد ينمو ويومع لو اقتخاره * الى منتهى الايمان بقابضه
له روضة عم المرادين فضلها * بايناع ارشاد وانباء حكمة
له مولد ليست تضاهي صفاته * به مورد عذب مرق العذوبة
له عالم الاحياء يسمى نعوه * وبأقونه الاموات من كل بقعة
له جملة الاقطاب تأتي باسرها * رجالا وركبا نابا شهاد حضرة
له ينصب الكرسي من شاهد العلاء * ويقضى بامر الله بين الخليفة
وما زال للاسعادي رقي هراقبا * به اخصه الرحمن دنيا واخرة
اذا أمسه المسكروب زالت كروبه * وتمدى له الافراح طبيب المسرة
وعمد امداد اعظم ما مباركا * ويحظى باقبال المنى والسعادة
فيا أيها الملهوف لازم جنابه * ولذبا لحمي والبس ثياب المسئلة
وقبل نوري الاعتبار ابد انجيمه * بتحصين الفاظ وانقان فطنة
وكن خاشعا قلبا وكن في رحابه * ادوبا خضوها ذا احياء وخشية
وذرها ملات الدمع تبد وسواجا * على صفحة الخدين تجرى بعبوة
وقل يا عظيم الجاه يا عمدة الرجا * ايا شيخ كل العرب رابن النبوة
انبتك مله وفارق قلبي مسوله * اجري ابا العباس من نار هفتي
اغشني وادركني فاني من اللظى * حريق غريق السرى في بحر لوعتي

وزادت مهـماني وقل تجلدي • وقد نمت في بيدها فكري وحررتي
 تمدي على الدهر بغيا بحيفه • وعدوا فباداني بكل كريمة
 رماني بسيف الغدر والبني والردى • وقوى وثاقي حين كنت مطيبي
 وجرعـني بالرغم كاسا معلقا • وكدر طيب العيش بعد الصفاوة
 فقضيت عمري في عناء وساءني • خطوب مهاقل احتيال وحيلتي
 فوالاني الشيطان والنفس والهوى • وقد عمت البسوى بدنيا دنيسة
 أضلوا هدى ابي وبني قد تلاعبوا • وأصبحت ماسورا بالبلا والبلية
 وقابلي يا ناهي مهان مصفد • وفي ظلمة الاغيار كفت سريري
 وقد صرت حيرانا على الوجه هائما • عميا فلا أدري سبيل الهداية
 وضاق خناتي ثم ضاقت مذاهبي • ففرج أبا فرج كربى وضيقتي
 ومن غير ما مور لعليا جنابكم • تكرم وجدوا مع با مناح لمح
 عسى القلب أن يصفوعن الرين والصداء • ويحيى نشاط النفس بعد الامانة
 ويحسن الاخلاصى ونفى شوائبي • ويوقد مصباحى ونفق ظلمتى
 وينقل غيم الباس والضر والعنا • وتذهب أحزاني وتانى مسرتي
 لك الفضل مشهورا وسرك واضح • وحظن موفورا لاهل المكانة
 بهذا أبا الفرحات جنتك فاصدا • وأملت من جدك أمداد نعمة
 والقيت أجالى بباب الجافلا • تزدن صغرا اليدين بخيبة
 فبأنه صل مما صادوا طاءها • وفايا منك وصل الكرامة
 ومن فيض بحر الفضل أنعم بزورة • لدى الموتى أخطى بنيل السعادة
 فاني بحسن الظن أرجو نوالكم • قريبا فحقق باليقين مظنتي
 وثبت رجائي فينبى بسبب من أنى • بشـير الكل العالمين برحمة
 شفيع الورى من خص بالحوض واللواء • محمد المختار خير البرية
 عليه صلاة الله ثم سلامه • مدى الدهر ما هب النسيم بدوحة
 كذا الآل والاصحاب ما قال قائل • اذا الدهر قد وسال يوم باريسية
 ومن القصائد ما مدحه بها بهض المحبين من قافية التاء المثلثة وهو قوله
 الى طنس ناز وارا حمد قد حنوا • ركائبهم شوقا فيا حبس هذا الحث
 وحطوا رحالا للرجا في ظلاله • وشكوا هم في باب حضرته بنوا
 وحلوا مقام العز والجاه والسنا • وطاب لهم فيه التردد والمكث
 فاذهب عنهم كل ضيم وشدة • بحر زمنيغ فيه قد فظا الحث
 هنيا لقوم في المقام تجمعوا • لعلم شريف فيه قد حسن البعث
 وقوم على القرآن والذكر داوموا • ومن شيخهم في ذلك مع لهم ارث
 وقوم به لا ذوا فطابت حياتهم • وما كان باتيهم سمعهم ولا عث
 وقوم به باعوا النفوس وجاهدوا • فاقوا لهم جنت وملبوسهم رث

والحاضر ون ينظرون (قالت)
 ابنته السيدة أم المحاسن رضى الله
 عنها وزاروه مرة وعليهم الظيالة
 والثياب النظيفة وولوا معه صلاة
 المغرب ثم نزلوا في البحر بثيابهم
 فقلت ياسيدى اما قبل ثيابهم من
 الماء فتبسم رضى الله عنه وقال
 هؤلاء مسكنهم في البحر (راهدى)
 له سلطان تونس الخضراء مشطا
 لتسريح اللعبة اذا أفردته صار كرسيا
 لمصحف فأهداه الشيخ رضى الله
 عنه الى الملك الأشرف برسباى
 ففرح به وأعجبه (واهدى) له ملك
 الهند ثوبا بعلبكيا في قصة وشاشا
 في جوزه هند (وكان) رضى الله عنه
 لا يشتري قط ملبوسا انما هو هدايا
 من المحبين (وكان) اذا كتم عنه
 أحد من أصحابه شيئا من ماله يذهب
 ذلك المال الذى كتمه كله ولا يبقى
 معه الا الذى يعرف به انتهى مختصرا
 من الطبقات الكبرى للعارف
 الشعرانى رضى الله عنه (وقال)
 سيدى محمد الحننى رضى الله عنه فى
 مرض موته من كانت له حاجة
 فليات الى قبرى ويطلب حاجته
 اقضها له فانه ما يفتى وينسك غير
 ذراع من تراب وتل رجل يحجبه

فوالله ما في الأولياء كشله • وهذا عين ليس بطرقه خنت
 فكم قلنا مسورا آناه بذلة • بايدي لثام في طبائعهم خبت
 وكم من كرامت على أهل حبه • بكل صباح أو عشائيه تنبت
 فبا فكلرا قلها وبعده لشادن • ولا غادة من بعض عادتهم الطمئ
 وفي البدوي الهامهي فقل عسى • افوزنا في الدارين أن يحصل النغت
 لأن أبا فراج فرع نبينا • وشافنا والرسل من شدة تجشوا
 عليه صلاة الله ثم سلامه • وآل لهم من فيض افضاله ارث
 وأصحابه والتابعين وتابع • مدى الدهر ما زواره عيسهم خشوا
 (ومن القصائد ما مدحه به بعض المهين على قافية الجيم فقال)

يا مسن رماه الدهر بالأزجاج • نادى بعزم بأبا فراج
 فهو الامان من الحوادث ان أنت • وهو الملاذ لنا وعون الراسي
 وهو المراد اذا الخطوب تراكت • وهو المحبب لدعوة المحتاج
 وهو المنقف والمهندس والذى • ان قامت الهيجا فذاك التاجي
 وهو الذى من سارق منهاجه • لم يبق في الدنيا له من هاجي
 وهو السراج ومذاضا لنا قلا • نحتاج في أوطاننا للسراج
 وهو المحبب لكل ماسور دقا • في دار كفار ذوى ازعاج
 وهو الذى ان جاءه ذوا زمسة • من الاله عليه بالأفراج
 وهو الطبيب له ومرهم طبه • يبرى ضعف الحال دون علاج
 ولقد دخلت الى حماه بعلى • وقد استعذت به من الارجاج
 فعليه صلى ذوا الجلال مسلما • عدا الحصى والرمل والامواج
 وعلى جميع الآل والأصحاب من • قد حاز ما حاز وأبو فراج
 (ومن القصائد ما مدحه به بعض المهين من قافية الحاء المهملة فقال)

ان قطب الزمان بحر السهاج • بدوى الوجود كثر الفلاح
 قد قوالته كرامات حسن • ورواها أناس أهل الصلاح
 من كراماته اختطاف أسير • من بلاد الكفار مثل الرياح
 وحياة للود والنار تجعى • في طعام به شهة فالارواح
 والهلال العظيم دار جهارا • ورواه أهل الربا والبطاح
 ولتأبوتة التفرقع يعزى • فوق رعد يسوق مزن السهاج
 والذى خشبوه قال أجرنى • فاتته الأفراج بعد النواح
 وبأذن الاله أحيا بعيرا • لفقير من بعض أهل النواح
 ويصر قد ضاع خاتم شخص • وهو في مركب مع الملاح
 قد ساء فخا في بطن حوت • قد سراه من طالب الارباح
 هذه سهلة عليه وأما • ما حواه من نعمة الفتح

عن أصحابه ذراع من تراب فليس
 برجل (توفى) رضى الله عنه سنة
 سبع وأربعين وثمانمائة من
 الهجرة انتهى (وساذ كرلتبرك)
 سيدي عبد الوهاب ابن المرحوم
 الشيخ أحمد الشعراني رضى الله
 عنه (قال) الامام المناورى رحمه
 الله تعالى في طبقاته هو الامام العامل
 والمهمم الكامل انسان عين ذى
 الفضائل وعين انسان الواعدين
 من ذوى الفضائل العابد الزاهد
 الفقيه المحدث الصوفى المربى
 المسلك وهو من ذرية الامام محمد
 ابن الحنفية وجده الامام على بن
 أبى طالب كرم الله وجهه ورضى
 عنه وعن نسبه أجمعين وقد ختمنا
 مناقب جده به ولديده ونسبها
 ومات المرحوم أبوه وهو طفل وتربى
 يتيما ومع ذلك بركة جده رضى الله
 عنه ظهرت فيه علامات النبوة
 ونجاذيل الولاية فحفظ القرآن وأبا
 شجاع والأجر ومبينة وهو ابن نحو
 سبع أو ثمان سنين ثم انتقل من
 الريف الى مصر أم الفتوح في غرة
 سنة احدى عشرة وتسعمائة وعمره
 نحو اثنتي عشرة سنة فقطن بجامع
 الشيخ العمري رحمه الله تعالى

ليس يخصصه عدا وحدهما • فيسه حارت أكبر الشراخ
 كيف لا وهو ينهى لنبي • ذى نوال على الورى مسباح
 فعليه صلى وسلم ربي • وعلى آله اسود الكفاح
 وعلى صحبه الكرام جميعا • وعلى التابعين أهل الصلاح
 (ومدحه بعض المحبين على قافية العلماء المبحمة فقال)

غرام أبي الفتيان في القلب راسخ • فغير مدح القطب ما أنا سارخ
 فني مدحه نفع عظيم لمادح • ومستمع للقول بالحلب سارخ
 فكلم من كراماته قد تنابعت • رواها بحق الأتنام المشايخ
 فن بعضها ما صح في النقل أنه • لكل أسير في المهالك سارخ
 ومنها امتثال الأرض ما قد قضى به • على بنت بربى والمبرز صائخ
 ومنها ظهور الدود في شربة له • اذا اغتاض من شخص عن الحق سائخ
 ومنها اضطراب للهلال بقبة • كما اضربت من فوق غصن شمارخ
 ومنها اعتراف المادحين لذاته • بجز ومن يبغى لحصر فدائخ
 وان ذكرت أوصافه مع غيرها • فذاكرو وصف الغيراذل ذائخ
 وانى وقطب الغوث أحد فرع من • به نارت الارحاء والكون سارخ
 محمد المختار من آل هاشم • ومن قدره فوق العلامة سارخ
 عليه صلوات الله عليه • لذيها من التسليم قلت نوافخ
 وآل وأصحاب كرام أعزة • هواهم بقلبي والمفاصل راسخ
 (ومدحه الأستاذ الأعظم والقطب الأكرم الشمس البكري رضى الله تعالى
 عنه بقصيدة على قافية الدال المهملة فقال)

فسمها بالحى وثلاث المعاهد • والمصلى ورامة والمشاهد
 ان الله صفوة عرفوه • وتجلي لهم فأنهم جاحد
 أنحفوا من جنابه بعباد • منه يمتاز كل آت ورافد
 وردوا منه لمن الغيب ما شئت فرأنا عذابا شريف الموارد
 صدوراعنه والصدور بحال • مسلاتها جواهر وفرائد
 لاح سر الجلال فيهم ومنهم • فتراهم والكل لله ساجد
 سما القطب أجد القوم هذا البدوى الرافى سماك المعاهد
 الكفى العلى مجد ارجدا • ونخاراعنه النجوم قواعد
 سل أسيرا أتى به مثل لمح السبرق في قيده ودع من يعاند
 أوصل الأربعين لانوم ولا اكل ولا شرب والاله مساعد
 فخذت روحه للسموات بل ما • فوقها للرقى أدنى المصاعد
 هو من فتية يشتررن في الله جاهد اذا أردت تشهد
 جنته زائر او كم جنت لكن • لم أجد مثل هذه في القوائد

وجدوا جهته فحفظ عدة متون لان
 من حاز المتون حاز عموم الفنون بل
 حفظ الروض الى القضاء على
 الغائب مثل باقى المتون وذلك من
 كراماته ولم يرقى ترجمة أحسن من
 العلماء الأعيان انه حفظه ولا بعضه
 وعرض محفوظاته على علماء عصره
 ومشايخ مشايخه فدعوا له بالفتوح
 ثم شرع فى القراءة فاخذ عن الشيخ
 أمين امام جامع العمري شرحى
 المنهاج وجمع الجوامع للحلى
 وحاشيته لابن أبي شريف وشرح
 الفية العراقى للشفاوى وغير ذلك
 وسمع عليه الكتب الستة وقرأها
 وقرأ على الشمس الدواخلى شرح
 الارشاد والروض وشرح الألفية
 لابن المصنف وشرح التوضيح
 والمطول وشرح جمع الجوامع ٣ وشرح
 الفية العراقى لابن المؤلف وعلى
 النور المحلى رحمه الله تعالى شرح

وأراها تعود مثلاً لهذا • هكذا جاء عن جميل العوائد
يا فتى الحى نزلنا واغثننا • واكفنا شر كل باغ وحاسد
يا فتى الحى نفارة الضعاف • أنت أدري بما لهم من مقاصد
(ومدحه الشمس البكرى أيضا فقال)

لله جل جلاله بالحق أشهد • أن الاله جلاله للقوم أشهد
وأنا لهم رتب السيادة والعلا • لاسيما بدويهم ذوالمجد أحمد
مرا الحقيقة والشريعة والذي • مصباحه من نور خالفه نوقد
ومقاله الكشف الصحيح ومن له • القدس العلى وصاحب التصريف يسند
هذا الكمي فلا يطاق نزاه • يوم الوعى هذا المنقف والمهند
هذا أبو القتيان ناج رؤسهم • هذا الذى فى النائبات اليوم يقصد
هذا الذى أم الأسير بيا به • لاذت فامر عى اجابته مقيد
هذا الذى حقا أشار الى السقا • وقدامت لابنا بان ينقد فانقد
ما ذاك الا أن فيه حية • منفونة نرجت فيا لله أحمد
وايكم كرامات له لوسـطـطـون • نفذت بحجار المداد وايس تنقد
هذا له الرايات بيضا وهى من • فرج به جرفا ورق وعصجد
(ويليها من قافية الدال أيضا قول بعض المحبين)

إذا ما شئت أن تحيا وتسعد • عليك بساحة البدرى أحمد
عليك بساحة قد حل فيها • أبو العباس ذوالعلم المشيد
هو البحر الذى قد فاض فضلا • هو المدد الذى يرجى ويقصد
عبد عيـنـه شرفا وضربا • بعزم قد حكى السيف المهند
أنت أم الأسير اليه تبكى • بدمع فوق غـسـمـم امبـسـد
وقالت يا أبا العباس ابني • أسير في يد الكفار بكـمـد
فذاب القلب من أسنى عليه • وان لم يشف قلبى فهو وينقد
ودلوفى عليه من عسى بلـمـظ • يفوز من الضنا جفى المسهد
تحرك أحمد البدرى جهرا • ومد عيـنـه فاقى المقيد
وهذا قيـسـه للآن باق • لرائيه على التابوت يشهد
وقد سادت معالمه وشادت • بكل فضيلة فى كل مشهد
أعاد الله من أسرار مولى • عليه رجة الرحمن سرمد
له فى انفاقين علوشان • علا فوق السما وكل فرقد
له علم يلوح البرق منه • جهارا ياله علم مورد
وعبد العال صاحبه المفدى • تحمدته ومحبته تجرد
• فنال بلطفه أوفى مقام • وصار بكل ناحية معجد
وكم للأجدية من مقام • له فى الجوم مصباح نوقد

جمع الجوامع وحاشيته وشرح
المعلقات السبعة والمقاصد وغيرها
وعلى النور الجارى شرح الفية
العراقى والشاطبية وعلى ملاعلى
عدة كتب أدبية من محور صرف
وغير ذلك وعلى الشيخ القسطلاني
قال شرحه للبخارى وقطعة من
المواهب وعلى الأنيمونى قطعة
من المنهاج والألفية وجمع الجوامع
وعلى شيخ الاسلام زكريا
الانصارى رضى الله عنه شرح رسالة
القشبرى والروض والتحرير وآداب
البحث وغيرها ثم على الشهاب
الرملى ثلاثة أرباع الروضة
(وحجب) اليه الحديث فلزم
الاشتغال به ومع ذلك هو صوفى المخير
فقيه المنظر له دراية بأقوال السلف
ومذاهب الخلف (ثم أقبل على)
الاشتغال بالطريق فجاهد نفسه
مدة وقطع العلائق الدنيوية ومكث

لهم في الفقر احوال حسان • والوية غدث في الكون تعقد
(ويليها من قول سيدي عبدالعزير الدين رضي الله تعالى عنه)

يقولون يا عبدالعزير بن أحمد • بمن في طريق القوم مادمت تقتدي
فقلت باساذى وشيخ مشايخي • وشيخ طريق والحقيقة أحمد
ونحن السطوحيون مناورجة • الى أحمد منها جانا ومحمد
(ويليها من قافية الذال قول بعض المحبين)

سلم الى البدوي القطب باهذا • ولا نفه بنكبر مثل من هازا
واذ كرمناقه في أى طائفة • باى قول من الأقوال بذاذا
وما عليك اذا حدثت من حرج • وابس تدعى بما فدرات ملاذا
وارضى به سندا تاوى لعزته • واجعله بين الورى مولى وأستاذا
فسيدي أحمد بالعزم متصف • عند الكروب اذا ما حدث آذى
وهو المـلاذا اذا خطب المـبنا • لازل للهـم والأسـواء نبنا
وهو العباد لمن ضاقت مذاهبه • وهو المعاذ لمن قد جاء أعذاذا
وهو الذى يخطف الاسرى بهمه • ويفرج الضيق عن شخص به لاذا
وهو الذى أطمع الورد فانبعثوا • وكل شخص أتى برجوه شهاذا
وهو الذى يتحف الزوار من مدد • له من المصطفى قد صار أخاذا
• محمد المجتبي للناثبات اذا • جاءت له الرسل يوم الحشر لو اذا
عليه صلى اله العرش خالقنا • ألقا وألقى سلام عرفه شاذا
والآل والصعب ما قال المحب لهم • سلم الى البدوي القطب با هذا
(ويليها على قافية الراء قول بعض المحبين)

يا من يريد على الاعداء ينتصر • ويكتفى شر ما يأتي به القدر
عليك بالبدوي القطب مجدنا • عند الكروب اذا ما استوقد الشرر
له مقام عظيم فيسه يغبطه • كل المحبين والأملاك والبشر
أبو اللثامين روح الكون أعظم من • يجيب سائله حالا فينتصر
فرد الزمان أبو الفرحات منقذنا • من قد أفر له يد وكذا حضر
بحر الكرامات لاجور بمائله • من ذلك البحر قطغول لورى درر
ابن النبي رسول الله سيدنا • محمد المصطفى من جدته مضر
عليه صلى مع التسليم خالقنا • ما هب ريح نجاء في اثر دامطر
والآل والصعب والاقباغ ما طلعت • شمس النهار ضحى أو شمع القمر
(ويليها أيضا قول بعض المحبين)

أجباى قد زال العنا والتنافر • ووجهه التهانى بيننا هو سافر
وقد وضعت أوزارها الحرب بيننا • وفرسانها قد حط عنها المغافر
وأجناد أرواح بصرف تألفت • وقد تلبت بين التغابن فافر

سنين لا يضمط جمع على الأرض لبالا
ولانهار ابل اتخذله جبلا في سقف
خلوته فجهله في عنقه ابل لاحق لا يسقط
وكان يطوى الأيام المتواليه
ويديم الصوم ويقتصر على الفطر
باوقية من الخبز ويجمع الحرق من
الكيمان فيخذها مرقة فيستر
بها وكانت عماسمه من شر اميط
السكمان وقصاصه الجلود واستمر
على ذلك حتى قويت روحانيته
فصار يطير من سخن جامع الغمري
الى سطحه وكان يفتتح مجلس الذكر
عقب العشاء فلا يجتمعه الا عند
الفجر ثم أخذ عن مشايخ الطريق
فصحب الشيخ الخواص والمرصفي
والشناروى رضوان الله عليهم
فتسلك بهم وكان شيخه سيدي على
الخواص دواما يدعوه بالفتوح
وان ينفع به الأمة المحمدية الى أن
مات وكان قطامه على يده رضي الله

وآى ألم نشرح قرآنا وضدنا • له عيبس والنزاهات وفاطر
 وفوق البساط الأجدى تجمعت • عصاية قطب بالمعادن ظافر
 هو البديوى الفرد أجدنا الذى • له نسب عال من الرجس طاهر
 وعنه كرامات بحق تواترت • لكثرت ما قد ضاق عنها الدفاتر
 مجيب الاسارى فى الفيود ومن له • عيون الى من يرتجيه نواظر
 مزيل العنا عننا اذا ما تراكت • خطوط أنارتها لثام فواجر
 محقق ظن المحتجى بجنابه • ومن لانكسار القلب بالنصر جبار
 فوالله ما لم مسعف ومساعد • سواء ومالى فى الخداقة ناصر
 فيما بدوى العزم عبيد بياكم • لطائفة المداح جاء بكائر
 وأنت له عند النبي وسيلة • اذا هي ضاقت بالقلوب الحناجر
 عسى أن يزال الكرب عنه بفضله • اذا جاء فى الحشر والقلب حائر
 فسيدرسل الله فى الكرب شافع • اذا أمسه من ذنبه مشاوتر
 عليه صلاة الله ثم سلامه • يدومان فى مدحيه ما قال شاعر
 • وآل وأصحاب كرام وتابع • هداة البرايا والنجوم الزواهر
 (وبليها قول سيدنا ومولانا الشيخ عبد الله الدنوشرى رضى الله عنه)

يا سيدي البدوي يا قطب الورى • يا من له سر رفيع قد سرى
 أنت الذى جمع الحقائق والعلا • ولك الكمال محققا وموفرا
 أنت الذى فد القير ودعنى الذى • أضحى بايدي الكفر ليس موقرا
 كم من أسير فذل من أغلاله • بالسر منى وكان سرا مظهر
 يا أحمد البدوي أنت غياننا • فاشفع لنا يا من له كثر القرى
 بكفيتك تشريفا محيى عوالم • من كل أقطار الوجود لهم سرى
 أغنيتهم وجبرتهم ونصرتهم • وجعلت كلامهم أعلى الذرى
 أنت الوحيد حقيقة وطريقة • والأرباب اعترفوا بذا المنكرا
 فامدنا وانظر الينا نظرة • واجعل لنا حظا ليدن مقورا
 واشفع لنا يا سيدي يا مجدى • يا مقصدى يا من أزال تعبنا
 هولت فى أمرى عليك فلا تكن • يا سيدي فيما أريد مقصرا
 ماخاب فاصد جود راحتنا • فافت على بحر كبير قد جرى
 ثم الصلاة على النبي وآله • والصعب ما سارا لجميع وماسرى
 (وبليها قول مولانا الشيخ تاج الدين المدنى رضى الله تعالى عنه)

ها خاطرى لم يزل بالبعد منك سرا • لكن قلبى نسيم البشر منك سرى
 وشاقنى منك عهد طاب موثقه • به لقد فزت فى الدنيا وفى الأخرى
 وسررتى انتمائى والتجأت الى • أبواب عزك يا حياى حى الفقرا
 أنت المثلم قطب الكون معقدي • فخل الزجال أبواب الفرحات بحر قرا

هنهما ولما مات الخواص جاءه
 جماعة وقالوا له يا شعرانى اجلس فى
 مكانه فقال هو ما علمنى شيئا قالوا
 نحن نجعلك شيخا برضا وقبول قال
 أمهلونى الليلة حتى أنظر فلما أصبح
 قال لهم رأيت الليلة أنى أحيى النعل
 العتق وكلما خطت شيئا فتتق وعاد
 كما كان ولا خلاص لى فى ذلك ثم
 تصدى للأنبياء فالف كتب كثيرة
 مشهورة وقرظ له على بعضها علماء
 عصره فغلب الحسد على طائفة
 من الفقهاء والصوفية المبغضين
 لنشر العلم النافع فدسوا عليه فى
 بعضها كلمات يخالف ظاهرها
 التريعة وعقائد ذائفة ومسائل
 تخالف الاجماع وأقاموا عليه
 القيامة وشنعوا وسبوا ورؤوه بكل
 عظيمة وبانغوا فى الأذى والنجاسة
 فدعا الله سبحانه وتعالى وتوسل اليه
 بالمصطفى وبصهره الامام على

وأنت شيخى ملاذى قدوتى وكفى • لك الكرامات فى الانجاد للاسرى
 فى بنت برى اقمى ابدت منزلة • نبي بمكنون ما قدشاع واشتهرا
 نادى الى قومها اذ فى الثرى نزلت • فصحت بالعزم والحمال الذى بهرا
 يا آل جعفر يا آل النبي ويا • آل الرسول بخاؤا كلهم زمرا
 لما رأوا مارأوا اذا سلوا سلوا • وكلهم قد غدا خلا ومعتبرا
 وكان يوما عظيما للرجال كذا • قد صرح فى طبقات القوم واستطرا
 وكل من كرامات ومكرمة • عنها يخبر برذو حفظ تلا السورا
 يا آل بيت رسول الله يا سندی • انى نزل كما أرتجى الظفرا
 ما خاب من يرتجى احسانكم أبدا • ما جاءكم أحد الا وقد جبرا
 وقد شكوت اليكم فاقى فعسى • أن نسمحو بالذى قد مالكم ذكرا
 ما خافى غير انى طالب سيبيا • يبلغ الأهل والأوطان والوطرا
 نزل طيبة نأج الدين عبيدكم • هو المؤذن حول القبعة الخضرا
 يهدى أجل صلاة والسلام الى • من فيه أنزل سبحانه الذى أسرى
 وآله النجيبا والصب أجمعهم • مالا فاحن مشتاق وقد هجرا
 (ويلىها من قافية الراى قول بعض المحبين)

عليك بيت فيه للحمى العز • وللظالم الأسواء والذل والهجر
 وذلك بيت القطب أحمد كنزنا • من المدح فيه بالصریح كذا الرمز
 هو البدوى الثابت العزم فى الوعى • بحبيب الاسارى من بعيد ولم يغز
 ولى كساء الله من خلع الرضا • ملابس عز والجلال لها طرز
 ومنها استعمار الأجديون ملابس • ربيعةا فى الديباج فى الحسن ما تلخز
 فكى فى صدور المشركين لرحمة • اذا أجد الملهوف من دارهم وخز
 وشاهده آلا ن أسر تعلق • وقبته العظمى لها أباد حوز •
 فنادام فى أوطاننا الانخافة • علينا ولا ضمى يحمل ولا برز •
 وكل الذى قد عازرت من الذى • يحمل به الاشكال والرمز والغز
 نبي محابا الحق اضراب باطل • وكفوا فلم يسمع لاسراهم ركز
 عليه صلا مع سلام تالفا • كذا الآل والأصحاب من هم لنا عز
 (ويلىها من قافية السين المهملة قول بعض المحبين)

ان الملتزم والعزير بطننا • يحصى حياه بالنسدا والباس
 هو فارس البيداء شيخى أحمد • فخل الرجال وطيب الاغراس
 السيد العالى الذى بعلاه • شهدت له الاموات فى الارماس
 فضلا عن الاحياء من رب السما • والارض بل من سائر الاجناس
 وديار حرب شاهدات انه • خطف الاسارى من حى الانجاس
 بجنايه لئلا نال سناداتهما • نحتاج فى الدنيا الى حراس

وأولاده عموما وجميع ما قنا - ل
 منه ان ينصره عليهم نغذهم الله
 تعالى وأظهره عليهم وكان مواظبا
 على السنة المحمدية مرعى الاذاهب
 الأربعة محبا للائمة لا يفرق بين
 أحد منهم دواما يتوهم عليهم ويقول
 جزاهم الله خيرا وكان محبا للبدعة
 مبالغا فى اروع مؤثر اعلى نفسه
 بلجوسه ذوى الغاقة لان معدنه من
 معدن الامام على كرم الله وجهه
 وتحملا لاذى الجهلة سالكا طريق
 السلف موزعا أوقانه على العبادة
 ما بين تاليف وتسليك وافادة وكان
 يجتمع عنده بزوايته من العمى
 وغيرهم نحو مائة فيقوم بهم نفقة
 وكسوة وكان عظيم الهيبة وافر الجاه
 والحرمة ياتى الى بابه كبار الأمراء
 فتارة يجتمعون به ونارة لا وكان
 يسمع لزاويته دوى كدوى النحل
 ليللا ونهارا ما بين ذاكر وقارئ

ومقامه مال عزيز جاره • يحبه عبدا لعال ناج الراس
من قيد العصفور في شبابه • لما قبضه بدت للناس
وعلى رؤس الخلق أنخرج جهره • نارا من الثابت للخناس
كل الذي عند الملمم حازه • ممن به الكفار في أنكاس
زين النبيين الذي شجر الفلا • سجدت لطاعة قدمه المياس
الواجب التقديم في كل الذي • بعني محبته أولى الالباس
لولا ما لبس المطيع لرب • من ملبس التقوى أجل لباس
صلى عليه الله مع آل له • وأقارب كالفصل والعباس
والصعب ثم التابعين جميعهم • أهل التقى مامان غصن الآس

(ويليها من قافية الشين المبحجة قول بعض المحبين)

حديثي عن البدوي في الكون قدفشا • وقد ملت عن لامي فيه أروشي
فكيف التواني عن مدائح سيد • هواه بقايا والمفاصل والحشي
أوالفتوحات الهاشمي ومن له • مناقب قل فيها جهارا بما تشا
فمنها اختطاف للاسيير من العدا • ولا يخشى من أعين عنه في غشا
ومنها حياة الميت عن اذن ربه • كما ان دودا في الطعام قد انقش
وحلته تغلى على النار هكذا • رأينا في وقت الصباح وفي العشا
ومنها بحق ان مقعد قد دحا • فقام سوا فوق أرض وقد مشى
وكل الذي قد حاز من سر سيد • عليه جام الغار في الحال عشا
نبي أتى والناس في الضيم والعنا • فذهب عنهم ما هم وشوشا
عليه صلاة في سلام تضاعفا • كقطر به أضحى الوجود مر قشا
وآل وأصحاب كرام أعززة • الى مدحهم قلوب المشوق تعطشا
واتباعهم في الفضل ما قال مادح • حديثي عن البدوي في الكون قدفشا

(ويليها من قافية الصاد المهملة قول بعض المحبين)

لي بامتداح القطب أحمد مخلص • من كل عاقبة واني مخلص
في حبه اذ كان أعظم سيد • قلبي يميل له وعيني تشخص
حياه ربي واجتبا • وزاده • مددا على طول المدى لا ينقص
كم من كرامات له ملء الفضا • منها يسير موجز ومخلص
وأقلها خطف الاسير من العدا • وفؤاده في أسرهم يتفحص
وحياة أموات وكل في السرى • ونيا بأكفان البلاية تمحص
وتفرغ الثابت أعجب ما يرى • وهلال قبته مرار برقص
وله مقام شامخ في طن • سدنا • عن نازل فيه الهموم تمحص
فهو الأمان للمائف ولمن غدا • من ضده عيش له ينقص
ملحوظ من خير البرية من الى • رؤياه حسن الاشعث المتفحص

ومتهجد ومطالع للكتب وغير
ذلك (وكان) رضى الله عنه يحيى
ليلة الجمعة وليلة العيدين بالصلاة
على المصطفى صلى الله عليه وسلم
ويستمر جالساً من العشاء الى الفجر
لا يفتر ولا ينعس ولا يخل بال حضور
مع الفقراء ولو لم يضا ولم يزل قائماً
على ذلك معظماً في صدور الصدور
محبلاً في عيون الأعيان بالخير
والحبور حتى نقله الله تعالى الى دار
كرامته في سنة ثلاث وسبعين
ونسمة ودفن بجانب زاربه
بين السورين وحضر جنازته جمع
حافل من العلماء والفقهاء والأمرء
والفقراء ومضى وخلف ذكراً قياً
وتشاء عطرًا اذ كيا ومدد الابن كره
الامعان محروم ولا يجده الا
مباهت مشوم انتهى باختصار كثير
(ومن غريب) ما وقع له مع شيخه
شيخ الاسلام ناصر الدين اللقاني

خسيرا الأنام محمد من لم يزل * مولى على نصح البرية يحصر
صلى عليه وسلم الرحمن ما * سارت اليه بالجول القلص
والآل والاصحاب والاتباع من * ساد الذي في جبههم هو مخلص
(ويليها من قافية الضاد المعجمة قول بعض المحبين)

فسماعن يشفي الأنام ويعرض * عن مدح شيعي أحدا لا تعرض
بل ما حبيت فانتى عبد المحي * لجنابه بين الورى أتعرض
وإذا دعيت لمدحه في مجمع * أسرعت في عزم شديد أركض
فمدحجه نفع و يوم مجيبه * ان داوم التمداح فيه أبيض
تالله ما في الأولياء كنه * واليتى حق وليت تنقض
فهو الذى في الكرب يدعى دائما * والى الأسير ممة هو ينقض
ضمنت مدحى من كلام سالف * أبيان قبلت في علاه تقرض
ما زال يتبع الرسول ويقتنى * آثاره فيما يحب ويبتغض
حتى أتته من الولاية خلعة * فيها له الشرف الطويل الاعرض
ومن اقتدى بالهاتمي محمد * فهو الولي وفضله لا يرفض
هذا لعمرى آخر الأبيات اذ * هي ناسبت مدحاله أتعرض
وإذا أعود الى مدح ملتم * أرضى الأنام وللاله مفوض
بجنابه لثنا فحسن أو طاننا * كل المخاوف والمهالك تحض
وإذا تعرض ذوعلا فقبره * لاشك ان مقام ذلك يخفض
فانزل جاء ولذبه متمسكا * يحميك في الدارين عما يعرض
واعلم بان عطاءه من جده * طه الذى أحكامه لا تنقض
صلى عليه الهه عبد الحصى * مسددا وأحكام علينا تقرض
وكذا سلام النبي وآله * والصعب من عن مدحهم لا اعرض

(ويليها من قافية الطاء المهملة قول بعض المحبين)

بغيت أبى الفرحات برقع القحط * ويحصل لقبوض في حبه البسط
وبعد الوالى ياتى بخير لأهله * ويخفف من بالسوفى خربه بسطو
له فدا قر العرب والحجم مثل ما * أقوله البادون والحضر والقبط
ولا ذت به الأسرى به فزال عنهم * وزاد واغنى من بعد ما محى القحط
وسارت اليه الوافدون لنفعم * فامظرهم غيثا مواهبه بسط
له مولدى كل عام به الرضا * يحل وعن كل الورى يذهب السخط
فجى له الاموات من بعد دفنها * باكفانها والمقتدون لهم زلط
كذلك أسارى غلهم وقبودهم * وفي الطبقات النقل لم يانه الغمط
ويحضر فيه الأنبياء وآلهم * واتباعهم لم يلههم أيدان بط
وهذا عجيب ما سمعنا به * ومنكسر لاشك في أنها الخاط

رضى الله تعالى عنهما من الكرامة
التي قهر العقول ما حكاها الفاضل
الهمام سيدى الشيخ صالح الميبي
الشافعي الهاشمى رضى الله عنه
في كتابه تذكرة أولى الألباب في
مناقب الشعراى سيدى عبد
الوهاب رضى الله عنه حيث قال
ووقع له مع شيخه شيخ الاسلام
الشيخ ناصر الدين اللقانى صاحب
الجوهرة ان بعض حسنة سيدى
عبد الوهاب الشعراى مشى
بالقيمة بين الشيخ ناصر الدين
وبين سيدى عبد الوهاب افتراء
وعدوانا وقال للشيخ ناصر الدين
ان عبد الوهاب يجمع بين الرجال
والنساء والأجانب فصدقه الشيخ
ناصر الدين وشن القارة على
سيدى عبد الوهاب فلما بلغ ذلك
سيدى عبد الوهاب سعى الى الشيخ
ناصر الدين وطلب منه كتاب

وفيه أبو فرج بالعزم أمر • وفاه له في حكمه الحسل والربط
 واني وذا البدوي من خير عنصر • على وأيضا فهو للمصطفى سبط
 عليه صلاة في سلام تضاءفت • تقاصر عن تعدادها الثبت والابط
 وآل وأصحاب كرام أحبهم • وما القلب ينوي عنهم - لوة قط
 بل القلب بهم وهم ويهوى مديحهم • وان ذكروا في مجلس حصل البسط
 (ويبلغها من قافية الظاء المحجمة قول بعض المحبين)

أبو الثامين بالالحاظ قد لظا • من حل حيا من الاسواء قد حفظا
 فياله من مقبل عز جانبه • ونفسه لجميع الناس قد وشظا
 بشراكم أي الزواران لكم • ركننا شديدا على نفع الوري وكظا
 فارضوا به سنداني كل حادثة • فهو الذي لصنوف الضم قد قرظا
 وهو الذي أنقذ الاسرى به منته • وللاهادى بنصر الله قد ستم ظا
 وهو الذي جاهه للناس متسع • وجرحه بلجج الارض قد دانا
 وهو المغيب لمن خلف المحيط وكم • عنهم أزال الذي قد ساء وانكظا
 وكاهم لا اعتقاد يحلقون به • وكم بمداحه مداحه لفظا
 وهذه من خصوصيات سيدنا • فرع النبي الذي للاسرة دلانظا
 صلى عليه مع التسليم خالقه • وزاده شرفا من رصمه حفظا
 والاك والصهب والاتباع ما طلعت • شمس وملاحظ من لحظهم لحظا
 (ويبلغها من قافية العين المهملة قول بعض المحبين)

ببنا رب بتخييب لمن دعا • ويقبل من باقى له متضرعا
 وحق جمال المصطفى سيد الوري • وافضل من للجبار والعهد قد رعى
 وآل وأصحاب كرام أعززة • بانقاسهم كل الوجود تنصوا
 وحرمة صديق النبي وآله • أولى الفضل والاحسان والذكر والدا
 وحرمة من للحق أظهر وانضى • حساما به حزب الضلالة روبا
 وحقق عندى ياملهم وهولى • بمين غمسين حقها ان بضيعا
 وقدرك عند الله والبيت والصفاء • ومرورة مع حجر وركن ومسددا
 وانقاذك الاسرى وفضلك في الوري • وفضل مقام صار للجود موضعا
 وتجدتك العظمى لمن عندك احمى • وجعلك دورا السوء بالبطش بلقعا
 لقد فاز من يسمى بابواب عزكم • وخاب الذي في غير أبو ابكم يسمى
 وقطعت الاسباب بالمحتمى الى • سواكم وبالمحمسى بكم لن نقطعا
 وأحبابكم فازوا بقرب وصدكم • جدي بيان ينأى وينسني ويمنعا
 لكم راية النصر العزيز تضاءفت • ومنشدكم فوق المشاهد لعلعا
 ملكتم جهات الكون شرقا وغربا • خصوصا قبائل المر وتبين وعلعا
 بكم بجنمى الملهوف والخائف الذي • لقد طال ما أمسى مضامنا مروا

مدونة سيدنا مالك بن أنس رضى الله
 تعالى عنه على سبيل العاربية فقال
 له الشيخ ناصر الدين عسى ان تكون
 رجعت عما أنت فيه من المعاصي
 والمخالفات الشنيعة واهتديت
 الى التمسك بالشريعة فقال له سيدى
 عبد الوهاب يكون ذلك ان شاء الله
 تعالى اسمول نظركم فامر الشيخ
 ناصر الدين زقيبته بانخراج المدونة
 من خزانه كتبه وحملها على حمارته
 وقال لنقيبته اذهب مع الشيخ عبد
 الوهاب الى داره فحيا النقيب مع
 الشيخ وأعطاه المدونة وأراد
 الرجوع الى شيخه فقال له سيدى
 عبد الوهاب لا ترجع وبت عندنا
 هذه الليلة في المحبا وفي غد تنوجه
 الى شيخنا فاجابه النقيب لذلك وبات
 عند الشيخ عبد الوهاب وجلس
 عنده في المحبا الى أن مضى ثلث
 الليل ثم دخل الشيخ الخلووة ومكث

ولم لا وأنتم من... لالة أحمد • لكم نسب عال به قد ترفعا
هو المصطفى الهادي الذي في قيامة • تناديه كسل الأنياء ليش... فعا
عليه - صلاة الله ثم سلامه • يدومان ما عبد لسولي تضرعا
وآل وأصحاب كرام وتابع • ومن بعدهم في منح الحق قد سمي
(ويليها من قافية العين المهملة أيضا قول بعض المحبين)

سنا السر من ألقى الحقيقة لامع • يلوح لنا أم ذي شعوس طوالمع
وعرف شهيم الغيث لاح لنا شق • الى الحمى سار أم شذا الروض ضائع
والسن ارشاد الى سن الهدى • تحت السرى أم تلك ورق سواجع
ونسمة تقرب سميرت هريفة • حجازية أم ذا صبا الصبح ذائع
وأبحر عرفان بها سبل الوفا • الى الخان تسرى أم غيوث هوامع
واسرار سر كالصوارم مرق • جيوش الردي أم ذي سيوف قواطع
وآيات لطف الله أم ذي نوافح • بنادي أبو الغيثان فيها منافع
ملا اذا اشتدت من الخطب أزمة • بآثره يب... دلونها منه مانع
امام به في كل حال قد اقتدت • فوارق في حال الهدى وجوامع
أبو الفرحات المستغاث بجاهه • وعلياته من لل... وفاء يسارع
أجل فتى من راحتبه وكفه • بدت لم يديه ايا بدائع •
حوى غرر المبحوها ذوشهامة • سواء وان كانت فتسلك ودائع
غيائى اذا ما لجيش ملسة • بد الجيوش العزم منه طلائع
وان رام بسط الكف أو مدراحة • تساعده اخلاقه والطبايع
له هـم عمياء تقضى بانه • رئيس له كل الانام توابع •
أبت حاك الرب استطر النداء • وبذل اباد ما لهن من مضارع
وحاشا وكلا ان أخيب وانى • فوادا بقصد الغير ما هو قانع
أأفصدا بين المصطفى غير ساحة • جميع الاراضى ما سواها شواسع
نحو تلك ارجوا من تلك سالف عادى • جدلى واسعفى بما أنا طامع
أغبرك يقنوه المؤمل أوسوى • رحابك هل تشئ اليه المطامع
وأزكى صلاة والسلام على الذى • لفصل القضاء يوم القيامة شافع
وآل وعلى الصهب ما هام شاق • لفرقة أحباب وسهت مدامع
(ويليها من قافية العين المهملة قوله)

لقد فاز من مدح لأحد صانع • فتى الأوليا من مدحه لى سائغ
وان كان من بأتى بذلك عاجزا • وما هو لاطلوب من ذلك بالغ
لان الذى لا يدرك المرء كله • فلا يتركه كله بل يبالغ
فلى بامتداحى للثم ملبس • على كيد حسادى جديده وسابغ
ومدخدمته بالمديح قوبحى • وعيشى فى بين قوبى وربغ

فيها نحو خمس عشرة درجة ثم ظهر
منها وجاء الى النقيب وأيقظه من
نومه وقال له انقبه فان الموكب
الالهى انتصب فادركه قبل الفوات
فانقبه النقيب وتوضأ وقام يتمجد
هو وسيدى عبد الوهاب الى طلوع
الفجر ثم صلى الصبح وجلس يتلو
القرآن جماعة الى الاسفار ثم
جلس واستفتح بقراءة عز به الى
ارتفاع الشمس قدر مع فصلى الغصى
ثم أخذ بيد النقيب ودخل به الى
الخلوة وفطره وقال له اذهب الى
الشيخ بكتاب المدونة واشكر لنا
فضله فحصل عند النقيب غم كبير
وعظيظ وقال في نفسه ما الفائدة في
مجيئها وذهابها في ليلة واحدة ولم
يعلم ما فعل الشيخ فيها فلما
ذهب النقيب بالمدونة الى الشيخ

فهب إلى عمداحه يا أحبتي • وخالوا خليا قسداى وهو ما رخ
فكم من كرامات له قد توارت • بها نطق لسن فصاح بفايغ
فنه اختطاف للاسير وجلده • على عظمه من شدة الأسر لا صغ
وكم قد رأينا دار في حال غيظه • هلال ضريح كامل القفاشغ
وكم قد رأينا الدود حيا بحلة • فبرجع ذوبنى طنى وهو ما لغ
وكم عصب جاءت ببني أزالها • وكم مرة السوء بالعزم صادغ
ولا شد في أن الرجا في جنبه • عظيم لقد وازاه في الوزن والغ
وانى محسوب عليه لانه • كفيل بحسوب الى الفصل ناشغ
ومستشفع بالهاتمي محمد • نبي الهدى من لافاس سددا مغ
عليه صلاة الله ثم سلامه • كذا الآل والعصب النجوم البوازغ
(ويلىها من قافية الفاء قول بعض المحبين)

ان المائم أحمدا يتعرف • لمؤمل من طيبة يتعرف
وهو المجيب لسائل متوسل • اذ بامه عند المخاوف يهتف
وهو الملاذ اذ الخطوب تراكت • وهو المعاذ وفي الشدايد يعرف
وهو الذى في الكرب يكشف غمة • وهو الذى للسوء عنا يصرف
وهو الذى تانى السعادة عنده • وهو الذى يحنو علينا ويعطف
وهو الذى من أنى أعتابه • كل المخاوف والمتاعب تكشف
وهو الذى يخفى الأسير من العدا • فى أسير اللحظات لا يتعسف
وهو الشريف ابن الشريف وبامه • أهل السعادة والعلانية رفوا
وهو الذى للزائر ين يعطف • ولهم بانواع اللطائف يخف
لاسيما فى المولد الزاهى الذى • شمس الفضائل فيه ليست تكف
أكرم به من مولد فيسه الرضا • والمنفقون به عليهم يخف
وبعدهم قطب الوجود بانعم • لجميعهم عند اجتماع يعرف
فاتزل حماه واذبه متمسكا • بحميد فى الدنيا وحيث الموقف
فخمى أبى الفرحات رجب واسع • والزهر من روضاته هو يعطف
ياربنا انفعسنا به وبجده • طه الذى يدعى فلا يتوقف
صلى عليه الله مع آل له • والصعب من بعيرهم يتعرف
وكذا السلام مضاعفا ما ورد • من بحر جودهم المبارك يعرف
(ويلىها قول مولانا الشيخ أحمد الشامى الخطيب المرحومى يقبل الله منه)

يا حمد شيخنا الذنا فدنا • وان قد ساءنا على وأدنى
نقول ويث الله انا • على البدوى أحمد قد وقفنا
وعادته اجابة كل واقف

ودفع الكرب عنا حيث جلا • ورفع الخطب اذا ما الخطب جلا
وكم لقبها بـ الأسوا جلى • ولم لا والاله له تولى

بانواع

ناصر الدين شن عليه الغارة وزاد
فى انكاره عليه ثم سئل عن مسئلة
فتوقف فيها فطلب المدونة ليراجع
المسئلة فيها ففتح منها جزأ فوجد
فيه من أوله الى آخره خط سيدى
عبد الوهاب الشعرانى فى قيود على
النسخة فاحضر الشيخ ناصر الدين
الأجزاء كلها فوجد عليها خط سيدى
عبد الوهاب كلها اشارة منه الى انه
طالع جميعها فى هذه الليلة فى المدة
القصيرة فقال الشيخ ناصر الدين
لنقيب كيف فعل عبد الوهاب
فى هذا الكتاب فقال له النقيب
والله يا سيدى ما غاب عنى من الليلة
أكثر من عشرين درجة ولم يعطل
شيأ من أوراده ولا تمجدانه بغاء
الشيخ ناصر الدين الى سيدى عبد
الوهاب حاقبا حامرا رأسه

بأنواع الحقائق والمعارف

وأما من سماه مزن غيث • فعم الصعيب من شبل وليت
وعمدة كل شبيخ أو حديث • ولي الله حقا قطب غوث

أوالفتيان للعدوان صارف

وناصرنا إذا الحرب ادلهمت • وزاد لهم والاسواء غمت
ويدفع فتنة طمت وعمت • ويكشف للكروب إذا ألمت

ويحضر للاسير من الاطراف

فكم من مضمم للحرب نارا • رماها واليسه الشنارا
وأظهر للحصيب به انتصارا • وكم لكرامة يبدى جهارا

يضيق النطق عنها والصحائف

• وكم ألقى عداء في الرزايا • ورفى محبه بين البرايا •
ومن بين الرجال أولى العطايا • تخصص بالمناقب والمزايا

وأوصاف تجز كل واصف

ويؤنسنا إذا ما لأسد خيقت • وينصرنا إذا فتن أقيمت
له العليا إذا العليا سميت • وطائفة اليه قد أضيفت

لهما الرجمان من بين الطوائف

لهما فضل تعالى أن يضاهي • وأشياء ليس يدرك منهاها
وأنوار الهدى يبد وسناها • ولم لا والملثم فرع طه

امام المرسلين وكل عارف

ومن عاداه من أصحاب سبت • وعباد لطانغوت وجبت
رماهم رجمهم في كل مقت • عليه صلاة ربي كل وقت

بتسليم له المولى بضاعف

ويختم في نناء واحترام • كعدنيات أرض أو غمام

وججاج الى بيت حرام • وآل ثم أصحاب كرام

واتباع لهم أهل اللطائف

(تمت وعدتها عشرة أبيات ويليه من قافية القاف قول بعض المحبين)

سنا أحمد البدوي في الكون مشرق • وطيب نناء في البرية يعقب

وافراحه دامت لنا وشهابه • بتناقه حزب الشياطين يخرق

وأعلامه منشورة فوق خزبه • وفي ضمنها نصر وفتح محقق

عليها جمال بين أعلام غيره • ومن شك فليمنظر لها وهي تخفق

ومنزله رجب عليه جلالة • وأحواله الحسنى بها الكون ينطق

ومولده في كل عام يزيدنا • سروراله شدت من البعد أينق

به تجمع الاضداد جمع أحبة • ويحفظهم حتى يكون التفرق

فيفترق الجمع العظيم بنعمة • لمن لم يوافيه اليها تشوق

مستغفرا حتى جلس بين يديه وقال
له تبت الى الله تعالى من الاعتراض
على سائر طائفة الصوفية ثم قال له
سيدي عبد الوهاب قصدي
أطلعني على هذا المختصر الذي
اختصرته منفا في تلك الليله فان كان
فيه قابل فمن فضل الله وبركة اذن
النبي صلى الله عليه وسلم والامحونه
بالماء فاطلع عليه الشيخ ناصر
الدين اللقاني وقرظ عليه بكتابة
مدحهم المختصر رضى الله عنهما
ومن المعلوم ان هذا من باب طي
الزمن (وكان) رضى الله عنه
محبيا في قلوب أهل عصره من
أولياء الله تعالى والعلماء والأعيان
والمولوك والأمرأه (فمن ذلك) ما ذكره
في تذكرة أولى الالباب حيث كان
السلطان الغوري رحمه الله تعالى

وأعجب شيء أن من كان حاصيا • بمولده يعني به ويوفى •
 وقد فات سر لتمام محمدًا • موافقة الزوار حتى تفرقوا
 فجاء إلى الزوار يعني تبركا • بلمس ثياب والذي قال بصديق
 واتباعه سادوا وشادوا والبسوا • لباسه دون المسلبس رونق
 ومورده للصادرين مبارك • فباحببنا ورد اللهم بتصدق
 ولم لا وذلك الفيض من بحر سيد • جليل على كل البرية مشفق
 محمد الهادي الذي نور وجهه • أضأ به غرب الجهات ومشرق
 عليه صلاة في سلام تقابعا • وكل بما يرضيه يسمى ريسق
 وآل وأصحاب تزايد فضلهم • وطيب ثناهم في البرية يعقب
 (ويلهم من قافية الكاف ممدحه به سيدنا ومولانا زين العابدين الصديقي
 رحمه الله تعالى)

بدوى النجاد أرك ودارك • قد أتينا إلى جملك ودارك
 وقطعنا را وبحرا وجننا • نجهد العيس في جميع المسالك
 نرتجي منك يا أحمد القوم سرا • وعطاء من فيض فضل نوالك
 وعمونا من المعارف تروى • أرض قلب لولا عطاؤك هالك
 أنت ذنرى وعدتي وملاذى • وأنا الآن داخل في حلالك
 أنجدنا نحمد هيا وهيا سرا • ذمة العرب لا نضيع بذلك
 قسم أئرها على العداة عجا • منه جو الحسد وكلا ليل حالك
 قد أضأت كواكب السعد أفا • ينجلي نوره بكل المسالك
 وعلى شبعني وكل بني • وبناتي وسائر الأهل بارك
 وصلاة مع السلام لطف • وجميع الأنبياء ثم المسالك
 وعلى آله الكرام وصحب • ماتغنى الخيام فوق الأرائك
 وأتى زين العابدين بمدح • هو كالدر في بديع جلالك
 (ويلهم أيضا قول بعض المهين)

يا أيها البدوي أتى صرت جارك • ولئى البشارة حيث يممت دارك
 ولقد أتت سائلنا متوسلا • وبالاتكسار نزلت منزلك المبارك
 ممتدلا بكلام أحمد ذرنا • ذوالجاء يحمى جاره فاجى جوارك
 يا أيها البطل العزيز بن سيدنا • قدمسى ضم والنمس اقتدارك
 وبياب عزتكم احتيت من العدا • فتول نصرى أتى أرجوانتصارك
 فبعز عزة خالقي ونبييه • وبكل مر رسول عليه الله بارك
 وبجرمة القرآن والسر الذى • فيه انطوى ولقد تعالى ان يشارك
 لا نتركنى للاراذل خاضعا • واجرمضامنا فى جمالك قد استخارك
 وأقام فى أبواب عرك داعيا • وعلى الأجابة أجمعين قد استخارك
 وانصره باغوث الورى وادم له • فتصاعلى طول المداد وله تدارك

يحب الشيخ عبد الوهاب الشعراوى
 رضى الله عنه محبة نامة شديدة
 ويعتقده اعتقاد اجاز ما فى علمه
 وصلاحه وولايته واهدى له سجادة
 وشاشا عرضه سبعة أذرع وطوله
 ثلاثون ذراعا أرسله له سلطان الهند
 فى قشرة الجوزة فاعطى رضى الله
 عنه الشاش لأخيه الشيخ عبيد
 القادر وابقى السجادة عنده ولم
 يستعملها مدة حياته ولم يرد على
 السلطان أدبا مع ولاية الأمور
 (وقال فى التذكرة أيضا قبل ذلك)
 وأدرك سيدى عبد الوهاب رضى
 الله عنه دولة الجراكسة ودولة
 العثمانية وآخر من اجتمع به من
 دولة الجراكسة مولانا السلطان
 فأنصوه الغورى رحمه الله تعالى
 وقد كان الغورى رحمه الله تعالى

فالنصر والفتح المبين محقق لمن احتمى بكنز تجالك وحل دارك
(ويليها أيضا قول مولانا الشيخ عبد القادر البكري تقبل الله منه)

تمن قاي فكل القصد وافاكا • وذاحي سيد الاقطاب بشراكا
فرغ الخد في أعتاب حضرته • لعنه بالرضا والبشر بلقاكا
وناديا سيدي بالباب منكسر • عسى يجيب بما ترجوه دعواكا
مستطراف قبض احسان ومكرمة • من جود راحته أعطى وأرضاكا
فهو الذي قد سما قدر او منزلة • وفان بالجد عبادا ونساكا
فرع النبوة أصل طاب عنصره • ونوره للتي والخير اهداكا
قطب ولي ملاذ عارف سند • نخر الوجود به لاشن في اذاكا
ذو المنقبات التي اسرارها مبرت • والمكرمات التي يعطيك جوداكا
يا أجد الوصف والافعال أجمعها • سبحان من في التقي والفضل انشاكا
ومن كؤوس التجلي وهي دائرة • بين الرجال وأهل الله انشاكا
قد شاع ذكرك بين العالمين وقد • أدركت طفلا بلوغ الجهد اذ راكا
في امر يد المعالي لذبح احسنه • وناده فهو ان ناديت لباكا
هذا الذي تخشى الأبطال سطوته • وفيهم دام قتالا وقتاكا
هذا أبو الفرحات السيد البدوي • لكل خير وخير منه أولاكا
هذا الولي الشريف المرتقي رتبا • بمدحه ربنا الرحمن اغناكا
يا طفل حضرته هاقد نشأت وفي • حجر العناية بالامداد رباكا
ان جئت ساحتها ضيفات يد قري • أو الافادة في الخالين أقر اكا
يا ابن النسبي وتاج الاولياء معا • قد فاز طرف امر يخطى برؤياكا
أنت الذي عمت الدنيا ما آثره • أنت الجيب لمن في الكرب ناداكا
كم سرت خلصت أسرى المساكين في • الله من سيد أكرم بسراكا
وظيمية فقدت فدعاء صاحبها • بغاية الذل يبكي حيث وافاكا
رددتها كراما وسط المقام له • في ردها سرعة ما كان أقواكا
وباسمك الخاتم المقدوف في سمك • وافي لصاحبه والله أسماكا
ولو دعوت فتى في الحسد بليت • عظامه باسم رب العرش نا جاكا
وكم حويت كرامات بلا عدد • وكان فوق أولي التحقيق عمشاكا
وطاب القادر البكري منكسر • من كان يعرفه في الناس لولاكا
فانظر له وأبيه والمحبه • فانت بجزر المطامع عطاكا
ثم الصلاة مع التسليم بصحبها • على نبي رقى في العز أ فلاكا
والاسل والصحب مانا تحت مطوقة • وما تحب من الاشواق حياكا
(ويليها من قافية اللام مناسب للاستاذ رضي الله عنه وهو قوله)

بفضلي وعزمي يشهد النقل والعقل • وباسمي ينادي كل قطب له فضل
أنا أحمد البدوي فارس مكة • وساكن طنت في الملوك العزل

طالما فاضلا شاعر افصحها لبيبا
نبها أدبيا صالحا محبا للعلماء
مكرما لهم وكان يعيل الى التصوف
لكنه كان مبتلى بمحاشية السوء
وجور عماله وأمرائه الممالين
حتى كان ذلك سببا في خراب ملكه
وخروجه من أيديهم الى الدولة
العثمانية فجاء اليه السلطان سليم
وجرى بينهما ما جرى واستولى
السلطان سليم على مصر ومن شعره
رحمه الله

(جلا الكاس ساق القوم في حضرة

القدس

فلاحت نجوم الأنس في حضرة

الشمس)

فأكرت الأرواح من قبل ما بدت

بها صور الأشباح في عالم الحس

وهامت بمن تهوى وفازت بوصله

بغير رقيب العقل أو حاسد النفس

وأدعي أبافسراج اذبي تفرجت • كروب الاسارى وانتني عنهم المذل
 وأدعي أبافرحات اذلمشاهدى • جمال به الاكدار لاشك تفعل
 وأدعي بعطاب لمن صال واعتدى • على حرم لى جاهسه أبدأ بعلو
 أنا حرمى المحسبى ليس لظالم • عليه سبيل بل به للعدا القتل
 عليك به فالزمه وانظر لغيره • ومن بعدذا فاختر لفسك ما يحلو
 ومن عاش بعدى سوف يشهد مولدا • به تجمع الاضداد ليس له مثل
 ونانى له الزوار من كل وجهه • رجلا ور كمانا كأنهم نخل
 فمن زارنى فبسه تحت ذنوبه • وقاز بغفران لما قد حنى قبل
 وطاد الى أوطانه فى جلاله • وعز وتكريم وقد عمه الفضل
 أنا الاسد القتال فى حومة الوغى • اذا جلست فى الاعدا ينهزم الكمل
 أنا الفارس الفتاك فين بنى على • مر يدى وأغواه التخيير والجهل
 أنا صاحب الرجحين فى أرض مكة • لى الباس فى الهيجا اذا حصل الخيل
 أنا كل أرض الله ملئى وساحتى • ها الظير للوراد ما خذسه سهل
 أنا قاذبات السهب طوبى وان أنا • أشرت لما فيها من الرزق ينهل
 مدحت بآيات الكتاب لانتى • تقرر فى بيت النبوة لى أصل
 واذهب عنى الرجس والحزن وانتنى • مخاف ومن مولاي قد حصل الوصل
 ولم لا وانى من سلالة أحمد • وفاطمة الزهراء فىا حبذا للنسل
 وقد وصفتنى بالجنون جماعة • فقلت لهم بيت لسا معه يحلو
 مجانين الا أن سر جنونهم • عجيب على أعتابهم بسجد العقل
 (وبليها من قافية اللام أيضا قول بعض المحبين)

ان الملمم أحمد آتاره • لم يحصها فى عدده متفضل
 فلکم له من خارقات قد بدت • فذلك عن احصائها من ينقل
 ولكم أجاب يد الاسير وقد دعا • ولكم ندى فى كل قطر يبذل
 ولكم فقير قال منه حظه • ولكم تزيل فى حماه يؤهل
 ولكم خلى قام فى أعتابه • فغسد له سر الملمم يشمل
 بورائه من سيد الكونين من • لغيوب مولاه المهين يحمل
 المصطفى زين النبيين الذى • قد كان جبريل عليه ينزل
 صلى عليه الله ما ذكر اسمه • أو ما سها عن ذكره من يغفل
 والآل والصعب الذين هباتهم • لم يحصها فى عهد هامة متفضل

(وبليها من قافية اللام أيضا ما قاله بعض المحبين)

انى أتيتك ياذا المشرع العالى • فانظر بالمخطئ فى شانى وفى حالى
 ولا تسكنى الى من ليس ينصرفى • ولا الى ذى جفاله هدى قالى
 ففاقتى لك ياذا الطول قد علمت • من كسر قلبى ومن حالى ومن قالى
 وقد تعاميت فى الجاه المديد فلا • تردنى خائبا من فيض افضال

ولما سرت فى سرهم بسرورها
 تطهرت الأرواح من دنس الرجس
 صفت فصفا حين اصطفاهم حبيهم
 لمسروا قبل التعين بالفرس
 فهاهى من حبات عنقود كرمه
 تخامرها بالعصر يوم ايد المس
 ولا اخترت فى دن دبر ولم تكن
 ولاية رهبان عليها ولا قس
 ولكنها الراح التى هى روح من
 تنهى به بجر الغناء الى الطمس
 ولاهى جسم قام من جزء عنصر
 ولاهى من نوع ولاهى من جنس
 وليست تراها العين لطفها وانما
 تذاق بلاطعهم وتعلو عن اللبس
 ولكنها نور لطيف فسرهما
 تقدس عن وهم تعلق بالحدس

وفيسك أنشدت بيتا قاله رجل • لما كرم جاءه في بعض أشغال
 يشكو له ما به من سعي ذي طمع • وقلبه منه في كرب وأشغال
 فرد عنه فعاد القلب مضجرا • وما دحابتها سبيل واجمال
 وذلك البيت مشهور وأوله • من غير شك بروي قصة الحال
 أغث بجاهل من ياتيك ملتقفا • فالجود بالجاه فوق الجود بالمال
 وأنت أولى بغوثي منسدا بأملی • ومنتهى رحمتي حقا وأمانی
 وصن بعزك إذا الطول وجهي عن • سؤال غيرك ممن حاله بالی
 فعادة العرب أن يحكموا بملهم • من كل ضميم وأسواء وأهوال
 وقد تزلت بياب فاقاصده • بكل قصص وتعتيم واجلال
 (وبليها ما قاله بعض المحبين وفي ضمنه واقعة الولد التي تقدمت في الابواب
 السابقة)

فتشنا فيها الأرواح والنور ساطع
 وفي وصفها أهل الفصاحة كالتحرس
 فطوبى لمن قد شام لامع برقها
 فان سناها قد محاذمة اللبس
 ويعبق في الأكوام من طيب نشرها
 عبير به تحيا الزمان في الرمس
 عسى يظفر الغورى منها بمنلة
 تكون له أحلى من الملك والكرسى
 ويكفيه منها صدق حب لأهلها
 وشعره فيها يدون بالنفس
 ومن حظه في وصفها أن شعره
 مكرره يحلو فيه حفظ كالدرس
 ويعذب في الأسماع مورد لفظه
 ويجرى به ريق المداد على الطرس
 فهذا له نغم من به على
 جميع ملوك العرب والترك والفرس

أذل أبو فرج طائفة بغت • بواقعة يختار في أمرها العقل
 لقد جاءه شخص وفي حبه احتقى • من الترك خوفا من صوارم تنسل
 فجاءوا اليه قاصدين لأخذه • وعن رشدهم في ذلك الوقت قد ضلوا
 وهدد كل منهم أهل طندنا • وأهل مقام قاطنين له فضل
 بأخذ متاع والشكاوى وغيرها • وهجس مقام جاهه أبا يعلى
 وما علموا أن المنايا بيباه • تحوم على الباغي فيأتي له القتل
 وإن جاءه الرحب يحتمى من احتقى • مدى الدهر لا ياتي لساكنه ذل
 فن ذل الخاف الناس واشتد رعبهم • وفي أمرهم حاروا وقد مسهم خيل
 وقالوا لهم انا عواجر كلنا • عن الغوث للمهوف فهو له أهل
 وأعظمهم قطب العلابدوينا • بحبيب الاسارى من له القطع والوصل
 مزيل العناقى النائبات إذا أنت • البنا فلا يغركم الظلم والجهل
 ونحن نخشى بيننا ثم بينكم • فيحبه أوفى عنقه بوضع الغل
 أبواكلهم الا خروج الذى احتقى • وساعدهم في ذلك من لاله عقل
 وراموا انتهاك الحر زلسيد الذى • جماعته في حرزه أينما حلوا
 محابدى العزم في الوقت بأسهم • نخل بهم خزي كذا المقت والذل
 وفرج كبا كان في وقت أزمة • وأظهر أسرارها كما ظهرت قبيل
 فخار واجيعا ثم قلت سيوفهم • وكانوا كثير من مهاجرتهم قلوبا
 وردوا بغيظ خائبين وشمالهم • نشئت من بأس الولي وقد ذلوا
 وصاح بهم أهل المقام وكلهم • مدامعهم من ذلك الحال قنل
 وقد ضجت الاصوات بالنوح والبكاء • وفي أمرهم حاروا وقد ذهل الكل
 وبعضهم في ذلك الوقت قدرى • الى الأرض لا يبط ليه ولا حل
 فيبغاهم في ذلك الوقت اذ رأوا • هلال ضريح داروا واشتهر الفعل
 وثابونه في الحال دار وصوته • كعد شديد عندهما نزل الويل

كما فتح الباب الذي اضرم يحسه • بلا فأنح من بعد أن فتح القفل
 ثلاثاً من المرات يفتح نفسه • وذو الحال أيضاً له عندنا مثل
 وبالقبلة العظمى أضواء لناظر • من النور اذ يغشى البصائر اذ يعا
 وهذا جرى من قبل فعل المغرب • الى ان مضى من وقتها من سهل
 وبعد عشاء شوهد انور صاعدا • بحضرة عبد العال من ذكره يحلو
 وهذا على البدوى نزر فيكم له • عوائد فضل ضاق عن بعضها النقل
 وكم من كرامات ترايت وكم وكم • وكم من ندى منه اذا حصل المحل
 فاحمد ما تحتار فيه فقل ولا • تخف واشياد وما يكون له المذل
 كراماته كالشمس لاحت لناظر • وعنها تعامى الحاسد الا حتى النذل
 وربى به - هذا شاهد وكفى به • شهيدا على ما قلته وله الفضل
 ومن عنده شمسك يجي الظنونا • وبسأل عما قلت يخبره العدل
 وصلى اله العرش في كل لحظة • على المصطفى من مدحه ابد ايعلو
 وآل وأصحاب وسلم ربنا • بعد رمال حازها الحريم والحل
 (ويليه من قافية الميم قول الشيخ تاج الدين تقبل الله تعالى منه)

الله أكبر ملاحت من القدم • لمولد القطب رايات على قدم
 وبشرت في بلاد الله قاطبة • اعلامها بسرور القلب كالعلم
 وقد سعت اولياء الله في ملا • من الرجال ذوى الانفاس والهمم
 بالشرق والغرب جاؤا طالين قري • من صاحب الوقت والامداد بالنعم
 قطب الولا في جمع العصر من ظهرت • له الكرامات بين العرب والحجم
 ومن يبيت علاه طاف مستلم • اذل في ذلك رب السيف والقلم
 هو الشهاب المهاب الغوث سيدنا • الا وحدى البدوى الفردى الام
 وهو الملم من ساد الورى نسبنا • عن جده المصطفى المبعوث بالحكم
 محمد اجد خيرا لخالق من • أسرى به خالق الاكوان في الظلم
 بحر الحقائق ينبوع العلوم ومن • قد اصطفاه جيبا بارى النسم
 من سادات اهل العصر في شيم • تسوا اذا كرت ناهيك من شيم
 بشراكم ابا الزوار اجمعكم • بالمسجد الباهر المعروف بالكرم
 قد عم كل الورى انعام مولده • في العام طسرا يجود فاض كالديم
 وكم ولى وكم قطب اناه وكم • من عارف جاءه يسسى على قدم
 كيم يفوز باقسام يسريه • من فيض افضاله المنجى من النقم
 يا من علا في رجال الله واشتهرت • له المناقب في حرب وفي سلم
 قد جاءه يرجو تاج الدين في مدد • من فيض فضلك ان يشفى من السقم
 لا زال مولدك المشهور يا سندی • في كل عام اتي بالاشهر الحرم
 غمد منه جميع الزائر ين له • ثم المحبين والموقفين بالذمم
 ما جع مستلم بالمشعرين وما • قد طاف بالبيت عبد حل بالحرم

في ارب زدنا منك فضلا ونعمة
 وكل غدا نلقاه خيرا من الامس
 وصل على الهادى البشير مسلما
 وآل وصحب حين نصبح أو نغشى
 (ومن نظمه رحمه الله تعالى أيضا)
 في فضل ليلة نصف شعبان وما يقع
 فيها من مزيد الغفران
 لله في أيامنا نفعات
 من دهرنا تزكوا به الأوقات
 فلها الافتعروضوا وتضرعوا
 فيها اجاب لكم الدعوات
 هدى مواسمها الناقد اقبلت
 ودنا الموعدا لتاميات
 بفضل شعبان وليلة نصفه
 يروى الأحاديث الصحاح ثقات
 وبفضل ليلة نصفه قد بشرت
 في الذكركم من تنزله آيات

أوزار خير نبي بعد حجته • وجوا الشفاعة منه غير محترم •
 صلى عليه اله العرش خالقنا • مسلما استدار الفلك في الظلم
 والال والصحب ثم التابعين لهم • ذوى المهابة والاجلال والفضم
 (ويليها من قافية الميم أيضا ما نسب الى الاستاذ رضى الله تعالى عنه) وهو قوله

أنا الملمث سل عنى وعن هم • ينبيد عزى بماذا قلت به بقمى
 قد كنت طفلا صغيرا نلت منزلة • وهمتى قد علت من سالف القدم
 أنا السطوحى واسمى أحمد البدوى • نخل الرجال امام القوم فى الحرم
 لك النهى يا مريدى لا تخف أبدا • وأشطح بذكرى بين البان والعلم
 اذ ادعانى مريدى وهو فى الجح • من البحار تجام من صولة العدم
 (ويليها أيضا قول بعض المحبين)

من رام ينجو من عداه ويسلم • فعليه بالقطب الذى هو أعظم
 ما مولنا عند الايام من الورى • بدوينا قطب الوجود الاكرم
 ملك الورى من شادين الاوليا • مجددا على طول الامدى يهدم
 من ساد اقطاب الزمان بامرهم • وغدا اماما دونهم يتقدم
 مدعوونا ان سانا ضم العدا • أو مسنا خطب كربه يحطم
 مقصودنا من أمه نال المسنى • ويبيت وهو مجيل ومعظم
 مشكورنا عين الرجال جميعهم • البحر أحمد من علينا ينعم
 من عمنا احسانه فبحمد • وبمدحه وبشكره نترنم
 من حازما قد حازه من سيد • فان الخلائق وهو غوث أعظم
 من مدحه يجاؤ اذا كرته • ككلام مرسله الذى لا يسام
 من ذكره يجاؤ عن القلب الصدا • وبمدحه عنا زول المائم
 من كل مافى الكون من آياته • وبيعته شهد الجناد الابكم
 من بالصلة عليه يحى ذنبنا • صلى على علياه ربي الارحم
 مع آله والصحب ما مدح امرؤ • أحبابه ليزول عنه المفرم
 • مولاي سلم ياسلام واننى • بالجد أبدأ فى الكلام وأختم
 (ويليها من قافية الميم أيضا استغناء قالها بعض المحبين وأولها)

أيا بدوى العزم يا ذا الملمث • ويا واحدا الأقطاب يا ذا المعظم
 ويا باب رب العرش يا أحمد الورى • ويا سيدا عند النبي مقدم
 ويا ناصر المظلوم من كل ظالم • ويا من له الاصل العلى المكرم
 ويا حاكما بالحق فى كل وجهة • أنظلم فى أرض بها أنت تحكم
 أأطلب ذا جاه سواك لنصرنى • وأنت لك الشأن العظيم المغتم
 أيجمل ان ألقى بباب سواكم • طريحا وفى أعمايه أنظلم
 أرفع للحكام قصة شكوتى • وأنتم من الحكام فى الكون أعظم
 أرفع من للظالمين قد التجا • ويخفف من يدنوا اليكم ويهضم

اذ قيل يفرق كل أمر محكم

فيها وفيها تستقط الورقات

هي ليلة فيها على أهل الهدى

وقلوبهم قد خفت الطافات

هي ليلة ما زال مجتهدا لها

مذام دين المصطفى السادات

هي ليلة هجر وارضاجهم بها

عما تقام بحجتها الصلوات

هي ليلة يتوقع الداعي بها

لله أن تقضى له حاجات

يار بناقيا تقبل دعوة

لى منذ نيهما تشمل الطيرات

أصلح لى الأمر الذى قلدتنى

وصلاحه ان تسعد الحركات

وتدرا رزاق البرية فيه فى

أمن وفيها تنزل البركات

واجع قلوب صحابنا جعابه

تصفو وتصلح منهم النيات

فعار عليكم ضيم من فيكم احمني • وتشتيت جار في حماكم مقدم
وعار عليكم ان يذل تزيلكم • وجار سواكم بالتعزز يسلم
وعار عليكم ان أكون ببابكم • أساء من الأعدا جهارا وأظلم
أما ان لي حق الجوار بحبيكم • وجار كرام الحى مازال بكرم
أما أنت عون العاجز البائس الذى • حوائجه في نفسه هي تكتم
أما أنت معدود الخجدة خائف • دكك وأنواع المخاوف تعظم
أعنتى بجاه أحمذى ونصرة • وخذيدي فالفضل منك محتم
فقد عيل منى الصبر وانقطع الرجاء • وضاق خناتي والعدو مكرم
أنا رجل مالى على الصبر طاقه • فجهل بما أرجو فالك تعلم
(ويليها من قافية النون ما هو منسوب الى الأستاذ رضى الله تعالى عنه)

ألا أيها الزوار حجوا لبيتنا • وطوفوا باستارله تبالغوا المنى
وعند الصفا سواوا حلالكم • تحط ذنوب في مواطن أمننا
وفي يوم عبد الوصل أوفوا نذوركم • كذا تفت فاقضوا وطوفوا ببيتنا
فكل زمان فيه وصلى فعيدكم • وكل مكان فيه قربى لكم منى
فمن جاءنا أهلا وسهلا ومرحبا • به والذى يختار يلقاه عندنا
ومن جاءنا بالذل يطلب رفعة • منحناه كل القصد في بيت عزنا
ومن زال عنه حرزه وأتى لنا • جعلناه محفوظا وداخل حرزنا
ومن خاف من أعدائه يخذلونه • نصرناه بين العالمين بما سنا
ومن جاء برجو خدمة في بيوتنا • جعلناه مخدوما مطاعا بفضلنا
ومن يدعى في حيننا رفعة أنت • اليه بلا انعامنا جاء العنا
ومن يدعى من حمانا ينالها • ويبلغ ما يرجوه من أوجه الغنى
خفضنا معالي العزم من كل شامخ • قهرنا ملوك العالمين بعزنا
لنا الربة العلياء في كل مشهد • وأعلامنا منشورة فوق حربنا
حمانا عزيز لا يضام تزيه • وساكنه مازال في العز والهنا
ومن رام كيدا فيه رد لغيره • سر يعا وفوقنا له فيه سهمنا
ولم لا وأنا أهل بيت نبوة • واذهب عنا الرجس في الذكر ربنا
وأورثنا علم النبي مع اسمه • فصارت حداة العيس تطرب باسمنا
فهيا بنى الحاجات سعي المنهل • ورثناه في الدارين من فيض جدنا
محمد المبعوث بالأمن والهدى • وبالبشر والتقوى وما فيه رشدنا
عليه صلاة في سلام تعطرا • بكل عبير فاح في سائر الدنيا
وآل وأصحاب كرام بمدحهم • لمادحهم كل الأمان كذا المنى
وأتباعهم في الفضل ما قال منشد • إلا أيها الزوار حجوا لبيتنا
(ويليها قول سيدنا ومولانا الشيخ زين العابدين البكري رضى الله تعالى عنه)
قد صفا الوقت وزال العنا • ومن الله لقد نلتنا المنى

وبابواب

وجميع من في قلبه غل لنا
فيه تحط من الردى هلكات
واحفظ لنا العلماء وانصرهم فهم
في الدين أركان له وحجات
وانظر لهم واتم لهم بعناية
وسعادة تعلو بها الدرجات
لا سيما أركان دولتنا في
وجه الزمان وجودهم حسنات
واعبدك الغورى فانظر نظرة
منها تضي بقلبه مشكاة
وبها ينال مناه من جميعه
وبها تفيض عليه من هبات
وعلى النبي وآله وصحابه
أبدا سلام دائم وصلاة
يفشاه نور ثم يغشى قبرهم
مادامت الافلاك والحركات

وبابواب الكرام السعداء • ذرورة المجدد انما عيسنا
 ووقفنا بخضوع زنجي • فيض افضال لهم همى لنا
 وبسطننا ايد فقر بنتي • سادة من جاءهم نال الهنا
 فعلى احسانهم كل الوري • ومديد الفضل منهم عمننا
 وخصوصا اشجع الشجعان من • اثنتن الاعداء طعننا بالقنا
 فارس الصفيين في يوم الوغي • صادق العزم فما فيه ونا
 ذوالثامنين ابر فراج من • فرج الله به عنا العنا
 بدوى ذر الفتوات التي • مجزت عن حصرها اهل الدنيا
 يا ابا فراج عبد رنجي • نيل فضل منديا كنز الغني
 دامت الافراح في ساحنكم • ماسرى ركب وما جفن رنا
 (وبليها قول الشيخ يحيى بن القاضي جمال الدين الايمارى)

ان قاي يحب غوث البرايا • من تسمى ابا اللثامين فينا
 سيد العارفين احمد من قد • كان قطب الوجود صدقا يقينا
 بدوى يحيى الحى بحماه • كم له من كرامة تحمينا
 كم له من عجيبة تذهب اللب • وكم من غريبة فانينا
 اظهر الله سره في حياة • وممان على نوال السنينا
 هو روح مروح كل وقت • ومرح وملجا القاصدينا
 جدت في مدحه بقيل وقال • وهو في غنية عن المادحينا
 لست بالشعر كالفائل وقت • لا ولا ابغى له تحسينا
 غير اني لحبه مستند • مستند من الوداد كميننا
 ذكره ينعش القلوب ويحيى • كل روح وبطرب السامعينا
 فلها صرقت قصدى اليه • وجعلت الفؤاد مني رهينا
 ذلك الحمد ثم الف صلاة • وسلام وقل معي آمينا
 وكذا الآل والصحابة جمعاء • واجمع الأولين والآخرينا
 (تمت وعدتها ثلاثة عشر بيتا وبليها ايضا قول بعض المحبين تقبل الله منه)

زادني الشوق والامى والحنين لمقام به العلى مقرون
 فيه بدر ملتئم بغمام • بدوى الزمان حرزى الحصين
 من اتي بالاسر في قيسدزل • اذ دعاه زاد منسه الحنين
 ودعا الميت فاستجاب دعاه • وهو لاشك في التراب دفين
 وبدا للانام منه امور • خارقات فشاهدتها العيون
 وبمذا عندى شهود ونقل • ضل عن علمه فتى مجنون
 وله في ديار طنت مقام • لعلاء اهل العلاء تمون
 يحتمى الخائف المروع فيه • والفقير الحقيير والمسكين
 وبه العلم والقرآن وذكر • وامتداح قدزانه التلمين

(ولما دخل السلطان سليم مصر)
 وذلك في يوم الخميس افتتاح سنة
 ثلاث وعشرين وتسعمائة من
 الهجرة النبوية وكان عمره اذ ذلك
 عشرين سنة كان عمر العارف
 الشهرانى اربعة وعشرين سنة
 فلما رآه السلطان سليم احببه حبا
 شديدا واعتقد اعتقادا زائدا وكان
 يقبل منه جميع شفاعاته واهدى
 له اشياء كثيرة ولما توجه الى
 القسطنطينية ارسل له هدية
 عظيمة منها مجادة خضراء وارسل
 له مع الهدية كتابا يتضمن الثناء
 عليه رضى الله تعالى عنه بما هو
 قطرة من بحر فضائله وذلك في شهر
 رجب سنة خمس وعشرين
 وتسعمائة وصدر ذلك الكتاب

قد تولى عبد المال عليه • غمناه من كل كل يخون
ورمى لطفاه منه بنار • أسرقهم وعقلهم مفتون
وبشباكه تقيده طير • ازبدا من أذاه ذرف يشين
فهو باب الولي يدخل من شا • ومن لا فذلك المحزون
أما الفكر في علاه تعالى • وامتدحه فامدح فيه مود
وامتدح شبحه بحبيب الأسارى • وابن بنت النبي طه الأمين
فعلبه من الآله صلاة • وسلام في كل حال يكون
وعلى الآل والصحابة جمعاً • مانعاً الشوق من محبهم والحنين
(تمت وعدتها سبعة عشر بيتاً وبلغها من قافية الهاء أيضاً قول بعض المحبين تقبل
الله تعالى منه)

قد جعل الله ذكريدنا • أبي اللثامين في الوري قايه
له السكرامات في الممات كما • كانت له الحياة بالطايه
ومن كراماته التي اشتهرت • فلن أسير في الها آيه
أنخ جمال الرجاء من على • أعتابه فهو للرجا نايه
وهو بمن جاءه ليقصده • أراف من والد ومن دايه
وجوده في الوجود ليس له • نهاية تبتني ولا غايه
(تمت وعدتها سبعة أبيات وبلغها من قافية الهاء أيضاً ومنع قاله بعض المحبين)

يا من على بدو بنا يعني الورد • لينثني منه بانعام الورد
ان رمت ان تحظي بجنات الخلود • فادخل الى طندنا بصدق النية
ذا شيخنا حاجته مقضية • مقدم في الحضرة النبوية
قطب شريف من أشرف • من حبه فلا يخاف •
أبو اللثامين القتي قطب الوجود • كم صاد عن بحره بعد الورد
بكل فيض فاض من بحر الجدود • ونفسه في عيشة مرضيه
ذا شيخنا حاجته مقضية • مقدم في الحضرة النبوية
قطب شريف من أشرف • من حبه فلا يخاف •
أبو اللثامين شريف ابن الأشرف • مقامه بمكة عند المطاف
وأمنه فيه الحمى لمن يخاف • بطندنا في وجهة الغربية
ذا شيخنا حاجته مقضية • مقدم في الحضرة النبوية
قطب شريف من أشرف • من حبه فلا يخاف •
في العيظ يمدى الدود حيا في الطعام • وينثني هلاله فوق المقام
مع دق نابوت كعد في غمام • فتشهد الأعداء كل أذية
ذا شيخنا حاجته مقضية • مقدم في الحضرة النبوية
قطب شريف من أشرف • من حبه فلا يخاف •
كم قد أتى من دار كفر بالأسير • مقيده في غمله مضى حقيق

شيخ الاسلام والمسلمين قطب
دائرة فلك المتقين قدوة الأولياء
والعارفين فريدة الاتقياء والواصلين
وارث علوم الأنبياء والمرسلين
المنتظم بسلسلة علماء أممي كانبيا
بني اسرائيل مرشد الخلائق الى
سواء السبيل المختص بشرائف
عواطف الملك التواب حضرة
مولانا الشيخ عبد الوهاب لا زال
ظله الوريث محمودا على مفارق
المحبين الى آخره وعلى الجملة فماذا
يقول مثلي في وصف ذلك العارف
الفاخر خلاصة العلماء الزاهدين
من وسع الله تعالى له في الزمن
وأفاض عليه من كمال الأسرار
والمعارف ببركة جده الامام علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه ورضي

عن اذن مولاه لقد احيا بعير • وتم أمور في الوري مسجبه
 ذا شيخنا حاجته مقضية • مقدم في الحضرة النبوية
 قطب شريف من أشرف • من حبه فلا يخاف
 له بظنت كل عام مولد • لكل ظمان آناه مورد
 وشكله بين البرايا مفرد • ومبغ ذا الشكل خير قضية
 ذا شيخنا حاجته مقضية • مقدم في الحضرة النبوية
 قطب شريف من أشرف • من حبه فلا يخاف
 فياله من مولد فيه الرضا • لمن به وربنا بذا قضى
 يأتيه موجود الوري ومن مضى • وذى القضايا كلها جزية
 ذا شيخنا حاجته مقضية • مقدم في الحضرة النبوية
 قطب شريف من أشرف • من حبه فلا يخاف
 الشيخ عبدالعال قد جاء بعده • بكل احسان وأوفى عهده
 محافظا في الحق برعى ورده • وضده في النعمة الأبدية
 ذا شيخنا حاجته مقضية • مقدم في الحضرة النبوية
 قطب شريف من أشرف • من حبه فلا يخاف
 ثم من كرامات له عد الحصى • من بعضها نارات لمن عصى
 وأحرقت خصما شقيا قد عصى • والتار من تابوته محجبه
 ذا شيخنا حاجته مقضية • مقدم في الحضرة النبوية
 قطب شريف من أشرف • من حبه فلا يخاف
 ياربنا صل على هادي الهدى • طه النبي المصطفى ماحي الردا
 وزده تسليما على طول المدى • والآل والأصحاب والذرية
 ذا شيخنا حاجته مقضية • مقدم في الحضرة النبوية
 قطب شريف من أشرف • من حبه فلا يخاف
 (وبليه قول مولانا الشيخ عبدالرحمن الملاح تقبل الله منه)

الطير ينشد باختلاف لغاته • مترنما فحجبت من نعماته
 والارض قد لبست بساطا أخضرا • والغصن مال وماس في روضاته
 والعنبد لبب عدا على عيدانه • والزهر أحيانا من شذا نسماته
 والشمس تشرق في السماء بحسنا • وبدا ضياء البدر من مشكاته
 ومدير كاسات السرور يقول لي • اغتم زمان الخير قبل فواته
 واعزم على بحر العناية لا تخف • تجد الجوارى في جميع جهاته
 قد ذهب شملها وطاب نسجها • وصباحها المشستاق في أوقاته
 فأركب على سفن النجاة لك الهنا • يبلوغ قصدا ثم جمع شتاته
 واشكر لها اذ وصلتك الى حى • قطب الوجود ومن علا بصفاته
 ابن النبي المصطفى والمرضى • والمررتقى للمجد من غايته

عنه وعن نسله وعقبه الى يوم
 القيامة فان غرهم شئ نفيس تسكل
 الألسن عن حصره ولا نسمعه بطون
 الدفاتر (واعلم) ان مشايخ العارف
 الشعرائى رضى الله تعالى عنه
 كثيرون جدا نحو المائتين كما
 ذكر الان فطامه كان على يد ثلاث
 سيدى على الخواص المتصرف فى
 مصر وقراها كاذ كره فى الاخلاق
 المتبولية وسيدى العارف بالله
 تعالى هربى المرديدن الشيخ على
 المرصنى وسيدى العارف بالله تعالى
 الشيخ محمد الشناوى الأحمدي
 رضوان الله عليهم أجمعين وقد نص
 العارف الشعرائى على ان العارف
 الشونى من كان يجتمع بالنبي صلى
 الله عليه وسلم بقطة كالشيخ

السيد البدوي أحمد عصره • بل كل عصر فهو من حسنة
 ثم بانكسار عمل يحصل جبره • فرغ خدودك في نرى عتباته
 واقرا السلام وقف تجاهه ضريحه • بتداب واستجبل من نفعاته
 وانظر الى الانوار منه تصاعدت • واشهد شهود الحق من مرآته
 فهو الولي ابن الولي بسلا محرا • وهو الذي يغني بفيض هباته
 وهو الشريف ابن الشريف حقيقة • وممد أهل الله من نسجته
 وله كرامات أضاءت بهجة • عنها بكل الفكر في كلماته
 سارت بها الركب ان شرفا مغربا • في كل قطر رم في فسلواته
 • أني تحيط بها مقالة مادح • لوصاغ زهر الاق في أبياته
 هذا أبو الفرحات عين الاوليا • هـ ذام فيض السر من ركانه
 هذا أبو الفتيان مصباح الهدى • والنور يظهر من سنا مشكاته
 هذا الملمم بالهلل كانه • قمر ي فوق الصدر في هالاته
 هو أحمدى عبوى سره • بالحق أحياء الطفل بعد عماته
 وأناه شخص خائف من حاكم • أخذ الشعر وودام في حشرات
 ناداء لارتناع منه وأعطه • مفتاحه وأمنت من سطواته
 قضى وسلم من يريده شعيره • مفتاحه والقلب في غفلاته
 جاؤا الى جهة الشعير جميعهم • فرأوه قحاطاب من أقواته
 ومن المناقب أن قبته سيدي • فيها الوفاء فتلك من آياته
 وهلال قبته يدور بحكمة • شهدت بها الابصار في حركاته
 ظهرت ولا تخفى على كل امرء • شهد الخطاب وغاب في لذاته
 • وطعام مولده لأمر واقع • يبدو عليه الدود في جنباته
 وهو الذي صام النهار عبادة • كمثل ما أحياء الدجى بصلاته
 كم أطلق الامراء من أغلالهم • كم أنجد المكروب من شداته
 وأسيرة الصندوق أحضرها كذا • صندوقها جريا على عادته
 والعليج أحضره فاسلم مسرعا • وغدا من الخدام طول حياته
 واذا رأى الآلاف صار أوليا • ويمدهم بالسر في خسلواته
 والجذع أورد في يديه كرامة • هذا صبيح عن ثقات رواته
 والمستجير أجاره وأمانه • وكفاه ما يخشى سرور عداته
 وله مع الرحمن حال صادق • حسنت به الأيام في حالاته
 وسقوط قنديل المنار وما نطفي • من غير كسر صريح في حضراته
 وهو المجاهد في سبيل الله في • يوم الوغى بالعزم في طبقاته
 وهو المصلى الخمس في أم القرى • رب القرى والخير من خيراته
 يسعى لركن العلم من أبوابه • ويحج بيت الفضل من ميقاته
 هذا أبو الفرحات وابن المصطفى • وجميع ما في الكون من فرحاته

الخواص والشيوخ المتبولي والشيوخ
 جلال الدين السيوطي رضي الله
 تعالى عنهم وكان من العباد الزهاد
 المقبلين على العبادة ليلا ونهارا
 ومنشئ جميع مجالس الصلاة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 مصر وقراها واليمن والقدس
 والشام ومكة والمدينة ومكث في
 مجلس الصلاة على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الجامع الأزهر وفي
 طنطا بمسجد السيد أحمد البدوي
 رضي الله تعالى عنه مدة ثمانين سنة
 كما أخبر بذلك سيدي عبد الوهاب
 الشعري في مرض موته وقال له
 همري الآن مائة سنة واحدى
 عشرة سنة وكان من أصحاب الخطوة
 وكانوا يرونه كل سنة في عرفات وكانوا

ومن المجائب أن يجراضمه • لحمد وغيب ذاته في ذاته
لكنه ان غاب فيه صورة • هو حاضر معنا مدى ساعاته
• يارب فانفعا به وبسرره • واعد علينا من ضيا جلوانه
وبحقه وبجسده يا خالق • عفوا عن المداح في زلاته
وانظر له ولا له ولنسله • وأغنه يا رحمن من هفواته
واسعده ثم المسلمين جميعهم • وأقله يا رحمن من عثراته
ثم الصلاة على النبي محمد • ما من غصن البان في روضاته
والآل والأصحاب ما قصد الحى • أو هام مشتاق الى ساداته
تمت وعدتها ثلاثة وخمسون بيتا (ويلها قول بعض المحبين)

صف الفؤاد من الهوى ودعائه • وانض لحان لاح نور سقائه
وانهل من الأذنان صرف مدامها • واصرف نفيس العمرى أوقانه
راح اذا حلت بهجة عاشق • وفؤاده أحيته بعد سمانه
أوصادت قلب الموحسد قطرة • من صرفها تجلوصدى مرآته
فاخلع عذارك وأغتم صرف الهوى • بالسسى مجتهد الى حانته
واذا ضللت فبالملثم لذعسى • يم يدك نشر السر من نغماته
قطب الرجال وأصل كل سيادة • من لم يصل أحد الى غايته
ككف الملم وبغية الراجى اذا • وافاه مبتغيا ندى راحته
وافى الزمام لكل ملهوف أنى • مستمطر الغيون امداداته
غوث العفات ومن له المستن التي • هى للموصل منتهى رغبته
ها قد تصدق يا أبا الفرحات فى • وقد شبيهه البدر فى هالاته
نبغى عواندك التي سلفت لنا • والمرء لا ينفسك عن مادته
فابسط يديك وقل رد واروض الندى • وتمتعوا بالقطف من ثمراته
واستمعوا فى دهركم ماراق من • أيد حكمت غررا على جهاته
يا عدنى ووسى لى ان سائى • زمنى بما يديه من سبطوانه
وجمالك أبغى يا أبا الغثيان فى • خطب أهاج القلب من حسراته
من لى سواك أرومه فى كشفه • أو أرتجى ان ضقت من وثباته
مار عليه اذا اردت خويدما • قصر الفؤاد عليه فى حاجاته
الفضل عم السكون كيف من اتقى • لك لم يؤم الغسبر فى حالاته
ثم الصلاة مع السلام على الذى • فاق الخلائق فى جميع صفاته
من جاء بالدين القويم مشيدا • أحكامه والدهر فى غفلاته
والآل والأصحاب أفضل شيعة • قاموا بنصرته ونشر سمانه
(تمت وعدتها اثنان وعشرون بيتا ويلها من قافية الهاء أيضا قول بعض المحبين)
لقد أكرت أهل العلوم مقالها • بمدح الذى حاز العلوم وقالها
شريف المعالى أحمد البدوى من • اذا اشتدت الغارات قال أنا لها

خلفائه بالمدينة يقولون باعلا
أصواتهم الغاتحة للشيخ نور الدين
الشعرانى فيقرؤها الحاضرون
ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمع وهو المدفون بزاوية العارف
الشعرانى وهو الذى دل العارف
الشعرانى على حفر البئر العذب
التي كان يشرب منها الفقراء
والمجاورون وجميع أتباع سيدى
عبد الوهاب فى ذلك الوقت بعد ان
حفروا ثلاثة آبار فلم تفلح ولم يحصل
منها شئ وذلك بأمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم للعارف الشونى
بحفرها فى موضعها ذلك ونظرتها
وقوضات منها قبل أن يجرى بقاء
زاوية سيدى عبد الوهاب وكان
الزوار هموما يتوسلون بالشيخ

الشوفي قبل دخولهم قبة سيدي
عبد الوهاب والآن تجددت
الزاوية وتغيرت الآثار القديمة
فناقب سيدنا الامام علي كرم الله
وجهه ونسبه عليهم الرضوان لا يمكن
احصاؤها وما ذكرته بكتابي هذا
فهو لنشر مناقبهم للعوام مثل الكثرة
الاعتقاد والتأديب في حقهم حال
الزيارة لأعتابهم للنعيم وكثرة
الدعوات الصالحات لانهم يؤمنون
وبذا يحصل القبول لانهم سقينة
النجاة للخواص والعوام على الدوام
فله الحمد والمنة على هذا كله
وأسأل الله العظيم ان يمن علينا
بدوام الانتفاع بحببة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأهل
بيته أجمعين دنيا وأخرى ولما كان

فزاجهم في مسدح عليا جنابه • وفي مدحه فكرو المشوق غاها
وصرت أنادي للرجال من الوري • كذا انساب بدد الفقرا لها
الآن قطب الغوث أحمد كثرنا • به كل من رام السعادة نالها
له انقادت الزوار من كل وجهة • ومنه جميع الناس ترجونوا لها
لنا قد بدت منه خوارق عادة • فن ثلاث عجزى أن أعبد كمالها
ومن هاهنا منه فردا ممة • الي بنت برى حيث أبدت جمالها
ومن هاهنا في القوم نقص بكثرة • وأخذ فتوحات فاذهب حالها
ومن هاهنا استولى الفتوحات كلها • ولم يخش منها اذا مات جمالها
• ومنها يحيى للاسير ممة • وداس بعزم قبر صار جمالها
ومن هاهنا كثيران يدور جهرة • بقبته في وقت غيظ هلالها
ومن هاهنا بحق ان أعلى منارة • له كان قنديل مضى علالها
ومن هاهنا روى للأرض لم يطف ضوءه • وهدي يقينا ماراينا مثالها
ومن هاهنا سقوط الطيبة الضالة التي • من السقف حطت للغريب فنالها
• ومنها نجاه للخشب اذ دعا • وفي نفسه رعب كثير أهالها
ومن هاهنا حياة الدرد في شربة له • اذا اغتاض من قوم أسأت فعالها
ومن هاهنا من بعض غزلطن سدنا • رماها بنار منه ثم أزالها
ومن هاهنا ناذى اذرى فتبته له • بيندقة قد زاد منها اشتغالها
ومن هاهنا بحق أن أشار الى سقا • به حية فانقد وهو الوعاهها
ومن هاهنا اشتها المولد الشائع الذي • تحط أولو الاوزار فيه نفالها
فكم من خلى جاء بالذل قاصدا • فاذهب عن نفسه ما أهالها
ولم لا رذالك القطب من فرع سيد • محافرة عنه نات وضالها
عليه صلاة الله ثم سلامه • يعمان دهر اطيبة وجمالها
وآل وأصحاب كرام أئمة • ومن أظهر واسم الدنيا وحلالها
تمت وعدتها خمسة وعشرون بينا (ويليها من قافية الواو قول الشمس البكري
رضي الله تعالى عنه)

ياربنا ندعوك بالسر العظيم النبوي • وماله من جوده • وفيضه المصطفى
ومن حوى ميراثه • من الوصي العلوي أنزل شأيب الرضى • على الولي البدوي
قطب المقامات الذي له الوجود ينضوي • بحر الكرامات الذي • منه الأنام تزوي
الفردي في شؤنه • وبغيره لن تستوي • من لم ير على العلوم العالميات بحتوي
من طاب نشر ذكره • اذا سواه ينطوي • الى مقام مجده • عنان شوقى بلتوي
فن يشك أنه السقطب بنار يكتوي • فيما عزى الأواباء • وردى بذكر الزوى
وكم وكم من حسير • عني بعليا زوى • ومسلكى في حبل العدل المبارك السوى
هاقد أقيت زائرا • مستهيبا معى ذوى • بكل أنباني أتيت راشدا وماغوى
متسكين كلنا • بحبل الأعلى القوى • وقد علمت بالذى • نريده وما نوى

تمت وعدتها ثمانية عشر بيتا (وبليها من قافية اللام ألف قول بعض المحبين)

رجال الغيب قد حازوا الكمالا • ومن أخلاقهم وهبوا الرجالا

وزادوا في المناقب والمزايا • وفي فضل تعالى أن ينالا

وسيدهم أبو الفرطان شيعي • أبو العباس أقوى الكل حالا

ففي البيداء أحمد فرغ طه • وما حي الضم أذورد النزالا

شهاب يقبع الخطاب حتى • يفصل ما بلائمه انفصالا

محبب للأسير إذا دعاه • بجحلى الكرب عنا ذنوا

عمد الألبا، ببعض لحظ • ويحمي الخارج حيث الحال حالا

ويرفع بالقنا أبيات قوم • ترجوه إذا ما المال مالا

وينصرفومه نصر عزيزا • وإن لم يحسنوا منهم فعالا

له عزم شريف أحمدى • أدام الله دولته تعالى

به علم وقرآن وذكر • وأشياخ ربون الرجالا

وأهل تواجد هبت عليهم • نسيات الرضى ففقدوا عمالي

وانشاء وانشاد لم يدح • بصير لذائق عذبا زلالا

وخصص أهله زبي بفضل • وافضال تعالى أن ينالا

فبعض القوم أعطاء جلالا • وبعض القوم أعطاء جمالا

وعبدالعال أستاذ البرايا • له الوصفات في الدارين آلا

فيوصف بالجلال لدى الأعدا • ويتخف بالجسمال له عبالا

ومن قد جاء يرجوه بصدق • حماه وقومه عما أهالا

وصلى الله ربى كل وقت • على المختار من منح النوالا

وآل ثم أصحاب كرام • وسلم ربنا أيضا ووالى

تمت وعدتها عشر ون بيتا

(وبليها ما هو منسوب الى الأستاذ رضى الله تعالى عنه وهو قوله)

أنا من قبل وجودى فى الورى • كنت قطبا وأماما واصلا

أنظر الكرمى وما فوق السما • ورأيت الحق لى قد انجلى

لس لى شيوخ ولاى قدوة • غير خير الرسل طه الأولا

قرشى الوقت حقان سبى • تنهى للمصطفى من قدعلا

كل ٣ لى آخذ عهدى كما • كل قطب كان قسلى أولا

ما عطى قبلى ولا بعدى أحد • من علوى واتصالى نردلا

بامر يدى هم وطبوا شطخ وعيب • أنت من بيت به التحير ملا

أنا أدعى بالسطوحى تابع • خير خلق الله جدى المرسلا

فعلبه الله صلى أبدا • عدم وجود الورى ومن خلا

وعلى آل وصحب كليا • سلم الله عليهم فى العسلا

تمت وعدتها عشرة أبيات (وبليها من قافية الأيا قول مولانا الشيخ زين

من أعظم المنزلة بالانية والمواهب
الصعدانية اكتساب ما يقرب
لمحبة المصطفى خير البرية صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه بكرة
وعشبة وفق الرحيم الرحمن وتكرم
ونعم ما به أنعم وألمنى البر الرحيم
من فيض احسانه العميم أن أشرف
بخدمة السادات الأشراف أهل
بيت رسول الله عليه أفضل الصلاة
وأزكى التحية وبيان فضائلهم وما
خصوا به من المفخر العلية اعلى

العابدين الصديق رضي الله تعالى عنه

قد أنبأنا إلى حمى البدوي • وارث المجد ذي المقام العلي
 أجد الاسم والصفات جميعا • والمسبح بكل حسن سني
 خير خير وما جسد ومام • وهمام وطارف وزكي
 • قد أنبأنا مقامه وجماء • بانكسار فكان خير ولي
 ورجسونا عطاءه • وفاه • فرجعنا بكل فضل وفي
 كم شهدنا منه كرامات حق • هي أحلى من كل نور جلي
 أيها القطب نظرة لفقير • جاء يسعي لبابك المرضى
 عليه أن يفوز بالعرفو والغفرا • نور بل كالهاتل الوهمي
 يافتى الحمى يافتى الحمى أنجد • وتدرك بكل لطف خفي
 أنامن أمرفوق الذنب أرجو • فلنقيدى بعزمك العلوي
 ان فلن الأسيير دأبنا دوما • شاع هذا ما بين كل سرى
 • زادك الله رفعة وعلاوا • دونه كل ذي مقام سمي
 ما أنى زين طابدين • فاق كالدر في نظام همي
 وصلا معهما سلام لطف • أشرف الخلق ناج كل نبي
 وعلى آله الكرام ومحجب • ما توالى مدائح البكري
 ثم وعدتها خمسة عشر بيتا (ويلها قول بعض المحبين وبها يكون الختام
 اللهم أحسن ختامنا والمسلمين آمين بحمده سيدنا محمد سيد الخلقين أجمعين صلى الله
 عليه وسلم

بالساني ما بين كل على • قل جهار في مدح فرع على
 أحمد القول والفعال امامي • من سمي في الرجال بالبدوي
 أعظم الأولياء قدرا ومجدا • ومقاما يرضيه عند النبي
 من تحامت به المسالك ولاذت • واستهدت من فيضه العلوي
 وله في الوري مناقب فضل • ما سمعنا بثلها لولي •
 مكث الأربعين لا أكل ولا شر • بولا نوم في فراش وطى
 وهو فوق السطوح يدني اليه • كل جاء بصير خير وفي
 ويصلي الصلاة وقتنا وقت • في حمى الله ذلك المسكي
 هكذا كان حاله بحياة • وهو بعد الممان غير خفي
 كم أتى بالأسير حتى رأوه • مستقرا على المنار العلي
 كم أدار الهلال فوق ضريح • وهو غضبان من عدو شقي
 كم باذن الاله أنشا دودا • في طعام بحالة الغصبي
 كم حموى القوم والكروب توالى • وراها هم بلفظه المعنوي
 كم أغاث الأنام والناس تخشى • أهل شرق والجانب الغربي
 • كم لزواره أباح عطاء • اذ رأهم بطرفه الحسي

أن أفوز بوصلة من جدهم وتقربا
 لحضرتة اليمية ولعلي أفوز بالفلاح
 ويغفر الله لي ولوالدي وأشيتاني
 جميع الذنوب والخطايا قل بفضل
 الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو
 خير مما يجمعون أسأل الله الكريم
 من وسلا اليه بوجاهة وجه نبيه
 العظيم ان يمن علينا بذرة من اقباله
 وبسطه من افضاله وان يجعل ذلك
 العجل خالصا لوجهه الكريم
 وسببها للفوز لديه بجنات النعيم

أيد الله خزبه في حياة • ومعات والموكب الأخرى
 أسأل الله فسوتنا جهات • طيبات من جوده الأحدى
 وصلاة لأشرف الرسل طه • ولآله ومحبه وكل نقي
 وسلاما يحط قدر غوال • ورحيق في ختمه المسكى
 تمت وعدتها تسعة عشر بيتا • وآخر ما قاله الشيخ عبد الصمد الداعي بالمقام
 الأحدى رحمه الله تعالى

وتحظى بنضارة الوجه بالنظر إلى
 وجهه الكريم مع الذين أنعم الله
 عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين (وكان ثمم
 ذلك) في زمان رافع كلمة الدين
 وخليفة رب العالمين من انتعشت
 في مدته روح الاسلام وارتفعت له
 رايات النصر والسلام أوحد آل
 عثمان السلطان ابن السلطان
 (السلطان عبد الحميد خان الغازي)
 خلد الله ملكه وأمانه على أعدائه

لقد جاء ناليفا وجزا مباركا • بنسبته للقبط ذى الجود أجدنا
 يرغب في حب الملتئم دائما • ويوجب فيه الاعتقاد المؤبدا
 ويغنى مطالعه ومن يعتنى به • عن الأخذ من نقل سواء تعددا
 ومهيمته عندنا الختام جواهرها • سنية فاقت سمط درقنضدا
 وانى وبيت الله لم أك كفو • ولكن جعلت الله عوننا ومقصدا
 فساعدنى في جمعه وأمانى • على ما ترى فاستر وكنى مسددا
 وان لم تسامحنى لحق اخوتى • فسامح لاجل القبط ذى القوت والندا
 فلا شك أن القول ساد بذكره • وشاد بنا في اختتام وفي ابتدا
 وجاء على شكل لطيف مؤرخ • وقدمت في رجب كما هو قديدا
 (الحمد لله) الذى بنعمته تم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا
 محمد انسان عين المخلوقات وعلى آله وأصحابه الذين حازوا قصبات السبق في
 مضمار القربات من فازوا بعاشدة صاحب المعجزات وأوليائه الذين خصهم
 بالكرامات الدين أظهر والاسلام وشادوا الدين باعلا الهامات
 (وبعد) فأقول وأنا الفقير الحقير المنكسر خاطره من قلة العمل الصالح
 والقصور والتقصير حسن بن السيد مصطفى راشد المشهدى الحنفى الأزهرى
 غفر الله له ولوالديه ولشايخه ومحبيه جميع الذنوب والخطايا آمين لما كان من
 أعظم المنن الربانية والمواهب الصمدانية اكتساب ما يقرب لمحبة نبينا وحبينا
 خير البرية عليه أفضل الصلاة وأزكى التحية وفق الرحمن وتكريم ونعم ما به أنعم
 وفتح الفتح الرحيم من فيض احسانه العميم ان أشرف بخدمتى بما تيسر جمعه
 من الأحاديث النبوية والنسبة وشرح الحزب الأحدى وكذا بعض الكرامات
 والأديبات الأجدية والوصايا النافعة للامة وبيان ما يلزم للريدين للطريقة
 الأجدية والجامعة الهيئة في القصائد السنينة في مدح طراز العصاية الهاشمية
 البحر الزاخر الذى منه عموم الأنام ترنوى سيدى وشيخ عموم أشياخى أبى
 العباس أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وقدمت ببيض هذا الكتاب الجليل
 الذى حاز كل معنى جزيل لاشتماله على جملة فوائد مهمة لم يسبقنا أحد يمثلها من
 الأمة ولا شتماله على مناقب ومهجات بليغة فاقت الغايات وهذا بسبب
 التماسنا المدد من صاحب المناقب الفاخرة فارس ميدان الأولياء الحائز في
 الفتوة ما لم تحزه عموم كل الأصفياء صاحب الهمم العلية والكرامات السنينة

ذوالانساب النبوي سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه وكان الفراغ منه
يوم الخميس المبارك لستة عشر حلت من شهر صفر الحبر سنة ١٣٢٢ ألف
وثلاثمائة واحد وعشرين هلالية وصلى الله على سيدنا محمد خير
البرية وآله وصحبه بكره وعشية

(يقول مصححه المفتقر الى عفو الباري عبده علي بن أحمد العدوي الهواري)

نحمدك يا من منحت أوليائك ما شئت من الكرامات ونشكرتك على ما أجرنت
على أيديهم من خوارق العادات ونصلي ونسلم على سيدنا ومولانا محمد الذي سيد
أركان الدين وأوضح معالم الطريقة للسالكين وعلى آله الخائزين كمال الشرف
وأصحابه ومن تبعهم بإحسان من سلف وخلف (أما بعد) فقد تم طبع الكتاب
الجليل الحاوي لكل مبنى رشيق ومعنى جميل المسمى بالفتوحات الاحمدية
والجواهر الصمدانية شرحا لخلاصة الأحزاب والأوراد الاحمدية ونسب
وكرامات قطب الاقطاب الممنوح من فضل الله سبحانه وتعالى صافي الشراب
سيدنا ومولانا الغوث الجامع صاحب المدد القياض والرحاب الواسع سيدي
أحمد البدوي رضي الله عنه وأرضاه وأفاض علينا من امداده وبركاته ما نتناه
تصنيف نزيل الساحة الاحمدية السيد حسن راشد المشهدي ابن المرحوم
السيد مصطفي المشهدي الذي كان ناظر الأرقاف المشهدية محلي الهوامش
والطرر بكتابه الجامع لمحاسن الغرر المسمى بالانوار الاحمدية في المناقب
العلمية الحاوي لكرامات سيدنا الامام علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه
وكرامات المشهورين من آل بيت النبوة رضي الله عنهم وأرضاهم وكان هذا
الطبع الجميل والوضع الجليل على نفقة مؤلفه المذكور ضاعف الله لنا وله
الاجور وذلك بطبعة التقدم العلمية السكاكن محل ادارتها بدرب الدليل بعصر
المجبة ادارة (حضرة الفاضل السيد محمد عبد الواحد بن الطوبى
وأخيه) ولاح بدرغامة وقاح مسكن ختامه في أوخر شهر
صفر الحبر سنة ١٣٢٢ هجرية على

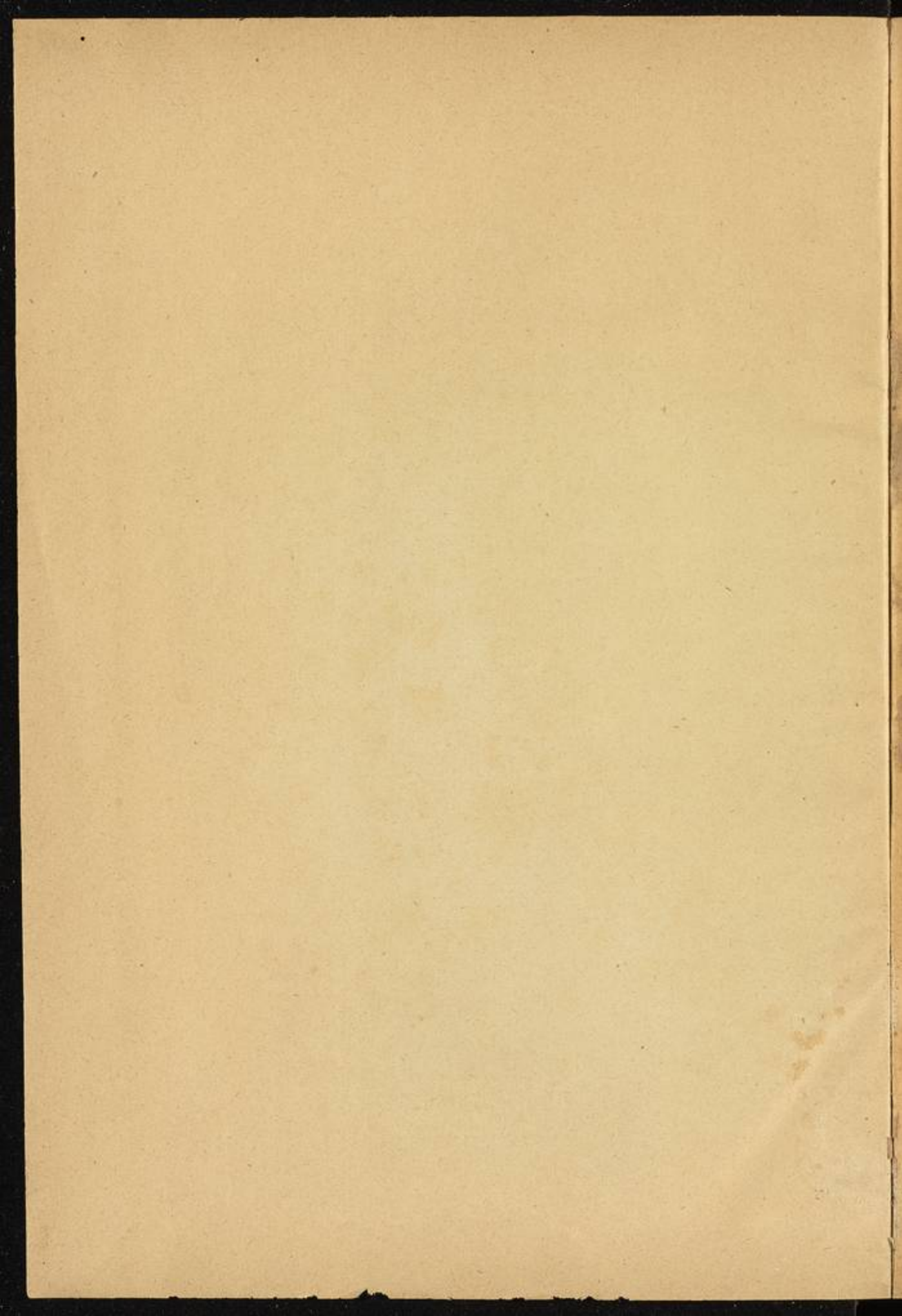
صاحبها أفضل الصلاة

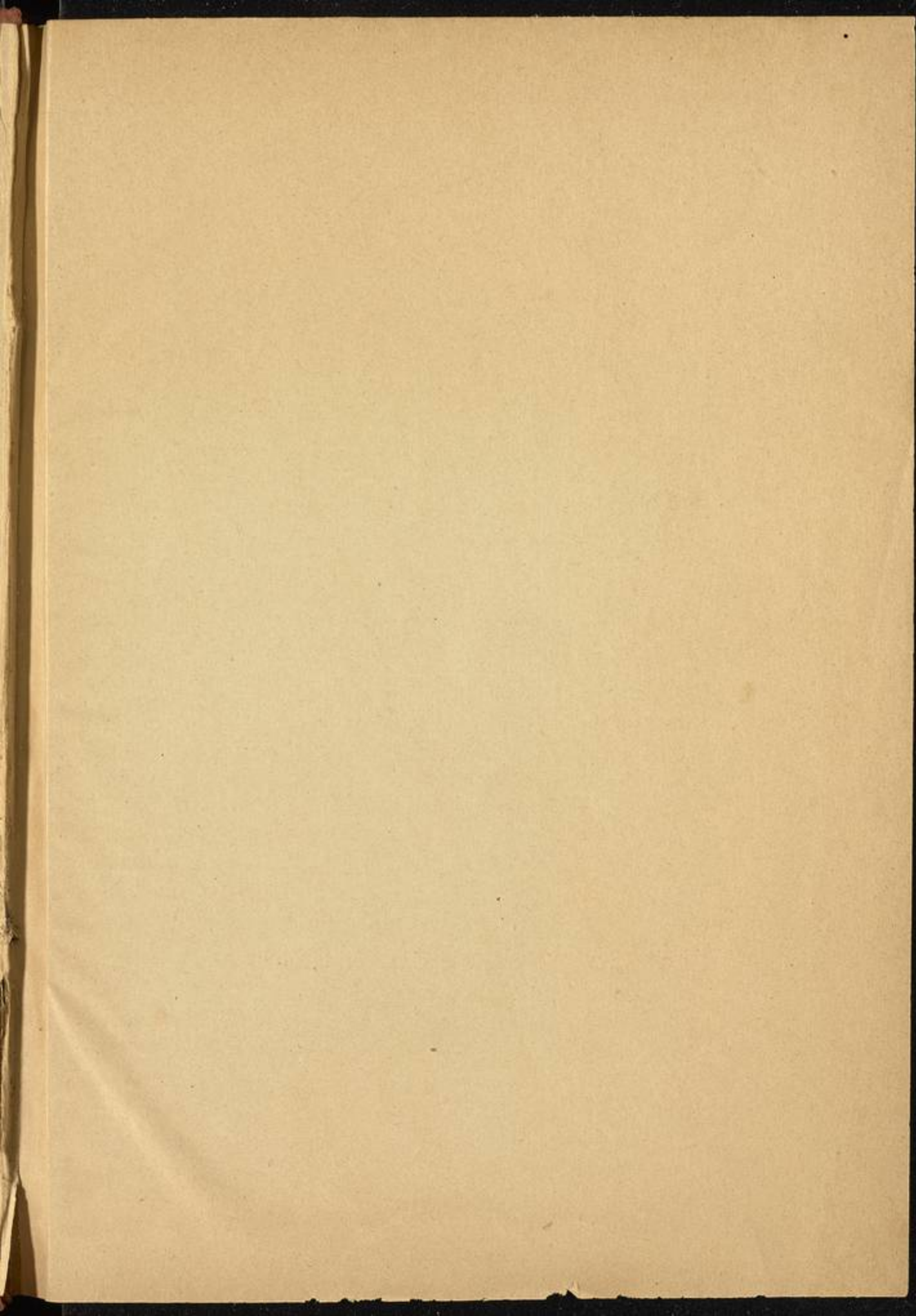
وأزكى التحية

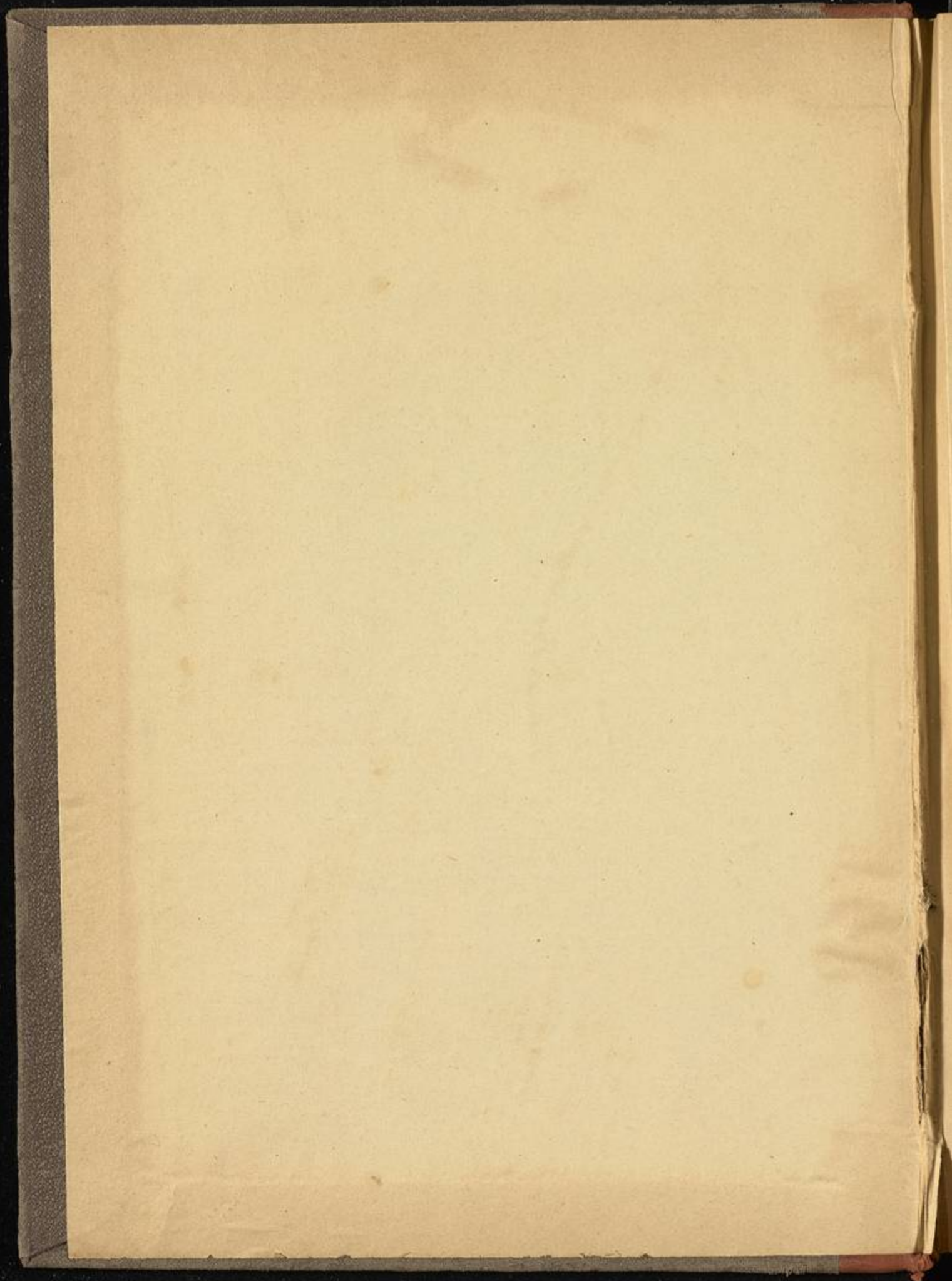
آمين



وجعل نصرته الدين تحت رايثه
ولوائه كما وأماله تعالى أن يحفظ
مولى الاقطار المصرية ومؤيد
فضائل الدولة المحمدية العلوية
الأمير النبيل والعزير الجليل
(عباس باشا حلي الثاني) متع الله
مصر وأهلها ببقائه وعزه ونصره
وذلك في غرة شوال سنة ١٣٢١
من هجرة خاتم الرسل صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه
وأهل بيته
وسلم







COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU59576049

ME06589

Hadha kitab al-nalah